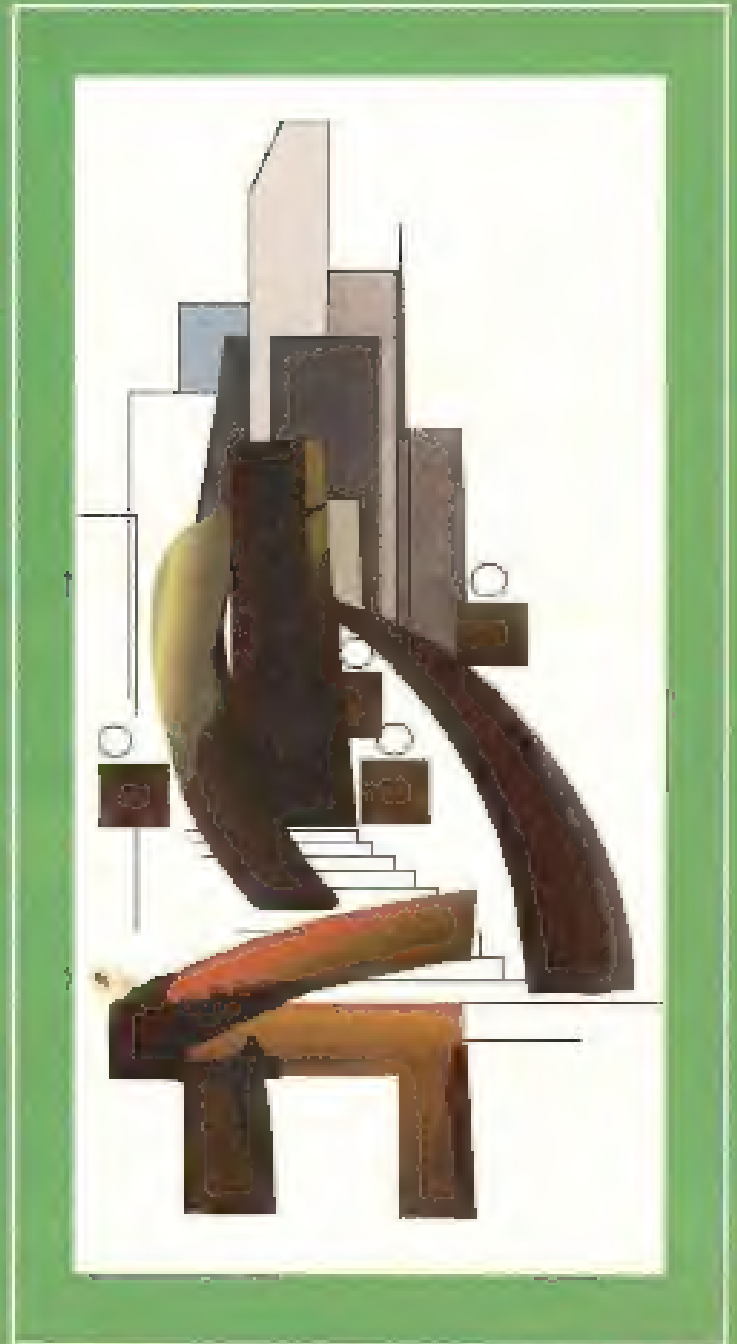


موريس أنجرس

منهجية  
البحث العلمي  
في  
العلوم الإنسانية

تدريبات عملية



موريس أنجرس

# منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية

تدريبات عملية

طبعة ثانية منقحة

ترجمة

بوزيد صحراوي

كمال بوشرف

سعيد سبعون

الإشراف والمراجعة

مصطفى ماضي

ملك

© دار الفصحى للنشر، الجزائر، 2004 : 2006.

تدمك : X - 462 - 64 - 9961

الإيداع القانوني : 2004 - 482

© Les Éditions CEC inc, Québec, 1996.

Initiation pratique à la méthodologie  
des sciences humaines

## تقديم

لا شك في أن أحسن ما يثير الباحثين والطلبة العرب في العلوم الاجتماعية، ويجنبهم السقوط في الأحكام التعسفية أو في السذاجة «العلمية» هو تسليحهم، ليس فقط بالمنهجية العامة، وإنما بتقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها.

مشكلتنا نحن في عالمنا العربي، هر جهلنا لواقعنا المجتمعي المعيش لأننا لا نصير الاهتمام الكافي لتقنيات البحث الميداني التي تعتبر أساس المنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. نتكلم باسم مجتمعاتنا ونتخذ مواقف باسم شعوبنا وننتقد منظومتنا التربوية ونظامنا التعليمي ونقوم بالإصلاحات وإصلاح الإصلاحات دون الاعتماد على البحوث الميدانية ولا على الدراسات المونوغرافية ولا على استطلاعات الرأي.

إن التحكم العلمي في أي مجتمع يقوم أساسا بالاعتماد على ما سبق ذكره من أدوات وتقنيات علمية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وعندما نسأل أنفسنا لماذا تقدم الغرب وتأخر العرب يقولون، سبب تقدمهم وتطورهم هو اعتمادهم على التكنولوجيا والعلوم الدقيقة.

ونحن نقول عكس ذلك، في بلاد الغرب اعتمدوا أساسا على العلوم الاجتماعية لفهم واقع مجتمعاتهم، واستعمالهم للعلوم الاجتماعية ارتكز أساسا على التناول العلمي والمنهجي لمعالجة ظواهر الحياة اليومية. وهذا لن يتم دون تقنيات البحث الميداني في العلوم الاجتماعية التي يتم التركيز عليها في الغرب وتهمل عندنا.

وعلى هذا فليس ثمة اختلاف من حيث تدريس العلوم الاجتماعية أو عدم تدريسها في جامعاتنا، الأهم هو الوعي بأهمية الاختلاف وجوهره، فهل ندرس العلوم الاجتماعية ليقال إن جامعاتنا تضم العديد من المعاهد التي تدرس هذه التخصصات والمنتشرة عبر كل المدن؟ أم ندرسها للاستفادة منها في حياتنا اليومية ومن أجل معالجة مشاكلنا الراهنة والمستقبلية.

نعيش البلاد العربية اليوم تعددية حزبية حتى وإن هي محتشمة، واقتصاديات البلدان العربية دخلت الاقتصاد الحر، العولمة الاقتصادية وحتى «الثقافية» هي اليوم على عتبة ديارنا... أمام كل هذه التحولات... هل يعقل أن نفتقد إلى معاهد متخصصة في استطلاع الرأي وهل عملنا على فتح أقسام متخصصة تابعة لمعاهد السوسيولوجيا لتكوين محققين وتقنيين في استطلاع الرأي؟ لم نفعل، ذلك.

كثيراً ما اشتكى الطالب والباحث باللغة العربية في العلوم الإنسانية نقص أو بالأحرى غياب المراجع بهذه اللغة في مادة المنهجية

ونحن نقدم هذه الترجمة باللغة العربية لمؤلف أنجوس فرانكا نويد من وراء ذلك تحقيق هدف مزدوج، أولاً وضع في متناول المشتغلين في ميدان العلوم الإنسانية في العالم العربي مادة المنهجية في تصميم البحوث في مجال العلوم الإنسانية، خاصة إذا علمنا أن الإطار المنهجي هو مستوى محوري في أي بحث اجتماعي. أما الهدف الثاني المتوخى هو تمكين هؤلاء المشتغلين في الوطن العربي من الحصول مباشرة على مادة المنهجية باللغة العربية وبالتالي إثراء المكتبة العربية في مجال العلوم الإنسانية بالمراجع والمؤلفات القيمة في هذا الميدان.

فإذا كان العالم العربي قد خطى خطوات هامة في تعريف العلوم الإنسانية، محاولاً بذلك خلق تراكم معرفي له مرجعيته الحضارية فمن البديهي أن يضع في متناول المتعلمين والباحثين في هذه العلوم الأدوات الأساسية وباللغة العربية. وهذا من شأنه أن يضمن أكثر تفاعل واهتمام تجاه حقل العلوم الإنسانية عموماً والعلوم الاجتماعية خصوصاً عندما في العالم العربي.

ووعياً منها بأهمية الرهان، فقد عمدت دار القصبة للنشر بنقل مؤلف موريس أنجوس إلى اللغة العربية، لا بد من التذكير أن هذا الكتاب للي رواجاً كبيراً عند صدورهِ في كندا وإقبالاً كبيراً لدى الطلبة والباحثين هناك، نظراً إلى كيفية عرضه لمادة المنهجية التي اتسمت بالوضوح والتبسيط واختصاره لخطة تقديم مختلف مراحل البحث في العلوم الاجتماعية بصيغة تجعلك تصل حتماً إلى مبتغاك عند قيامك ببحث ما في أحسن الظروف.

فالكتاب الذي بين أيدينا يتميز بغزارة معلوماته في مادة منهجية العلوم الإنسانية، حيث حاول المؤلف أن يجعل القارئ المهتم بشؤون البحث في مجال العلوم الإنسانية ملماً بكل ما من شأنه أن يقدم بحثه أو دراسته تلك من خلال التركيز على الإجراءات العملية التي تستوقف أي باحث، ولكي يجعل الاستيعاب أكثر عملاً عند المؤلف إلى اختيار جملة من الأمثلة من الواقع الكندي لعله بها يوضح للقارئ مدلول بعض الخطوات بهدف معرفة ما العمل إجرائياً عند حالات معينة، وهذا ما جعلنا نفضل استبدال بعض من هذه الأمثلة وتكييفها على الواقع الجزائري لأنه من القارئ الجزائري على الخصوص والقارئ العربي على العموم من الإبقاء على قرب المسافة بين وبين الواقع المشار إليه في النص، بالإضافة إلى تقريب الفهم والاستيعاب أكثر، ولكي ندخل القارئ في سياق اجتماعي يشعر بالانتماء إليه، وهذا ما يزيد - نعتقد - القارئ العربي من التلقي الإيجابي لهذه الترجمة.

## 7 ملخص

يبقى لنا أن نشير في الأخير إلى مدى الأهمية التي يكتسبها مسعى الترجمة لمؤلفات ليس فقط منهجية العلوم الإنسانية، بل كل ما ينتج في ميدان العلوم الإنسانية باللغات الأجنبية حتى نعطي كامل الفرصة للطلبة والباحثين العرب من أن يكونوا على براءة بكل هذا الإنتاج ولا تتجاوزهم نتائج البحوث التي تجري خارج رقعة الحدود العربية.

مصطفى ماضي

سميد سيمون

الجزائر، أفريل 2004.

# المحتويات

## القسم الأول : المفارقة العلمية

36	المنهج	30	تمهيد
36	التنظيم	31	الملاحظة
37	أهمية المنهج	31	التميل إلى المشاهدة
37	التفتح الذهني	31	مراحل الملاحظة
38	التحكم في الذات	32	أهمية الملاحظة
38	أهمية التفتح الذهني	33	المساءلة
39	الموضوعية	33	حد التساؤل
40	الذاتية	34	البشك الإيجابي
40	أهمية النقد	34	أهمية المساءلة
41	خاتمة	35	الاستدلال
42	ملخص ومصطلحات أساسية	35	التحريد
43	أسئلة	36	أهمية الاستدلال

### الفصل 1

### الروح العلمية

### الفصل 2

### خصائص العلم

56	أهداف العلم	46	تمهيد
56	الوصف	46	أنواع المعارف
56	التصنيف	46	المعارف غير العلمية
57	التفسير	47	المعرفة العلمية
57	الفهم	50	مصدر المعرفة العلمية
58	علوم الطبيعة والعلوم الإنسانية	50	أطروحة الاستقراء
59	طرق عملها	50	أطروحة الاستنباط
60	خصائصها المميزة	51	محاولة إيجاد الحل
63	خاتمة	52	لغة العلم
64	ملخص ومصطلحات أساسية	52	توعية الألفاظ والمفردات
65	أسئلة	54	النظرية

## القسم الثاني : الطريقة العلمية في العلوم الإنسانية

البقاء التقني .....	84	تمهيد .....	70	الفصل 3
جمع المعطيات .....	85	مقاييس تمييز البحث .....	70	البحث
التحليل والتأويل .....	85	الغرض من البحث .....	70	
تقرير المرحلة .....	86	نوع المعطيات المتحصل عليها .....	72	
مشروع البحث .....	86	الفترة الزمنية المعتبرة .....	73	
أخلاقي البحث العلمي .....	87	المجال الجغرافي .....	74	
العناصر البشرية .....	87	أو الرمزي المقصود .....	74	
احترام شخصية الأفراد .....	88	موقع جمع المعطيات .....	75	
احترام الحياة الخاصة .....	88	للعناصر المنتقاة .....	76	
الاعتماد بتقليص العيوب .....	89	ميدان التخصص .....	77	
المجموعة العلمية .....	90	هدف البحث .....	78	
الجمهور .....	91	حلقة البحث .....	81	
خاتمة .....	91	مراحل البحث العابرة .....	81	
ملخص ومصطلحات أساسية .....	93	للتخصصات .....	83	
أسئلة .....	95	تعريف المشكلة .....	83	
الاتصال أو غياب الاتصال .....	108	تمهيد .....	98	الفصل 4
نوع الاتصال .....	108	المنهج والمناهج .....	98	المنهجية
شكل المواد المنتجة .....	109	المعاني المختلفة لكلمة منهج .....	98	
مصدر المعلومات .....	109	المصطلحات القريبة من .....	98	
درجة حرية المخبرين .....	110	مصطلح منهج .....	99	
محتوى الوثائق .....	110	المناهج الكمية والمناهج الكيفية .....	100	
نوع السحب .....	111	المنهج العلمي .....	102	
التقييم العلمي .....	113	ثلاثة مناهج نموذجية .....	102	
الصحة .....	113	في العلوم الإنسانية .....	102	
التقييم بواسطة المقارنة .....	113	المنهج التجريبي .....	102	
خاتمة .....	115	المنهج التاريخي .....	105	
ملخص ومصطلحات أساسية .....	115	منهج البحث الميداني .....	106	
أسئلة .....	115	تقنيات البحث ومقاييس تصنيفها .....	107	



## القسم الثالث : المرحلة الأولى من البحث ، تحديد المشكلة

تمهيد .....	122	الإطلاع على نهوس	133
اختيار الموضوع .....	122	الدوريات .....	133
مصادر الإلهام .....	122	الإطلاع على الدليل العلم .....	134
التجارب المعيشة .....	123	الإطلاع على مصادر	135
الرغبة في أن يكون البحث	123	مرجعية أخرى .....	135
مقيدا .....	123	وضع قائمة للوثائق	135
ملاحظة المحيط .....	124	المتصلة بالموضوع .....	135
تبادل الأفكار .....	124	تعيين الوثائق المطلوب	135
للبحوث السابقة .....	125	قراعتها .....	135
قابلية الإنجاز .....	126	وضع العناصر المستخلصة	137
توفر الوقت .....	127	من القراءة في بطاقات .....	137
الموارد العادية .....	128	نقد الوثائق واقتانها .....	139
الوصول إلى مصادر	128	النقد الخارجى .....	140
المعلومات .....	128	النقد الداخلى .....	140
درجة التعقد .....	129	تدقيق المشكلة .....	141
إجماع لفرفة .....	129	الأسئلة الأربعة الرئيسية .....	142
الخيال .....	130	لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟ .....	142
استعراض الأدبيات .....	131	ما الذى نطمح بلوغه ؟ .....	142
الوثائق الموجودة بالمكتبة .....	131	ماذا نعرف إلى حد الآن ؟ .....	143
الطريقة التى يجب اتباعها .....	132	أى سؤال بحث سنطرح ؟ .....	143
إثراء موضوع البحث .....	132	إسهامات النظرية .....	144
إيجاد قائمة للمفردات	132	خاتمة .....	144
الأساسية .....	132	ملخص ومصطلحات	145
استعمال الكتب المرجعية	133	أساسية .....	145
لعمامة .....	133	أسئلة .....	147

الفصل 8

الملاح

84  
85  
85  
86  
86  
87  
87  
88  
88  
89  
90  
91  
91  
93  
95  
108  
108  
109  
109  
110  
110  
111  
113  
113  
113  
115  
115  
...

## الفصل 6

## العمليات

161..... مؤشرات بعد المفهوم	150..... تمهيد
161..... عددها	150..... الفرضية
162..... بناؤها	151..... خصائصها
164..... أنواع المؤشرات	151..... التصريح
165..... تجميعها في أدلة	151..... التنبؤ
166..... أنواع الأدلة	151..... وسيلة للتحقق
168..... المتغيرات	152..... هدف البحث
168..... قياس المتغيرات	152..... حدودها
169..... أنواع المتغيرات	153..... حدود غير مهمة
171..... طرق المراقبة	153..... حدود دقيقة
171..... الصحة الداخلية	154..... حدود دالة
171..... الصحة الخارجية	154..... حدود حيادية
172..... الإطار المرجعي	155..... أشكالها
مجتمع البحث الذي سيكون	الفرضية أحادية
173..... محل الدراسة	المتغير
ماهي خصائص مجتمع	الفرضية ثنائية
173..... البحث المستهدف ؟	المتغيرات
ماهي الفترة من حياة الأفراد	الفرضية متعددة
173..... المطلوب ملاحظتها ؟	المتغيرات
174..... وسائل الإنجاز	أهميتها
ماهي الموارد العادية المتوفرة	157..... التحليل المفهومي
174..... لدينا ؟	المفاهيم
ما هو الوقت المتوفر لدينا ؟	158..... نرجتها التجريبية
175..... قائمة	159..... تعريفها المؤقت
ملخص ومصطلحات	159..... أصلها
175..... أساسية	160..... أبعاد المفهوم
177..... أسئلة	160..... تفكيك المفهوم
179..... تقرير المرحلة الأولى	160..... تجزئة البعد

X

## القسم الرابع : المرحلة الثانية من البحث : البناء التقني

٩٥	مروية التقنية	٩4	مجهد	
٩٩	أجوبة متباينة	184	الملاحظة في عين المكان	الملاحظة
١٠٠	إدارة الاهتمام		لملاحظة بالمشاركة والملاحظة من	الملاحظة بالمشاركة
200	إدراك الشاخص للمستجوب	85	دور مسبوقة	
20١	الوعي لدى المجموعة	18٥.	مدة استغرق الملاحظة	
201	الأجوبة الكاذبة	186	ميدان الدراسة	
202	مقاومات المستجوب		ملاحظة المستمرة والملاحظة	
	دنية المستجوب	187	المكتشفة	
203	أو المسجوبة	190	المريا والعيوب	
	نقص مجال المقارنة	190.	براك الواقع المباشر	
203	ببر المقابلات	191	تفهم العميق للعناصر	
203	الحوار الظرفية	9١.	يلزم الصورة الشاملة	
204	الاستمارة أو سير الآراء		استماع أفضل للباحث	
	الغروق ببر الاستمارة	92.	أو الباحث	
204	وسير الآراء ( لاستبيان )	92	تعدون بسهولة مع المحييين	
204	موضوع الأسئلة	193	حالة طبيعية	
	مجموعة الأراء	93.	معمومة من دور وسيد	
205	المسبهدفين	194.	ضيق المجال	
205	عدد لأسئلة		التكيف الجد ماجح للباحث	
	مختلف أنواع لاستبيان	194.	أو الباحثة	
206	( سير الآراء )	195.	الغياب عن بعض الأحداث	
	استمارة الملء الذاتي	195	نقص تجانس المعطيات	
206	والاستمارة بالعقبة		ثقل مسؤولية الباحث	
207	الاراي والعيوب	96.....	أو الباحثة	
207	ثقافة قلبية الكلمة	197	مقابلة البحث	
207	سرعة التنفيذ	97	سيرورة الحياة ومقابلة المجموعة	
		198	الاراي والعيوب	

٢٠	تسجيل السوكات غير	تقنية مكملية
٢٤	الملاحظة	المرايا والعيوب
٢١٩	إمكانية مقارنة الإجابات	تعميق الرمزية
	التطبيق على عدد كبير	إمكانية الدراسات المقارنة
٢١٩	الترييف الإرادي للأقوال	والتنويرية
٢٢٠	عجز بعض المبحوثين	ثراء التأويل
٢٢١	المعلومات الموجزة	حول مدة التحليل
٢٢١	رفض الإجابة	الابتعاد عن الواقع
٢٢٢	التجريب	التفسير السببي للمعطيات
٢٢٢	عناصر التجريب الكلاسيكي	تحليل الإحصائيات
٢٢٣	المتغيرات المستقلة والمتغيرات	مصادر الإحصائيات
٢٢٤	التابعة	قائمة المصادر
٢٢٤	الاختبار القبلي	المرايا والعيوب
٢٢٤	والاختبار البعدي	مكاليف متفحص
	المجموعة التجريبية	إمكانية إجراء الدراسات
٢٢٤	ومجموعة المراقبة	الواسعة والتطويرية
	المعزب العثار المسند	تكلفة ملائمه لبحث لا يزال
٢٢٥	أو المصنوع	يجري
	المرايا والعيوب	التعمق في بحث
٢٢٥	إقامة العلامة السببية	تم إجراؤه
	التحكم في الوضع	الإحصائيات المعيبة
٢٢٦	إمكانية القياس	من طرف الغير
٢٢٦	التبسيط الكبير للواقع	أخطاء الجمع
٢٢٨	عدم تمثيلية عناصر التجربة	خاتمة
	عدم ثبات المجموعات	ملخص ومصطلحات
	تحليل المحتوى	أساسية
٢٢٨	تحليل المحتوى الظاهري لوثيقة	أسئلة
٢٣٢	تحليل المحتوى المستتر	
	لوثيقه	

## المحتويات 5

المحتويات	الصفحة	المحتويات	الصفحة
266. التخصيص بفعالية تقديم المقاربة	234	تمهيد	219.
268. بناء المخطط التجريبي	234	بناء إطار الملاحظة	219.
268. المنغير المستقل		حصر عناصر الوسط الذي	219
269. المنغير التابع	235	متجوز فيه الملاحظة	مقارنة
الوصف البياني للمتغيرات		المحدد النسيبي للوسط الذي	219
269. أساسية	236.	متجوز فيه الملاحظة	219.
270. قياس تأثيرات المتغير المستقل	237	نظام تسجيل المشاهدات	220.
270. الاختيارات		التسجيلات الفعلية	22
272. الاستعارة	237	والنامية	221
272. شبكة الملاحظة		شبكة الملاحظة ودفتر	222
272. الأجهزة	237	المشاهدات	222
273. أدوات	242	المشاهدات المكتملة	223
إحصاء المتغيرات الوسيطة		مختبر عرض البحث	224.
273. إحصاءات	243.	على المجموعة	224
274. توزيع عناصر التجربة	243	بناء وثيقة الأسئلة	224
مخطط التجربة مع مجموعة	244	مصدر الأسئلة	ت
274. ولعبة	244	نماذج الأسئلة المستعملة	24
مخطط التجربة مع مجموعتين	244.	السؤال المفتوح	ال
275. أو أكثر	247	السؤال المغلق	225
276. الحالة الوحيدة	249.	صياغة الأسئلة	225
تحرير النوصية المقدمة	252	صياغة محتويات الإجابات	
276. لعناصر التجربة	255.	أسئلة الأكثر شخصية	226
277. بناء فئات تحليل المحتوى	256.	الترتيب العام للأسئلة	226
277. أصل الفئات	259.	تناسق وضع الأسئلة	218
278. الفئات المستعملة عادة	260.	نص تقديم الاستمارة	228
279. وحدات الدلالة	26.	صلاحية رقيقة الأسئلة	232
279. حساب الوحدات	263	بناء مخطط أو دليل المقابلة	
279. تقدير الوحدات	265.	مصدر الأسئلة	
280. صواب التفتيش الجيدة	265.	موردج الأسئلة المستعمل	
280. الشمولية	265.	صياغة الأسئلة وتسجيلها	

٢٨٦	الأرقام المطلوبة جمعها	٢٨٦	الوصف
٢٨٦	موجبه اداة الجمع	281	الحصر
٢٨7	الاماب	282	التوازن
2٨٨	الدقة	282	تسجيل المعلومات حسب الفئة
٢٨٨	خاتمة	282	ورقة الترميز
2٨8	ملخص ومصطلحات أساسية	2٨٤	البيانات
29١	أسئلة	285	بناء المسلسلات الرقمية
293	تقرير المرحله الثانية	285	أصل المسلسلات الرقمية
		285	اختيار المعلومات

## القسم الخامس : المرحلة الثالثة من البحث : جمع المعطيات

٢٩6	اختيار المعاينة	298	تعهد	الفصل 9
٢96	نوع المعاينة	298	مجتمع البحث	ابتقاء عناصر
٢96	صف المعاينة	298	تعريفه	مجتمع ابيحث
٢97	تركيب المعاينات	299	تحديده	
٢98	حجم العينة	301	النمينة والمعاينة	
3١8	التحديد غير الاحتمالي		المعاينة لاحتمالية أو	
3١9	التحديد الاحتمالي	301	غير الاحتمالية	
321	المعاينة وتقنيات البحث	302	حما المعاينة أو الملاحظة	
321	الملاحظة في عين العكا	303	للمعاينات الاحتمالية	
٣22	مقابلة البحث	304	المعاينة العشوائية البسيطة	
322	الاستقصاء	304	المعاينة العيقيه	
323	التجريب	306	المعاينة العشودية	
323	تحليل المحتوى	307	إجراءات السحب الاحتمالي	
324	تحليل الإحصائيات	309	المعاينات غير الاحتمالية	
326	خاتمة	311	المعاينة العرضية	
326	ملخص ومصطلحات اساسية	3١١	المعاينة المنط	
329	أسئلة	٣١2	المعاينة الحصصية	
		3١3	إجراءات العزل غير الاحتمالي	

349	توزيع الاستعمرة ومنها	332	تمهيد
35	صفات المحقق أو المحققة	332	تخطيط عملية الجمع
352	التجريب	333.	استعمال التقنيات المباشرة
	عرض التجربة على	333	قبل عملية الجمع
352	العناصر	333	إعادة الاستطلاع
	الاحتفاظ بالشروط	334	مجلسه الإعلام
354	العشبية	334	محصر للنظام
	التأثيرات التي يجب	335	تخصيص الندوات
354	إقصائها	336.	سير الندوات
355.	استعمال التقنيات غير المباشرة	336	توفير جو الثقة
356.	دراسة الوثائق		التدابير التي ينبغي
356.	تحليل المحتوى	336.	اتخاذها
	ثبات لدى الممررين وبين	337	مراعاة نفس الشروط
356.	الممررين الآخرين	337	الملاحظة في عين المكان
358.	استعمال مرز	338	المفبررين الأساسيين
359	التصديق	338	تسجيل المشاهدات
359	تحليل الإحصائيات	339	صفات الملاحظ أو الملاحظه
359	الفرقة الجيدة للأرقام	341	ابتعاد الملاحظ أو الملاحظة
360	السحب الموحد	342.	الصدق
361	حاقمة	342	مقابلة البحث
361	ملخص ومصطلحات أساسية	342	رخصة القبول
365.	أسئلة	344	الاتصال الأول
366	تقرير المرحلة الثالثة	345	درجة التوجيهية
			صفات المستجوب
		345	أو المستجوبة
			التمسك في محط أو دليل
		347	المقابلة
		348	نهاية المقابلة
		349.	الاستمارة

## القسم السادس : المرحلة الرابعة من البحث : التحليل والتأويل

378.	نحويل المعطيات والمراجعة	370	تعهد	الفصل 11
378	المعطيات الكمية	371	ترتيب المعطيات	تحضير المعطيات
381	المعطيات الكيفية	371	النوعير	
384	تهيئة المعطيات	371	التقديم	
384	المعطيات الكمية	372	مداول الرسوم	
384	القياسات الوصفية		ترميز الأجوبة عن الأسئلة	
	العروض المرئية للمعطيات	372	المفتوحة	
387	الكمية	374	نصير الترميز	
397	الاختبارات الإحصائية		التحقق من المعطيات المتخصص	
400.	إشياء متغيرات جديدة	376.	عليها	
404	المعطيات الكيفية		هل بعض المعلومات	
404	التجميعات	376	وهية ؟	
	العروض المرئية للمعطيات		هل بعض المعلومات ليست	
406.	الكيفية	376	مضبوطة جيداً ؟	
412	الأوصاف الصورية		هل بعض المعلومات غير	
413	العد	376.	تميزية ؟	
413	أخلاق تحضير المعطيات	377	هل بعض المعلومات غائبة ؟	
414	خاتمة		هل بعض المعلومات غير	
415	ملخص ومصطلحات أساسية	377	مفهومة ؟	
419	أسئلة		هل بعض المعلومات غير	
		377	مسجحة ؟	
			هل بعض المعلومات	
		377	متعارضة ؟	

427	الأخطاء التي ينبغي تفاديها	422.	تعهد	الفصل 12
	للخطأ المتعلق بالظروف	422	التحليل والتأويل	تقرير البحث
427	العادية	422	تحليل المعطيات	
428 ..	الخطأ النسبي	423	أنواع التحليل	
428 ....	خطأ التأويل	424.	أجراءات التحليل	
		426	تأويل النتائج	



438	دعائم النص	439	كتابة التقرير
439	محتوى التقرير	440	المخطط
439	محددات المشكلة المدروسة		الجمهور المستهدف وطريقة
440	المباعدة المستعملة	441	ربط المعلومات
441	عرض التحليل والتأويل	432	الأسلوب
442	الحاشية والمقدمة	433	الموضوعية
443	الصفحات التمهيدية	434	البساطة
447	الصفحات الملحق	434	الوضوح
447	الموجز	434	الدقة
447	التقييم	436	المصور العام
449	حاشية	437	الجانب الشكلي
450	ملخص ومصطلحات أساسية	437	الفصل واقتسامه الفرعية
452	أسئلة	438	ترتيب الصفحات
		438	ترقيم الصفحات
453			ملحق 1 : المراحل باختصار
455			ملحق 2 : العمل ضمن فرقة
459			ملحق 3 : جدول الأعداد العشوائية
461			معجم
473			ببليوغرافيا

# قوائم الأطر، الأشكال التوضيحية،

## الرسومات البيانية والجداول

### الأطر

49	1 7 اندرس والشم
49	2 2 الشعر والعلم
60	3 2 مختلف فروع العلوم الإنسانية
04	4 أصل المسح المجريسي
26	5 مبد ر علوم إنسانية وموضوع البحث الممكنة
67	6 سيم المبادئ الاجتماعي B igardus
125	7 سيراب الرأي العام لمركز البحوث CKUP
141	8 ملاحظتين في عين المكان مشهورين والنشاط المستندة منها
145	2 العرض الشعبي للبحث

### الأشكال

### التوضيحية

10	1 مميزات الروح العلمية
67	2 الموضوع في العلوم الإنسانية وفي علوم الطبيعة
80	3 1 مقاييس للتعبير وأنواع البحوث
8	3 2 حقيقة البحث
1 2	4 التقصي المباشر أو غير المباشر في العلوم الإنسانية
27	5 1 المقاييس الخاصة بقابلية إنجاز البحث
36	5 2 البطاقة البيبلوغرافية نكتاب
37	5 3 البطاقة البيبلوغرافية مقال
38	5 4 بطاقة وثائقية
39	5.5 الطريقة العتيقة للقيام بالبحوث الأدبية حول موضوع ما
156	6 1 مصدر فرضية سببية متعددة المتغيرات
163	6 2 تحليل مفهومي تعرضية
239	8 مقتطفات من شبكة الملاحظة
200	8 2 مقتطفات من دفتر الملاحظات
242	8 3 أسئلة مكملة لملاحظة
248	4.8 مبادئ لأسئلة الملاحظة هي وثيقة أسئلة وأصداها

5.8	القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها	
252	الغناء صياغة السؤال	
6.8	الفرق الذي يجب اتبعه والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء	
243	صياغة لأجوبة	
258	7.8 مختلف من وثيقة استمارة تتضمن أسئلة توجيهية	
260	8.8 بعض تقديم الاستمارة	19
262	9.8 شبكة تصحيح وثيقة الأسئلة	4
264	10.8 مختلف من مخطط أو جدول المقابلة	60
267	11.8 التقديم المتخصص في مخطط أو دليل المقابلة	104
269	12.8 الوصف البياني للمتغيرات الأساسية في التجريب	26
271	13.8 بعض أنواع الأسئلة الممكنة لإعداد الاختبار	167
274	4.8 فترات أخذ القياسات في مخططات التجريب مع مجموعة واحدة	325
275	15.8 فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة لأكثر من مجموعة واحدة	341
277	16.8 توصية مقدمة لعناصر تجربة ما	445
283	17.8 وثيقة التزمير	
299	9. مجتمع البحث وعدده الإجمالي	
335	10. التزمير الباحث أو الباحث في النصوص الأساسية تجاه المشاركين في البحث	30
343	2 10 رخصة القبول لمقابلة	62
353	3. 10 التقديم لتجربة	80
375	1 11 كيفية التسجيل في دليل التزمير	8
409	2.1 تصنيف السلوكيات	12
410	3.11 المنظم	127
411	4 1 مدوج سياتي حول الاتصال	36
444	12 العناصر الأساسية لمحتوى تقرير بحث علمي	137
391	1 11 مدرج الأصحة	38
392	2. 11 مدرج تكراري	139
392	3. 11 مضلع تكراري	56
393	4. 11 مضلع تكراري	163
394	5. 11 مدرج دائري	239
395	6. 1 مضلع تكراري متجمع متعدد	240
		242
		248

## الرسومات البيانية

## الجدول

107	4 خصائص المصاحح النموذجية الثلاثة هي المصوم الإنسانية
397	7 خصائص، مزايا وعيوب تقنيات البحث
5 د	9 أنواع المعايير أصنافها وإجراءات الاختفاء
179	1.1 مصفوفة المعايير
387	2.1 جدول ذو مدخل واحد
189	3.1 جدول فئوي
396	4.1 جدول ذو مدخلين
406	5.1 إقامة علاقة بين متغيرات كيفية
408	6.1 مصفوفة العناصر محل الملاحظة
	12 التوزيع بالخمس للمداخل بعد حذف ضوايب المضلات
435	والأشخاص الذين يعيشون وحدهم كندا 1986 (ب %).

## الخطوات الممكنة في الكتاب

### من الفصل 8 إلى الفصل 11

نظمية للبحث المستقلة			نقرايات المطلوبة
مطابقه البحث	استمارة و اعتبار	ملاحظة في عين المكان	
<ul style="list-style-type: none"> <li>«بناء مخطط أو تدوين المقدمات»</li> <li>«صياغة الأسئلة»</li> <li>«معرفة أداة الجمع»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«بدء وثيقة الأسئلة»</li> <li>«معرفة أداة الجمع»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«بناء إطار الملاحظة»</li> <li>«معرفة أداة الجمع»</li> </ul>	الفصل 8
<ul style="list-style-type: none"> <li>«مجمع البحث»</li> <li>«العينة والمعاينة»</li> <li>«مقاربة البحث»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«مجمع البحث»</li> <li>«العينة والمعاينة»</li> <li>«الاستمارة»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«مجمع البحث»</li> <li>«العينة والمعاينة»</li> <li>«الملاحظة في عين المكان»</li> </ul>	الفصل 9
<ul style="list-style-type: none"> <li>«تخطيط عملية الجمع»</li> <li>«الذين الجمع»</li> <li>«السير»</li> <li>«مقابلة البحث»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«تخطيط عملية الجمع»</li> <li>«الذين الجمع»</li> <li>«السير»</li> <li>«الاستمارة»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«تخطيط عملية الجمع»</li> <li>«الذين الجمع»</li> <li>«السير»</li> <li>«الملاحظة في عين المكان»</li> </ul>	الفصل 10
<ul style="list-style-type: none"> <li>«التمريض»</li> <li>«التحقق من المميزات المحصل عليها»</li> <li>«تحويل المعطيات والمراجعة»</li> <li>«المعطيات الكمية»</li> <li>«توثيق المعطيات»</li> <li>«توثيق المعطيات الكمية»</li> <li>«الأخلاقيات في تحضير المعطيات»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«التمريض»</li> <li>«التحقق من المميزات المحصل عليها»</li> <li>«تحويل المعطيات والمراجعة»</li> <li>«المعطيات الكمية»</li> <li>«توثيق المعطيات»</li> <li>«توثيق المعطيات الكمية»</li> <li>«الأخلاقيات في تحضير المعطيات»</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>«التمريض»</li> <li>«التحقق من المميزات المحصل عليها»</li> <li>«تحويل المعطيات والمراجعة»</li> <li>«المعطيات الكمية»</li> <li>«توثيق المعطيات»</li> <li>«توثيق المعطيات الكمية»</li> <li>«الأخلاقيات في تحضير المعطيات»</li> </ul>	الفصل 11

[illegible]

المصطلح	عناصر الكفاءة
1. الروح العلمية	إظهار حيالة فكر علمي
2. خصائص العلم	تفسير خصائص العلم مع مبيان ما يفرق مفهوم الإنسانية عن علوم الطبيعة
3. البحث	وصف خصائص البحث في العلوم الإنسانية
4. المنهجية	تفسير الجوانب المنهجية للبحث في العلوم الإنسانية
5. الطرح	طرح مشكلة البحث
6. العملياتية	إعداد بعداً عملياتياً لمشكلة البحث
7. تقنيات البحث	اختيار تقنية البحث
8. بناء أدوات الجمع	بناء أداة جمع المعلومات

القسم الأول

# المفاهيم العلمية



يبدو البحث العلمي وكأنه معامرة تجمع نشاطات وتجارب علمية مليئة بالمخاطر والمستجدات لكن المعامرة في هذا المجال لا تتم صدفة، بل تخضع لمسعى خاص يتميز بالدقة والمنهج والموضوعية، وهي أيضا معامرة تتصلب كثيرا، ومثيرة للاهتمام والحنن

إنها تتطلب كثيرا لكونها تستدعي جهودا متواصلة وقدرة كبيرة على التخيل والامثابة والتحكم في الذات. وهي مثيرة لأنها تولد فرحة الاكتشاف، والإحساس بكتساب مؤهلات وقدرات جديدة والسعادة بالتقدم، وأخيرا لارتياح الكبير عند تولي مهمة إنجاز مشروع كبير والوصول به إلى غايته المرجوة

قس الشروع في المعامرة ، على المراء أن يحضر نفسه لها وأن يسعى قدر الإمكان لمعرفة طبيعتها عملية التحضير هذه هي موضوع القسم الأول من هذا الكتاب الذي يتضمن الفصل الأول منه تعريف الروح العلمية كسلوك خاص لابد من التحلي بها لتسهيل عملية البحث في المراحل اللاحقة أما الفصل الثاني فهو يعالج خصائص العلم ونوع المعرفة التي يؤدي إليها والتعريف بلغة العلم وأهدافه والموضوعين الرئيسيين اللذين يقوم بدراستهما وهما : الإنسان والطبيعة.

## الفصل 1

# الروح العلمية

العلم هو المجال الوحيد الذي يسمح لنا بحب ما نهدم، وأن نحمل الماضي  
يستمر مع نفيه هي نفس الوقت، كما نستطيع أن نؤثر أسسنا مع معارضة  
GASTON BACHELARD

## أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن

• يصف الاستعدادات الذهنية الملائمة لنشاط العلمي ؛

• يتبين أهمية الملاحظة في العلم ؛

• يعرف لماذا يطرح أسئلة في العلم ؛

• يعرف بدقة دور التجريب في التفكير العلمي ؛

• يتبصر العلاقة بين المذهب والتنظيم خلال إنجاز بحث ؛

• يحدد التفتح الذهني في مجال العلم ؛

• يفهم معنى الموضوعية في العلم.

## تمهيد

لقد جرت العادة قبل شروع المرء في أي نشاط واتخاذ لموقف الذي يناسبه أن يستعمله ذهنيا حتى يصحح المسح فيه لاحقا فعند جوسه أمام مقول السيرة، مثلا، فهو مطالب بالحدس قبل الاستدلال، كما يعتبر التركيز ضروري بالمسبة إلى الطالب أمام ورقة الامتحان.

بالمثل يتحسب النشاط العلمي هو الآخر تخصيصا ذهنيا، ذلك لأنه لا يمكن اختيار العلم مجرد مجموعة من المعارف التي ينبغي تعلمها بل هو إضافة إلى ذلك نشاط مسج لمعرفة عن طريق البحوث والدراسات إن المواقف والاستعدادات الذهنية الخاصة بهذا النشاط والتي ينبغي أن يتميز بها كل باحث علمي، سميها بالروح العلمية إذا كان هناك ما يسعى بالروح الرياضيه التي تتميز بها النشاطات البدنية والرياضية عموما، هناك أيضا الروح العلمية التي ينبغي أن تتشبع بها نشاطات البحث

ولملاحظة والمساءلة والاستدلال والمنهج والتفتح ذهني والموضوعية وغيرها من الخصائص الأخرى التي تتميز بها الروح العلمية (أنظر الشكل ١). تكون في مجموعها تلك المكاسب التي تسمح بممارسة البحث العلمي بنجاح.

علم

مجموعة منسجمة من المعارف للمنطقة ببعض مئات البلوهر أو المواضيع المنسجة طبق المنهج وطريقه خاصين أي البحث

ببحث علمي

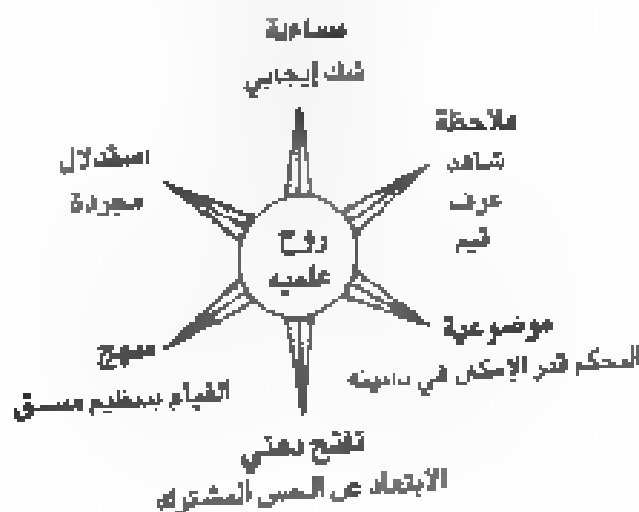
شخص متخصص في ميدان من ميادين العلوم يتعاطى البحث المنطقي أو الاستدلالي

روح علمية

سلوك يتميز ببعض الاستعدادات الذهنية الأساسية بالنسبة إلى الطريقة العلمية

شكل 1

مميزات الروح العلمية



## الملاحظة

ماهو الدافع إلى «ملاحظة» ما ندي بعديها «إنها هي السدنة،  
المصوبه التي لا تعني هي «علم عدم السرية بل هي مرادفة لنوعية  
الإيجابية هي الاخلاص والتي يشعروها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة،  
ثم تأتي بعد ذلك العناية والاهتمام اللذين يخصهما المرء بماء الكائنات  
والاشياء التي تحيط به، ويهدد المعنى من لروح الملاحظة هي  
روح فضولية.

### التميل إلى المشاهدة

يظهر لاستعداد الذهني للروح العلمية من خلال الميل نحو الاهتمام  
بكل ما يحيط بنا «إنه الميل الأكثر شيوعا من الذي لم يسبق له أن جلس  
في إحدى رواق الشارع انكثظ بالساعة والربايش، أو في بهو إحدى  
المقاهي أو في أحد المراصد المعربة في إحدى بغات وهو مشغول  
بملاحظة شيء ما» إن هذا الموقف لهو في حقيقة دليل على وجود رغبة  
في الكشف عما تحويه المظاهر الخارجية، وبالتالي فحص هذا العالم  
الذي لا نكف منه في الواقع سوى جزءا من الحقيقة إن هذا الاهتمام  
المرجه نحو الأشخاص والأشياء، ماهو إلا خطوة أولى من جهد يحاول  
هم محيط بلوصول إلى الفهم، فإن العلم، كما سدرى، قد أعد أدوات  
كثيرة تأتي في مقدمة هذه الأدوات، الملاحظة العلمية التي تسمح، بما  
لها من حادبية، باكتشاف وفهم بعض جوانب الظواهر التي ما زالت إلى  
هذا الآن مبهمه، والتي كانت في البداية حالية من أية مائدة

#### ملاحظة

عن بعض الظواهر بكل  
العلم وعنده

### مراحل الملاحظة

تتميز الروح العلمية التميل نحو الملاحظة التي لا تتوقف عند مجرد  
اختبار الرؤية البسيطة للكائنات والأشياء وقد قسم Selye (1973) هذا  
العمل إلى ثلاث مراحل مختلفة وهي، كوسي لاحظ معناه أنسي أشاهد أو  
أعلن، أي أنسي أرى شيئا أو شخصا ما موجود أمام بصري؛ ثم كوسي  
الاحظ معناه أتعرف أو أحدد إن كان الشخص أو الشيء معروف أم غير  
معروف أو لم يسبق مشاهدته من قبل، وأخيرا كوسي لاحظ معناه أنسي

أقوم بقياس، أو بمعنى أوسع أقوم بتقييم الشخص أو الشيء، ففكر الشخص أو الشيء «يقاس بك»، أو أنه «يحمل الجسدية كداء مذهي في الواقع لا أمثلة حية عن عملية التقييم هكذا أكون قد وضعت وحددت المقاييس التي تسمح لي بضبط قامة هذا الشخص وكذا جسديته

نعرض، مثلا أنك وصلت إلى المفهوى المتواجد في مكان عملك، أو در سبتك، وشاهدت من الزهرة الأولى أربعة أشخاص خالسون حول طاولة، فهي هذه الحالة تكون قد أسجرت انعطوفه الأولى وهي المشاهدة، ثم تبين لك بعد ذلك أن اثنين منهما قد سبق بك وأن رابتهما، وأن الشخصين الآخرين لم يسبق لك رؤيتهما، ففي هذه الحالة وهي الخطوة الثانية، تكون قد تعرفت على اثنين منهما. أما في الخطوة الثالثة والأخيرة فإنك ستحاول معرفة إن كان ينبغي عليك أن تتوجه نحوهما أو تمتنع عن ذلك، فبعدئذ تكون قد قمت بعملية التقسيم، هذا التقييم يتم انطلاقا من اعتبارات ومقاييس عديدة مثل الرغبة في التحدث معهما درجة الإزعاج الذي قد تسببه لهما. الأهمية المعتمدة لموضوع الحديث بينهما، إلخ

إن كل هذه العمليات تتم في ذهنك في وقت قصير نسبيا، كما أنه لا يمكنك دائما إدراك كل هذه المراحل المتبوعة هذا الإدراك إذا، ولتعرف، ثم التقييم كلها عمليات تجعل الملاحظة العلمية أبعد ما تكون مجرد مشاهدة بسيطة إذ يمكننا، في الحياة العادية الموقف عند المرحلة الأولى و لاكتفاء به، أما في حالة التراسد بروح علمية فإنا مجبرون بأجتنوب المراحل الثلاث التي سبق ذكرها

### أهمية الملاحظة

كل علم هو بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع، لذلك تأتي ملاحظة هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية إن اكتفاء الملاحظة بالنظر إلى الأشخاص أو الأشياء دون مراعاة مدى تطابقها مع التجربة الحقيقية هو، من دون شك، مخالف لروح العلمية إن هذه الأخيرة تسعى إلى معرفة للواقع أو بالأحرى تعبيره، لهذا فهي مشغولة دائما بضرورة التحقق واختبار ما تتصوره على محك الواقع هكذا تبدو ملاحظة الواقع لا عسى عنها لكل عمل يريد أن يقوم على أسس علمية فالمؤرخ المغربي، ابن خلدون، الذي عاش في القرن 14، يعتبر المؤسس الحقيقي

يكونه أول من ذكر بهذه التريفي على ملاحظة طبيعة  
 الخلية الخلية بالنسبة إلى العلماء في اثنائها  
 لتذكيرهم أن يظل متشبها بها، بالصبر كما تطبقه أعين  
 من السيرة بالحدود

## المصادر

حتى لو قمنا بتطبيق ملاحظة المركزة والعنانية، نعم المسحور في الواقع، إن يشاهد كل شيء في نفس الوقت أو يعطي نفس الاهتمام لكل المرفق موضوع الملاحظة إن الأسئلة التي تطرح قبل الملاحظة أو أثناءها هي التي توجه كتابته أو يأخرى مشاهدته باختصار، فالأسئلة هي التي تسمح لنا باستقاء وتحديد أنواعها التي سيتركز حولها أو يتوقف عندها التفكير هناك، أو أحدى المثال السابق وهو دخولك المقهى فرد، كنت قد مرت مسبقاً أنك ستجلس وحيداً أو مع أشخاص آخرين فمن مشاهدتك كل ما يجري في بهو المقهى سوف لا تتم بنفس كيفية السابقة

## حب النساء

يرفلاحة في العلم لا تتم دون تحصيلها إياها تكون مسبوقة بسؤال أو  
بعدة أسئلة، تدفع هي الأخرى من جهتها إلى التركيز على بعض الوقائع  
واستثناء وقائع أخرى. أثناء قيامه بالملاحظة فإن الروح العلمية تبحث عن  
بجانب مجرد المشاهدة البسيطة إياها نشاهد الكائنات والأشياء وتتجسس  
لوقائع الحديقة وغير المألوفة بالنظر إليها عن قرب والتأمل فيها أصول عدة  
سكة وعمى، فإن الروح العلمية لا تتوقف عند هذا الحد، بل لأن السؤال  
الذي سيظل مطروح هو لماذا، أخذ هذا الشيء، أو ذاك هذا لاتجاه أو  
ذلك، أو لماذا تتبنى هذه المجموعة الاجتماعية هذا السلوك أو ذاك، إلخ ؟  
إياها يختص الروح العلمية التي تحب التساؤل باستمرار

مساجد  
فصل المساجد حول  
المنطقة ما

المعرفة العلمية تتصلق من المساءلة التي تعتبر بمثابة مفتاح الذي لا يفتح له أبواب المعرفة «بالنسبة إلى لروح المعية، فإن كل معرفة هي جواب لسؤال. إذا لم يكن هناك سؤال، لا يمكن أن تكون هناك معرفة علمية» (14 1967 G. Bachelard).

## الشك الإيجابي

إن صرحنا للأسئلة بمعنى أنها شك هي سلامة الأسس التي تقوم عليها بعض الأشياء أو أنها سرمد أن مسائل من جديد حول بعض المعتقدات أو الترويات لعقبونه من طرف الآخرين مثلاً من عرف المجمعيات العربية حقاً ما يسمى بالثورة الحسية ، أو من يدمج حالي المهرجود (أي الكيك (Quiche) هي المجتمع الذي يتحدث اللغة الفرنسية ومن الثقافة الفريكو هوية لغة وثقافة ، إن مثل هذا المسألة هو الذي بعد بعض الحرية في التفكير ولكن لا في العلم من حرية التفكير تتميز بالشك بالمعنى الإيجابي للكلمة أي أنها تعبر بالقدرة على عدم قبول أي شيء وكأنه مكسر أيدي. إن الشك لا يعني عدم الاعتقاد في أي شيء، بل الأصح من العلم هو التفكير في أن كل إثبات أو تأكيد سيظل مؤقتاً ومن واجب العلماء ألا يتفاسوا عن ذلك ولكن يكتمل عن البحث بصورة جيدة على هؤلاء العلماء ، يتساءلوا ويستمرروا في طرح الأسئلة دون توقف وذلك حتى يتمكنوا من تسجيل ملاحظات متعددة تكون معلية وموجهة من طرف تساؤلهم.

باختصار فإن الشك يسمح بطرح الأسئلة التي من شأنها أن تؤدي إلى لاكتشاف، وفي نفس هذا المعنى يستطيع الحدث عن فكر نقدي، أي الفكر القائم على التساؤل قبل قبوله لأية فكرة كبرت هذا لا يعني أنها ستندأنا موقفاً مخالفاً بما توصل إليه من سبقنا، بل ينبغي الإيصال، وبكر مساهمة، بأنه لا يوجد يقين مطلق في العلم (Popper 1990 و Lorenz)

## أهمية المسألة

إن التساؤل لا يفي عنه في البحث لأنه يمثل نقطة الانطلاق طالما أن الوقف لا تكشف بنفسه عن حيايات ، فإذا ما استغنيا عن التساؤل الهانص والمصير بوصف أثناء قيامه بالملاحظة ، فهم كانت مدة ملاحظتنا الماهرة ما ودقنها فإنها ستكون خالصة من كل قيمة مفيدة للمعرفة العلمية

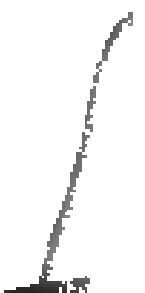
لفرض، على سبيل المثال، أن شخصاً يقوم بملاحظة بعض الصخرة، وأن أحدهما قد وضع مسبقاً تساؤلاً حول ما سيحدثه بالنفس

إلى هذا ،  
مطلوبة بملاحة  
وبالنسبة سيد  
ياحضر  
حول موضوع  
ينبغي أن نود  
وبحديها

إن المسألة  
نتيجة لعمل  
يفرض نفس  
هل هذا  
الأخير هو  
تسمح له بـ

التجريد  
إن الف  
العلمية و  
مركه في  
بواسطة

واعتياره  
أن يكون  
يمكن من  
الحقيقي  
الحالة  
الاستدلال  
الديمقراطي  
مبني بـ  
الطوائف



في هذا الشخص فهو الملاحة سيكوب لها من دور شك معنى أعمق  
مقارنة بملاحظة الشخص الثاني التي مقلو من أي تساوي مسبق  
وبالتالي سيستلزمها معجزة موزها

حصر . الاكتشاف يستحيل من دور بحث، أي دور معادلة  
دور موضوع محض ليس له و هو من بعض الجوانب هي الظاهرة التي  
يجب أن توضح . هذه المسألة هي التي تسمح بتعريف مشكلة البحث  
وحيدة

### الاستدلال

المسألة المشرو إليها أعلاه ليست عبطية ولا هي عقوبة بل هي  
حيث نفس ريت ومتعلق وقائم على الاستدلال وبالتالي فإن العقل  
يبرز نفسه كدالة مقصدة  
من ذلك من حاجة للقول إن الكائن البشري موهوب بعقل وأن هذا  
الحيث هو الذي يصبح به لأدوات الفكرية (intellectuals) الضرورية التي  
سمح به بالتقصي والتساؤل عن طبيعة انكشافات و أشياء

### التجريد

إن القدرة على التجريد هي خاصية أخرى من خصائص الروح  
الطيب والاستدلال إنها قدرة لفهم اندي لا يمكنه في إحدا لما  
نرى فعل التجريد هو في الواقع القيام بعملية عزل جزء مكون بكل  
واسعة التفكير، وذلك مثل فصل عنصر ما من عناصر الظاهرة  
واعتباره مستقلا عن العناصر الأخرى فاللون الأحمر، مثلا يمكن  
يكون مسوح نوبين مسميهم أوبيين، وهما الأزرق والأصفر، كما  
مكر معونه شكل المربع أو الدائرة بصفة مستقلة عن مظهريهما  
التمييز اللذين يبدوان عليهما هي الأشياء إن ما يقوم به في هذه  
حالة إن هو الرجوع إلى المصطلحات التي بنيت بمساعدة  
الاستدلال، والتي تتجاوز مجرد الإدراك العاجل إن الحديث عن  
البياناتية، مثلا، أو عن عقده أو ديب، هو بمثابة العودة إلى حقائق  
يجب فصل القدرة على التجريد، وليس من دونهما يستظل بعض  
الشواهد عيية وغير مفهومة

الأسس التي تكرر  
عقوبة حصول بعض  
نوبين مثلا  
جسدية  
المعتمدين  
لغة وتضافه  
التفكير وكذا

محس، الإيجير  
وكأنه مكر  
الأسس  
تأومن واحد  
بصورة جيد  
ة دور توكد  
ة وموجهة

أن تؤدي إلى  
ندي، أي الفكر  
أنا مستند  
إيمان، وبك  
(Lorenz)

ق طالب  
أون الهاند  
خطه لظاهر  
ية

حظة بعد  
ه. بالنسبة

نظر عنصر  
مستقل

استدلال  
معر بصورة  
طوبى المعنى



## أهمية الاستدلال

إن الاستدلال المؤدي إلى الحزب هو مسعى أساسي في العلم ،  
غير الممكن أن يقدم نحو الاغشاهات العلمية إلا إذا تمت بوضوح  
الاقتراحات قصد مساءلة الواقع المراد ملاحظته هذه الاقتراحات سبيل  
دوما بمثابة تحذيرات كثيفة ومتشابهة ؛ زيادة على ذلك، فإن الاستدلال  
يسمح بتحليل الواقع وتأويله. كل مقولة علمية لا تنشأ إلا عند اقتراح  
استدلالي يسعى لأن يبعث من التنظيم الظاهر مجردة، و  
يعطي لهذا التنظيم الظاهر نوعاً من الانسجام

## المنهج

لو طرحنا أسئلة هي العلم بمساعدة الاستدلال العلمي ومن ثم  
ملاحظته أفضل هذا لا يعني أننا نقوم بذلك وفق مسعى غير واضح ،  
يتم ذلك وفق منهج وهذا المنهج محدد هنا بمجموعة من الإجراءات  
والطرق الدقيقة المتبعة من أجل الوصول إلى نتيجة إن المنهج في الد  
مسألة جوهرية، كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد الد  
وسعيده هي التي تحدد النتائج

وفق منهج  
بصرامة وبراعة في  
التنظيم

هكذا ومهما كان الشخص الذي يقوم بالبحث، فهو مطالب بأحر  
المسعى الذي هو في الواقع طريقة دقيقة وصحيحة ومطعمة وفق منهج  
غير مرئي، وبكلمات أخرى فهو مسعى صارم، ولكي يكون مقبولاً، وتقر  
عليه نتائج ملائمة، فإن هذا المسعى يتطلب الصرامة يوحد في العلم إن  
منهجا هو الحال في مبادئ أخرى منهجا، وهو عبارة عن سلسلة  
المرحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية مسقة ومنظمة

## التنظيم

تعتمد صحة أي بحث علمي، وبدرجة كبيرة، على المنهج المستعمل  
والكيفية التي استعمل وفقها لدراسة الواقع تعتمد في البداية على مجموعة  
الإجراءات والوسائل (سنعرض لها لاحقاً بشيء من التفصيل) المتكافئة  
والمتعاقبة والمتداخلة فيما بينها. كما تعتمد أيضاً على النظريات، ومن  
جملة الاقتراحات الموحدة والمسجبة، إضافة إلى أدوات القياس

يظهر أن تكون الطريقة العلمية منظمة ومرونية. أما الروح العلمية فستتقيد بتصور التنظيم الذي يسمح لها ببلوغ الهدف المستوحى وبالمالي تكون الروح العلمية منظمة ومهجدية وبيد، المعنى فهي تخطط وسائل إنجاز البحث وتبنيها ونسبى بيدي، أي أنها تقوم بتوحيد المنهج المعتمد ولتعتيه

### أهمية المنهج

إن مجموع المساعي التي يعتمدها البحث أو البحث تكسب وبمعنى واسع من تصوره للبحث و المنهج إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية معينة ولكنه يكون قائم على اقتراحات مع التفكير فيها ومراجعتها جيداً وفيه تصمم به بتفصيل خطوات عمله يصمم صرامة بمساعدة أدوات وفيه تصمم به ضمن له نجاح وفي نفس الوقت مدى صحة المسمى والوسائل التي تضمن له تحقيق الجانبين أي المنهج والصحة من أخطاءه فإذا لم يكن أي الطريقة لا فنيين الجانبين أي المنهج والصحة من أخطاءه فإذا لم يكن للمسمى منهج من النجاح سيكون سطوياً أو ظاهرياً فقط

يبدو ينبغي أن ينص على تعزيز البحث بالضرورة فسماء حول المنهجية ولم في توضيح الطريقة المعتمدة، ذلك أن نتائج في حد ذاتها لا تعني شيئاً بل هي الأساس العيين لبحث ما وصحته هما اللذان سيحكم عليهما أساساً انطلاقاً من مدى ملاءمة للمنهج ووسائل تحقيقه

### الفتح الذهني

تحدد السلوكيات والأفعال والاعتقادات التي تتميز بها حياة البرية بما سمي في غالب الأحيان «بالحس المشترك» هكذا، لا اعتقاد أن الفقر يمكنهم إغلات من الفقر في حالة قيامهم بجهد أو أن المهجرين من دون الجيوب يمثلون حملاً ثقيلاً على الاقتصاديات دون العمل، يمكن أن يظهر للكثير على أنه مأخوذ من الحس المشترك، كما قد يفسر البعض الآخر أن الأوروبيين الذين هاجروا إلى أمريكا في القرن 16 لم يفعلوا ذلك من أجل هدف واحد، وهو الإقامة في أراض شاذرة في حين قد يتجه البعض الآخر أيضاً، وبالصيغ أولئك الذين يعيشون في عائلات ينقسم فيها الأبوين، وبكيفية مسجومة، المهام الأسرية، إلى أنصهر أن الأمر يجري على نفس المحاول في جميع الأسر إنه لم يتم حلها (أثبات أو نفي) هذه التأكيدات، بالعكس فإن نقيضها هو الذي تم

في العلم ومن  
أما قضا بوضع  
بأحداث مستقبل  
فإن الاستدلال  
ألا عند اختبار  
مجردة وإن

في ومن أجل  
يتر وضح، بين  
من الإجراء  
منهج في العلم  
إعداد البحث

طالب محترم  
ية وفق لمسطح  
قبولاً، وتمزج  
في العلم إحدى  
من سلسلة من

منهج المستعمل  
ة على مجموعة  
سبل) المتكامل  
خطوات وهي  
لقداس

انظر الفصل ١٠  
«المنهج المنهجي»

بعضه هي  
مورد من حدود  
من . وهي

البرهنة عليه هي بعض الحالات يستعد اواقعا عما هو مقترن به على  
صرف الجمع هي خبر ان تفتح الذهن بتضمن فكرة احتمال عدم  
توافق مع الأفكار العلقية والعكسية

على الروح العسية ان تثقل شجاور الأحكام والحس المشترك  
عليه وان يستعد بقدر لإمكان عن العفوية في التفكير بها مطلبه  
وجود طرق أخرى بتصور الأشياء غير تلك التي تعودت عليها

### التحكم في الذات

ان هذا الانساج على كل ما يوسع ان يعجز من تصور انما الأولي  
جهدا للتحكم في الذات، وهذا ما يكتسي أهمية بالغة في العلم  
ينبغي ان نشهد على ترك الأحكام المسبقة جانب، وعلينا بقبول  
حتى ولو كانت مناقضة لأفكارنا المكتسبة

من جهة أخرى، قد نكون مدفوعين إلى استخلاص النتائج من  
نقوم، على الأقل، بمحيط وضعية ما، في حين وحتى يكون المسعى  
مثمرا فمن المفيد جد أن يوجب التصورات العامة والتفسيرات  
الناجمة عن التنشئة والتجارب السابقة إلى المطلوب هو أن يبقى متفهم  
على الملاحظات والنتائج المستجدة وغير المتعودين عليها

### أهمية التفتح الذهني

ان الابتعاد والتراجع عن الاعتقادات والطرق المتفردة عليها في البحث  
مع الأشياء والتفكير فيها هي خطوة ضرورية، لأن الأفكار المسبقة قد  
تخلق إحفاء بعض الأبعاد الجديدة للظاهرة التي نحوي ملاحظة  
إلى الرواسب السابقة قد تصعب الفكر وتجعله غير قادر على رؤية كل ما  
جديد، وبحكم التواصل الذي تتميز به الروح العسية، فحدها ان تكون  
على استعداد لإعادة النظر في هذه الرواسب وأن تثقل بحقيقة عدم  
مقنونة بعد هو موضوع الملاحظة. ولحل هذا سيظل التفتح الذهني

ان هذا التفتح الذهني لا ينبغي ان يظهر فقط في بداية البحث  
ينبغي ان يظل مستمرا طوال مدة إنجاز البحث، قد يحدث وان  
التفتح الذهني على رفض الاقتراحات الأولية. غير ان هذا الوضع لا

بصاره تكشف حال  
لا بد من الدول إلى  
الأفكار أو بعض  
فلاسفة العلوم، إلى  
مدى قابليتها لمبدأ  
تكملة لا محدود  
بعد البطل لا يوصف  
المط أبهى يظل  
الذي لم يكن هي  
فلاسفة العلوم أ  
بوجود بعض  
الطمية بها تبدأ  
المراتب ان يندو  
إيجاد من لظواهر  
ببصار عو، من أ  
باحتصار، فإن  
الانفصال عن الأم  
ميت بالحواجر،  
الراسمة المثلث  
سابقة، بين لا  
والمعروف للمط  
الأحياء من الأو

لقد كثر البحث  
الأشياء من الحسب  
الذاتية نكس إذا  
عولنا ما ذهبي  
أي كل ما يفتح  
يستعمل بلوغه

باعتباره كمشكل طالما أن هذا لا يقلل من فائدته ليبحث وقيّمته في الواقع، لا بد من القول إن العلم يطور وفق لهذا الميول إن لم نقل عن طريق رفض الأفكار أو دحض نتائجها السابقة لقد ذهب Popper (1959)، أحد فلاسفة العلوم إلى حد تقييم النظرية أو الفرضية العلمية على أساس مدى قابليتها لبدء الدحض أو عدم قابليتها؛ كما يتصور تطور العلوم كتعاقب لا محدود لعمليات الدحض، وكمثال على ذلك يقول مهما كان عبد البطل الأبيض الذي كان بإمكاننا ملاحظته، فإن التأكيد على أن كل البط أبيض يظل غير مبرر لأنه من المحتمل وجود بعض البط الأسود الذي لم يكن في استطاعتنا ملاحظته أما Kuhn (1972)، وهو أحد فلاسفة العلوم أيضاً فلم يذهب إلى حد الاعتقاد، كما فعل سالفه، بوجود دحض مستمر في العلم، حيث قسر مؤخرًا كيف تنشأ الثورات العلمية. إنه تبدأ في الظهور عندما يتجرأ العلماء على سلوك معرات غير المعرات أو الدروب المعتادة وذلك عندما يشعرون أنهم عاجزون عن إيجاد حل لظاهرة غير عادية ضمن اسطريه والتجارب السائدة. إنهم بهذا «يصارعون» من أجل انتصار رؤيتهم الجديدة للعالم.

باختصار، فإن الدفن المتفتح يبحث باستمرار وطوال مدة المسعى عن الانفصال عن الأفكار المسبقة إن هذا المسعى يشبه إلى حد كبير مصاراة مليًا بالخواجر، حيث تمثل هذه الأخيرة الإغراءات الناتجة عن الأفكار الراسخة المعتقد عليها عامة. لا أن هذا لا يعني أنني كلي للمعارف العلمية السابقة بل لا ينبغي قبولها دون أن تختبر فالمعرفة العامة شيء والمعارف العلمية شيء آخر تمام؛ والتفتح الذهني يتضمن ضرورة الاحتياط من الأولى وإعادة تقييم الثانية.

## الموضوعية

موضوعية  
ميرة من يتعرق إلى الواقع  
بأنه صدق ممكن

لقد كثر الحديث عن الموضوعية. فإذا كانت تعني بالنسبة إلى بعض الأشخاص الحياد، فبالنسبة إلى آخرين فإنها تعني الابتعاد عن المصالح الذاتية لكن إذا كانت الموضوعية عادة مرادفة لعدم التحيز إلى رأي أو إلى موقف ما، فهي بصفة أخص، ميرة كل ما يصف شيء أو ظاهرة بصدق، أي كل ما يمتنع تمثيلاً مطابقاً للواقع. فالموضوعية هي إذا بمثابة مثل أعلى يستحيل بلوغه فعلاً، بل عدمه. أما بطعمه إلى وصف صادق لم

مشاهده أو سماعه، إلا أن ما يراه أو يسمعه يتم وفق كبره  
لشعوره والإحساس والأحكام والتجارب والمعروف بما في ذلك

## الذاتية

حتى في العلم الذي يعتبر ميدانا للموضوعية، يندرج من  
عصر الداسة إليها المصلحة إن أبحاث العلمي يتطلب من  
استخدام كل طاقته، لشيء الذي يجعل من الصعب عليه  
مصلحته من هذا البحث بنفس الكيفية، فإن المصلحة تعد  
بلوصول بمشروع البحث إلى هدفه بكلمات أخرى، أنه لا يسهل  
أن يكون حياديا أمام اواقع واتحاده للحيطة والحد من كل  
الذاتية هو في حد ذاته خطوة أولى نحو الموضوعية في هذا العلم  
الباحث أو الباحثة يحاول أن يتجاوز أبعاد ما يمكن افكره انه  
واستعمال كل الوسائل الموجودة تحت تصرفه حتى يتجنب الد  
أو لتدليس لدي يمكن أن تكون النتائج التي يطمح إلى بلوغها ع

هل يعني هذا أن الكاش الموضوعي هو ذلك الذي يتنكر لذاتيه و  
الذي يمكنه كتمها ؟ فالمنكر لذاتية سيكون بمثابة منكر الذات  
داته أو منكر كل ما يحسن على حب القيام بالبحث مثلاً  
التناقص لهذا بقول عن التفكير العلمي إنه يتجه نحو الموضوعية  
إشغال كل اللحظات، إنها تمثل جزءاً من الانضباط الشخصي  
غنى عنه عند قيام أي شخص كس بالعمل العلمي هكذا، يمر  
الجميلة أن يروى الباحث ذاتيه ويجعل طاقته ومصلحته في  
مشروع البحث الجبوي إنجلوه

## أهمية النقد

على مستوى آخر، حتى لو كانت الروح العلمية تميل نحو الموضوعية  
ليس هناك ما يؤكد أنها لم تسلك طريقاً خاطئاً إن الحياد لا يثبت  
وكذلك الأمر فيما يخص الحداثة، كما أن صحتها ليست دالة  
صدق لهذا، ومن أجل ضمان حد أقصى من الموضوعية، يلزم الباحث  
الباحثة أن يحكم على عمله من طرف زملائه، أي من طرف هؤلاء  
شغلون نفس الميدان العلمي إن ما هو معترف به في الأوساط

العلمية هو أن «التبادل المعمم للنقد، على حد تعبير بورديو، شامردون وبسرون (Bourdieu, Chamboredon et Passeron 1968 : 112)، ضروري للإبقاء على درجات عالية من الموضوعية إن انتقادات ما يمكن أن يتفق على تسميته بالمجموعة العلمية (communauté scientifique) هي التي تمنح، ويفصل المفعول الرحمي (retroaction)، الشهرة لبعض أعضائها هذه المجموعة الذين أجبروا اختصار الاعتراض النقدي من طرف زملائهم لهذا لا ينبغي الخوف من تعليقات الآخرين وانتقاداتهم مهما كانت، بالعكس، ينبغي تحملها، لأنها تمثل الصغار الأكثر يقيناً لاستمرار موضوعية عمل ما، والذي نطمح إليه من دور شك كل روح علمية هكذا نتقن أنه يمكننا أن نسلك طريقاً حاصلاً في بعض الأحيان كما يدرك أعضاؤها أن العلماء الآخرين يمثلون دعامة وليس عائقاً في طريق نجاحنا

## خاتمة

إن الروح العلمية هي استعداد ذهني خاص يكتسب عن طريق الممارسة والتجربة. خلال المدة التي يستغرقها إيجار البحث تكون مهنتنا الرئيسية هي تنمية القدرات الخاصة بالروح العلمية، وبالتالي تظهر كل النشاطات على أنها ضرورية وفي مسولنا ؛ فتدريب الباحث بروحه العلمية بهذه الكيفية يتطلب بالتأكيد جهوداً معينة، وسيمنحه في المقابل كثيراً من السعادة والارتياح كما يمكن للطريقة العلمية أيضاً أن تستدرج الشخص الذي يتساها نحو نظرة متجددة إلى العالم، وتسمح له أيضاً بتنمية مؤهلات أخرى جديدة قد تخدمه في مجالات أخرى من مجالات الحياة مهما كان نوع المهنة المرتقبة، وخاصة إذا كنا نعلم بمهنة علمية، فالوصول إلى امتلاك تصورات ذهنية جديدة هو بالتأكيد إثراء ذات قيمة وفائدة كبيرتين. هي الأخير فإن الروح العلمية ضرورية لأي شخص مبتدئ كان أو محترفاً مباشراً أو يقوم بالبحث في العلوم.

رغم كل ما سبق ذكره، فإن السؤال المتعلق بالروح العلمية قد يظل قائماً وهو : هل تؤدي هذه الروح العلمية حتماً إلى اكتشافات وابتكارات اختراعات جديدة، أو إلى فكرة عبقرية ؟ أو هل يوجد هناك وصفت أو كفاءات ما تسمح باكتساب شهرة في ميدان العلم ؟ فالعلماء الذين بحثوا من ذلك لا يبدو أنهم قد وجدوا الجواب الحاسم والنهائي، إذ لا يوجد منهج مطلق أفكار جديدة، أو مؤيدي حتماً إلى اكتشافات جديدة إلى حد الآن. لهذا



١. شاهد، تعرف، فهم هي العناصر المكونة للاستعداد الذهني الخاص بالروح العلمية ما هو هذا الاستعداد الذهني، وكيف يكتسب أهميته بالنسبة إلى العلم؟
٢. ما معنى الشك الإيجابي وإلى أي مبرة من مبرات الروح العلمية تنسب هذه العبارة؟
٣. من أين تستمد أهمية الاستدلال في العلم؟
٤. متى تكون الروح العلمية منهجية؟
٥. لماذا يسمح التفتح الذهني في العلم؟
٦. ما معنى إحصاء دلتيته وإلى أي مبرة من مبرات الروح العلمية تنسب هذه العبارة؟

7. كيف تؤسس شهرة بعض العلماء؟
8. حدد بدقة كيف نستطيع أن نربط العلاقة بين الأخذ واتسا من أنسائل وأسئلة استدل وأكون منهجية أن تكون منهجية ويتمتع بالفتح الذهني للتمتع بالفتح الذهني والعين نحو الموضوعية العقل نحو الموضوعية والحدكم في الملاحظة



{ . } لا يجب الخلط بين المعروف و المعروف بهائيا، بصحود أن الأول مقترح أو يشير إلى بعض المعالم الدلالية فقط { . }

THINE'S ET L'EMPEREUR

---

## أهداف

---

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استنصاعة الطالب أو الطالبة أن

• يحدد بدقة مختلف أشكال المعارف غير العلمية ؛

• يظهر على أي أساس تقوم المعرفة العلمية ؛

• يحيط بمفهوم الاستقراء والاستنباط ؛

• يشخص لغة العلم ؛

• يفهم دور النظرية ؛

• يحدد بدقة الأهداف الخاصة بالعلم الوصف، التصنيف، التفسير والفهم ؛

• يصف موضوع علوم الطبيعة ويقاربه بموضوع العلوم الإنسانية

---

## تمهيد

ما هو علم ؟ تحمل كلمة علم عدة معاني ورموز ، فربما يعرف  
وهو يعرف شخصه فنجعل تساؤل في بحسب ما قد علم  
"لعله يكون حديثا صعب على تلك العجوز والعجوز التي هي  
رياضي وهو يعرف شخصه كما قد يدرك تصورات هي على حد  
خصية التي يكون هذا الرياضي قد اكتسبه بمرور أي علم  
نفس سؤال : ما هذا العلم ؟ يمكن أن يقع على مفهوم شاملا  
إحدى المحاضرات ما نقصدها هو متدا- وشيئا مدار به  
كما يكون عرضا من وزء طرح سؤال : ما هذا العلم ؟ هو كذا  
مدى عمق وبقه هذه المعاني والرموز والدلالات والتقصيد بحسب  
مجموع المعارف المتوفرة والموظفة في أي مدار كذا عديد  
إليها أو تحدد بكلمه علم. هكذا، فلو تم الترتيب وفق لعدد كبري  
لأصبح لدينا علم تربية الحيوانات، المعروف وعزوم المسحور وحد

إلا إننا في هذا الكتاب حددت كلمة علم بأنه نشاط الهدف منه  
إنتاج باستعمال وسائل خاصة به، معرفه تتميز عن المعارف أدا  
وتختلف عنها حيث عدة أطروحات تحول تفسير مصروفه بعم  
والعلم أيضا حصائص أخرى مثل لغة خاصة، أهداف محدده  
بالإضافة إلى موضوعي دراسة الطبيعة والإنسان

## أنواع المعارف

هناك نوعان من المعارف : المعروف غير العلمية والمعارف العلمية

### المعارف غير العلمية

يمكننا جمع مختلف أنواع المعارف غير العلمية في ثلاث فئات كبرى وهم  
المعارف العادية أو الشعبية : معارف الحرفة أو المهنة : المعارف السببية  
إن هذه المعارف الناشئة عن مستويات إدراك مختلفة هي عبارة  
مجموعات مختلفة من المعارف التي تم إساجها وتحويلها وهو سواد  
مختلفة أيضا يقترح كل نوع من هذه المعارف نظاما معينا لتفسير  
الواقع أو بعض مظاهره وأوجهه، وهو نظام منسجم ومتناسك إلى  
ما، ومقبول أو صحيح إلى حد ما ومتعارف حوله إلى حد ما أيضا

إن المعارف لعادية ، مثلاً عادة ما نحصل إليهم عن طريق التقليد أي عن طريقة تفكير ونصرف موروثة عن الماضي أو عن طريق الاعتقادات الشعبية (croyances populaires) أو الخرافات (superstitions) أو الحدسيات. كما يمكن لبعض التجارب أن تكون أيضاً مصادر لهذه النوع من المعارف

كقاعدة عامة، معظم معارفنا وكيفية تصرفنا (في تفكيرنا وأعمالنا) غلب ما يستعملها ويتبناها من هذه المعارف غير العلمية ومنها أيضاً تستند تفسيرات للوقائع والظواهر التي نواجهها بتفسيرات تبدو لنا وكأنها صحيحة، أو تظهر وكأنها مستندة إلى استدلال أو إلى بعض السعاب، التي لم يتم بعد إعدده النظر في حكمها ومفورها

إن هذه المعارف و تفسيرات التي تكون ما سمعنا بالخبر المشترك يمكن أن تظهر فعالية كثيرة في الحياة اليومية لكنها لن تكون ملائمة تماماً للبحث العلمي في الحقيقة إن هذه الأنماط لإنتاج و اكتساب المعارف ما قبل علمية أو غير العلمية لم بشر إليها هذا بهدف نقد، ولكن للتمييز بينها وبين نمط إنتاج واكتساب المعرفة العلمية هكذا، حتى الاستدلال الذي هو خاصه من خصائص الروح العلمية ليس في حد ذاته طريقة علمية دقيقة لفهم الواقع بنفس الطريقة قد يؤدي الحدس إلى اكتشاف علمي لا يمكن التنبؤ به ولا حتى بلوغه ولو بتوظيف واستعمال المعرفة العلمية

## المعرفة العلمية

إن المعرفة العلمية هي نوع من المعرفة تقوم على دراسة الظواهر التي يتم إدراكها في غالب الأحيان عن طريق الحواس، وهي السمع، اللمس، الشم، الرؤية والذوق ؛ إلا أنه من غير الممكن ملاحظة هذه الظواهر دائماً أو بصفة مباشرة ؛ إذ لا تقوى العين على رؤية كل ما يجري في المجال الواسع. كما أن الأذن قد لا تستطيع سماع أصوات متعددة والتمييز بينها في نفس الوقت، لهذا يصبح من الضروري في بعض الأحيان اللجوء إلى استعمال أدوات تسمح برؤية أكثر تفصيلاً وبعداً، والاستماع بأكثر دقة وصفاً، والتذوق أو الشم أو اللمس بأضباط وأحكام أكثر

من جهة أخرى، لا يمكن رؤية بعض الظواهر أو إدراكها مباشرة، الأمر خلال أعراضها وأثارها مثلاً يمكن معرفة النشاط الكهربائي

### معرفة علمية

نوع من المعرفة العلمية باستخدام الحواس وهي موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها

### ظواهر

وقائع مترتبة بصفة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الحواس والتي تمثل موضوع المعرفة العلمية

لقلب من خلال الرسم الذي يحدد به المخطط الكهربائي للقلب (Electrocardiogramme)، كما لا يمكن قياس معدلات سريعية واتساع مداه وانتشاره إلا بالرجوع إلى استغلال المعطيات الولودة في محصر الشرطة هكذا، فالمعرفة العلمية تقوم، إذن، على أحداث ووقائع، أو على أعراض وأثار يمكن إدراكها ومقاييسها، ونحن نبحث التحقق من طبيعتها بواسطة الاحتياز

فعلا، إساءة هي ميدان العلم، منكوبون دائما على التحقق من طبيعتها معتقد أن قد كشفنا عنه لهذا نقوم باستمرار بعمليات الإجراءات الحثيثة لإثباتها والتحقق بهدف معرفة هذه الظواهر أكثر، ثم نقوم بعد ذلك بعرض هذه الإجراءات التي استعملناها نحن على علماء آخرين (بفرض بقدها وإثباتها)، أي أن يسمح لهم بالتحقق من مدى صدقها وديقتها وهكذا، فليس هناك معرفة علمية دون تفتح على التحقق أكثر فأكثر رغم أنه لا يمكن التحقق دائما وفي الحال من كل الإجراءات المصممة خصيصا لملاحظة ما، فإن لفظة العلمية لإدراك هذا التصميم ونهجه لا يمكن ضمانها، لا يعد التحقق منها هذا يعني أن المعرفة العلمية تتطلب دائما حججا وبراهين

تحقق

إجراءات تأكيد الظواهر

بالإضافة إلى هذا، فإن المعرفة العلمية تتميز بتطورها الدائم إذ لا يمكن أن يتوقف انتشارها دون أن يؤدي ذلك إلى طيها أو إنكارها ذلك لأن هدفها هو زيادة اكتشافاتها عن الظواهر دون توقف، أي أن يؤدي كل اكتشاف إلى اكتشاف آخر وهكذا دواليك، وهذا هو ما يميزه عادة بتراكم المعارف الذي لا نهاية له، أو ما يعرف أيضا بتتابع ثوب المعرفة إن المعرفة العلمية تتطور وتتقدم دائما ولا يمكن أن نكتفي بها قم اكتسابه فضلا عن ذلك، فكل باحث لا يبدأ من الصفر كما لو لم يته (في مجاله) أي شيء من قبل. لقد عرف النظريات ولاكتشافات السابقة، ويستعملها إما لتبقيتها ونسفتها وتكرارها وإما للاعراض عليها بكيفية أو بأخرى فإن التقاليد العلمية لا تنفي أو تتجاهل أبدا تفسيرات الجديدة التي يتم أو يجري اقتراحها باستمرار إن العلم منذ انطلاقه في القرن 19، مارل محل إثراء مستمر بالمعارف التي ينتجها خبراءه وممارسوه إن هذا التطور لا يمكن أن ينتهي طالما يوجد الواقع أنه غير فان.

تطور علمي

مستمر للمعارف

الخاصة بالعلم

## إطار 1.2

### الدين والعلم

ان العلماء من جهة، قد وعموا أنهم قد يهون على عدم وجود الله بعد قل اعتماد هذه الحصومات هي الوقت الزاهر لأن الكمات أصبحت من جهتها يقبل هي الواقع شرعية العمل العلمي من جهتهم. العلماء الكبر يسو أقل تدينا (من رجال الدين أنفسهم) ؛ و لأن أصبح يهز إلى العمل العلمي كمشهد مهمي به متطلباته كأي نشاط مهمي حر والذي لا يهز بالضرورة في براخ مع الاعفادات الشخصية الدينية أو غيرها للباحث أو الباحثة

نكر من الدين والعلم نظام معرفي خاص به، نكر منهم يتوهو على مجموعة من المعمرسات لمرشحة بمعرفته هالفير، أما كان، يقدم معارفه بي نكر عقيدة، أي معرفة موحى بها من إله أو رسول وهي غير قابلة للتحقق أو التمهيص، إلا عر هير قداعة شخصية داخلية هذه العقيدة معرفة كحقيقة مسلم بها أما المعرفة العلمية فهي، لمعك مجموعة من الأفكار المتنباة والتي يمكن بعضها أو بعضها بعد التحقق منها لقد حزب العادة أن يقابل بين الدين والعلم إذا كس بعض الأليات قد شمت العلم فإن بعض

## مختصر المعرفة العلمية

وهو مصدر لمعرفة بعينه هل هو الاستقراء أو الاستنباط أم لا  
مع : نحاول الاستمولوجيا، باعتبارها فرع محقق بدراسة أسس  
لمعرفة العلمية، الإجابة عن هذا السؤال

سنة ١٩٨٠  
١٩٨٠  
١٩٨٠

## أطروحة الاستقراء

تدعي إحدى المواقف المتطرفة في الاستعمولوجيا أن المعرفة الفلسفية أصلاً عن التجربة، أي أنها ناشئة عن ملاحظة الواقع. ويؤكد أصحاب هذا الموقف أن العلم استقرائي هكذا، انطلاقاً من التأكيد السابق والمذكور لصدوره، يمكن القول، مثلاً، إنه مع بلوغ هذا المؤشر السوسيو اقتصادي أو ذلك يمكن التنبؤ بأنه ستتولي السلطة في بلد حكومة عمال ديمقراطية إن ملاحظة الواقع هي التي تؤدي إلى هذا الافتراض وبالتالي فإن هذا الافتراض لن يكون سوى مستقراً

يصبح أطروحة الاستقراء إذن الأسبقية لجميع الملاحظات عن الظواهر بهدف الاستنتاج العكس بالأدوات لعلامة المؤدية إلى بعض الانسجام يظل هذه الأطروحة من اعتبار أن كل ملاحظ دقيق أو ملاحظة دقيقة وإلى حد ما بإمكانه لقيام بالششاط العلمي ؛ إذ يمكن أن مغرق في ملاحظة العديد من الوقائع دون أن يكون هي مقدورها استشعار إمكانية تنظيمها أو استشفاف أي تدبير نظري. هكذا، فمن السهل أن نجمع عددا لا بأس به من المعطيات حول سلوكيات الطفل الذي يعاني مشاكل مثلا، دون أن يكون في إمكاننا إتقدهم، ولو بخطوة واحدة، في فهم هذه المشاكل، لأنه من المستحيل تنظيم هذه المعطيات بنظما محكما ومنسقا يمكن للقوب

استقرار علمی  
جستارهای مستند در  
ملاحظه و نقلیه خصوصی  
به هدف استعدادهای  
جسارهای علمی

## أنطولوجة الاستنباط

في أقصى الطرح الابستمولوجي الآخر، هناك أطروحة الاستنباط التي تدعي أن العلاقات المعقدة بين الظواهر عابثي إلا بداهات فكرية يمكن المحقق عنها في الواقع لاحق. في نظر أصحاب هذه الأطروحة العلم استنباطي؛ إذ من الممكن أن نحسب نظريا أن شعبا ما لا يمكن أن يحافظ

استعداد علمي  
استدلال مستند من  
أدوات البحث بحجة بقية  
التحليل من صحتها في  
العلم

على عدم سيطرتي ما، إلا إذا كان هذا النظم يساهم في وقف انتشار المشاكل الخطيرة في البلاد انطلاقاً من هذا الافتراض الجريدي سيتم لأحد الاستنباط مجموعة من التأكيدات التي ستمتصها النطق منها عن طريق الدراسة الواقعية لوضع في مختلف البلدان حسب هذه الأطروحة. يجب الافتراض ببني أولاً، لم يتم التحقق منه لاحقاً

افتراض  
عروض يعبر عن علاقة  
قائمه بين عنصرين أو  
كثير بواسطة كلمات أو  
رموز

إذا ما أريد حصر الحديث، بقول إنه يمكن أي شخص مظهر بعض فترات التحسين أو من الاستدلال أن يدعي أنه يدرس النشاط العلمي، مع احتمال لرجاء مواجهته مع الواقع إلى وقت لاحق. لأن الضرورة ليست مستحقة هكذا يرى لإن تعدد نظريات التي تدعي الغمبية، والتي ستؤدي في حال وضعها محل التطبيق إلى نتائج وحيمة مثلاً، أثناء الحرب العالمية الثانية، قام النازيون بإعداد نظريات انطلاقاً من استدالات مسجعة، إلا أنها غير مسمية. أمهات قيم بعد بمجرد دراسة نظور هزواتها

## محاولة إيجاد الحل

لو لم يكن العلم حاصراً في هذين الاتجاهين الاستعمولوجيين (الاستقراء والاستنباط) لكان النقاش قد انتهى منذ مدة طويلة. والسبب هو أن العلم ينصهر دائماً لحظات بالاستدلال و أخرى للملاحظة من بسبب بعضها البعض، الآخر " من جديد، هنا يكمن كل النقاش : إذ كلما تعمق أكثر في هاتين الأطروحتين الكبيرتين ( لاستقراء والاستنباط ) وتشعب أبعاد تحليلاتنا إنما يحتملانه من مصائب عمية ونظرية، بهدف معرفة مصدر المعرفة العلمية، كلما اتسعت أكثر دائرة تصوراتنا، وزداد إدراكنا أن الأمر يتعلق بمشكلة يتعذر حلها فقد اعترف برنار Bernard (1965)، وهو فيزيولوجي من القرن 19، بصعوبة فصل الدقيق بين الاستقراء والاستنباط، بل ذهب إلى حد يتساءل إن كنت أمام نوعين متضادين من الاستدلال هكذا، في الوقت الذي يعتقد أننا بصدد الاستقراء فقط، يمكن أن تتدخل محاولات تفسير الباتجة عن استدالات السابقة، والعكس، ففي الوقت الذي نعتقد فيه أننا بصدد الاستنباط، يمكن أن يفسح الاستدلال الذي أقمناه نون أن يكون لدينا أي شك في الملاحظات التي قمنا بها سابقاً.

إننا، في الواقع، أمام حركتين للفكر، تدوران وكأيهما في عداد مسمرة وتقومس بأدوار متكاملة وأساسية هي المعموسة العسس  
إل الحدث أو الباحث يشتغل أساسا في إطار استنطاظي أو في إطار  
نظرية قائمة أما ملاحظة الصواهر فتقتضي إعادة النظر باستمرار في  
بعض عناصر هذه لنظرية، وربما إعادة النظر في النظرية ذاتها بمش  
الاكتشاف العلمي بالتأكد، حصية استقرائية، ولهذا سيمر  
المسعين- الاستقراء والاستنباط- ربما أكثر لرتباطا مما قد نتصور في  
أذهان ذلك يمكن أن نتصور أن المفاهيم والملاحظات ماهي إلا عبارة  
عن لحظات ضرورية في سيرورة البحث ويمكنها أن تتدخل في  
كل مراحلها

## نتیجه گیری

يسعى العلم إلى تفسير الواقع ؛ والقيام بذلك فإنه يقوم باستخدام الرموز والألفاظ التي تمكنه من الاستقراء والاستنباط، ولهذا لابد من الاستعانة بمفردات خاصة قادرة على وصف العمل العلمي بأكثر دقة ممكنة، ويمكننا بفصل هذه الألفاظ إعداد النظريات فيما بعد

## نوعية الألفاظ والمفردات

تعلما للعلم هو في الأساس، وإلى حد كبير، تعلما للغة. ولقد فإن أحد أهم أهداف هذا الكتاب هو تقديم جزء من المفردات المرتبطة بسياقات البحث. لماذا نحرص مطالبور، مثلا، بعدم استعمال اللفظة التي نوظفها في حياتنا اليومية ؟ في الحقيقة هناك عدد من الألفاظ العلمية التي نستخدمها في لغتنا العادية. الورق، الجمهور، الحفظ، العينة إلخ. إن علم لا يتميز باستعماله لمفردات الغامضة ولكنه يتميز بالأخرى بكيفية استعماله للكلمات، حتى ولو كانت هذه الأخيرة مستمدة من اللغة العادية. إنه يسمح بهذه الكلمات ميرة شكلية خاصة. لأنه يبحث عن أهدافية معنى اللفظ بعبارة أخرى، فإن كل لفظ ...



يبقى أن يكون هناك اتفاق بين مختلف المستعملين أن كل واحد من هذين النقطتين يغطي نفس الواقع.

في نفس الوقت، فإن العلاقات القائمة بين الألفاظ المستعملة والتي تسبب بالتركيب بين الكلمات (syntax) ينبغي أن تكون ذات منطق بسيط وواضح. فهو تحدث، مثلاً، عن السببية، ينبغي أن يكون مفهومها من طرف الجميع أن هناك على الأقل صاهرين تتسبب إحداها في ظهور الأخرى. لهذا، فإسماً لا يستعمل لفظ السببية إلا في مثل هذا النوع من العلاقة بين الظواهر. هكذا تعمل اللغة العلمية على إغناء الانسجام بين الألفاظ.

الانسجام  
علاقة منطقية بين الألفاظ  
المستعملة.

ربانه على ذلك، فإسماً لا يستعمل الكلمة في العلم دون أن يحددها بدقة قدر الإمكان وبكيفية واضحة، وذلك من أجل تجنب الغموض بين معانيها (العلمي) وبين استعمالها الحزري (العلمي). إن الدقة هي ميزة أخرى من مميزات اللغة العلمية. إن هذا التحريف للألفاظ يعتبر جزءاً ضرورياً لتهيئة العلم العلمي أو إعدادها، لأن كل هذه العمليات تهدف إلى إعطاء وضوح أكثر للغة المستعملة حتى يتسنى فهمها وتاويلها بكيفية واحدة من طرف أي شخص كان.

من العدهش القول إن العلم يستعمل لغة واضحة بالأحرى يظهر العلم من الخارج أنه شيء غامض ومعقد كثيراً، والسبب هنا يعود إلى اللغة التي تبدو أنها خاصة به. ولكي مهتدي إلى ذلك لابد من التدرب والاطلاع أكثر، بالصمت كما لو كنا محصر إلى احتفال ديمبي (لابد من معرفة قواعدهم) أو إلى ممارسة رياضية، حيث لا نعرف شيئاً عن القواعد الخاصة بهم. إن الاطلاع على فرع علمي والإلمام به يتسبب إنسان معرفة قبل كل شيء مفردات خاصة

إن هذه اللغة التي تختلف عن تلك اللغة التي يتحدث بها ويكتبها المجتمع في استعماله اليومي تتطلب ترجمة حتى تكون سهلة وفي متناول أكبر عدد ممكن من الأشخاص؛ وفي هذا الشأن يعمل المترجمون على جعل ما يجري في الميدان العلمي مفهوماً من قبل الجمهور الواسع. إنهم (المترجمون) المبسطون للعلم، إنهم يقومون بالدور المهم كوسيط بين العلماء والجمهور الواسع.

دقة لفظ  
ميزة ما هو دقيق.

## الشعر والعلم

قوى شعاع الميغافون . هـ . كم سطح التبع  
يختلف عن قوى رجل كرهات الجوي مع مقوم  
التحج مستوى (هـ) سنتعتوا ، فهاتير الجحشيه به  
قوهم بعض كيهية ولا بعض الهدف

بـ تغيير النوع من اللغة لبعض من طويقتين مختلفتين  
لفهم العلم، وهما مع دليل للتجربة الإنسانية  
بعض العلماء لا يكونون فقط في مجال تخصصهم  
بهم يفتخرون بالكتابة في العيس الأدبي وأخر  
مثال على ذلك الفكي (Hubert Reeves) وعلمه  
الأحتم (Fernand Dumont).

١٠ - كل من شعر والعممة خاصة به  
يتصلب بعض حيزه - وشريكات هذه ويرت  
دكتته الطوري مدققة به غير سكين مر  
سعه يعكر - تسحب ويرت كثر خصوصية كل  
هذه غير أنه لا يعني أنه لا يعكر لاستعره به  
غير الشد غير - كنهه في عدمه في اتجاه  
وحد - ما في ذاب - والشعر فكمه - حد في  
معدده - العم يسقى بالماء بوسمه وضحه  
ع - الشعر فيجب عن مزيج إيجاد

يراجع في العم بسبب العن أم في أمة هبة  
الشعر يحد إلى القب في حالة العم بسبب الكهات  
لأقرب في حاله لابي فهي بسبب معده

## الخطوة

انطلاقاً من تعريف المصطلحات وتحديد العلاقات الموجودة بينه يستطيع الباحث أو الباحث بناء مجموعة من العقولات حول الظاهرة موضوع الدراسة، حيث تمثل هذه المجموعة من الافتراضات التي تريد تفسير هذا الحوء من الواقع موضوع الدراسة النظرية. فالنظرية، وعبر طريق مجموع افتراضاتها، تلعب دوراً أساسياً في العلم لأنها تسعدني بوضع وتحديد ما يتم التأكيد عليه حول الواقع المدروس، وبالتالي تسجح الانسجام للمبدآن المعرفي بفحص ما تقترحه من تفسيرات يحتمل أن تمثل محل اعتبار دائم على محك الوقائع والأحداث هذا هو إداء التوضيح الحيد لسيرورة الاستنتاج أو الاستنباط

إلى بعض النظريات تسمح بإقامة القوانين، وتقدم هذه المجموعة من القوانين عدة على أنها النظرية الخاصة بعدد دراسة معين ؛ والقانون في النظرية هو بمثابة توضيح وتبديل للعلاقة الثابتة بين الظواهر المتصلة في الاقتصاد، مثلا وحسب هامون العرض والطلب نقول إن هناك توازن بين العرض والطلب، إذا كانت كل الأشياء متساوية من جهة أخرى، وعليه فإن القانون سيكون بمثابة توقع مسبق للنتيجة.

مفتی

مجموعة من المصطلحات  
والتعريفات والافتراضات  
لها علاقة ببعضها البعض،  
والتي تشرح رؤية منظمة  
للظاهرة وذلك بهدف  
عرضها والتعبير بمصطلحات

1994

صيدته علما تنص على  
ميرة شيء أو على علاقة  
بين الظواهر ويتم التحلق  
منه وفي منهج متعدد

إن النظرية بالنسبة إلى العلم هي بمثابة التوصلية لمكتشف إنها دليل  
لا على أنها في اختيار المسالك والطرق التي سيعبرها البحث، حيث تسمح  
به تنظيم الملاحظات الكثيرة وتبويب الأدوات التي ستستخدمها، وبإخصار  
إنها توجه البحث. بعد التحقق منها وتدقيقها تصبح النظرية عبء عن  
مناقشة المعلومات تسمح للبحث بأن يبتلع منها لفهم ووضع صياغات  
جديدة وتفسيرات أكثر عمومية وعمق وهكذا، فمشاريع المصنوعين في  
ميدان معرفي ما هم أوسع الذين استطاعوا إقامة نظرية مازالت تستعمل  
من قبل الباحثين الحاليين كموسد ودليل.

أسطر الفهم  
في مساهمة النظرية

ابتداء من خصوصيتها الاستثنائية والتجريدية بالضرورة، قد  
تبدو النظرية من نوازل الأولى عسيرة، مما يؤدي إلى التعرق إليها وكأنها  
حلقة من التعريفات (المحددات) التي لا بد من معرفتها، وأنه ينبغي النظر  
إلى هذه الأخيرة (المحددات) كأدوات ستعان بها للوصول إلى إدراك  
ومهم أحسن لسراها بملاحظة لهذا، فبعد دراسة عنصر ما في النظرية،  
ينبغي أن نتساءل عما إذا كان سيسمح لنا حقيقة بالإدراك والفهم ولهذا  
بدو النظرية كشعاع يصيب جزء من الواقع، وهكذا نتجاوز بكل بساطة  
التجريد مع الاحتفاظ بعصصيات النظرية لأنها تتلاءم والصور التي  
كوبنها عن الواقع، ووفق هذا الفهم الجديد، فإن النظرية تمثل جديده  
مؤكده لأنها تؤدي بنا إلى مواقع الذي كان في السابق غامضاً في أدبنا

إن وصف بعض النظريات بأنها حثية أو متوسطة بمدى لأنها لا  
طبق إلا على مواضيع خاصة داخل فرع خاص، إنما يعود إلى كونها  
تعالى التركيز في تفسيرها على ظواهر خاصة هي التاريخ، مثلاً، حول  
بعض المؤرخين تفسير أسباب عياب بوجورية الأعمال لدى الكنديين من  
لصل مرسى في القرن التاسع عشر إما اسلاقاً من شوح بية السيطرة  
الانجليزية ضد انغزو البريطاني، وإما اسلاقاً من ذهنية الكنديين  
الفرنسيين في تلك الفترة نفس الشيء يمكن قوله في الاقتصاد، إذ لديها  
نظريات حول دور الدولة في النشاطات الاقتصادية، إن هذه النظريات  
الجبرية تنشأ عن نظريات أكثر اتساعاً وخاصة بمجموع الفرع، فهي علم  
الاجتماع مثلاً، تسمى بعض النظريات «كبيرة» مثل الوظيفية، الماركسية  
والخطوية في نفس الوقت، إلى ترجمة الواقع في كليتته وتقديم نفسها  
كمداد للدراسة في مختلف أجزاء هذا الفرع وأقسامه

في الأخير، فإن بعض المخترعات تنبع من فروع خاصة تسعى بتركيزها قسمة تفسيرية وتأويلية كبيرة هي فروع كثيرة من فروع العلوم الإنسانية ولهذا نتحدث، مثلاً، عن الاتجاهات الماركسية والوظيفية من العلوم الإنسانية إن النظرية، حالياً، لمزالت تسعى لتكون أكثر شمولاً أي أن الأمور يتعلق بنظرية الأساق التي نجدها سواء في الإزرد البيولوجي أو السياسة أو في مبادئ أخرى

## أهداف العلم

العلم هو أصلاً نشاط لمعرفة الواقع إن هدفه الأول هو معرفة هذا الواقع، ومن أجل ذلك يتعمق العلم أكثر وأكثر في المواضيع ويجاز سطحياتها وعظايرها الخلوحيية لهذا فهو مطالب بتقريب الفهم اليه الأسماء التي تسك بالنسائل الدائم في مواجهة الحس المشترك الذي عانده يحتل عائق بدلاً من أن يكون عاملاً مساعداً في فهم الظواهر وسواء نظر الأمر مناسكال (Pascal) الذي تساءل عن كره الطبيعة للفرع وذلك حسب الحس المشترك السائد في تلك الفترة، أو بعلماء الإجراء العلميين الذين يسعون لإعادة النظر في الإبداع بفعالية عقوبه الإعدام من ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار في كل الحالات هو المحافظة على ذهن متفتح ونقي في مقابل وجهات النظر الأكثر انتشاراً في فترة رسمية معينة، ففي هذه الحالة يصبح من الممكن التقييم باحتيار معقول للواقع

اسم الفصل ١،  
«التفتح العلمي»

## الوصف

إن أحد أهداف العلم الأكثر دقة هو النجاح في وصف الواقع، وبعبارة أخرى هو إساج جود أكثر صدق ما أمكن حول خصائص الموضوع أو الظاهرة المطروحة للدراسة سواء أكانت هذه الظاهرة ذلك المسألة الذي يسلكه البيرك أو نشاط مؤسسة ما أو الظاهرة الانتحالية، فإن الباحث سيحاول التدقيق في مختلف عناصر الموضوع إن الوصف هو إذاً واحد من أهداف العلم.

وصف  
تمثيل مفصل وصادق  
لموضوع أو ظاهرة ما

## التصنيف

إن العلم لا يكتفي بوصف المواضيع والظواهر، بل يبحث أيضاً عن تصنيفها وترتيبها وللقيام بذلك، فإنه يقوم باحتسابها واحتسابها في

بعض نواحي من العناصر وذلك بتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى  
دراستها. ذلك لأن بعض هذه المواضيع والظواهر يتميز بالنفوذ أو  
شعبية إياها ما قياس بمواضيع وظواهر أخرى وكذلك الأمر في علم النبات  
ش. فبما رعاية جميع النباتات حسب عدلائها النباتية؛ ويمكننا أن  
نصف في بعض المسار في السوسينولوجيا أو الأثنولوجيا أشياء  
محددة وصح بمادج للمحتومات كما يمكن أن تتنوع مقاييس التجمع  
حسب أهداف بحث؛ يمكن، مثلا، أن نصف المحتومات حسب المظاهر  
تكنولوجية أو لايكولوجية أو السياسية أو غيرها. يمثل التصنيف إذن  
جزءا من أهداف العلم

تصنيف

جميع أشياء أو ظواهر  
انطلاقا من مقاس واحد  
أو عدة مقاييس.

## التفسير

يرتبط لا يوقف عند وصف وتصنيف المواضيع والظواهر الملاحظة؛  
رغم الواقع فإن من بين أهدافه الأخرى، وربما الأكثرها جوهرية، هو  
الوصول إلى تفسير هذه الظواهر لهذا يمثل التفسير القلب الناصب للمسعى  
العلمي ذلك لأن العلم يريد، بقدر المستطاع، أن يكتشف عن طريق الملاحظة  
العلاقات القائمة بين الظواهر، والعلاقة التي يبحث عنها أكثر هي بطبيعتها  
لحل علاقة سببية، أي تلك العلاقة التي تجعل إحدى الظواهر سبب في  
وجود ظاهرة أخرى أو عاملا رئيسيا في ظهورها

تفسير

كشف عن علاقات تصف  
ظاهرة أو عدة ظواهر

## الفهم

عما يتعلق الأمر بدراسة الأشخاص، نجد بعض الباحثين من يضيف  
لهم إلى الأهداف الأخرى للعلم كتصنيف الظواهر وتفسيرها، إلج ،  
لبعض الآخر يعارض ذلك، مع محاولة كل طرف إعطاء مصطلح الفهم  
مصر خاص. في هذه الحالة فإن الفهم يأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيش  
لأشخاص موضوع البحث كما يعبر عنه هؤلاء. إننا نفترض إذن أن  
موضوع أكثر ظاهرة ما لو حاولنا معرفة كيف يعيشها ويدركها  
أشخاص المعنيين بها عوض البحث عن أسباب تصرفاتهم خارج عنها  
من فيلوسفة إلى أصحاب هذا الاتجاه، فإن ظاهرة الطلاق، مثلا،  
ستوضح أكثر لو تفحصنا إنراك كل شريك لدوره عوض أن نحسب  
تقلبات الاقتصاد والسياسة في المجتمع ككل.

فهم

اكتشاف طبيعة ظاهرة  
إنسانية مع أحد بعين  
الاعتبار المعاني المعقدة  
من طرف الأشخاص  
المتحورين.

من الأمر بتعلق بالمعنى الذي يعطيه المشتركون في تصرفاتهم وردود أفعالهم، وفي هذا الشأن يقول (1988: 40) « قد يتعلم أكثر من مجموعة العمال لو قصد بمشروعاتهم في شمس ذلك يسمح به يفهم أكثر بتدريباتهم الدخيلة معارفهم سيدهم، غير أن البعض يحدد على هذه الصلة في لفهم ذلك أنه من غير الممكن، وفي كل الأحوال الصادرة بصرى من المتحصل عليها

وفي الواقع يسعى على التبادلات التي تهتم بالتفسير وعلمها فيما بينها بدلاً من عرض ذلك أنه وفي حالة أحد كل من بعض الأخرى فإنها ستظل غير كافية وضعيفه (40) Desmet 1988 و »

## علوم الطبيعة والعلوم الإنسانية

يمكن القول بصفة عامة إن العلم هو في الأساس موجه إلى الطبيعة ويشتمل هذا المصطلح على العالم الفيزيقي وكذلك على كلمات أخرى فإن كل ما هو موجود و منتج دون تدخل من الإنسان يمثل ما نسميه بالطبيعة أما الفروع الخاصة مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، فقد وضعت أصلاً لدراسة هذه الطبيعة وسميت بالعلوم الطبيعية أو الصحيحة أو الدقيقة أو مجرد علومها حالياً تسمى بعلوم الطبيعة، هناك فروع أخرى متصلة بها مثل الفيزياء الجزيئية، وأخرى جديدة تكونت عن طريق ما يسمى بالعلوم الفيزيائية الفلكية والكيمياء العضوية لقد مثلت علوم الطبيعة هوية يمكنه من لم تبدأ بتطور وتطور بشكل مستمر إلى يومنا هذا

علوم الطبيعة  
علوم تتخذ من المجالات  
الفيزيائية والحيوية  
موضوعاً لدراسة

من جهة، يعتبر الإنسان موضوع دراسة لها خصائصها ومميزاته العلمية، والهدف من مثل هذه الدراسات التي تجري في مختلف فروع العلوم الإنسانية، هو معرفة وفهم الإنسان ومعنى أو دلالة أفعاله يشتمل هذه العلوم التي كانت تسمى في السابق بعلوم الإنسان ثم لاحقاً بالعلوم الاجتماعية، خاصة في العالم لاسجوس سكسوسي، على فروع عديدة تقوم بدراسة الإنسان من جوانب متعددة - ففي علم النفس، مثلاً، يتم التركيز يكون بصفة خاصة على الظواهر النفسية أما في علم الاجتماع فيأخذ سبيل بحث خاصة عن تفسير الظواهر الاجتماعية، أما في التاريخ فيأخذ

علوم إنسانية  
علوم تتخذ من الكائن  
البشري موضوعاً  
لدراسة

سقوم بدراسة الأحداث والوقائع المعاصرة ؛ أما العلاقات السياسية والاقتصادية والإدارية فإنها ستكون موضوع اهتمام فروع علم السياسة وعلم الاقتصاد والإدارة.

## طرق عملها

لكي نفهم طريقة عمل علوم الطبيعة فهما جيدا لابد أن نضع في أذهاننا أنها تتعامل مع الأشياء المادية ، فهي تحاول اكتشاف العلاقات بين المظاهر أو الأشياء المادية ولملاحظة هذه المظاهر والأشياء بكيفية جيدة تستعمل هذه العلوم أدوات متطورة إلى حد كبير إن بعض هذه الأدوات مثل المجهر يساعد في بسط معاني هذه الأشياء ومكوناتها وتمكن الملاحظ من رؤية أدق حتى لأصغر الأقسام التي تتركب منها، والتي يستحيل عينا رؤيتها بالعين المجردة. كما يسمح لنا جهاز الايوميتر (audiometre) بقياس الأصوات التي يتعدى عليها سماعها في الحالات العادية إن هذه الأدوات والأجهزة الخاصة سمحت لعلوم الطبيعة

تسمية تحليلها وتطويرها وذلك بالعودة الدائمة إلى التجربة. بعبارة أخرى فإننا نثير موضوعا أو ظاهرة بهدف دراستها (أو إعادة دراستها) مع إثارة ظاهرة بهدف دراستها بالرجوع عموما إلى المخبر الذي يمكننا من خلق شروط إنتاج هذه مخبر الظاهرة ومعالجة عناصرها هكذا تصبح المادة والأداة والتحرمة عناصر مع مخبر ومجهر بهدف إجراء تحوير يتعدى منها نموذج البحث في علوم الطبيعة، هذا الأخير يوفر الشروط المثالية لتكرار التجربة كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

إن العلوم الإنسانية لها هي الأخرى طريقة عملها ، ولعمري لا بد أن

تختلف عن تلك الخاصة بالعلوم الطبيعية

استحوذ هذا الموضوع وهو الكائن البشري إلى العلوم الإنسانية  
تقليداً أعمى لعلوم الطبيعة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار  
موضيع كل منهما، حتى وإن كانت مجالات النشاط محددة في بعض  
وغيره من ذلك، فلا يوجد تعارض في الطريقة العلمية المتبعة في  
الحالتين ما عدا بعض الفروق التي لا مفر منها أثناء المعالجة  
اعتباراً بخصوصيات كل موضوع

## 3.2 إنسان

### مختلف فروع العلوم الإنسانية

علوم الإنسانية وهكذا يمكن القول أنها  
الأنثروبولوجيا، علم الإنسان البيومورف  
الاقتصاد، الأنثولوجيا، الجغرافيا، التوح  
المصنوعات القديمة، علم النفس، علم  
الاجتماعي، الإبداع العصبي، العلاقات الشخصية  
السياسة، العلوم الإنسانية، علوم اللغة، العلوم  
القانونية وعلم الاجتماع

إن محاولة وضع قائمة شاملة وصارفة بكل الفروع  
التي يمكن إدراجها تحت اسم العلوم الإنسانية، ربما  
ستكون عملية متعبة، فضلاً عن ذلك لا يوجد تعريف  
واضح ومتفق عالمياً للفروع التي تحتوي عليها قطاع  
العلوم الاجتماعية ويمكننا في نفس الوقت الاحتراز  
من أن كل موضيع الدراسة الخاصة بالكائن البشري،  
والتي يتم تناولها بطريقة علمية، هي بالضرورة فروعاً



يضاف إلى هذا، وحلها لممارس أو معرسة علوم الطبيعة، فإن  
ساحة أو البهجة في العلوم الإنسانية، مما من نفس طبيعة الموضوع  
المدرس (المبحث) ولهذا ينبغي علينا مصاعفة الحذر حول ما تقدمه  
أو يذكره حول تجربتنا الشخصية ذلك لأنها ليست بالضرورة هي نفس  
تجربة الآخرين، ولهذا ينبغي علينا أيضاً تجنب منح الآخرين دوافعنا  
وحوافز الخاصة

يضاف إلى ذلك أن الأشخاص أو الجماعات، ليسوا صوراً يعاين كل  
منهم الأخرى، فكل شخص هو عبارة عن مركز لجرب أصليه، يجعله في  
النهاية فريد من نوعه، بالخصار، هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن  
تدخل في سلوك كل شخص وتصرفه، وهذا ما يجعل من مهمة مراقبة هذه  
العوامل مهمة صعبة للغاية هذا يجعل الملاحظة، في هذه الحالة، أمر  
مُعقد منه يو تعلق الأمر بدراسة حيوانات من نفس العنصر أو دراسة  
عيتين من نفس المعدن، وإذا كان في إمكان بالنسبة إلى الحالة الأخيرة  
عادة إنتاج وتكرار التجربة كلما دعت ضرورة إلى ذلك لأن مكونات  
الموضوع ستظل هي عيها فإن الأمر بالنسبة إلى الحالة الأولى يختلف  
بعض، ذلك لأن التجربة المحبرية هي هذا الميدان مزال ستعمالها محدوداً  
للمدة وبكى تبقى متطابقة، فإن الوصعيت والمواضيع تتطلب سلسلة من  
المعايير والشروط التي لا يمكنها، المصاعفة عليها دائماً وبسهولة وقد  
يكرر هدف هو دراسة بعض السلوكيات المحددة فقط ولا تقبل بذلك إلا  
بعض العناصر وعن طواعية لهذا لا يمكن إعادة إنتاج عن طواعية وضيعات  
من دراستها، واعتبار ذلك كما لو أننا اشغينا حول موضوع فيزيقية

بعبارة أخرى، فإن العالم المعادي أكثر بساطة من العالم الإنساني  
فالمعلم الفيزيقي لا يمكنه إنتاج نفسه ولا إعادة إنتاجها أما العالم البشري  
فيمكنه ذلك، ولكن بدرجة أقل تعقيد من الكائن البشري، بهذا، فموضوع  
علوم الإنسانية هو أكثر تعقيد من موضوع علوم الطبيعة، حتى ولو كنا،  
مروء، هي هذا الجانب أو ذاك، لأننا لا نزال بعينين كثيراً عن المفرد إلى كل  
الأشياء ذلك أن الكائن البشري يعطي معنى لأفعاله، وأن كل شخص هو  
«(أوهوية) أصلية وبالتالي مظهراً من مظاهر تعقد الموضوع

الأكثر من هذا حتى وإن كان من الممكن أن يخضع الكائن البشري  
لتقيس بقياس أفعاله وتصرفاته ليس أمراً سهلاً كما هو حال الكائن  
المعدني في علوم الطبيعة، في هذه الحالة الأخيرة، فإنه من الممكن استعمال  
مجموعة من الأدوات التي لا تعدد المعاني فقط ولكنها تعدد بقياسات

دقيقة للظواهر الأساسية المطلوب دراستها أما في العلوم الإنسانية من كانت بعض الظواهر قابلة للقياس مثل حساب تكاليف المعيشة ، لأجوبة عن استقصاء أو استئثار ما، فإن ظواهر أخرى مثل الهوية الروب أو العقد، لا يمكن فهمها بالضرورة بواسطة قياسات كمية

أيضا إذا كانت العلوم الإنسانية تميل إلى التفسير فإنها، في كثير الأحيان، لا تسمح بالدراسة الدقيقة بتعليقات أو المسببات في حين الأمر هي علوم الطبيعة وبفحص التجربة، منتشر إلى حد كبير، ولهذا يمكن إثارة ومراقبة الوضعيات التي تسمح لنا بدراسة الآثار التي تحدثها عند ما هي ظاهرة أخرى أما في العلوم الإنسانية فقد تتدخل عدة ظواهر مع جعل من الصعب، بل من المستحيل، مراقبة الظواهر التي تسمح بحسب السبب أو الأسباب وإذا كان من الممكن إعطاء بعض العوامل المفسرة لظاهرة ما فإنه من الصعب أن يحدث ذلك بالعسبة إلى علاقة سببية ونتيجة في الأخير، فإن العلوم الإنسانية قد وضعت نموذجا أو سطا لتحليل مهمي للظواهر يتم بواسطة أخذ بعين الاعتبار المعنى الذي يعطيه الكائنات البشرية لسلوكاتها ضمن مجموع الأوليات أما في علوم الطبيعة فهذه المسألة غير مطروحة، لأن الموضوع (أو الكائن) لا يتبع معاني، وللمقاربة بين خصوصيات الموضوع هي العلوم الإنسانية وخصوصياته في علوم الطبيعة أنظر المذول الآتي

## شكل 2

### الموضوع في العلوم الإنسانية وفي علوم الطبيعة

الموضوع في العلوم الإنسانية	الموضوع في علوم الطبيعة
1. وعي بوجوده.	1. ليس له وعي بوجوده.
2. يعطي معنى لأفعاله.	2. لا يعطي معنى لأفعاله.
3. إنه من نفس طبيعة الملاحظ.	3. ليس من نفس طبيعة الملاحظ.
4. غير ممكن إعادة إنتاجه.	4. يمكن إعادة إنتاجه.
5. معقد.	5. بسيط.
6. يقبل قياسه جبرئيا.	6. يقبل القياس.
7. يقبل بالتحليل التفسيري.	7. يقبل بالسببية.
8. يقبل بالتحليل الفهمي.	8. لا يقبل بالتحليل الفهمي.

ما عدى هذه الخصوصيات يوجد تشابهات بين مواضيع العلوم الإنسانية ومواضيع علوم الطبيعة فالأرض مثلا قد عرفت تطورا واستعد كما عرفت الكائن البشري تطور تاريخيا سواء بشكل فردي أو جماعي فالموضوعان لهما إحداهما تاريخية هكدا، بعدما عتقدت ومنذ زمن طويل أن دراسة الإنسان هي وحدها التي صرنا عرضة للتدخلات بين الملاحظ والملاحظ، فإدراكنا لعرف الآن عن طريق نتائج بعض التجارب البيولوجية دون الجراثيم أن حضور الباحث أو الباحثة يؤثر في دراسة الظاهرة يوجد لدى تفاعل بين الموضوع والباحث في كلتا الحالتين. وبالتالي ينبغي علينا دائما أن نعيد النظر ما أمكن في علاقتنا بالموضوع وذلك لكي نتجنب الخلط في معرفتنا الموضوعية التي نسمي إليها في الأخير فإن علوم الطبيعة، على الأقل فيما يتعلق بدراسة الأحياء، ولتكن الخلية مثلا لها موضوع يحظى ببعض الاستقلالية على غرار الكائن البشري. فالحياة يمكن أن تنمو وأن تتغير إنقاذها ومع ذلك من تعقدتها بدقائق كثيرا مقبولة بالحياة الإنسانية وحياة المجتمعات البشرية

## خاتمة

زيادة على كونه طريقة لفهم الواقع، فإن العلم قد فتح أمام مداركنا آفاقا جديدة وجدانية، يهدف من وراءها إلى تعليمنا دائما شيئا جديدا سواء من الطبيعة أو حول الإنسان (Charmers 1991)، ويهدا المعنى في فهم في المجتمع المتقدم على المستقبل مكانه هامة جدا.

لقد تطورت العلوم الإنسانية بعد علوم الطبيعة، والواقع أن موضوع دراسة (وهو الكائن البشري) يبين بوصف كبير، مدى درجة تعقد هذه العلوم خلال مسار تكوينها ولهذا لا يتعلق الأمر بتقليد العلوم الأساسية لعلوم الطبيعة، بقدر ما يتعلق بعملها الدائم من أجل إظهار صلتها مع هذا، فإن نفس الحيرة والقلق مازالت تراقق المراقبة في العلوم الإنسانية وفي الأخير، ورغم أنه من نفس طبيعة موضوع البحث، فإن الباحث أو الباحثة في العلوم الإنسانية لابد أن يعطي بعضا حاسما لتجنب إغراءات الحس المشترك

في العلوم الإنسانية  
أبواب تكاليف المعيشة  
أحوي مثل للمعروف  
مات كهيئة  
تفسير فلانها في كثير  
المسببات في كثير  
ب حد كبير، وبعد عدم  
تأثر التي تحدثت عنها  
تدخل عند ظهوره  
أمر التي سمع في  
ص العواطف النفسية  
إلى علاقته بين  
ب هو دجا واحد  
و المعنى الذي  
بلات، أما في  
(أو الكائن) لا  
العلوم الإنسانية

بيعة

لبيعة

وبه

بالة

فة الملاحظة

## ملخص

إن المعرفة العلمية هي شكل من أشكال المعرفة التي تختلف عن المعرفة الدينية إيماناً تركز على طواهر تدركها الحواس ونحو ذلك من نشاطها البحثي أن نجعلها مفهومه بها تراكم المعطيات يمكن للفكر أن يأتي باعتباره هيكلها المعرفي.

يساهم العلم بحركتين، فهو من جهة يعمل على إتمام النظريات العلمية في الواقع إلا مجموعة من الافتراضات المترابطة تقاس بها الأفعال من وقائع ملاحظة وعددت فهي تنبثق عن الاستنباط كما قد يحدث للأعضاء وانطلاق من الوقائع الملاحظة، أن يقدم افتراضات بحرية جديدة، وهي هذه الحالة يكون العلم قد استثنى أو شأ عن الاستقراء. يمكن للفصل الثام بين هاتين الحركتين لأنهما في تعامل مستمر يصر إلى ذلك أن للعلم لغة خاصة به، لها مفرداتها وبحورها، هذه اللغة تصير تكون أدبية، مسجعة ودقيقة

إلى جانب ذلك، يطمح العلم أن تكون له معرفة معمقة بالواقع وأن يصل إلى هذا الطموح، فإنه يحدد أهدافاً معينة منها، مثلاً، وصف الظواهر أي تحديد مختلف عناصر الموضوع بوجود تحت الدراسة تصنيف الظواهر، أي تجميعها وفق لبعض المعايير، التفسير، أي فهم الظاهرة عن طريق دماغ المعطيات التي تمت ملاحظتها. وأخيراً، والذي يهدف في العلوم الإنسانية إلى تحديد الظاهرة فيها بعد الأشخاص الذين يعيشونها

هذا، وسيبقى العلم يتغذى من مجالين دراسيين كبيرين هما السبب والكشف البشري ففي علوم الطبيعة، فإن الموضوع المطلوب دراسته موضوع مادي، ومن أجل تحديد حواس الباحثين حوله وتوسيعها، فقد تجددت كافة أنواع أدوات الملاحظة وزيادة على ذلك، فقد أصبح من السهل يمكن، عادة تجديد التجارب، وكذا الوصول إلى قوانين عامة انطلاقاً من النظريات أما في العلوم الإنسانية فإن الموضوع المطلوب دراسته هو نفس طبيعته الملاحظ، فبالإضافة إلى امتلاكه هويته الخاصة، فهو يتم مع ملاحظته في كثير من الخصائص والسمات، كما أنه منتجاً للمجتمع

## مصطلحات أساسية

- معرفة علمية
- ظواهر
- تحقق
- تطور علمي
- استنباط لوجي
- استنباط علمي
- استنباط علمي
- أحادية لفظ
- اسجل
- دقة لفظ
- افتراض
- نظرية
- قانون
- علوم الطبيعة
- بحرية
- محير
- علوم إنسانية
- وصف
- تصنيف
- تفسير
- فهم

ومشاحله في نفس الوقت، يؤثر ويبتأثر بكل ما يجري في المجتمع  
وسطة أعماله وتصرفاته لكل ذلك لا يستطيع الباحث في هذا المجال  
سيطرة على موضوع البحث سيطرة مطلقة كما هو الشأن في علوم  
الطبيعية، الإنسان يمتلك الإرادة التي تفتقر إليها الأشياء المادية، كما أن  
بدن العلماء يصعب جد تفسيرها ولا حتى تكميمها بالرجوع إلى السببية  
وسننصر من دراسة الإنسان فيها تعقيدات كبيرة جداً

التي تختلف من  
من وتختلف من  
أنت يمكن التفكير

قائمة النظريات  
في تفسير بعض  
كما قد يحدث  
لتراصد مجرى  
من الاستقرار  
لل مستقر بعد  
بده الفقه سحر

في بالواقع  
بأ مثلاً وقد  
تحب للرب  
مسير في يوم  
أ. وأخير لله  
في نعماً لسن

في هذا الصدد  
بأ لواء  
سبحها فلهذا  
ج من المسار  
ة انطلاقاً  
استه في

## أسئلة

5. ما الفائدة من النظرية في العلم ؟
6. قامت فرقة من الباحثين ببحث حول أعمال العنف عند خروج الجمهور بعد مشاهدة مباراة رياضية وأنشأ هؤلاء الباحثين في تقريرهم إلى العوامل المؤدية إلى العنف، كما سجلوا معنى الكلام الذي كان يحاور الجمهور تحدث به عند خروجهم من الملعب، كما قدموا أيضاً صوراً شاملة عن كل جوانب السلوكيات ذات العلاقة بالعنف، في النهاية توصلت دراستهم إلى الإشارة إلى ثلاث فئات كبيرة من السلوكيات عند الخروج من المباراة الرياضية - ماهي الفئات العلمية التي أجاب عنها تقريرهم ؟ - وضع الجملة المنطقية بكل غاية، مبين منه الجملة بالغة.
7. مربي بين موضوع العلم الإنسانية وموضوع علوم الطبيعة طبق ثلاثاً جوانب، وأعطى المعنى الذي يجعله كل جانب.
- يهدف المعرفة العلمية إلى دراسة الظواهر، ما معنى ذلك ؟
- كيف يميز حركة الفكر لدى الباحث الذي توصل بعد عدة ملاحظات على أطلاق في الساحة أثناء وقت لراحة إلى استخلاص بعض قواعد السلوك ؟ ماذا نسي عموماً هذه النظرية في التفكير وما يميز وجودها في هذا المثال ؟
- كيف يميز حركة الفكر لدى باحثة في منطقة ما منقول أخيراً تعاليم النظرية المفسرة لتأثير المبرهنات في المسكن ؟ ما مدلول هذه الطريقة في التفكير عموماً وما يميز وجودها ضمن هذا المثال ؟
- إنما هنشلكم حول نظرية العرض والطلب في ميزان الاقتصاد على هامش ما تعرفونه حول الموضوع
- ماهي الصيررات التي يجب أن تتحلى بها مبرهنات العرض والطلب حتى تكتسب صيغة علمية ؟
- مفسر مذكور كل وحدة من هذه الصيررات وما مدى مساهمة كل واحدة في ميدان المعرفة العلمية ؟

القسم الثاني

# الطريقة العلمية في العلوم الإنسانية

إن اتباع طريقة علمية هي العلوم الإنسانية ينصهر القيام بأمر  
مختلفة طبقاً للهدف المنشود ، تدور هذه الاختلافات حول موضوع  
بحيث وتوجيه البحث ينصهر الفصل الثالث من هذه الكتب من  
لخصائص التي تسمح بتحديد بحث ما مراحل إنجازه والتد  
الأهمية المرتبطة بسيره

إن القيام ببحث ينصهر أيضاً استعمال وسائل إنجازه من  
ما هو عام ومنها ما هو خاص ، والتي يشترط فيها أن تكون ملائمة  
بمستطاع ، لهذا فقد خصص الجزء الرابع من هذا الكتاب لوصف النمو  
المؤرخة ومقاييس تصنيف تقنيات البحث ؛ كما تضمن أيضاً طرق  
إجراءات التقييم العلمي للبحث

## الفصل 3

### البحث

إنما يتفق أمولا بالهضة في النحوث العسكرية أو من أجل العوض  
في أسرار المادة، لكنها لا تكاد تتفق شيئا يذكر، سببيا من أجل معرفة  
حالتنا الاجتماعية

MARC GULMAUME

### أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن

• يحدد الأنواع المختلفة للبحث ؛

• يحدد بدقه مقاييس وصف البحث ؛

• يصف حلقة البحث ؛

• يعرف المراحل الأربع العابرة للنخصصات في البحث ؛

• يفهم المبادئ الأخلاقية المتعلقة بسير بحث ما



في المجالس هذه  
من أجل مشكلة  
هي ر عملية البحث  
من خلال أن يكون  
مفادته لعائدة هـ  
هو بدواسة الأول  
رسمه أو مقارنة  
نفسه في كل الإ  
مثل تطبيقي محد  
في البحث فعل  
من وهي هـ  
وضعه على غر  
بعد يندرج huer  
لوي من البحث الـ  
بسله المظهر  
نظر البحث، هي  
عوية يمكنه،  
عصرى الأعصا  
بصافة إلى  
من بحث ما لا يـ  
مسي وهو يـ  
مصر السرطن  
بشروع بحث  
بأنه لخصه  
مسي يمكن  
لكنه قد تكون  
رسائل الإعلا  
خلال إجراء  
مطوب من طر  
لبحث

پہنچ گئی  
شہاد علمی پہنچ گئی، جمع  
المعین۔ و تحطیہا یوسف  
الاجبی عن مسکة بہت  
میں

هناك العديد من المقاييس المساعدة على تعيير البحث العلمي. كل واحدة منها تحمل معنوه حوس طبيعة هذا البحث. مثل السن، الجنس، والحالة المدنية وغيره والتي تعتبر كلها بمثابة مؤشرات تسمح بتحديد هوية الشخص المعني إلى معايير بحثية قد تؤثر به سواء الباحث أو الباحثة. نوع المعطيات المأخوذة، الفترة الزمنية المستغرقة، المجال الجغرافي والزمني المقصود، مكان جمع المعطيات، الضمان المتوقعة، ميدان التخصص والهدف المتوخى.

بحث فلسفي  
نوع من البحث ينبر  
موضوعه حول المطويات  
والهيدئ القاعديه والذي  
يهتف إلى تطوير المعارف  
القائمه بمجال ما دون  
مراعاة الاعتقاد  
القيمي

يمكنك عند البداية أن تعبر بحثاً عن إطلاقاً من قصد صاحبه أو صاحبه فالبحث الذي يكون هدفه العمل على تطوير المعرفة العلمية هو بحث أساسي. في مثل هذا النوع من البحث، فإن التطبيقات العلمية مثل إيجاد دواء أو إيجاد حل لهذا المشكل لاجتماعي أو دلك لا تعتبر من الاهتمامات الرئيسية إن هذا النوع من البحث كما يفهم من وصفه، يرتكز بالضرورة على أسس ميدان الدراسة، ويحمل في الغالب العبء النظرية. يمكن أن تسعى مثلاً إلى تطوير التعريف الخاص بمصطلح ما، مثل مصطلح الرأي، أو تسعى إلى مراجعة مصطلح السوق من خلال تأريخ الإنسانية. كما يمكنك أيضاً البحث عن استبدال نظرية بأخرى.

ببحث تطبيقي  
يبحث بعدد إلى تقديم  
لوصف بعدد حول شكله  
ما فيه تطبيقه ميدانيا

في المطلق، فإن البحث الذي يكون هدفه الأول الوصول إلى معلوم  
يهدف من مشكلته معينة هو بحث تطبيقي إنه يجب موجه نحو هدف  
نظري، الخلفية البحوث المطلوبة أو الموضوعي بها هي بحوثاً من هذا النوع  
يمكن مثلاً أن يكون الأمر مثلاً بحوثاً قائمة الأمور الموجودة في إقليم  
أو منطقة لغائية معينة أو تنظيم متخصص في التسمية الاقتصادية، أو  
ينطلق بدراسة الآثار المتأصلة من نوع معين من التمييز المتعدد في  
مؤسسة أو مقارنة المردود للدارسي للتلاميذ حسب المحيط الفيزيقي  
كل قسم في كل الأحوال من البحث. سيجي في بنوع التوضيحات حول  
شكل تطبيقي محدد سلفاً

إن البحث فعل (recherche-action) هو نوع متغير من أنواع هذا  
البحث، وفي هذا الإطار من البحث يكون الباحث أو الباحثة جزءاً من  
الوضع على غرار الأشخاص الآخرين المعنيين بعملية البحث لهذا  
السبب يفرغ Gauthier (1992) إقامة نموذج ثالث بدلاً من نوع أو نموذج  
نوعي من البحث التطبيقي إلى الباحث هناك يكون أيضاً مجرد مشاهد يقوم  
بمشاهدة الظاهرة من الخارج، بل إن التمييز سيتألف من فاعل البحث  
وبعد البحث في نفس هذا العنوان، فالباحث التي تأتي أساساً بمساعدة  
تأثيرية سلبية والتي قد تصبح هي نفسها عضواً فيها، ستقوم لاحقاً  
بمشورة لأعضاء الآخرين في إكمال ذلك البحث

بمختلف إلى ذلك، ويخضع البصر عن هذه التمييزات الشكلية فمن الغاية  
من بحث ما لا يمكن تحديدها دائماً بوضوح، قد ينطلق البحث في بحث  
أساسي وهو يعرف أن هدفه النهائي يكتسب طابعاً علمياً. مثلاً علاج  
مرض السرطان أو بدلاً سياسياً من جهة أخرى، قد تتقدم باحثة  
بمشروع بحث تطبيقي لأن ذلك هو الطريق الوحيد للحصول على التمويل.  
مع اهتمامها الحقيقي، من خلال هذا المشروع يكون موجهاً نحو سؤال  
أساسي يمكن تداوله أو الاعتماد به من خلال تسجيله في مشكلة البحث  
عكساً فتكون الباحثة مهتمة مثلاً، بدراسة مسألة أساسية وهي تأثير  
رسائل الإعلام في الأشخاص ولكنها ستعامل مع هذا الموضوع من  
خلال إجراء بحث حول الآثار التي تحدثها المحرر التي تتميز بالسف  
مطوب من طرف هيئة ممولية ليس هناك إنك مجال للاختلاف المطلق بين  
البحث الأساسي والبحث التطبيقي

ببعض الخاصة التي تتعدد  
بالبحوث العلمية أو يتم  
الطريقة العلمية بترتيب  
ثلاثة يتم البحث في  
الأساسية من خلال  
البحر يطبقه، الذي  
بذلك مهما كانت هذه  
حلالية وفلا تترك  
المنهج البحث في ذلك  
ذلك حوال مجرى اليد

## نقد

تعتبر المبحث العلمي  
بحث مثل ليس له  
بمثابة مؤشرات  
ما قد تؤدي به  
الفترة الزمنية المتعددة  
مع التعطيل المتعدد

1 من قصد منه  
بمنهجية البحث  
طائفتان للتحليل  
أو ذلك لا تعتبر  
بهم من وصف، يتم  
مخالف للميزة المتعددة  
مطلق ما، مثل منهج  
لأن تلويع الإحصاء

## نوع المعطيات المتحصل عليها

يمكننا أيضاً تمييز بحث ما انطلاقاً من نوع المعطيات أو عناصر المعلومات. المطلوب الحصول عليها تنقسم هذه المعطيات في غالب الأحيان إلى نوعين: المعطيات الكمية وهي الأكثر شيوعاً. يصير أحياناً يمكن عد هذه المعطيات ووضعها في مجموعات كمية وإجراء الدراسة بأساليب رياضية إن هذه المعلومات المطلوب الحصول عليها هي معلومات تكون قابلة للقياس ويسمح بإجراء المعالجة الحسابية إن في هذه الحالة نتحدث عن بحث كمي. إن بعد جمع المعطيات هو الذي يضمن الوصول إلى نتائج مؤكدة. سواء كانت مشكلة البحث هي المردود الاقتصادي لحكومة ما، ورضى المجهزين عن العمل أو قدرات الأشخاص الخاضعين لبعض الاختيارات، فلهذا جرت العادة أنه من الممكن جد القيام بجمع المعطيات القابلة للقياس حول هذه المواضيع

بحث كمي  
مطوية جمع معطيات تتوفر فيها ميزة القياس

بالعكس، فإن بعض الظواهر الإنسانية الأخرى مثل الحب الوجدانية، الإيمان أو عاطفة الحياة. يظهر أنه من الصعب تقييمها كمي، رغم ما لها من قيمة مؤكدة في معرفة الكائن البشري. إن البحث في هذا الميدان هو كيفي ويتم بواسطة جمع معطيات لا يفترض عادة قياسها. إنها بحالة الدراسات التي تهتم، مثلاً، بصفة حياة الأفراد أو حياة المجموعة. يحدث تاريخي أصلي أو برزوي عن العالم إن البحث الكيفي لا يسمح بمستوى الدقة الذي يسمح به البحث الكمي ولهذا فعادة ما يشار إليه كأسلوب يتكشف عن مشكلات ما، لا أكثر لقد كان يفهم ضمناً أنه كلما تطورت المعرفة حول هذه المشكلة كلما ازدادت إمكانية تكميها أكثر، في حين أن ما يسود حالياً هو أن تنمية المعارف حول موضوع ما ليست بالضرورة مرتبطة بإمكانية قياسه

بحث كيفي  
منه جمع معطيات غير قابلة للقياس

هنا ما دفع بنا حالياً إلى منح اهتمام أكبر للبحث الكيفي نظراً إلى ما يملكه من قدرة في دراسة الظواهر التي لا يمكن فهمها بطريقه أخرى. مثلاً هو عليه الحال فيما يخص ثقافة مشيرة ما أو ثقافة مؤسسة ما، أحياناً يخص المعنى الذي يعطيه الأفراد لعلاقاتهم بالآخرين

نوع فرعية المعطيات  
بحسب محتواها. أيضاً،  
بحسب المهنة الموضوع في قضا  
منه غير أنه غالباً ما يتم له  
البحث. لأجل ذلك،  
كانت الدراسة حول  
وهذا توضحه مصتة، فإن  
وتدعيه إننا واليهذا  
ويتم في البحث المقترحة  
البحث الذي يستطيع  
بالنسبة إلى المعروفة  
بصفة *chronique*  
بحسب نظافة ما، هي  
لذلك. مثلاً بالنسبة  
سواء في سوق العمل  
البحث المتعاقب  
به منه، هو بحث  
وتابعه لفترة زمنية ط  
التي مثلاً مجموع  
الخصائص يمكن لـ  
تتبعه أو خص  
بشكل ومثل الأح  
لصورة الدراسة. إن  
ما يخص هذه النوع  
في وثائق عنها تكون  
من جمع ما أو لا  
في البحث المذكور  
سواء المتعاقبة،  
سواء لا يتم بكمية  
سواء على ملاحظ

## الفترة الزمنية المعتبرة

بدا بغير بحث ما، أيضا، انطلاقا من الفترة الزمنية المتوقعة فعلا،  
 يمكن أن نهتم بموضوع في فترة معينة من تطوره أو في فترات مختلفة من  
 نموه غير أنه غالبا ما تتم دراسة ظاهرة ما في فترة معينة (أي في زمن  
 واحد ومعين)، لأجل ذلك نتحدث عن بحث متزامن (synchrone)  
 سواء كانت الدراسة حول ظاهرة الفقر حاليا أو حول حدود دولة ما في  
 زمن تاريخية معينة، فإن مثل هذه البحوث تهتم بدراسة الظاهرة في  
 زمن معين، إذا فالباحثان متزامنان حتى ولو كان أحدهما آني والآخر  
 تاريخي. إن البحث المتزامن هو الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية غير  
 أن البحث الذي يستطيع متابعة تطور ظاهرة ما زمنيا يشكل بعامة ثمينة  
 جدا بالنسبة إلى المعرفة العلمية؛ في هذا الحالة يسمى البحث بالبحث  
 المتعاقب (diachronique). فعلا، إنه لا يمكن إبراز بعض العوامل  
 المسيرة لظاهرة ما، في الواقع، إلا من خلال دراسة نمو هذه الظاهرة؛  
 تلك الأمور، مثلاً بالنسبة إلى توسيع مراولة الدراسة أو الحصول للمرايد  
 الخاصة في سوق العمل.

إن البحث المتعاقب الذي يتابع هكذا تطور ظاهرة ما على طول فترة  
 زمنية معينة، هو بحث معقد. يمكننا في هذا السياق أن نهتم بأشخاص  
 ونتابعهم لفترة زمنية طويلة نسبياً لملاحظة تطوره. إن المسير العددي  
 والعلمي مثلاً لمجموعات من التلاميذ مختاره من مختلف الأوساط  
 الاجتماعية يمكن بواسطته على فترات قد تمتد إلى خمس سنوات أو  
 عشرين سنوات أو خمس عشرة سنة غير أن لوقت المحدد قد يسبب بعض  
 المشاكل ومنها الاحتفاظ بالمعلومات أو المعطيات، مساهمة الأشخاص  
 بموضوع الدراسة. إمكانية متابعة أثرهم والتكاليف المالية لهذه العملية.  
 لهذا ينشأ هذا النوع من الدراسة نادراً. إن البحث المعقد يمكن مبرسته أكثر  
 على وفاق عددا تكون متوفرة. هكذا، تسمح بعض النصوص بالكشف عن  
 تاريخ جماعة ما أو إيديولوجية ما منذ نشأتها إلى غاية زوالها.

إن البحث المكثف (la recherche par panel) هو أيضا نوع من أنواع  
 البحوث المتعاقبة، إلا أن ملاحظة نمو الظاهرة وتطورها في هذا النوع من  
 البحث لا تتم بطريقة مستمرة، ولكن تتم ملاحظتها على فترات زمنية  
 مختلفة. مثل ملاحظة نفس مجموعة الأشخاص على فترات زمنية متقطعة.

بحث متزامن

دراسة موضوع معين في  
 مدة زمنية واحدة

بحث متعاقب

هو نوع من البحث سم فيه  
 دراسة تطور موضوع معين  
 خلال مدة زمنية متعاقبة

[illegible]

لتفادي بعض الصعوبات التي تطرحها البحوث التمهيدية والعرضية يقترح Papalia (1989)، دراسة تطور الشخصية ما يسمى بشدة نفساني استقصائي (*la recherche séquentielle globale*) التي يدعيه المثلث إلى عناصر الدراسة العرضية لأكثر من مرة في مدة زمنية. هكذا، ثم العرق بين الأجيال يمكن تمييزه مع السماح بالاختلافات في سرعة واسعة.

### المجال الجغرافي أو الرمزي المقصود

إلى المجال هو ما ليس آخر يساهم في تمثيل البحث في المصدر الجغرافي له علاقه بالإقليم الذي يغطيه البحث. هي حين يعود البحث الزمري إلى دراسة المجموعات المتغيرة.

من وجهة نظر الإقليم المستهدف، يكرر البحث تحليله جليليه وطنيه، دوليا. هذا الأخير قد يمتد ليشمل أكثر من بلد. يمكن الحديث عن بحث عالمي في حالة ما إذا قامت منظمة كمنظمة الأمم المتحدة، مثلا بدراسة مشكلة ما تسود العالم أو البحث الوطني فإنه يتم على مستوى

پس منوی علمی  
منوی علمی  
هو نوع در اینجاست  
الفرق به علی منوی  
منوی علمی  
مهم میباید علی منوی  
علی منوی علمی  
منوی علمی  
پس منوی علمی

۱- در مورد اهمیت و ضرورت  
 ۲- در مورد اهداف و مقاصد  
 ۳- در مورد روش و شیوه  
 ۴- در مورد منابع و ابزار  
 ۵- در مورد نتایج و دستاوردها  
 ۶- در مورد چالش‌ها و موانع  
 ۷- در مورد پیشنهادات و راهکارها  
 ۸- در مورد نتیجه‌گیری و جمع‌بندی

**المؤلفون:**

جمهورية ليبيا

المجلس

المجلس

— *U. S. Fish and Wildlife Service*

12/13/2013

100

13

100

10



من جهة، يتطلب البحث الجهوي تدقيقاً أكثر، ذلك لأن مصطلح الجهة يمكن أن يشير إلى مجالات جغرافية لها أبعاد متنوعة جداً. مثلاً، إن نتيجة هي جهة من القطاع الجراحي (L. A. GÉROS). هذا مصطلح الجراحي مثل القطاع الوهراني القطاع القسطنطيني، القطاع آرسني القطاع الصحراوي، يعتبر جهة من جهات الجرائر أما إفريقيا فهي جهة من جهات للعالم. إذاً المصنوب ما هو معرفة مدى اتساع نطاق بحث في المنطقة بمعنى كلمة جهوي أو محصور. أم بالنسبة إلى البحث يعني على هذه محصوراً جيداً، مثل قرية أو مجموعة سكنية صغيرة.

من وجهة نظر المجموعات المتمايزة، فإن المجال يوصف بأنه يري لأن الرجال والنساء، الشباب والشيوخ، مثلاً يمكنهم العيش في نفس المقاطعة. إن دراسة الفروق الموجودة بينهم، الجنس، لسان (الخ) يتم بواسطة البحث العقائدي، بنفس الكيفية. مثل بحث ما بين الثقافات، والبحث بين الطبقات الاجتماعية مما يمتدح بتفسير إلى البحث العقائدي عادة ما يعمل بالفعل توصيات غير مستطوره هو موضوع تراسيه لهذا أكر (Langlois 1985) أنه من المفيد تطوير ك النوع من البحث في الكيبيك يهدف تجديد الدراسات حول المجتمع كيبيكي

### موقع جمع المعطيات

يُعرف البحث العلمي أيضاً بواسطة موقع جمع المعطيات أو مكانها. إن البحث الميداني ينصم جمع المعلومات عن طريق الاتصال بالعناصر لتعقب بالبحث. يمكن أن يأخذ هذا الاتصال بالعناصر المعنية أشكالاً مختلفة. فقد يتم عن بعد، أي عن طريق الهاتف، أو المراسلة. كما قد يتم مباشرة مثل إجراء لقاءات مع هؤلاء العناصر والقيام باستجوابهم، أو لديهم بملاحظتهم في حياتهم اليومية.

نستخلص من بحث في محير عندما تكون العناصر المتعلقة بعملية لهذا مدونة لتذهب إلى مكان معد خصيصاً لذلك وحسب ما تقتضيه حاجات البحث. حيث يتم جمع المعطيات عن طريق الملاحظة أو التسجيل لسمي البصري أو أجهزة القياس أو عن طريق اختبارات مختلفة.

قبل نظر لبحث  
ويست بطبيعة  
لحي يكون بحث  
يستخدم هذا  
اسم هو بحث  
"البحث التوضيحي"  
كذلك التوضيحي  
جبال والذي يفسر  
مجموعة الأسماء  
على مظهره كثر  
لهذا سمى لبحث  
تقدم في الترس  
أما أو في كثر  
المسؤول حمود

المتنوع والعرض  
ما يسمى منه  
la rectu  
مرة في مد  
الساح لاها

بحث في ل  
حيث يعود منه

مطابقاً، جلا  
لما الصبي  
المتنوع  
لما

#### بحث نظري

بحث يقوم بدراسة  
مجموعة من الأنظمة  
يهدف مقارنة مجموعة  
أو بعدة مجموعات

#### بحث ميداني

بحث يقوم بالبحث أو  
الملاحظة من منطلق البحث  
معن الدراسة

#### بحث في مختبر

بحث يجري في مكان  
مخصص لذلك

في  
بحث  
مختبر

1

2

3

بمقتضى ايجاز من طبعه الى انهاء  
المرحلة الاولى من العمل

البحث الذي يهتدي على وثائق هذا المثلث سوف يجمع المصنف  
وإنه الأسقف غابرييل المصنف معشوقاً شخصياً ، هذا هو مستوف  
الدعوى النقدية (تكملة، بيانات مسجلة) أو مسجولة على الإعلام  
والتي يمتصها الحصول عليها في المكتبة أو من طريق شخص  
التيوية إلى البحث. مثلاً حول تطور نسبة الفائدة أو نسبة البحث  
هذا أو غير في أن يكون بحثاً يعتمد على وثائق يعتمد أنها مسجلة  
الإعلام الذي في حين ، بحث حول الحياة اليومية للتورث الموصف  
في أقصى الجنوب الجواني سيكون بالاعتماد بحثاً ميدانياً غير  
أدبياً ، صحيح اشخاص للغة ما لدراسة ودود أفعالهم وليس لديهم  
في مكان أعد خصيصاً لذلك. فربما يكون مصدر القيمة يبحث في مصر

### العناصر الستة:

يجرى كل بحث علمي في العلوم الإنسانية على مجموعة بشرية معينة والتي قد تتكون من عشرات أو ربما من ملايين الأشخاص أو عناصر بشرية سيكو. بحثاً شاملاً إذ كان يهتم على المجموعة الكلية المستهدفة، أما الذي يعتمد على الوثائق المتضمنة بمعطيات للتعداد أو تحليلات وهي تسمح عادة بهذا النوع من البحث كما يمكن أيضاً للبحوث الميدانية أن تجري في المختبر أو تخصص للبحوث الضالعة غير أنه وتبعاً بكونه المجموعة المستهدفة وكمية المعطيات المتوفرة جميعها فإن المسألة المتعلقة بالتكلفة وبوقت إنجاز هي العناصر المقلص للبحوث السببية.

إذا لم يكن في وسعنا دراسة كل المجموعة البشرية المعنية، ففي هذه الحالة لابد من إجراء بحث بالمعاقبة والمطلوب هنا حثيوي جزء منه والتأكد مع ذلك من أن هذه الجزء المنتقى يمثل للمجموعة ككل ويسمى في الجزء المنتقى من المجموعة بالفعيلة

كما يمكننا أيضا اختيار دراسة وحدة معينة فقط إما شخصاً أو مؤسسة في هذه الحالة نركز بصدق إجراء بحث جغرافي أو تاريخي حالة إن دراسة كيفية سير (fonctionnement) مؤسسة أو النعمود حول حدث أو شخصية معينة أو حول شئنا مفضل في كتاب من هذا النوع من البحث لهذا نختار أن يكون النعمود في دراسة الحالة من أجل مختلف جوانب المشكلة موضوع الدراسة. كما نأمل أن يكون العدد القادم من ناحية التمهيد معوضاً بشمولية الدراسة وعرضها في خلاصة موضوعية وقابلة للتعميم على حالات أخرى.

**میتھ**

يُخَذُّ يَهُنَمُ بَعْدَ اسْتِ  
أَنْزَالِ مَجِيئِهِ إِلَى الْبَيْتِ -

**بحث بالمختبرات**

هو ملك البعده الذي يهوى  
على جرحه من مهنج النعت

## پہچان اور خود عزائی

بعدك بجزري على وهدنة  
واحدة فقط من جهنم  
للجنة

مجلس شورای ملی  
شماره ۱۰۰  
تاریخ ۱۳۰۲  
مجلس شورای ملی  
شماره ۱۰۰  
تاریخ ۱۳۰۲

١- في الأمر يتعقّب  
 من حرفه الخاصة حور  
 من جهم فـر الحديث  
 plurim إـد يـق  
 من مسج بحوث الأـه  
 محمدين من مختلف فر  
 من علف إـهم من دـا  
 من يـمكر بو سـنـتها

- و طلبت حتى ف  
 سرًا يتواجهوا فيه  
 حمية غابت سنكون  
 انصرفت scapname  
 مرسى الى حذر لمشك  
 على سيقا ورجية وسمو  
 - ثم نطق الانكفاء بين

درجه دیگری، ادا  
سرفه بین مختلف  
transdisciplinary  
مختلط به سبب  
و این احتمال  
در سبب سرفه  
در "استعداد به سبب"

## مبدأ التخصص

يرتكز فرع علمي مبدأ تخصصه، والبحوث تسمح بملء المعرفة الخاصة بكل مبدأ لهذا فإن معظم البحوث العلمية تتم في إطار فرع علمي معين وبالتالي يمكننا الحديث عن البحث التخصصي. مثلاً يقوم الجغرافيون بأجراء بحث في الجغرافيا، والأنثروبولوجيون في الأنثروبولوجيا والاقتصاديون في الاقتصاد وهكذا دواليك غير أنه، وبعد ضغط مشاريع صحفه من مختلف الأنواع وكذا بحث ضغط أبحاث العنقبات الكبرى بشأ تعاون كبير بين العلماء من مختلف الفروع

في كل الأمر يتعلق فقط بجمع مختلف المتخصصين لإعطاء وجهة نظرهم خاصة حول مشكلة محددة دون إجبارهم على الاتصال بهم بينهم من الحديث يكون إنس حول بحث متعدد التخصصات (para-disciplinaire)، إذ يقوم كل طرف بعرض نتائج بحثه، مع لاجتماع سبباً على نتائج بحوث الآخرين هكذا سيكون الأمر إذا طلبنا من عدد من المتخصصين من مختلف فروع العلوم لإنسانية القيام على أفراد ببحث حول العنف، بهم من دون شك سيصلون إلى خلاصات مختلفة ومتنوعة يمكن بواسطتها اكتشاف لاحقاً عن تقاربات مهمة

بما لو طلبنا، حتى نحصر مساهمتهم أكثر، من هؤلاء الباحثين والباحثات أن يثروا جهوا فيما بينهم ويتبادلوا وجهات نظرهم النظرية منها والعلمية منها سيكون بصدور الحديث عما يسمى ببحث متداخل التخصصات (interdisciplinaire)، وبهذا النوع من البحث يسعى الباحث للوصول إلى حلٍ للمشكلة بواسطة شروحات متقاطعة، وروابط بين مظاهر سيكولوجية وسوسولوجية وسياسية وغيرها يتجلى المفرد إن في نقاط الالتقاء بين الفروع من خلال عرض شامل للنسبة

من جهة أخرى، إذا كان البحث يهدف إلى خلق ممارسة ولغة مشتركة بين مختلف الفروع فيكون بحثاً عابراً للتخصصات (transdisciplinaire) إنه، بصفة خاصة، هدف المنظرين والمنظرات المشغولين بمسائل استعمارية، كما يعتبر أيضاً هدف العلماء الذين يعملون إلى استعمال وسائل العمل العلمية في العلوم الإنسانية فمن خلال استبصارهم بالنتشائيات بين مباحث وتقنيات مختلف الفروع،

بحث تخصصي

بحث محدود في حصره  
وحدوده

بحث متعدد التخصصات

بحث يقوم به باحثون  
وباحثات من تخصصين  
أو أكثر حول نفس  
الموضوع ولكن بكيفية  
مستقلة

بحث متداخل التخصصات

بحث يستلزم فيه تخصصين  
أو أكثر بحثه مشترك حول  
نفس الموضوع

بحث عابر للتخصصات

بحث يجري قصد صياغة  
ممارسة وحظاظ عامين  
مشتركين بين عدة  
تخصصات



أن تكون مشتركة بين كل الفروع فالبحث الذي يكون موضوعه ما استعمل مصطلحات مشتركة بين عدة فروع لوصف الطرق التي يمر من خلالها الأفعال يمكن اعتباره بحثاً عاماً للتخصصات، بالتصنيف هذا الكتاب. غير أن هذا البحث العابر للتخصصات مازال في حيزه الأولى ويتوقف تقدمه على مدى الوعي بالمصالح المشتركة بين العلم والمهنيين بشؤون الإنسان.

## هدف البحث

يمكن أن نميز بحثاً ما عن طريق هدفه فالبحث الوصفي يهتم بالتفصيل خصوصيات الموضوع المدروس. أما البحث التصفيحي فيحاول أن يجمع ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً لمفاهيم متوزعة في حين يسعى البحث التفسيري إلى إيراد الروابط بين الظواهر المترابطة بعضها ببعض؛ وكواحد من أوجه هذا البحث، نجد البحث السببي الذي يهدف إلى إقامة العلاقة بين السبب والنتيجة بين الظواهر أحياناً. البحث الفهمي يسمح بإدراك المعنى الذي يعطيه الأشخاص لمصداقته وكمثال على ذلك، وضع قائمة تشتمل على مختلف الأشخاص أو الهيئات التي أدت إلى اتخاذ قرار سياسي ما سيكون عملاً وصفيًا. أمثالهم بين الهيئات حسب طبيعة التنظيم أو التعبير بين وظيفة الأشخاص ذوي السلطة سيكون عملاً تصنيفياً أما محاولة الكشف عن الهيئة التي أثرت في هيئة أخرى أو العلاقات بين الأطراف الرئيسية سيكون عملاً تفسيرياً. وأخيراً، في محاولة التحري عن المعاني التي منحها الأفراد المعنى لأفعالهم سيكون عملاً فهمياً.

انظر الفصل 2  
« أهداف العلم »  
بحث وصفي  
بحث يهدف إلى تمثيل ظاهرة أو موضوع ما بكل تفاصيله.  
بحث تصفيحي  
بحث يسعى إلى جمع وترتيب عدة ظواهر وفقاً لمقياس أو أكثر  
بحث تفسيري  
بحث يهدف إلى إقامة علاقة بين الظواهر  
بحث فهمي  
يكمن هدف هذا البحث في إدراك أو فهم المعنى الذي يعطيه الأفراد لتصرفاتهم

إن كل بحث في العلوم الإنسانية يمكن أن يتميز بالمقاييس الجوهرية الثمانية التي تم تحديدها أعلاه. كما يمكن لكل مقياس أن يرتبط بدرجته من البحث مثلاً هو موضح في الشكل (3 1) المشار إليه في الأسفل.

هناك مقاييس أخرى يمكن تحديدها لتعبير بحث ما فلماذا يكون البحث متعلق بميدان أو ظاهرة جديدة أو ليسب معروفة بما فيه الكفاية فالبحث هنا يكون عن البحث الاستكشافي (recherche exploratoire) أو الريادي (recherche pionnière)، وهذا لتحديد المساهمة التي

يتطلب من هذا البحث ويبدو هذا الأخطبوط بين البحث الاستكشافي ودرجة الاستكشاف التي تتميز بها كل البحوث والتي يعود من خلالها الباحث على موضوع الدراسة إن البحوث ليست استكشافية عادة ولكنها تهدف إلى التعمق في ميادين قد تم التطرق إليها في السابق، ولهذا سميها، اعتراضاً، بحوث التحقق، ما بحث أو لباحثه هو يكون على درجة كافية بموضوع الدراسة ويكون قد صاغ بعض التأكيدات حول الصواهر؛ يتعلق الأمر إذن بمحاولة التحقق من صحة هذه التأكيدات. لا تعوتنا هنا الإشارة أيضاً، وعلى مستوى آخر إلى البحث الانفرادي أو الفردي (recherche solitaire ou individuelle) الذي يشبه نحو الروال أكثر وأكثر نظراً إلى اصطدامه بتكاليف مالية معتبرة ووقت أطول. وعلى العكس فإن البحث الذي تتولى إيجاره فرقاً متخصصة من أبحاث ينتشر يوماً بعد يوم؛ وهي نفس السياق، حتى لو كل البحث يطلق فيه شخص واحد فقط في البداية، لا أنه يشارك فيه عادة الطلبة أو مساعدين في البحث، وكمنتيجة لكل ذلك فإن البحث لم يعد مهمة فردية إلا نادراً.

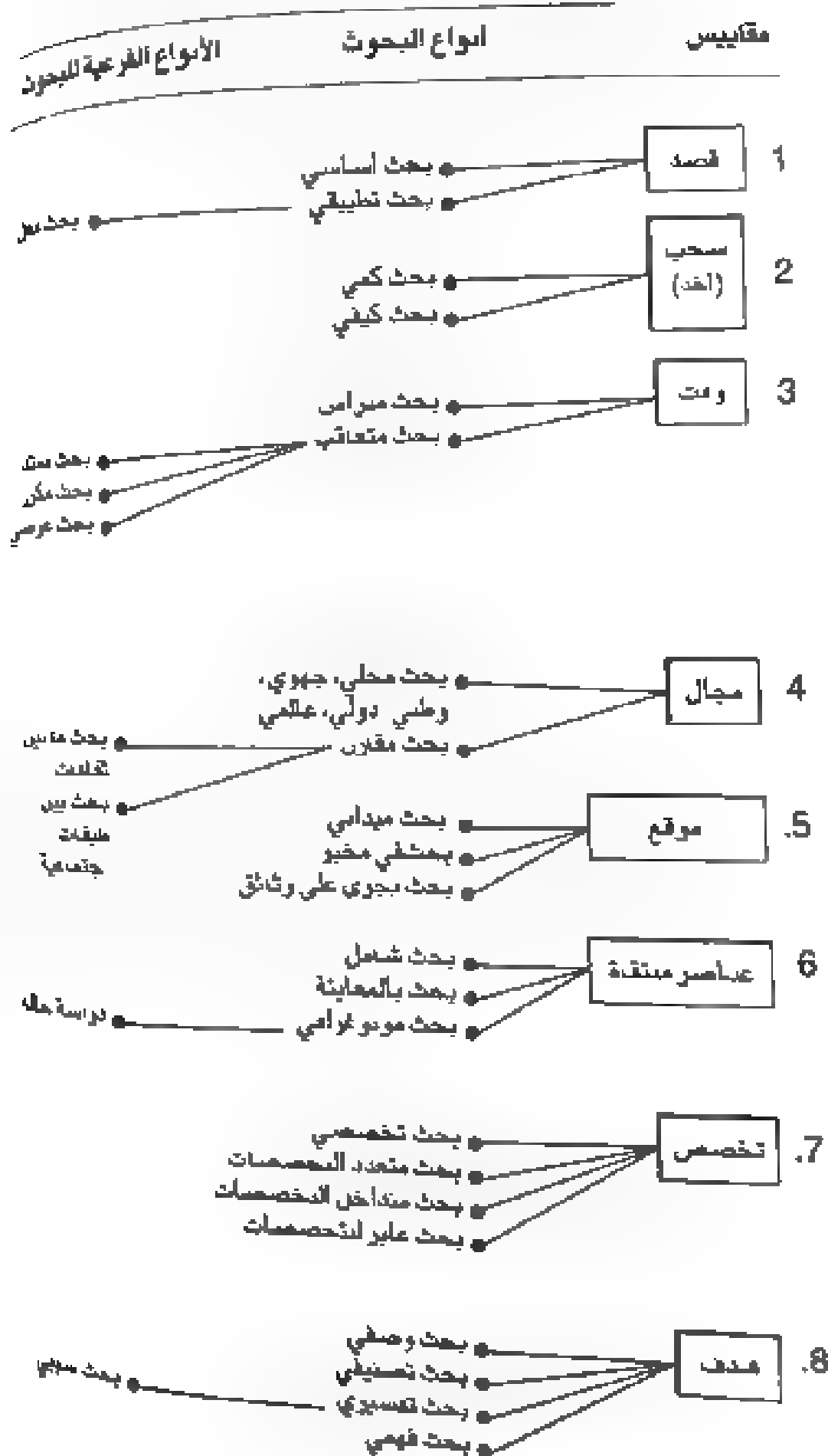
سورة  
في التوبة  
بالصبر  
في  
بين

في  
تفهم  
و مشو  
والعز  
مبني  
أخير  
مرفق

أو البيت  
تفهم  
في  
التي  
تفهم  
في

تفهم

### شكل 1.3 مقياس التمييز و انواع البحوث

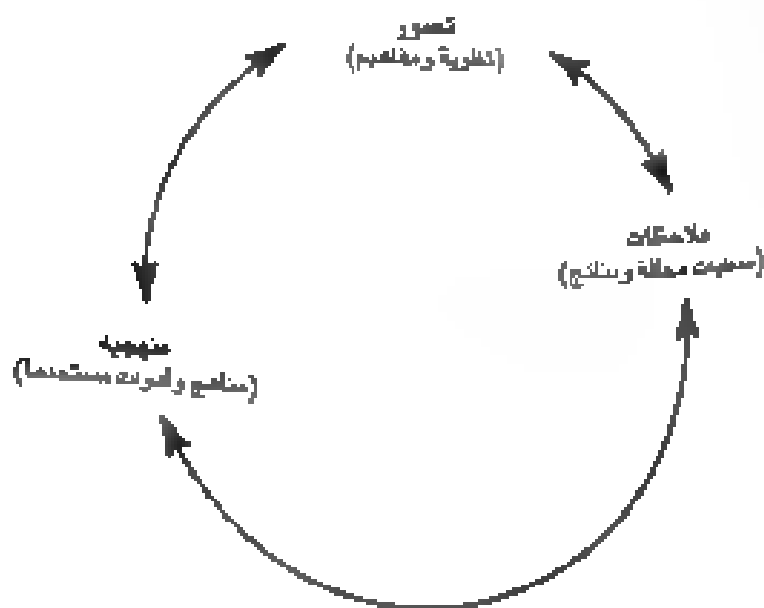


## حلقة البحث

من بعد حركة الفكر والنشاط العلمي يمكن أن نقدمها في شكل حلقة متداخلة عبارة عن تتابع افتراضي. ثاني الواحدة بعد الأخرى والتي تعود إلى هذا المجال لتتطلب من جديد هيكلية إلى البحث، فهي حركة دائمة دون توقف تسمح للمعرفة العلمية بالتجديد. وعليه يمكن للمرء أن يقدم حلقة البحث بطريقة كصليبية أو مختصرة. كما مثله علي ذلك يقترح AKIOUF (1987) سمى بمرحلة فترة في الحلقة؛ أم Baker (1988) فيقسمها إلى إحدى عشرة فترة بعد الأجراء التي تموز البحث بالمعلومات وتلك التي تحدد أكثر ماذا يجب على وبحثاً بعد Perry و Perry (1988) يقلصان النموذج إلى سبع مراحل فقط حيث أشارا إلى الوسائل التي ينبغي الاستعانة بها لمناول كل مرحلة. منضملاً شديد، سنكتفي هنا بعرض نماذج الأساسية لسيروية البحث التي يمكن حصرها في ثلاث فترات متراكبة فيما بينها كما يظهر ذلك في الشكل 2.3 وفي التصور المنهجية والملاحظات

شكل 2.3

### حلقة البحث



واقع نظرية المنهج

بحث

بحث  
بحث  
بحث

بحث  
تقنيات  
بحث  
تقنيات  
الاجتماعية

تقنيات

تقنيات

#### حلقة البحث

حركة دائرية للفكر والنشاط  
العلمي والتي تمر أسسها  
من التصور من المنهجية  
ومن الملاحظات



من أجل  
مصدر معرفة جديد

و من فئسكه في حلقه البحث والذي يتطوّر من مرحلة التصوّر إلى  
مرحلة الملاحظة ويخبر إلى التناول الاستثنائي للبحث أما المسلك  
الذي يلازم والذي يتطوّر من مرحلة الملاحظة إلى مرحلة التصوّر  
مثل الالتواء الاستثنائي ويهد من حديثاً عن حلقه البحث بمصداق  
مستخرج نكوة هذا المصداق إلى ما لا نهاية. وبالتالي انكشف أكثر  
من مهاد علمي ما والتعمق فيه « هذه المراحل تمثل المصادر  
للتأني التي تتطور حولها حركة الفكر والنشاط العلمي في سيرة باحثه  
أعده التنظيم.

### مراحل البحث العابرة للتخصصات

ينظم للبحث حسب مراحل تمثل عدداً من المصطلحات التي تعطي  
حرف العزبة للبحث أو الباحثة بيقيم الأشواط التي قطعتها والتأكد  
من أنه يسير في الاتجاه الصحيح والمتوجه فيما تبقى من مسعى البحث  
هو الهدف المنشود ولهذا يمكن تقسيم البحث إلى أربع مراحل  
مبداً عابرة للتخصصات والتي تمثل كل وحدة منها كلاً متميزاً  
ولله المراحل هي التعريف بمشكلة البحث. البناء التقني لجمع  
المعطيات التي يسج عنها تقرير مرحله. ثم التحليل والتبويب للبيانات  
سبباً بتقرير عن البحث. تسمى هذه المراحل بالعابرة للتخصصات  
لأنها تتسم مع كل بحث يتم في العلوم الإنسانية أما كان موضوع هذا  
بحث أو التخصص، وحتى لو شجعت واحتلّت المبررات أحياء من  
مصر إلى آخر، ومع ذلك سيجد الباحث نفسه مضطراً لمرور بنفس  
هذه المراحل الأساسية. إن المراحل الأربع العابرة للتخصصات  
والمقصود بها، تمثل الأجزاء الأربعة القديعة من هذا الكتاب. بالإضافة  
إلى ذلك وفي حالة ما إذا كان المطلوب من الباحث هو تقرير الطريقة التي  
يسمى خلالها إنجاز هذه المراحل للتمكن من القيام ببحث خاص فإنه  
سيكون مضطراً في أول الأمر، لإعداد مشروع بحث.

### تعريف المشكلة

في أول مرحلة في البحث هي مرحلة التعريف بالمشكلة وفي ميدان  
البحث تسمى مشكلة كل ما يثير مسألة لا غنى عن دراستها. وتتضمن  
هذه المرحلة صياغة مشكلة البحث. إن الأمر يتعلق إن بتحديد المشكلة

انظر للقسم الثالث

نظر الفصل ٥

بموضوعه  
أن يكون للمبحث  
صحة المسببات العلمية  
لأجسامها، الفرضيات  
هناك نظريات علمية  
والتي ساعدت على  
تطورها والزياد بين هذه  
حلق منها إلى هذه  
حق

ملاحظات أخرى  
لو حاولت إجراء  
للمشروع فغالباً  
إن هذه التبررات  
في مرحلة  
صالح وادوم  
والمتطوعين  
وحالة أحياء  
نسبة لتقدير  
لت الممكنة

ليها يقود  
تصوره  
أكيد أو  
ج التي  
حلقه  
ه هي  
وجه  
مث  
ين

في  
يحت  
موضوع

من أجل بحث  
لفرضيات مسأله  
لنشاط علمي

ثم وما دام كل حد يهتم لاحقاً بالحق في الواقع من تسلسل  
المجموعة يمر البحث بصورته إلى عمليته (1977) (1977) (1977)  
المشكلة أن العمليته ولا جزميه هي تحديد المشكلة بتسلسل  
بالتحقيق أو النقصي الميدي أي في الواقع إن هذا تحديد لا يتم  
إيمانه أنه يمثل الأساس الذي تقوم عليه كل البحوث وبسبب  
المصطلحات والمفاهيم المستعملة ينبغي تمديدتها بكيفية  
تحقيقها في صلب مضمونها أي ترجمتها إلى وقائع ملاحظة

انتظر القسم الرابع.

أما المرحلة الثانية فتحتوي على البدء التقني بالبحث هيجرد  
سهي من تحديد المشكلة التي يريد لإجاية عنها. ينبغي عليه معرفة  
كيف ستقوم بجمع المعلومات من الواقع حول هذه المشكلة و  
العديد من تقنيات البحث أو تقييم جميع المعطيات. نكل منها مريد  
وعيوبها وعاده ما يتم اختيارها أو حدة منها. حسب تحديد لمشك  
المعاد دراستها والإطار الذي يستطيع العمل ضمنه

7. الزمن

الخطوط الجوية

يمهّد تعود الباحث على النقص التي تم اختيارها، يفسر في بناء الأداة المناسبة لمشكلة بحثه ومثلاً، لو تم اختياره تقبيل الملاحظة، فعليه أن يعدّ إطار الملاحظة، أما إذا اختار تقبيل المقابلة فعليه أن يصح دليلاً للمقابلة، أما إذا قرر إجراء بحثه بواسطة الاستمارة أو عن طريق السجور فالمطلوب منه عندئذ هو تهيئة وثيقة الأسئلة التي تحتوي على الأسئلة المناسبة أما إذا كان مطلوباً من أن يلجأ إلى المجرب فعليه إعداد مخطط تجريبي، أما إذا وجد أن تقبيل تعميل المحتوى هي التقبيل الأسب لموضوع بحثه، فالأمر يحتم عليه تحديد الفترات الضرورية، وفي الأخير عليه أن يعد سلسلة الأرقام أو الأعداد الملائمة إذا كانت التقبيل المطلوبة من التحليل الإحصائي.

ووضعها في خط مسود  
يقود إلى طرح السؤال التالي

فوق في الواقع من الصعب  
بالرغم من أن هذه المنهجية لا  
تلك المحوثة وبالتالي  
تجديدها بشكلها المعتاد  
بأنه ملاحظة

منه للبحث في  
هذا ينبغي عليه  
هذه المشكلة  
تلك من مبرر  
سبب تحديد المشكلة

بإرها، يطلق في  
مع اختياره عليه  
تأثيره المقدر  
مع بحث بوسعه  
هو نفسه ربه  
كان مطلوباً  
أما إذا وجد  
مع بحثه، الأمر  
عليه أن يد  
المطلوبة في

### جمع المعطيات

تمثل عملية جمع المعطيات في حد ذاتها المرحلة التالية من البحث  
في المرحله التي يدخل فيها الباحث حقله في اتصال بالواقع  
المبني ولكن يجب عليه قبل ذلك ان يحدد بديهته وحد - مجتمعه بديه  
المبني (proposition) أي لاشخاص أو العناصر الأخرى التي ستعبر  
حالاتها على المعطيات والمعلومات ضرورية بديه - عند وجود  
المجموعة المستهدفة يحدده التعريف الذي وضع في المرحلة  
الأولى لمشكلة البحث وعادة ما يتم هذا الأسبق عن طريق تعينه  
وهناك طرقاً عديدة لتقديم بذلك

مجرد ما يتم تحديد البديه لا يبقى أمام الباحث تحديد معنى السواء  
في جمع المعطيات بواسطة تقنية البحث التي أقرها في المرحله الثالثة  
ومجرد الإشراف هذا إلى أهمية الاستقصاء الجيد لتقنية البحث لأنه كلما  
تعاون الواقع المدروس بطريقة ملائمة ومتحكم فيها، كلما كانت  
الطروحات المتمحور عليها صحيحة وموثوق فيها

### التحليل والتأويل

في المرحلة الرابعة والأخيرة من مراحل البحث يسمى بمرحلة تحليل  
المعطيات وتأويل النتائج. فالبحث في هذه المرحلة يقوم بتحليل  
المعطيات ويعطي معنى للمنتائج المختص عليها. غير - عمليه الجمع  
هذه لا يحد الباحث سوى بمعطيات خام ومبعثرة وموزقة بحيث هي  
الحال. ولكن يصبح قابله للتحليل لأن عليه من تنظيمها إلى من دون  
تسويتها ومخصر هذا مسبقاً فإن هذه المعطيات ستبقى عديمة الفائدة.  
بهذا يتطلب الأمر من الباحث مخصير المعطيات والقيام بعرضتها لكي  
يتم لاحقاً استخلاص النتائج منها

بعد تحضير المعطيات، يستطيع الباحث القيام بالتحليل والتأويل  
والذي سيقدم حوله فيما بعد عرضاً ضمن ما يسمى بتقرير البحث.  
وتقرير البحث هذا هو عبارة عن عرض مخصص للصورة الشاملة للبحث  
وانطلاق من هذا التقرير يمكن الحكم على القيمة العلمية للعمل ينص  
هذا التقرير عادة كل مسار البحث من صياغة المشكلة إلى النتائج. كما  
يتم فيه تحليل المعطيات التي جمعها الباحث وتأويل النتائج على ضوء  
تعريف المشكلة.

مرحلة البحث

مرحلة البحث

مرحلة البحث



## تقرير المرحلة

سُمي كل مرحلة من المراحل الأربع التي تم وصفها سابقاً عن حداثتها، ولكننا نتنبأ تنفيذاً لسبقها أن المراحل الأربع هي: ولا على عرصة منها لإتمام بحار البحث وللتأكد من عدم الانحلال في مرحلة من دور تحقيق النجاح في المرحلة السابقة، فإن الباحث يمكنه بتقرير تقرير حركي بعد كل مرحلة، يسمى بتقرير المرحلة إن هذا التقدير يسمح بتقييم مدى متانة المرحلة التي تم اجتيازها والمزود بعدد من توصيات أكثر إلى المرحلة التي تليها زيادة على ذلك فإن تقرير المرحلة هذه يمكن أن تساعد الباحث كثيراً أثناء قيامه بتقرير التقدير النهائي للبحث، طالما أن كل واحد منها يصف جزءاً من المسك المتبقي من كل البحث سيتم في هذا الكتاب، بعد الانتهاء من المراحل الثلاث لدراسة تقديم عرض حول العناصر التي ينبغي أن يشمل عليها التقرير المصنوع إجازه في نهاية كل بحث

مر في نهاية العصور 6  
ر

## مشروع البحث

إذا كان الباحث يحدد تخصيص مذكرة أو رسالة بحث فهو ملزم من الوثقة الأولى بتقديم مشروع بحث، في نفس الوقت، فإن الباحث أو الباحث الذي يتقدم بطلب اعتماد، أو الذي يتقدم بطلب الحصول على رخصة المشروع في بحث، لابد عليه أن يسلّم اقتراح إجراء بحث، أي يقدم وصفاً مفصلاً لمشروع البحث

مشروع بحث  
عرض يعمي وصف  
مفصلاً لبحث علمي المزمع  
إجازه

يتطلب إعداد مشروع البحث معرفة مسبقة لكل ما سيتضمنه هذا البحث، نقطة بنقطة هذا، يعني أن الباحث يعرف مسبقاً في أي اتجاه نظري سيضع نفسه، وماهي المداخل والتقنيات التي سيتبناها، وماهي الأدوات التي سيستخدمها، وماهو نوع المعالجة التي سيقوم بها للمعطيات التي سيتحصل عليها كما يعني أيضاً أنه أخذ الحذر المطلوب فيما يخص وسائل تقييم البحث، وفي الواقع، فمن الممكن أن يخصص تقريراً ثالثاً - ٢٠ - ١١ - ١٢ - إعداد مش، وهذا البحث؛ ذلك لأنه قد يذهب إلى حد التنوير

من حدود الإمكانيات الرسمية والعالمية التي توفره له الهيئة و  
مجلسه المحورية فيمشروع

## اخلاق البحث العلمي

موجب على الباحث أو الباعث ان يلتزم بعدد من الواجبات  
مؤدية، انه لا يستطيع التقدم بكل ما يريد وكما يريد سواء من  
نفسه او بطلب من طرف او اطراف اخرى دون ان يعرضه ذلك الى  
مخاطر سلبية في كل حدث يطلب بالتاكيد، من البحث او الباعث  
نفسه والامانة، ومن دون استئذانيهما ومراعاتهما، فمن عصفافه مسعى  
بما يتكون من شك وريبة

في البحث علوم، انشاء القيم بالبحث باتبع القواعد التي تمثل في  
مجموعة يسمى بالأخلاق الخاصة بالعمل العلمي واحترامها خلال كل  
معى البحث هناك مدونة اخلاقيات تعتبر بمثابة قوانين مكتوبة هي  
في حيزها الى الانتشار أكثر فأكثر في كل التخصصات وفروع  
معية بالموازاة مع ذلك فإن ما يعرف بدجل الأخلاقيات ما افكت  
تكثر في الهئات والمؤسسات التي تعرى فيها البحوث في لجان  
توافق هذه تسهر على رفض البحوث التي لا تحترم القواعد الأخلاقية  
مؤدية. في هذه الإجراءات تهدف إلى ضمان تحقيق براهه أكثر في  
البحوث (ACFAS 1995) وتتعلق المبادئ لأخلاقية هذه ب أفراد  
بحث، سواء تعلق الأمر بالأشخاص في حالة العلوم الإنسانية، الباحثين  
الذين أو تعلق الأمر بالباحثين الزملاء الذين ينبغي على الباحث أو الباعث  
يكنوا لهم عا قبالوا به ؛ أو الجمهور بصفة عامة الذي يتقتر من هذا  
بحث أو هذه الباعث ان يقدموا تقرير أو ملخصات عن مشابهم لا يمكن  
عصر فناسوى المبادئ الأخلاقية العامة أو تطبيقاتها مستوضح أكثر  
رصلة مدروسة في الفصول القادمة التي تتعرض بمختلف مراحل البحث

## العناصر البشرية

في وجود العلوم الإنسانية يرتبط بالاعتراف بحق مجموعة العنمية  
في بولس العصر البشري، بالصيغ مثلما تم الاعتراف بحق دراسة  
لحالات المعنمية، النباتية والحيوانية ومع ذلك فإن هذا الحق في دراسة  
للعناصر البشرية يفترض احترام الأشخاص المشاركين في البحث

اخلاق علميه  
مجموعة من المبادئ  
والواجب الأخلاقيه  
العربية مسير بشاهد  
البحث

أصبحوا أنفسهم في حكم من هذا وهم خير من هذا بعد البحث . . .  
الأساس . . . في هذا . . . في هذا . . . في هذا . . . في هذا . . .  
الأساس . . . في هذا . . . في هذا . . . في هذا . . . في هذا . . .

### احترام شخصيه الأفراد

منعنا بمعرض الأفراد المشتركين في البحث إلى هوان سبب  
الاحترام الجسدية والنفسية. فحدث نقاش في هؤلاء الأفراد قد سبب  
هكذا. فإن جميع الأسف من حتى ولو كان عن طريق استعمال سلطة البحث  
أو الباحث ثم المصممة عليهم لإرغامهم على القيام بسلوكيات نصب وعدم  
والتي قد تكون مثلاً عرض القيم التي يسمونها فقد شكك في سبب  
الاستغلال وزيادة على هذا فإن ترك الأفراد جانبيين كليا سبب مشاكلهم  
في البحث لتدليل على عدم احترامهم المبالغ فيه مع ذلك فبعضنا يرى  
السبب الحقيقي لمشاكلهم في البحث إلى ما بعد إجراء هذا الأمر . . .  
معرفتهم بالسبب الحقيقي قبل إجراء البحث أو أثناءه من شأنه . . .  
بمواصلة البحث يبدو ذلك ضرورياً لأسباب في حالة إجراء البحث في  
المطبخ لأن معرفة الأشخاص عند البداية على ما سيقم تقييمهم فربما  
يهم إلى تغيير سلوكياتهم وتعديلها . . .  
البحث للمشتركين في البحث وعند الوضعية الأولى سبب البحث  
وبالتالي سيتعاونون معه وهم على دراية بذلك إضافة إلى هذا ينبغي تجنب  
الحالات التي قد تترك أثراً جسدياً ونفسياً سلبية لدى المبحوثين . . .  
الصعب على الأشخاص مثلاً ودفعهم بالقوة إلى المشاركة في بحث ميداني  
عن طريق استعمال الإبتزاز العاطفي أو اللجوء إلى سلطة الباحث سيؤثر  
بمثابة دليل صارخ على عدم احترام براحة الأشخاص، وبكلمات أخرى، فمن  
المفروض أن تعطى للأشخاص المبحوثين فرصة الموافقة الواضحة بعد  
تقديم معلومات كافية وملائمة وأنهم يتمتعون بحرية في كل الأحوال للتعبير  
بالمشاركة.

### احترام الحياة الخاصة

نقول إن الباحث لم يحترم الحياة الخاصة عندما يكون عاجزاً عن  
إخفاء هوية الأشخاص الذين قبلوا بالمشاركة في البحث، وبذلك من خلال  
الكشف عن أسمائهم أو أسماء المجموعة الخاصة التي يتمتعون إليها  
حسب الحالة (مثل القرية، الجمعية إلخ) . . .  
القاعدة في العلوم الإنسانية

منعنا بمعرض الأفراد المشتركين في البحث إلى هوان سبب  
الاحترام الجسدية والنفسية. فحدث نقاش في هؤلاء الأفراد قد سبب  
هكذا. فإن جميع الأسف من حتى ولو كان عن طريق استعمال سلطة البحث  
أو الباحث ثم المصممة عليهم لإرغامهم على القيام بسلوكيات نصب وعدم  
والتي قد تكون مثلاً عرض القيم التي يسمونها فقد شكك في سبب  
الاستغلال وزيادة على هذا فإن ترك الأفراد جانبيين كليا سبب مشاكلهم  
في البحث لتدليل على عدم احترامهم المبالغ فيه مع ذلك فبعضنا يرى  
السبب الحقيقي لمشاكلهم في البحث إلى ما بعد إجراء هذا الأمر . . .  
معرفتهم بالسبب الحقيقي قبل إجراء البحث أو أثناءه من شأنه . . .  
بمواصلة البحث يبدو ذلك ضرورياً لأسباب في حالة إجراء البحث في  
المطبخ لأن معرفة الأشخاص عند البداية على ما سيقم تقييمهم فربما  
يهم إلى تغيير سلوكياتهم وتعديلها . . .  
البحث للمشتركين في البحث وعند الوضعية الأولى سبب البحث  
وبالتالي سيتعاونون معه وهم على دراية بذلك إضافة إلى هذا ينبغي تجنب  
الحالات التي قد تترك أثراً جسدياً ونفسياً سلبية لدى المبحوثين . . .  
الصعب على الأشخاص مثلاً ودفعهم بالقوة إلى المشاركة في بحث ميداني  
عن طريق استعمال الإبتزاز العاطفي أو اللجوء إلى سلطة الباحث سيؤثر  
بمثابة دليل صارخ على عدم احترام براحة الأشخاص، وبكلمات أخرى، فمن  
المفروض أن تعطى للأشخاص المبحوثين فرصة الموافقة الواضحة بعد  
تقديم معلومات كافية وملائمة وأنهم يتمتعون بحرية في كل الأحوال للتعبير  
بالمشاركة.

### الاحترام بتفكير

منعنا بمعرض الأفراد المشتركين في البحث إلى هوان سبب  
الاحترام الجسدية والنفسية. فحدث نقاش في هؤلاء الأفراد قد سبب  
هكذا. فإن جميع الأسف من حتى ولو كان عن طريق استعمال سلطة البحث  
أو الباحث ثم المصممة عليهم لإرغامهم على القيام بسلوكيات نصب وعدم  
والتي قد تكون مثلاً عرض القيم التي يسمونها فقد شكك في سبب  
الاستغلال وزيادة على هذا فإن ترك الأفراد جانبيين كليا سبب مشاكلهم  
في البحث لتدليل على عدم احترامهم المبالغ فيه مع ذلك فبعضنا يرى  
السبب الحقيقي لمشاكلهم في البحث إلى ما بعد إجراء هذا الأمر . . .  
معرفتهم بالسبب الحقيقي قبل إجراء البحث أو أثناءه من شأنه . . .  
بمواصلة البحث يبدو ذلك ضرورياً لأسباب في حالة إجراء البحث في  
المطبخ لأن معرفة الأشخاص عند البداية على ما سيقم تقييمهم فربما  
يهم إلى تغيير سلوكياتهم وتعديلها . . .  
البحث للمشتركين في البحث وعند الوضعية الأولى سبب البحث  
وبالتالي سيتعاونون معه وهم على دراية بذلك إضافة إلى هذا ينبغي تجنب  
الحالات التي قد تترك أثراً جسدياً ونفسياً سلبية لدى المبحوثين . . .  
الصعب على الأشخاص مثلاً ودفعهم بالقوة إلى المشاركة في بحث ميداني  
عن طريق استعمال الإبتزاز العاطفي أو اللجوء إلى سلطة الباحث سيؤثر  
بمثابة دليل صارخ على عدم احترام براحة الأشخاص، وبكلمات أخرى، فمن  
المفروض أن تعطى للأشخاص المبحوثين فرصة الموافقة الواضحة بعد  
تقديم معلومات كافية وملائمة وأنهم يتمتعون بحرية في كل الأحوال للتعبير  
بالمشاركة.

### احترام الحياة الخاصة

منعنا بمعرض الأفراد المشتركين في البحث إلى هوان سبب  
الاحترام الجسدية والنفسية. فحدث نقاش في هؤلاء الأفراد قد سبب  
هكذا. فإن جميع الأسف من حتى ولو كان عن طريق استعمال سلطة البحث  
أو الباحث ثم المصممة عليهم لإرغامهم على القيام بسلوكيات نصب وعدم  
والتي قد تكون مثلاً عرض القيم التي يسمونها فقد شكك في سبب  
الاستغلال وزيادة على هذا فإن ترك الأفراد جانبيين كليا سبب مشاكلهم  
في البحث لتدليل على عدم احترامهم المبالغ فيه مع ذلك فبعضنا يرى  
السبب الحقيقي لمشاكلهم في البحث إلى ما بعد إجراء هذا الأمر . . .  
معرفتهم بالسبب الحقيقي قبل إجراء البحث أو أثناءه من شأنه . . .  
بمواصلة البحث يبدو ذلك ضرورياً لأسباب في حالة إجراء البحث في  
المطبخ لأن معرفة الأشخاص عند البداية على ما سيقم تقييمهم فربما  
يهم إلى تغيير سلوكياتهم وتعديلها . . .  
البحث للمشتركين في البحث وعند الوضعية الأولى سبب البحث  
وبالتالي سيتعاونون معه وهم على دراية بذلك إضافة إلى هذا ينبغي تجنب  
الحالات التي قد تترك أثراً جسدياً ونفسياً سلبية لدى المبحوثين . . .  
الصعب على الأشخاص مثلاً ودفعهم بالقوة إلى المشاركة في بحث ميداني  
عن طريق استعمال الإبتزاز العاطفي أو اللجوء إلى سلطة الباحث سيؤثر  
بمثابة دليل صارخ على عدم احترام براحة الأشخاص، وبكلمات أخرى، فمن  
المفروض أن تعطى للأشخاص المبحوثين فرصة الموافقة الواضحة بعد  
تقديم معلومات كافية وملائمة وأنهم يتمتعون بحرية في كل الأحوال للتعبير  
بالمشاركة.

في لا يجرى البحث بجموية هؤلاء وإنما يجرى في موضوع  
 يشترك في البحث ويجعل ضرورة عدم هذه القيمة فيه بعض  
 البحث في الموضوعين ، يكون هو في التعبير سلس و لا يجرى  
 لديهم اكتشافه حولهم ، أو بصورة المتوقع فيه عنهم ، فبعضهم  
 البحث الذي يجرى على وثائق غير الأنظمة والمؤيد الذين قد يشر  
 فهم ، سواء كانوا من المتوقفين أو من الأحياء فيبقي معانيتهم يفتقر  
 خاصة إذا كان الأمر يتعلق بكتابات شخصيه وخاصه

زيادة على ذلك تعبيرا السويه مسلكه ما يسمى البحث بالمعروف على  
 الموضوعين والموضوع المساس أو الإضرار ببعضهم فيبقي إنحد كل  
 تدابير لتعدو الممكنة بهدف ضمان سويه أكثر الموضوعين هكذا في بحث  
 يجرى على عينه فلا بد من الالتزام بمشوقه النتائج في عينه عدمه ، لا  
 يمكن الإشارة إلى الأفراد المشتركين في البحث بعنونه منفرد  
 والاستثناء الوحيد المسموح به في الأثرام بالسويه يتعلق بالأشخاص  
 المشهورين القدماء منهم و الحاليين ، شرط أن يكون البحث تطبيقا مع  
 مبادئ الموضوعية لكل مسعى علمي هؤلاء الأشخاص يقبلون جميعا  
 وانطلاقا من وظائفهم ، أن يشتركوا في كل تعيين يمكن أن يتم أو يجرى  
 حول وضعية اجتماعية لهذا ، فإن الأمر لا يتعلق بالتقلب من قيمتهم دور  
 بسبب محلول

### الاهتمام بتقليص العيوب

إن العيوب التي قد يسبب فيها الباحث تقبجه الوقت و تشغل الذي  
 قد يفرضه على المبحوثين ، لابد من تعويضها بالأهتمام الذي يثبته  
 للبحث لدى هؤلاء المبحوثين إن هذا الأهتمام قد يكون ذو صبغة فكرية  
 مثل براءة المساهمة في فهم أفضل للإنسان أو المساهمة في تطور  
 العلم ، كما قد يكون ذو صبغة عاطفيه ، ذلك لأن الأشخاص قد يخشوا  
 لارتباطها كثيرا لأنه يكون في إمكانهم التعبير عن جزء من دواتهم الخاصة  
 وأنهم قد وحدوا مثلاً ، من يستمع إليهم باهتمام أثناء إجراء مقابلة  
 البحث ، كما يمكن أن يكون هذا الاهتمام ذو صبغة ماثية ، ولكن ليس إلى  
 درجة أن تكون هي المصير الوحيد الذي يحثهم على المشاركة هكذا  
 فهذا كان من السهل القيام ببحث ، مثلما حرت العادة مع الأشخاص الأقل  
 ثراء ، والمستعدين لقتل تلك هلا بد بالمقابل من تشجيعهم ومكافأتهم

صداقتهم الخاصة  
 وحسرة هذا المنهج

التي عرفت  
 هذه الأفراد قد  
 سببها صلتهم  
 وكانت مقبولة  
 بها شك  
 ية أساليب  
 فهمت زعمهم  
 هذا الأخير  
 من شأنه  
 أجزاء الجسم  
 تقييمه قد  
 عة هي  
 سبب البحث  
 لا ينبغي  
 المبحوثين

بحث ميسر  
 بحث سكر  
 أخرى من  
 الوادية  
 واللعين

أما  
 هذا  
 الجيد  
 سبب

المجلس الأعلى للمعاشرة  
مكتبه في القاهرة

بصفة عامة فإن من وجود لغة مبادئة هي إطار العلاقة الوثيقة بين الباحث والمبحوث. وقد يكون تعليم المبحث موجهة إلا أنه غير مبدئي. فشرط أساسه لأغلبه فعلى الباحث أو الباحث أن يكون صادقا في صوره بالمساعدة الكبيرة التي يقدمها المبحث. فالتعليم، ولا بد أن يسهل ضمان حماية حقوقهم بالإضافة إلى حصولهم على فائدة معينة من هذه التجربة. فإن ما يجب فعله هذا الاحترام للمبادئ، مرة سيضمن المصير الأخلاقي لبعض الفهم في العلوم الإنسانية.

## المجموعه العلميه

إذا كان مطلوب من الباحث أو الباحث أن يكون صادقاً مع الأصدقاء  
النير، يشاركون في البحث فالأحرى به أن يكون كذلك مع خصمه  
للمجموعة العلمية إن الأمر متعلق به بزملائه أي أولئك الذين ينقسم  
معه نفس ميدان النشاط لهذا ينبغي أن يكون له شفافية أمام زملائه في  
البحث، يمكنكم أن تلاحظوا أن الباحثين يقومون بإنجازها الأخرى

يمكن للباحث أن يطمش وملاؤه بمواهبه بحسنة وباستعماله للمهجه  
لأكثر ملاءمة وبسحياله لأكثر صرامة إلا أن الشفافيه تتطلب أكثر من هذا.  
ذلك لابد من نشر البحث وجعل معطياته في متناول الغير وهذا يتم  
بالتبادل العام بالاستقادات كصعابه للموضوعية إن نعتمد بهذا الشكل لا  
يُمكن أو يقيم إلا من طرف المجمع ومصدقينه لا يستمر إلا بد قيس العبد  
هذا النوع من لعبة التقييم المتبادل. ويبغي أن تذهب براعتهم إلى حد  
السماح للآخرين بالاطلاع على معطيات البحث وهذا ما يؤدي بالتأكيد إلى  
الكشف عن أخطاء الممكنة ولكن إلى الكشف أيضا عن مواطن البصير  
(De Pracontal 1986) مثل نشر معطيات خاطئة أو تزييف النتائج

بناءً على ذلك فإن الباحثين والباحثات لهم أيضاً مسؤولية تقييم بحوثهم وملازماتهم؛ فالواجب يحتم عليهم قراءة هذه البحوث بعين بافتة وريهة، كصغار يتطور المستمر لديهم، بهم يستطيعون، بعد معالجتهم العادية لأعمالهم وملازماتهم، أن يطالبوا هم بدورهم أن تقيم أعمالهم بصدق.

تسلی

مرفق البحث أو الملحق  
الذي يصح إجراءات بحثه  
في مقاول رسالت

در این کتاب، به بررسی اهمیت و نقش  
 علم و دانش در جامعه پرداخته شده است.  
 نویسنده، با استفاده از روش‌های علمی،  
 به تحلیل و بررسی مسائل مختلف پرداخته است.  
 این کتاب، برای دانشجویان و محققان  
 در زمینه‌های مختلف، منبعی بسیار  
 مفید و ارزشمند خواهد بود.

### چکیده

این کتاب، به بررسی اهمیت و نقش  
 علم و دانش در جامعه پرداخته شده است.  
 نویسنده، با استفاده از روش‌های علمی،  
 به تحلیل و بررسی مسائل مختلف پرداخته است.  
 این کتاب، برای دانشجویان و محققان  
 در زمینه‌های مختلف، منبعی بسیار  
 مفید و ارزشمند خواهد بود.

[illegible]

بعد ذلك بدأ بحثي الحالي في حدود إمكانية تفسير ما هو  
قد ذكره تاجد. ولديني صعد في مسعى وحدني و  
بعض ما جعلني أبعث في الملاحظة يسمى هذا التفسير  
بـ "علم" و "علم" من اليهودي عنقولهم في برج عجيبي  
بغضيرة راحة في صبحو يتقيدون بحدود كثره فيهم في غير  
بعض البعير "أخرج من الشد" وقته الأسجدم الكمي مع  
إحدى هذه "تفرغ الكيف" مع إعادة ظهور البحث كيميائي  
أهم بسبب الألبار الذي أحدثه البحث الكمي بفصل بين القهسيه  
لقد أصبـه هذا "تعب" منصب: أكثر من ذي قبل على العناصر البشريه  
وعلى ما تسعه من معاني لأفعالها

النتائج الكبير الذي أظهره الباحثون والباحثات في العلوم الإنسانية جعلهم و عو أن الانقسام بين فروع هذه العلوم أصبح أمر مطلق (Conen, 1985). الشيء الذي كثير، ما يصعقهم من السور. يكافئ لمواضيع يحوثهم. بها دعوة صريحة من أجل العودة إلى البحث المتداخل التخصصات الذي يسمح لهم بتعدد تصوراتهم، واستدراجهم إلى أحد بعين لا تعتبر بعض المكتسبات التي حققتها التخصصات الأخرى. إن فكرة البحث المتداخل التخصصات هذه ظهرت منذ نهاية سنوات (1960). عقب لاكتشافات لغصائية التي حققت في هذه الحقبة بفضل فرق متعددة التخصصات. ولكن البحث الحاسمي والأساسي على الأقل لا يبدو أنه قد تجاوز منذ ذلك الوقت إطار تخصصي يعمل إما كإكل تقريبا أو الغالبية من الناس تؤيد فكرة تداخل التخصصات، إلا أن الأقلية فقط من العلماء تتناول ذلك النشاط، بطلب من كون أعضائها قد تكونوا في مخرج خاصه مع ذلك ينبغي أن نأخذ في





مفهوم البحث الاستقصائي و إعداد المصطلحات للادوار المرتبطة بتطبيق المفهوم فيما يخص المرحلة الثالثة. فهي مرحلة جمع المفاهيم. تعرض استقاء عدد من الأساليب أو وحدات أخرى وذلك حسب مريد المعالجة ثم التوظيف الصحيح لتنفيذ المستعملة أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي مرحلة التحليل والتدوين إليها يجب تحضير المفهوم نسي بمجمعها وتهيئته مكتوبة تقرير البحث الذي يوضح تهيئ المفهوم في محاضرة ودراسة النتائج والذي يقدم في نفس الوقت توصيات حول تسيير الكلي للبحث

إن الباحث أو الباحثة، مثل أي عامل أو علمية في المجتمع لا بد عليه أن يهتم بعض المبادئ الأخلاقية. أي أبو حسنة الأخلاقية بناءً على عمله سواء كانت هذه المبادئ مقبلة أم لا من طرف منظمة أو هيئة أو كانت كف يوجب عليه أن يلزم بالشفافية مع زملائه ويتقبل مقنع بالكشف عن كل مساهمة في البحث وعلى الباحث أن يبذل من جهته جهد في نقد زملائه أما قيم يتعلق بالعناصر البشرية المشروكة في البحث فلا ينبغي المسانعة في إحراجها، أو الكشف عن حياتها الخاصة كما يجب أيضاً التفكير في التقليل من العيوب التي ربما تسبب لهم مشاركتهم في البحث وأن تمنح لهم ضمانات أن هذه العيوب لا تسبب المزايا المنتظرة إن إقامة جو من الثقة والاحترام المتبادل هو واحد من شروط النجاح العلمي في هذا الإطار، فإذا كان من حق الباحث أو الباحثة أن يقوم بالبحوث التي تهتمه، فإن من حق الجمهور أيضاً أن يتبع على النتائج إن هذا التبادل (أو الذهاب والإياب) ضروري حتى تنفي الفسحة الإحصائية لتعلم في المجتمع وتسير

١٠٠٠ بحث في علم الجواهر بحث حول العيب في  
علم التوضيح اللازم يتجسس فيه

١٠٠١ بحث في أساسيات

١٠٠٢ بحث في طبيقات

١٠٠٣ بحث في كيميا

١٠٠٤ بحث في كيميا

١٠٠٥ بحث في تراصيا

١٠٠٦ بحث في متعاقبات

١٠٠٧ بحث في محليا

١٠٠٨ بحث في مغاربا

١٠٠٩ بحث في ميدان

١٠١٠ بحث في جري على وثائق

١٠١١ بحث في المعايير

١٠١٢ بحث في جغرافيا

١٠١٣ بحث في متعدد التخصصات

١٠١٤ بحث في متداخل التخصصات

١٠١٥ بحث في وصف

١٠١٦ بحث في تفسير

١٠١٧ بحث في علوم شخصيات علاجية  
١٠١٨ بحث في تفسير

١٠١٩ بحث في يتحدث شخص حرمه رماله  
١٠٢٠ بحث في

١٠٢١ بحث في جدول شخص ثلاث فهم معنى المعطيات  
التي تحصل عليها

١٠٢٢ بحث في طرح آخر طريقه مجسدة العاهرة  
١٠٢٣ بحث في يعرفها ليتحقق منها في الواقع

١٠٢٤ بحث في هذه الأوضاع الأربعة لنبحث المشر إلى  
بين في أية مرحلة من مراحل البحث  
موجودين ولماذا

١٠٢٥ بحث في تحليل نفسك عضوا في لجنة أخلاقيات المعهد

١٠٢٦ بحث في بالعلوم الإنسانية وطلب منك تقييم

١٠٢٧ بحث في أرسل إليكم ماهي الأسئلة التي

١٠٢٨ بحث في ملوحها حول المشروع إذ ما أنتم

١٠٢٩ بحث في أمثاله لنمادى الأخلاقية الخاصة

١٠٣٠ بحث في بالبحث العلمي

## الفصل 4

### المنهجية

{.} مهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المنهج المستخدمة.

FESTINGER ET KATZ

### أهداف

بمقدرة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن :

• يميز بين المعاني المختلفة لكلمة منهج ؛

• يصف ثلاثة مناهج نموذجية في العلوم الإنسانية

• يميز طرق النقصي في العلوم الإنسانية ؛

• يحدد بدقة المفاهيم الرئيسية لتقييم العملي ليحدث ما.

## تمهيد

يبدو عني الباحث أو الباحث في العلم، أن يتصور بحثه بالتفكير في وسائل التي سيسمونها في كل مرحلة من مراحله ؛ والمقصود من مر منهجيتها، و انطلاق من كون العلم في تطور دائم، فلا ينبغي من جهة أخرى تصور وجود منهجية مثالية أو نهائية فإذ كان المنهج العلمي هو أساس مسعى بحث أو البحوث فإن مناهج أخرى ستوضع المصدر الخاص الذي سيتبع على المستوى الملموس هكذا فإن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كمي أو كمي كما سيؤدي بالباحث من أجل تناول موضوعه، إلى استعمال التجريب التحقيق الميداني أو المنهج التاريخي إن بحث أو الباحث سيتوجه أبصاً، وهي مستوى مبسوط أكثر، نحو استعمال التقويم المباشرة أو غير المباشرة أثناء قيامه بجمع معطيات من الميدان وأخيراً ينبغي أن يكون كل باحث متأكد أن بحث سيتم تقييمه في الأخير إيجاب من طرف مجموعة الرملاء، ولهذا لابد عليه أن يراعى من صحة نتائجها بإحصائها للتقييم بواسطة المقارنة

### منهجية

مجموع المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث ونسب الطريقة العلمية

## المنهج والمناهج

إن كلمة منهج ليست مصطلحاً أحادي المعنى في العلم (Grawitz 1986) فقد بسى إلى تعريبها (Gauthier 1992) ونكاد نستطيع نجاءها طالما هي مستعملة إن استعمالها عادة ما يكون مفهوماً بعث يحدد ما هو المنهج المتأخذ بعين الاعتبار مناهج كمية، كيفية، منهج علمي، تجريبي، تاريخي، أو تحقيق ميداني، وذلك على سبيل ذكر البعض منها فقط

### منهج

مجموعة منظمة من العمليات تسعى لإثبات هدف

## المعاني المختلفة لكلمة منهج

انطلاق من مستوى عام ومجرد جداً ينبع المنهج من موقف فلسفي حول تصور للعالم الذي يحيط بنا فمثلاً إذا كنا نعتقد أن مصدر المعرفة يأتي من الأشياء المحسوسة، فإننا نكون من أتباع المنهج الاستقرائي (Inductive) بإمكاننا أن نقبل بفكره أن يكون نكل باحث أثناء بدوله لبحث ما تصوراً من هذا النوع عند البداهة سواء أظهر هذا التصور أو لم يظهره

### انظر الفصل ٦

«مصدر المعرفة العلمية»

سأراد المطالب من مستوى أقل عمومية، وأكثر محسوسية. فقد يسعى بكلمة ما مثلاً، وعند الوهلة الأولى إلى تقديم عرض حول تعريفه بتفسير موضوع تراسته. ويكون ذلك بمثابة إطار ليبحثها فقد يستعمل المنهج لاجدي عندما تقوم بتعريف موضوع بحثها باعتبارها يتكون من ظواهر متعددة وذلك بهدف إظهار العلاقات المتناقضة والمقصدة في نفس الوقت. وعلى العكس من ذلك فإن استعمال المنهج الوظيفي يتم لم يقوم بتعريف موضوع بحثها كموضوع يتكون من ظواهر مدمجة مع بعضها وفقاً لأذواق مذهبها المنبئله

وعلى مستوى ملحوس أكثر، فإن كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتظيم البحث ينص إدار المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع تراسته ما إنه يندخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح وأكثر أو أقل دقة في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك فمثلاً، يشهد المنهج العبادي، بالمعنى الضيق، أو لأهدافاً علاجياً دوراً في مطلب ذلك استعمال وسيلة خاصة، حيث يهتم هذا المنهج أكثر بالنتائج دور أن يصف طريقة المعالجة بدقة، ويتم تعريفه خاصة بالموقف الذهني تجاه الموضوع وفي المقابل، يفرض المنهج التجريبي طريقته بصرفه ما على مستوى الملاحظة، وأسلوب في معالجة المعطيات الناتجة عنها

كما يمكن إرجاع كلمة منهج إلى مبادئ خاص ينص مجموعة من الإجراءات الخاصة بحال تراسته معين مثلاً، يمكن منهج التحليل النفسي [حرراً] يلتصقي خاصاً به. وعلى غرار المنهج الأخرى يتطلب المنهج التاريخي طريقة أو أسلوب معين في تقييم الوثائق المستعملة

### المصطلحات القريبة من مصطلح منهج

إن بعض المصطلحات الأخرى المستعملة عادة في العلم يمكن أن تتجمع جزئياً مع هذا المعنى أو ذاك بمصطلح منهج، لهذا نتحدث عن التناوب (approcher) قد يقال عن باحث ما إن له تناوباً ماركسياً مع يد على أنه يستلهم من كنول ماركس (1818 - 1883) واتباعه الذين قاموا من بعده بتطوير نظريته كما قد يقال عن باحث ما إن لها تناوباً سلوكياً أي تنصب إلى مدرسة فكرية هامة في علم النفس تركز على دراسة السلوك ومع هذا، فإن اعتماد هذا الباحث أو ذاك على تناول ما لا يعني بالضرورة اتباعه حرفياً بالنظرية المسروقة به، بل الأصح أن نقول إنه

تتناوب  
طريقة خاصة في التفكيرية  
في استعمال النظرية  
العلمية

يستقي منها أكثر مما يستقي من غيرها كما يمكن استخدامها من قِبل شخص ما دون أن يسعى لتكون من اتباعه

وهناك مصطلح النموذج النظري (paradigme) الذي يحدد مجموعة التصورات والممارسات التي يهتدي بها الباحثون وحسب تخصصهم والمدارس الفكرية السائدة في مرحلتهم فإن الباحثين لا يستعملون نفس النموذج النظري أو نفس الإطار، وهو مصطلح حر معادل بمكر من النموذج نظري كنموذج أعلى أو مجموعة من المرجعيات النظرية والتطبيقية خاصة بميدان معرفي معين والتي يشترك فيها، خلال فترة زمنية معينة، باحثون في هذا الميدان إنه يسمح بهم بامتلاك نظرة حصص حول الواقع وحول الأحداث

إن المناهج، التساولات والنماذج النظرية، ليست لها حدوداً يمكن زيادة على ذلك يمكن نفس الاتجاه الفكري أن يؤثر وفي نفس الوقت في المناهج والتساولات وبعض النماذج النظرية هكذا كان الأمر بالنسبة إلى التطورية التي اعتبرت كنظرية عامة تسلط بالتقدم الحتمي للبشرية

## المناهج الكمية والمناهج الكيفية

من المتفق عليه على مستوى الإجراءات، أن نميز في بحوث العلوم الإنسانية بين تلك التي تهدف إلى قياس الظواهر عن تلك التي تسعى بأحد معطيات كيفية لا يمكن قياسها أو عدّها. لهذا تتطلب المناهج الكمية والكمية مجموعة من الإجراءات المختلفة

إن المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي (ordinares)، مثل وأكثر من أو أقل من، أو عددية وذلك باستعمال الحساب إن أعيد للبحوث في العلوم الإنسانية يستعمل القياس وكذلك الأمر حين يستعمل استعمال المؤشرات، السحب الموسّعات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة إنما يستجيب بالمناهج الكمية أثناء محاولة فهمها. مثلاً تطور أسعار الاستهلاك منذ عشر سنوات، بين التصويت في الانتخابات القادمة، الارتباط بين درجة تبحر وسبة المواليد

أما المناهج الكيفية فتهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه يصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معاني الأقوال التي يجمعها أو نسيوكات التي تمت ملاحظتها. لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة

### نموذج نظري

مجموعة من الباعثات وطرق المعنى المشترك بين مجموعة من العلماء في حدة وصفه ومعناه

### نظر الفصل ١٠

تخصيص المعطيات

### مناهج كمية

مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر

### مناهج كيفية

مجموعة من الإجراءات لتحديد الظواهر

الحالة أو دراسة عدد قليل من الأفراد (Deslauney 1991) معدود مصادر للبحث يعرفه أطوار تعلم الطفل أو الأحداث التي طبعها عشوية وعمية أو تصورات الحب في بلدان مختلفة فإنه يستعين في ذلك بالمناهج الكيفية

لقد ظلت المناهج الكمية وعند زمن طوين موروثة لمناهج الكيفية عند مناهج الكمية على صيغ ريبسية بدو قح، ونظر إلى سببها لأنها العادية والمتكررة من طرف علوم الطبيعة فقد عتبرت منذ المدايه أنها أكثر صرامة وعمية من المناهج الكيفية، حيث أدى هذا بالعلوم الإنسانية إلى الاعتقاد ولعدة سنين أن موهب ومصداقتها موهونات باستعمال أكثر للتكميم في بحوثها، لقد استعانت بعض تخصصات فروع العلوم الإنسانية مثل الاقتصاد الجغرافيا، علم الاجتماع علم النفس وعلوم الإدارة، بالرباطيات في دراستها لظواهر لأن طبيعة مودها ومواضيعها منقبل تلك بكل سهولة مع ذلك، فإنه لا يمكن إحصاء الظواهر الإنسانية دائماً للتكميم إذ فهي ملزمة أيضاً باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بالأحكام وبدقة ومرونة الملاحظة أو فهم التجارب التي يعيشها الأفراد

إضافة إلى ما تقدم، فإن الظواهر الإنسانية ومهم كانت دقة القياسات الكمية المستعملة في قياسها، ستظل محتفظة ببعضها الكيفي. نعم يتحدث المرء، مثلاً عن درجة الرضى عن العمل، ودرجة السرعة المحافظة (conservatisme) لدى مجموعة بشرية ما، أو الإبداع في بونه ما، وهي كلها ظواهر لها قياسات حسائية، فإن المصطلحات المستعمل في من طبيعة كيفية ويعود إلى حقائق إنسانية لا نستجيب أبداً للقياسات الكمية التي تمت تهيئتها من أجل ذلك. فالرؤى والبرعه المعهظة والإبداع مصطلحات تشير أصلاً إلى تقدير الواقع ويبقى الحساب ليس أكثر من مجرد تكيم.

إن الأهداف السببية والمواد المتوفرة هي التي تحدد إما درجة التكميم أو المسمى الكيفي الذي ينبغي اعتماده، لأنها عندما نريد قياس نوعية ظاهرة ما فإن الأعداد في حد ذاتها لا تضيف شيئاً مهما كانت دقيقة وعكس ذلك، لأن وصفاً نوعياً مفصلاً سيكون عديم الفائدة، إذ كان المعطى نوعياً أكثر وصوحاً يبقى الأهم في أحد كل الوسائل الضرورية لتحقيق موضوع الدراسة وتحليل كل جوانبه إن هاتين العمليتين المعهشتين الكبيرتين هما التكميم، وهما العلم الإنسانية

## المنهج العلمي

إن ما نعنيه بالمنهج العلمي هو مسعى الباحثين والباحثات في كسر العدم وما يعنيه بذلك هو أنهم وبمعنى الضيق عن خلافهم حول أحد الخصائص التي يستعمونها يشتركون جميعاً في طريق يفضيهم إلى الطريقة لها نفس الهدف وهو تعمق أكثر في المعروف حول العلم بذلك فإن كل عضو من المجموعة العلمية مكرم بإحصاء على حد ذاته كل استدلال يريد من خلاله معرفة هذا الواقع هكذا يفرض المنهج على هي ملاحظة الواقع أقصى حد من الموضوعية الممكنة هكذا يصحح الإجراءات التي سمحت لها معترف بها من طرف هذه المجموعة على تلك أكثر صلاحية من إجراءات أخرى لإقامته بواسطة صحيحه للواقع، كما يصبح أيضاً جزءاً من المنهج وسيتم النظر إلى مشد جواب المنهج العلمي في الأجزاء الأخرى من هذا الكتاب من خلال مراحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية

منهج علمي  
طريقه جديدة لاكتساب  
المعروف القائمة على  
الاستدلال وعلى جر  
معترف بها للبحث في  
الواقع

## ثلاثة مذهب نموذجية في العلوم الإنسانية

إن تقديم مذهب نموذجية في العلوم الإنسانية من مجموع المصاحف هو اختيار ربما نعسقي كما يعني ذلك أيضاً لاكتفاء ببعض الطرق التي تعزل مصادر معينة مراعاة لأسلوبها المتميز في تناول موضوع الترميم وتنظيم البحث. لهذا لابد من معرفتها قبل الوصول إلى تقنيات البحث، من المصاحف الثلاثة التي تم احتيلها هي إطار دووس منهجية البحث المسجبة في برنامج العلوم الإنسانية للمستوى الشامي، ودراسة التحيد العالي والعلم لتيك (1984) ونعني الأمر بالمنهج التجريبي المنهج التدريجي ومنهج البحث الميداني

## المنهج التجريبي

يهدف المنهج التجريبي إلى إقامة علاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، وإقامة العلاقة بين سبب والنتيجة يتم تقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محدد عدة مرات و يسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل إن هذه العملية تسمح بدراسة أثر المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، والمسمى بالمتغير تابع مثلاً يمكن تغيير مستوى الضحك (وهو المتغير

منهج تجريبي  
طريقه تدرس منه موضوع  
بحث يدخلها للتجربة  
وجعله دراسة فلما على  
السبب  
متغير  
ميرد خاصه بالأشخاص  
بالأشياء أو بالأوضاع



المستقل) في مرآب من أجل دراسة تأثيره في نجاحه العمل (متغير تابع) لدى الأشخاص الخاضعين لهذا الصنيع.

أنظر الفصل 6.  
أنواع المتغيرات.

يبرز أن عوامل أخرى أو متغيرات خارجية، يمكن أن تتدخل في التجربة الجارية وتضر بالدقة الدقة لآثار المتغير المستقل في متغير التابع هذه العوامل غير مرغوب فيها ربما تكون من أنواع مختلفة مادية وخارجية. أو مرتبطة بالأشخاص المشاركين في التجربة هم أنفسهم والمطلوب في هذه الحالة، بدأ هو عن المتغير - بخارجية والحفاظ على هذه العوامل ثابتة ومن أجل محكم أفضل وممكن في كل عناصر دراسة اثر الصنيع يتوجب علينا، مثلاً، ضبط كثافة إضاءة والقضاء على حركة الدباب والإجاب التي هي عناصر تلهية يمكن أن تشوش النتائج ويزعجها لكن، ورغم الضرر المتحد لإبعاد كل عامل يمكن أن يتدخل بين المتغير المستقل والمتغير التابع والتأثير في النتائج، فإننا سنبقى دائماً غير متأكدين من التحكم التام في ذلك

هكذا، هن تنوع وثلاث عناصر يمكن أن يؤثر في سير التجربة وتكون بها عرض على المتغير أو المتغيرات التابعة في موضوع الدراسة وللتقليل من آثار العوامل الخارجية المرتبطة بالعناصر، يسمى المنهج التجريبي إلى توزيع عناصر إلى مجموعتين متساويتين حسب معايير محددة مثل السن، التعليم أو حتى المهنة، ويقوم بعد ذلك بإدخال تعديلات على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة والتي تسمى عادة بالمجموعة التجريبية ثم يقوم بعد ذلك بإجراء مقاربة بين نتائج هذه المجموعة ونتائج المجموعة الأخرى وهي ما تسمى بمجموعة الشاهد أو مجموعة المراقبة والتي لا يتم إدخال أي تغيير عليها من هذا الأسلوب في العمل يسمح للباحث بالأكد من أن النتائج التي تحصل عليها مرتبطة بعملية إحصاء المجموعات للمتغير المستقل أو عدم إحصاءها ويستنتج من ذلك أن السن، التعليم أو مهنة الأشخاص.

أنظر لفصل 6  
توزيع عناصر التجربة.

لهذا يتطلب المنهج التجريبي أساليب خاصة في تصور البحث والقيام به هكذا يحاصر كل بحث ببعض المتغيرات التي لا بد من عزلها عن العوامل الأخرى المحيطة بها وأكثر من ذلك ينبغي أن تكون هذه المتغيرات قابلة للقياس لأن البحث يستعين بالإحصاء في تحسين هذه

البيانات بالنسبة إلى المنهج التجريبي، مثل أي منهج آخر لا يمكن تطبيقه في دراسة أية ظاهرة فإن كان يمكن استعماله لدراسة أثر سم السمك، مثلاً، في أداءه، فعلى الباحث أن يكون ملتزماً في الواقع بدراسة سببية وفياستها، فلا كذب أن ذلك لن يكون ملتزماً في الواقع بدراسة سببية ثورة التحرير الوطنية وعادات وتقاليد منصفة للقبائل

## المقدمة

### أصل المنهج التجريبي

مكده ظهر إلى الوجود أول محبو علمي في عهد النفس في ألمانيا سنة 1879 ثم جاءت بعد ذلك أعمال الفيزيولوجي الروسي (1849-1936) Ivan P Pavlov التي كرست المنهج التجريبي وثبتت في دراسة الكائنات الحية بهدف تغيير سلوكياتها. منذ ذلك الحين بدأ يزداد أو يتسارع التجريبية على الإنسان ولكن بتوفر بعض الشروط العلمية واستمر البحث في هذا الميدان منذ ذلك الحين معتمدة على هذا المنهج

إن علوم الطبيعة هي أصل المنهج التجريبي. وبعدة طويلا لم يستعمل هذا المنهج إلا لأغراض مادية لأن الاعتقاد الذي كان سائداً هو أن هذا المنهج غير صالح للاهتمام بالإنساني. لكن، وبفضل الطب في العلوم المرتبطة بهذا التخصص، بدأ المنهج التجريبي يعتد تدريجياً إلى تولد الأحياء ثم إلى دراسة الإنسان بصفة خاصة بعد الفيزيولوجي Claude Bernard (1813-1898) الذي قام بصياغة القواعد الأساسية في كتابه مقدمة لدراسة الطب التجريبي، وسع علم النفس بالاشتراك مع الفيزيولوجي وسيله النقضي هذه.

إن المنهج التجريبي يحمل بصمات علوم الطبيعة حيث يعتبر هو منهج النموذجي أما استعماله في العلوم الإنسانية فهو محدود لأسباب متنوعة أولاً، لأن ظواهر العلوم الإنسانية لا تخضع للقياس دائماً كما يتطلبه تحليل النتائج التجريبية. ثانياً، لأن موضوع الدراسة وهو في هذه الحالة الكائن البشري، لا يمكن إجراء التجارب عليه براياً وذلك على عكس موضوع علوم الطبيعة، لهذا فإن الأخلاقيات واحترام حقوق الأشخاص تتطلب رفض الشخص بالمشاركة في التجربة ولا تسمح بإجراء أية بحره كانت. وأخيراً، فإن تعقد بعض الظواهر الإنسانية لا يمكن إرجاعه إلى العلاقة البسيطة الرابطة بين السبب وأثره والأمر كذلك بالنسبة إلى معظم أحداث المعاصر وكذا الظواهر التي تهم المجتمع كله.

## المنهج التاريخي

يهدف «المنهج التاريخي» إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية معتمداً في الأساس على الوثائق و لا تشييع يتضمن المنهج التاريخي كأي منهج معلمي خاصاً بمعنى على الباحث في مدى الامران بلوم بجمع الوثائق المتنوعة ثم يقوم بتقييمها أو نقدها وبعد النقد مستويين، أحدهما خارجي والآخر داخلي

منهج تاريخي  
طريقه سادس وباويز  
طالعة ومعدني  
الماضي وعلى أجزاء  
للبحث والمعلمين الخاص  
بالوثائق

يسمى النقد الخارجي، الذي يسمى أيضا بنقد الأصالة أو بنقد التقييم في إيجاد أصل الوثيقة أي لإيجاد الوثيقة إلى رعايتها الحقيقي، ومعرفة كاتبها أو مؤلفها ومكانها الأصلي وكذلك تقييم حالها أي إن كان كانت تامة أم لا، فاسدة أم لا، بالكشف عن مواضع الريف والنسخ والعتود على الأخطاء الممكنة

نقد خارجي  
أثبت أصل وثيقة  
بمستعمل بخلافه مسوي  
وكذلك خلال مستند  
خاصة بالمنهج التاريخي

يسمى النقد الداخلي والذي يسمى أيضا بنقد المصادقية، يتضمن التحقق من المصادقية الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة وبهذا يركز الباحث على المصداقية وعلى الأسباب التي دعت إلى إنتاجه فيعتبر مثلا المادة المنتجة، وبأي قصد ولأي غرض تم إنتاجها وفي أي إطار عام يمكن وضع ما كتب في الوثائق أو الوثيقة وهذا يمكن أن يعني ذلك بالسمية إلى للمحاصرين من تلك الحادثة الرسمية إن البحث مطالب أيضا بمعرفة إن كانت الحوادث المروية قد حدثت عنها مؤلفون آخرون أم لا وإن لم يكن هناك أي تلفظ في الأقوال المروية وأيضاً إن كان المؤلف شاعراً على ما كتبه في تقريره، أما إذا كان الأمر غير ذلك، فعلى أية معلوم يكون المؤلف قد اعتمد بهذه الكيفية، يصبح من الصعب أكثر إساءة الظن في مصداقية الوثيقة ويعتبر إنشاء استعمالاتها المعتمدين في تحليل الفترة التاريخية المعنية

نقد داخلي  
أثبت مصداقية محتوى  
الوثيقة بالمستعمل  
جوانب متنوعة وكذلك  
من خلال مستند خاصة  
بالمناهج التاريخية

إن المنهج التاريخي يسمح إنس بتخصص الوثائق ' وأي تطبيق له يتوقف على اكتشاف وثائق أخرى جديدة والمحافظة على النسخة منها، يستلزم، إن المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر أيضاً إجراءاً لإثبات أصالة الوثائق وترميزها والمحافظة عليها (Belcau 989) ومن جهة أخرى يمكن تطبيقه عند دراسة كل أنواع الوثائق مكتوبة كانت أم سمعية، بصوي أو سمعية بصرية والتي تم إنتاجها في ماض قديم أو ماض حديث. إن العنصر يعود إلى إلى المؤرخين والمؤرخات في تجديد المنهج التاريخي وجعله في متناول كل العلوم الإنسانية

نظر في  
وهو الوثائق والتأثيرات

## منهج البحث الميداني

يتم الرجوع إلى منهج البحث الميداني عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الزماني يصيق غالبا على مجموعات كبيرة من البشر يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالمقريب كل ما يريد أن يكشف به (Hestinger et Kaur 1974) (منهج البحث الميداني) يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى هذه المجموعات انطلاقا من نوع الاهتمام. بإمكان الباحث أن يستعمل معظم تقنيات البحث إن كان كل تحقيق خاص في التي تحدد هل ستكون الدراسة فيها بدراسة مثلا هو الحال في سيرة لري العام، أو تصنيفه مثلا هو الحال عند القيام بالتعدادات العامة، أو تعسيري، مثل الدراسة التي تعتمد على طريقته تطبيق الاستمارة، أو فهمية، كما يجري في الدراسات التي تستخدم المقابلة أو الملاحظة هي عين المكان تعبئة لها

منهج البحث الميداني  
طريقته أسلوب موضوع بحث  
بدراسة جرد استقصي  
مطبوع على مجموع بعد

أنظر الفصل 7

بمجرد أن يكون هذا المنهج يطبق عموما على مجموعات واسعة من الأفراد، مثل سكان بلد، وسدود من الصعب أو ربما من المستحيل الاتصال بهم كلهم، ماعدا من تتعلق بالحكومات التي تمتلك للوسائل البشرية والمالية الضرورية القيام بالتعدادات الكبرى فإن منهج البحث الميداني يتم عادة عن طريق الاستعانة بالمعديين وذلك بانتقاء جزء من مجموع هؤلاء الأفراد كما يمكن أن يجري التحليل كذلك على مجموعات صغيرة جدا والتي ليس من الضروري معاديتها دائما مثل أعضاء نادي اجتماعي معين أو طلبة وطلبات هذا الفرع أو ذاك من الفروع الموجودة في مؤسسة معينة وحتى في هذا المجال، فإن طبيعة المعومات الأفراد المصنوع عليها قد تكون متنوعة جدا، آراء، عادات، حياة، مشاعر سلوكيات هي مختلف أنواع الميداني. قد يسعى الباحث أيضا إلى دراسة العلاقات بين مختلف هذه الجوانب

أنظر الفصل 9

إن سعة مجال التقصي بالنسبة إلى منهج البحث الميداني لا ينبغي مع ذلك أن تخفي محدوديته. وعليه فهناك دائما إمكانية انحرف العينة عن مجموع الأفراد الذين تطمح إلى تعميمهم. وفي نفس السياق وبمجرد أن تكون معظم التحقيقات تصنع في الحساب هدف التكيف. فمن العكس إلا يمكن عنصر القياس المستعمل طبيعة الواقع المعوشي إلا جريا. من جهة أخرى هناك حذر بدون وسع المشاركة التي يقبل بها الأشخاص من جهة

أنظر الفصل 9  
مخطط للملاحظة أو  
الملاحظة

المتعلق وهذا ما يلاحظ أكثر في حالة ما إذا تم تتم المقابلة وجه لوجه  
وعلى من يروي الهاتف أو المرسله يكمن الخطر من هي بقا البحث على  
سحبها بعض الظواهر حيزاً بين التحقيقات عادة ما تحرى على  
محاسن يتم الاتصال بهم واحداً و حداً مما يؤدي إلى إبعاد السبب  
الاجتماعي الذي تدرج ضمنه السلوكات المطلوب تحليلها فهي بعد

إن خصائص منهج الثلاثة (التجريبي التاريخي البحث العددي)  
قد تم جمعها في الجدول رقم 4 لقد تم تقديمها بكيفية تسمح بإبراز  
خصائصها واستعمالها الممكنة في كل فروع العلوم الإنسانية مع  
مراعاه مشاكل البحث

الجدول 4			
خصائص المنهج النموذجية الثلاثة في العلوم الإنسانية			
منهج تجريبي	منهج تاريخي	منهج البحث العددي	مفاهيم
مسيرة الظواهر	إعادة بناء الماضي	منهجية حسب عدد المعا	
مجهز	نقد حرجي وحائلي للوثائق	تأليف مجموعة لجمع المعطيات	وسائل
ظواهر قبله للقياس	ظواهر من المنع	شئ من حائلي	
مواضيع	مواضيع	مواضيع	

هذا ينبغي اعتدو هذه منهج النموذجية كوسائل بحث وضعت في  
مسائل كل العلوم الإنسانية التي تسعى بدورها إلى الاستفادة منها  
وبالنسبة لثراء تحليل نراستها. إنها منهج عابرة التخصصات، مثل  
تقنيات البحث التي هي ليست وفقاً حصراً على منهج أو آخر

## تقنيات البحث ومقاييس تصنيفها

تقنيات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع هناك  
كانت المنهج النموذجية تتخصص توجيهات عامة في كل من طرق  
معالجة موضوع دراسي معين، فمن التقنيات تشير إلى كيفية الحصول  
على المعطيات التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها وتعمل هذه  
التقنيات الوسائل الأساسية لتفصي الواقع الاجتماعي والتي يمكن  
تصنيفها في سبعة مقاييس وهي:

تقنية بحث  
مجموعة من أدوات  
وأدوات تفصي  
المستخدمة منها

الاتصال أو غياب الاتصال نوع لاتصال، شكل المواد المسحة مصدر المعلومات درجة حرية المخبرين. محتوى الوثائق ونوع المسح

## الاتصال أو غياب الاتصال

يستعدد بمقياس الأول (الاتصال أو غياب الاتصال) على تفسير التقنيات التي مجموعات من متغيرتين انطلاق من اتصالها بمجموعة الأثر المستهدف أو عدم اتصالها به. إذا كان الجواب نعم فليس مستعين بالنتيقات المباشرة التي تمكننا من الاتصال بالمخبرين والمخبرات التي الأشخاص الذين يمكنهم مدنا بالمعلومات يمكن ان يجري هذه الاتصال وجها لوجه أو بواسطة مراسله أو هاتف أو بآية وسيلة اتصال أخرى أما ان لم يتصل بالمخبرين فستعمل بالأخرى على ما أسجوه يوم هو مرتبط بهم (سواء تمت هذه الاتصالات من طرفهم هم أنفسهم، أو من طرف أشخاص آخرين ولكنها حول المخبرين وفي هذه الحالة سندرج إلى استعمال تقنيات غير مباشرة.

مخبر  
شخص مد خبر  
مجموعة الأشخاص الذين  
يستخدمهم البحث

من البديهي أن لا يمكن دائما إمكانية الاختيار بين التقنية المباشرة وغير المباشرة وهذا حسب اهتمام بوقائع جرت في الماضي أو في الوقت الحاضر وذلك مثلا هو عليه الأمر في حالة وفد مخبرين ، الأشخاص الذين يستقي منهم المعلومات (أوعند استحالة الاتصال بهم يتطلب من الأمر ان استعمال تقنية تفصي غير مباشرة. وبالعكس، قد لا نجد أي مصدر للحصول على معلومات حول بعض الظواهر إلا بواسطة شهادة المخبرين. في هذه الحالة، تعرض التقنية المباشرة نفسها

## نوع الاتصال

إذا كان ينبغي علي الرجوع إلى التقنيات المباشرة فإن هناك مقياس ثلث يوجه البحث في ثلاثة اتجاهات ممكنة وذلك حسب نوع الاتصال الذي يريد إقامته. (لا يمكن بنا ان نلاحظ ان يستجوب أو ان نقوم بتجربة في التجربة لا تفصي بالضرورة الاستجواب والملاحظة. ولكن الوضع الخاص بإنشاء التجربة هو الذي يعتبر أساسيا ومهما إنها الأنواع الثلاثة من الإجراءات التي تحتاج إلى تقييم حسب خصوصيات المخبرين ووسطهم والأهداف المنشودة من البحث. إن كل نوع من الاتصال يستدعي على الأقل استعمال تقنية خاصة

## شكل المواد المنتجة

و يمكن لأيد عيباً أن يرجع إلى التقدير غير المباشر أو غير المباشر حسب طبيعة المادة المنتجة التي يجب أن يكون لها شكل معين لطريقة الحصة مجموعات معينة يمكن أن تكون الوثائق مكتوبة مسبوقة مرسلة أو مسبوقة ومرسلة هي مرسلة من حيث أنها لا شيء فيمكن أن تكون نقد أو نقد من مرسلة و مرسلة من مرسلة الثبوتية وهكذا في مرسلة الشعوب التي مرسلة لها كتاب لا يمكن أن يتم إلا دراسة الأشياء التي تستطيع العثور عيب عظم لاثار يدرس حسب الخصائص القديمة بخلاف من الآثار المرسلة العكسية في حين يدرس فروع أخرى طرق وأساليب حيث يمكن إطلاق من الأشياء التي يمكنها غير أن غالب الأعمال مرسلة يبدو على الانتاج المكتوبة أو مرسلة مرسلة الجديدة مثل المرسلة، مرسلة الأسطورة والفيلم الذي يستخدم أكثر مرسلة كمادة للمعالجة

## مصدر المعلومات

سواء ستمس الباحث لتقنيات المباشرة أو التقنيات غير المباشرة فهو مطالب بإقامة تعبير آخر، وبذلك حسب المصدر الذي يستخدم منه معلوماته. قد يستطيع الحصول على معلومات من طرف أفراد معروفين أو من طرف مجموعات مكونة أو تعتبر كذلك، إن لا يهم بنفس الظاهر بموجب اعتماد على أقوال الأفراد الذين تم أخذهم وهم معروفين أو على أقوال أولئك الذين أخذوا من مجموعة واحدة أو من عدة مجموعات هكذا يجمع الأفراد مثلاً من أفراد مأخوذتين واحداً واحداً، في حين أن اتخاذ المراسلة فهي خاصة بالمجموعات وهذا، لا يمكن براسمها الاضطر هذا السياق غير أنه من الممكن في بعض الأحيان الاستفادة من هاتين المرسلتين مع دراسة نفس الواقع بفرض، مثلاً أن مرسلة مرسلة الأقسام بمادة ما في القسم مرسلة مطلب من كل شخص بمفرده مرسلة عندما تم استخراج المجموعة ككل لتستخرج لاتجاهات مرسلة ثم يستطيع بعد ذلك مقابلة النتائج

أما إذا استعملنا التقنيات غير المباشرة فيمكن الاعتماد بالطبيعة البشرية أو الجمعية لكل مادة منتجة باعتبارها من إنتاج الأفراد المعروفين أو المجموعات المكونة يمكن، مثلاً اعتبار وثيقة مرسلة مرسلة مرسلة

تكتب من طرف شخص باسمه الخاص ( قصة أو رسالة ) أو وثيقة قد سجل فيها معلومات حول عدد من الأفراد يتم جمعها عنهم واحداً واحداً ( تعداد ) كما يمكناً اختيار الوثيقة الصادرة عن المجموعة أنها مئة مفتحة جماعية. إذا كانت تعكس كما هو معروف، مواقف وراء كل الأعضاء المعتمدين إلى المجموعة، ( رتلى سبيل المثال مذكر هتا بربامج حزب سياسي )، أو تلك المعصاة من طرف شخص باسم مجموعة بغير جزء منها

### درجة حرية المخبرين

إننا من خلال تجويزنا إلى التقنيات المباشرة فإننا نتدخل في حياة الأفراد قد نريد تفسير هذا التدخل إلى حد أدنى ستترك أكبر درجة من الحرية في العمل أو التعبير للأفراد المتصل بهم. فمثلاً يمكن أن يكون متواجدين في ميدان الدراسة ولكن بصفة خفية، وهذا يكون اختياراً قد وقع على عدم التوجيهية بالعكس إذا كنا نريد أن نوجه الوضعية في أدنى تفاصيلها ونحصر حتى نوع ردود لأفعال المرخصة، سواء كانت شعورية أو خفية، ربما سنحتار التوجيهية. بين هذين القطبين توجد أيضاً درجات مختلفة من الحرية متروكة للمخبرين، وهذا الطريق بحدوده يعرفه بصفة توجيهية مثلاً لو طرحنا سؤالاً على مخبر ولم يكن في استطاعته الإجابة إلا عن طريق أحد الاختيارين اللذين يقترحهما عليه ففي هذه الحالة نكون موجّهين. في حالة ما إذا أشرنا فقط إلى موضوع النقاش وتركنا للمخبر كل الحرية في الإجابة حسب طريقته الخاصة، ففي هذه الحالة نكون غير موجّهين اختياراً، إذا قمنا بسيف بوضع أسئلة في صيغة مواضيع وتركنا كل الحرية للمخبر في الإجابة وفق فهمه، ولكن داخل حدود هذه المراسيع يمكن وصف طريقة العمل هذه بصفة موجّهة

توجيهية،

عدم توجيهية،

وصف توجيهية،

عدائي أو أنقي أو

نسبي من الحرية المتروكة

للمشاركين في البحث

### محتوى الوثائق

عندما نستخدم التقنيات غير المباشرة، فإن التقنيات تختلف نوعاً باختلاف معالجة الوثائق ذات المحتوى لزماني أو غير الزماني. في بعض فروع العلوم الإنسانية ربما غالباً ما يستعمل المحتوى لزماني إن تعرف المشكلة يقود إلى البحث عن لوقام مجموعة. مثلاً هو عليه الحال في الاقتصاد والإدارة على سبيل المثال أما في بعض الفروع الأخرى كالتاريخ والأشروبولوجيا، وحتى نركب بحث عن قياس بعض العوامل، فإننا



سجل أساساً على وثائق ذات محتوى ميز رقمي. فلو سعينا، مثلاً، لتقصي عن درجة جذب ألف الإنجليز لسكن الكيل، الذين لا يستخدمون اللغة الروسية، وبخلاف معطيات رقمية حول اللغة المتحدث بها هي الروس، أو بحث في وثائق غير رقمية مثل العذرات المقدمة من طرف مختلف مجموعات الأشخاص الذين لا يتكلمون باللغة الرسمية حول المكانة التي ينبغي أن تحتلها اللغة الرسمية في التيك في زايم. إن كل واحد من هذه المحتويات يحمل توضيحاً خاصاً ثم ينبغي عليه أن يحدد بدقة ما إذا هو «أر» ما هو الشيء الذي سحر في حاجه إليه، بالنسبة إلى تعريف المشكلة، وبالنسبة إلى الإعكانيات الملموسة لتجميع

### نوع السحب

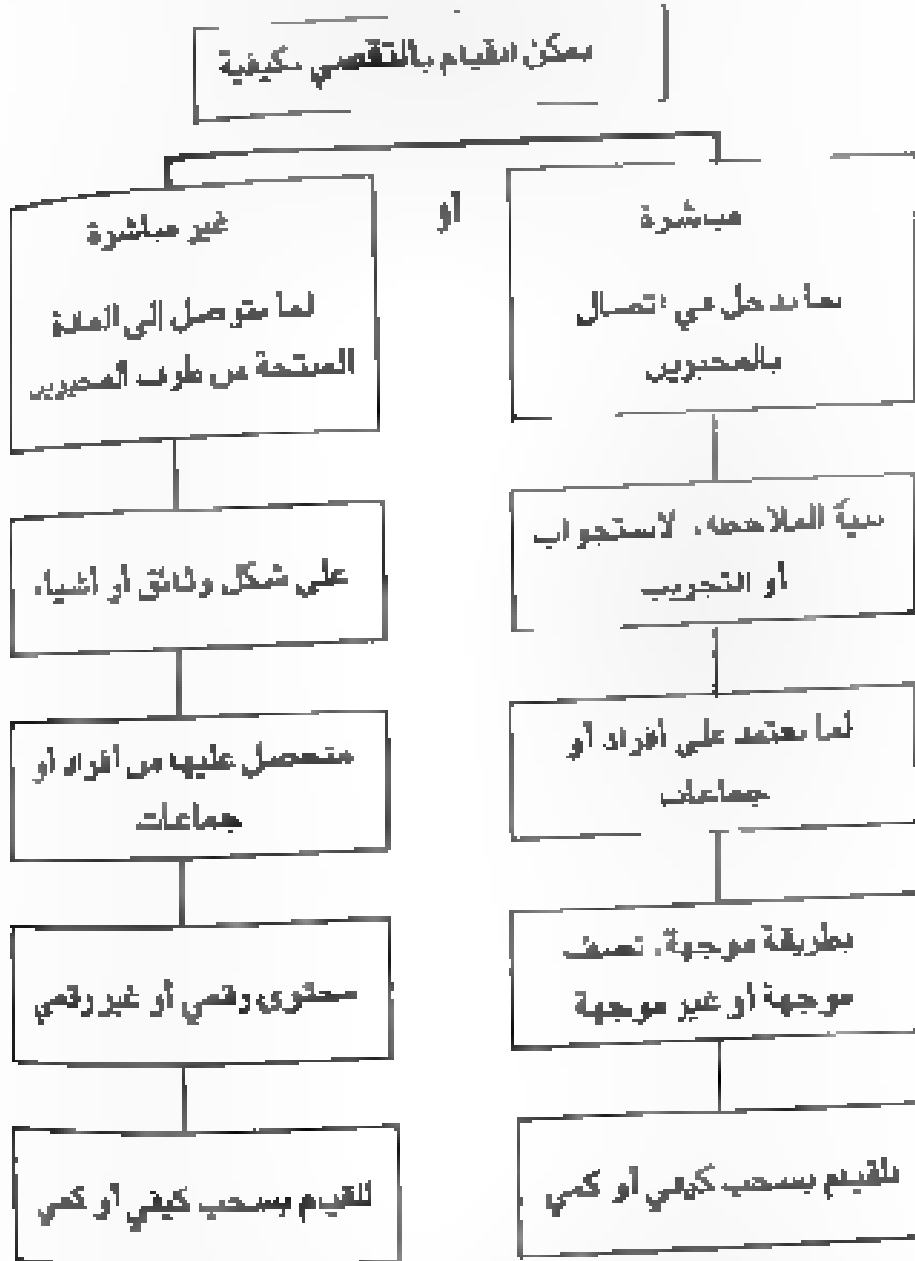
أخيراً سواء رجع الباحث إلى النقيضات المباشرة أو إلى التعيينات غير المباشرة من المعالجة التي سيقوم بها والتي سيجتمع بها لاحقاً المعطيات، هي التي تحدد نوع السحب. ندي ينبغي اعتماداً إذا كانت أهداف بحثه، مثلاً، إبراز تكرارات ظهور ظاهرة ما أو وضع معدلات أو نسب، أو قياسات عدديه أخرى، فإن المعطيات المحصل عليها تكون قابلة لأن تخصص لمعالجة من النوع الكمي. أما إذا كان هدف الباحث هو ترتيب تصنيف أو فهم انطوهر، فتستكون المعطيات المحصل عليها موضوعاً لمعالجة كيفية. فببب القصيد إس هو أن ينبغي أن يباحث قضية بحث ملائمة تسمح بجمع المعطيات الأساسية

إذا، لربما دراسة ظاهرة «معاكسة» (dragage) في مرفص، مثلاً، من الممكن بواسطة ذلك كميّاً أو كيفيّاً. ففي الحالة الأولى ينبغي علينا، عموماً، حساب عدد الأشخاص الحاضرين وعدد التفاعلات الناتجة عن لقاءهم، أو لقاءاتهم، بعدد يمكن النصفية بحسب عدد المرات التي تمت فيها عملية المعاكسة هذه من طرف كل شخص ثم إقامة معدن لهذه العملية في الساعة، وهكذا دواليك، أما الأسلوب الكيفي فإنه يتطلب بالأحرى تدوين طرق عمل كل واحد أو واحدة من أجل الوصول إلى إبراز ثلاث أو أربع طرق أساسية لتقاء الآخر، أو بتعبير أدق أنواع المعاكسات التي ستطبع لاحقاً وصفها بالتفصيل.

مالتقبة هي إذا وسيلة لتقصي الواقع تتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثلما هو مخطط في الشكل 4 للمشكلة إليه أدناه

شكل 4

التقني المباشر أو غير المباشر في العلوم الإنسانية



بصفة عامة، فإن التقنيات هي، نوعاً ما مثل الصانع، وسائل للبحث ولكن تتميز بمستوى أكثر علموسية فستلزم لهذه التقنية أو تلك يتم بعد اختيارها لمتجهج المردجي، فالصنع يسمح بتصور البحث، أما التقنية فتسمح بالمرآة عملي

## التقييم العلمي

للقيام بمناقشة مسعى بحثي بأكمله جديد ينبغي على الباحث أن يتأكد من ملاءمة منهجيته للتذكير أكثر وحتى يكون بحث علمياً يجب على الباحث تبني منهجية ونشأته للبحث، الأخير يمكن برملاء الباحث أو الباحث عدد المحققين كانت الشروط الخاصة بسير البحث العلمي قد تم احترامها لقد ينبغي عليه أن يبين كل ما في وسعه لكي يصغر نقدياً بجانباً للبحث من طرف المجموعة العلمية لاحقاً ولتقديم بذلك لاند عليه أن يتحقق من صحة ودقة وصراحة بحثه عن طريق استعمال تقييم بواسطة المقارنة ببعض أنواع البحوث

### الصحة

إن صحة بحث ما تعود إلى مدى مطابقة المفردات التي تم اعتمادها في تعريفها بما تم استخلاصه حقيقة من الواقع المشاهد هكذا فإننا أودنا معرفة درجة الاهتمام بالرباطية بالنسبة إلى مجموعة من السكان (population) ونعتمد فقط على ملاحظة عدد التظاهرات العمومية لهذا الاهتمام فسنحرض بنقد كبير ما نجد من مهتم لا يجرء فقط من الظاهرة، ولابد من اللجوء إذاً إلى أنواع أخرى من الملاحظات لبعض على أكبر قدر من الصحة ونتيجة لذلك نقيم صحة البحث انطلاقاً من طبيعته للملاحظات في علاقتها بالصيغيات الواردة في التعريف فكلماً كان المعطيات المتحصل عليها تشير بصدق إلى ما كان يريد براسته، كلما ازدادت صحة البحث هكذا إننا أودنا معرفة موقف مجموعة أشخاص من مجموعة أشخاص أخرى فكلماً بحسب أكثر على معلومات حول العلاقات السائدة بينهم (أو،، سنوكب) فكلماً كانت لعدده براسته ذات صحة أكثر

### التقييم بواسطة المقارنة

هناك طريقة أخرى لضمان الدقة والصراحة العلمية لبحث ما ظهرت في سيناري تجديد الأهمية بالنسبة إلى البحث الكيفي إنها طريقة التقييم بواسطة المقارنة (Poirtois et Desmet 1988)، وتمثل هذه الطريقة في استعمال وسائل متعددة لترسيخ الصيغة العلمية للبحث فالتقييم بواسطة المقارنة يركز أكثر على الاهتمامات الخاصة بالبحث أو الباحث، هناك تجديد الأهمية بالنسبة إلى البحث الكيفي إنها طريقة التقييم بواسطة المقارنة (Poirtois et Desmet 1988)، وتمثل هذه الطريقة في استعمال وسائل متعددة لترسيخ الصيغة العلمية للبحث فالتقييم بواسطة المقارنة يركز أكثر على الاهتمامات الخاصة بالبحث أو الباحث،

تقييم بواسطة المقارنة  
وسيلة للتقييم العلمي من  
خلال إجراءات المقارنة  
المصروحة

و يمثلها خاصة في تحويل القيمة العينية بعمله باستخدام المقرب  
يمكن إقامة هذه المقاربات وفقاً لنص السبع الآتية

• يؤدي التقييم بواسطة المقارنة للمصادر إلى جمع شهادات من عدد  
مخبرين حاصرين في واحدة معينة مثلاً، والمقارنة بينهم تتوفر أكثر  
على مختلف النوايا التي يمكن

• يسمح التقييم بواسطة المقارنة من صحت الملاحظات بالمحور في  
تقييم لتعدد من طرق بعض المحللين وبالتالي صغار تقارب التواريخ و  
تصحيح الحجوات التي يمكن الإشارة إليها

• تدفع للتقييم بواسطة المقارنة المنهجية إلى جدول موضوع الدراسة  
بأكثر من منهج واحد، أو بأكثر من تقنية واحدة بهدف أحد يعتبر  
أكثر من جانب واحد من المعلومات

• يؤدي التقييم بواسطة المقارنة النظري إلى تطبيق أكثر من نظري  
واحدة لتأويل النتائج

• يتطلب التقييم بواسطة المقارنة الدخلي اظهار خصوصية كل محور  
أو كل مصدر معلومات، أي أخذ في الحسبان وحسب الحالة، لأحد  
الاجتماعي، الثقافة العسر الشمسي أو سعاد خاصة بكل واحد، هذا  
يؤدي إلى تأويل أفضل للنتائج وإعطائها كل معانيها

• التقييم بواسطة المقارنة للرسمي والذي يتطلب أحد معين الاعتبار  
التغيرات في النتائج التي قد تعود إلى تطور الظاهرة مع مرور الوقت

• يدرس التقييم بواسطة المقارنة المجالي الاهتمام هذه المرة  
بالمواقع، بالثقافات وبالظروف التي من الممكن أن توضح أكثر مختلف  
معطيات البحث

إن هذه الفوائد أو الإجراءات الخاصة بالتقييم يمكن أن تساهم في  
النقد والصرامة العلمية لبحث ما يجب أخذها بعين الاعتبار خاصة أثناء  
القديم بحيث هو نوعاً ما أو دراسة حالة لتقاضي الخاصية المتعددة  
لوضع، إن التقييم بواسطة المقارنة يسمح بصمم مصداقية ودلالة  
علمية أكثر لطريقة البحث.

—

يتوفر العلماء في العلوم الإنسانية على مجموعة واسعة من الوسائل  
للحكمة التي تساعد على أداء بحوثهم على أحسن وجه. مثل هذه  
المناهج والتقنيات ثروة حقيقية ينبغي استعملها بطرق ملائمة ومفيدة  
لها، غير ذات فائدة أو إنتاجية في حد ذاتها، ومن تكون كمنك إلا بعد  
يقوم الباحث بتحديد ما يريد توصي إليه أداء ذلك يقوم العلماء  
بالمقارنة بينها ويختارون الأسس منها للهدف المتوخى إن المناهج  
المودجية ليست الأفضل في حد ذاتها، وحتى لو كانت إحدى هذه  
المناهج تعتبر متوقفة على خاصية سطوح أكثر (وهو المنهج  
الانجزيبي) وبذلك يبعثها عن السببية، فإن الأخرى، الأكثر حيطة وحذر  
(للمنوع التاويحي)، تتميز بنفسها لثرائق. في حين تتميز الثالثة (منهج  
البحث الميداني) بالمساهمة وباتساع حقلها، وتسكو كل هذه المناهج  
من مواجهة العديد من الحواجز التي يهرج بها مسك الموضوعية الذي  
يبرز عليها بدوره الشخصي ببعض التوسع إن التفاعل بين لباحث أو  
الباحثة وموضوع بحثه يظل أساسياً في كل الحالات، وكل منهج يوفر  
نفس المحدي المتمثل في لإحاطة بطريقة ملائمة ومهنية أكثر بهذه  
للمشكلات (Bianchet et coll. 987) ينبغي النظر إلى هذه المناهج  
والتقنيات كأدوات عابرة للتخصصات، وفي خدمة مجموع للعلوم  
الإنسانية إن بعض فروع العلوم الإنسانية تحدد أحياناً بمسحها  
النظرية لما تترك أن هناك مناهج وتقنيات أخرى لم تتعود عليها أو أنها  
تحتج عنها منذ زمن.



إن المنهجية هي دراسة المناهج والتقنيات المستخدمة في العلوم الإنسانية. لكن ماذا تعني كلمة منهج ؟ رغم النشوء الكبير لمعنى هذا المصطلح يمكن حوصلة كل ذلك بالقول إن المنهج هو عبارة عن جواب لسؤال «كيف» يصل إلى الأهداف، في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف. ففي العلوم الإنسانية تستعمل بعض المناهج أكثر من غيرها وتمثل بكيفية أو بأخرى المنطق التجريبي، المنهج التاريخي ومنهج البحث العلمي

**المسألة الأولى**

- مصاحف
- مناقب
- معارج سقزى
- مصاحح كنيه
- مصاحح كطلوبه
- مصاحح طبعى
- مصاحح نجو پادى
- مصاحح نوبختى
- مصاحح البت
- مقدمه بحث
- مصير
- ترجمه
- نسخه
- تقديم بر نسخه المخطوئه

من المنهج التجريبي، المستعار من علوم الطبيعة، يميل فقط إلى دراسة الظواهر، نقابة للقياس ويسعى إلى دراسة أسباب هذه الظواهر في إطار التجربة التي يقوم ثناءها المجرب بمعالجة متغير مستقل ويلاحظ النتائج على المتغير التابع.

أما المنهج التاريخي الذي يركز أساساً على اختيار الوثائق من هدفه تتمثل في إعادة بناء الماضي، إن وسائل تحقيق أهدافه ومصادره الوثائق المستخدمة هي النقد الداخلي والنقد الخارجي.

أما منهج البحث الميداني فإنه يسمح بدراسة المجموعات السكانية، باهتمامه بطرق وأساليب جمعها وتحليلها وحساسيتها عندما تزيد هذه المجموعات إبلاها، إنه يستعمل وسائل متنوعة في تحقيقه، ذلك، ومن بين هذه الوسائل، ملاحظة العقابلة والاستبيان (الاستمارة) سواء كان ذلك مع الأفراد أو المجموعات المكونة.

إن نقدياً أبحاث تسمح بجمع المعطيات من الواقع، ووجد في علوم الإنسانية العديد من الإجراءات المتبعة للتقسي مع المجموعات السكانية المستهدفة، فالإتصال قد يكون مباشراً أو غير مباشر ففي الحالة الأولى يقوم الباحث بجمع المعلومات من الأشخاص الذين متصل بهم واحداً واحداً أو من مجموعات ويمكنه القيام بذلك عن طريق الملاحظة المباشرة أو التجربة، إن الإتصال بالمجربين يمكن أن يكون موجهاً، نصف موجه أو غير موجه تماماً وذلك حسب درجة حرية التعبير أو الفكر الذي يسمح لهم بها البحث، أما فيما يخص الإتصال غير المباشر فإن البحث يعتمد على المواد المنتجة، وثائق أو الأشياء التي يكون مصدرها الأشخاص أو المجموعات أو تلك التي تعبهم أو تشير إليهم، إما عن محتوى الوثائق فيمكن أن يكون من طرازين رقمي أو غير رقمي ويمكن أن يضيف إلى ذلك أن المعطيات التي يتم جمعها يمكن أن تكون من النوع الكمي أو الكيفي.

أخيراً، ومن أجل إضفاء المصداقية العلمية الكاملة على بحث ما، على الباحث أن يضمن صحته ويمكن فائدة صحة البحث في مطابقة هدف البحث مع المعطيات المتحصن عليها ففي البحث الكيفي، خاصة، يلجأ الباحث إلى استخدام التقويم بواسطة المقارنة، وهو عبارة عن وسيلة لتسمية الصرامة العلمية ونوسبتها من خلال المقارنات المتفرقة.

## أسئلة

١. هل العلوم الإنسانية المسحوق الشخصية والمساهمة الكيفية، وفي أي معنى يستعمل هذا التصريح كلمة مسحوق وما معنى البحوث الكمية والبعوث الكيفية ؟
٢. ماذا المسحوق المحوسب في العلوم الإنسانية الذي يوجه نحو اكتشاف سببها الظواهر ؟  
شرح
٣. إذا ما كنا نعلم على وثائق، فلهذا المسحوق الملانم الذي يمكن من فحصها ؟ (شرح).
٤. متى يمكن القول إن مسحوق البحث الميداني يتمتع بخصائص تحليل واسعة ؟
٥. إذا تمت ببحث حول أنماط التصرف وقت ملاحظة، دور لن يتدخل سلوكيات الأشخاص عند دخولهم المحقق، فبماذا يمكن أن نغير التقنية المستخدمة ؟ عمل كل مرة.
٥. عندما نلوا أن بحث قد أجري وفق تقنية غير مباشرة وأنه يعتمد على الوثائق وأن هذه الأخيرة قد جيب بها من مجموعة أو مجموعات مكونة وأن المحتوى لم يكن دقيقاً ولكن استخلصت منه معطيات كمية، فمن أية طبيعة هو هذا البحث ؟
٦. في هذه الحالة هناك عدد إجابات ممكنة ولكن طبقاً للثال المذكور أعلاه علينا أن نبرهن أن كل العناصر المشار إليها في التقسيم موجودة فعلاً
٧. أريد أن أقوم ببحث حول رضى عمال البناء
٨. أريد أن أبدأ ببحثي أن تشبه بصيغة خاصة نكي متأكد من صحة هذا البحث ؟
٩. أقدم إجراء التقييم بواسطة المقابلة
١٠. chon gulation الذي يمكننا استعماله

القسم الثالث

# المرحلة الأولى من البحث :

## تحديد المشكلة



البحث هو عملية الكشف عن شيء ما وإن هذا الشيء الذي يدعى العمل أو الفعل يسمى في العلم مشكلة. إن المشكلة إذا هي مصدر التساؤل عتدنا، وهي التي نشعرنا بالهراغ الذي يجب علينا أن نسه ونحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الاكتشاف وللوصول إلى ذلك يتعين علينا أولاً أن نحدد بدقة الشيء الذي يهمنا وإيجاد الوسائل التي تمكننا من بلوغه كل هذا يعتبر بمثابة مصغون المرحلة الأولى والتي نسميها بتحديد المشكلة.

ويخذ تحديد مشكلة البحث عادة شكل «القمع» تحتوي قمعه على موضوع البحث المتسم بالاسراع والعمومية، أما قمعته فإنها تتضمن الجاب الخاص الذي يهتم به التقصي فعلا يوجد بين هذه القمة والقاعدة مجالا مخصصا للطريقة التي تتضمن التفكير، التوضيح والتجسد والتي تهدف كلها إلى الإحاطة الجيدة بمشكلة البحث وفي هذا السياق، المقصود بالتوضيح هو الطرح الصحيح لمشكلة البحث، وهذا ما يتضمنه الفصل الخامس بالتفصيل أما التجسيد فالقصد منه هو جعل مشكلة البحث ملاحظة في الواقع وهذا ما سيتناولها الفصل السادس.

انطلاقاً من هذا، فإنه كلما كانت المشكلة محدودة بصفة جديدة، كلما كان البحث سهلاً، حيث أنه لا يمكن إنجاز المراحل اللاحقة المتكررة من البناء التقني، جمع المعطيات، التحليل والمأويل بصفة مقبولة إلا على صرة المرحلة الأولى لأننا سنو جمع إليها طوال فترة البحث. وما تتطلبه المرحلة الأولى للبحث العلمي هي العلوم الأساسية من عمليات إنجازها هو ملخص في المنطق (تحت عنوان «المراحل باختصار».

## الفصل 5

### الطرح

يُجمع كل المؤلفين على منح عملية اختيار الموضوع أهمية قصوى. فسر النجاح في البحث عادة ما يكمن في اسقاء سؤال جيد وموضوع بحث جيد.

ANDRÉ OUELLET

### أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن
  - يصف الطريقة التي تسمح له بإيجاد موضوع بحث ؛
  - يقيم قابلية إنجاز البحث ؛
  - يشير إلى كيفية القيام باستعراض الأدبيات حول موضوع البحث ؛
  - يقوم بانتقاء بقدي للوثائق ؛
  - يطرح مشكلة للبحث

## تمهيد

لما يريد القسم ببحث في العلوم الإنسانية ههنا يريد المعنى في موضوع تم اختياره انطلاق من فائدة أولا وعلى أساس إمكانية إجرائه ثانيا، وذلك حسب الشروط والصعوبات المحددة. إن اختيار الموضوع وتقييمه ههنا إجراء بحثان المرحلة الأولى من طرح مشكلة البحث في المرحلة الثانية. ومعجز اختيار الموضوع لابد من التخليص عن الأدبيات المتصلة به حيزا وهي المرحلة الثالثة من طرح المشكلة لابد من ضغط الموضوع المختار وتحويله إلى سؤال يتطلب الحل والذي يوجه النقضي في الراجع.

## اختيار الموضوع

الموضوع هو الجواب الأول الذي يقدمه الشخص الذي يسأله، عن حادثة معينة<sup>١</sup>، فالإجابة يمكن أن تكون في البداية مثلا بسمة الفوائد هي المبررات القليلة في مدسة من مدن الجوائز العلويات الدينية انتهاء التلاميذ في القسم، بعدد الروايات في العلم العربي يتعلق الأمر من نصرة مختصرة بالموضوع الذي ننوي دراسته

لإيجاد موضوع البحث لابد أولا وقبل كل شيء من حد الوقت الكافي للتفكير في ذلك هناك مستحيج دراسة الاحتمالات المتوقعة والتفكير الكافي والتعميق هو التحريك الوحيد له يجب العودة إلى الوراء ويقوم هذا التفكير أساسا على الفائدة التي يجلبها من هذا الموضوع أو ذلك فعلا، إذا كان الموضوع فائدة محدودة، أي يظهر أنه غير جدير بالاهتمام ولا يثير الفسوفية، فمن المحتمل جدا أيضا ألا يستثمر جهدا كبيرا في البحث ومن المحتمل أن يضيع من كل حافز وبالتالي لا تواصل المشروع إلى نهايته.

## مصادر الإلهام

قد يحصل أن تظهر بعض المواضيع العامة من المرحلة الأولى أنه عديمة الفائدة لكن وأحيانا الوقت الكافي لبعض مختلف الجوانب التي تمسها، قد تكتشف موضوعا ذو فائدة الذي كان من الممكن أن يعرفها

دون أن نتعمق إليه نود أن نذكره بدقة عند دراسة «ماضي» مثلاً. قد تظهر لنا غير ذي فائدة للبعض، ولكن موضوعاً مثل موضوع السياسات السابقة لحكومات بلدان المغرب العربي حول النقة والتعريب يمكن أن يصبح موضوع شيق بالتحديد حين نقترب لننقحاه من دراسة موضوع ما مهما كان نوع البحث، نعدنا بالديناميكية والجدقة الموروثية، ويمكن، يلاحظ عند نقاشه يختلف مصدر الإلهام، التجارب المعيشة، رغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيداً، ملاحظة المحيط، تبدل الأفكار والبحوث السابقة

### التجارب المعيشة

قد تكون التجارب المعيشة مصدر إلهام لإيجاد موضوع بحث، فقد تكون متصلة بالعائلة، بالمدرسة بالعمل، بمكان الإقامة بالأشخاص الذين ربطنا بهم علاقات، أو بالأحداث التي عشناها وهكذا مواليك وقد يكون بعض هذه العناصر مرتبطة ببعضها البعض فبعض سبيل المثال، العلاقة بين ساعات العمل المكافئ عنها والوقت المخصص للدراسة، أو مكانه الأشخاص ومحل إقامتهم، إن كل حالة معيشة يمكن أن يبدئ عنها موضوع بحث

### الرغبة في أن يكون البحث مفيداً

إن رغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيداً قد تكون أيضاً مصدر إلهام، حينئذ يطمح الباحث إلى جعل بحثه مفيداً للآخرين بتعلق الأمر إلى يصبح اهتمام بالوسط، بالهيئات كما يتعلق أيضاً بالنحري عن الاحتياجات الممكنة والنظر إلى كل شيء إمكانية أن تصبح موضوع بحث يمكن أن يكون هذا مثلاً هيئة خدمات تربية معوقة رباتها أكثر، منظمة تربية القيم بتحليل كيفية سيرها أو بلدية تربية محص جزء من تاريخها، الخ

إن موضوع البحث في هذه الأمثلة يأتي من ما يمكن تسميته بالطلب الفطري، إلا إذا كان الموضوع الذي ترقعه البحث أو بباحثة يقوم به إلى عرضه على منظمة لتهم به إن اختيار موضوع بحث يرى فيه فائدة بالنسبة إلى أشخاص آخرين يمكن أن يؤدي إلى فائدة مؤكدة ومستمرة خلال كل مسعى البحث.

### ملاحظة المحيط

يمكن أن تكون ملاحظة المحيط مصدراً آخر للإلهام. فالروح العلمي تتميز بملاحظتها للأشياء خاصة عندما تأخذ الوقت للانتباه بيقظة مشاهدته يومياً بطريقة تلقائية ومهتمة كانت النشاطات التي يشاهدها الأشخاص الذين يعارسونها وكذلك انتظامها وما لم يصرح به عنها فإنها قد تثير رغبة من أجل معرفة أكثر بهذا العنصر أو ذاك من الموضوعات الإنسانية. فبعض الأصدقاء يتخفون عن دراستهم رغم أنهم ليسوا في موقف من آخرين، أو صديقة تتفاعل بطريقة مدعشة، وملاء لهم فهم يترددون في تقاطع مختلفة هذه بعض عناصر ملاحظة المحيط والتي يمكن أن تؤدي إلى إبراز موضوع للبحث. إن هذه الملاحظة يمكن أن تتم في إطار محيد، كترتيبها كالمدينة أو المقاطعة أو البلد أو الكون. فبالملاحظة، مثلاً إن لا يوجد سوى قليلاً من الأحزاب السياسية في بلد ما. إننا قد نتفاجأ من واقع بعض البلدان التي تتحدث عن السلام العالمي وتستمر ذاتها في التسليح أكثر، كما نشهش من النشاطات الإنسانية التي تلوث الكون أكثر فأكثر ويستمر كل واحدة من هذه الملاحظات يمكن أن تؤدي إلى إعداد موضوع بحث له أكثر أهمية إذاً فملاحظة المحيط على المستوى الشخصي الوطني أو العالمي هو كذلك طريقاً آخر للاستكشاف

انظر للفصل 1  
الملاحظة.

### تبادل الأفكار

إن تبادل الأفكار مع الآخرين لا يقل أهمية عن الطرق الأخرى في العثور على موضوع بحث والتحكم فيه. يمكن للمرء أن يوظفوا اهتمامه بالحديث عن المواضيع التي لم ينسب لها قبل ذلك. وبالعكس، يمكن أن ندعم لهم موضوعاً، مسيكونيون بعتابة دعم ثمين لنا، بما يدعم قناعتنا، وبما بأن يديروا إلى الصعوبات. فعلى مستوى المصنوعة والاستدراك الاستاد، نظراً إلى طبيعة تكوينه وخاصة معرفته السابقة بكيفية السبر الشامل للبحث، من شأنه أن يشجع على المواضيع التي إنجاء صغير أو على العكس من ذلك، يمكن أن يدعو لتراجع عنه إذا كان الأمر يتعلق بطريق مسدود. إن هذه التبادلات المتنوعة في الأفكار يمكن أن يغذي مصلحتنا الخاصة أو يلهيها بها. فبالبحث في شيء آخر إن تبادل الأفكار حول موضوع بحث يسمح بالتفكير على أفاق جديدة. ومعرفة رأي الآخرين حول هذه الاقتراحات والقرحة نحو موضوع يمكننا أن نشترك فيه فيما بعد عندما يتم البحث في

إدراك لفرقه فخطيأ، إذا، يتباينل الآراء مع الترملا، والأصطفاء حول مواضيع البحث المصلا.

## البحوث السابقة

إن البحوث السابقة هي موضوع لا يمكن لأحد أن يهملها، خاصة إلى الباحث أو الباحثين بالفعل، مثل من قاموا لا اعتماداً على الموضوع الذي سيقومون به، لأنك لا بد من استعراض الأدبيات. إن معرفة الأعمال التي قد كتبها من قبل حول الموضوع الذي تشغل نفسك، والتي كانت محل اهتمامك من قبل، لها أهمية كبيرة حول موضوع ما. هي إذاً طريقة للاستكشاف وفرايد النصوص المتعلقة بسمك الباحث بالأبحاث، وهو موضوع بحثه الخاص وصقله بصورة جيدة، مستطوع إلى فقهه العام بالاستعانة الأدبيات في موضوع لاحق من هذا الفصل.

إن الباحث أو الباحثة الذي يمتلك عدة بحوث في حوزته يمكنه الاعتماد على هذه الأبحاث الشخصية، فأعماله السابقة وكذا قراءاته تدفع به إلى طرح تساؤلات جديدة، والقيام ببحث ربما يكون حول موضوع جديد وهناك خمسة مصادر للمساعدة يحصل أن يستفيد منها (Chevret 1992).

- موضوع لا توجد حوله إلا معرفة محدودة أو لا يوجد على الإطلاق
- منهجية استعملت أثناء بحث سابق واكتشفت فيها أخطاء كثيرة.
- شك فيما يتعلق بإمكانية تصميم بعض النتائج على وصفيات وأفراد آخرين.
- خلاصات متناقضة حول نفس الموضوع.

• نظرية أو جزء من النظرية أو نموذج مستخلص منها أو تأويل ظاهرة لم يتم إحصاؤها بعد للتحقق الأميريقي

باعتبار، مهما كانت مصادر الإلهام، فينبغي للمصنعة الشخصية أن تكون حاضرة. لأن الموضوع المختار سيعمل اهتمام يومك طيلة عدة أسابيع وإن استمرز القاهر ضروري لبشروع في بحث والقيام به بكل سرور وسجاج

استمواحي الأدبيات  
موضوع بحث جديد  
موضوع بحث جديد  
أبحاث حول موضوع  
موضوع بحث  
موضوع بحث  
موضوع بحث

## إطار 5

## ميدان العلوم الإنسانية ومواضيع البحث الممكنة

في نفس الوقت وخلال مجرى تاريخ العلوم الإنسانية كثيراً ما لوحظ أن موضوع ما يمكن أن يكون هدفاً لبحث مرة في هذا الفرع ومرة في الفرع الآخر، ومرة أخرى موضوعاً لعدد هورج في نفس الوقت.

ومكنا كان الأمر لمواضيع مثل المسألة المعنوية، الآليات العرفية والمعنوية، ولا يمكن أن تدرس الجزئية من زاوية عدم النفس (شخصية المجزوء أو من زاوية اقتصادية (تكاليف الانتقال) أو من زاوية سياسية (السياسات العقلية) أو من زاوية سوسولوجية (الوظيفة الاجتماعية للانتقال) أو من زاوية بيولوجية (تطور العقول) أو من زاوية جغرافية (التوزيع العالمي للمعوية) أو من زاوية إنسية (تنظيم السجناء) أو من زاوية دينية (خبيث الحسد) أو من زاوية غروبولوجية (التدبير العقلية لدى بعض الجماعات).

إن ميدان العلوم الإنسانية أي حق البشري المعاصر به، واسع جداً إنه الكائن البشري في علاقاته بنفسه، بأشباعه بهدو به يتيح هذا الحق دراسة الشخصية فهو أيضاً بحث إلى دراسة العلاقات العلمية، موزراً بالعلاقات بين إنسان إلى غاية معرفة مجتمعه، ملكا الشوي ينظر إليه من ثلاث وجهات نظر مختلفة الفرد، تصور، وسلوكه، المجتمع ببيانه وسيره، العلم والطور، والدولة (University Harvard 1970).

قد تدرس المشكلة في العلوم الإنسانية من طرف فروع وتخصصات مختلفة، فلما تؤسس للحكومات لجنة تحقيق مثلاً فعالية ما تريد من وراء ذلك للحصول على وجهة نظر المتخصصين في مجالات معينة إلى كل تخصص سياسي بتوضيحه الخاص للمسألة وفي الدراسة واسعة المجال تتطلب في حدود الإمكان، أن ينظر إلى المشكل من كل زاوية.

## قابلية الإنجاز

معها كثر اختيار موضوع الأكثر أهمية وفائدة، إلا أنه سيجب من دون تبعة إذا لم تتوفر شروط إنجاز عند اختيار أي موضوع إذا لابد من أخذ بعين الاعتبار قابلية إنجاز البحث. انطلاقاً من ذلك لابد من التفكير فورا في بعض مقاييس التنفيذ بمجرد اختيار موضوع بحث ما، وهذه المقاييس هي توفر الوقت، الموارد، الوصول إلى مصادر المعلومات، درجة التعمق، جماع طرفة البحث، إمكان هذه المقاييس المعينة في الشكل 5 تمثل الإطار الذي يشير إلى الإمكانيات، ويمكن أيضا إلى حدود المشرور.

## قابلية الإنجاز

معرفة ما يمكن تحقيقه  
بالنظر إلى الموارد البشرية  
والمادية وكذلك الشروط  
التقنية والبرمجية للمهمة

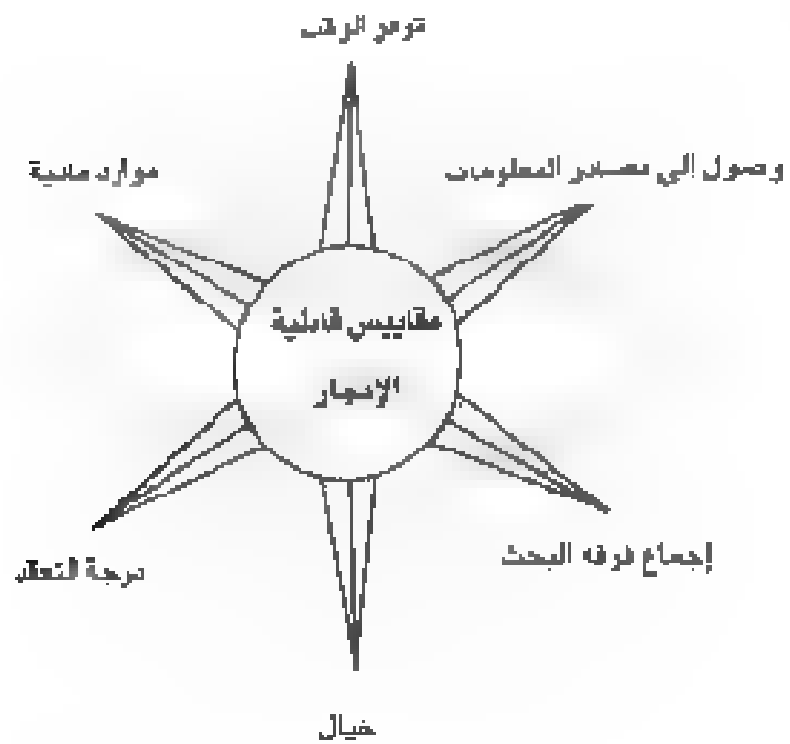
## مقاييس

توفر الوقت  
توفر المعلومات  
الامتناع حد تطبيق  
الإمكانات المعاصرة  
بالإنجاز



### شكل 1.5

#### المقاييس الخاصة بدينية إسجار البحث



### توفر الوقت

منه لا شك فيه أنه يصعب على الطالب الجامعي الجمع بين التروس وتحضير البحث خلال المدة الواحدة فعدد أسابيع محذور والحجم الساعي جد كبير وكثرة الوحدات الدراسية خلال السدسيين السابيع والثامن ( سنة الرابعة ) وتعدد العطل الرسمية والأعياد الوطنية والدينية. إلخ. لكل هذه الأسباب يستحسن على الطالب أن يستعد للبحث مسبقاً من أجل تجنب هذه الأسباب. أي اختيار الأستاذ المشرف ولا تنسى معه على التحديد الأولي للموضوع المختار، هذا بالنسبة إلى طلب الليسانس، وبالنسبة لطلب الماجستير



## الموارد المادية

هناك مفهومان آخر مهم يتعلق بالموارد المادية التي ينبغي أن تكون لدى الباحث تنصب بعض مواضيع البحث تحديداً خاصة كالمسح و استطلاع فلا بد من الاستمرار أكثر في استكشاف الموضوع، كما يعرف أنه سيتجاوز كثيراً حدود المورد المادية المتوفرة فيه هذا الجمع مع ذلك من جعل لمشروع جداد بما فيه الكفاية عليه جنب المومس، من معظم الباحثين يقدمون مشروع بحثهم بهذا جرم مومي صادق الحكومة أو أشخاص يهتمون بالمشروع ويسي الحصول على سموم الضروري هذه الطريقة معوم به في المجتمعات المتقدمة وراثية في مجتمعاتنا العربية، وعليه يستحضر على طلبة المجتمعات العربية أن يختاروا مواضيع بحثهم حسب حاجات ومتطلبات الهيئات والمؤسسات الحكومية وأخصاً في أن يكون بحثهم في خدمة المجتمع

## الوصول إلى مصادر المعلومات

إن المفهوم الثالث الذي يجب أخذه بعين الاعتبار أثناء اختيار موضوع بحث يدور حول إمكانية الوصول إلى الأشخاص والأماكن أو الحصول على وثائق الضرورية للبحث مثلاً، بعض المواضيع المتعلقة بشعنا حيل والحساب للجاري أو حتى النشاطات الجنسية هي مواضيع حساسة يمكن أن تثير الشعور بالحد أو بالصدمة مما يدفع بالأشخاص إلى رفض المشاركة في البحث ولما شعر أن الأشخاص يظهرون التردد فمن الأحسن إذا تعدى العنوان الأصلي للبحث، من مجتمع البحث المستهدف قد يكون من المستحيل الاتصال به في بعض أوقات العمل وهذا ما يلاحظه على سبيل المثال عندما يريد الاتصال ببعض العمال المتقاعدين أو أولئك الذين لهم وظيفة ثانية بالإضفة إلى ذلك فإن بعض الأشخاص، وانطلاقاً من عدم شوعية بشاهااتهم، لا يمكن الاقتباب منهم ولا يردون ذلك، مثل أولئك الذين يعملون البقاء أو أولئك الذين يتعاطون المخدرات كما تتطلب بعض المواضيع البحث إلى بعض الأماكن أو بعض المؤسسات، مثل المسجد الحرام أو المعجزة لابد من التحقق إذا عند البداية إلى كان من الممكن الحصول على الرخص الضرورية قبل المغامرة في التفكير حول اختيار موضوع من هذا

مخرج صحت  
المخرج من الوقت

النوع أما بعض المواضيع الأخرى فلا تتطلب أن تكون ذات علاقة مباشرة بالمحورين، ولكن تتطلب الحصول على الوثائق الخاصة بهم إما كـ هي حاجة، مثلاً إلى الأوراق الشخصية للعائلة أو منفذ خاصة، ولابد من التقصي ومن دون انتظار عن وجودها وعن طريقة يوقعها إن اختيار موضوع ما لا يتم إنس بطريقة غامضة ولكن بأخذ بعين الاعتبار بالإمكانيات المتوفرة لإيجاره.

### درجة التعقد

لما يتدرب على البحث في علوم الإنسانية، لابد من أخذ بعين الاعتبار درجة تعقد الموضوع الذي يريد معالجته لابد من عدم اختيار الموضوع الذي يتطلب فحص عدداً كبير من العناصر في نفس الوقت، هذا ما يقع، مثلاً عند محاولة الإلمام بكل ما جرى خلال فترة معينة، أو محاولة فهم كل أعمال الحكومة أو زيادة مواجهة، سواء بصفة فردية أو جماعية. إحدى التحديات الكبرى لعصرنا، مثل مشكلة لظهور البيئي أو تنظيم سيرة الولادة، التصخم أو مستقبل البلاد، لكن هذا لا يستبعد اختيار موضوع محدد من داخل أحد هذه المواضيع الكبرى من ناحية أخرى، تتطلب بعض المواضيع منهجية معقدة والتي لا يمكن فهمها في بضعة أسابيع أو التي تتطلب ممارسة طويلة الأمد مثل سلاسل العبادية إلخ. إننا تم تقليص مجال استعمالها، وأخيراً، يستدعي بعض نمو صيغ ضبط مخرب لا يمكن تجسيده إلا من طرف الدراسات السابقة في ميدان خاص من ميادين المعرفة العلمية. فمواضيع مثل أشكال الديمقراطية، الاغتراب في العمل، الديتية النفسية أو لقصور الحرادي (entropic) هي مواضيع مشهورة في هذا المجال.

### إجماع الفرقة

عندما يتعلق الأمر ببحث في إطار فرقة، يتحاشى أن تكون المواضيع الممكنة محل مناقشة صريحة بين أعضاء الفرقة بهدف الوصول إلى إجماع فالإجماع هو شيء يختلف من ابتصار هذا الشخص على ذلك أو هذه المجموعة على تلك، إنه وفائي يتم في إطار ختول الجميع من طرف الجميع في موضوع يوحد في الأخير مصدحة للجميع. هكذا فالوقت المخصص لتبادل وجهات النظر ليس وقت ضائعاً بل على العكس من ذلك، إنه يسمح بالانزاح و عي زولدي لكل شخص، والذي يصنع الدعم المتبادل خلال كل

مراحل البحث والقرار بالأعليه أو القرار المسلسل هو مهذب يظهر  
الإحتمالات التي قد تظهر نتيجة هي أية لحظة فالشخص الذي لا يستطيع  
التعامل مع المجموعة، فالأفضل له تغيير الفرقه قبل هوانت الأول ومن  
يصلح الطرفين. إن هذه الإجماع أمر مهم جداً حتى لو ظهر أن تحقيقه يتطلب  
وقت طويلاً بهذا يجب إعطاء الفرصة لكل عضو للتعبير عن رأيه أو موقفه  
بكل حرية رغم أنه ليس هي استماعاً أي شخص أن يقوم بذلك غريب، وبكل  
سهولة لابد أن يشعر كل شخص خلال المناقشات أنه مقبول بلقب من  
طرف الآخرين، وأنه تم الاستماع إلى وجهة نظره يجب أن يسود الإحترام  
المتبادل فالانحراف النهائي للجميع هي موضوع بحث جماعي يعود إلى  
السلطة السالف ذكره، وكذلك الديناميكية اللاحقة بكل عضو هي فرقته  
للبحث فإننا صبر أعضاء الدوره كثير، من أجل إقامة إجماع في أعقاب هذه  
المرحلة، فإن ذلك سيعرب من تماسك هذه الفرقه وبالتالي النجاح في  
مواصلة أدائها للبحث بصورة جيدة

### الخيال

يمكن لمجال أن يذهب في الاتجاه المعاكس للمعاني السابقة فعلا  
يمكن أن يظهر في أول الأمر أن قايمة إنجاز بحث حول موضوع ما أمر  
بصعب جداً تحقيقه والواقع أنه يتم نماذج عدده كثيراً من المواضيع  
بكيفية غير مباشرة أو بكيفية مباشرة، لكن على شروط أن يتم تحليل  
الكيفية مطلقاً عليه التحلل في موضوع العنف في أخلاقها. إذا كن من  
الفسير أو حتى من السطر الاتصال بالشخص من تعبيرون بالعنف، نيس  
هناك ما يمنع من دراسة هذه الظاهرة بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال  
تحليل المحصل الذي تبتها التفرقة، أو عن طريق وسائل أخرى يعني  
تعميقها وفي نفس السياق فلسس بحدود أننا نطلب من الشباب مباشرة  
إن كانوا يتصفون بالتمييز الجنسي، كي يتم الإلتفات بظاهرة التمييز  
الجنسي بكيفية جيدة. كما قد ينجوا أنه من الأفضل العمل بكيفية غير  
مباشرة والطلب منهم كيف يودعون مصروفهم الخاصه أثناء خروجهم  
ولقائهم برملائهم وكيف ينصوون هذا النوع من الأشياء بين الذكور  
والإناث، ويتوقف الأمر هنا على تصور عدة سيناريوهات ممكنة حول  
موضوع ما. فإذا كان أحدها في متناول الباحث فعندئذ تصبح دراسة  
الموضوع ممكنة

## استعراض الأدبيات

بمزيد اجتهدوا موضوع بحث. فلا يمكن إعمال ماكتب عن هذا الموضوع وذلك حتى لو كانت البداية مجرد البحث عن التعريفات إلى محاولة البحث التعرف على المعنى الحقيقي للموضوع من الاعتماد و لأعمال التي تمت حوله تهدف إلى تجنب الاطلاق الغامض في البحث في هذا الإطار إلى المصادر المعتمدة في المكتبات مثل سندا شيعياً لا يمكن الاستغناء عنه. لكن قبح الحوص في عمية البحث الحقيقية، يسعى على البحث الاطلاع أولاً على النصوص والمسبورات والمؤلفات المعروفة حول الموضوع، وقد تأخذ هذه العملية عدة شهور من أجل التعمق في كل الوثائق الهامة أو عند يكون لديه وقتاً أقل، عندئذ سيجتم عليه ترة المسألة بسرع والاستعلام حول طبيعة الموضوع المقرر ومختلف جوانبه

ولكي تكون العملية محالة، ينبغي أن يتم استعراض الأدبيات حسب طريقة وثائقية خاصة. ولكن، وحتى تكون هذه الطريقة مفهومة جيداً لا بد من أن يحدد مسبقاً بدقة كيفية تنظيم الوثائق في المكتبة أو في مركز الوثائق وذلك باعتبارهما العكابين الرئيسيين سينتجب إليهما البحث لاكتشاف الأدبيات حول موضوع بحث

## الوثائق الموجودة بالمكتبة

للمعاج بالتعرف على الوثائق التي تتوفر عليها، يصعب المكتبة (أو مركز لثريتي) دليلاً عما تم تملكه يتم ترتيب الوثائق وفق ثلاث طرق، إما بأسماء المؤلفين أو الهيئات، إما حسب العنوس وكتبك حسب الموضوع أو لمواضيع المعروسة لإتالة أو وضع مواضيع وثيقة ما فإن الشخص المتخصص في علم المكتبات يقوم بفحصها بمساعدة المكتنز (thesaurus) وهو عبارة عن قاموس بالمصطلحات المضبوطة والخاضعة لقوانين علم المكتبات ثم يقوم بعد ذلك بتعبير الوثيقة بالحاسة بواحدة أو عدة حروف رئيسية مستقطبة (vedettes-manière)، أي بالمصطلحات المختارة في المعكس، ولتي يبدو أنها توصف جيداً المعالجة في الوثيقة. أما التوريلات والمجلات من كل الأنواع وكذا الجرائد فهي مرتبة بمعزل عن ذلك وفي فهرس يسمى بالمسرد أو بالذيت (index) أو ما يسمى هب أيضاً بملامنة المستقطبة التي ترشد الباحث للوصول إلى المقالات حول موضوع معين.

## الطريقة التي يجب اتباعها

كما يتم عملية استعر من الأدبيات بحسب جيدة، لابد على الباحث من أن يوزن موضوع بحثه وذلك من خلال قائمة المفردات الأساسية استعمال الكتب المرجعية أو بالاطلاع على فهرس الدوريات اليومية العلم ومصادر أخرى بهدف وضع قائمة للوثائق التي لها علاقة بموضوع البحث مع تحديد الوثائق التي لابد من قراءتها. ومن العناصر المستنتجة من القراءات والتي سيحتفظ بها في بطاقتها تقديم هذه العناصر في إطار منظم يسمح للباحث بتفصيل البحث والإيب والتأكد من أن قد حصر جيداً الأدبيات المتصلة بموضوعه (Drolet et Letourneau 1989).

## إثراء موضوع البحث

إذا كان موضوع البحث قد تم التعبير عنه إلى حد أن يكون مكلفاً أو كبيراً فهذا غير كافٍ أبداً للذهاب إلى الكشف عن الأدبيات المتصلة بالموضوع لأنه من المحتمل أن يغرق الباحث وسرعاً في تكديس وثائق قليل الفائدة والشباب هي على سبيل المثال، جملة من المواضيع الكثيرة التي كانت محل كتابات ودراسات عديدة، ولكي يخلص الباحث كثير من هذه الترشيح ينبغي عليه عند البداية أن يصنع موضوع بحثه مكثفة وأصحة

ويمكن أن نحصل بعد ذلك، إذا عدنا إلى المواضيع الثلاثة السابقة على العمل بالسلسلة في المطاعم، الحياة العائلية هي المدينة خلال القرن 19، تصورات المستقبل لدى الشباب الذين لا يملكون ديبلوم الدراسات الثانوية. هكذا تم إثراء الموضوع وبدأ بذلك في الأمام أكثر بالمعلومات التي تهمنا حول هذا الموضوع

## إيجاد قائمة للمفردات الأساسية

إن التفتيش في فهرس المكتبات يتم بمساعدة المرادف المستقطبة. لابد أن يكون بحوثنا إذن ما يكفي من المفردات المتصلة بموضوع البحث للاستفادة القصوى من الفهرس. هذا ما يتطلب الكشف عن الحروب المتعددة للموضوع يعرض جمع مفردات أخرى وصحها إلى تلك التي تم استخدامها أثناء صياغة الموضوع. هناك العديد من الوسائل المرجعية التي يمكن استعمالها. القاموس اللغوي الشارون الذي يزود الباحث بتعريف أو عدة تعريفات لكل كلمة في الموضوع ويكون تعريف هذه الكلمات مصححاً

عدة معارضات أخرى، مما يسمح بتوسيع أرضية الموضوع بمفردات ومؤشرات جديدة كما تكون الاستعانة بقاموس المترادفات مفيدة وتذهب في نفس الإتجاه وبنية على ذلك، فإن مكتنز اللغة الفرنسية يسمح بالكشف مجموعة من التعابير التي ترتبط بالموضوع فإن أخذ موضوع العائلة ك مثال، فبإمكان الباحث أن يصح قائمة للمفردات العائلية، مثل الحنية العائلية، العائلة النووية الأسرة، البيت، الدلو أو المسكن الريفي، الأولياء، الأوصياء، الأم، الأب، إلخ ونقوم بنفس الشيء مع المفردات الأخرى المنصل بالموضوع إنها المفردات الأساسية التي من الممكن أن نوصف إلى المواد المستقطبة للفهرس الموجودة بالمكتبات.

### استعمال الكتب المرجعية العامة

توفر المكتبة على عدة قنوات يمكن من الوثائق انطلاقا من المفردات الأساسية يستطيع الباحث أن يسلك أول طريق ومرا الاستشارة والمراجع في غير المكان لكتب المرجعية بعضه وذلك في قسم المراجع بالإضافة إلى القواميس العالمية سجد القواميس المتخصصة مثل قواميس العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية أو لغزوع أخرى خاصة ومن الممكن أن تحمل هذه القواميس عناوين مثل معجم المفردات (vocabulaire) أو المعجم (lexique) وعد دراسا لها يمكن من مفردات الأساسية لها صيغة عامة لأنها فهرست وعرف بل وبعضها في بعض الأحيان قد جاءت مصحوبة بتاريخ مختصر عن استعمالها أو شيرة إلى بحوث نتجت عنها بصفة عامة، توفر الموسوعات (encyclopédies) كذلك معلومات نتجاوز مجرد التعريف لأنها تبين في أي إطار تم تناول موضوع ما من هم مؤلفوه، في أي فرع ولاعتبارات النظرية التي تم الاطلاق منها ومثل القواميس هناك الموسوعات العامة أو المتخصصة في فرع معين.

### الاطلاع على فهرس الدوريات

بمساعدة المفردات الأساسية الدالة أكثر ومن أجل تمييز البحث يمكن لاستعانة بطريق ثان. وهو فهرس الدوريات الذي يتكون من مواد مستقطبة تسمح بالحصول على مقالات حول مواضيع مختلفة كما يمكن التوجه نحو المجالات التي تساعد على تكوين فكرة عن للتناولات والأطروحات الحالية حول النسوان المطروح وذلك من خلال المقالات القصيرة نسبيا. يحصي الفهرس كل المقالات المنشورة بصفة

## الطريقة التي يجب اتباعها

حي تتم عملية استعراض الأدبيات نصف جيدة، لا بد على المبتدئ بشري موضوع بحثه وذلك بتحديد قائمة بالمفردات الأساسية باستعمال الكتب المرجعية أو بالاطلاع على فهرس الدوريات والمجلات العلم ومصادر أخرى. بهدف وضع قائمة للوثائق التي لها علاقة بموضوع البحث مع تحديد الوثائق التي لا بد من تجاهها. ووضع العناصر المستنتجة من القراءات والتي سيحتفظ بها في بطاقتها يتم تقسيم هذه العناصر في إطار منظم يسمح لمباحث بتقليص العمل والإيب والتأكد من أنه قد حصر جيداً الأدبيات المتصلة بموضوع بحثه (Drolet et LeTourneau 1989).

### إشراء موضوع البحث

إننا كان موضوع البحث قد تم التعبير عنه إلى حد الآن بكلمة أو كلمتين هنا غير كاف أبداً للذهاب إلى الكشف عن الأدبيات العنصرية بالموضوع. لأنه من المحتمل أن يفرق الباحث وبسرعة في تكميل الوثائق ذات العلاقة والتشبيب هي على سبيل المثال، جملة من المواضيع الكبيرة التي كانت محل كتابات ودراسات عديدة ، وبكي يقتصر الباحث كثيراً من عدد الوثائق ينبغي عليه عند البداية أن يصيغ موضوع بحثه بكيفية واضحة.

وبعكس أن حصل بعد ذلك، إذا عدت إلى المواضيع الثلاثة السابقة على العمل بالسلسلة هي المطاعم الحياة العائلية في المدينة خلال القرن 19 ثم تصورات المستقبل لدى الشباب الذين لا يملكون ديناً ثم الترسات الثانوية هكذا تم إثراء الموضوع ليجداً بذلك في الألفاظ أكثر بالعمق التي تهتم بها هذا الموضوع.

### إيجاد قائمة للمفردات الأساسية

إن التفتيش في فهرس المكتبات يتم بمساعدة المواد المستقلة لبدء يكون محدود إن ما يكفي من المفردات العنصرية بموضوع البحث للاستفادة القصوى من الفهارس. هذا ما يتطلب الكشف عن المراجع المتعددة للموضوع بفوضى جمع مفردات أخرى وضعها إلى تلك التي تم استخدامها أثناء صياغة الموضوع. هناك العديد من الوسائل المرجعية التي يمكن استعمالها. فالأموس اللغوي الصلوات الذي يورد الباحث بتعريف أو بعدة تعريف لكل كلمة في الموضوع ويكون تعريف هذه الكلمات مصحوباً

مادة بمؤشرات حرة، مما يسمح بتوسيع لوصية الموضوع بمؤشرات  
مؤشرات جديدة كما تكون لاستعمدة بقهرس للعداذهب مفيدة وتنصب  
في نفس الإجراء ويلاء على ذلك، فإن مكتبة اللغة الفرنسية يصنع  
مكتسب مجموعة من التعابير التي ترتبط بالموضوع فإدراك موضوع  
فائدة كمثال، فإمكانات البحث أن يصنع فائدة بالمعروفات المتغيرة. مثل  
لغة العاشية، العاشية الموروثة الأسره، البيئة الدار أو المسكن، الوالدين،  
الأولياء، الأوصياء، الأم، الأب، إلخ. ونقوم بنفس الشيء مع العبارات  
الأخرى المنصلة بالموضوع إنها المفردات الأساسية التي من الممكن أن  
توصل إلى المواد المستقطبة للفهرس الموجودة بالمكتبات

### استعمال الكتب المرجعية العامة

تتوفر المكتبة على عدة قنوات للكشف عن الوثائق انطلاق من  
المفردات الأساسية يستطيع البحث أن يملك أول طريق وهو الاستشارة  
والمراجعة في عين العكس بالكتب المرجعية العامة وذلك في قسم  
المراجع بالإضافة إلى القواميس المؤلف سجد القواميس  
للمتخصصة مثل قواميس العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية أو لغزوم  
أخرى خاصة ومن الممكن أن نحصل هذه القواميس عناوين مثل معجم  
المفردات (vocabulary) أو المعجم (lexique) وعند برستنا لها  
ستكشف أي من مفرداتنا الأساسية لها صيغة علمية لأنها ظهرت  
وعرفنا بل وجدناها في بعض الأحيان قد جاءت مصحوبة بتاريخ مختصر  
من استعمالها أو مشيرة إلى بحوث نتجت عنها. بصيغة عامة توجد  
الموسوعات (encyclopedies) كذلك معلومات تتجاوز مجرد  
التعريف، لأنها تبين في أي إطار يتم تناول موضوع ما، من هم مؤلفوه، في  
أي فرع والاعتبارات النظرية التي تم الانطلاق منها. ومثل القواميس، هناك  
الموسوعات العامة أو المتخصصة في نوع معين

### الاطلاع على فهرس الدوريات

بمساعدة المفردات الأساسية الدالة أكثر ومن أجل تبسيط البحث  
بمركز الاستعمدة بطريق ثلث وهو فهرس الدوريات الذي يتكون من مواد  
مستقطبة، تسمح بالمصنوع على مقالات حول مواضيع مختلفة كما  
يمكنك التوجه نحو المجالات التي تساعدنا على تكوين فكرة عن  
التقنيات والأصروحات الحالية حول السؤال المطروح وذلك من خلال  
المقالات القصيرة نسبياً. يحصى الفهرس كل المقالات المنشورة بلغة

أريد على الباحث  
نودات الأساسية  
دوريات والفهرس  
المسي لها على  
قواتها، وهي  
أهي مطلقاً يتم  
مطلبيس الذي  
لغة بموضوع مثله

مكتبة أو كمبيوتر  
صلة بالموضوع  
الوثائق فاعمل  
سيمح الكمبيوتر التي  
كثيراً من عنها  
بصفة واضحة

في السابقة على  
لال القرن لا أو  
لموم النواصت  
بمور بالمعلومات

مستقبله لإدار  
وضوح البحث  
عن الجوانب  
في تلك التي ته  
المرجعية التي  
تت بالموضوع أو  
ماتت مصحوبة



معين في بلد ما وهي الخارج إن فهرس النقطة المرجعية يعتبر بمثابة مثال حي عن ذلك.

يمكن أن توحد المقالات المعهودة من المجلات التي لها جمهور واسع أو من المجلات العلمية. فالمجلات الأولى لها اهتمام واسع أما المجلات الثانية فهي متخصصة في هذا الفرع أو ذاك من تخصصات العلوم الإنسانية فمجلة الثورة الإفريقية مثلا ذات الاهتمام العام لا تقوم بالمعالجة العلمية للموضوع إلا أنها تصدر بمؤشرات حول المسألة الحالية التي لا علاقة لها بالموضوع. وبالعكس. فإن المجلة العلمية تحبب معظم الأحدث إلى متخصصين، أو على الأقل إلى هؤلاء وأولئك الذين يوفرون لديهم حدا أدنى من المعرفة حول الموضوع قد يقدم مقال ما حوصلة لبحوث عديدة تم القيام بها حول موضوع ما أو يقوم بعرض نتائج بحث خاص. هكذا نستطيع الكشف عن مدى فائدة قراءة هذا النوع من المقالات والتي قد تساعد في حل مشكلة البحث بجوانب عديدة (الأبعاد، الفرصات، المنهجيات، إلخ)

إذا كان موضوع البحث، نظرا إلى طبيعته، كتحصين إيديولوجية جريدة ما، يستوجب جمع معطيات من الوثائق، ولابد من التأكد في الحال من أنها متوفرة في فهرس وأنها تستطيع الحصول عليها كما توجد بعض المصادر الكثيرة العمومية منها، والخاصة للمعلومات التي نجدها في المكتبات ومراكز الاتصال ومركز الوثائق. أما فيما يخص الأحداث الجارية، فإن بعض مقالات الجرائد مثل الوطن (El Watun)، الحبر (El Khabar) وليبرتي (Liberté) قد صُنفت في الفهارس

### الاطلاع على الدليل العام

يفصل الباحثون بشر بحوثهم ودراساتهم في شكل مقالات وملاحظات عبر الدوريات والمجلات المتخصصة. تتناول هذه المقالات جراسم معينة من الموضوع المنروس تأتي بعد هذه العملية عليه جمع هذه الدراسات والمقالات ونشرها في كتاب واحد. إن الاطلاع على الكتب حول موضوع ما من شأنه إثراء معلومات الباحث لذلك ينبغي الأمر بتدقيق طريق ثالث وهو الدليل العام لمكتبة بهذا الأخير مكون من مواد الاستقطاب، أو مواضيع الاستقصاء.

## الاطلاع على مصادر مرجعية أخرى

يو أدب الذهاب بعيدا في استعراض الأدبيات فيمكن تصور طريق أخرى للاستكشاف منها البينويغرافيات التي يتم وضعها حول موضوع معين، المنشورات الحكومية ( بتقرير الحوليات، المعطيات الإحصائية على المستوى الوطني والدولي)، الوثائق نحرانطه، سمعية البصرية الحوصلات والمختبرات حول الكتب والمعدلات، المؤلفات الشاملة، الأطروحات و فهرس المتخصصة مثل، فهرس الهيئات الجمعانية، إلخ في الأخير، يصع عددا لا بأس به من المنشعات الخاصة هي تناول الجمهور بعض الوثائق مثل تقاريره السنوية ومذكراتها كـ توفر وسائل الإعلام الإلكتروني مثل الراديو والتلفزيون كذلك مـ غير مكتوبه يمكن أن تستعمل كمرجع في استطاعتنا لاستماع إليها أو مشاهدتها

## وضع قائمة للوثائق المتصلة بالموضوع

أثناء تعمصا لفهرس، حيث أن يسجل كلما تقدمت في هذه العملية هي ورقة كل الوثائق التي لها علاقة بموضوع بحثك كما ينبغي أن يكون تدوين الوثيقة أو الوثائق مضبوطاً قدر لإمكان حتى يمكن الرجوع إليها بكل سرعة وبسهولة فبالنسبة إلى الكتاب لابد من تسجيل رقمه في المكتبة (la cote)، أما بالنسبة إلى مقال في مجلة، فعلى الباحث أن يتحقق أن هذه الأخيرة موجودة في سلسلة المكتبة التي يتو جديها، إلا إذا لم يشر الفهرس إليها. فإذا لم تكن موجودة، فعلى الباحث أن يلجأ إلى إمكانية الاستعارة ما بين المكتبات.

## تعيين الوثائق المطلوب قراءتها

يتجسد التعيين في الاطلاع على مضمون الوثائق المحصنة، واستخراج ما يستحق منها الدراسة بعناية، والذي ينتج ضمن القراءات الأساسية عند القيام باستعراض الأدبيات. يمكن أن نصل إلى هذا الهدف بمساعدة وسائل متنوعة. إذا تعلق الأمر بمقالات، فستبحث في المجلات التي تحتوي عليها، ونقوم أولاً بقراءة الملخص أو الموجز الموجود في بداية المجلة أو في نهايتها، وذلك لمعرفة إن كان ينبغي علينا مطالعتها.



إبدا لا نجد مثل هذه الملخصات في المجلات غير العلمية، وفي هذه الحالة لابد من تفحص سريع لمحتواها في كل كتاب أو مؤلف، فإن فهرس المحتويات هو الذي يعطينا فكرة عن مدى أهميتها إما بقراءتها كلها وإما قراءة فصلا واحداً فقط أو أكثر أما فيما يخص باقي الأنواع الأخرى من الوثائق فإن المطلوب في هذه الحالة هو أحد ما يكفي من الوقت للتأكد من النجوى الجيد في المحتوى هي الأحياء، فإن استشارة شخص كفء في الميدان لمراجعة القائمة التي وضعها الباحث هي بالتأكيد مفيدة لتوجيه البحث تفادياً لإهمال الوثائق الأساسية

على الباحث عند قراءته أية وثيقة أن يقوم بملء البطاقة البيبليوغرافية (fiche bibliographique) كما هو موضح في الشكلين 2 5 و 3. إن هذا النوع من البطاقة عادة ما يقدم على الشكل الآتي :

يوضع العنوان المستقطب للموضوع في الأعلى على اليمين، أما إذا كان للموضوع عنواناً فرعياً فيوضع تحته مباشرة ؛

يوضع إسم من قام بملء البطاقة في الجهة العلوية من يساره ؛

أما وسط البطاقة فيخصص للوصف البيبليوغرافي للمؤلف (الكتاب) أو المقال الذي تم الرجوع إليه، وعلى يمين هذا الوصف يمكن للمباحث أن يسجل، الرقم المعطى للوثيقة من طرف المكتبة أو مركز الإعلام ؛ وبهذا يصبح أي رجوع إلى الوثيقة أمراً سهلاً جداً

## شكل 2.5

البطاقة البيبليوغرافية لكتاب

### شكل 3.5

البطاقة البيبليوغرافية لمطال

مولود علي	علوم إنسانيه
اللقب والهوية	
هو نه طالب الإبراهيمي	
التمريض في المراكز موضوع صوامع اجسدي	
سلسلة ناسلاف. عدد 1 شهري 1998	
ص 39-61	

### وضع العناصر المستخلصة من القراءة في بطاقات

إن قراءة الوثائق الضرورية واستعراض الأدبيات لم تكون ذات فائدة إلا إذا استخرجنا الأساسي منها واحتفظ به في البطاقات الوثائقية فالبطاقة الوثائقية تحمل نفس العنونة (Citation). مثلها مثل البطاقة البيبليوغرافية مع اختصار الوصف البيبليوغرافي معثلا (اختصار الاسم العائلي للمؤلف وسنة النشر)، ويكون ذلك بطريقة واضحة حتى يسهل الرجوع إلى البطاقة البيبليوغرافية. مثلها يظهر في الشكل 4.5. كما أنها تستعمل كوسيلة مساعدة تذكر الباحث أين سجل أهم فقرات الوثيقة المحفوظة للرجوع إليها لاحقا حتى لا تصيب معاني أقوال المؤلف يستحسن تسجيلها حرفيا مع وضع كل ما هو مقتبس بين مزدوجتين، وتسجيل الصفحة التي أخذ منها الاقتباس إن هذا العمل يفرض أحدهما هو أساسي فقط من أقوال المؤلف هذه الطريقة هي اقتصاد للوقت، بحيث نجيب البحث صعوبة إعادة النقل الكامل للوثيقة.

هكذا سجد في البطاقة الوثائقية أقوال المؤلف كما هي، ويستطيع في بعض الأحيان للتخلي عن بعض الفقرات ذات الأهمية المحدودة ولكن بشرط ألا يؤدي ذلك إلى ضياع مسار البرهنة، مما يستلزم علينا أن ندرج ثلاث نقاط للموقف ما بين معقوفتين للإشارة إلى أن جزءا من النص قد تم التخلي عنه. ريانة على ذلك، إذا أردنا إعطاء معلومات إضافية لفهم معنى كلمة أو عبارة ما فإدما نضعها بين معقوفتين. عندما تتطلب المعلومات

تتم خونة من نفس مصدر التسجيل في أكثر من بطنه ويريد الاحتفاظ به  
من بهاء طريف مسح رققا على كل منها سمكت (سم كتيب البطان

#### 4.5.3

## مقدمة وخاتمة

مسند شافيق مسطوراً (١٩٣٨) تاريخ

كثيراً هي الوثائق الخاصة التي يصعب تلخيصها ككل أو جزئياً، فهي  
هذه الحالة يستحسن اللجوء إلى ما يسمى ببطاقات إعادة التصنيف ويمكن  
استبدال بطاقات إعادة التصنيف بالورقة المخصصة إذا كانت الوثيقة ثرية  
بمقتضى مختصر القراءة المصنوع بمعدلات الخاصة جوهر تفكير المؤلف  
الذي لابد من الاحتفاظ به ويتميز هذا الجوهر بدقته واختصاره يعني  
على الباحث أن يسجل كل ما يبدو له جديراً بالإشارة في علاقته بموضوع  
بعضه حتى ولو كان لا يمثل جزءاً جوهرياً من النص، لما يتعلق الأمر بمبحث  
علمي فإن اختصاره يقتل أساساً في تقديم السؤال أو الأسئلة الرئيسية  
المندرجة والعناصر المنهجية الجوهرية المستخدمة والمنهج الرئيسية  
التي تم التوصل إليها (Ouellet 1974)

إن البطاقات المعنوية توضع حداً لاستعراض الأنبياء التي يتضمنها أي بحث علمي هكذا يتجنب الباحث العصفوفات غير الصحيحة والنواضع غير المدققة ويتجاهل ما تم عمله في السابق. وذلك لا يسهل جهده بدخوله مضاعفة البحث دون أن يعرف إلى كفت المادة الضرورية مشورة إلى سائر الوثائق يسمح هكذا بتغطية التعاليف وطول العمل

وفوق على المصطفى  
المزبذبت العبد  
مستطوي صديقي  
التي ينبغي

1. *U. pinnatifida*

Figure 3



10

10

1

10

100

100

10

المجلس

1990

10

11

1999

ال



11

وفوائد السنوالة التي تساعد الباحث في طريقته العلمية وبالتالي فإن المراجعات العصبية تعطي النصوص سياحتا ويسمح له بالمزيد ليحل من مطلق صحيح والشكل ٤٥ الشار إلى أدناه. يتخصص تدقيقاً بالطريقة التي ينبغي اتباعها.

### شكل 5.5

الطريقة المثالية للقيام باستعراض الأدبيات حول موضوع ما

1. حدد موضوع البحث في طرح مختصر جيد
2. إيجاد قائمة من المعلومات الأساسية أثناء الكشف عن مختلف جوانب موضوعه
3. الذهاب إلى المكتبة أو إلى مركز الوثائق الطوق التي يجب اتباعها
  - استعمال الكتب المرجعية العامة لإثراء المعرفة حول الموضوعات الأساسية
  - مراجعة فهرس الدوريات فيما يخص العلاقات
  - مراجعة السيل العام فيما يخص الوثائق الأخرى
  - مراجعة مصادر المراجع الأخرى عند الضرورة
4. وضع قائمة الوثائق حول الموضوع يضبط المعلومات الشاملة
5. فحص الوثائق التي سيتم قراءتها بعد اختيارها.
6. وضع ملاحظات بيبلوغرافية ووثائقية أو أخرى عند الضرورة.

## نقد الوثائق وانتقائها

لما يدرك أن موضوع البحث المختار سيؤدي به لاحقاً إلى جمع معلوماتنا من الوثائق، فلا بد من العمل في الحين على انتقاء هذه الوثائق (Thurlier et Tulard 1993) وتقييم نوعيتها. إن الذي يسمح بتكوين فكرة دقيقة حول هذه النوعية هو المنهج التاريخي بفصل ثقله الداخلي وثقله الخارجي لوثائق. يمكننا سردى أن كى لابد عيت إعادة توجيه البحث أم لا حسب أصالة ومصداقية الوثائق أو العكس. إذا كانت نوعية الوثائق مؤصية، وأن الموضوع يتناول فترة تاريخية معينة، فإنه من الضروري كذلك القيام بقراءة. حول هذه الفترة بهدف تحديد مشكلة البحث تعديداً جيداً ذلك لأنه كلما غصبت عند البداية في الفترة المتصورة كلما سهل علينا العمل لاحقاً

انظر الفصل 4  
«المنهج التاريخي»

## النقد الخارجي

يستطيع الباحث عن طريق النقد الخارجي تقييم مدى موثوقية الوثائق ؛ ويتم الفحص فيما يساعد أربعة أسئلة

• ما هي حالة الوثيقة ؟ فيجب إعطاء تقييم عام لموثوقية لاد من الوثيقة . كانت هذه الوثيقة كاملة ، مقلعة ، مزرقة أم لا ؟ فائدة المقامير ؟ بالفضل ستذكر هنا : موقوف وثيقة جون الحكيم الذي سبقت هذه الوثيقة حسب طبيعتها الفعلة التي يقوم الباحث بالحصول على مستخرج النسخة أن يواحد عنه دون أي خطر (إن كل المحرر مبرور) وكان على أن يستمر في اتجاه معين زيادة على ذلك فإذا كانت الوثيقة أصيلة أي عبارة عن صورة ، فلا بد من التحقق من مصدر مستخرج تعرضت لتعديلات

• متى صدرت الوثيقة ؟ لابد أن تكون لدى الباحث المعلومات اللازمة لتحديد الفترة التي صدرت أثناءها الوثيقة بعد ذلك سيقوم في استطلاعها الحصول على الوثائق الكافية بالمعنى إلى الفترة التي تتم صحتها معالجة موضوع البحث

• من هو أو من هم مؤلفوا الوثيقة ؟ لابد علينا من تحديد مصدر الوثيقة لأنه ينبغي لنا أن نعرف أن كل وثيقة تعكس نقط وجهة نظر مؤلفها ومؤلفها (أفراداً كانوا أو مجموعات خاصة هكذا يكون في مقدورهم فحص بعض الوثائق التي تدرسها وتنتجها النسخي

• أين صدرت الوثيقة ؟ إذا كانت معرفة الفترة التي صدرت فيها الوثيقة مهمة بالنسبة إليها فالمطلوب مما أيضاً هو معرفة في أي مجتمع أو وسط صدرت فيه الوثيقة هكذا يستخرج على مدى صحة الوثائق واستنادها

## النقد الداخلي

يفصل النقد الداخلي تستطيع تقييم مصداقية الوثيقة أو الوثائق من طريق تحليلها بمسألة ثلاثة أسئلة أخرى لمعرفة إن كنا مستعطف للبحث أم لا

• هناك نقول الوثيقة • وأثناء قراءتها لها نتوقف عند مختلف  
المواضيع التي عالجتها

• بعدا عالجنا الوثيقة هذه المواضيع • نلاحظ عند مواقف مؤلف أو  
مؤلفوا الوثيقة انطلاقا من موقف المؤلفين حول المواضيع  
مؤينة غير مؤينة أو غير يبين ثم نقوم بعد ذلك بالتحقق الذي تم  
نقلها بواسطة الاتصال بطريقة ظاهرة أو خفية إنما يبحث عن  
معرفة ما الذي أدى بالمؤلف أو المؤلفين إلى إنتاج هذه الوثيقة  
باختصار عن هناك نوايا يمكن استخلاصها ؟

• في أي سياق تم إنتاج الوثيقة ؟ بمبرراته أخوي. الوثيقة لا يتم  
إنتاجها صدفة، إذ لابد أنه وقع شيء ما دفع إلى إنتاجها  
وبالتالي ينبغي الرجوع إلى الفترة وإلى المجتمع الذين ظهرت  
فيهم هذه الوثيقة مثلا، من المهم معرفة أن مسلسل أمريكي يكون  
فيه البطل طبيب العائلة تم إنتاجه في فترة كانت تسال دولته الطب  
(*cratization de la médecine*) مطروحة في هذا البلد، وأن  
الحصة قد تم تحويلها جزئيا من طرف جمعية الأطباء الأمريكيين  
التي كانت تعرض مسألة الوثيقة.

وبعد قيامنا بقراءة مصادر الوثائق التي سيعتمد عليها البحث العلمي،  
يكون في استطاعتنا تأكيد أن كان بحثنا سيجري على وثائق، وفي هذه  
الحالة سنقوم بوضع قائمة للوثائق التي سنعتمد بها

## تدقيق المشكلة

لاشك أن اختيار موضوع البحث في حد ذاته يشير بمسؤوليات حول ما  
نريد معرفته، وأن استعراض الأدبيات يمكن أن يفتح أمامنا أخرى في  
هذا الشأن هكذا يصبح الموضوع مشكلة بحث عندما نقوم بطرح  
سؤال أو أسئلة حول هذا الموضوع تلك الأسئلة التي ينبغي أن نبحث  
عن إجابات لها في الواقع إن المعرفة النظرية حول المشكلة المدروسة  
ستتري موضوع البحث بما تقدمه من مفاهيم وأبواب لتفسير مشكلة  
البحث وفهمها.

مسألة الوثيقة

من التأكد إن  
طريقة أم لا  
يتمسك حول  
لا يستطيع  
أو كان عيب  
الوثيقة غير  
صحيحة أو

أب العلاية  
وك إن كان  
الفترة التي

من الوثيقة،  
مؤلفها أو  
مقدورها

ب إشارة  
ة في أي  
مدى صحة

وثائق  
مختلفة

مسألة بحث  
عوض هذه البحث في  
شكل سؤال يتضمن  
إمكانية للتحقق بهدف  
إيجاد إجابة.



## الأسئلة الأربعة الرئيسية

بتدقيق مشكلته البحث هناك أربعة أسئلة رئيسية تقيدنا في تعريفنا بها  
بأكثر دقة "ماذا نهتم بهذا الموضوع" "ما الذي نطمح بلوغه" "ماذا نعزم  
إلى حد الآن" "أي سؤال يبحث سطره"

لنأخذ كمثال موضوعين ما ونطبق عليهما الأسئلة الرئيسية يسأل  
الموضوع الأول أحداث أكتوبر ١٩٨٨ التي عرفتها الجرائد أما الموضوع  
السامي فيختلف تماما عن الموضوع الأول وهو مدة دوام العلاقات بين  
الأزواج المتزوجين (des couples mariés) لدينا إذا موضوعين يعكس  
البحث فيهما، وبالتالي لأبد عليهما من تحديد المشكلة لمانحة عن كل واحد  
من هذين الموضوعين بدقة أكثر

### لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟

إن المطلوب منا هو تحديد القصد الذي جعلنا نختار موضوعا دون  
آخر فالحاصل أحداث أكتوبر يمكن أن يستلهم من الرغبة في معرفة أفضل  
لهذه الفترة لحوجه من التاريخ المعاصر للجورنو أما عندما يتعلق  
باحتياز مدة دوام العلاقة بين الأزواج المتزوجين فقد يكون الموضوع  
مستلهما من الرغبة في الوصول إلى مساعدة لأزواج الدين يواجهون  
صعوبات في معاشرة بعضهم لبعض. بصفة عامة فإننا نهتم بهذا  
بموضوع أكثر من الآخر بما يحمل من مداني تتصل بشخصيات أو  
تتصل بالمجتمع الذي نعيش فيه، ذلك "أن انقيم نتحكم في البحث  
العلمي" (Gingras 1992 : 30). بعد توضيح القصد من تساؤل الموضوع  
المختار نستطيع طرح السؤال الثاني.

انظر الفصل 3  
"القصد من البحث"

### ما الذي نطمح بلوغه ؟

يتعلق الأمر هذه المرة بتحديد الهدف من البحث إلى القيام بالبحث هو  
أساسا لوصف الظواهر، تصنيفها، تفسيرها، فهمها، أو التركيب بين  
بعض هذه الاحتمالات. فيما يخص أحداث أكتوبر، مثلا ربما نكون  
نسعى بتصنيف أنواع المواقف التي اتخذتها الجماعات في تلك الوقت  
حول الأحداث التي جرت أما فيما يخص مدة الدوام لدى هؤلاء الأزواج  
فقد نريد من خلالها تفسير ما الذي يربط بين أسباب معينة تؤدي إلى  
الزواج ودوام العلاقة بين الأزواج بتدقيق أكثر لمشكلة البحث سيؤدي  
به ذلك إلى الإجابة عن السؤال الثالث.

انظر الفصل 2  
"أهداف العلم"

انظر الفصل ٦  
"هدف البحث"



## ماذا نعترف إلى حد الآن ؟

علينا الآن أن نشترع في تقييم المعلومات حول المشكلة التي جمعناها أساساً من خلال قراءات الأدبيات، وعليه يمكننا بذلك معلومات ذات طبيعة فعلية (أي مدخلات متنوعة) ومعلومات من نوع نظري (تفسيرات) كما يمكننا أيضاً الحصول على معلومات من نوع منهجي (الكيفيات التي تم ولها إنجاز البحوث السابقة) والتي ستمتد في السواحل الأخرى من البحث. نكن، انطلاقاً من هذه المحطة من وغرة المعلومات عن المشكلة أو عليها سلوفاً للعمل لاحقاً بصفة خاصة حول موضوع مثل أحداث أكتوبر لابد علينا أن نذكر بالأحداث الأساسية التي ميزت هذه الفترة والأحداث التي سبقتها والقرارات التي تمت حولها والتحديات التي أثرت فيها. هكذا، عندما نقوم بتدوين ما كتب عن الموضوع فإننا نقوم في الواقع بمحور خصوصية السؤال. حول موضوع مثل مدة الزواج، فالمطلوب منا في هذا المستوى استخلاص المعلومات التي يجمعها حول نسب الزوج والطلاق، حول سمات هذه العلاقة، حول محاولات للتفسير عدم الاستقرار الحالي وهكذا، وذلك

بعض هذه المعلومات ذاتنا نستطيع أن نكون في مستوى استخلاص ما يمكن أن يكون موضوع بحث بالمقارنة بما تم القيام به سابقاً، وهكذا ننصل إلى السؤال الرابع والأخير والذي سيسمح بالتعبير أكثر في مشكلة البحث بصورها وجعل عليه التحلوا ممكنة

## أي سؤال بحث سنطرح ؟

بعد توضيح الغرض من البحث والهدف منه والمعرفة التي اكتسبناها، نستطيع في الأخير معالجة مشكلة بحثنا في شكل سؤال سيسمح هذا السؤال بحصر المشكلة الخاصة بالبحث بدقة ورسم نطاقها والفهم بالنقصي من الواقع فلي حلق أحداث أكتوبر يمكن أن يكون السؤال كالاتي : ماهي الخطابات السياسية الأساسية التي سادت خلال هذه الفترة ؟ أما في حلق مدة زواج العلاقة بين الزوج فيمكن للسؤال أن يطرح كالاتي : هناك تصور العدة المتغيرة بالارتباط بين الزوج ؟<sup>2</sup> ينبغي اعتبار هذا السؤال في البحث الكيفي على أنه مؤلف (Chev l'et 1992, Desauriers 1991). ذلك أن كل مرحلة من المراحل اللاحقة يمكن أن تؤدي إلى إعادة النظر فيه

ه تفيد في تعريفنا  
مع بلوغه ما يعرف

ثله الرئيسي يشار  
جراً أم الموضوع  
عه دوم العلاقة بين  
إذا موضوعه يمتد  
العابجه عن كل واحد

ختار موضوع دون  
ية هي معرفة أفضل  
و أم فيما يتعلق  
قد يكون الموضوع  
اج الذين يواجهون  
ة هات بهم به  
س بشخصيتنا أو  
تبعكم في البحث  
ن تناول الموضوع

القيام بالبحث هو  
أو الفوكيه دون  
مثلاً، ربما مكر  
ت في ذلك الوقت  
عد هؤلاء الأزواج  
صحية تؤدي إلى  
ة البحث ضروري

## إسهامات النظرية

إن رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوسيعها وتوجيهها، لأن كل فرع علمي له نظريات لفحص موضوع الدراسة تستخدم النظرية كدس لإعداد البحوث نظر إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع. النظرية مهياً، سيجب من الاستعمال (Ozella, 1982).

اسطر الفحص 7،  
«النظرية»

« بالنظر إلى التأملات والأفكار التي يكون المفكر قد وصل إليها، يصور النظرية بوصفها وسطيةً أو بالامتسكة يمكن أن يساعد النظرية إن هي تدقيق المشكلة.

« تقترح النظرية، بواسطة الاستنباطات المستعدة من الفروضات المبررة مبادئ للكشف أو نوعاً من العلاقة بين الظواهر التي ستدرس. تقترح، مثلاً، نظرية تناقص المردوديات في الاقتصاد دراسة ميدان إنتاجية؛ أما نظرية الطبقات الاجتماعية، من حيثها، فتذكر على تحليل علاقات الصراع والمراع بين بعض المجموعات في المجتمع.

حينما نستطلع، إلى حد ما، الأدبيات العلمية حول الموضوع سنشعر وكأننا أمام نظريات أو على الأقل تصورات مختلفة حول المشكلة. فالتنوية عادة ما يجري إعدادها تدريجياً من طرف مؤلف أو عدة مؤلفين وتنتقل إلى غيره بواسطة المقالات أو الكتب. تتطلب بحث دراسة معرفة كل جوانبها جهداً مستمراً من العمل. رد على ذلك، فإننا لا نستطيع معرفة كل مصامير النظرية إلا إذا كنا متخصصين في الميدان المعني مع ذلك، إننا نستطيع في بحث أولي أن نستلهم من النظرية حتى ولو لم نكن على دراية بكل تشعياتها. يبقى فلفظ أن نكون حذرين في استعمالها و لاأخذ ببعض المصطلحات المباشرة المرتبطة بالمشكلة المتوقعة.

## خاتمة

يتغير ميدان العلوم الإنسانية بالاتساع ويتعدد مواضيع البحث. لكن قبل إجراء الاختيار في هذا الزخم الكبير من المواضيع الممكنة ينبغي على الباحث أن يفسر إن كان الموضوع المنقلى له فائضة تكفي لضمان استمرارية التعبير طر ال مدة البحث.

من يبحث لا يكون ممكناً إلا بعد الإحاطة «جيدة» بالموضوع، وكما يقول ممثل الشعبي الذي يكثر من المعانقة والتقبل يؤلمه الاحتضان، إن الذي يريد دراسة عدد كبير من جوانب الواقع دفعة واحدة سيواجه خطر عدم الوصول إلى أي شيء على العكس من ذلك، فإن الإحاطة «جيدة» بمشكلة ما وبحثاً «جيداً» يشجعان على القيام ببحث آخر حول الأوجه التي بقى حفيه أو غير معروفة، وهكذا، تدريجياً وقطعة قطعة تم تفسير جزءاً كبيراً من الواقع.

انظر الفصل ١،  
المقدمة.

إن صيغة مشكلة البحث هي مرحلة مهمة تكشف عن روح المسألة لدى الباحث أو الباحثة فعلاً، يتميز الباحث أو الباحثة بالمساوالات التي يعرفان طرحها حول الواقع أكثر مما يتميزان بامتلاك المعترف المتروكة

## ملخص

يتم طرح مشكلة البحث في ثلاث مراحل

أولاً، لابد من احتياز الموضوع ونسك بعد تفكير طويل وبتأكد من صانته. هناك العديد من مصادر الإلهام التي تؤدي إلى الموضوع النهائي ومنها التجارب المعيشية، رغبة البحث في أن يكون بحثاً مفيداً، ملاحظة المحيط المباشر أو الواسع، تبادل الأفكار والبحوث السابقة نكر منها كان مصدر الإلهام فإن الأهم يكمن في أن الموضوع المنتقى له مائدة كفيه تجعل الباحث يشعر بالاستعداد لمشروع بكل قوه في البحث.

لكن قبل الاختيار النهائي للموضوع لابد من تقييم فائدة، بجر البحث، وذلك بأخذ بعين الاعتبار لبعض المقاييس مثل الوقت والموارد المتاحة التي يمتلكها الباحث، كذلك الوصول إلى مصادر المعلومات ودرجة تفقد الموضوع في الأخير، فإن الخيال، بدلاً من أن يكون عائقاً يمكن أن يساعد في تصور الطريقة غير المباشرة في تناول موضوع لم يكن ممكن تدوله بكيفية أخرى في حالة العمل ضمن فترة بحث، فالمطلوب هو تحقيق الاستجمام بين الأعضاء حول الموضوع المراد دراسته.

أما المرحلة الثانية من طرح المشكلة فتتضمن الاصلاخ على الأدبيات حول الموضوع. ينطوي هذا على عدد من العمليات التي لابد من القيام بها إثراء، في عرض مختصر، موضوع البحث وإيجاد قسمة للمفردات

### مصطلحات أساسية

- استمرس الأدبيات.
- أدبيات حول موضوع
- فنية الإنجاز
- طيس
- مشكلة بحث
- حوصلة السؤال

الأساسية التي تغطي مختلف جوانب الموضوع بهدف إلقاء المكتبة بصفه متتالية بهدف استعمال الكتب بمرجعية العامة، مراجعته فهرس بتوزيعة، وكذا إمداد العلم و بعضا من الأخرى الموجودة بها، وضع قائمه من الوثائق المختصة بالموضوع تعيين الوثائق المطلوبة فرائدها لاحقاً، تسجيل أهم ما يحتفظ به على البطاقة

إنه يمكن بموضوع المنظم سيؤدي بدأ لاحقاً إلى تحليل الوثائق، فلا بد من استقائها في الحال وتقييم نوعيتها للقيام بذلك هناك أسئلة تسمح بإقامته نقد خرجي، إنها تهتم بحالة الوثائق، تاريخ صدورهم، مؤلفها أو مؤلفوها وفي أي مكان صدرت هناك أسئلة أخرى تسمح بقدر الوثيقة داخلها إنها تهتم بما نقوله لوثائق والأساليب التي جعلتها تتحدث أو تحمل هذا الكلام وسبق إنتاجها إن قيامها بهذا القدر العرود الخامس بالمعجم التاريخي يسمح لنا باستقاء الوثائق الحقيقية والتي لها مصداقية والتي لها أيضاً علاقة بموضوع البحث المنوقع

أما المرحلة الثالثة والأخيرة فتتضمن تدقيق مشكلة البحث أي طرح سؤال متصل بالموضوع وجعله جديراً بالتدقيق في الواقع هناك أربعة أسئلة رئيسية تسمح بتدقيق مشكلة البحث الأول هو، لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ يسمح هذا السؤال بصيغ وتحديد المقصد والأسباب التي دفعت البحث إلى اختياره الثاني هو «أ» الذي يطرح بلوغه؟ حيث يحدد الهدف، أما السؤال الثالث، «ماذا نعرف إلى حد الآن؟» يؤدي إلى القيام بمحوسبة السؤال حول المعارف المكتسبة خلال استعراض الأدبيات، أما السؤال الرابع والخير هو، «أي سؤال بحث سنطرح؟» والذي يسمح بالطرح الدقيق لسؤال البحث الذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة لطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعنى، لأن النظريات، بتوفرها لبعض أدق التفسير والفهم، تصغر تصنيفها أو يربط بمسألة البحث وتضيف لها

## أسئلة

١. تقول بحثة إنها استلهمت موضوع بحثها من قرع عتب مطالاة كتبها جيني لها من أسوالها تعرفت عليه من خلال مناقشة جرت مع أعضاء القسم الذي تنتمي إليه في الجامعة بصاف إلى ذلك أن ما شاهدته مؤخرًا في محيطها قد وجهها أيضًا في بحثها  
فماهي مصادر لاستلهاام بالنسبة إلى هذه الباحثة فيما يخص اختيار موضوع بحثها ؟
2. إذا طلب منكم شخص ب رأيكم حول إمكانية القيام مع زملائه ببحث ميداني حول النساء العاملات أذكر بصفة الأسئلة الثلاثة التي ستتطرق إليها مع هذا الشخص بخصوص قابلية إنجاز هذا البحث ؟
3. استشرركم شخص يريد القيام باستعراض الأدبيات حول موضوع "نظر الاعتقال" أذكر لهذا الشخص ما الذي ينبغي عليه القيام به ركيد
4. من أجل التعرف أفضل على عادات الحياة التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات يقوم أحد الباحثين بإجراء دراسة حول هذا الموضوع. إنه يسعى وبصفة خاصة إلى معرفة مصدر هذه العادات يبدو أن البحوث السابقة قد اعتمد الأوبوية في تفسيرها بهذه الظاهرة إلى غياب أحد الوالدين أو حضوره في فترة شباب المبحر. أما البحث فيزييد من جهته معرفة إن كان الأخ الأكبر أو الأخد الأكبر سببًا في وجود بعض مشكلات الحياة لدى المبحر  
في إطار هذا السحيد الدقيق للمشكلة كيف أجبر البحث عن كل واحدة من الأسئلة الجوهرية التي كان قد طرحها ؟ علل إجابتك عن كل حالة. مثلاً حول السؤال الأول المتعلق بسبب اهتمام البحث بموضوع الإدمان على المخدرات أجب  
وكانت بيته بذا ؟، إلخ
5. لماذا نرجع إلى نظرية ما أثناء مرحلة تدقيق مشكلة البحث ؟



## الفصل 6

### العملياتية

يمثل الإطار العملي محصراً هاماً [...] في البحث باعتباره المحدد لما نصمغوا إلى تحليله بدقة للتحقق من فرضيتنا. سواء تعلق الأمر بالتحقق من الفرضية أو من الاستدلال العلمي فلا بد من إنجازه بأكبر دقة ومنطق معكفين.

GORDON MACE

### أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن
- يصيغ فرضية أو هدفاً من أهداف البحث ؛
- يبرهن على مدى أهمية الفرضية أو الهدف من البحث في نظم ؛
- يستخرج أبعاد المفهوم ومكوناته ؛
- يصمم تحليلاً مفهوماً
- يفحص صحة الفرضية أو صحة هدف البحث ؛
- يصمم اتجاه متغيرات الفرضية ؛
- يضع إطاراً مرجعياً



## تمهيد

سنعرض طرح سؤال البحث كمرحلة أولى من تحديد المشكلة بغير لانتقال إلى عملياتية هذه المشكلة لانتهاء من المرحلة الأولى من البحث يتعلق الأمر هنا بالعودة على مختلف العمليات التي يجب القيام بها حتى يصبح سؤال البحث عبارة عن ظاهرة يمكن ملاحظتها في الواقع. نضمن مختلف هذه العمليات أو لا تمويل سؤال البحث إلى فرضية أو هدف ثم انطلاقاً من الفرضية أو الهدف، نستخرج المفاهيم التي لابد علينا من تحليلها بغية منحها طابعها العمومي. يعتبر هذا تحليل المفهوم في مرحلة مهمة في تحديد مشكلة البحث بعد الانتهاء من تعريف مصطلحات البحث لابد من مراقبة صحة العمليات السابقة في الأخير لابد أن يتم أي بحث في إطار مرجعي يتضمن عناصر ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء تخطيطه.

إن سيروية العملياتية تسمح بالاستقال من سؤال البحث المتميز أكثر بالعمومية والتجريد إلى السلوكيات في حد ذاتها والتي تسعى إلى ملاحظتها في الواقع. هكذا ينتقل من الجانب الموجود إلى الجانب المعلوم للبحث إذا كانت نقطة الانطلاق عبارة عن سؤال فإن العملياتية تنود إلى تحديد عناصر من الواقع بالإجابة عنه وبعبارة أخرى، كلما تقدمت في المجال العملي لسؤال البحث، كلما اتخذت المبادرات التي استندت بها الصفة العمومية والدقيقة وكلما اقتربنا أكثر من الواقع الذي نريد أحد مخرجاته.

## الفرضية

تتضمن تول عملية لإضفاء طابع عمومي على سؤال البحث عادة الإجابة عنه في شكل فرضية غير أنه وفي حالة ما إذا لم نستطع التحقق، فنعتمد استعوض الفرضية بهدف البحث إلى الحدود الموجودة في الحيز المنصوص سواء كاتب في إطار فرضية أو هدف. البحث لابد أن تمتلك بعض الخصائص لتضمن صحتها العلمية. من جهة أخرى فإن الفرضية نظراً إلى دورها الجوهري في العلم، قد نأخذ لشكلاً مختلفة

### عملياتية

سيروية عملية تجريد  
سؤال البحث بهدف جعله  
أمرًا للملاحظة

### فرضية

تصريح يميز بطلافا بين  
عصوين أو أكثر وينص  
على حقيقة معينة

## خصائصها

انظر الفصل ٩  
بالأسئلة الأربعة  
لورنيسه

الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث. يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية : التصريح، السبب، وسيلة للسحق الأمبريقي

## التصريح

الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة ماشة بين حدين أو أكثر مثلاً الفرضية «مستهلكي تذاكر اليانصيب في منطقة مونتريال هم في عائلاتهم من أسر ذات دخل متوسطي يتحول 30 000 دولار أو أكثر» (Loto-Québec 1989 : 1) تقيم علاقته بين الحدود الآتية المستهلكين تذاكر اليانصيب مدخل مرتفعة منطقة مونتريال.

## التنبؤ

الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع. إذا رجعنا إلى المثال السابق نتوقع أننا سنجده عددًا أكبر من العشريين لتذاكر اليانصيب هم من بين الذين لهم دخل مرتفعًا مقارنة بهم من فئة الدخل الأخرى. الفرضية هي إزاء جواب مفروض ومفهوم بالسؤال الذي نطرحه، وهو «من هم مستهلكو تذاكر اليانصيب» ؟

## وسيلة للتحقق

### تحقق امبريقي

خاصة من خصائص  
البحث العلمي تحتوي  
على مقاربة الاختلافات  
بالواقع من خلال ملاحظة  
هذا الأخير

الفرضية هي أيضا وسيلة للتحقق الأمبريقي. إن المحقق الأمبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع، أي الظاهر إن التحقق الميداني، باعتباره واحدًا من اهتمامات البحث العلمي يتضمن إذن ملاحظة الواقع، والفرضية توجه هذه الملاحظة إلى الفرضية التي تجزم أن شراء تذاكر اليانصيب يزداد أكثر في البيوت ذات الدخل المرتفع تبين العلاقة بين استهلاك تذاكر اليانصيب والجنس ؛ ستبين إذن صحة هذه العلاقة من خلال ملاحظتنا لها في الواقع.

### انظر للفصل ١،

« أهمية الملاحظة

باحتساب الفرضية هي أساسا عبارة عن تصريح يتنبؤ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع. يجب المحقق

من الفرضية في الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العسيرة  
ما يعبر بين الفرضية والجملة المستتلة وهذا ما يمثل طبيعتها نوعاً من  
العلاقة المنتظرة بين الحدود المعلن عنها. يمكننا مثلاً أن نتحدث عن  
الأحوال النفسية لدى مغتوا الروك ونوعه موسيقاهم دور أن نتحدث  
بالعلاقة بين هذه الأحوال النفسية والموسيقى، فهذه لا يمكن أن تكون  
فرضية. كما لا يعني هذا أن البحث في هذا الموضوع هو من قبل  
المستحيلات، لكن لا بد علينا أن نفترض علاقة بين الحدود

### هدف البحث

يمكن لهذه العملية أن تختلف جزئياً عن سابقتها في حالة البحث  
الكيفي ذلك بسبب أن البحث الكيفي عادة ما يحمل خاصية الرائدة أو أنه  
يخصص الظواهر التي يصعب قياسها، إنه لا يستطيع أن يتوقع دائماً ما  
سيتم الوصول إلى اكتشافه لاحقاً حسب المؤلفين. تنحصر العمليات في  
الإحاطة بسؤال البحث فقط دون صياغة الفرضية (Massé 1992) ودون  
تقديم افتراضات قابلة للتعديل (Deslauriers 1991) إذا استعملت المنهج  
النظري بصفة خاصة، حسب بعض العُرضيين، فإن الباحث لا يستطيع  
أن يضع الفرضية إلا في نهاية بحثه (Gagnon et Hamelin 1970)  
ففي بداية البحث تكون لدينا فقط فكرة موجهة خاضعة لتحولات  
متتالية بالنسبة إلى هذا النوع من البحث. أو البحوث الوصفية  
عامة، فإسماً نقدم الإجابة عن السؤال في صيغة هدف البحث  
(Dixon, Bouma et Atkinson 1987) بدلاً من تقديمه في صيغة  
فرضية لا بد أن تتحقق الحدود المستعملة في هذه الصياغة بالصيغة  
مثل تلك الحدود التي تتضمنها الفرضية

### هدف البحث

تصريح عن غاية للإجابة  
عن سؤال البحث، يستلزم  
التزام بتسلسل أسريفي

### حدودها

لو أخذنا فرضية أخرى مثلاً «تتوقع نسبة المواليد في المناطق  
الريفية منها في المناطق الحضرية» إن هذا التأكيد يحتوي على  
الخصائص الثلاث الأساسية: إنه تصريح يتنبؤ وقابل للتطبيق. لو نظرنا  
عن قرب أكثر إلى الحدود المستعملة فسنلاحظ أنها غير مبهمة، دقيقة.

## حدود غير مبهمة

انظر الفصل 2  
«نوعية الألفاظ  
والعبارات»

ينبغي أن تكون الحدود المستعملة غير مبهمة كما ينبغي عنيها ألا تترك أي مجال للشك أثناء القيام بقاوسها إن كلمة مواليد هي إشارة واضحة إلى لاريادات لدى مجموعة سكانيه معينة. في نفس الوقت يستطيع أن يفهم بوضوح أما تسعى إلى المقارنة بين نوعين من المناطق (تربيع الحضرة) إن الوضوح في الحدود يعبر كذلك الفرضية المشروطة فيها سابقا مستهلكي تذاكر الياصيب في منطقة موريال هم في غالبهم من أسر ذات دخول سنوي يعادل 30.000 دولار أو أكثر يستطيع أن يفهم هذا أيضا ويؤي أية صعوبة الحدود الآتية تذاكر الياصيب، منطقة موريال والدخل.

## حدود دقيقة

ينبغي أن تكون الحدود المستعملة دقيقة في الفرضية المتعلقة بمستهلكي تذاكر الياصيب استعمال كلمة دخل بدلا من كلمة آخر من أجل تجنب عدم الدقة. وحتى إذا كانت هذه الأخيرة تمثل بعض الدقة فيها، تبقى غير دقيقة طالما أن دخل شخص ما لا يوثق دائما بالأجر فقط. فقد يأتي أيضا من ربح من خدمات متنوعة أو من مصادر أخرى. إن استعمال كلمة دخل تسمح إن يتجنب كل عموم. بالإضافة إلى ذلك إذا استعملت كلمة حصة تذاكر الياصيب بدلا من المستهلكين فيسكون تحديدنا المجتمع ليحت المستهدف أقل بكثير نفس الشيء في مثال حول نسبة المواليد، فربما لم يستعمل مفردات المصدر والقرى ليس بصعوبة ههنا فقط ولكن بعدم دقتها أيضا، فعلا، من يستطيع القول مثلا أين تنتهي المدينة ومن أين تبدأ القرية\* من أجل احتياجات «تعداد» حددت الحكومة الفيدرالية\* خصائص للمناطق التي سميتها دقيقة وأخرى حصرية، وباستعمالنا هذه الأوصاف فربما نشير من إلى شيء دقيق جدا هكذا، باستعمالنا لحدود ليس فقط بوحدة المعنى ولكنها دقيقة تصبح التصريحات أكثر قابلية للفهم وبالتالي التحقق منها فيما بعد إن عملية توحيد المعنى (univocality) وهذه الدقة سهلان هكذا تعريف كل حد ضروري أثناء العمليات اللاحقة

### حدود دالة

ينبغي على الحدود المتشعبة أن تكون ذات معاني ذاتية مرفقة من أن حدود الفرضية تعلما عن بعض الوقائع وكذلك عن بعض التصورات الواقعية إن تصورات الواقع تتحد من نظريات ساهمت في توصيف الفرضية وتوجيهها، وعليه فإن الفرضية في العلم مستنبطة عادة من نظرية توفر الإطار التفسيري للخواص التي يريد بواسطتها أن الواقع المعروف يمكن كذلك أن يؤدي إلى استقراء فرضية، فمثل هذه المعرفة تأتي من البحوث السابقة أو من الملاحظات الخاصة والمتشعبة التي سطرها الباحث على الواقع. هكذا فإن للفرضية الخاصة بالعلاقة بين الدخول المرتفع وشرائه تذكر للتصديق يمكن أن يستمدد المبحث من نظرية معترف بفرص أكثر للاستهلاك لدى الأشخاص من الطبقات المعسرة أو بالأحرى من سيرة سابق يتناسب تكيفه أو من ملاحظته متأنيه بالكلام من نوعية القياس وطريقته من حجم المال الذي بصرفته وذلك بالتقريب مثلا من أشخاص يولدون على اكتشاف البصيص الكميكي في حين من المدينة يمكن تولد نفس الشيء عن فرضية تغير نسبة المواليد حسب المناطق والتي يمكن أن يستمدد الباحث أو يستنبطها من نظرية حول الأنماط المختلفة للحياة وذلك بحسب درجة تعدد إقليم معين أو من ملاحظة الواقع بالانتقال من منطقة إلى أخرى يشير كل حد في الفرضية إلى أن تصور ما هو واقع الذي يمكننا أن نشهد مسيرته

انظر الفصل 5  
استخدام النظرية

### حدود حيادية

ينبغي على الحدود المستعملة أن تبقى حيادية تعني بذلك أن حدود الفرضية لا يمكن صياغتها في شكل أسباب ولا في شكل أحكام شخصية حول الواقع. فالبحث أو الباحث، كأي كس بشوي، يعمل كشخص أحكام حول الواقع. يمكن في العمل المعنى لابد من موافقة أحكامه حتى لا يعقد أو يعرف صياغة الفرضيات وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر من الموضوعية هكذا فإن غير المقبول يثاب أيدا أن نتواجد في المثالين السابقين تعديله مثل من الأفضل أن نكون المداخل العلمية أو من

انظر الفصل 1  
والفصل 2

الموعوب فيه أن يكون الأشخاص من مناطق ريفية. تهدف الفرضية إلى التحقق من الظواهر. وعليه لابد ألا تكون ملوثة بأحكام أخلاقية تسلط على الظاهرة الواقعة تحت الدراسة. لا يستطيع أن نلمح في المثالين السابقين أن شراء تدكر الباصيب من طرف الأشخاص الذين لهم دخلا مرتفعاً هو شيء غير لائق وبالعقاب فإسناً لا يستطيع القول أيضاً أنه لأمر مستحسن أن يكون لتريفيين أكبر عدد من الأطفال بكل موطن أو موطنية يمكن أن يكون له رأي خاص في هذا الشأن ولكن ينبغي أن يستثنى من ذلك البحث أو البحتة في عمله هذه هي الصعابة التي تجعل الدراسة تتميز بأقل داتية ممكنة في هذا الجانب يتطلب البحث مع (recherche-action) أكبر دقة ممكنة. ذلك لأن الباحث أو البحتة هو جزء مباشر من الوسط الذي يقوم هو نفسه بملاحظته.

انظر فصل 3  
والقسم من البحث

## أشكالها

يمكن صياغة الفرضية بكتيبات مختلفة يمكن أن نعتبر بين ثلاثة أشكال أساسية (Lasvergnas 1987) الفرضية أحادية المتغير، (univariable)، الفرضية ثنائية المتغيرات (bivariable) والفرضية متعددة المتغيرات (multivariable).

### الفرضية أحادية المتغير

تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها. الفكر يزداد في العالم منذ عشر سنوات هو مثال عن فرضية أحادية المتغير؛ وليس على البحث سوى حصر كلمة الفكر وتقييمها. إن البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصير بالضرورة ولكن سيمركز أكثر على مرحل دون أخرى. نفس الحالة تظهر بالنسبة إلى الفرضية التي تجزم أن ما يكلفه نص الشتاء لمدينة الكييك يزداد منذ عشرين سنة؛ وعليه سيأخذ البحث الميزة الوصفية

### الفرضية ثنائية المتغيرات

تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ. إنه الشكل المتمود عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر. إن هذه العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر

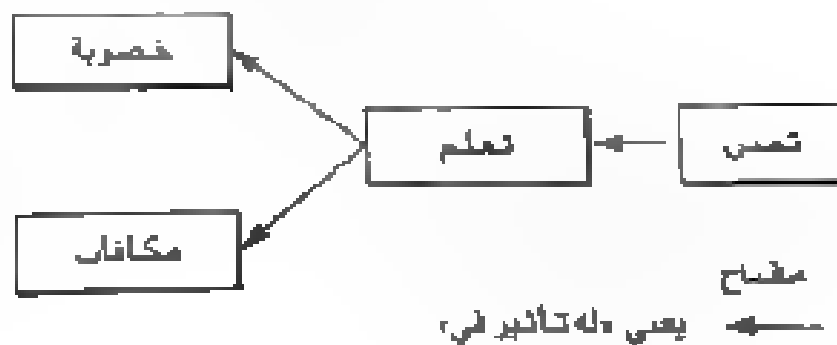
في شكل تغير مشترك (covariation) بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير للظاهرة الأخرى. هذا هو الأساس الذي قامت عليه الفرضية التي تربط بين نوع المنطقة ونسبة المواليد وتلك التي تتضمن العلاقة بين ارتفاع المداخيل و الاستهلاك الكبير لتدافكو الليكاصيب إما بتحديد من الماحي الإحصائية، عن الارتباط (ارتباط) بين هذين العنصرين، إن العلاقة ثنائية المتغيرات يمكن أن تكون، من جهة أخرى، علاقة سببية. بطلاقا من تقديم أحد العنصرين وكأنه سبب للآخر هكذا يكون الأمر لم يحرم أن يستعوار عدة رواج ما هو نتائج لتشابهات اجتماعية للزوجين

### الفرضية متعددة المتغيرات

تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة قد يصحح مثلا أن النساء اللواتي لديهن نسبة خصوبة أكثر انخفاض من الأكثر تعلما ولأكثر سكانا والأكثر تعبدا الخصوبة والمعلم والمكافاة والتمس هي حدود مترابطة مع بعضها البعض ويمكن تقديم هذه الحدود الأربعة، على غرار لفرضية ثنائية المتغيرات، وكأنها مترابطة أو ضمن بعد سببي، أي أن ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر هكذا يمكن أن يفرض أن التمس يرفع من نسبة التعلّم لدى النساء والذي بدوره يكون له أثر في الخصوبة وفي المكافاة. إن الارتباط، من جهة، لا يمكن أن يفترض إلا تغير متبادل بين هذه الحدود الأربعة دون الافتراض أن بعض الظواهر تسبب في ظهور أخرى إن الشكل 1.6 يبين هذه الفرضية متعددة المتغيرات

شكل 1.6

مخطط فرضية سببية متعددة المتغيرات



## أهميتها

تلعب الفرضية في العلم دوراً يتعدى تقديره<sup>١</sup> إذ يتم الاعتقال بعصلها من الجانب التجريدي إلى الجانب الملموس للطريقة العلمية قد تكون لديها أروع الأفكار في عالم لتصور الواقع، إلا أن هذه الأفكار لا تكون لها قيمة إلا بعد صحتها في جعلها فرضيات، أي الفرضيات تسمح للواقع بإثبات صحتها إن صد الرأى الذي يوجه في ملاحظته لا يؤكد بالضرورة ما جاء في فرضية الاستلاق لكن بفضل صحتها يمكن لهذا الواقع أن يأخذ معناه وسلوكه الحقيقي حتى ولو سرت هذه الفرضية في الاتجاه المعاكس لمسبق يمكن إذن تأكيد الفرضية أو نفيها بواسطة المعطيات المحصن عليها من الواقع، سواء كان ذلك في الحالة الأولى أو الثانية. فللفرضية قيمة هي اكتشاف جزءاً من الواقع، هي هذا السياق فإن الكثير من الاكتشافات العلمية قد تم التوصل إليها صدفة ونتيجة لملاحظات غير المتوقعة أو تلك التي تذهب في الاتجاه المخالف لفرضية الاستلاق بالتالي فانه من غير المعقول لتأكيد العمى عدم الفتح على النتائج التي تدقق فرضيته مع ذلك، فإنه لا تستقيم أبداً القول إن الفرضية صحيحة أو خاطئة لأن هذا يعني التخصي عن العبرة المؤقتة للاكتشافات العلمية والتي هي محل دراسة نظر باستمرار زيادة هي ذلك، فإن الظواهر الأساسية تتغير وتتبدل مع الوقت، وهذا ما يدل على أن الفرضية يتم تأكيدها أو نفيها انطلاقاً من تجربة صارية أو بالملاحظة الجارية التي قد تؤكد اقتراح الاستلاق أو لنفيه

انظر الفصل ١  
«نفسية الفتح العلمي»

باحتمل، فإن الفرضية تصرح عن تنبؤ، أما هدف البحث فيصرح عن قصد إلا أن الألمان يؤيدون إلى التحقق العملي باستعمال حدود لها معنى حادي، حقيقة، بالة وحيادية كما يمكن أن تُعرض الفرضية في شكل أحادي المتغير وثلاثي المتغيرات أو متعدد المتغيرات، وتأكيدها أو نفيها بواسطة الوقائع سيكون له قيمة كبيرة على المستوى العلمي

## التحليل المفاهيمي

إن التحليل المفاهيمي هو ضرورة تدريجية لتجسيد ما يريد ملاحظته في الواقع. يبدأ هذا التحليل أثناء شروع الباحث في استعراض المفاهيم من فرضيته (أو من هدف بحثه) يستمر هذا التحليل أثناء تفكيك كل

تحليل مفاهيمي  
ضرورة تجسيد مفاهيم  
فرضية أو هدف البحث



مفهوم لاستخراج الأبعاد أو الجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار ثم يتم تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة يمكن بعد ذلك أن يصل الباحث إلى تجميع بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبى وهو ما يسمى بالدليل في الأخير، تأخذ بعض المؤشرات شكل متغيرات من أنواع مختلفة

### المفاهيم

#### مفهوم

تصور ذهني عام ومجرد  
لظاهرة أو أكثر وللعلامات  
الموجودة بينها

إن بعض الحدود المستعملة لحد الآن في طرح السؤال أو الفرضية أو هدف البحث تأخذ صبغة مفاهيم، هذه الأخيرة ماهي هي الواقع إلا تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها ويمكننا أخذ الفرضية الأنثى كمثال توضيحي، موارد الزوجين تحدد سلطتهما العائلية (Angers 1973 :38) فالمفاهيم الرئيسية لهذه الفرضية هي مفردات: موارد الزوجين والسلطة العائلية والسلطة العائلية هي مفهوم لأنها عبارة عن مختصر مجرد لظواهر عديدة قابلة للملاحظة والتي يمكن أن تنس أحد القرارات والمقررين المعروفين أو التعمود على المهام المنزلية في العائلة يتعلق الأمر إما «بتصور ذهني» (représenation intellectuelle) (Chabot 1982 :123) يكون حول واقع ما إلى كلمة ظهير مثلاً، هي تجريد يلخص لنا في الواقع عددا من الأشخاص أو الأشياء لهم ما يمكن من السمات المشتركة ويحتفظون بالتالي من الصفات الأخرى من الأشخاص أو الأشياء مما يسهل في تجميعهم تحت نفس التسمية يجمع المفهوم إذن عدداً معيناً من العناصر في نفس الكلمة أو اللفظ

### درجاتها التجريدية

كلما ارتفعت درجة تجريد المفهوم كلما تطاب ذلك النيام بعدد أكبر من عمليات التجسيد للوصول إلى مستوى من الواقع الملتصق فمن مفهوم اليكر يمكننا أن ننقل وبسرعة إلى التحيين بالرتبة في العائلة إلى الانتقال من المجرد إلى الملموس في هذه الحالة يكون بسيطاً نفس الشيء بالنسبة إلى مفهوم الدخول الذي يمكن تعييه بسرعة بواسطة المعيار النقدي، قد لا يتم الأمر بنفس السرعة مع مفهوم الوضى في العمل مثلاً

مجلس

(۱) و

١٠٠

م  
م  
ل  
ف

أنظر الفصل ٤  
بجانب المعرفه الشخصية

## أبعاد المفهوم

إنطلاقاً من أن المفهوم هو تصور تجريدي فإن الشروع في تجسيده يتطلب تفكيره إلى أبعاده المختلفة ؛ وعليه يتعلق الأمر هنا بفحص مداه الحقيقة وثقل فكرة أنه يشير إلى حواسب من الواقع يمكن أن تكون متدرة إلى أقصى حدّ. إن هذه الأوجه المختلفة من الواقع هي التي تشكل الأبعاد أو ما يسمى بمكونات المفهوم (Lazarsfeld, 1965).

بعد  
أحد مكونات أو جانب من  
جوانب المفهوم والذي  
يسير إلى مستوى معين  
من واقع هذا الأخير

## تفكير المفهوم

يقدم التعريف المزاقت مساعدة قيمة أثناء استخراج أبعاد مفهوم ما لرب يقبها مع مرضيتك القائمة «موارد الوجودين تحدد سلطتهما العائلية، فبذلك نقيم علاقة بين مفهومين رئيسيين وهما : المولود والسلطة العائلية في هذه الحالة يكون هي إمكانية استخراج عدد من الأبعاد لمفهوم مورد الوجودين وذلك انطلاقاً من تحديد ما له كمجموع من الإمكانيات سواء أكانت ذات صبغة مادية أو فكرية. مبرقية أو اجتماعية، يمنع بها كل روج والتي بحيرة هي نفس الوقت من الآخر. إن هذه الصلطات الأربع من الإمكانيات تصبح أبعاداً للمفهوم. من جهة أخرى، فإن مفهوم السلطة العائلية والمعروف بأنه فعل ظاهري لعملية أخذ القرارات الهامة في العائلة يفتكك إلى أبعاد مختلفة وذلك حسب ميدان النشاطات العائلية، اقتصادية، مربية، اجتماعية، وعية الأطفال وتربيتهم. إن التعريف الأولي للمفهوم هو الذي يقود إلى هذه الأبعاد هو تم تحديد مفهوم السلطة خلافاً لذلك، فإن الأبعاد تكون هي الأخرى مغايرة تصماً. لو عرّفنا مثلاً مفهوم السلطة العائلية بأنه يمثل القدرة الشروعية للتصرف داخل العائلة، فيستكون الأبعاد انعكاساً للعيادين المعترف بها من طرف القانون الذي يسمح بممارسة السلطة على أعضاء العائلة.

## تجربة البعد

كل ما هو غير ملاحظ ولا يذبل القياس مباشرة سميت من صف الأبعاد التي تعمل مستوي وسطي بين التصور التجريدي والعام من جهة أي المفهوم، والواقع الملاحظ من جهة أخرى. يمكن استنتاج تجربة هذا المستوى إلى أبعاد شوعية (sous-jacente) تنبأ من الواقع الذي

يوجد ملاحظته لأنه تقيد أكثر مجال هذا الواقع الذي يشير إليه البعد إلى مفهوم العبادات، مثلاً، في بؤسة حول علاقة الجرار يمكن تفكيكه إلى أبعاد حسب نوع التبادلات، سواء تمت في شكل صافع أو حديدات أو معلومات يمكن أن يكون لهذا البعد الأخير أبعاداً فرعية، إذ ما أنصب اهتمام على طبيعة المعلومات المتبادلة اقتصادية، مدلية أو اجتماعية

### مؤشرات بُعد المفهوم

لو رجعت إلى مسير التحليل المفهومي الذي تم إلى حد الآن يوجد أنث قد استخلصنا من الفرضية حدود أو مفاهيم رئيسية تصاحبها مؤشراً ثم قمنا بعد ذلك بربط جراب كل مفهوم أو بعد أكثر أبعاد التي ينبغي الاحتفاظ بها أما الآن فينبغي ترجمة هذه الأبعاد إلى سلوكيات أو ظواهر ملاحظة. إنه دور المؤشر

مؤشر  
يتمثل بعدد ما يمكن أن  
يلاحظ في الواقع

يفترض الفرضية الآتية: «يفسر الجو الاجتماعي لبلاد ما نوع مجتمعها في مرحلة معينة» إلى واحد من الأبعاد المستقاة لتحديد (تميز) هذا الجو الاجتماعي هو الوضع الاقتصادي الذي كان يسود أثناء الفترة المعينة لابد علينا أن نبحث إلى في الواقع على علاجات بالة والتي تسمى علمياً بالعلامات الملاحظة (observable) لهذه الوضعية الاقتصادية إذا كنا نريد حقاً التحقق ولو من جزء من الفرضية بمحدد تشخيص الظواهر الملاحظة القائمة على تقديم فرضية عن الوضعية الاقتصادية تكون قد وجدت مؤشرات هذا البعد هكذا، فإن العناصر للملاحظة والمتعلقة بالتجارة، بسوق العمل، بالاحتياجات الدولة بالموارد المستقلة، بمستوى المعيشية، إلى غير ذلك تشير كلها بصفة ملموسة إلى الوضع الاقتصادي لهذا المجتمع. إن هذه العناصر يمكن أن تستقل كمؤشرات لبعد الوضع الاقتصادي، الذي يعود هو أيضاً إلى مفهوم الجو الاجتماعي

### عددها

يمكن أن يكون عدد المؤشرات كبيراً بالنسبة إلى كل مفهوم، ذلك لأنه يمكن ملاحظة كل بعد من أبعاده من خلال عدة مظاهر ملموسة مما يتطلب احتياجها وفقاً للنسب المعروس والحصول على العدد الكافي منها لتمكين من التحليل من مؤشراً واحد قد يكون كافياً، لكن إذا كان هناك عدداً كبيراً

من المؤشرات فإن صلاحية البعد ستكون مصعوبة. فلو أخذنا من البعد السياسي مثلاً مؤشراً حول فعل دليق للحكومة والممثل في نفس حول الإعلان وحيد اللغة (affichage unilingue) الواجب وضعه على واجهة المحلات المحوية مع أن بعض المواطنين لا يتكلمون هذه اللغة. هذا القصور يمكن أن يترك الاستفهام أن هناك نظام ضد الديمقراطية يسود في هذا المجتمع، في حين أنه لو استعملنا عدة مؤشرات بالنسبة إلى عدد المؤسسات الديمقراطية مثل الجمعيات المنتظمة، صحافة بها حرية التعبير، الاعتراف بعدة أحزاب سياسية، الحق في محاكمة عادلة، نستطيع أن نصل إلى استخلاص عكس ما كنا مفترضاً من طرف مؤشر واحد. تتوفر المؤشرات إذن على ميزة تسمح بالوصول إلى هذه الوجهة العاكسة لما يبحث عنه إلا أن استعمال العديد منها هو الذي يصعب التقييم الموضوعي والدقيق للبعد والمفهوم الذين تتعلق بهما المؤشرات.

### بماؤها

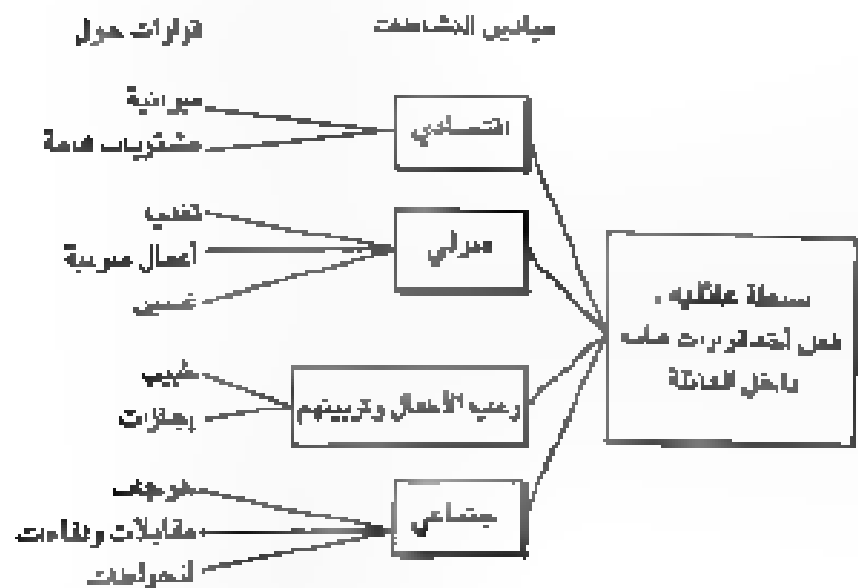
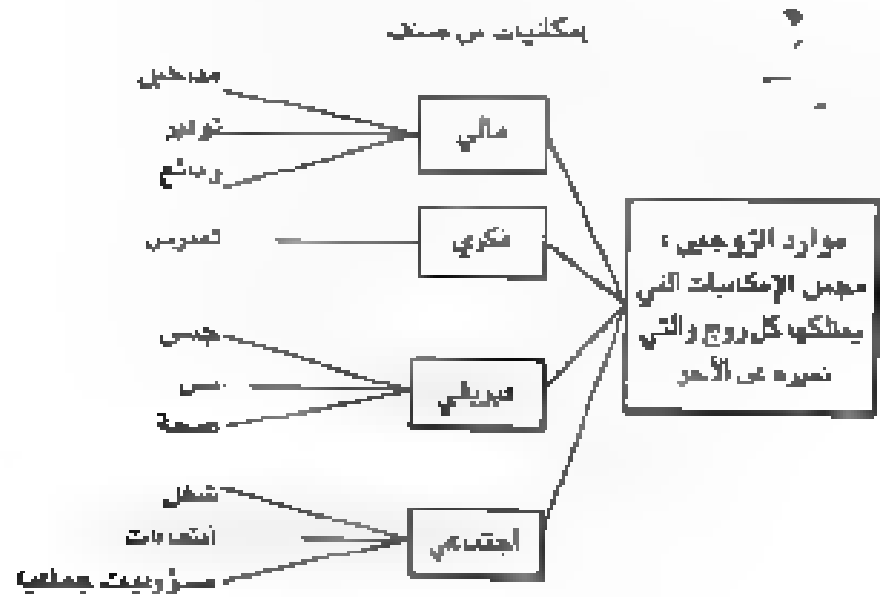
لإنشاء مؤشرات كل بعد محدد لابد على الباحث أن يدرج على نفسه في كل مرة السؤال الآتي: ماهي العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد هذا البعد؟ إنما بعدا يعود إلى معرفته وإلى تجربتنا وإلى حدسنا. إنما نقوم بترتيب الظواهر الملاحظة التي تبدو ذات صلة بضرورة إلى عدم وجود قائمة للمؤشرات ذات الاستعمال المختلف. فينبغي اكتشاف المؤشرات بالنسبة إلى كل بعد.

يوأخذنا من جديد مثال السلطة العائلية التي يتعلق واحد من أبعادها بالصياد المغربي. فإما يستطيع أن يستخرج كعلامات طعوضة القذرات المختلفة سواء بدوع الغداء أو كمينه أو بطريقة شاذية، نفس المغربي أو بتوزيع المهام ونفس الشيء بالنسبة إلى غسل الألبسة والأواني وتحضير الوجبات، إلى غير ذلك. إنما كلها مؤشرات للقذارة التي هم المشاطة المتدنية للعائلة. أما البعد المالي لموارد الزوجين فيمكن ملاحظته، مثلاً عن طريق المداخيل النوعية للمداخيل، إلخ. أما البعد الفكري للموارد فيمكن أن نعكسه من خلال حصص التمدرس وقد نتطرق أبعاد أخرى مؤشرات أو أكثر بوصفها وأبعادها.

## شكل 2.6

### تحليل مفاهيمي لفرضية

فرضية: موارد الزوجين المحددة سلطتهما العائلية		
مفاهيم	أبعاد	مؤشرات



بعد ذلك نعيد النظر في مؤشرات مكتشفة على ضوء بعد ومعرفة الانحلاق وبحث عن تقييم مستوى نتائجها فهل يشير كلها وبصق جيدة، إلى ما يبحث عنه<sup>٢</sup> هل لابد من تعديل أو تصيف أو حذف أو تعديل<sup>٣</sup> ثم انطلاقاً من هدف الشمولية، نسعى إلى التأكد من أن المؤشرات لم تهمل تعمية العناصر الأساسية للبعد الأخير، وانطلاقاً من افتراضنا هذه المرة على واقع معين فنعيب أن نتأكد من أن مؤشرات بعدنا لا تنحصر إلى مجال بُعد آخر يشير إلى واقع آخر هكذا، فإن شواء غسالة لاوآسي، حتى ولو كانت هذه الغسالة تبيعة لنجال المدرسي فإن لها في مثلث علاقت أكثر بالبعد الاقتصادي، ذلك لأن الأمر يتعلق بقرار اقتصادي هام وعليه فالمعذر و لانتباه لأختيار المؤشرات والمكان المحددة لها هما اللذان يضمنان الانسجام المطلوب في التحسين المفهوم. يتضمن الشكل 2 6 سلسلة من المؤشرات التي تم إيجادها لأبعاد مفهوم موزون فروجين وكذلك بالنسبة إلى مفهوم السمنة الماثلية.

للوصول إذا إلى المؤشرات قمنا بتفكيك كل مفهوم مع مراعاة أبعاده حتى تصبح المصطلحات المستعملة مطابقة في تسميتها لظواهر التي ستطرح ملاحظتها في الواقع بهذا كانت هذه الملاحظة مستحيلة وهذا يعني أن المصطلحات متزال مجزأة كثيراً، مما يعني أن مرحلة الأبعاد أو الأبعاد العرضية مداس تجربتها مسجوع بها لم يتم بعد لانتهاء منها وفي هذه الحالة الأخيرة لابد من مرحلة التحسين لبلوغ المستوى المطلوب والملاحظ على العكس من ذلك قد يحدث أن تكون حدود فرضية ما في أيديها صيغة ملحوسة يف فيه الكفاية ولا تتطلب بالمضرورة تحليلاً مفهوماً كاملاً ذلك هو الحال مع العرضيات التي تتضمن حدود مثل الجنس، السن، العمل أو القدرس والتي يمكن استخدامها في بحوث أخرى كمؤشرات كما يظهر في الشكل السابق. في هذه الحالات تشير المفردة إلى مستوى تجريدي منخفض كثيراً إلى درجة أنها مرجع بالنقص مع المؤشر لأنها تسمح بالإشارة التي نستطيع من خلالها أن نلاحظه

### أنواع المؤشرات

هناك أنواع مختلفة من المؤشرات (Blais ١٩٨٧) يمكن، مثلاً حسب البطل والساعات، إجمالاً مؤشرين ذات القيمة العددية (numérique)، أما القوموس والتطورات التكنولوجية فيتم توثيقها، فهما إذ مؤشرين ذات

القيمة العددية  
تجديرات، و  
معرفة أنواع  
تبيينه في كل  
برمكاس و  
العدد من

علاقات نقد  
وهو مؤشر  
لأشخاص

إن العر  
يتضمن ال  
لبن من  
المؤشر  
ومعها ت

تجه

بجه

الملخص

كل رقم

العائلي

أخذ ال

أو انور

المعكر

منظمة

أخذ م

للستة

عدي

السي

فيه II

من

سج

التصنيف الترتيبي (ordinal) أم لانتماء العرقي والسببي فهما يقيمان تصنيفات، وعليه فهما مؤشران ذات التثنية الإسمية (nominate). إن معرف أنواع المؤشرات المستضمة مفيدٌ جداً لمعرفة القياس الذي سيتم تبينه في كل حالة. في حالة النحس وهو مؤشر عددي ذات معرف أنه بإمكان وضع المعدلات وكل الأشكال الأخرى للحساب أم هي حالة التدرج، وهو مؤشر ترتيبية، فإنه لن يكون في إمكان سوى إقامة علاقات تفرعية أو قائمة على الصف أو الرتبة، أما في حالة مؤشر الفرق، وهو مؤشر رسمي ذات تكتفي بالتفريق بين الأشخاص وتسجيل وجود الأشخاص المنتسبين إلى عرقيه معينة أو غيرهم.

إن المؤشرات تبين التجسيد الناحج لفرضية. ما دام القيم بالبحث يتضمن نذهب للتحقق من بعض الاقتراحات. في الواقع، لابد أن نستخرج من هذه الأبعاد مؤشرات قادرة على إثبات هذا النوع هكذا فإن المؤشرات تمثل الجانب المرئي أو على الأقل الظاهر للبعد المعجونة، ومعها تأخذ المعيارية الوجهة الملموسة والحاسمة

### تجميعها في أدلة

يجمع التحليل المؤشرات في قياس واحد يهدف إلى إقامة نوع من المخصص بهذه الأخيرة تمتلك هذه المؤشرات قدرة التجميع والنوع في كل رقمي. مثلاً، إن كل واحد من المؤشرات المرتبطة بمفهوم السهولة العائلية الموضحة في الشكل 2.6، لو تم أحده على انفراد فإنه يحبرنا عن أحد القرارات مرة واحدة في كل حالة معينة فهنا إن يكون الزوج أو الزوجة أو الزوجان معاً، الذي أو التي أو الذين قرراً هذا الشيء أو ذلك يكن من الممكن أن نهتم بمسألة خاصة معجونة من الذي به، هي الأخير، المسألة في عائلة ما لهذا ينبغي فحص مجموع القرارات الهامة التي تم اتخاذها مع أحد بعين الاعتبار كل المؤشرات في نفس الوقت لوضع مقياس واحد لسلطة الأنثى وبجمعنا بالملاحظات عن كل مؤشر بمساعدة نظام وزن عددي، يمكننا الإقرار بأن الزوجين (couple) من النوع الذي نمود فيه السيطرة إلى الزوج في اتخاذ القرارات الهامة، أو من النوع الذي تسيطر فيه المرأة أو من النوع الذي له اتجاه مساواتي (egalitaire)، هكذا نستطيع من خلال هذا المثال بناء اللين الأتي، السلطنة العائلية لدى الزوجين وذلك بتجميعها لكل المؤشرات الخاصة بكل لأبعاد المتعلقة بالمفهوم.

تحويل  
القياس لكي يجمع  
مجموعة من المؤشرات  
من طبيعة واحدة

انظر الفصل 1  
بأشياء متغيرات جديدة  
(بهاء ميسر)



من الممكن، عادة، جمع مؤشرات بعد واحد، مما يسمح بإعطاء صورة شاملة عن المظهر العمومية لهذا البعد. يمكناً مثلاً جمع كل المؤشرات الخاصة ببعد الرضى في العمل ثم نحسب دليل درجة الرضى في العمل لكل شخص مدروس. أو كل المؤشرات ليست بالصورة مهيبة لتكون صغر هذا الجمع إما لأنها ليست من نفس الطبيعة أو لأنها تقاس بصعوبة لا يستطيع، مثلاً، تجميع مؤشرات مثل السن ومكان ميلاد الآباء أو الانتماء إلى هيئة والتمدرس مع بعضها لأنها ليست من طبيعة واحدة.

الأساسية هي إنه مقاييس مركبة إنها تتكون من تجميع لعدة مؤشرات في وحدة واحدة لها معنى، يوضع عادة تحت تسمية البعد أو المذهب.

### أنواع الأدلة

من الممكن إنشاء أدلة انطلاق من مؤشرات مختلفة أو من عناصر مأخوذة من محيط توجد أدلة للتلوث داب أنواع مختلفة التلوث الجوي، التلوث الأرضي وتلوث المياه، إلخ. في العبداء الاجتهادي هناك دليل معروف جداً هو دليل تكلفة المعيشة أو أسعار الاستهلاك، ويبنى هذا الأخير انطلاقاً من مؤشرات هي بمثابة الأشياء المستهلكة باستمرارية والتي تتحقق بالنظام من تغيرات أسعارها وبذلك بهدف وضع حساب شامل ومفصل إلى دليل سوق الجروسة هو الآخر عبارة عن ملخص لمؤشرات ماهي في الواقع (لأن تعبيراً عن تلك التعديلات التي تتم في هذه البورصة خلال يوم أو شهر أو سنة) يعكس في مثل هذه الحالات الحديث من أدلة وسعي عكس تلك التي نسميها من أجل احتياجه بحث معين.

تستعمل بحوث عديدة في المذهب الإنشائية أمراً أخرى من الأمانة تكون أدلة مالية، والتي تسمى بالمالايم (cashless). تستعمل المالام لترتيب الأشخاص أو مجموعات الأشخاص حسب إجاباتهم عن أسئلة تم إنشاؤها انطلاقاً من مؤشرات مختلفة فكلما نقوم بتجميع مجموعة من المؤشرات المصولة إلى أسئلة وممارس أن نقيم النتيجة الرقمية للشخص حسب أجوبته. وعليه نقوم بترتيبه في سلم يذهب من الرتبة في المافس أو من موقف محظوظ بمعنى ما إلى موقف منطوق مصداً محالاً، مثلاً

سلام  
تكنيت تستعمل بجمع  
ملاسات الأخرى  
بهدف ترتيبهم.

## المرء

سلم سيمند الاجتماعي L. Bergardus

واليك، على عكس السلام الأخرى، هذا الأخير لا يعني نفس الورث لكل موضوع ولكنه يوجه تدرجياً إنه يفترض أن الشخص الذي يقبل بعض من مجموعة عرقية أخرى كصهر فإنه سيقبل بالتالي بالوضعيات 2 إلى 6، أما الشخص الذي يرفض بالوضعيات 4 فإنه يقبل بالوضعيات 5 و6 إلا أنه لا يقبل بالضرورة بالوضعيات 1 إلى 3. هكذا يستطيع البعد أن يتنبأ ببعض الأجوبة بعد معرفة البعض منها. وأبسط المراقب هو أن يتوقع أن المبعوث الذي يرب في الموضوع 7 ينبغي أن يكون قد منع عن المواضيع الستة السابقة من الممكن إقامة إن - في حالة السلم التدرجي أو التركبي - بنية للتداخل دقيقة جداً

إن السلام ليست معادلات سحرية، ويبقى من الضروري فحص صوابتها بالنسبة إلى البحث المستهدف، لأنها ليست خالية من أحكام مسبقة ونفسية. هكذا فإن المواضيع الستة المذكورة كان يمكن أن تكون مواضيع أخرى، بالتالي لم تكن المسألة أو التباعد بين كل واحد بالضرورة هي بنفسها ود على ذلك، فمن الممكن به أن كل مبعوث يعرف جيداً معنى الانتماء إلى ذات أو أنه قد سبق وأن كتم له فرصة في العمل عن قرب مع أشخاص آخرين. أجمالاً إن الأخير المذهبي هو الذي يحدد مدى صرامة استعمال سلم ما.

إن أشهر مثال عن سلم (Lewin, 1946) في العلوم الإنسانية هو سلم Bergardus تستعمل هذه الأداة لتقيس التباعد الاجتماعي الذي يعبر عنه المبحوثون بالنسبة إلى أشخاص يختلفون عنهم لقد استعمل في البداية لدراسته للتباعد بين المجموعات العرقية ثم استعمل بعد ذلك بنواسة المواقف بين الجماعات الاجتماعية والمجموعات العرقية (Katz, 1968).

كأن يطلب من المبحوثين في السابق نوع العلامات التي يستعملون لإثباتها، بمختلف المجموعات العرقية بهدف معرفة مدى تعلقهم تجاه هذه المجموعات : فيطلب منهم الرد العلوي بوضع علامة (X) أو الامتناع عن الإجابة عن فائس، سلم سبعة مواضيع أو أوضاع جاذبة بالاتصال ما بين العرقيات، ينطبق الأمر بالنسبة إلى المبحوث بقوله إن كان يقبل أن يكون عضواً ما من مجموعة عرقية معينة

1. صهرًا قريب من طريق الزواج
2. صديقاً شخصياً في الماضي
3. جاور طبعاً في نفس الشارع
4. زميلاً قريباً في العمل
5. مواطناً من نفس البلد
6. سائحاً يزور لبلد فقط
7. يطرد من بلده.

لقد سمح Bergardus بتوجيه كل محور حسب درجة التفتح على المجموعات العرقية الأخرى التي تم عيها لإجباريه الإيجابية. الضدية وهكذا

معرفة المواقف السياسية لمجتمع بحث معين في سلم ينطلق من الأشخاص الأكثر محافظة إلى الأشخاص الأكثر ليبرالية للقيام بذلك، نقوم بإعداد سلسلة من الأسئلة نستطيع أن نحدد لكل منها وزناً يعبر عن كل إجابة محصورة : ثم نجمع بعد ذلك نقاط كل الإجابات التي أمدا بها صغير ما. وهكذا نستطيع وضعه في السلم أي التعرف عنه إن كان محافظاً نوعاً ما أو ليبرالياً

يستعمل السلم إذن في الوحدة لنفسة المبحوثين ريصح بالنسبة بينهم  
أقصى لدرجه وكثافي ودود أفعالهم عن أوصاع أو لراء تقدم لهم.

تنضم المهمة في هذا المستوى المعين من البحث تحليل مجموع  
المؤشرات التي سيستعين بها الباحث لكي يحدد إلى كمال البعض منها  
يمكن تجميعه ليكون مقيلاً أو عده أدلة لا يبقى بعد ذلك سوى إنشاء هذه  
الأدلة بعد الانتهاء من جمع المعلومات. انطلاق من ذلك يكون في استطاعتنا  
أن نقرر مباشرة في بحث حول السبطة العقلية (أنظر الشكل 26) مثلاً  
أساسيقيم مقيلاً حول جزء من هذه السكسة وذلك بتجميعها لكل المؤشرات  
الموجودة ضمن بعد النشاطات الاقتصادية أو النشاطات المروية، كما  
يعكسها أيضاً في هذا المثال النقيض أن مجموع كل المؤشرات المتصلة  
بالسلطة العنثية وإنشاء مقيلاً لهذه السلطة العاخرة في شكلها العام.

ويختصار النقيض هو قياس كمي تتم إقامته بحسبعدة المؤشرات  
المختارة، ويتم تجميع هذه المؤشرات ونعطي لها قيعاً مختلفة وذلك وفقاً  
لما سيتم قياسه من مجموع السوكال لدى الأشخاص المضاربين

### المتغيرات

ليس هناك تعريفاً وحيداً للمتغير غير أن علماء المنهجية يتفقون على  
حقيقة أن المتغير يربط بالمفهوم وسميه كذلك لأنه يشير إلى شيء مادي  
بأحد قيعاً مختلفة. باختصار، يحدد المتغير من المفهوم أو من مؤشرات  
ويجعل بالتالي الظاهرة قابلة للقياس. يمكن أن يشير مفهوم القطن مثلاً  
من جملة أشياء أخرى، إلى الفترة على التذكر التي تصبح متعباً لأن عقل  
هذه الفترة يمكن قياسها، انطلاقاً مثلاً من عدد الكلمات المختفد به خلال  
فترة معينة.

### قياس المتغيرات

لتقيل بعض المتغيرات القياس التصنيفي (mesure classificatoire) يشير  
بشعر متغير الفرق مثلاً، مباشرة إلى التعبير بين مختلف المجموعات  
العرقية إتنا علوم بالتصنيف أيضاً لما يستعمل متغيرات مثل اللون،  
الجنس، المهنة الانتماء السياسي نوع المؤسسة نوع الحكومة  
وهكذا من أليات. أما المتغيرات الأخرى فتسمح بالقياس العددي  
(mesure numérique) أي أنه يمكن استعمال الرقم سواء للتقديم أو لعد  
أو لرمص الطمب العتوي والمعدلات. فمتغيرات نفس أو عدد الأطفال تسمح

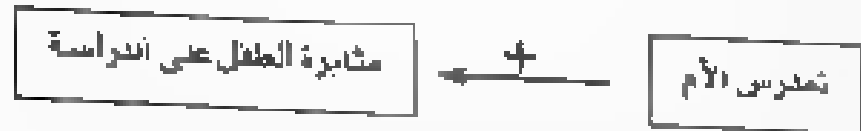
أنظر الفصل 4  
«إنشاء متغيرات جديدة».

متغير  
هوية خاصة بالشخص  
باشياً، أو بأوصاع  
مربطة بمفهوم والتي  
يمكن مديانها قيعاً  
مجموعة

بإظهار صور رقمية كل المتغيرات المسبوقة بكلمة معدل مثل معدل النجاح، معدل البطالة معدل الرضى، إلخ هي من طبيعة المتغيرات التي تسمح بالقياس العددي. باستعمال المتغيرات، يستطيع القيم بقياسات تسمح بتقييم مختلف الطور من القياس هو أداة للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من الدقة في الملاحظة غير أنه لا يستطيع أن يعرض ضرورة احتياض المفاهيم الملائمة من تكون المتغير، الذي هو بمثابة تعثيل ملموس للمفهوم أية قيمة لا إذا كان ترجمة بهذا المفهوم فالمتغير إذا لا قيمة له في حد ذاته

### أنواع المتغيرات

عادة ما تقدم الفرضية على أنها علاقة بين متغيرين على الأقل، يمكن أن نجزم الفرضية مثلاً أنه كلما ارتفع مستوى تدريس الأم كلما ارتفعت مشاركة إبها على الدراسة، ويمكننا تبيان هذه الفرضية قيم يأتي،



يمكن أن نتبين، من خلال هذا الرسم العملي الذي يظهر بوضوح العلاقة بين المتغيرات، أن كل واحد من المتغيرين لا يحتل نفس المكان في الفرضية يقدم أحد المتغيرين مكانه السبب، إنه المتغير المستقل، أو ذلك الذي يعتمد عليه في تفسير الثاني الذي يمثل النتيجة، وهو ما يسمى بالمتغير التابع أي الناتج عن فعل الأول. هكذا فإن درجة تدريس الأم، المتغير المستقل، تفسر أن بعض الشباب يتخلون عن دراستهم المتغير التابع، قبل نهاية المرحلة الثانوية.

**المتغير المستقل**، إن المتغير المستقل، في المنهج التجريبي، هو ذلك المتغير الذي نتدوله بقياس التأثير في المتغير التابع يمكننا تسميته كذلك بالمتغير السبب، السابق، النشاط أو التجريبي كما يمكننا الحديث أيضاً عن المتغير المعبه عندما يتسبب المتغير المستقل في رد فعل يكون بمثابة لإجابة عن الموضوع من طرف المحرر المبحوث يقوم بانتقاء المتغيرات المستقلة انطلاقاً من الأسباب المتوقعة لنظراهم الملاحظة. لو كانت الفرضية مثلاً، «السبب الصوتي يقلص من القدرة على التعلم، فالمتغير المستقل أو السبب، يمكن أن يكون الموسيقى التي تقوم بهرفها أم لا، أي التي نقوم بتغييرها والتي نقوم بتقييم أثرها

#### متغير مستقل

متغير يجب أن يكون له تأثير في المتغير التابع،

#### متغير تابع

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل.

#### التنظيم المنطقي

المنهج التجريبي

**المتغير التابع** - إن المتغير التابع، الذي يمكن تغييره كذلك بالمتغير  
الحاصص، اللاحق أو الناتج من هو ذلك المتغير الذي يحرض عنه الفعل من  
أجر قيم المتغيرات. إنه يشترك في المنهج التجريبي مع عناصر التجربة  
التي تخص للشروط المختلفة للمتغير المستقل إن المتغير التابع هو  
الأول الذي يتم إنقاؤه عادة عندما يريد الباحث ملاحظة مختلف ردود الفعل  
العناصر فهو إذا محل تغير أثناء التجربة لأنه يخصص للمعالجة الخاصة  
من طرف المتغير المستقل، هكذا كما سيوضحه الرسم القادم، فيمجرى  
الشروع في تفعيل الفرضية المشار إليها سابقا، يكون قد استقيمت كمتغير  
تابع شكلا من أشكال المعلم، أي القدرة على التفكير بهذا يستقل إلى  
قياس إن كانت هذه القدرة تتغير لدى المبحوث عند سماعه لموسيقى أو  
عدم سماعه لها أو حسب درجة ارتفاع الصوت أو انخفاضه، فلي يعبئها  
إليه المجرب أو المجربة أثناء مهمة التفكير



المتغيرات الوسيطة، هي الواقع الملاحظ يمكن أن يكون مع ذلك،  
أكثر تعقيدا من مجرد العلاقات السببية الوحيدة بين متغيرين، مما يعني أن  
متغيرات أخرى، أي المتغيرات الوسيطة، يمكن أن تتوسط بين المتغيرات  
المستقلة والتابعة، وعليه يمكن أن تشير النظرية أو الملاحظة إلى أن  
الانتقال من المتغير المستقل إلى المتغير التابع لا يتم مباشرة، بل يتطلب  
ذلك تدخل عاملاً آخر بين الاثنين، مثلا بين أثر المنبه للموسيقى والنتيجة  
هناك من دون شك مجالاً لإسخال مفهوم التركيز الذي سيوضح ما التعم  
إن هذا المفهوم وبمجرد ما يتم تحريضه واستعماله، يمكن أن يسمح بعد ذلك  
بانتقاء العناصر التي بها نفس درجة التركيز وبالتالي إحفاء تأثير المتغير  
الوسيط الذي كل بإمكانه أن يعيق دراسة المتغيرين الأساسيين، ينبغي  
للعلمانية أن تعدد بدقة كذلك المتغيرات التي ستوضع في علاقة  
ببعضها، والمتغيرات الأخرى التي سيتم الاحتفاظ بها ثابتة.

إن التحليل المنهجي، هو إذا في تصميم المنهجية بالنسبة إلى مشكلة  
البحث إنه يمثل عملاً أساسياً لتجسيد هذه المشكلة يسمح هذا التحليل من  
جهة أطواراً مفهوماً يشتمل على مجموع المفاهيم المحفوظ بها والمحددة،  
ومن جهة أخرى (مثلاً) عنياً يشتمل على مجموع الأبعاد والمؤشرات

والدلائل  
نهائية

بعد  
هتائه  
وعتبه  
العملية  
البحث  
الصحة  
بالفرض

الصحة

فيه  
شيء  
نوعية

التعريف  
انتفى  
الأمور  
هل انه  
المعبر  
الصار  
أخرى  
إعادة

المفهوم  
بالسنة  
بمنها  
كذلك  
بصفة

الحص

تد  
السم

والدلائل والمتغيرات التي تم إشتاؤها تسمح للبحث بالانتقال وبصفة نهائية من الجانب المعجود إلى الجانب المعلوم بعمل بحثه

## طرق المراقبة

بعد الانتهاء من وضع الإطار المفاهيمي والعلمي لابد من التأكد من متانة هذا البناء، ولك لأية، مثل حالة العنصر، كلما كان الأساس صلبا ومتبنا، كلما كان البناء قويا ومتين. يتعلق الأمر إذن بمراقبة العملية، وإلا فسيتم ذلك عن طريق الاستقادات التي يمكن أن تبطل البحث. فهي تنقسم لعلمي للعمل ما يهتم في هذا المستوى، هو اختيار الصحة الداخلية والصحة الخارجية للحصول المفاهيمي ضمن علاقته بالعرضية أو هدف البحث.

### الصحة الداخلية

فيما يخص الصحة الداخلية فإن الأمر يتعلق بالتحقق من عدم تروا أي شيء للصدفة هل تم تحديد كل مفهوم بحدود جيداً بمعنى يجعلنا على دراية تامة بما شتمن عليه هذا المفهوم وبما سيقيمه<sup>١</sup> وهل أحد هذا التعريف في الاعتبار التحصيل المفاهيمي للمفهوم<sup>٢</sup> ليس المطلوب معاً، هو التمس في صيغة تعريف علم، بل الأهم هو تعريف يسمح بالتفهم الأميريقي، والذي سيكون صالحاً في الحدود التي تكون قد رسمناها له هل المصطلحات المستعملة بالنسبة إلى الأبعاد والمؤشرات هي أحادية المعنى (univoques) وليس معرضة للتعرض<sup>٣</sup> هذا أيضاً لابد من الدقة الصارمة، لأن ذلك سيسهل العمل لاحق أثناء ملاحظة الفرق من جهة أخرى، يمكن أن يحدث أن نحقق آخرين أو باحثات أخريات يريدون ربما إعادة إنتاج الدراسة ولأجل ذلك ينبغي عليهم فهم نسق التحليل المفاهيمي. لابد إذن من التفسير الواضح بكل المصطلحات إذا ما قمنا باستعمال المتغيرات المستقلة والنتيجة فيجب تقديم العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات في شكل رسم يائي عملي إن هذه التدفقات ستفيدنا كذلك عبر كل من البحث، لأنها ستعود إليها للقيام بالعلاقات الأخرى بصفة ملائمة باحتصار هل تم تشييد كل البناء النظري بصفة جيدة<sup>٤</sup>

### الصحة الخارجية

تتمثل الصحة الخارجية بالعلاقات بين عناصر الدراسة التي تنطلق من النص التجريدي إلى أقصى المعلوم هل للفرضية معنى<sup>٥</sup> على مستوى

انظر الفصل ٤  
التقييم العلمي

صحة داخلية  
لتسليم منطقي بين  
العناصر المكونة للبحث

صحة خارجية  
تتعلق بين ظواهر معروضة  
ومصطلحات مستعملة في  
توصيفها

المصنوع. يجب على الفرضية ألا تعمل أي غرض، و ينبغي أن يكون لها صلاحيات مفعولاً، إذ مرور وجودها، الفرضية، يعود فقط إلى فعل اختبره في الواقع باعتبار أنها ليست عتقاداً بغير ماضي مبدؤ أو احتمال هكذا يستعمل الفرضية في تقدم المعرفة لكونها تؤدي إلى اختبار الواقع بغيره أحسن.

يعكس معتبر أو مؤشر قديدين للقياس أن يكونا دقيقين جداً الآن هذه الدقة وحدها لا تكفي إذ ينبغي عليهم حتماً أن ينعبروا بالصحة بمعنى أنه ينبغي أن يبقى المعنى بين المفهوم كمنفعة مجودة والمؤشر كمنصور ملاحظ في الواقع نفسه دائماً بكلمة أخرى، إن ترجمة للصحة الخارجية ستكون بالأحرى كبقوة لما نضمن أن معنى الفرضية والمفاهيم التي تتكون منها يظل دوماً حاصراً في المؤشرات والاعتقادات التي ترشد ملاحظته فواقع إن السؤال الأساسي الذي نمرحه على أنفسنا يمكن عزوه كالآتي من المؤشرات تعكس جيداً حدود الفرضية أو حدود هدف البحث؟

ليس هناك جراكاً قطعياً عن هذه السؤال طالما أن البحث لم يشروع فيه أو يعاد إنتاجه من طرف الآخرين، لكنه يجب أن يقال الاهتمام الكافي من طرف الباحثين والباحثين لكي يتأكدوا من وجود انسجام بين مختلف المراحل التي قطعوها بدءاً باختبار الموضوع، إلى تنفيذ مبروراً يمرحلة طرحه انطلاق من أختار اختار دائماً المؤشرات الأقل زيادة للاقتراب من المفاهيم المجردة، مع علمنا أننا نهدف إلى بلوغ أعلى درجة من الصحة، فالمطلوب هنا بدأ هو أن يبقى حدود إلى أقصى درجة وأن تظل الأحكام التي نقدمها أحكاماً كينيه دائماً، بخصيصاً، فإن مراقبات الصحة هي أهميتها لأنها تسمح بإجراء مراجعة نظرية لمنطوق المفهوم وتوضح بدقة كل المفردات والمصطلحات المستعملة، كما تسمح أيضاً بالتأكد من بقاء المفاهيم والمؤشرات أو التحولات دائماً في تلك نفس المعنى.

### الإطار المرجعي

بعد الانتهاء من صياغة الفرضية، تجسيدها ومراقبتها، تبقى بعض الجوانب التي ينبغي صيغتها لتثبيت معالم البحث هذه الجوانب المتنوعة، مثل مجموعة الأنود محل الدراسة، وسائل الإجراء هي عناصر للتخصيص تهدف إلى توجيه الباحث في مواصلة عمله حتى وإن كان الأمر لا يتعلق بتحرير مشروع البحث بأن معنى الكلمة عندما يكون في أولى مراحل التدرج على الطريقة العلمية باعتبار أن التعرف عليه لم يتم بعد، أو أن استيعابه مزال ناقصاً، فإن هذا لا يمنع من تحديد بعض

أنظر الفصل 3  
مشروع البحث

المعالم الرئيسية التي سنكمل هذه المرحلة الأولى من البحث. إن هذه المعالم الرئيسية لها أهميتها نكونها تسمح بتحديد الفارق بين ما هو مرغوب فيه وما سيتم إنجازه فعلاً إننا نجمع كل هذا فيما يسمى بالإطار المرجعي.

## مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة

من أول عنصر بالإطار المرجعي يخص مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة. إن مصطلح مجتمع البحث (population) به غامض واسعاً، من الممكن أن تكون وحداب هذا المجتمع أفراد (أشخاصاً) أو كائنات، وراثت سمعية بصرية أو أشياء أخرى، بضبط المجموعة المراد الوصول إليها لأحد من طرح السؤالين التاليين: من هي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟ ماهي الفترة من حياة الأفراد المطلوب ملاحظتها؟

### ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟

إذا كانت لدينا فقط فكرة عامة عن خصائص الأفراد الذين سنجري عليهم الدراسة، الشباب، المراهقين أو الرياضيين مثلاً يتطلب منا باهي للعمل أن بضبط بدقة كبيرة هذه الخصائص بمعرفة مدى إمكانية الوصول إلى الأشخاص أو الوثائق في أقرب وقت ممكن، إن كان الوصول إلى مجتمع البحث المستهدف مستحيلاً أو مشعباً فلا ينبغي الانتظار طويلاً وعليه لابد من الإسراع في إعادة توجيه البحث بتجاوز مسألة استقلال الوسط وزبح بعض الوقت وذلك بدخال تعديلات على مجتمع البحث إننا كان لابد من الحصول على رخص، فمن الأحسن الحصول عيب من الوحدة الأولى لسبب تظلمات الوضع

ذلك لأن ما يهم في هذا المستوى هو بيس معرفة إن كنا نحول بلوع كل مجتمع البحث المستهدف أو جزء منه فقط حتى ولو كانت لدينا فكرة عامة عن ذلك كل هذا السؤال يستلزمه لاحقاً ما هو مطلوب الآن فهو فقط تحديد الخصائص الرئيسية لمجتمع البحث المستهدف حتى يتم تشخيصه بوضوح والتحقق من مدى إمكانية بلوغه في الوقت المناسب.

### ماهي الفترة من حياة الأفراد المطلوب ملاحظتها؟

إننا م فكرنا في الاتصال بالأشخاص، فقد يدر بنهيا أن نهتم بحياتهم الحالية لكن عادة م ننسى أنت سماعت باكرتهم في حالة م إننا

إطار مرجعي

مجموعة موجهة

بمستند البحث

أنظر الفصل ٩

مجتمع البحث

أنظر الفصل ٩



كما يبحث في جمع معلومات حول أحداث حصلت لهذه البيئة بعد بدائه فترة حياتهم التي يريد تراسمتها أما إذا كانت الفواصة مغرقة بحر وثائق ملانة من تحديد تاريخها وحسب الفترة التي يريد فحصها بلحا الأمر إلى وتجهيز الفترات الفايضية التي يريد تراسمتها والخاص بمجموعة الوثائق المتعلقة.

### وسائل الإنجاز

إن العنصر الآخر المطلوب تحديده هو عنصر التخطيط البحثي بالوسائل التي يمكن القيام بالبحث. إن تحديد هذه الوسائل يدل على حسب المشايع التي لا تؤدي إلى نتيجة. مما يسمح بمصور أكثر عسري. يمكن القيام به في هذا المجال هناك سوالين لتحديد إمكانية ما هي الموارد المادية المتوفرة لدينا. وماهو الوقت المتوفر لدينا.

### ماهي الموارد المادية المتوفرة لدينا ؟

يدور هذا السؤال حول معرفة الميزانية الموفرة، خاصة إذا تولت فريق ما تمويل المشروع أو كنا مدعمين ماليًا بصاف إلى ذلك قاتن المسخدمين التي تضم، ويادة على أعضاء الفرقه المساعدين المرجير الذين قد تتطلبهم هذه المرحلة أو تلك من موحى البحث فضلا عن ذلك يمكنك إحصاء للتجهيزات المتنوعة التي يمكن استعمالها وتلك الوسائل المادية الأخرى الضرورية للبحث ثم سنتغل بعد ذلك إلى السؤال الأخير والمتعلق بتخطيط الوقت.

### ماهو الوقت المتوفر لدينا ؟

إن للتفكير في عدد الوقت التي ستخصص للبحث مهم جدا علينا مثال نتأمل في عدد الأسابيع المتوفرة، عدد ساعات العمل بالعمية في كل شخص، إذا كان العمل جماعيا. لابد من الانتباه عموما إلى أهمية الوقت حتى لا يداغما حجم المهمة المتعلقة علينا في هذا الإطار لابد من وضع رزنامة مناسبة لظروف البحث والالتزام ما أمكن بتدبيرة تطبيق المواعيد المسجلة فيها حرفيا، مما يستعدنا على الأقل في عدم تسيين للمواعيد الخاصة بكل مرحلة من الافصل أن يكون تسجيلها بوضوح مع العمل على استغلال الاحتياطي من الوقت بدلالة مرحلة البحث.

انظر المصطلح  
جانب الإسناد

يصل الإطار الموجعي إلى على يركز عناصر تخطيط البحث هذه  
تتضمن عادة ما يتم تحديد أهداف البحث وطرح موضوع البحث يبقى الإطار  
الموجعي هو الذي يسمح بتضمينها، مما يساعد على ضبط حدودها  
لا سيما مقدرة بعد كتاب يسمى لتقديم به مثاليا وبالتالي فإن الإطار  
الموجعي هو الذي يسمح بضرورة شاملا له هو ممكن بخلاف من  
الإسناد التي يمكنها

## خاتمة

من العصبانية إجراء يمكن أن يتم بشكل فردي لكن أمام عدد العواص  
التي يجب حلها كلها بعين الاعتبار فمن الأفضل والمفيد أن تعرض النتائج  
على أشخاص آخرين. قد يشير عينا هؤلاء من جهة إلى ما بقي غامضا ولم  
ينبه إليه ومن جهة أخرى قد يساعدوا باقتراحهم على لاتجاهات  
جديدة خزا إلى غنى الواقع وكثافته فمن البديهي ألا يكون هي مقدور  
شخص ما بمفرده إنراك جميع جوانبات الكل لهذا نكرر حاجته إلى مجريه  
الأخرى ضرورة لتوسيع آفاقه مهم كان هؤلاء الأشخاص الآخرين،  
باعتبار أو مؤلفين، فإنهم في الأساس سلس من محيطها المباشر يمكنهم  
مساعدة بما يبدونه من آراء حول تحديد المفهوم والإطار المرجعي

بالإضافة إلى ما سبق فإن العصبانية تعطي صرامة أكثر لطريقة المتابعة  
وتشعر أكثر ما أكثر بامتلاكنا لموضوعات وسيطرتنا عليه بعد أن قمنا  
بتفريجه وليس كل مصطلح منه ومنحه معنى دقيقا واتجاهها في شكل  
فرضية أو هدف نريد تلوجه بالمالي نتوكله وبكيفية ملموسة. أن بحثنا لا  
يجري في مثاهه غامضة بل إما نتوفر الآن على إطار واقعي للملاحظة التي  
سجريها لاحقاً. في يمكننا ليجب الرجوع إلى هذا الإطار يستقررو لأنه  
سوفنا إلى اختبار وسائل التقصي والتحليل اللاحق للمعطيات.

## ملخص

مصطلحات أساسية

- عصبانية
- فرضية
- هدف للبحث

تتميز العصبانية في البحث درجة الحدود المجردة التي استغضت  
لها صياغة الموضوع إلى حدود ملموسة يسمح بإجراء الملاحظة في  
لواقم تتعلل الخطوة الأولى لعصبانية في الإعلان عن نموذج في شكل  
فرضية أو هدف للبحث. تصاغ الفرضية بهدف التحقق الأمبريقي لمعرفة

سلامة النديو في الواقع، ويعني أن تكون الحدود التي تكونها غير مبهم  
دقيقة ودالة بالنسبة إلى بعض الوشع الملاحظة وحيدانية، أي حلقة  
الأحكام الحقيقية إلى العرضية يمكن أن تأخذ شكل مرضية إحدانية للمغير  
ثغشة المتغيرات ومتعددة المتغيرات.

إن الحدود الأساسية للفرضية أو بهدف البحث هي مفاهيم يسمي  
تحديدها بمعرفة منهاها إنها تصورات ذهنية تشتمل على مجموعة من  
الخواهر إن تفكيرك المفهوم يسمح بحصر أكثر دقة هذه الظواهر، مما يؤدي  
إلى استنتاج جواب الواقع التي تسمى بالأبعاد انطلاقاً من الأبعاد  
المستخلصة من كل مفهوم يكون في مقبول تحديد منظمة من عناصر  
الملاحظة، إنها المؤشرات المطابقة لكل بعد هذه الأخيرة تجعل من الممكن  
التعلق الأسبريقي من العرضية أو من الهدف

ويمكن بعد ذلك أن نجمع عدداً من المؤشرات في قياس وحيد إن  
الدليل الذي مذهب في الواقع الأ تثمين بعد أو لمفهوم وذلك بحسب  
ضخمته التجميع إلا أن الدليل قد يصبح سلماً عندما يستعمل في تقدير  
مبصر لإجابات عن الأسئلة من أجل تحديد كل مخير

إن المنغير مرتبط بالمفهوم، ويمكن، انطلاقاً من طبيعته أن يأخذ بعداً  
مختلفة قابلة للقياس. هذا القياس يمكنه أن يقيم تعبيراته فقط للرجال  
النساء) أو يسمح بوجود خصائص الجنس الفخر، إلخ.) بحال للفرضية  
تشتمل عادة علاقة بين مفهومين فإن نوجتها المبدئية تؤدي إلى  
تخصيص نوعين من المتغيرات المتغير المستقل، وهو المتغير الذي تقدمه  
الفرضية كسبب، والمتغير التابع، وهو تلك المتغير الذي يخص نتائجه  
المتغير الأول إن هذه المتغيرات المستقلة والتابعة هي الزوج الكلاسيكي  
للمنوع التجريبي.

المطلوب بعد الانتهاء من التحليل المفهومي هو إعادة النظر في  
مختلف الحدود المستعملة وتساخلاتها للتأكد من الصحة المنطقية  
ببساطة لابد من التأكيد كذلك من وجود استمرارية عندما نتقل من  
المفهوم إلى المؤشرات وأن مجال المعاشي لم يحدث عليه أي تغيير وأنها  
متلاحمة بالعمل ماكد قد تصورها ذلك ما تتوقف عليه حل الصحة  
الطولوجية للبحث.

مفهوم أسبريقي  
مفهوم  
مفاهيم مفهومي  
بعد  
مؤثر  
دليل  
سالم  
مغير  
مغير مستقل  
مغير تابع  
صحة داخلية  
صحة طولوجية  
الظواهر مذهب

يفي  
يتضمن  
فترة نو  
مستغراء  
إن هذه

إم

١

٢

٣

٤

٥

بلي في الأخير وضع الإطار المرجعي من أجل اختلاف سليمة  
يضمن هذا إطار إشارات إلى مجموعة أفراد البحث المستهدفين وإلى  
فترة توجد هؤلاء الأفراد والتي هي محل اهتمامنا بالاضافة إلى  
استعراض حالة المورد الضمنية وكذا التوليد الذي يكون في متناول  
من هذه المنهج الأساسية لا غنى عنها في تخطيط البحث

### أسئلة

بعبارة الشبكات التسعوية نرى الشبكات  
المتمثلة إلى فئة عمر محددة أي الذين يكون منهم  
أقل من 18 سنة، كما نرى أيضاً أرقام سنوكات  
دمية مبنية في التبادل خارجي عن الفهم  
وتنفي أيضاً فهم معانيدون المحققين الظاهري  
والهم قد يظنونه أو أكثر على الأقل ونسبي  
بلاحيات، فمجموعة تلك الأحياء التي تعاني على  
المستوى الاقتصادي لبطالة ونقص في  
الممتلكات المملوكة وعلى المستوى الاجتماعي  
نقص في الإمداد الحكومية وضعف في التنظيم  
الاجتماعي والتشريع وعلى المستوى السياسي  
عدم التزام الأحزاب بالانتماء به وعدم وجود  
مطلق بهم الحي وقال الاستاذ المؤيد العمري

كون وسه ياتي لهذا لتطبيق المفهوم على  
لوازم الرسم البياني الموضح في الشكل 1-2

(أ) بتسمية المتغير

(ب) وضع كل مفهوم بحد أو أبعاد

(ج) ضبط مؤشرات أو مؤشرات كل بعد

(د) مظهر نوع المتغير التي يجب تجميعها  
وقائمة بالحد

(هـ) مظهر الترتيب الذي يسمح بجمع هذه  
المتغير

(و) مظهر الخاصية المرجوة من إقامة دليل غرض  
يكون ذلك ممكناً

### إجراءات البحث لأربع الأنواع

● من الأخص الرواج ينشخص من نفس  
الوسط

● يوجد الرواج بين زوجين من نفس الأخص  
الاجتماعي

● غالب ما يتزوج بشخص يشبه

● تستخدم جدول الخصائص الاجتماعية  
للتشخيص العنقودي

(أ) مظهر الجملة التي تأخذ صيغة فعلة  
البحث على إجابته

(ب) مظهر الجملة المسماة في شكل فوضوية  
على إجابته

(ج) من المفاهيم الموجودة في الجملة التي هي  
في شكل فوضوية

(د) يترك كونه تجمع هذه المفاهيم خصائصها  
الفوضوية وقسم قسمي لكل جملة

(هـ) مظهر الشكل التي تحمله الفوضوية  
إجابته

(و) اختار جملة ليست فوضوية وهذه بصفة ما  
ينقصها بتصبح فوضوية وهذا من خلال  
الرجوع إلى مؤشرات الجملة

قد سعت الفوضوية الأخيرة "بمحدد الضبابي  
للمعروفين من الأبعاد المتعددة إتينا نهي

لونها غير مبهمة  
ة أي حالة من  
احادية المتغير

مفاهيم بيدي  
ه مجموعة من  
أمر معايردي  
قا من الأبعاد  
لة من عناصر  
من من الممكن

و وحيد، إنه  
ذلك بحسب  
من في تجميع

ن بأخذ فيها  
ل (الرجال /  
أي الفوضوية  
تؤدي إلى  
التي نظام  
بمع بناء  
الكلاسيكي

المثل في  
ل قد اختلف  
بنتقل من  
غيره وأما  
ما الصحة

بيد عوحي أكثر تعويض نسبية المتغير المستقل  
بالعامل المتغير والمتغير التابع بالتمييز في حد  
موضوع الملاحظة هل تؤدي هذه المفردة من  
وصوح أكثر شوح

6 يمكن تلخيص الإصدار المرجعي للبحث في بنية  
أسئلة ماذا يعني، بأحتسار كل سؤال ؟

4 أ) في الفرضية الآتية ، يسبب ارتفاع نسبة  
الكحول في الدم ارتفاعا في عدد الأخطاء  
المرتكبة عند تعبد مهمة ماء مامو المتغير  
المستقل ،

ب) مامو المتغير التابع ،

ج) الرسم المخطط البياني لهذه الفرضية

د) اقترح أحد الاختصاصيين في المنهجية  
(30 - 1992 Gauthier) من أجل وضوح

## تقرير المرحلة الأولى

### تحديد مشكلة البحث

#### المحتوى

##### 1. طروح المشكلة

- موضوع معتبر بحد ذاته سبب أو أسباب الاختيار هدف
- حوصلة السؤال وسؤال البحث

##### 2. الفرضية أو هدف البحث عرض المفاهيم وتعريفها

##### 3. مخطط التحليل المفاهيمي

- مفاهيم، اتجاهات، مؤشرات

- توصيف بعض المصطلحات إذا اقتضى الأمر

- تقديم أدلة عند الحاجة

##### 4. الإطار المرجعي

- مجتمع البحث المستهدف

- وسائل الإنجاز

##### 5. المراجع

- ببليوغرافيا

- أشخاص نتصل بهم إذا اقتضى الأمر

- في حالة البحث الذي يجري على وثائق، ينبغي تحديد هذه الأخيرة مع القيام

- بفتح داخلي وحلوي يبرز الاختيار

#### ملاحظة

يكتب التقرير في شكل جمل، ماعدا النقط 3 التي يمكن أن تسجل في ورقة خاصة

مع النقط 2 كما يشير إليه الرسم 1، 2 ويمكن أن تستعمل هذه الصفحة فهما بعد كوثيقة

استشارة لمعظم القرارات الهامة التي ستأخذ في المراحل الأخرى من البحث

القسم الرابع

## المرحلة الثانية من البحث :

البناء التقني

على غرار ما يفعل المحرري أو الحرفية في تصويره لأولي نصفي، الذي يريد صناعته، واختياره حسب الأدوات التي تسمح له بمعالجة ما من بطريقة امض، من الباحث أو الباحث هو الآخر يقوم أولاً بتحديد مشكل بحثه ثم يختار بعد ذلك التقنية التي تسمح بجمع أهم المعطيات بالنسبة إلى هذه المشكلة تتضمن المرحلة الثانية من البحث أولاً اختيار تقنية معينة من صمد مجموعة من التقنيات، والتي تكون أكثر علاءة مع جمع المعلومات فيه بعد ثانياً، وعكس الحرفي الذي يستطيع في أغلب الأحيان أن يجد أدوات جاهزة حتى يتمكن من معالجة مدته، فإن الباحث أو الباحث عادة ما يقوم بإعداد أدواته لجمع المعطيات في إطار نصفيه، ذلك لأن هذه الأداة تشوخ بشروح طبيعة المشكلة موضوع الدراسة.

يتضمن الجزء الرابع من هذا الكتاب بطيات البحث وكذا أسلوب إعداد أداة جمع المعطيات، أما تقنيات البحث الرئيسية المستعملة في العلوم الإنسانية فهي متشابة في الفصل 7، ولكل واحدة من هذه التقنيات مميزاتها الخاصة ولكن لها أصب مزاياها وعيوبها إن استعرض هذه التقنيات يسمح باعتبار تلك التي تبدو أكثر تلاؤماً مع تعريف مشكلة البحث وسيتم توضيح طريقة بناء أداة الجمع المتنايكة لكل تقنية في الفصل 8 أما الأفعال التي يجب القيام بها من أجل إنجاز هذه المرحلة فهي ملخصة في الملحق 1 تحت عنوان «المراحل باختصار».



## الفصل 7

### تقنيات البحث

توفر العلوم الإنسانية العديد من الوسائل المنهجية لتقصي الواقع  
بغضن عن اختيار إحداها يتوقف على أخذ بعين الاعتبار مزايا هذه الوسائل  
وعيوبها، مع مراعاة تعريف المشكلة

### أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الصالبة أن
- يصف كل واحدة من تقنيات البحث الست لأساسية في العلوم الإنسانية
- يحدد بدقة طرق العمل المتنوعة ضمن كل واحدة من التقنيات الست
- يذكر مزايا كل تقنية وعيوبها على حدة
- يحدد التقنية التي ستكون أكثر تلازماً مع مشكلة بحثه

في المنهج الذي  
معالجة مسائل  
تحديد مشكلة  
طبيعت بالنسبة  
اختبار تقنية  
رعاة مع جميع  
مع في علم  
فنون البحث  
طرق تقنية من  
سنة

ملف بعد  
ة هي العلوم  
التقنيات  
من من هذه  
بف مشكلة  
تقنية هي  
برحلة هذه

## تمهيد

لقد وضعت العلوم الإنسانية، على مدار علوم الطبيعة وسائل من أجل تفحص الواقع فعلاً، بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة سهلة يجب الانتقال إلى تنظيم عليه جمع المعلومات الضرورية للتحقق. شبه من العملية العرق الموجود بين مشروع السفر من جهة، والذهاب الفعلي من جهة أخرى. والذي يتطلب الفهم ببعض الإجراءات ومنها على سبيل المثال تلك المتعلقة باختيار وسيلة النقل أو الحجر لدى وكلة نقل معينة فعلاً على معيّنات التكيف المتنوعة والممكنة، فربما يمكن تلخيص وسائل التقصي أو تقنيات البحث الخاصة بالعلوم الإنسانية إلى ستة أنواع أساسية وهي الملاحظة في عين المكان، مقابلة البحث، الاستمارة أو سير الأراء، التجريب، تحليل المحتوى وتحليل الإحصائيات إلى التقييم الأربع الأولى المشر إلىها، هي تقنيات مباشرة وأنها تنتج معطيات موضوعية، أي معلومات لم تكن موجودة من قبل، أما التقنيتين الأخيرتين فهما تقنيتان غير مباشرتين وبالتالي فهما يحتاجان معطيات ثانوية أو معلومات مأخوذة من معطيات موجودة من قبل، يتوقف قرار تبني هذه التقنيتين دون الأخرى على التقييم الموضوعي لإمكانات التقنية نفسها وحدودها وذلك انطلاقاً من تحديد ما لمشكلة البحث وعليه فإن معرفة معيرات وكذلك مرايا مختلف تقنيات البحث وعيوبها يعتبر أمراً أساسياً.

تقنية بحث  
مجموعة جوامع وأوقات  
التقصي المستعملة  
منهجية

أنسب التفسير  
«تعليمات البحث وعملية  
تفسيرها»

معطيات أولية  
معلومات جديدة ناتجة  
من البحث

معطيات ثانوية  
معلومات ناتجة  
ويعبر استعمالها من  
أجل غايات البحث.

ملاحظة في عين المكان  
تقنية مباشرة للتقصي  
العلمي تسمح بملاحظة  
مباشرة بطريقة غير  
موجهة من أجل التقييم  
عميق يصعب كفاي يهدف  
فهم المواقف والسلوكيات

ملاحظة منتظمة  
تسجيل متكرر السلوكيات  
الطاعية بهدف الوصول  
إلى التنبؤ بها.

## الملاحظة في عين المكان

إن الملاحظة في عين المكان تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (فردية، جمعية، إلخ) بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات. تكون الملاحظة منتظمة عندما يتعلق الأمر بوصف صادق للسلوكيات والتنبؤ بها (Sabourin 1988 : 5) يمكن عملية جمع المعطيات من خلال الملاحظة أن يسيطر عليها الطابع الكمي. يمكن كذلك للملاحظة في عين المكان أن تأخذ أشكالاً عديدة، بالمشاركة أو من دون مشاركة مشوكة مستترة أو مكشوفة.

## الملاحظة بالمشاركة والملاحظة من دون مشاركة

إن الملاحظة بالمشاركة هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكار. إنها مطلب الانعماج في مجال هيئة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع يعتبر لأنتروبولوجيون هم أول من مارس الملاحظة بالمشاركة من خلال عيشهم في وسط المجموعات البشرية بغية دراستها عن قرب. أما علماء الاجتماع فإنهم يستخدمون هذه الوسيلة للتقصي أثناء دراساتهم بمسارات الفردية ضمن أوضاع معينة. عند ذلك الحين تدرج الاختصاصيون الآخرون في فروع مختلفة من العلوم الإنسانية في استعمال هذه التقنية للاقترب من الواقع بعد، بل زالت هذه التقنية مفصلة أكثر من طرف لأنتروبولوجيين.

ملاحظة بالمشاركة  
عند عيشهم فيها  
الملاحظ والملاحظة في  
هيئة الأشخاص  
الموجودين تحت  
تأثيره

إذ لم يكن من الضروري العيش في وسط الأشخاص محل الدراسة أو على الأقل البقاء معهم لمدة كافية كي يشاركهم عبادهم اليومية من أجل ملاحظتهم. فبإمكاننا أن نكتفي بملاحظتهم من دون مشاركة (Leubel del Bayle 1984) بعد. إن كنا نريد أن ندرس فريفا رياضيا، فمن الممكن أن نكتفي بملاحظته من الخارج، أي أثناء المنافسات مثلا من ضمن الأشياء الكثيرة التي بإمكاننا تسجيلها هناك الطرق التي يدخل من خلالها الأعضاء في علاقة ببعضهم البعض (نقد دخل هذا في علاقة بدني ثلاث مرات)، سميرات هذه العلاقة (تعبون، سافس، رسالة، عداوة)، الأحداث التي تقع (أوضاع استثنائية أو عادية)، أو حتى بعض العلاقات بين أفعال تمت مشاهدتها (الرابط بين الوظائف ضمن الفريق والعلاقات بين الأشخاص). في هذه الحالة يكس الأمر رائد في النعكس فقط بما نمت مشاهدته وجرى تسجيله من الخارج. والأحد الكشك بغير هذه الطريقة عن واقع المجموعة وكأنا أعضاء فيها أو أب نعيش باستمرار في وسطها.

ملاحظة من دون مشاركة  
عند لا يشارك فيها  
الملاحظ أو الملاحظة في  
هيئة الأشخاص  
الموجودين تحت  
تأثيره

إن ملاحظة بالمشاركة طموحت أكثر من الملاحظة من دون مشاركة لأنها لا تهدف فقط إلى تقديم عناصر عن الوضع بل إنها تطمح كذلك إلى استنراج المعنى الذي يمنحه لها الفاعلين الاجتماعيين. بهذا زيادة على أن الملاحظة بالمشاركة تسمح برسم الصورة الشاملة بطريق الرياضي، لأنها تسمح كذلك إمكانية التعرف عن كيفية إدراك أعضاء الفريق لهذا الوضع، كيف يعيشون الأحداث، ما هو المعنى الذي تأخذ به حياتهم من خلال

انتعاشهم إلى هذه المجموعة وبعض الاعتبارات الأخرى ذات الطابع العملي من أجل هذا فإن الملاحظة بالمشاركة لا تقتضي فقط بالمحفل المرئي بل إن استنجد كذلك بوسائل أخرى مكملة للملاحظة مثل مقابلة بعض المبحوثين وتحليل المادة المكتوبة المتوفرة يكمن الهدف من هذه الوصول إلى الفهم العميق للوضع ومعانيه حتى يكون في استطاعت الملاحظ المرئي إدراك التجربة المعيشة للأعضاء بهدف فهم الوسط الذي يعيشون فيه بكل شمولياته

### مدة استعراق الملاحظة

يمكن للملاحظة في عين المكان أن تتغير قد يعرض عليه موضوع البحث، على سبيل المثال، أن يقدم صمم المجموعة من الدراسة إلى درجة تجعل أعضائها عاجزين عن اكتشاف هويته، وهذا ما يتطلب مدة زمنية طويلة، في حين قد يتطلب موضوع بحث آخر إجراء الملاحظة في مدة قصيرة. مثلاً هو علم الأمر أثناء ملاحظة حادثة تقع في نفسها في مدة زمنية قصيرة قد فهم مثلاً بملاحظة ما يقع خلال عرض خاص، فرق موسيقية ما) اجتماع غير عادي (عيد ميلاد الخمسين لروح) حدث قريب من نوعه (زيارة شخصية معنوية) أو وضع مازج (إسعاف و مساعدة منكوبين) من جهة أخرى، قد يتعلق الأمر بالتعرف على نتائج حادثه معينة، في هذه الحالة يستدعي الأمر القيام بالملاحظة قبل وقوع الحادث ومعرفة أكثر حتى في هذه الحالة، يبقى مدة الملاحظة محدودة نسبياً كما يمكن للملاحظة أن تتأثر بالطابع المقلص لموضوع البحث الذي قد لا يهم إلا بجانب واحد فلهذا من جوارب التفاعل بين المبحوثين من أجل معرفة، مثلاً ديناميكية أحد القرارات ضمن عائلة عندما يتعلق الموضوع باختيار مكان معين للبناء العظلة الصيفية، في هذه الحالة يلدات يمكن أن يهتم فقط بالأوقات التي تثار تنافس هذه القضية بين أعضاء العائلة بصفة عامة. فإن لفظة الوعائية هي أيضاً عنصر من العناصر التي تغير الملاحظة من دون مشاورة عن تلك التي تتطلب المشاركة

### ميدان الدراسة

تكون المجموعة البشرية التي يدخل في وسطها من أجل دراسة ميدانياً للدراسات. من الممكن أن يتواجد مواقع الملاحظة في أماكن مختلفة، غير أن معظم الدراسات الميدانية تجري في الأماكن التي يتم

ميدان الدراسة  
يمكن إجراء الملاحظة

التردد عليها أكثر. أي تلك الأماكن التي يعيش أو يعمل أو يتنصّل فيها الأشخاص من المعلوم أن هذه الأماكن في المجتمعات المصنّعة تكون معزولة ومتفصلة أو متباعدة جغرافياً عن بعضها البعض. أما في المجتمعات التقليدية التي رافقت الأثروبولوجيون فإن كل شيء يتم تقريباً في نفس المكان أو هذا، المتمركز لمجموع النشاطات في نفس المكان. لا يوجد أيّ يوم، هذا في أرساط بعض الطوائف الدينية أو ضمن المجموعات الرواغية. من جهة أخرى فإن الملاحظات تجري أكثر فأكثر في أماكن غير الأشخاص أي المعصن، المكتب والمتجر.

### الملاحظة المستترة و الملاحظة المكشوفة

لا نستطيع أن نلاحظ في دون الاقتراب من مجموعة الدراسة. لكن كيف يمكن القيام بذلك دون أن نرعى من ملاحظتنا بعد بحث عن فهم الوضع في إطاره الطبيعي، أي العمل وكانت عائبون؟ في هذه الحالة يمكن اللجوء إلى الملاحظة المستترة.

ملاحظة مستترة

حالة لا يدرى فيها

الأشخاص الملاحظين

أهم محل ملاحظة

هناك طريقتين لإجراء هذه الملاحظة إما أن نقوم بمشاهدة الأشخاص دون تمكينهم من مشاهدتنا، وإما أن ندعهم في وسطهم لكن دون أن يتركوا ملاحظتنا بهم وفي حالة تطبيق الملاحظة المستترة، فإن مكان الملاحظة غالب ما يمثل في حد ذاته صمومات كبيرة، ومن بينها، على الأقل، تلك المتعلقة في عدم إمكانية التنقل لمنابعة الوضع في هذا السياق يمكننا أخذ مثال يدور حول دراسة سلوك العاصين بهنّاج الملايين الداخلية السوية في محل تجاري كبير يمكن الملاحظاء الذي يكون في هذه الحالة امرأة، أن يتمركز في المكان الذي يسمح له بمشاهدة كل الزبائن دون أن يشير انتباه العاملين، فإذا كان في مكانه مشاهدة أشياء كثيرة فإنه قد يضيع مشاهدة أشياء أخرى أيضاً هكذا فإن الزبونة التي تقف في وجه البائعة قد تمنع الملاحظة من مشاهدة كل تفاصيل المبيعات، كما قد تخرج العاملة عن حقل رؤية الملاحظة عندما تنحني لوضع الأنبسة فوق رف ماء، كما يمكن أيضاً بالأعمدة أن تمنع المشاهدة، إلخ. في نفس السياق فهنا قد لا نستطيع رؤية العاملين اللواتي يذهب إلى المخزن أو يخرج من مساحة الملايين الداخلية. في هذا الوضع يتضمن صفويات المدينية قد تروى في حالة استعمال كاميرا غير أنه، وبما أنه على التكاليف التي تستلزمها من الصعب جداً إهداء كاميرا، كما أن هذه الأخيرة لا



تستطيع تصوير كل شيء، ريادة على ذلك فإن الملاحظة لا تستطيع أن تسمع ما، يقال هكذا قد يفلت منها جزءا مهما من المعاني من جهة أخرى. قد يُطرح مشكلا أخلاقيا بالنسبة إلى الملاحظة إذ يمكن سلب المراسه أن تغير فيما بعد من ظروف عمل العوامل دون أن يتدبر أي شيء عالما أن البحث الملاحظة طلت مجهولة من طرفه

دور الباحث، تستطيع الملاحظة أيضا القيام ببعضها كملاحظة دور أن يتعرف عليها الأشخاص الملاحظين في هذا الإطار يمكن العديريه معها منصوب باثثة على غرار بنك التي تشاهد يتميز هذا نوع آخر من التستر تتميز هذه الحالة بتفويض الصعوبات الفيزيائية وذلك المتعقبة بالسبع طالع استطاعت الملاحظة التحرك وبالتالي متابعة ما يجري هناك ستخصص على معلومات أكثر تفصيل وأكثر دقة وأقرب من الواقع المعيش للأشخاص محل المراسه غير أن هذه نظريته تعيد طرح مسألة الأخلاق المهنية، لأنه من الممكن أن تنشأ عن الملاحظة الدقيقة والمستمرة علاقة صداقة بين الباحث والأشخاص الملاحظين قد تؤدي ربما بهؤلاء إلى البوح ببعض الأسرار التي لا تقال إلا في إطار العلاقات التي تربط بملاء العمل كما قد يحتاج عن هذا النوع من استغلال الثقة والعاطف دور الملاحظة سلبيات عديدة مصورة بالبحث

إن الملاحظة المستمرة ليست الأكثر شيوعا أثناء تطبيق تقنية الملاحظة لأنها تطرح أنواع مختلفة من الصعوبات، غير أن هذا لا يحسي تركب إطلاقا يمكن تمييزه في بعض الحالات، ولا مفر منها في حالات أخرى، وهذا يقع، مثلا، في حالة جلسات عامة حيث يكون في إمكان أي شخص الحضور أن يحسن معه رخصة خاصة أو في الأوساط المغلفة التي لا تسمح بحضور باحث أو باحثة كما هو الحال لدى الطوائف الدينية أو في السجن. ينبغي أن أهداف البحث والمدة الرسمية المصنوعة به هي من الفواعل التي يمكن أن تثير استعمال التستر من جهة أخرى، وأهداف البحث مرة أخرى، فيمكن تجاوز مشكل الأخلاق المهنية أثناء تمرجه عملية التستر من خلال عدم الإعلان، فيما بعد، عن مكان جمع المعلومات وبالتالي ضمان عدم التعرف على هوية الأشخاص بعد الملاحظة. كما يمكن أيضا إعلام الأشخاص المسجلين أنهم كانوا بعد ملاحظه والطلب منهم بعد ذلك السماح بتحليل المعطيات التي جمعت معهم مع ضمان الكتمان.

غالب ما تصنع عمل الملاحظة أثناء التجريب في المخبر وحتى لا يؤثر في الميخنة أو يترك بهم مرضه ويرتد يستقر وراء مرآة عذمة وفي هذا المجال يكون خارج الإحاطة الطبيعي إلى مثل هذه الطريقة تطرحها نظرية المخرب نفسها

يكون الملاحظة مكتشفة أو معروفة بصفة عامة عندما لا يحفى شيئاً  
عن الناس لا تتم الملاحظة بالمشاركة الكلاسيكية إلا بهذا الشكل  
يتعلق الأمر بقبرينا من طرف الأشخاص المعجولين بصعاب بهم سوية  
المسعى، مع تذكيرهم بما لا يهم إلا بالمجموعه ولا يهتم الكشف عن  
هويتها فيما بعد إنه غير مطلوب بالقصروة من الواحدة التي تقوم  
بملاحظتها في جناح الأليسة الداخلية. كما اشرب إلى ذلك سيق أن  
تتحول إلى دائرة من أجل اقديم بالملاحظة المكتشفة ولا يبقى عليها  
سوى أن تبرز يدك، سبب لواجدها هناك حتى يمكن فيما بعد من التفتش  
بكل حرية وريادة على ذلك من الحذر من امرأة «أجنبية» قد ينقص (د) ما  
تم التعرف على بورها وتم قبوله وكان سلوك العاملين موضوع  
الملاحظة عدداً

من الممكن معايرة تدخّل الباحث بين التخطّي الكلي والنقطة الشاس عندما أخذ بعين الاعتبار الحصول على معطيات ذات دلالة شاملة، صامته ومقبولة أخلاقياً من طرف الباحث أو باحثة (Laperrière 1987) في حد المجال يمكن جداً للملاحظة في جناح الألبسة الداخلية النسوية أن تشير إلى اهتمامها بحياة العاملات في العمل دون أن تصرّح أن العلاقات بين الأفراد تعثّل إشغالها الأساسي بهدف هذا النقطة الجري إلى عدم إثارة تخبير في السبوك من طرف الأشخاص محل الملاحظة عندما يكون الأمر متعلقاً بالقضايا العرقية بالتالي فإن دراسة الحالة الحقيقية تتطلب في حد المستوى بالذات عدم التصريح بالأهداف العامة

هناك حالة أخرى وهي التي يكون فيها الباحث طرفاً في الوسط الذي يريد ملاحظته، إنها حالة تلك البانعة التي هي طالبة في مجال البحث الاجتماعي، ونقوم في نفس الوقت بإجراء بحث في ميدان عملها مستعمل تقنية الملاحظة فهي في الأساس عابدة. ويمكن أن نحلوس ملاحظتها بسفة مكشوفة (مفتوحة) أو مستترة أخيراً، يمكننا إضافة إمكانية القيام بالملاحظة لاستعادية (retrospective) عندما نقدر

وصف حياة مجموعة كبعض أنفسهم أعضاء فيها هكذا يتحول إلى ملاحظتين بعد انتهاء بحادث.

### المرأيا والعيوب

تعتبر الملاحظة بالمشاركة النمط الأكثر اكتمالا لملاحظة في عين المكان، تكونها تسمح معرفة شاملة من داخل مجموعة الدراسة إنها تسمح بمشاهدة الأشخاص في إطار حياتهم اليومية وليس فقط في إعدادونه من حيث حول ما وقع سمحها هذه الرقعة مكانة فريدة ضمن البحث في علوم اجتماعية، ليس فقط هي دراسة القبائل المختلفة لكن أيضا تلك المتعلقة بالأوساط الاجتماعية المصنوعة، مثل المؤسسات أو الهيئات الشعبية موزة بعلاقات الجوار أو التجمعات التلقائية (العفوية). غير أن ميدان الدراسة يبقى محدودا ولا نستطيع الاستغناء إلى كل شيء أو مشاهدة كل شيء أو يتم قبول (كباحثين) في كل مكان بالإضافة إلى ذلك، ربما غالبا ما نكون لوحدها أثناء تسجيل مادة متحركة وتقييمها

### إدراك الواقع المباشر

نسمح للملاحظة في عين المكان إدراك الواقع المباشر عندما يكون متواجدين في الميدان تكون الفرصة موفرة لمشاهدة كل ما يحدث. وفي مثل هذا الوضع فإنه ليس من الضروري على الباحثين أن يرووا لنا طريقة عيشهم طالما أنه في إمكانية مشاهدة ذلك هكذا يصل إلى معنى تأويلي ومثمر يكون قائم على وقعة لا يمكن إنكارها إذا كل هذا غارق بين أقوال شخص ما وأفعاله، وهذا معقول جدا لأننا لا ننكر أنفسنا بصفة ملائمة دائما قبل هذه الهوة ينبغي ألا تخفى عن الملاحظة أو للملاحظة الذكيين. مثلا، إذا ما ادعت بائعة مساحة تجاريه أنها متفهمه كثيرا مع رئيسها فربما يمكن الملاحظة مشاهدة ذلك عند زيارتهم مع بعضهم؛ ورسالة على ذلك إننا لا نضطر إلى الاعتماد على تقارير الأشخاص موضوع الملاحظة عند وقوع حادث طارئ ودرءه لا ما دمنا قد عيشه. هناك إدراك فعل إدراك الواقع المباشر وهو ما لا تسمح به معظم تقنيات البحث الأخرى.



## الفهم العميق للعناصر

تتم الملاحظة في عين المكان في مجال محدد، أي في مشاغل مكانيات. الملاحظ أو الملاحظة فكيف كان الميدان محصوراً كلف كان في استطاعتنا القيام بفحص أحسن إننا نشاهد الأشخاص وهم متفكرون ويعيد مشاهدتهم سجل المعلومات ويعيد تسجيلها، ثم يصل إلى تحليل سلوكيات هؤلاء الأشخاص ويعيد تحليلها. وهذا يمكن أن يؤدي تدريجياً إلى العثور على العناصر الجوهرية التي يكون من الصعب إدراكها لأول وهلة وعليه يمكن استنتاج ظواهر قد تظنت من وعي الأشخاص موضوع الملاحظة أنفسهم كما قد تؤدي بمكاتبية التعوي في الوصف أيضاً إلى إبراز فرص جديدة لم يكن يفكر فيها سابقاً، أو تدقيق تلك التي تمت صيغتها هكذا تستطيع الملاحظة أن تكتشف، على سبيل المثال، أنه يوجد في جناح لباس الداخلي سلطة موازية لتلك التي تملكها الإدارة وأن هناك مه خاصاً ومميزاً قد تمت بين العلاقات الدائمة، تلك اللغة التي تظل غير مفهومة لدى العاملات الموسميات، مع وجود تدمرات وفترات مختلفة لم يستطع أي أحد التعبير عنها بكلمات. هكذا، تستطيع الملاحظة العاد إلى جوهر الواقع أكثر علماً ظل هذا الواقع مجهولاً من طرف الفاعلين أنفسهم.

## بلوغ الصورة الشاملة

تسمح الأمثلة السابقة بإدراك أن الملاحظة في عين المكان تؤدي إلى تجاوز تحليل السلوكيات الفردية، إنها تهدف إلى فهم كل الوسط المتروس وتبحث في فهم ما يكون مجموعة الأشخاص والوسط الثقافي الخاص أو المجتمع الصغير، سواء تعلق الأمر، مثلاً، بقرية، بمؤسسة أو بعائلة بخلاف إلى كون سلوكيات كل واحد وكذا التفاعلات بين الأعضاء تكون محل ملاحظة في عين المكان، فإن فهم أبعادها ومعانيها لا تسمح به إلا الملاحظة، ومنه يمكن الانطلاق بالوضع بكامله، كما يمكن الحديث عن مجموع اجتماعي له قواعده ونياسميكته الخاصة. لأن هذا ويعتمدنا على المثال السابق المتعلق بالسلطة المولوية في جناح لباس الداخلي، يمكن للملاحظة أن تكشف مجموعة من القواعد غير المكتوبة، والتي يجب على العاملات الجنيات الخصوع لها إذا كن يطمحن في الحصول في يوم ما على منصب دائم. ستتحقق إذن أن التفاعلات بين العاملات لا تقع صفة بل إنها، على غرار كل الأوساط البشرية، تملأ من ضمن الأدوار

المجموعة والمحددة، أي أن قواعد معينة ستحترم، وسيكون لدى الملاحظات تصورها شاملاً للحالم، هذا لا يمنع في هذا المجال أو ذلك، من تجاوز الحدود المرسومة من طرف لاتفاقيات وبالمالي وقروح نظريات غير  
 ان لا يستطيع فهم المعنى دون ان يعرف على مظهر المجموعة تسمح  
 الملاحظة إذن بالحصول على رؤية شاملة بواسطة

### اندماج الفصل للباحث أو الباحثة

تسمح الملاحظة بالمشاركة بفرصة سباحة أو الباحثة لكي يعيش داخل المجموعة محل الدراسة مع مرور الوقت ستزول تدريجياً تلك الصلابة التي كان يحفظها عن الأشخاص موضوع الدراسة في بداية الامر ينظرون إليهم كغرباء أو كأجانب إلى أن يصلوا إلى اعلموا جزءاً منهم. بهذا فإن اندماج في المجموعة إلى حد ما، سيسمح لها بالتفكير أكثر حرية والاطلاع على ما يحدث بها، ويدخلون إلى بعض الأماكن المخصصة لأعضاء المجموعة هكذا ستمكن بحرية أكثر في الحركة وبحرية أكثر في الاقتناب من عناصر مجال البحث. بعد قبول الملاحظة في جراح اللباس الداخلي، فإنها تستطيع تتبع وتيرة عمل العمليات، وأن تظل معهم في أوقات انراجه، إلخ، حتى تترجع دورها كباحثة من أنتم المجموعة موضوع الملاحظة وهذا ما يسهل كثيراً عملها لا يمكن تحقيق اندماج من هذا النوع من طرف باحثة تتقدم باستمرار فقط. يقع إلى نهايات ضيق وردي بين الملاحظ ولأشخاص المبحوثين، فلك ما لا تستطيع تقبيل البحث الأخرى تحقيقه

### تعاون بسهولة مع المخبزين

لا تتطلب الملاحظة أشياء كثيرة من لأشخاص محل الدراسة، فلا تترجمهم في إجابة عن جملة من الأسئلة أو يخضعهم لبعض القواعد الخاصة، بل، كل ما يريده منهم هو أن يستمروا في أداء أعمالهم العادية كما كانوا يقومون بها دائماً دون الاهتمام بدور الملاحظ. لا تتطلب الملاحظة بالتالي تغييراً في سلوكيات الأشخاص لأن ذلك سيؤدي إلى وجود بعض الصعوبات أمام مساهمتهم فلا يطلب منهم أن يقوموا ببعض استثنائي لفائدة الباحث أو الباحثة. كل ما يطلب منهم هو أن يخلوا بحضور شخص لاجبي عن المجموعة وليس عضواً فيها، ولا يهتموا به

بوجه خاص، فبعد انهاء بحثنا الداخلي في جناح القياس الداخلي، يوحى من أن بعض بعضهم كما تموز، فلا يقادرون منحصرون أو بعضهم لاستجواب أو لتجربة تتطلب منهم تعاوناً شديداً، هكذا، فإن الملاحظة في عين المكان تحتاج فقط إلى قليل من مساعدة المبحرين.

### حالة طبيعية

إن الشخص من أجل الملاحظة غير مطلوب بالاستعانة من وسطه الطبيعي، بل إن يتوقف عن نشاطه لكي يتبين وجهه بوجه الباحث أو الباحثين، ينبغي أن يظل إطار الحالة موضوع الدراسة طبيعياً وغير مسطح من حيث طواف الأمل، والظروف العادية لحياة الأشخاص المعنوسين، إن وضع كونه سيعود لا محالة بالفائدة على البعد العلوي والأصيل للملاحظة، إن الشخص المعنى بالبحث لا يكون حاضراً للبحث الذي يراقبه حالة ما مؤقتة لتشتت خصيصاً لأغراض البحث، على العكس من ذلك، إن من غير أن يسلك سلوكه العفوي كما تموز أن يفعل، كما أن فترة ملاحظته بمرور الوقت قد تسهل هذه العفوية، حيث يتدرج الملاحظ تدريجياً في الوسط المعنوس ما دام الإصرار باقياً على طبيعته، فإن ردود الأعمال العفوية والإعلام سيكتسبان طبيعياً جداً متغير هي هذه السياقات وعند تفتش الباحث في جناح القياس الداخلي إلى طبيعة الملاحظة فربما سيعود إلى وثيرة العمل العادية ومن الممكن جداً أن يشهد بشكل عادي، هذا ما يسمح من جهة أخرى للملاحظة أن تكون حقيقة شاهدة على حيائهم كما تجري بالصبط في مكان عملهم هذا.

### معلومه من دون وسيط

إطلاقاً من طبيعتها الخاصة، فإن الملاحظة في عين المكان تتطلب إشراك الباحث أو الباحث نفسه وهذا ما يسمح له بالحصول على معلومات مباشرة وبلا وسيط، وبالتالي يستبعد الخلل المحتمل وجوده من جراء القلق بين أهداف البحث وما قد يخلقه أو يعهده المنعولون ونظراً إلى كون البحث هو نفسه الذي يقوم بالملاحظة، فإن تحديد المشكلة وكما أهداف البحث ستظل باستمرار قائمة في ذهنه إذا كانت، مثلاً، المشكلة هي جناح القياس الداخلي، تركز على دراسة العلاقات ما بين الأعراق، فإنه ستقوم بتسجيل الأنظر التي تنهالها البائعات مع تصنيفها حسب طبيعتها

وسيتكون لدى المجال أو ذلك، من وعرض تفويده غير المجموعة تسمح

بحثه لكي يمشي - ول تدريجياً تلك - في بداية الأمر يلزم جزءاً منهم لما بالتفصيل بالمرء هناك المخصصة وبحرية أكثر في جناح القياس ن تطل منهم في مجموعة موضوع ما من هذا النوع سمعياً ووليد به تقديرات البحث

ل الدراسة : فلا لبعض القواعد أعمالهم العادية لا تتطلب لك سيؤدي إلى أن يقوموا بجمع ما هو أن يلاحظ

المعدوانية أو التواصية في حالة ما إذا قامت بتعيين معدونه لها إجراء مفر  
بملاحظته وكانت هذه الأخيرة أقل دوايا يهذب المؤشرون. فمن المصير  
جدا أنها سمهم بكثير من المعضلات ذات العلاقة بالسلوك التواصلي  
بالرغم من درجة أهميتها في دراسة العلاقة بين العوامل

## صيق المجال

تتطلب الملاحظة في عين العكب وسط ذو بعد إنسياسي، مع يستعمل  
إبعاد المجالات للوسعة الأخرى وكذلك المجموعات الكبيرة من الأفراد  
وتوكيد الدراسة على مجموعة صغيرة للتمكن من الإحاطة بكل تفاصيلها  
غير أن عيب التحليل الذي يتم على المجموعات الصغيرة يكمن في عدم  
إمكانية تعميم النتائج على المجموعات الكبيرة مع ذلك، إذا بلغ التحليل  
مستوى معتبر من السوعة، فمن المحتمل ألا تكون الميكانيزمات التي يتم  
إبازها فريدة من نوعها ولا هي وفها على الوسط محل الدراسة ويمكن  
استخدامها كمطلق للكشف عن أوساط أخرى هكذا يمكننا تجاوز حدود  
الحالة الخاصة إلى حد ما. إلا أن نتائج البحث حول وسط م ستقر  
مطلحة فقط لهذا الوسط حالما أن لبحوث الميدانية الأخرى التي أجريت  
في أماكن أخرى لم تؤكد بعد على تعميمها

هكذا، فإن دراسة العلاقة ما بين الأعراق في جناح النباس الداخلي في  
متجر كبير ستؤدي إلى ملاحظات صالحة لهذا الجناح وليس بالصورة  
لجناح المجاور أو لجناح مشابه له موجود في محل آخر غير أنه إذا  
استمرت الدراسة مدة طويلة وكانت الباحثة قد لعبت دورها جيدا وكان  
لتحليل الموالى حدا أدنى من التعمق وكانت عناصر البحث قد أخذت كها  
بغير الاعتبار، سيكون لهذا البحث لا محالة تأثيرات في البحوث الأخرى  
نظرا إلى مكانية لاعتماد عليه كسبع ومصدر بفرضيات ومعروف أساسية  
حول موضوع الدراسة. مع ذلك لا تستطيع الدراسة في حد ذاتها بلوغ  
التعميمات ولا تستطيع أبدا أن تطبق كما هي بالنسبة إلى محوثة  
أخرى وأماكن أخرى.

## التكيف الجد ناجح للباحث أو الباحثة

من الممكن أن تؤدي الملاحظة بالمشاركة إلى تكيف جد ناجح  
لملاحظ أو الملاحظة إلى حد النعور على طرق عيش الأفراد محل الدراسة

أختر الفصل 20،  
الملاحظة في عين  
العكب

ونتكيزهم وبالتالي إعاقته عن مشاهدة بعض الوقائع الدالة مما يؤدي به إلى إهمالها واعتبارها مجرد وقائع عادية وبسبب جدية بالسكر إلى درجة الاستغناء عن طرح الأسئلة نهامة التي تدفع بالبحث إلى التقدم أكثر بهذا لأنه من التحلي باليقظة في مثل هذه الأوضاع.

### الغيات عن بعض الأحداث

إن كانت الفائدة في ممارسة الملاحظة في عين المكان تكمن في معايشة الأحداث، فيبقى أن هذه الأخيرة لا يمكن التنبؤ بها كلها، إذ من الممكن أن يحدث العديد منها في نفس الوقت وبالتالي تصبح مشاهدتها كلها، كما يمكن ألا تقع أثناء حضور الملاحظ أو الملاحظة. في نفس هذا السياق قد يسهل الباحث الملاحظ من ملاحظة ما يجري في المناسبات والاحتفالات والاجتماعات الضامة كالزفاف والإشروبات التي تحدث في السعاء والظواهر السوية.. أو أن يكون في وضع لا يسمح له بالوصول إلى ذلك، وما يوجب الانتظار والترقب حتى تحدث هذه الأشياء من جديد. أمير حتى أنه وفوق حادثة مثل جرح من مشوار حياة نصبح ندودا أمام إمكانية الملاحظة في جناح لباس الداخلي، تطيح البادرة باستمرار، علم منها أنه عملية ما يكون هناك احتفالات مناصرة الحسن من طرف إحدى الحملات، إلى وقوع شيء من هذا القبيل خلال فترة تواجد في الميدان لم يسك من أهمية ملاحظة التبادلات ما بين الأعراق، غير أنه من الممكن جدا أن تغفل عنها مثل هذه المناسبة. زيادة على ذلك فإنه بإمكان الحملات ومن حضور الملاحظة إلى المناسبة، باعتبار أن مكانتها تختلف عن مكانة الآخرين، باختصار فمن المحتمل جدا أن يغفل جزءا مهما من الحياة الاجتماعية من ملاحظة البادرة. لابد من الوعي بذلك إذ وأخذهم بعين الاعتبار.

### نقص تجانس المعطيات

يلزم الباحث الملاحظ أو الباحث الملاحظة كل ما من شأنه إثراء معرفته حول الوسط مجال الدراسة متحصلا بذلك على كل أنواع الأفعال التي قد تمتد على سبيل المثال من طريقة اللباس لدى الأفراد إلى غاية طريقتهم في دهن مواصلهم مرور بأسلوبهم في تسير الممرانية، دون أن ينحصر في معرفة اعتقاداتهم وأساليبهم في العمل. هكذا وبعد الانتهاء من الملاحظة يكون في حوزة الباحث مجموعة معتبرة من المعلومات لا

تكون دائما قابلة للمقارنة وبسهولة نظر إلى نفس المجالس في المرة  
الماحونة من ميدان البحث مما يصفي صعوبة كبيرة في الاعتماد على  
معلومه ما وتأكيدا بواسطة معلومة أخرى ثم يجمع كل المفومات في  
سياق نظره شاملة في هذا الإطار فإن الباحث التي تقوم بدراسة العلاقات  
ما بين الأعراق على مستوى جماع اللبس الداخلي يكون قد جمعت  
معطيات حول عدد من التفاعلات بين كل واحدة من الباحثات وحول  
يتناول العدد مع من ومن يساعد من في الأوقات الصعبة أو أوقات  
الشدائد المكثفة وحول من يطلب منه الأول القيام بالمساعدات الإضافية  
أو حول من يستنجد به الأول لتقديم نصائح، إلخ. كل هذه المعطيات قد  
تكون معلومات هامة حول موضوع البحث. لكن قد يكون من الصعب جدا  
ربطها في كل مسجّم نظرا إلى تنوع الوضعيات. لهذا فإن حل هذه  
المشكلة العويصة يتطلب مهارة فائقة في التحليل. أخيرا، تجدر الإشارة  
إلى أن النوع في المصدر وإن كان يمثل ثراء وغنى، فقد يصبح في بعض  
الأحيان عائقا كبيرا.

### ثقل مسؤولية الباحث أو الباحثة

نظرا إلى كون الباحثة أو الباحث هو نفسه الذي يقوم بهجر، الملاحظة  
فإن كل مسؤولية البحث تقع على عاتقه. وليس هناك أحد يتولى تصحيح  
أخطائه مكنّا إذا كانت العبرة للعبرة للملاحظة في عين المكان تمثل في  
عدم قنبلتها بالتبديل فإن ذلك يعود أساسا إلى خصائص لأصالة  
والتحليل والمهارة لدى الملاحظ أو الملاحظة. هذا هو ما جعلها بالمعنى  
أكثر هشاشة وعليه فإن الملاحظة في حجاج اللباس الداخلي تقطع مرتبة  
كثيرا بمعنى مهارة الملاحظة في جعل البيانات يتقبسها. ود على ذلك من  
عدم تمكن الملاحظة، لأول رحلة، من الاقتراب الجيد من العمود  
الأساسيين الذين يمثلون مصفرا للمعلومات التي يطلبها بحثها، سيتركه  
مضرا بالبحث من دون شك. في الأخير، إن نجاح البحث سيقيم انطلاقا من  
نوعية التحليل المقدم هب أيضا، فإن الباحثة نفسها هي التي تكون حمية  
باعتبارها الشخص الوحيد الذي له الفضل في معاشرة حياة المجرى  
التي تريد فحصها يترقب إن نجاح الملاحظة على الشخصيات البشرية  
والمهنية للباحث أو الباحثة أكثر مع هي عليه الحال في المقابلات مثلا  
حيث يمكن إعداد النظر فيها أو استبدالها.

انظر الفصل 5.

«المفهوم الأساسي»

انظر النص 10.

«مصادر الملاحظ

أو الملاحظة»

## مقابلة البحث

**مقابلة البحث**  
تتبع منهجية مباشرة للتقصي  
العلمي تستعمل براء  
الأفراد الذين تم سحريهم  
بكيفية معرفة غير أنها  
تستعمل في بعض  
الحالات لواء المجموعات  
من أجل استجوابهم  
بطريقة نصف موجهة  
والتي لا يحددها  
كيفية بهدف التعرف  
يعمل على المستجوبين.

مقابلة البحث هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد  
بكيفية معرفة لكن أيضا وفي بعض الحالات، مساءلة جماعات بطريقة  
نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كبرى بهدف التعرف العميق على  
الأشخاص المبحوثين. المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد  
استكشاف الحواجز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة  
لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة ونتيجة لهذه الأسباب، تستعمل  
المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثير أو للتعود على  
الأشخاص المعتمدين بالبحث قبل إجراء البحوث مع عدد أكبر باستعمال  
تقنيات أخرى، وأما للتعرف على العناصر المكوبة لموضوع ما والتفكير  
فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث كما أنها تهدف من خلال  
استعمال هذه الوسيلة ليس فقط إلى حصر الوقائع بل وإلى التعرف  
أيضا على المعنى الذي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها

ويتقدم المستجوب أو المستجوب في إطار مقابلة البحث  
بشكل الأسئلة التي يريد أن يطرحها على كل مبحث ينبغي ألا تكون  
مقابلة البحث جامعة، كما لا ينبغي أن تكون جدلية، أي معرصة إلى ما  
يرى به الوضع الخاص، إذ ينبغي مع المستجوب حرية الإجابة وفقا  
لما يراه مناسب. كما ينبغي أن تكون المواضيع المطروحة للنقاش  
محضرة مسبقا، يضاف إلى هذا أن اختيار الشخص المبحوث أو  
المستجوب عادة ما يتم على أساس مطابقتها لمساكن العناصر المكونة  
سجتم البحث والمعدة مسبقا لأغراض البحث.

أخيرا وفي حالة ما إذا كانت المقابلة لها معنى بالنسبة إلى المبحوث  
فلا بد من القول أيضا إنها أشد لتلبي حاجيات البحث بهدف إثارة ود  
فعل واحد أو أكثر من طرف المبحوثين، ثم إقامة تحيلا كفيها بهدف إلى  
تجاوز الحالات الخاصة واستنتاج سمات مشتركة إن أمكن ذلك.

يضاف إلى هذا أن تقنية المقابلة يمكن أن تتنوع في ميادين استعمالها،  
وما يدور على ذلك من تطور تقنية سيرة الحيد ومقابلة المجموعه.

### سيرة الحياة ومقابلة المجموعة

سيرة الحياة هي فرع من المقابلة تستعمل بصورة خاصة من طرف  
المؤرخين، الأنثروبولوجيين وعلماء الاجتماع بهدف جعل شخص ما يروي كل  
حياته أو جزء هام منها مع أحد بعين الاعتبار الإطار الاجتماعي الذي عاش فيه

**سيرة حياة**  
مقابلة بحث بهدف جمع  
ما يدور عن الماضي  
شخص ما

## مقابلة المجموعة

مقابلة بحث لمعرفة ردود  
أفعال مجموعة معينة من  
الأفراد الذين يشتركون  
في شيء ما

فيما يخص مقابلة المجموعة، فإن أخذ المعلومات بشكل جماعي من  
الذي يهتم الباحث أو الباحثة، بدلاً من معلومات مشحصه ما يسمى إلى  
الباحثون في هذا السياق هو معرفة ردود أفعال المجموعة كمجموعة بمعنى  
اعتبارها ككاش، من أجل استخراج السمات أو الاتجاهات سيتم التفاعل مع  
كل عضو من أعضاء المجموعة كجزء من الكل، كما يتم الإصغاء إلى الأقوال  
كتمبير واضح وصادق، إلى حد ما. من موقف المجموعة تظهر الفائدة من  
مقابله المجموعة عندما نريد، مثلاً، معرفة الاحتياجات والمطالب داخل  
تنظيم، حيث تتم دراسة كل مصلحة بصفة مستقلة

سواء كان أعضاء المجموعة موضوع المقابلة معروفين بعضهم البعض  
أو لم يسبق لهم أن التقوا مع بعضهم البعض، فإنهم يكونون مجموعة في  
حد ذاتها على أساس وجود شيء ما يوحدهم، وأنهم بذلك يشتركون في  
واقع ما، ومن الممكن أنهم عايشوا نفس الحدث أو يشتركون في حاسبي  
اجتماعية أو أكثر أو أنهم يريدون نفس الشيء، إلخ. وهكذا ينبغي أن  
يتوقف جمع هؤلاء الأشخاص على ما يجعل منهم مجموعة لأنهم يسيرون  
بنفس القضية إن المعلومات التي نحصل عليها لا تهم كل فرد ماخوذ  
بصفة منفردة، بل معلومات تحصى واقعاً آخر ناشئ عن ديناميكية خاصة  
لمجموع الأشخاص الذين يتفاعلون بصفة جماعية لا تخص سواهم وبك  
إطلاقاً من معاشتهم نفس الواقع.

## المزايا والعيوب

تسمى مقابلة البحث إلى جمع المبحوثين يتحدثون بحلقه وبعض  
نسمح هذا النوع من التفصي، أو نسب به بصفة جيدة، بالمحسوس على  
معطيات كيفية مهمة جداً، نظراً إلى الفرصة التي يوفرها من أجل إقامة  
علاقة ودية وحميمية بين الباحث والمبحوث، وبالتالي فإن هذه التقنية لها  
مكانتها الخاصة ضمن تقنيات البحث في العلوم الإنسانية انطلاقاً من  
أكتسيه البحث الكيفي من اعتراف بقربه من البحوث الميدانية الوصفية. تزد  
اليوم تقنية مقابلة البحث من بين أهم التقنيات التي توفر مادة غنية من  
حيث المعاني والدلالات، غير أنها، سواء أكان مصدر هذه المادة شخصاً  
أو مجموعة، تقدم معلومات ناتجة عن تجربة وتأويل خاصين. هكذا يصبح  
من غير الممكن اعتبارها معلومات مواجدة خارج نطاق للتفسيرات التي  
يقدمها المبحوثين. يضاف إلى هذا أن هذه المعاني والتفسيرات هي التي  
تزد التحليل بفائدة مركبة.



عني هو  
عن إليه  
معمي  
ملم مع  
أقواله  
هـ من  
خل  
نصر  
في  
في  
مية  
أن  
رب  
د  
ة  
ك

## مرونة التقية

مثالاً أن المقابلة تتم شعاعاً فإنه يمكن إخضاع أغلبية الأشخاص للاستجواب ككل شخص به نية حسنة، يستطيع أن يقول شيئاً لا رداً كان مهمه وإثباته بطبيعة المقابلة سيء، كأن يعتقد مثلاً أن ما يقوله ستترتب عنه لسبب أو لآخر بعض الأضرار، لهذا ينبغي أن يعمل الباحث على توفير أحسن الظروف التي تجعل المبحوث يصرح بما لديه. ريانة على ذلك، ينبغي ألا يكون الباحث محصور في إطار محدد بصراحه أمام الشخص المبحوث. فبعد عدم يمكن المبحوث من فهم السؤال يستطيع صد الصراحة إعانة صديقه من جديد أو إعانة النحس عن فكرة ما للتأكد من فهمه الجيد له أو حثه على ترفقه المؤقت عن التحدي على مواصلة انطلاقاً من اعتزاماً له يقوله الشخص المبحوث. يستطيع، يقصل مرونة تقية المقابلة. إعانة يشتكى الطرق ليعبر حتى عن تلك المواضيع لأكثر حساسية. نتيجة لذلك فإن الاستجواب ليست له ضوابط وحدود معينة ما عدا احترام أهداف البحث.

بر التوضيح أن مستجوبة ما تقوم بمقابله امرأة مسنة حرة نصوصها للعب والرواج، وطرح عنها سؤالاً يطلب منها ذكر معيرات الزوج الجديد أثناء شبابها وكان من بين ما ردت به على هذا السؤال أن يكون سبب حسنها، في هذه الحالة يمكن للمستجوبة أن تطلب من المبحوث أن يشرح لها ما تقصده «شباب حسنة»، وبالتالي يصبح بإمكان الباحث أثناء المقابلة أن تأخذ بعين الاعتبار المعيرات وحسب الأوضح غير المتوقعة والتي ستستعمل لتعمق في مشكلة البحث هكذا يستطيع أن تستغل مختلف المبادئ التي توفرها أقوال المرأة المستجوبة مثلاً دور المضاجع، الأخ أو الأخت، الذي كان عليه المصور أثناء اللقاءات مع طالب الزواج، أو تأثير الوالدين في قرار الزواج هكذا، باستعملها لمرونة المطلوبة، ستحصل المائدة على كل المعلومات الهامة

## أجوبة متباينة

في إطار الاستجواب، مثل ذلك الذي يتم إثر مقابلة البحث، يصبح المستجوب الوقت الكافي والصبر في المبحوث لكي يجيب ويختار الكلمات التي يواف أكثر تعبيراً وسلامة في إجابته. كمنجبة لما سبق تكون الأجابات أكثر شمرية بحيث يكون كل شخص مستجوب قد أعطى كل



التوصيحات التي اعتقد أنها أساسية حتى يتم فهمه جيدا هكذا يتحصل الباحث على معلومه أكثر تفصيلا مما لو استعان بالنقدات الأخرى، بل أن التباين والخصوصيات المختلفة التي يقدمها كل شخص ستنل على مدى تعقد الظواهر فالمستجوبة التي تطلب من المرأة المسنة ما كان يعني لديها الحب في شبابها وتعطيها الوقت اللازم وتحثها عند الضرورة على الإجابة، ستحصل لا محالة على شهادة حية لا يمكن تعويضها، بحكم ما تتميز به من ثراء في المعنى، مما سيسمح لها لاحقاً بالقيام بتحليل كيمي ذو مستوى معنير.

### إثارة الاهتمام

إن كانت لدينا الحية المسنة وكث مودير، ههنا سنكون قادرين منذ البداية على إثارة اهتمام الباحث بالمشاركة في مقابلة البحث. انطلاقاً من الرغبة التي سيبدونها بالبحوث ههنا ستحصل منه فيما بعد على مساعدة هامة خاصة إذا قلنا الموضوع وكأته في مستوى كفاءته أو كان يطلب تقييماً شخصياً منه باعتباره من بين الذين وقع عليهم الاختيار للاستجواب يضاف إلى هذا أن ما بحث الناس أكثر على الإجابة، هو أن يتم الاتصال بهم في إطار يعبر بمستوى سبي من اللودية والسوية مما يمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وتحاربهم الشخصية التي يأنوا من توفّر لهم الفرصة للإدلاء بها خاصة أمام شخص يولي اهتمام كبيراً له يقولونه، وهذا ما لا يقع في الحياء العادية إلا يأنوا (Pinto et Grawitz 1967) المستجوبة التي تسأل تلك المسنة عن تصور ما للحب والزواج أثناء شبابها، يمكن أن تبدأ في جلب اهتمامها بتقديم نفسها في هيئة مقبولة تدل على اهتمامها بما ستجده في الاستجواب الذي تجريه معها. هكذا سيحسن الشخص المستجوب أن بإمكانه المساعدة في تقديم بعض المعارف، وأن بإمكانه أن يتحدث بكل راحة، في موضوع من غير الممكن ألا يود

### الإدراك الشامل للمستجوب

في إطار مقابلة البحث يكون المستجوب ووجهها لوجه مع المستجوب ويادة على الإصغاء إليه، فربما يلاحظ حركاته، إيماءاته وذبذبه أفعاله النقاشية، بالإضافة إلى تسجيل كلامه ههناكل الباحث إذ، النقاط أشياء تتجاوز كثيراً الإطار الكلامي فقط. فعلاً، فإن التعبير بالحركات والإيماءات

يمثل أيضاً جزءاً من الخطاب الذي لا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار لأنه يسمح في نفس الوقت، وإلى حد كبير، بتقييم مدى صدق بعض الإجابات رصحتها، انتعاج المستجوب ونهم للشخص ككل. لو فترسنا، في إطار المقابلة حول الحب والرواج، أن العسجوية قد لاحظت أن المستجوب قد أبدت توتراً وقلقاً بالرغم من الراحة والطمانينة التي يظهرهما أثناء التغيير، فإن هذه الملاحظة نمكها من التفكير في التغيير الأسّي للمسمى المصع وبذلك إما عن طريق تدكيره بسرية معلوماتها وإما بجعلها تشعر أكثر بالاهتمام المحترم الذي توليه لكلامها عند بترقب بطبيعة الحال على ما تراء سبباً أو مصدرها بلفظها. بكن وفي حالة استمرار الصعوبة في إدلاء المستجوبة برأيها، فعلى العسجوية أن تسجل ذلك وتأخذ به عين الاعتبار أثناء مرحلة لتقييم الشامل لمقابلة

### الوعي لدى المجموعة

تسمح مقابلة المجموعة بالتعبير عن بعض الآراء، كما أنها تسمح بظهور بعض العصب : فالمشاركون يكتشفون الأعضاء الآخرين الذين يلتفون حولهم والمستجوب يسجل ما هو مشترك بينهم وما يفرقهم ضمن التفاعلات المتعددة التي تتم. تظهر العبرة الخاصة بوجود المجموعة كمجموعة وهنا تسمح المقابلة - كما هي الحال أثناء مقابلة شخص واحد بالمحصل على معلومات غنية لا يمكن تمويضها. وهذا ما يدل على أن تواجد الأفراد في مجموعة مستقشاً عنه ديناميكية خاصة، لأن ما يقال وما يقع يتجاوز كثير حدود التصرفات الفردية التي كان من الممكن أن يتم التعبير عنها بطريقة أخرى لو تطلق الأمر بمقابلة تجري وجه لوجه هي الواقع فإن كل واحد يجيب عن الأسئلة في إطار علاقته بالآخرين وليس بمسفة مسعرة لأن المستجوبة لا تحصل على نفس المحيطات حول موضوع الحب والرواج إذا ما سألت المبحوثة لوحدتها أو محصور وجهها، لأنه في الحالة الثانية ستبرز ظاهرة المجموعة. ذلك لأن مقابلة الزوجين ستنتج عنها رؤية جماعية نظراً إلى إدراكات كل واحد منهما القمضي في علاقته بعيشهما المشترك حالياً.

### الأجوبة الكاذبة

يمكن أن تكون للمستجوب أسباباً صحيحة توافقه ليكتب أو على الأقل ألا يقول الحقيقة. يمكن لبعض حالات الاستجواب أن تؤدي بالمعبر إلى

تتوصل  
في ذلك  
من على  
إذا كان  
مسورة  
بحكم  
تتمثل

ن منذ  
قاص  
ساعة  
تطلب  
وابد  
لهم  
يرى  
عدها  
م في  
سجل  
جذب  
، هي  
، أن  
بكل

نية  
لها  
بها  
..

لا يعتقد أن بعض أقواله ستخصص إلى مديره أو جلوه أو موظف أو شخص آخر عن طريق المستجوب، هذا ما يتسبب في إلحاق الضرر به لهذا فنمير اللائق إجراء الاستجواب في مكان العمل، مثلاً، خاصة إذا كل ينظر إلى المستجوب كشخص في خدمة المديرية وذلك بالرغم من كل الخصائص التي يقدمها حول أمانته وبراكته المهنية في حالة ما إذا كان الباحث يجهل هذا الشرع من الحالات الذي يستدعي بعض التحفظات من المحتسب أن تكون نتائج البحث كلها أو جزء منها مؤبقة هذا ما يمكن تصويره بالتأريب في حالة استجواب السيرة حول تصويره للحب والرواج حيث تكون الباحثة صديقة لأحت زوجها هكذا، وبالرغم من كل المحر المتوخى فإن لا يستطيع أن يبرح الشك من دهر للمبحوثه من أن كلامها سيصل يوماً ما بشكل لاادي أو غير لإادي، إلى أن قريبته لهذا يمكن للاستجواب في ظروف معينة، أن يتضمن كلاماً غير معقول نظراً إلى الأقوال المريفة عمداً من طرف المستجوب

### مقاومات المستجوب

حتى ولو لم تكن لشخص حجة تدفع به إلى الكذب، أمام وضع جديد عليه يمكن أن ينجأ إلى الدفاع عن نفسه ضد ما يعتبره مجهولاً وذلك ليضمن يسمى هذا بصفة علماء النفس بميكانيزمات الدفاع من جهة أخرى، وحتى يحمي نفسه، يمكن أن ينجأ الشخص إلى اتحاد مختلف مساهم النصب، العقلية، أي أنه يعطي الإجابة التي يظنها أكثر تلاؤماً مع الظروف وليس تلك التي تمثل بحق ما يفكر فيه، التيم بإسقاطات، (projection)، أي منح معاني بالنسبة إلى أقوال لآخر، غير أن هذه الإسقاطات لا تعكس في الواقع إلأأرائه واعتقاداته وسفاهة الفهمي الشخصي، في هذه الحالة ينسب إلى الباحث ما يرمض أن ينقله نفسه، أو القيم بالانتماجية (merjection) تمنح عنها طاعة الباحث وكأنه اختاره، أو التماثل للآخر بالإجابة حسب الفكرة التي يظن أن الآخر قد كونه عنه. تطرح ميكانيزمات الدفاع هذه مشاكل تقييم الخطاب الخاص بالمبحوث، لأنه لابد من التمييز بين الصحيح والخطأ أو بين المعقول والغريب، غير أن خطر إعطاء الأولوية نحل قناعة فالمستجوبة في تصويرها لنصب والرواج يمكن أن تتحول إلى المستجوبة لا تؤمن بالرواج، وبالتالي فإنها تخلص من صحتها الأولى خوف من إخراج هذه المستجوبة أو جعلها تتنظر إليها بصفة غير لائقة.

## دائبة المستجوب أو المستجوبه

لا يستلزم الجرم أن المستجوب هي مامن من احتمال بربيف بعبارة من طرفه هو ذاته. واسم يتبعك لذلك فقد يفتح معنى شخصيا لما يقال ويهاوس (13 964 Mucchieli) هناك معوم أن يسجل المسحوب ما يلقيه المضرب مبعثرة، فسفكر في أن هذا الأخير بدلا من ذلك، بما أراد أن يقول كد وكذا. على غرار المسحوب، يمكن للمستجوب أن يقوم هو الآخر بالإسقاط. إنه لا يستمع بما يلقيه الآخر، بل أكثر من ذلك، بما يظن أن الآخر أراد أن يقوله. كذا لو أن المسجوبة في مثلث المسابق، سمع من المبحثة إليها تقول إنها تروجت على أساس الحب، مع أنها لا تؤمن به. بهذا يمكن أن يكون لتباحث تعريف مغاير للحب. ولكن ليس لها الحق في أن تحكم بشيء على التعريف الآخر.

## نقص مجال المقارنة بين المقابلات

تسمح المقابلة للمفكر بأن يجيب كما يشاء. إن ثراء محتواه يؤدي في نفس الوقت إلى التبعية من مقابله إلى أخرى. فبالنسبة إلى سؤال ما، قد تكون إجابته شخص ما عنه مطوية. وتكون إجابته الشخص الثاني موجبه وتكون إجابة الثالث مختلفة جذريا عنها. ما يفهم من هذا إن هو أن المقابلة تقود في اتجاهات متعددة وهذا ما يفسر النقص المتعدي عليه في مجال المقارنة بين الشهادات المدنى بهذا فكيف نلاحظ أن البهجة التي قامت بعشر مقابلات على سبعين المثال، حول تصورات الحب والرواج لا تستجيب بالضرورة أن تقود بين كل الإجابة المتحصل عليها من كل سؤال حتى في حالة عدم تسرب أي شك في نوعية المادة المتوفرة لأنه تم التعبير عنها بطرق مختلفة. تعتبر هذه في حد ذاتها بمثابة حدود ملازمة للتقنية نفسها والتي لا يمكن تجاوزها. ومن جهة أخرى، وبالرغم من كل هذا، يمكن إقامة نقاط المقارنة، إلا أنها ستظل مقبولة تقريبية.

## الحواجر الظرفية

من جهة أخرى قبل للمقابلة في البحث عيوباً أخرى أيضاً بإمكانها عوقلة سيرها المادي. تكمن هذه العيوب في مكان اللقاء، الوقت المختار حسب المنة المحتملة، ومكانة كل واحد ودوره وأخيراً الأحكام المسبقة من شتى الأصناف (جسدية، عصبية، إلخ) وعنه

أو شخص  
به لهذا  
دا كان  
غم من  
ما إذا  
خطات،  
بدا ما  
تب والرواج  
كل الحذر  
أو كلام  
لهذا  
نظراً إلى

وضع جديد  
هو لا وذلك  
بها أخرى  
ب مساعي  
ع الظروف  
إدراج أي  
تعبير في  
لمة يسبب  
(interject

بها صاحب  
بهاج منه  
مثير بين  
التأويل  
تتجهين أن  
ها اللغوية

فمن الممكن أن نكتشف بمُحيرة عن سرها بأكثر سهولة لمستجوبة  
إنشاء حديثها مما حور تصورها لسحب وإبراج منه لمستجوب وإد  
كانت تعتقد أن الرجال لا يفهمون بعض الأشياء في الموضوع وكانت  
رحمها لوجه مع رجل فيها وبسبب ذلك ستميل إلى التخلي عن العصر  
من نفسياتها

## الاستمارة وسير الأراء

تعريف الاستمارة، التي تعرف في شكلها الأكثر شيوعا بسير الأراء  
تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ  
الإجابات تحدد مسبقا، ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف  
اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية. إن الاستمارة هي وسيلة  
للدخول في اتصال بالمعبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحدا  
وبطرس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة  
من الأفراد انطلاقا من الاجوبة المتحصص عليها. ففي هذه الحالة فإن  
لأسئلة يسب من نوع واحد مقاربة بتلك المستعملة في مقابلة البحث.  
لهذه وفي حالة وجود المستجوب فإن دوره لا يقتضي أهمية كبيرة أما  
عند يخص سير الأراء، فإنه ينتشر كأداة أساسية سريعة ودقيقة،  
ويستعمل بالأخص في مواضيع مثل قياس ردود الأفعال تجاه  
سياسات حكومية أو تجاه مترشحين للانتخابات. كما تستعمل هذه  
التقنية أيضا في البحوث المتعلقة بالتحفيز لأغراض تجارية،  
البحوثات النضالية أو البحث عن أيضا نظر إلى استعمالها  
المتعددة. فإن الاستمارة وسير الأراء يمثلان وسيلة تفصي أكثر انتشارا  
في ميدان العلوم الإنسانية

استمارة  
تقنية مباشرة للتفصي  
العلمي تستعمل لإد  
الأفراد وتسمح  
باستجوابهم بطريقة  
موجهة والقيام بسحب  
كمي بهدف إيجاد علاقات  
وبعضية والقيام بمقارنات  
وقسمة

## الفروق بين الاستمارة وسير الأراء (الاستبيان)

هناك ثلاثة فروق أساسية بين الاستمارة وسير الأراء وهي : موضوع  
لأسئلة، مجموعة الأفراد المستهدفين وعدد الأسئلة

### موضوع الأسئلة

تستطيع الاستمارة أن تتناول أنواعا عديدة من المواضيع والتي  
تتراوح من أكثرها عمومية ومشتركة (مثل حياة الشخصيات العمومية)

إلى أقصاها سوية (مثل الحياة الجنسية)، من معرفة الوقائع إلى  
الاعتقادات، من الإبركات إلى لتقييدات أما سير الرأي، من جهة،  
فيترك بالأحرى مع بحوث نقصي الآراء، بمعنى مساواة لأقره حول  
تقديم ما أو ثبة لتقديم يفعل معين

### مجموعة الأفراد المستهدفين

وغم أن السير يتعلق عادة بالرأي، إلا أنه مرادف أيضاً لتحقيق  
واسع المجال، قد يشمل على بلد بأكمله، مثل الاستبيارات الخاصة  
بالرأي العام السياسي التي غالباً ما يتم السجود إليها عدد اقتراب  
المواعيد الانتخابية مما يعني أن سير الرأي مرتبط بتقنية احصائية  
تسمح بالاستعلام لدى مجموعة واسعة من الأفراد وذلك باستجواب  
عدد كبير منهم نسبياً أما لاستمارة، على الرغم من أنها تهدف أيضاً إلى  
الاستعلام عن مجتمع بحث معين، فإنها لا تغطي نفس المجال، لأن  
مجموعة الأفراد التي تستهدفها عادة ما تكون محصورة أكثر، سواء على  
المستوى الجغرافي أو على مستوى خصائصها توجه الاستمارة إن  
إلى مجموعة من الأفراد محدودة العدد نظراً إلى عدة عوامل، منها  
بالأخص محتواها.

### عدد الأسئلة

تنصص الاستمارة كقاعدة عامة، عشرات الأسئلة التي تتناول عدة  
جوانب من حياة الأفراد. إن طولها لا يسمح باتساعها أما سير الرأي  
فهو يتميز بالقصر، إنه لا يتجاوز عادة صفحة أو ما يزيد عنها بقليل،  
في الواقع، فإن الاهتمام الرئيسي للاستبيان أي سير الرأي، ينصب على  
استجواب أكبر عدد ممكن من الأفراد، إذ ما يقلص من اتساعه وطوله  
هو حجم التكاليف باحتصار، تتضمن الاستمارة عدداً كبيراً من  
الأسئلة تغطي مواضيع متعددة ومتنوعة لا تطبق إلا على عدد يتكون من  
مئات الأفراد كحد أقصى. أما استمارة سير الآراء (أي الاستبيان)  
فتتألف من عدد قليل من الأسئلة تدور حول مواضيع الرأي وتغاطب  
آلاف الأشخاص، بعد تناولها لهذه الفروق، فإننا سنتعامل مع  
الاستمارة والاستبيان من دون تعيير فيما تبقى من هذا الفصل، إلا في  
الحالات الاستثنائية

## مختلف أنواع الاستخبار (سير الأراء)

هناك السير العفوي أو المحدد بعينه، والذي يجري مرة واحدة في الزمن إلى الاستخبارات الفرعية عادة ما نقارن بعينية أخذ صورة مؤرمر فية بتثبيت حركة معينة في الوقت الحاضر والتي يجعل مصدورها ونهايتها. تغيير هذه الدراسات المصنفة ومسا من جهة أخرى الأكثر استعمالا باعتبارها قضية التكاليف، لا يحدد إسجلها وقت طويل أم السير المكور رغم أنه قليل الاستعمال فهو مهم جدا بالنسبة إلى تحليل التغيير إنه يمثل في استجواب نفس الأشخاص أكثر من مرة واحدة، مثلا قيل كل عمية انتخبية يمكن أن يتابع لأسباب الممكنة لتغيرات في المجتمع من خلال دواستما لتطور العفوي بشير Blais (1987) إلى وجود ما يسمى بـ **سير الاتجاه** والذي يقع بين السير العفوي والسير المكور والذي يستعمل في بعض الأحيان عن طريق الجرائد يشبه سير لاتجاه السير المكور إلا أنه لا يقام على نفس الأمر ان يقدو ما يعتمد على الدراسة التطورية عبر الزمن وعادة ما يسمح سير الأراء للسيرسي بالقيام بدراسات الاتجاه هذه لكونه يخرج نفس الأسئلة على نفس الماحبين بالرغم من عدم لاتصال نفس الأشخاص في كل مرة. إذ يمكن من متابعة صعود درجة شعبيه لأحزاب السياسية واستماعتها. حيث يمكن رصدها بمتغيرات أخرى يتمكن من تفسيرها إلى الحدود الوحيدة المصنفة بين هذا النوع من السير وغيره تكمن في العناوين المتشابهة نوعا ما بالأسئلة وخصائص المحجرين العتشابهة نوعا ما معض كما أنها لا يستطيع متابعة التطور الفردي نكل وجد منهم على حدة من جهة أخرى، فهو وسيلة لدراسة التغيير الاجتماعي والتربوي

سير عفوي  
نقصي يتم في سطر عتية  
واحدة

سير مكور  
نقصي يجري أكثر من مرة  
و حدة على نفس الأفراد

سير الاتجاه  
نقصي مخرج في الزمن،  
يتم في فترات وسية  
مختلفة بطرح نفس  
الأسئلة تقريبا على أفراد  
مختلفين

## استمارة العمل الذاتي والاستمارة بالمقابلة

يمكن للاستمارة أن تملأ إما ذاتي (أي من طرف المبحوث نفسه) أو من خلال المقابلة تتمثل استمارة العمل الذاتي في توزيع الاستمارة، أي إعطاء نسخته لكل مخبر يقوم هو نفسه بملئها. تتطلب هذه الاستمارة من المبحوث أن يبذل جهدا كبيرا، لأنه يجب عليه قراءة الأسئلة وفهمها وتحصير الإجابة عنها أما الاستمارة بالمقابلة فتم من طريق طرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات هذه، يتطلب من الباحث وقتا ونهلا أكثر، وكذلك الشأن بالنسبة إلى الذين أو اللواتي يقومون بتقديم الاستمارة

استمارة العمل الذاتي  
وهي أسئلة تملأ من  
طرف المبحوث نفسه

استمارة بالمقابلة  
وهي أسئلة يطرحها  
المسجوب الذي يقوم  
(في نفس الوقت)  
بتسجيل الإجابات  
المقدمة من طرف  
المستجوب.



## المزايا والعيوب

يعتبر كل من الاستعارة والاستنبط، أي سير الأراء، وسيلة تفصيلي ملائمة بالنسبة إلى من يريد الاتصال بعدد كبير من الأمراء في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة وبسيطة غالب ما تكون غير قابلة للملاحظة من الأحسن التأكد أن المبحوثين لا يعبون إلى تزييف الردود وأنهم يتمتعون بالقدرت اللازمة للإجابة عن الاستعارة أو الاستنبط أداة عامة بما أنها من إمكانيات تكميم النوع البشري على ضوء خصائص ونميوته والنصوات الذهنية العربية المتنوعة تكون المعلومات المحصن عليها موحدة مع إمكاني وجود نقص بالإجابة

## تقنية قليلة التكلفة

تعتبر الاستعارة أو الاستنبط تقنية قليلة التكلفة سار إلى إمكانية من الاستعلامات من طرف المبحوثين أنفسهم، وحتى لو وظفنا مستجوبين، فإن هؤلاء لا يشترط فيهم كل الموصفات المطلوبة بالنسبة إلى مقابلة البحث، ليس على هؤلاء سوى الطرح السليم والجيد للأسئلة التي تم تحضيرها مسبقاً والتسجيل الجيد للإجابات والعمل على توفير الجو الملائم الذي يسمح للعناية أن تتم في جو يسهر للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم. كما يمكن أن يكون بعض وسائل الاتصال، مثل البريد والهاتف، مساهمة أكثر في تخفيض التكاليف لو اقترحت استخدام يسهر حول الآراء السياسية للأستاذة الجامعيين، فالتكاليف تكون منخفضة نسبياً خاصة عندما نتصل بهم كتابياً أو هاتفياً

## سرعة التنفيذ

عكس ما هو عليه الحال في مقابلة البحث، وأكثر مما هو عليه في حالة الملاحظة في غير المكان، فيمكن ملء الاستعارة في وقت قصير نسبياً، قد يستغرق من خمس عشرة دقيقة إلى ساعتين وذلك تبعاً لمتاح الموضوع تنضج الفعالية في هذه المجال إذا ما استطعنا توديع الاستمرار على المبحوثين عندما يثو جد هؤلاء في نفس المكان ويكون في وسعهم الإجابة عن أسئلة هذه الاستعلامات في نفس الوقت أيضاً أخيراً، فإن الاستعارة والاستنبط لا يسمحان بالبحث فورية صياغة أجريته ما دام شكل الإجابات مقترح مسبقاً، يقتلص الوقت أكثر خاصة في حالة الاستنبط، باعتباره يمثل سلسلة قصيرة من الأسئلة

### تسجيل السلوكيات غير الملاحظة

عندما يتأكد الباحث أن بإمكانه الإجابة عن الأسئلة بصفة سرية مع ضمان سرية المعلومات، يستطيع أن يصوغ معلومات حول تلك السلوكيات الأكثر سرية مثل تلك المتعلقة بعلاقاته الزوجية أو مع الأكثر شخصية مثل موقفه لانتخابي مثلاً. يكون من الصعب فهم بملاحظة سلوكيات الأساتذة الجامعيين التي تدور على عمق أبعاد السياسية، في حين تسمح استمارة مملوءة بالحصول على هذه المعلومات

### إمكانية مقارنة الإجابات

كون نفس الأسئلة تطرح على كل مخبر وبعض الصيغة، وإن كان واحد منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس قائمة الإجابات ليس يستطيع القيام بالمقارنات بأكثر سهولة مما هو عليه الحال في طبقة البحث، وكذا القيام بتجميع رقمي وحساب نسب مئوية في علاقتها بهذا أو ذلك المتغير المتضمن في فرضية الإطلاق هكذا فكلما عادت المعيارية على الأسئلة كلما اتسع مجال العقول ومقارنتها المبرور يسمح الاستدلال في البحث الذي تدور الآراء السياسية لدى الأساتذة الجامعيين، ليس فقط بمعرفة الميول والاتجاهات المتضمنة، بل وأيضاً بعقولتها وجعلها في علاقة بمعيرات أخرى مثل الجنس، المرق، مستوى المعيشة، العائلة، إلخ يمكن أن يفصل الأسئلة المتشابهة (نماذج أشكال أو جداول إحصائية وروابط المتغيرات ببعضها البعض وبذلك بهدف مقدرة النتائج المتحصل عليها

### التطبيق على عدد كبير

زيادة على التكاليف المحدودة ووقت التنفيذ القصير نسبياً والعمودي المتساوية، فيمكن تطبيق الاستمارة وخاصة الأسبوعيات مئات أو آلاف الأشخاص أو أكثر إذا كان لابد من الاتصال، مثلاً بأربعة مائة أستاذ جامعي، فيبدو واضحاً أنه سيكون من الصعب القيام بمقابلة معمقة مع كل واحد منهم

## التزييف الإرادي للأقوال

قد يحدث أن تؤدي بعض الدوافع لدى المبحوثين إلى التصريح بأقوال مزيفة وغير صحيحة وأن هذه الدوافع هي محاولة إعطاء صورة إيجابية عن أنفسهم في هذه الحالة يقوم المحبر بتزييف الواقع سواء ما ظننا منه أن ذلك سيخرج من شفه أما الدافع الثاني فينتمثل في إخفاء ما يظهر لهذا المحبر أنه غير مقبول، إذ يمكن أن يتعمق الأمر بسلوك معروف أو القيام بممارسات غير تلك التي تليها وجبات الأفراد تجاه المجتمع حيث يمكن للمحبر أن يخفي شذوذه الجنسي أو إهماله بصحته. أما الدافع الثالث فيمكن أن يكون استراتيجيا أنه الدافع الذي يحفز المبحوث فيكر أنه إذا اجاب في اتجاه دون آخر، فهذا سيكون له انعكاسات على الإجراءات التي ستتخذ بعد نهاية البحث مثلا، ميل المبحوث إلى المبالغة في تسويد الوضعية ظنا منه أن ذلك سيؤدي إلى القيام بإصلاحات في أقرب الأجل نرجعنا إلى الدراسة حول الآراء السياسية لدى الأساتذة الجامعيين فمن الممكن جدا أن نجد واحدا منهم يحاول إظهار موقفه في السياسة، في حين لم تكن هذه الأخيرة أبدا من اهتماماته، وآخر لا يريد التصريح أنه لم يقوم بواجبه الانتخابي، في حين يصرح الثالث أن أغلبية الاساتذة مخربين في نفس الحزب السياسي الذي ينتمي إليه هو نفسه، لأنه يقصد من وراء ذلك إظهار شعبية حزبه

## عجز بعض المبحوثين

لكي يجيب المبحوث بنفسه عن الاستمارة ، فالأمر لا يقتضي منه معرفة الكتابة والعلم الصحيح للأسئلة فقد، بل يتطلب منه أيضا أن يكون متعودا على الإجابة كتابيا في هذا المضمهر فإن بعلم، مثلا، أن الأمية لا زالت سرية على جزء هام من مجموع السكان ليس فقط في البلدان اسامية بل أيضا في البلدان الأكثر تصنيها، حتى ولو كانوا غير أميين فإن المبحوثين قد يواجهون بعض الصعوبات للإجابة عن الأسئلة. فعلا، قد تصاغ الأسئلة بطريقة تجعل بعض المفردات أو العبارات في غير متواءمة مع الثقافة، أما لك ما ليست متواءمة مع الثقافة الدينية أو

## المعلومات الموجزة

إن المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة هي مختصرة وموجزة، لأن المبحر يعطي المعلومات الأولى التي تتبادر إلى ذهنه ويتقصد تفكيره إلى الحد الأدنى تجدر الإشارة إلى أن هناك جانب سطحيا لهذه الطريقة هي لعمل غير أن معيولها يتقصد عندما تكون الأسئلة متعلقة بالوقائع الدقيقة والمعروفة لدى المبحرين ومع ذلك يجب الاعتراف بأن هذا كد يرغب في نوع من عفوية بدلا من التعقيد فإن هذه الطريقة ستكون ملائمة أكثر هكذا في مثالنا المتعلق بسمر الأراء السياسية للأستاذة فإنهم سيفقدون تقديرات عفوية ناتجة عن تأثير انكار وإظهار المواقفين فيهم. بالتالي، حتى لو تمكنا من تكرير فكره عن الرأي العام لدى الأستاذة بفص هذه الوسيلة فإننا لا نستطيع الوصول إلى عمق تفكيرهم.

## رفض الإجابة

إن التكاثر الهائل للاستبيرات منذ استبيبات قد أدى إلى مرور عدد كبير من المبحرين منها، فالبعض أصبح يعمل على تحاشيها والبعض الآخر يشك في قيمتها هذا أدى إلى تراجع نسبة مساهمة المبحرين فيها من 80% إلى حوالي 65% في أمريكا الشمالية (Blais 1987)، وأن مولد سكان المدن هو أكثر من تولد سكان القرى، فبعضهم يرى في ذلك تدخل في حياتهم الخاصة، أو أنه مجرد تضيق بلوقت والمال إلا أن ذلك لا يقلل من قيمة النتائج، طالما أن الذين واللواتي رفضوا الإجابة لا يتميزون بخصائص مختلف عن خصائص أولئك الذين قبلوا الإجابة عن الأسئلة للاستمرار مع نفس المثال السابق، فإنه في حالة توزيع رفض الإجابة لدى بعض الأساتذة الجامعيين على برامج الدراسة بشكل متساو تقريبا فليس هناك مجالاً للشك في تريف النتائج، غير أنه وفي حالة تساهل تمرکز الارتفاع الكبير في نسبة الرفض في بعض التخصصات مثلونة بالأخري، فمن الخطأ التفكير أن النتائج المتحصل عليها هي انعكاس للاتجاهات السياسية لدى كل الأساتذة الجامعيين.

## التجريب

تجريب  
تأنيق مباشرة للنقسي  
الطبيعي عادة ما تستعمل  
تجارب الأفراد في إطار  
التجريب التي تتم بطريقة  
موجهة والتي تسمح  
بملاحظة كميته بفرص  
تفسير الظواهر والنمذجة  
الإحصائية بها

إن التجريب تقنية مباشرة عادة ما يستعمل لدى بعض الأفراد في إطار تجريبية تتم بصفة موجهة، لأن مراقبة دقة التفاصيل المرتبطة بالوضع في بمثابة ميزة خاصة بالتجريب إنه يسمح بسحب كمي يهدف إلى حصاد المعطيات للمعالجة الإحصائية إن التجريب ليس منتشرًا في العلوم الإنسانية يمثل ماهر عليه في علوم الطبيعة نظرًا إلى صعوبة قابلية موضوع الأولى لتجريب غير أنه يستعمل عندما نريد القيام بتحليل العلاقة بين السبب والنتيجة، ذلك لأنه يسمح بفحص تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بصفة أكثر واقعية، فيه يسمح بفحص رد فعل الفرد على المحفز عندما تكون المفاهيم الأساسية الموحدة هي الفرضية قابلة للتحويل إلى صيغرات يمكن قياسها. فإن الأمر يقتضي التفكير في اختيار التجريب

## عناصر التجريب الكلاسيكي

يتضمن التجريب الكلاسيكي المتمثل عادة في العناصر المشتبكة مع هذه العملية العناصر الأتية: متغير مستقل ومتغير تابع، اختبار قبلي، أي قبل التجربة، واختبار بعدي، أي بعد التجربة، وكل مجموعة تجريبية ومجموعة المراقبة أو للمجموعة الشاهد

أنظر الفصل 6،  
أنواع المتغيرات.

## المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

لا بد أن نشير أولاً إلى أن المتغير المستقل يسبق المتغير التابع ويفترض أن يكون تأثيراً في الثاني ولذا على سبيل المثال قياس الفعالية العلاجية لدواء ما، فيمكننا عندئذ صياغة الفرضية كالتالي «المسوح (س) يحفز حفا الألم على الأشخاص (ص)». المتغير المستقل هو المسوح (س) والمتغير التابع هو الألم المتوقع في الأشخاص. بعدما نقوم بالتحقق من هذه العلاقة المفترضة بين السبب والنتيجة.

## الاختبار القبلي والاختبار البعدي

لقيام بهذا التحليل لابد من إجراء اختبارين على عناصر التجريب. يسمى أحدهم بالاختبار القبلي لأنه يتم قبل إدخال المتغير المستقل، فيما يخص المثال السابق، فهو قبل تلقيهم الدواء للتأكد بالضبط من

نقيس الجيد لِماله عناصر التجريب هي تلك الأثناء ثم يجري اختباراً  
بعدياً بعد تناول الدواء نقيس حالة عناصر المجرب من جديد  
متوقع أنه في حالة ما إذا كان للمنعجر المستقل النتيجة المستظرة،  
فإن الاختبار البعدي يكون بالضرورة مختلفاً عن اختبار قبلي  
باختصار يمكننا القول في هذه الحالة إن لدواء فائدة على الحالة  
الصحية لعناصر التجريب

### المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة

بما أننا نريد معرفة تأثير متغير مستقل واحد فقط، أي ذلك الذي  
وقع تغييراً عليه، فعليه أن نتأكد من أنه لا مجال لتدخل متغيرات  
وسيلة أثناء إجراء التجريب، في حالة مثالنا هذا قد يكون أحد هذه  
المتغيرات الوسيطة الثقة بموضوعة في الطبيب الذي يقوم بوصف  
الدواء، فعندما نمثل هذه الاحتمالات عامة ما نوزع عناصر التجريب على  
مجموعتين متشابهتين (متجانستين) إلى أقصى حد ممكن، أحدهما  
تسمى تجريبية لأنها عاصفة بالمتغير المستقل، إننا نقدم إحد الدواء  
للأفراد هذه المجموعة أما المجموعة الأخرى فتسمى بمجموعة المراقبة  
أو الشاهد لأنها لم تخضع للمتغير المستقل، ويعتقد أفراد هذه  
المجموعة أنهم قد تناولوا هذا الدواء، ولكن في الواقع فإن الطبيب لم  
يمنح لهم سوى بديلاً غير مصر والذي لا يحمل إلا مظهر الدواء هكذا  
يكون في إمكاننا عرض تأثير المتغير الثالث مثل الثقة الممنوحة للطبيب،  
وإذا كنت هناك متغيرات أخرى يمكن أن تدخل فلا بد من إضافتها وسائل  
أخرى للمراقبة، ثم نقوم بعد ذلك بتحليل نتائج الاختبرين اللذين  
أجريناهما على المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة وعلمنا أنهما  
للتحقق إن كان لدواء التأثير المتوقع وهامة ما تستعمل هذه التقنية من  
طرف الشركات الصيدلانية قبل القيام بعملية تسويق أي دواء.

أنظر الفصل 5،

«أنواع المتغيرات»

أنظر الفصل 4،

«المسح التجريبي»

إن هذا المسح التجريبي الكلاسيكي يخضع عادة لتعديلات وذلك  
حسب طبيعة التجربة والإمكانات العلمية للقيام بها هكذا يمكن  
إشياء بعض المجموعات حتى قبل إجراء التجربة، مثل أقسام التلاميذ،  
مجموعات عمال وعاملات أو أعضاء منظمات في هذه الحالات فلها لا  
يستطيع توزيع الأشخاص على المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة  
بصفة عشوائية، وعليه لابد من أخذ المجموعة كما هي مؤلفة، مع اختيار

مجموعة واحدة واحصاؤها بالمتغير المستقل وهذا ما يمكن أن يؤدي بها إلى إجراء لا حسابات أو القيد بالقياسات فقط بعد نهاية التجريب نظرا إلى أسباب تتعلق بالميراث، بالوقت أو بالترسعة بالاختبار القليل والتي تعتبر مشوشة. كما قد يحصر علما في مجموعة واحدة بحصاها للاختبارين القليل والبعدى لكن دون لاعتماد على مجموعة المراقبة. تعلق من درجة المراقبة المعتمدة أساسا بتكلم بالأحرى، وفي بعض الحالات عن شبه التجريب أو التجريب القليل الذي يحترم من جهة أخرى قواعد الأحرى للتجريب

### التجريب العشوائي، المستند أو المصطنع

تجريب عشوائي  
حالة يتدخل فيها المحرر  
لإعطاء المتغير المستقل

إن التجريب الكلاسيكي هو تجريب عشوائي شأنه في ذلك شأن كل وضع تجريبي حيث يمكن المحرر من السيطرة الكاملة على كافة المعطيات عادة ما تجري التجربة في المخبر، بمعنى في محل يعد ويجهز خصيصا بذلك الغرض من المعطيات أن تتم التجربة بالمخبر في الظروف المثلى والممكنة للتجريب نظرا إلى كون المحرر هو مكان يسمح بمواجهة التأثيرات الخارجية وعزلها بصفة فعالة. هكذا، نتحكم في المتغير المستقل بتدخل مباشرة في وضعية التجريب ويبقى على العوامل الأحرى ثابتة. إن التجربة هي المحرر هي وسيلة تفصي مفصلة في ميدان علم النفس.

تجريب مستند  
حالة لا يستطيع فيها  
المحرر التحكم في  
المتغير المستقل

عندما لا يستطيع التحكم في كل العمليات فإننا نكون بصدد التجريب المستند. يواجه الباحث هذه الحالة خاصة عندما يجري التجريب في الميدان أو الحياة الواقعية. نتعرض دائما لعدم أن حادثا ما سيقيم، مثل ملاحظة أو تغيير معنى في برنامج أو في تنظيم ما، فممكننا أن نبحث عن قياس التأثيرات في سياق مثل هذا، فإن دورنا سيقصر على التسجيل أكثر من هو على الاستخدام أو التشغيل. مع هذا فإننا نعلم أن متغيرا مستقلا سيدمج وسيحاول، كذا هو الشأن في العنصر، قياس تأثيراته الخاصة نظرا إلى كوننا لا نتحكم في العوامل الأخرى المتواجدة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، فإن الصعوبة القصوى تكمن في العزل الدقيق لتأثيرات المتغير المستقل. على غرار علماء آخرين في العلوم الإنسانية، فإن علماء الاجتماع بوجه خاص، يقومون بهذا النوع من التجريب في الميدان، لأن موضوع دراستهم غير قابل للدراسة في المخبر، ما عدا في حالة دراسة المجموعات الصغيرة.

DATE RECEIVED \_\_\_\_\_



## التحكم في الوضع

إن وصفية التجريب، وخاصة ذلك الذي يتم في المحبر، تسمح أكثر من أنه تقنيه أخرى. بالحصول على كل العناصر المعروفة عن الظاهر العراء ملاحظتها، فعالية أكثر في التماسه حول تأثير الأب في نتائج راء ابنه عليه، وكذلك كل المتغيرات الأخرى غير حصول الأب أو عيابه ونتائج راء لابن سوف يعزل أو مخدع في هذا المساق سمحنا مثلاً أبه من نفس فئة النس كذلك الشس بالمسة إلى الأطفال سمحناظ إلى مثاب لتأثيرات المختلفة بتغير السر في الأداء. هكذا سنؤكد، فيها يخص الأب، أن الأمر يتعلق حقاً بالشخص الذي يقوم برعاية الابن منذ ولادته لتتمكن في هذه الحالة من الاحتفاظ ببيانات نوعية تعرض كل منهما للآخر والذي بإمكانه تغيير التأثير مرة أخرى إذا ما ظهرت جذري تبص متغيرات أخرى أو تسربت بين المتغيرين الأساسيين سيخذ المحبر إجراءات جديدة للتحكم في الوضع. إن المسمى التجريبي يوفر إن سمات التحكم بأكثر فعالية مما توفره التقنيات الأخرى.

## إمكانية القياس

من صغر خصائص متغيرات التجريب أنه قبلة للقياس. إذ لا يمكن للقياس أن يكون سوى إسعياً، مثل حصول الأب أو عيابه كمتغير مستقل في مثال السابق، يعني أن التأثيرات في المتغير التابع يعني أن يكون هي الأخرى قاسية للقياس. هكذا فإن نتائج أداء الابن أو البنت يمكن تقييمها بواسطة اختبارات بخضعها بها والتي تساعد على مشاهدة العروق وحسابها إن كانت موجودة في هذا المجال من مختلف الاختبارات الإحصائية التي تأخذ بعين الاعتبار نوع القياس المطبق على المتغيرات المعتمدة تستعمل أيضاً في التحليل الذي يأتي مباشرة بعد السببية

أنظر الفصل ١٨،  
الاختبارات  
الإحصائية.

## التبسيط الكبير للواقع

إذا كان كل بحث يسعى إلى تفويض الواقع بهدف العحص الأفضل للأجراء فإن شروط التجريب تتطلب، في معظم الأحيان، تبسيط هذا الواقع أكثر لأن الهدف الجوهري من وراء ذلك هو إقامة علاقة بين متغيرين. وهذا يعني لإزالة كل العوامل الأخرى التي من الممكن أن يتدخل فيها يتطلب الأمر أيضاً معرفة مسبقة بكل هذه العوامل الأخرى.

ثم القيام بعملها بصفة فعالة لكن لواقع، بما فيه من تعقيدات، يسمع  
يعزل بعض الظواهر فقط من بين هذه الظواهر الإحساس، الإدراك،  
الذكاء وغيرها من لها علاقة بقياس نتائج الأداء وعلى العكس من تلك  
تتضمن الظواهر الأخرى التي لا تتجاوز المجال العردي مثل الرضى  
الحواف، القلق أو السعادة عدة عوامل لا يمكن إخضاعها للتجريب  
بالرغم من أهميتها التي تكسبها مثل هذه الموضوعات لدى الغلبة الناس.  
ريادة على ذلك، يجب على السلوكيات التي هي موضوع الدراسة أن تكون  
قابلة للقياس، أي لابد من توفر إمكانية التعبير عنها عددياً. تجدوا الإشارة  
هنا إلى أنه من غير الممكن دائماً تقييس الواقع الإنساني إلى مجرد  
معادلات رياضية مهما كانت درجة تقدمها. هذا ما يؤدي بنا إلى التخليص  
من درجة تعقد الظواهر كما هو الحال في دراسة مفهوم الإبداع، كذلك  
لأنه في قياس الذكاء. بالتالي فإن بعض أنواع الظواهر تكون لها  
قابلية أكثر للتجريب رغم أنها لا تستطيع إعادة إنتاج كل أبعادها  
الواقعية. هكذا فإن دراسة تأثير الأب هي نتائج أداء الإنسان لنشاط ما  
يمكن أن يعطي نتائج مهمة، إلا أن الوصف المصطلح الذي تم إعداده من  
أجل فحصه لا يمكن أن يعطي المدى الواسع لتعدد العناصر التي يحتمل  
تدخلها في هذا الوضع.

### عدم تمثيلية عناصر التجربة

إننا لا نستطيع اختيار الأفراد من أن يكونوا جزءاً من تجربة ما إلا في  
الحالات الاستثنائية، مثل أن نقترح عليهم التخليص من سموات اعتقالهم  
أو تلبية الحاجة العاسة لديهم كمحتاجهم امتيازات نقدية أو أخرى بصفة  
عامة، يتعلق الأمر بـ، بأشخاص متطوعين. مع العلم أن المتطوع ليس  
بالضرورة معوجاً بالنسبة إلى الأعضاء الآخرين من المجموعة التي ينتمي  
إليها. إن المتطوعين للتجريب هم على درجة ثقافية معتبرة ويحتفظون مكانة  
اجتماعية راقية وهم أكثر ذكاءً وأنهم في حالة امتحان أو رضى  
اجتماعي أكثر من الأشخاص غير المتطوعين (Baker 1988). إن هذه  
المميزات الخاصة لا تجعل منهم ممثلين لجميع الخصائص التي يتمتع بها  
مجتمع مواطنيهم. ريادة على ذلك، هي كثير من البحوث قبل عناصر التجربة  
هم طلبية من علم النفس، إنهم يمثلون فئة خاصة من الأفراد، إن النتائج  
المتوصل إليها معهم هي بالتحديد في تعميمها على كل المجموعة السكانية

(Berthoin et Lanquar 1981 : 26) هي حالة الأبناء وأبائهم الذين جاءوا من أجل التجربة في يوم السبت صباحا، مثلا، يمكننا طرح بعض الأسئلة حول تركيب المجموعة من الذي قام باستدعائهم وعلى أي أسس من الذي له دافع كاف للمجيء وإحصاء نفسه للتجربة يوم السبت صباحا، وزيادة على ذلك أكان عليه أن يقسم ابنه مسبقا أو العكس ؟ إن المقصود هو ليس طرح أية قيمة عمية للنتائج، بل، على العكس من ذلك، المقصود هو عدم التفكير أن هذه النتائج ستقدم بالضرورة الدليل النهائي أو القاطن لتعميم. بالرغم من ذلك فقد نفكر في إمكانية احتمال التعميم طالما أن التحريب سيكرر من طرف باحثين وباحثات آخرين قبل تسببه نهائيا.

### عدم ثبات المجموعات

قد يحدث أن تسحب بعض العناصر أثناء الفترة الممتدة ما بين بداية التجربة ونهايتها، لسبب معروف أو مجهول، لأسبابا عندما تتطلب التجربة إجراءات لفاءد عديدة إلى هذه الأسبابات تعبر عن التشكيلة الأصلية للمجموعات إذا كنا نتطلع، مثلا، إلى انقيام بمقاربة نتائج الأداء بين نفس العدد من الإناث والذكور بمراقبة أولادهم، فإن انسحاب بعض الذكور مثلا، سيؤثر في النتائج. إننا لا نستطيع التحقق دائما مسبقا إن كانت المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة تتضمن بعض الفروق وهذا ما يجعل من الصعب إجراء مقارنة بين المجموعتين من الممكن، مثلا أن تتضمن المجموعة التجريبية حضور عدد كبير من الأبناء المتسلطين مقارنة بأولئك الموجودين في مجموعة المراقبة. بالإضافة إلى هذا، فليس هناك ضمان أن يتصرف الذكور الموجود في وضع تجريبي كما يتصرف في الحياة العادية فسيحاول أن يعرض كل ما يوسعه أولا لإظهار الصورة التي يعتقد أنها تصفه أكثر، وليس طريقة تصرفه العادية ولا سيما أثناء وجوده في وضع مثير جد للشعور. مثل ذلك الذي يعكس العلاقة بالآباء أكثر من هذا فإن الفئات التي انت بالمعاصو إلى قبول الحضور إلى مكان التجربة يمكن أن تكون متدرجة جدا، وبالتالي تؤثر في تخصصهم للمشاهدة. إن الأفراد في المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة ليسوا مستقرين دائما.

## تحليل المحتوى

### محتوى المحتوى

نقبة غير مباشرة للتصني  
العملي نقي على المواد  
المكتوبة، المسموعة أو  
المريسة والتي تصدر عن  
الأفراد أو الجماعات حيث  
يكون المحتوى غير رسمي  
ويتمتع بالفهم بسحب  
كيمي أو كيمي يهدف  
التفسير والظهور  
والمنظور

إن تحليل المحتوى هو تعبئة غير مباشرة تطبيق على مادة مكتوبة،  
مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو ثقوبهم،  
والتي يعرض محتواها بشكل غير رسمي إما تسمح بالتقديم بسحب كيمي  
أو كيمي إن نقبة تحليل المحتوى هي من دون شك أشهر التقنيات  
المطبقة هي تحليل المعطيات الثابتة إياها أفضل التقنيات لتحليل ليس  
نقد المواد المنتجة حال بل محتوى المواد التي أنتجت في العاصي،  
لأنها تسمح بتسليط الضوء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد  
حوله آثار مكتوبة إن تحليل المحتوى هو الأداة الأكثر استعمالاً بالنسبة  
إلى مؤرخين وللمؤرخات وعلماء الاجتماع وعلماء السياسة وعلماء  
النفس المهتمين بدراسة لثقافات الأحيوية ووسائل إعلام بصفة عامة  
(الآداب، الكتب المدرسية، المسلسلات التلفزيونية، حصص الأطفال،  
وسائل إخبارية، القصص و الأغاني) بدراسة الشخصية، الأيديولوجيات  
و أشكال أخرى للتصورات لدى لأفراد والسياسات

### تحليل المحتوى الظاهري لوثيقة

محتوى ظاهري لوثيقة  
مميز واضح ومباشر  
حقيقية في وثيقة

إن المعموسة العادية لتحليل هي دراسة المحتوى الظاهري لوثيقة،  
أي ما هو معلن عنه بشكل واضح في الوثيقة، أي ما تعرضه الوثيقة حقيقة.  
مثلاً، دراسة المحتوى الظاهري لبرنامج حرب سياسي يتضمن القيام  
بامتزاج وإبراز المواضيع الأكثر تداولاً، الكلمات الأساسية، المواقف  
والحجج المقدمة للتبرير، إلخ

### تحليل المحتوى المستتر لوثيقة

محتوى مستتر لوثيقة  
مميز خفي أو مضمون في  
وثيقة

هناك ممارسة أخرى لتحليل المحتوى وهي دراسة المحتوى المستتر  
لوثيقة، والمحتوى المستتر هو كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في  
الوثيقة تتطلب إذن دراسة المحتوى المستتر الكشف عما هو غير معلن عنه  
وقد المعنى الخفي للأقوال بالفعل فإن المحتوى المستتر لا يقل أهمية عن  
المحتوى الظاهري لوثيقته إن لم نقل إنه يفوقه يمكن أن يبين فحص  
المحتوى المستتر لبرنامج حرب سياسي أهمية كل موضوع من خلال  
المكانة المخصصة له كما يظهر أيضاً القيم أو الأسباب غير المعلنة  
المستخدمة من المواقف والمواضيع الفرعية وتلك التي لم ترد في النص إلخ

## تقنية مكملة

يمكن الاستعانة بتقنية تحليل لمحتوى كدعامة أو نكسة لاستعمال تفسيات أخرى. يمكن للمستجوب أو السابر الذي جمع معطيات أن يستعين بأدوات بحثين المحتوى بهدف تفتنه الأجوبة المسحصل عليها كرد على أسئلة محب حرية كغيره في سعيه لمسحوث. كما يمكن لأخريين استعمال هذه الأداة في التحقق الإضافي من التحاليل التي تمت باستعمال وسائل أخرى. في هذا السياق يمكننا مثلاً استعمال الملاحظة بالمشاركة ومقارنه بعض الملاحظات من خلال إجراء تحليل لما امتدنا به المجموعة المروسة. يمكن ابن استعمال تحليل المحتوى لأغراض متعددة، وإن مجال تطبيقه واسع جداً.

## المزايا والعيوب

قد تتطلب تقنية تحليل المحتوى وقتاً طويلاً، غير أنها تسمح بالتحصص العميق لوثائق. وفي هذا الإطار يمكن إجراء مقارنة بين لوثائق أو دراستها في فترة زمنية معينة أو إقامة تحاليل متنوعة، مع العلم أن هذا لا يعكس إلا جزءاً من الواقع، أي ذلك الحاص بعولته أو مؤلفه.

## تعميق الرقابة

إن تحليل المحتوى هو بمثابة أداة تعمق في الاتجاهات ذات الأشكال المتنوعة والتي تمثل بصمات الحياة الغربية والجمعية بعض هذه التقنية. أصبح من الممكن فحص المجال الذهني لشخص أو لمجموعة أو جماعة (collectivité) أو حتى ذلك الخاص بالكوب طالما أن هناك دراسات لمحتوى العلاقات الدونية من خلال الصحافة أو وسائل الاتصال الأخرى. فطى سبين المثال، فإن تحليل محتوى الأغنية الفرنسية التي نالت شهرة كبيرة منذ الحرب العالمية الثانية، بغض النظر عن الأفضليات التي قد تكون لعبت بالنسبة إلى هذه الأغنية أو تلك، سيسمح بالتعمق في المعنى واكتشاف كيف لن الكلمات المستعملة والمواضيع المعالجة والأوضاع الموحدة هي بمثابة رموز لسلوكات ومشاكل وآمال خاصة بتلك الفترة.

## إمكانيات الدراسات المقارنة والتطويرية

من الممكن أن يتم الحصول على العادة بطريقة تسمح بالمقارنة بين إنتاج مختلف المؤلفين ومختلف الجماعات، هكذا يمكننا دراسة

مطر التلج  
الهندسة الهندسة

الابديولوجية ورسى الافكلو لجريدين محنفتين، لبوامج سباسبية متعرضة أو بكتب هندسية متنوعة والمقاربة بينها إن تحليل المحتوى يعبر فرصة المقارنة بين بوثاث من حيث مواضيعها مقاسها وأهدافها. هذا يعني أنه في إمكاتب المواجه في أماكن مختلفة في نفس الوقت، هذا ما ليس في استطاعة التقنيات المباشرة تحقيقه إلا بواسطة استعمال مكاتب ضخمة يضاف إلى هذا إمكاتب متبعة ظاهرة ما عبر الزمن من خلال وثائق مجمعة مما يسهل التراسبات الممنمة (longitudinales) على عكس ما تسمح به التقنيات المباشرة إن إمكاتب بواسطة التغير هي بمثابة مبرة جوهرية لتحليل المحتوى يسمح هذه التقنية أيضا بإقامة أسسالات الهندسية التي لا على على في الدراسات البيولوجية بوجه خاص في هذا السياق يمكن إجراء مقارنة بين أشهر الأغاني الهندسية منذ 1915 من خلال تحليل محتويات يمكن لهذه المقارنة أن تعبر، بالعمل الموضح ولأوضح العنقدة التي تشير إلى الأغاني الإفريقية الشهيرة وكذا أغاني الأنقىل والأغاني الجبلية والهندسية والكيبكية والسويسرية، وغيرها من الأغاني الناطقة باللغة الهندسية هكذا يمكن استخراج أرجح التشابه والاختلاف بين بعض التجارب التي تعرفها هذه الشعوب كما يمكن تطبيق تحليل المحتوى بشكل تطوري يمكننا، مثلا، تجربة تطور الأغنية الكيبكية إلى فترات تاريخية تمتد ما بين 1945 - 1995 ومن خلالها استخلاص بعض التحولات التي عرفها الكيبك المعاصر. إنها التجربة الأكثر جاسية بتلج تحليل المحتوى

## ثراء التلج

يمكن تقنية تحليل المحتوى الباحث من القيام بدراسة متعمقة لنقص الوثيقة هذا يعني أن نفس الوثيقة يمكن أن يفرم بدراسة عدة محليل لكل واحد منهم هدفه الخاص من الدراسة وإنجابه في حل المشاكل المتنوعة. قد يهدف تحليل الطرائق الجغرافية التي أعدت منذ قرون، مثلا، إلى التلج في تاريخ تقنيات إنجلاز الطرائق منذ زمن طويل، كما يمكن، من خلال هذا الإنتاج إبراز تطور مختلف البلدان فيما يتعلق بمسوحها الاقتصادية، يمكن أيضا أن تستعمل بهدف التلج على بعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرات وذلك من خلال مشاهدة الطرائق الاقتصادية

وتلك الحصة بالطرق مثلا في نفس السياق، يصبح من الممكن، من خلال دراسة أشهر لأغاني الفرنسية استخراج ليس فقط تطور المواضيع الظاهرة، بل أيضا للمواضيع الصعبة والمتعلقة بالمشاكل الاجتماعية الخاصة بكل فترة زمنية. كما يمكننا تحليل العلاقات بين الرجال والنساء، أو حتى التأثيرات الأدبية، السياسية، النفسية و الاجتماعية للمؤلفين للموسيقيين. هنا نستطيع أن نشير المسالك العديدة التي يستطيع المحلل أن يسلكها أثناء تحديده للمشكلة

### طول مدة التحليل

إن تقنية تحليل المحتوى تتطلب وقتا، بل وقتا طويلا. إن البحث على الوثائق سيستغرق وقتا معبرا، يضاف إلى ذلك قراءتها وإعانة قراءتها، أو على الأقل قراءة جزء منها، وأخيرا، الجمع بين النص والمصطلح المعاصر الدالة في حالة ما إذا لم تكن هذه الوثائق متوفرة أو موجودة في المكتبة، فعلى الباحث أن يحضر نفسه إلى تنقلات عديدة تريد من طول العدة الرسمية المخصصة للجميع. إن إعداد قائمة للأغاني المشهورة الناطقة باللغة الفرنسية منذ 1945، حتى وبرأقتصر ذلك على «كيبك»، يتطلب وقتا للتفكير أولا في أماكن تواجدها، ثم الذهاب إلى هذه الأماكن ثم الاستماع إلى عدد كبير منها وأخيرا تحليلها بصفا منظمة مع مراعاة الفهم الجيد بمعنى. إن تحليل المحتوى يؤدي إلى اكتشافات مذهلة، لكن لابد من تخصيص الوقت الضروري لتفريغ الوثائق

### الابتعاد عن الواقع

لا تكني وثيقة واحدة أو عدة وثائق في وصف كل الواقع لأن المؤلفين لا يحلون إلا جزءا من الواقع، أي ذلك الذي يعرفونه، وحتى في هذا المستوى فإنهم قد يهتمون عن وعي أو عن غير وعي ما يبدو لهم أنه شيء ثانوي ولا يستحق الذكر فعلى سبيل المثال، فإن المخرج لمنتوج سينمائي قد يطلب من مصوره أن يأخذ بعض الصور دون أخرى وذلك حسب مقاصده، أي ملفو الجانب الخاص من الواقع الذي يريد أن يعكسه هذه الوثيقة، يضاف إلى هذا أنه إذا اكتشف، من خلال دراستنا لأشهر الأغاني الفرنسية خلال فترة زمنية معينة، يزور موضوع الحب المطلق والأبدى، فهل هذا يعكس صلاية العلاقة التي كانت تربط الأزواج في تلك الفترة أو أنه بالحرى رد فعل لبداية تدهور في ميدان القيم المتعلقة بالوفاء، أو هل

يدل على إيجاد حيب لأغراض تجريبية مصصمة<sup>١</sup> كما يمكن أيضاً أن يطرح أسئلة عن هذا النوع مثلاً فيما يتعلق بالخصائص حول قيمة المادة الكندية الفرنسية ومكانتها بين الفترة 840-1940 في حين أن ما يقرب من مليون من الكنديين هاجروا إلى الولايات المتحدة في تلك الفترة

### التفكير السيمي للمعطيات

يستحيل في بعض الأحيان إيجاد مصدر الوثائق وأصحابها بالرغم من كل الاحتياطات المأخوذة أثناء القيام بالنقد الداخلي والنقد الخارجي إلا أن نرى بسهولة بين دفتري يوميات شخصي وخطاب سياسي حتى لو كان مجهول هوية مؤلفيه، فيسكون من الصعب علينا أن نعرف في الحالة الأخيرة إن كان الأمر يتعلق بمجرد خطاب عادي يُلقيه نائب على منخبه أو إعلان عن سياسة حزب من طوف أحد قادته إذا أضفنا إلى هذا هي الروب الزهر، العدد الهائل من الوسائل والأشخاص المكلفين بتعضير خطابات السياسيين سيصبح من العسير الإحاطة بالتفكير الشخصي لمرحل السياسي المعني بالأمر بدلاً من ذلك إذا جواز في مجال التأويل التدقيق بقيمة بعض الوثائق المستعملة لأغراض البحث أو رجعت إلى مثل الأغاني المشهورة الناطقة باللغة الفرنسية وحاولت الكشف عن درجة شعبيتها ومصدر الأرقام التي تبرز من تلك حتى يتسنى لنا ذلك ينبغي علينا التحقق من عدة الجوانب المحصل عليها في مدة رسمية معينة من تلك كل محطة بث واحدة منها<sup>٢</sup> ثم تتم محاولات بيع الأسطوانات بتقسيم عدد مبيعاتها أثناء حملاتها لإشهرية<sup>٣</sup> هل سجلت كل الأغاني الشعبية في أسطوانات<sup>٤</sup> كيف معروف ما كان يحب أو يفضل المستمعون فعلاً<sup>٥</sup> هكذا نلهم أن التقويم الصحيح والمصبوط للوثائق ليس بالأمر السهل ولا بد أن يأخذ هذا بعين الاعتبار

### تحليل الإحصائيات

إن تحليل الإحصائيات هو تقنية غير مباشرة تطبيق على المواد أو الوثائق المتعلقة بالأفراد (مثلاً تعدادات- مجموع السكان) أو بالمجموعات (مثلاً حصصات هيئات مختلفة) والتي يكون مستواها رقمي. حيث تسمح بالمعالجة الكمية. يعتبر تحليل الإحصائي على غرار تحليل المحتوى.

تحليل الإحصائيات  
تقنية غير مباشرة  
للنقسي العلمي مطبقة  
على مواد أو وثائق مختلفة  
بأنواع أو جماعات وهي  
ذات محتوى رقمي تسمح  
بتحليل كمّي من أجل  
الاستبورات الإحصائية  
والمقارنت الوتعية



تتبعه نسمع بالاهتمام بمعطيات ثانوية واستعملها لأغراض خاصة لأنها تخضع لإجابه عن مشكلة البحث في هذا السياق سيمضي إلى معرفة السجلات الجماعية للأشخاص و المؤسسات أو هذه أو تلك الهيئة الحكومية أكثر مما نريد معرفة سر كل فرد كل واحد على حدة. بعبارة أخرى، هناك تهتم بالظواهر ذات الطابع الواسع في المجتمع سواء كانت تتعلق بالادارات الاقتصادية أو الظواهر الديمغرافية أو النشاطات الحرفية أو الحاصلات الاجتماعية الاقتصادية لمجموعة ما. كل سؤال يطرحه ويريد التحقق منه لدى إجراء واسعة من المجموعة السكانية يتطلب هو الآخر فحص عدد كبير من المعطيات التي لا تسمح بها سوى التحليل الإحصائية. ذلك لأن مثل هذه المعطيات تتطلب موارد كثيرة، في حين أنه لا يستطيع بمفرده جمع كل المعطيات الضرورية

### مصادر إحصائيات

وبإدانة على الحكومات التي تعتبر أكثر منتج للمعطيات الثانوية لتحليل الإحصائيات (التعدادات، البطالة، تكاليف المعيشة نسبة المواليد إلخ) هناك مصادر أخرى لها فائدة كبيرة بالنسبة إلى البحث (Gauthier et Turgeon 1992) تقوم بجمعيات بصفة خاصة بتخزين مصادر معطيات التي استعملت من طرف باحثيها وجعلها في متناول من هو في حاجة إليها كما توجد أيضا مصالح مخدومة تقوم هي نفسها بإعادة تداول المعطيات المتخصصة عليها، سلا من التعدادات في حين تقوم مصالح أخرى هي ذاتها بإعداد مصادر للمعطيات الأرية بآفاق فيما بعد إلى الهيئات المهمة : كما توجد شركات تقوم بصنع المساهمين فيها معطيات تكاد تكون عامة من جهة أخرى، توجد مجالات مخصصة في هذه المهمة أو تلك، أو في هذا القطاع الاقتصادي أو ذاك يمكن توفير معطيات أو منافع بالخصوص عليها أعضاء هناك معطيات حول بلدان أخرى تكون متوفرة بفضل الوثائق التي تحتفظها منظمة الأمم المتحدة أو هيئات مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) التي تجمع مختلف البلدان بما فيها كندا والولايات المتحدة وعددا معينا من البلدان الأوروبية.

### فائدة المصانير

تظهر الفائدة من الإحصائيات هي الطريقة التي يعرض بها عادة في تكون في شكل بطاقات إعلام ألبة (Fichiers Informanques) معطيات موحدة مما يسمح فيما بعد بتجميعها بشكل آخر وهذا لأهداف الهدو بالإضافة إلى ذلك تكون البطاقات مرفقة بتريفه الاستعمال والمعلومات العامة حول البحث، من جراء ذلك يمكن العهد إما إلى مجموعة سكانية شاملة أو إلى عينة خاصة عادة ما تكون ممثلة جد جيد المجموعة السكانية هذا ما يسمح بإعطاء البحث بعدا غير مشكوك في

معلومات موحدة  
معلومات حوسبة شكل  
عنصر أو فرد من الفرد  
مجموع المراسلة والمعب

### المرآيا والعيوب

بعض التحليل الإحصائي بمثابة أداة لسمية بالسمية إلى من يدير يحس على مجموعات كثيرة من المعطيات الرقمية ذات لاعتداد الزماني والمعطي إنه يمثل اقتصادا للوقت وللأموال مشروط ألا تتعرض فيه المعطيات مع لأهداف المشوذة من طرف الباحث أو الباحثة في نفس السياق يعني ألا تكون هناك هوة كبيرة تفصل بين تحديد المشكلة والمعلومات المعتمد عليها لتعبر للوثائق لإحصائية إلى مصدر للمعلومات لا غنى عنه في إتمام بحث معتمد على وسائل أخرى إلى بإضافة معلومات جديدة أو لعدم ملأ موجود منها

### تكاليف مختلفة

عندما يتم جمع المعطيات وترتيبها من طرف أشخاص آخرين فإنه تجنب بهن، مصاريف كثيرة. يتم الحصول عادة على هذه المعطيات من طرف هيئات عمومية ملتزمة بسياسة جلب المعلومات معايجس تكاليف الحصول عليها منخفضة نسبي بدورات مدفوعة يمكننا الحصول على معلومات حول التعدادات في كتييب تحنوي على معطيات تخص مختلف المميزات الاجتماعية مثل الجنس، السن، الحالة المدنية، اللغة الأصالة عدد الأطفال وسهم، نوعية السكن، الدخل، الشغل الخ. كما يمكن بدورات إضافية فصوص إلى بطاقات إعلام ألبة.

### إمكانية إجراء الدراسات الواسعة والتطويرية

بالإضافة إلى التكاليف الباهضة التي يمكن أن تتحدر بها لدراسة الميدانية الواسعة المدى فهي تتطلب أيضا وقتا كبيرا بالنسبة إلى من

ش  
ال  
لك  
عد  
بال  
ال  
م  
ال  
وال

يوجد دور  
أو على  
المعدة  
من بعد  
كثيرا من  
سكن على  
عد أكثر  
يمكن  
خاصة

تكم  
يمكن  
أخرى  
موضوع  
معتبر  
المصدر  
الأشخاص  
المبحر  
تقريب،  
وبالذات

لأن  
بمع  
البحث  
المرور  
المقايير  
الخلافا  
لحالي  
ياحدة  
المقايير  
الاستد

يريد دراسة كل مجتمع البحث على المستوى الوطني أو الإقليمي أو البلدي أو على مستوى الحي، فلا فصل به أن يحصل على المصادر الإحصائية المعقدة سلف، في نفس الإصرار إذا كان اهتمامه منصبا على الصغير الحاصل من شهر إلى آخر أو من سنة إلى أخرى أو من عشرية إلى أخرى، فإن كثيرا من معطيات المعطيات نعطي مدة رسمية ضوئية جد يكفيا لها أن يدكر على سبيل المثال تلك التعدادات التي تقوم بها الحكومة الجرائدية منذ أكثر من ثلاثين سنة والتي توفر هكذا مقاربات متنوعة عبر الزمن يمكن في هذا الإطار مثلا دراسة مجموع تتراب الجرائدي أو مطلق خاصة من خلال موضوعات التمرس والتشخيص.

### تكملة ملأمة لبحث لا يزال يجري

يمكن لدراسة الإحصائية أن تلعب دور الدعامة لبحث معتمد على تقنية أخرى أو قسما على سبيل المثال يبحث على سكان مدينة الجزائر حول موضوع ما وتساءلنا حول ما إذا كانت مجموعة المبحوثين تعكس فعلا معبرات سكان مدينة الجزائر عامة، فإن دراسة الوثائق الإحصائية الخاصة بالتعداد ستقدم لنا الإجابة عن هذا السؤال هكذا، فإذا كانت نسبة الأشخاص الذين نزاح أعمارهم بين 15 و 20 سنة تعادل 23 ٪ من مجموع المبحوثين، فسيكون في مكانها التحق إلى كانت هذه الفئة العمرية تعادل تقريبا نفس النسبة ضمن المعطيات التي يوفرها تعداد الجزائر، فعندئذ، وبالتالي نكون فكره حول مدى صدق وزنها في بحثنا الخاص

### التعمق في بحث تم إيجاره

بمجرد توفر إمكانية الحصول على المعطيات بواسطة الإعلام الآلي لبحث تم إيجاره، فبما سنستطيع التعمق فيه بعد التعرف على ظروف الضرورية التي أجري فيها، يكون في استطاعتنا أيضا إعادة بناء المعطيات حسب متطلبات بحث قد يظهر هذا الاختبار الجديد بعض العلاقات التي لم تكن في مجال اهتمام التحليل الذي تم القيام به. عند تحليل سحر الآراء السياسية، مثلا يمكننا الربط بين الأسطة التي لم يأخذها التحليل السابق بعين الاعتبار، كما يمكننا إعادة تنظيم بعض المتغيرات مثل متغيرات السن، والاستمرار هكذا في التحليل الأول مع الاستفادة من إمكانية الحصول على جمع معطيات أخرى من نوع رفيع

### الإحصائيات المعفيه من طرف الغير

انطلاق من أن المعطيات قد تم جمعها من طرف داس آخرين ولأغراض غالباً ما يختلف عن تلك. لأغراض الخاصة بالبحث فإن ذلك يطرح عدد معيماً من الصعوبات وهذا بسبب أن الإحصائيات المتوفرة لا تعكس أو تتطابق كلية مع عناصر تحديد المشكلة لهذا لابد من تغيير البعض من أهداف الأصلية فإذا كنا نريد، على سبيل المثال القيام ببحث ميداني حول الأشخاص العاطلين عن العمل ولاحظنا أن التعريف المعموح من طرف مصدرنا الإحصائي لميزة سطلين لا يعطي كافة الأفراد الذين تشتمل عليهم دراسة لأن هذه الفئة تم تعريفها من طرف المصالح الحكومية على أساس برنامجها الخاص بتأمين البطالين . فإمام هذه الصعوبة ينبغي علينا إدخال تعديلات على مجتمع البحث المستهدف إذا ورنما الاستمرار في استعمال هذا المصدر الإحصائي

### أخطاء الجمع

يمكن أن يؤدي الطريقة التي تم من خلالها جمع المعطيات إلى نقائص وأخطاء متعاركة الأهمية. مثلاً، لا تغطي القائمة الانتحائية كل الأشخاص كما أن دقة المعلومات التي يجمعها الأفراد المبحوثين ليست مؤكدة. فلو سألناهم، مثلاً، عن العدد الدقيق لمبرجاتهم الزراعية، فإن بعض الكلمات لأسباب معينة، ستتغير ببعض المقوض قد يذهب بعض الأشخاص إلى التقليل من بعض الوقائع أو تضخيمها مثل الدخل، السن، المستوى الدراسي. إن بعض هذه الأخطاء لا يؤثر في الأرقام الشاسمة، غير أن البعض منها يمكنه أن يمس بمصدقية التحليل الذي نريد القيام به.

سنستنجع مما سبق أن لكل تقنية من تقنيات البحث مزاياها وعيوبها التي يجب علينا تقييم درجة تأثيراتها في البحث، كما أنه لا يمكن اعتبار أية تقنية جيدة أو رديئة في حد ذاتها في هذا السياق فإن أهم مزايا كل تقنية من تقنيات البحث وعيوبها قد تم تلخيصها في الجدول الموالي

جسور 7 :

خصائص جسور و عيوب تقنيات البصدة

تقنيات	مميزات	مزايا	عيوب
الملاحظة في عيب المركز	اتصال مباشر ملاحظة المجموعه شكل موجه مخطط كيمي	إمكان التوافق المباشر لهم عيب نقص نوع صورة شامة اتحاد القوس للبحر تعاون بمسيرة مع المهندسين حالة طبيعية معلومات من طرف بسيط	عيب المجال تكيف مع اتجاه للمياه عيب عن بعض الأحداث نقص مداس المعطيات تكاليف عالية للمياه
مفاتيح البصدة	اتصال مباشر اتصال افراد أو مجموعات شكل نصف موجه مخطط كيمي	موجه أجوبة متبادلة إمكان التوافق إمكان تبادل المعلومات أحد المجموعه مع الآخر	أجوبة كتابية معلومات المجموعه مالية المجموعه نقص مجال المقارنة بين المطابق جوهر خرافية
الاستشارة أو مدير الأفراد (الاستشارة)	اتصال مباشر مخطط افراد شكل موجه مخطط كيمي	طلب للمياه الشكفة معرفة التنفيذ مخطط معلومات غير ملاحظة مخطط الإجابة تطبيق على عدد كبير	تدريب الواسع للأفراد عيب بعض المهندسين معلومات موجه نقص الإجابة
التدريب	اتصال مباشر تدريب على افراد شكل موجه مخطط كيمي	إمكانة علافة سميعة مخطط في المخطط مكتابة القياس	تبسيط كبير للواقع عدم إمكانية عناصر التجهيز عدم ثبات المجموعات
تعليم المختبر	اتصال غير مباشر تعليم وتلق شكل غير رسمي مخطط كيمي أو كيمي	تعميق الوضعية إمكانية المراسلة المقرونة والطورية لواء التوافق	طوبى منه اتصالات التمسك من الواقع تقدير عيب للمعطيات
تعليم الإحصائيات	اتصال غير مباشر تعليم وتلق شكل رسمي مخطط كيمي	تكاليف منخفضة إمكانية إجراء دراسات واسعة وتطويرية تكلفة ملاحظة البصدة لا يزال يجرى تعمل في بحث ثم إيجازه	معلومات مبدئية من طرف الغير أحد الجمع

## خاتمة

تمثل تقنيات البحث سمة التي يتم تقديمها في هذا الفصل مجموعة من وسائل التقصي يلجأ إليها الباحث و الباحثة في المرحم الإنسانية تهدف كل هذه التقنيات إلى إعطاء أدلة يتم من خلالها الوصول إلى الواقع بعينه المحقق من الفرضيات أو أهداف البحث كما أن اختيار إحدى هذه التقنيات يتم أساساً على ضوء الفائدة منها بالنسبة إلى تحديد المشكلة

إلا أنه يمكن لوسائل القائمة من جهة أخرى، أن تقتصر من طرف من تطبيق بعض هذه تقنيات، مثل ضرورة الخروج عن حدود المدينة، أو عن طريق عدد الأشخاص الذين يمكنهم استخدامها أو صعوبات مالية أو توفر المخبر كما يمكن للتدابير الشخصية أن تتدخل في الأخرى هي توجيه من الباحث إلى استعمال تقنية معينة دون أخرى إذا كان يشعر بالراحة في حالة تو جدنا صغر مجموعتنا وكما يريد التحقق في الحنجرة مع شخص ما وكما تنفتح بقدرته في التخليص عندها يمكن أن يتحول إلى هذه التقنية أو تلك من استراتيجيات المباشرة، أخيراً، فإن عذرة المعطيات التي تسعى للحصول عليها ونوعها تدفعنا للاعتماد إما على تقنية معينة بدلاً من أخرى أو استعمال أكثر من تقنية واحدة عند الانتهاء من عملية الاختيار يتعين على الباحث إعداد أداة مصاحبة ملائمة أو التقنيات هذا ما تناولوه في الفصل اللاحق.

أنظر الفصل ٤،  
التقديم بواسطة  
المطبعة.

## ملخص

لقد تمت في هذا الفصل معالجة سبع تقنيات من تقنيات البحث إلى الاتصال بالمحيرين يتم عن طريق الملاحظة في عين المكان أو مقابلته البحث أو الاستشارة (الاستبيان) أو التجريب، أما دراسة الوثائق فيمكن أن تتم عن طريق تحليل المحتوى أو تحليل الإحصائيات

إلى الملاحظة في عين المكان نطوّر عن مجموعة صغيرة من طرف بحث أو بحث، يقوم أولاً وقبل كل شيء بدور الملاحظ كما يمكن القيام بالملاحظة في عين المكان دون المشاركة في نشاطات المقيرين أو عن مس البحث يمكننا أن نختفي إما عن طريق عدم الظهور أمام الأشخاص محل الملاحظة أو بعدم الكشف عن سبب حضورنا ( وجودنا) في

مستلزمات استفسارية

تقنية البحث

مطويات أولية

مطويات ثانوية

ملاحظة في عين

المكان

ملاحظة متتالية

ملاحظة بالمشاركة

ملاحظة من دون

مشاركة

ومن جهتها تتطلب مقابلة البحث حضور الباحث الذي يقوم بطرح الأسئلة على المستجوب ؛ كما يمكن للمستجوب أن يطرح أسئلة على مجموعة أفراد ما دامت تقنية المقابلة مقبولة من طرف المبحوثين بصفة عامة. فمن ذلك يسمح بالتكيف مع مختلف الأوساط والتحدث مع أغلبية لأفراد لمكونين لمجموعة والحصول على أجوبة سببية. كما تسمح المقابلة للباحث فرصة إيراد المستجوبين في سياق كل أعمالهم وحركاتهم أما في حالة مقابلة المجموعة، فهذا يسمح له بإدراك خصائص المجموعة غير أن مقابلة البحث تتضمن بعض الصعوبات مثل تلك المتعلقة في تعريف الحقيقة من طرف المستجوبين، كما أنها تثير مواقف دفاعية من طرفهم أو تأويل مبالغ فيه، وأحياناً، نقص الانتظام بين المقابلات مع وقوع بعض الأمور غير المتوقعة أثناء اللقاء.

أما الاستثمار فتعرض عددا من الأسئلة المقتضية أو الموحدة النمط على المبحرئين مع اقتراح أجوبة إلى سبيل الإواء (لاستيلز) الذي هو نوع من الأسئلة يطبق على المجموعات الكبيرة ويعمل عدد قليل من الأسئلة متعلقة بالأداء. ويجب أن نعلم استمارة العلماء الدائي من طرف المبحوث نفسه، في حين أن الاستثمار بالمقابلة تبقى بين أيدي المستجوب الذي يشرح الأسئلة ويسجل الأجوبة إلى الاستثمار قليلة التكاليف ويتم ملؤها عموماً بسرعة، كما تسمح بالوصول إلى ما لا يمكن ملاحظته، مع جعل الأجوبة قابلة للمقارنة وتطبق على عدد كبير من الأشخاص غير أن تطبيق الاستثمار يعاني بعض العيوب أيضاً، ومنها:

• **ملاحظة:** يجب أن تكون جميع الأسماء والأماكن المذكورة في النص صحيحة.

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

معاينة الجيت

—

مطالعة تجزئية

المستقبل

مستور

سید علی

المسألة الأولى

• استمر العمل به

سید محمد باقر

مكتبة جامعة القاهرة

WJH

تعقيب على

المختبر الوطني للأدوية

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

**استقبل السجود**

**مستری ظفری الوشیف**

### مختصری ہستار یونانی

تعليم

استطاعت

خاصة بية بعض المنحوتين في المرواغة وعجز البعض منهم على الإجابة أو إعطاء أجوبة مختصرة جدا. في حين سجا آخرون إلى رفض الإجابة عن أسئلة الاستعارة

أما التجريب فإنه يتعلق بخضوع عناصر بشرية لمثيرات أو حوافز لتتحقق من مدى تأثيرها فيهم. إن التجريب في شكله الكلاسيكي يتم في المختبر حيث يقوم الباحث بمهمة إثباته ومراقبته. في هذه الحالة، نقوم بإجراء اختبار قبلي واختبار بعدي على عناصر التجربة، فنقوم مسبقا بجمع البعض منهم في المجموعة التجريبية، أي المجموعة التي نخضع للتغيير المستقل والنمض، الآخر في مجموعة المراقبة أي المجموعة التي لا تخضع لتأثير المتغير المستقل؛ كما يمكن أن يجري التجريب في وسط طبيعي وعادي للحياة غير أن في هذه الحالة تتحول عادة إلى مسجلين لما يحدث ولذا نكلم في هذا المجال عن التجربة المسجلة. يستطيع أيضا العمل وكأنا في إطار تجريبي وذلك باستعمالنا للتجربة المصطنعة التي تتمثل في إعداد نموذج مبسط للواقع والذي نقوم بتحريكه أو تشغيله بفرض إمكانيات لإعلام الأكي. إن التجريب يسمح لنا بالقيام بدراسة السببية والسيطرة على كامل انوضعية وقياس الظاهر بالرغم من كل هذا فإن التجريب يمشي وضعا مبسط للواقع، والعناصر التي تخضع له لا تكون بالضرورة معثلة للمجموعة الكلية، كما يمكن أن تتميز كل من المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة بعدم الاستقرار

أما تقنية تحليل المحتوى فإنها تسمح بفحص الوثائق غير اللفظية في هذا الإطار يمكننا البقاء على مستوى تحليل المحتوى الظاهري أو ما يقال بوضوح في وثيقة ما كما يمكننا أيضا البحث عن المعنى الخفي في الوثيقة ثم تحليل محتويات المسرر. سمح تقنية تحليل المحتوى بالدراسة الطولية لما يرمز إليه بالكلمات، الجمل، المشاهد المستقلة بالكائنات، الأعمال المصورة إلخ. من جهة أخرى، فإنها تسمح دراسة المطلوبة بين إشراج المجموعات المختلفة، أي مختلف الأنواع، والقيام بالدراسة المعتمدة في الزمن وأثره مختلف التفسيرات التي أعطيت للظاهرة المدروسة. غير أن هذه التقنية تتطلب مدة زمنية كافية لكي يتمكن الباحث من فحص الدقيق لكل وثيقة من الوثائق المستحصل عليها. راجعة على ذلك. فإن الوثائق لا تمثل سوى جانب من الواقع، ولهذا نحن الصعب في بعض الأحيان تحديد منطقة صحة نحن معين وأساقته



وعلى عكس التقنية المشار إليها أعلاه، فإن تقنية تحليل الإحصائيات تسمح بفحص الوثائق ذات المحتوى الرقعي في وقتنا الحالي، تعتبر الاستفادة من البعدية لإعلام آلية للبحوث التي تم إنجازها بمثابة طريق لاستعانة وثائق إضافية تفيد في التحليل. كما تمكنا هذه الطريقة أيضا من معالجة جديدة للمتغيرات والنتائج المتوصل إليها من خلال البحث السابق إن أغلب المعطيات الثانوية تأتي عن طريق المؤسسات الحكومية والجامعات والمحرقين والمختصين في إعداد هذا النوع من المعطيات تصح المؤسسات الاقتصادية كذلك معطيات موحدة عادة ما تضمن بوجه عالية من التشغيلية يمكن إجراء تحليل الإحصائيات بتكاليف منخفضة، كما يمكن أن تكون الوثائق مشتملة على معطيات تهم العالم كله وتعتمد على عشرات السنين إن فائدة هذا النوع من التحليل تظهر أيضا في استكمال دراسة مشكلة بدأت باستعمال وسيلة أخرى، حيث تسمح البطاقات الإعلامية آلية من جهتها بمتابعة دراسة بدأها باحث آخر إلا أن تقنية تحليل الإحصائيات ليست خالية من العيوب هي الأخرى بدليل أنه يوجد مثلا مشكل عدم تطابق أهداف الدراسة مع المعطيات المجمعة من طرف باحثين آخرين ولأغراض أخرى. كما تجدر الإشارة في هذا السياق إلى تلك الصعوبة المتمثلة في عدم التأكد دائما من صدق المعطيات على كل المستويات إضافة إلى صعوبة تكييف الأرقام مع مشكلة بحث خاصة.

يجب أن يتم اختيار البحوث لآلية تقنية تناسب بحثه وفق لتقييم مراد كل واحدة من التقنيات وعيوبها على ضوء مشكلة البحث التي قام بتجديدها أثناء المرحلة الأولى من البحث

## أسئلة

الأسابيع - الكشف عما يجري، ملحق إحصائيات عند فصلها لمدة طويلة فوق الماء ؟ ما، يمكن أن يفسر من علاقات إنسانية ؟ أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال رقم 1

4 تهتم إحدى الباحثات هؤلاء وأولئك من يكتبون كتباً يخاطبون من خلالها الوالدين حول طريقة تربية الأطفال. وذلك بهدف استنتاج التصور أو النصوص التي يحملها عن الأطفال هي مختصراً أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال رقم 1

5 يهتم أحد الباحثين بقياس ما يذكر في موهبتو بلدته حول المعجزة والعقوبات المفروضة عليهم. أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال رقم

6 قدم في كلمات معدومة موضوع بحث وبحث أنه بإمكاننا الاستعانة بتقنيتين من أجل إيجاز ذلك بالإشارة إلى ما تساهم به كل واحدة منهما في فهم المشكلة محل الدراسة

يريد باحث الحصول على شهادات من أشخاص في سن الستين فماكثير والذين يكون أحد والديهم قد توفي قبل بدوهم من الثاني عشر وذلك لحصول ما يترتب عن مثل هذا الحدث من تأثيرات في باقي مسار الحياة.

أ) ماهي نقطة البحث الأكثر تلاؤم مع هذا الموضوع ؟

ب) على ذلك من خلال الإشارة إلى أحد خصائص هذه النوعية المطبقة في هذا البحث المميز

ج) حدد بدقة إحدى مزايا هذه التقنية المطبقة في هذا البحث المميز

د) حدد بدقة إحدى عيوب هذه التقنية المطبقة في هذا البحث المميز

2. تهتم إحدى الباحثات بقياس آثار دوحه حرارة المحيط في نسبة السوعة لدى الأشخاص أثناء تنفيذهم مهمة ما. أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في السؤال رقم 1

3. تهتم إحدى الباحثات بطايف من البحارة وذلك لمعرفة مجرى الحياة في سفينة خلال بعض

## الفصل 8

---

# بناء أدوات الجمع

---

في إطار كل تقنية من التقنيات، ينبغي بناء أداة خاصة لكل دراسة مريد القيام بها. لذا تتمتع هذه التقنية ببنية ومميزات تجعلها قادرة على الحصول على المعطيات الضرورية والكافية للدراسة

MARC-ADELARD TREMBLAY

---

## أهداف

---

بعد قراءة هذا الفصل يكرر في أسبوعية الطالب أو الطالبة بحصير :

• إطار الملاحظة ؛

• مخطط المقابلة ؛

• وثيقة الأسئلة ؛

• مخطط تجريبي ؛

• فئات تحليل المحتوى ؛

• سلسلات رقمية.

---

## تمهيد

مدونا في بعض سابق تقنيات البحث الأساسية في العلوم الأساسية غير انه كما نستعملها لا بد من بناء أداة لجمع المخططات تكون مناسبة لمشكلة البحث المطروحة. بصلافا من كون أداة جمع المخططات تمثل نقطة الاتصال بين البناء المفاهيمي لمشكلة البحث من جهة والواقع المراد دراسته من جهة أخرى. فإنها تسمح وجوبها من كونها تسمح للباحث أو الباحث بالتوجه نحو الواقع بجمع المعلومات الضرورية لإجابته عن مشكلة بحثه.

لكل تقنية أداء خاصه بجمع المخططات فالملاحظة في عين المكان مثلا تتطلب إعداد عدد الملاحظة أو بمقايده فتتطلب إعداد دليل المراقبة، وتستعين لاستمارة وسهر الأداء أيضا، بها يسمى بوثيقة الأسئلة في حين يتطلب التجريب المخطط التجريبي وطلب تحليل المجهز إلى إعداد قوائم التحليل. وأخيرا، فإن تحليل الإحصائية يعتمد على السلسلة الزمنية، أي التكميم مسبقا في هذا الفصل كيفية بناء كل وحدة من هذه الأدوات.

## بناء إطار الملاحظة

يُعرف إطار الملاحظة بأنه أداة تستعمل في جمع المخططات أثناء جرء الملاحظة في عين المكان، لأنه من غير المعلوم أن يذهب إلى ميدان البحث دون أن يكون قد عصورا أنفسا مسبقا حول ماذا سيكون ملاحظته باعتبار أن وجودها في عين المكان سيجعلها مشاهد أشياء كثيرة ومنوعة في نفس الوقت، فإن استعدادنا بإطار الملاحظة يسمح بنا بفرز ما يسمح فعلا ملاحظته من حيث الأشياء الكثيرة الأخرى من البديهي أن يكون إطار الملاحظة هذا، معتمدا على التحويل العملياتي لمشكلة المطروحة للدراسة لهذا الغرض يجب أن يكون هذا الإطار متضمنا بشكل أو بآخر للمفاهيم والأبعاد والمؤشرات المتوفرة عن عملية التحديد المفاهيمي ولبناءه يجب علينا حصر العناصر المتممة إلى الوسط المراد ملاحظته والإحاطة الشاملة بهذا الوسط وإقامة نظام تسجيل الملاحظات ينهي بالإضافة إلى ذلك أن يكون مستوى تقديمه إلى المجموعة قد تم تصوره بصفة صحيحة وجيدة.

### إطار الملاحظة

أداة لجمع المخططات يتم بناؤها من أجل ملاحظته وسط محلي

## حصر عناصر الوسط الذي ستجرى فيه الملاحظة

قبل الشروع الفعلي في الملاحظة، من الضروري جمع كل المعلومات الممكنة حول الوسط المراد ملاحظته بعد جمعها مع عناصر التحليل المعنوي. فإن هذه المعلومات ستستعمل كأساس لعملية بناء الأداة تكون عملية البناء هذه سهلة أكثر عندما يتمكن من رسم ملامح الوضع موضوع الدراسة، وذلك من خلال إجابتنا عن الأسئلة الآتية

• ماهي سمات الموقع الذي يريد أن يلاحظ ؟ يتضمن إجابة عن هذا السؤال وصف المكان، كيفية ترتيب الأشياء، والحوال العام الذي نشعر به قد يتضمن هذا الجو السلوكيات المسموح بها والسلوكيات الممنوعة وذلك التي تشجع أو لا تشجع والمعتزلة أيضاً باختصار، إننا نريد التحكم في مهمل الدراسة.

• ماهو نوع الأشخاص الذين ينفق بهم ؟ تتطلب الإجابة عن هذا السؤال الحصول على خصائص المشاركين والمشركين والعشوكات، أي التعرف على سنهم، جنسهم، أصلهم العرقي، إلخ وظيفتهم، أي طبيعة المشاهدات التي يقومون بها وعددهم كل حد بهدف التعرف على كثافة التفاعلات والتدخلات.

• لماذا يتواجد هؤلاء الأشخاص هنا ؟ يتضمن هذا الأسباب الشكلية أو الرسمية لوجودهم في هذا المكان، كما يتضمن أيضاً الأسباب شبه الرسمية أو المتنوعة التي يمكن أن تفسر جزئياً أو جومرياً سبب وجودهم والاتفاقات والاختلافات بينهم فيما يخص أسباب وجودهم.

• ما نوع الأحداث المتوقعة ؟ يتضمن هذا السؤال نوع العلاقات المتوقعة التي تربط بين الأشخاص، ماذا يفعلون أو التعليق الشعورية، اليدوية أو الأخرى التي يقومون بها، كيفية أداء هذه الأعمال بالنسبة إلى كل شخص، مع من يتفاعل كل شخص بعزلة أخرى، لابد من توقع أن كل شخص يقوم بأفعال ما بشكل خاص أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين.

• ماهي الظواهر المتكررة ومنه متى ؟ يتضمن هذا تزيخ المجموعة، تكرار ما يحدث والميرة العقلية نوعاً ما أو الأصلية للوضع.

• ماهي العناصر الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار ؟ يشير هذا إلى مختلف أوجه تعريف المشكلة التي لم تتناولها الأسئلة السابقة والتي ينبغي إراجها بالضرورة في إطار ملاحظة الوسط المراد عليهم هدف أو فرضية البحث.

وما هي بقرات العلامة لملاحظته<sup>٤</sup> يعني هذا تحديد الفترات التي يبدو أكثر ملائمة لإجراء ملاحظة الظواهر الدالة للإجابة عن مشكلة التي تم تحديدها، إبطاف هذا يعرفه عن الوسط وفي حالة ما يكون ذلك متوقفا

من إيجابه عن هذه الأسئلة السبعة ستكون سهلة إذ كان بإمكاننا انضمام بالزيارة الاستطلاعية بوسط المراد ملاحظته يمكننا هكذا التعرف على الظروف التي سيجري فيها استعمال الأداة سواء كانت لديها فوصة رطله العكس أم لا، فلا بد علينا من تخزين كل المعلومات التي نملكها حول الوسط إنها لأسئلة الرئيسية التي تسمح بالإحاطة بكل ما يمكن أن يتضمنه من الملاحظة في ظل تحديد مشكلة البحث غير أنه لا يمكن التقيد المطلق بهذه الأسئلة، بل يمكن السقاج بإضافات أخرى، هكذا يمكن أن يكون لبعض توضيحات الأخرى فوائد. مثل معرفة هل الموقع خاص أو عام، وهل يسمح لأي شخص دخوله أم أن هناك شروطا معينة بغيره. شأنه في ذلك شأن المشاركين أيضا، أي التعرف عليهم إن كانوا داعمين ومتطعين أو مؤقتين أو هناك تناوبا، إلخ

### التحديد السببي للوسط الذي ستجري فيه الملاحظة

تجري الملاحظة في المجتمعات الصناعية في شكل تجزئة المسار العام لحياة الأشخاص الذين هم موجودون تارة في العمل وتارة في البيت وتارة في مجالات الترويح أو الأنشطة المختلفة، إلا إذا نجحنا نحو المجتمعات الصغيرة والمحدودة حيث تتم كل الأنشطة تقريبا في نفس الوسط، إذ يصعب علينا متابعة كل الأنشطة الخاصة بمجموعة من الأشخاص حتى وبرتقل الأمر بيوم واحد فقط هذا راجع إلى كون أن كل شخص منهم يشكل حسب الفترات الزمنية لليوم، هذا ما يجعلنا نسير إلى حصر مواقع الملاحظة أو نشاط مستمر مع المجموعة، وكذلك على ذلك، مصفحة في مؤسسة أو فترات التدريب والمناقشة لتوزيع وباهسي أكثر من ذلك عندما يركز على وضع ما فإننا نستطيع إعداد إطار مسهم وتدريب المشاهدين طبق للنشاطات الأخرى التي يمكن مشاهدتها، بشرط الضروري عدم تجاهل النشاطات الأخرى التي يمكن مشاهدتها، بشرط أن يكون استعماله مرتبطا بمشكلة البحث

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

## نظام تسجيل المشاهدات

إن إطار الملاحظة هو في الأساس أداة لتسجيل المشاهدات المتعلقة بالخواص التي تظهر ذات مائدة بلنسية في مشكلة البحث. يتعلق الأمر في هذه الأطار بإعداد نظام لتسجيل المشاهدات يركز على الفرضية أو الفرضيات أو الهدف أو الأهداف التي تعت صيغتها، ويتم أيضاً وضع مصطلحاتها في شكل عميائي وسفيدي هكذا سيقوم بشاء عناوين، أو أبواب (rubriques) يقوم من خلالها بتسجيل الأهم الذي يجب الاحتفظ به خلال إجراء الملاحظة يمكن أن تشاهد العناوين أو الأبواب من إعداد أو مؤشرات التحليل المفهومي ومن حصر عناصر الوسط المعتمية إليه.

## التسجيلات الفعلية والتأملية

يقوم الملاحظ أو الملاحظة أساساً بتدوين مرعين من التسجيلات

- التسجيلات الفعلية وهي التي تقضي كل أنواع الأحكام مهم كس (سجل هـ في علاقه بالآخر، وقام بالحركة كذا، إلخ) كما تنص هذه التسجيلات معطى للموقع ومعلومات عامة عن الأشخاص
- التسجيلات التأملية وهي عبارة عن تقديرات للملاحظات يمكن تسميتها إلى صعيين: تحليلية (بها علاقة بفرضية أو بهدف البحث) وشخصية (لشعور الممثل)

يتم الرجوع إليها بعد ذلك وإضافة لها أيضاً ملاحظات أخرى لتعمق أكثر في الوضع وفي أفاق النظرية المنطلع إليها. إننا نفترض في البحث الكيفي عندما يكون في إمكان القيم بملاحظة الموقع أكثر من مرة. إعادة توجيه التسجيلات الفعلية، عند الحاجة، وذلك على ضوء التسجيلات التأملية التي أنشأناها.

## شبكة الملاحظة ودفتر المشاهدات

تحفظ التسجيلات في شبكة الملاحظة أو في دفتر المشاهدات وذلك حسب درجة الثبوت المسموح بها طبقاً لتحديدنا للمشكلة.

شبكة الملاحظة: (إن كنا في حاجة إلى أداة دقيقة جداً، بمعنى أنها قلبية الثبوت، مثلما هو الشأن عندما نريد قياس الظواهر، فنقوم بإعداد شبكة للملاحظة كما يشير إلى ذلك الشكل ١.٤. نشاهد في هذا المثال أن العناوين التي بعدها (من ١ إلى ١٥) تتطابق مع مؤشرات بعد تنظيم العنا

وبعد السلوكيات في الفعل التي يسعى إلى دراستها بصفة عامة، لا يكتب كثيراً في شبكة الملاحظة، وفي هذا المثال نتلخص العملية خاصة في رسم درائر وفق لم يشاهد.

دعتر المشاهدات أما إذا كان هناك حاجة إلى أداة أكثر ليونة، أي أكثر تفتحاً، لأن تحديد المشكلة يؤدي بصفة خاصة إلى تطبيق ملاحظة من النوع الكيفي مثلاً هو الحال عادة عند ممارسة الملاحظة بالمشركه، فإن الأمر يتطلب إعداد دفتر لمشاهدات بهدف تسجيلها. يتعلق الأمر بصفة خاصة عند استعمال هذا الأخير بتدوين المشاهدات الواقعية، لدى يتبعي عليه القيم بتخصيص مجالاً واسعاً محصصاً لذلك كما هو مبين بصفة مختصرة في الشكل 2.8. وبذلك من أجل العرص فقط. يمكن للتسجيلات التأملية أن تدمج تدريجياً وفق ظهورها أو أن تدون في مجال آخر من الدفتر كما يجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بينها من خلال عناوينها، مثلاً، إذا كانت موجودة ضمن التسجيلات الأخرى وهذا حتى يسهل إيجادها عندما يوجع إليها فيما بعد.

1  
2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

(أ) الحدث

1 (أ) الحدث

2 (أ) الحدث

3 (أ) الحدث

4 (أ) الحدث

5 (أ) الحدث

6 (أ) الحدث

7 (أ) الحدث

8 (أ) الحدث

9 (أ) الحدث

10 (أ) الحدث

11 (أ) الحدث

12 (أ) الحدث

13 (أ) الحدث

14 (أ) الحدث

15 (أ) الحدث



## شكل 1.8

ملاحظات من شبكة الملاحظة

### تنظيم العمل

( من الفصل مرفوعا بعد ساعات من الملاحظة )

التمكين في تنظيم العمل ( وسائل المهام )

اليوم في المنصب السابق	منصب العمل المنوي من المهمة	اليوم في المنصب اللاحق

(إضافة)

يعمل حسب وتيرة الخاصة

2 يعمل تحت الضغط



1 توجد حركات راحة



لا توجد أي حركة راحة

4 لا يوجد وقت فراغ



ساعات الفراغ مفرجة

9 الآلة تظهر الوسوسة



لا توجد وثيرة مقروضة

المواقف أثناء العمل

زحاما عند الاقتراب من نهاية الملاحظة

(إضافة)

راحة

5 وسائق



ملاحظات

سلوك دوري شريط

6 سلوك الحقل



اعتماد بالعمل

8 تدريس من العمل



ملاحظات

وعلى نادر من العمل

9 لا يوجد أي وعي من العمل

ملاحظات

دافع كمي

10 لا يوجد أي دافع



ملاحظات

## شكل 2.4

ملاحظات من دفتر الملاحظات

الحيوانات التي يلاحظها في المكان

تذكر

3. ملاحظات

7. ملاحظات أخرى (تذكر، المكان، المدة، التوقيت، الملاحظات، الملاحظات)

4. ملاحظات أخرى (تذكر، المكان، المدة، التوقيت، الملاحظات، الملاحظات)

9. ملاحظات أخرى (تذكر، المكان، المدة، التوقيت، الملاحظات، الملاحظات)

8. ملاحظات أخرى (تذكر، المكان، المدة، التوقيت، الملاحظات، الملاحظات)

## شكل ٨-٢ (تابع)

### يوم العمل

وصف الحصة، الوقت، المحيط، النشاطات، وميزة العمل، التأطير  
مواقف الشخص الملاحظ ومواقف الآخرين، سجله

### ٧ الوصول

#### ٨ الخطر الأول قبل منتصف النهار

#### ٩ فترة الراحة الصباحية (المكان، الساعة مع من، النشاطات)

#### ١٥ الخطر الثاني قبل منتصف النهار

#### ١٠ الفترة (المكان، الساعة مع من، النشاطات)

#### ١٢ الخطر الأول بعد منتصف النهار

#### ٦ فترة الراحة بعد منتصف النهار (المكان، الساعة مع من، النشاطات)

#### ١٤ الخطر الثاني بعد منتصف النهار

#### ١٣ المغادرة

## المشاهدات المكعبة

انظر الفصل ٤

«التقييم بواسطة المظنونة»

تتطلب الملاحظة في عين العكس عادة إصافات ذلك لأن بعض المعنومات لا يمكن رؤيتها مباشرة لهذا، وريادة على قياسها بالملاحظة ستعبر بالعقابة والبدالات غير الرسمية أو بمطابقة الوثائق. وعنده يمكن أن نجد في نهاية شبكة الملاحظة أو دفتر المشاهدات أو هي محققاتها مكمل (un complément)، مثل سلسلة لأسئلة العشرة إليها لاحقاً في الشكل 3.8. من أجل صياغة جيدة لمثل هذه الأسئلة أو فحص جيد للوثائق حول الوسيط، يمكن الرجوع في هذا الفصل إلى المصاحح المقدمة حول بناء وثيقة الأسئلة. وحول هذا تحليل المحتوى، مع ذلك لا بد من التذكير هنا أن هذه التقنيات الأخرى لا ينبغي أن تحل محل الملاحظة، بل يستعمل بها كمكمل فقط عند الضرورة لأن تطبيق تقنية الملاحظة يتطلب التخليص إلى أقصى حد ممكن من تدخل الباحث أو الباحث.

## شكل 3.8

## أسئلة مكعبة لملاحظة

(في حالة عدم التمسك من الملاحظة فإن الأسئلة تخرج في نهاية اليوم على الشخص الملاحظ)

١. ملخص الصفحة التي ينتج عنها ٢ أو ملخص للخدمة التي تقدم هذا ٣

2. في أية مرحلة من مراحل العمل تضعون نظمكم بالنسبة إلى الآخرين ٤

3. هل تقيمت تكميلاً خاصاً بالقيام بهذا العمل ٥ (إذا كان نعم) ما هو ٦

4. متى متى وأنتم تقومون بهذا العمل ٧

5. ملخص الاستبيانات الأساسية المرتبطة بهذا العمل ٨

6. ملخص المعنويات الأساسية المرتبطة بهذا العمل ٩

يحدد بناء إطار الملاحظة الطواهر محل الملاحظة وأن هذا الإطار المحدود على صوة تعريف لمشكلة يسمح بنا بصغار تسجيل كل ما يمكن أن يكون ذا دلالة وسيتمحه عدد التفاصيل المستفاد صدق اكبر

## تحضير عرض البحث على المجموعة

في كل بحث يتصل فيه الباحث أو الباحثة بمجموعة من الأشخاص. يكتسب التنوع أهمية بالغة من أجل ضمان مساهمتهم. كما ينبغي أن يكون عرض البحث دقيقاً و واضحاً، نظراً إلى كون مجموعات البحث تختلف في خصائصها، والتي تم اختيارها على أساسها، وبالتالي لا يمكن تبديلها بسهولة. تتطلب لأخلاق هذا أن تكون العلاقات واضحة وصريحة بين البحث أو سباحة والمبحوثين، اللهم إن كن للكمين برهان مقنع. وللقدم بذلك لا بد من

● الإشارة إلى طبيعة البحث دون أي غموض .

● إقناع المبحوثين بعدم كشف هويتهم في أي حال من الأحوال حتى لا يتخوفون من العساس بشهرتهم

● الإبلاغ بعدم الحكم على أي شخص كان، من سيبصب الاهتمام على كل الأشخاص ؛

● ينبغي التصريح أن هذا البحث إن كان هذا مقبولا ومقبولاً، معيدا لكلا الطرفين.

حتى لا نسي أي شيء مهم أثناء عرض البحث على المجموعة، فمن المستحسن إعداد قائمة تتضمن ما سيقال في هذا الشأن.

## بناء وثيقة الأسئلة

وثيقة الأسئلة  
لبناء لجميع المعطيات، يتم  
بنائها من أجل إرضاع  
الأفراد لمجموعة من  
الأسئلة.

إن وثيقة الأسئلة هي أداة الاستمارة والاستبصار يتم بنائها على أساس الأسئلة المفتوحة والمعلقة المستمدة من التحليل المفهومي باحترام بعض القواعد من أجل تفادي الأخطاء الشائعة عن الصياغة أو عن أنواع الإجابات المقترحة. لا بد كذلك أن يأخذ بعين الاعتبار ترتيبها العام ضمن الوثيقة وتداخلها، وكما طريقة عرض الاستمارة والتأكد من صلاحيتها.

حتى لو تم الاتفاق على أن تتضمن الاستمارة عددا كبيرا من الأسئلة، فلا ينبغي أن يكون مجموع الأسئلة مطولا أو مبالغاً فيه. أما الاستبدر الذي يوجه إلى الألف من الأشخاص فيميل نحو الاختصاص إلى أقصى حد ممكن لا سيف عندما يتم عن طريق استعمال الهاتف وبذلك لتفادي حظر إخراج المبحوث. لابد من التأكيد هنا أنه في حالة قيام المبحوث نفسه بملء الاستمارة، فسبكون أكثر تعارفاً كلما كانت أسئلة الاستمارة قليلة. غير أنه من الممكن أن يتقبل الإجابة عن عدد أكبر من الأسئلة عند تواجده مع أشخاص آخرين في نفس المكان أما في حالة استعمال الاستمارة بالمقابل، فربما كان الباحث أو الباحثة أن يظن مدة التماور لساعة أو أكثر

بدر العنصر 7  
«المعروف بين الاستمارة  
وسيو الكراء (الاستبدر)».

### مصدر الأسئلة

يتم إعداد الأسئلة وفقاً للمؤشرات العنودة من التحليل المفهومي بصفة أسى، يؤدي كل مؤشر إلى طرح سؤال أو أكثر كما يكون كل جزء من وثيقة الاستمارة مصدق مفهوم أو متغير من فرضية يصعب إجمالية يبقى الهدف الأساسي هو تقليص إلى أقصى حد ممكن الهوة العاصدة بين كل مؤشر في البحث والسؤال أو الأسئلة التي تدل عليه في الواقع هكذا يتجسد في البحث في مدى قدره الباحث أو الباحثة على الصبغة الجيدة للأسئلة.

### نماذج الأسئلة المستعملة

إن نموذج الأسئلة الشائع في الوثيقة هو نموذج السؤال المغلق. إنه يتوهم على اختيارين من الإجابة أو على اختيار أكثر اتساع وفي هذه الحالة الأخيرة يمكن اقتراح عدة طرق للإجابة المحتملة وأحياناً يمكن أن نستعمل أيضاً نموذج السؤال المفتوح.

### السؤال المغلق

تتكون الوثيقة أساساً من الأسئلة المغلقة، ويتطلب هذا النموذج اختيار المبحوث لإجابة واحدة من جملة قائمة إجابات مقنونة عليه وفي هذا السياق لا يمكن الإجابة كما يريد نحن، بل أن نص السؤال يفرض جواباً دقيقاً يمكننا التعبير بين نوعين من الأسئلة المغلقة السؤال الثنائي التفرع (dichotomique) والسؤال المتعدد الاختيار (à choix multiple).

سؤال مطلق  
سؤال يفرض على  
المبحوث أن يقرر باختيار  
جواب من بين عدد معين  
من الإجابات المطبوعة  
المقدمة

**السؤال الثنائي المتفرع:** هو السؤال الذي يجبر المبحوث على الاختيار بين إجابتين فقط أي بين صحيح وخطأ أو بين نعم ولا كمثال على ذلك نقدم السؤال الآتي

من تمارسون الرياضة خارج أبواب التربية البدنية الإيجابية ؟

أ نعم

ب لا

**السؤال المتعدد الاختيار** يسمح هذا النوع من الأسئلة للمبحوث جملة من لاجوبة المعقولة والممكنة يمكن التعبير في هذا الإطار بين ثلاثة أنواع أساسية

• السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بإجابة واحدة فقط (ذ)، ما يمتد لا يستلزم توقع كل الإجابات المحتملة، فلا بد عليه راسخا من إضافة فئة ما يسمى بـ «آخر (حدد)»، وذلك للتأكد من أن كل مبحوث قد منحت له فرصة الاختيار كمثال على ذلك نقدم السؤال الآتي :

ماهو السبب الرئيسي الذي جعلكم تتركون التعليم العالي ؟

☐، قلة الاهتمام بالجامعة

☐، تهميش الأستاذ الجامعي

☐، نفسي مستوى التعليم

☐، نفسي الأجور

☐، اهتمام البحث

☐، آخر (حدد)

• السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بتعدد الإجابات، ويسمى هذا النوع من السؤال أيضا بـ سؤال "cafeteria" عندما يسمح السؤال بعدة إجابات فمما يشير إليه بين قوسين لأنه عادة ما يعتبر استثناءا في الاستمارة، وبالتالي فمن لمبحوث لا يعرف ذلك إلا إذا قما بترجيحه. كمثال على هذا نقدم السؤال الآتي :

بماداً نذكره ، (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة )

☐ أ. نعماً

☐ ب. نعماً

☐ ج. أو حاجة إلى ذلك

☐ د. تحدي

☐ هـ. أو تقليد

☐ و. آخر (حدد) \_\_\_\_\_

• و. خيار ، سؤال ترقيم عناصر الإجابة (items) الذي يقتضي من المبحوث تقييم كل عنصر من مجموعة عناصر الإجابة هذه ، أو ترتيب كل عنصر منها بالنسبة إلى العناصر الأخرى

كمثال على ذلك نقدم السؤال الآتي :

من حسن القدوة لأتبه القدرات عمل الشرحي فأي منها تظنون أنها ملائمة للرجل ، ملائمة للمرأة ، أو ملائمة لكلاهما ؟

دل	3 للإنتقال من	2 للعزاة	1 للمرجل	
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1. القدرة على كتابة تقرير
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	2. القدرة على العمل حسب توقيت متغير
	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	3. القدرة على إيقاف المشيود فيه
هذا	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	4. القدرة على التحكم في المشيود الشخصية
للص	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	5. القدرة على تسيير درجة حرارة لعم
الاء	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	6. قدرة التكيف مع مستوى الضغط
بإم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	7. القدرة على الاستقلالية في الحركة
بإزا	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	8. القدرة على عدم التسرع في الحكم
المط	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	9. القدرة على فرض للنفس
الس				
نفس				
المط				
منه				



هناك أيضاً أسؤال المتعلق بترقيم عناصر الإجابة بهدف الترتيب.

بمثلاً

ماهي الأهمية التي تصحونها للقيم الآتية ؟ (وقمب من 1 إلى 5 في الخانة الملائمة.  
بحيث يدل رقم ١ على القيمة الأكثر أهمية. في حين يدل رقم 5 على القيمة الأقل أهمية)

١. عناية

☐ ندين

٢. مال

☐ عس

٣. رفاهية

☐ ترويح

٤. صداقة

٥. حب

☐ جمال

يمكننا اللجوء إلى إعداد أسئلة ترقيم عناصر الإجابة عندما نقرر بدء  
بسين أو، بصفة أدق، سلّم.

### السؤال المفتوح

سؤال مفتوح  
سؤال لا يعرض أي إرقام  
على المبحرث في صياغته  
إجابته

يمكن استعمال السؤال المفتوح في الاستمارة. لكن بصفة محدودة. إلى  
حد، المبرمج، الذي يترك كامل الحرية للمبحرث لصياغة إجاباته، يعمل من  
الصعب بهذه الكيفية. تكميم الإجابات ومقارنتها فيف بعد، هذا فإن  
الاستمارة المثالية هي تلك التي لا تحتوي على أي سؤال مفتوح. لكنه ليس  
بإمكاننا توقع دائما كل احتمالات الإجابات، حيث تقوم فئة «أحد (جند)»  
بإزالة هذه الصعوبة قد يحصل بالتالي أن تتضمن الاستمارة بعض الأسئلة  
المفتوحة لابد من تحديد مع هذه امتدادات الإجابة، إما بواسطة عدد  
السطور المخصصة للإجابة، إما بوضع معالم يتضحها نحن للسؤال  
نفسه تجدر الإشارة إلى الحديث في إطار الاستمارة بصفة أدق عن الأسئلة  
المفتوحة ذات الإجابات المختصرة أو ذات الإجابات المهيئة كمثال على  
هذه الحالة الأخيرة نورد السؤال الآتي :

اذكر الصلوات الأساسية للروح الرياضية ٦

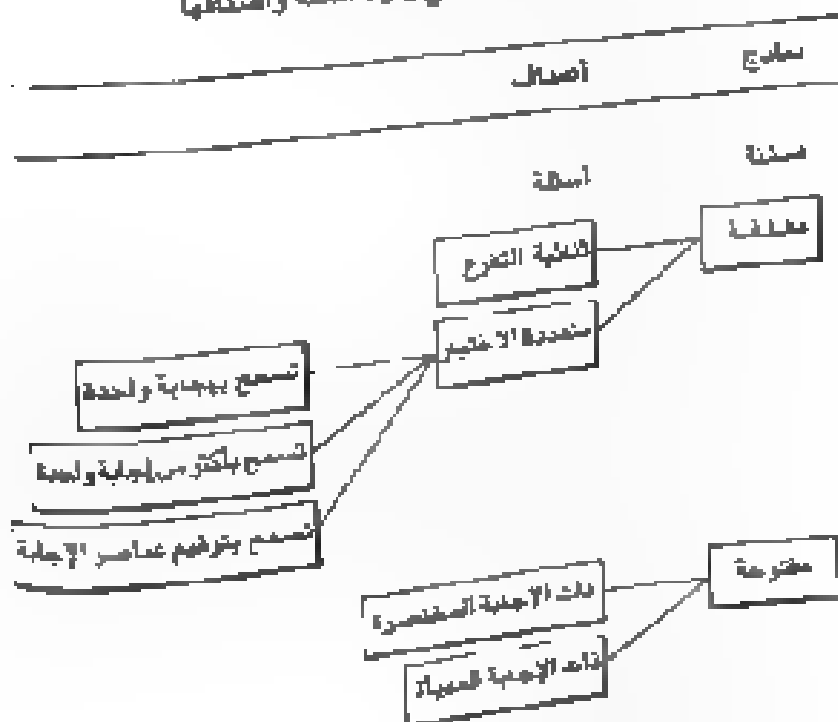
لقد يتطلب السؤال المفتوح إجابة مختصرة جداً، ذلك ما يظهر في حالة الطلب من الباحث أن يوفق حدثاً ما، أو تبيان إحدى خصائصه، دور اقتراح إجابات مسبقة كعناقل عن هذا بطرح السؤال الآتي

عالمو تروخ الافلام التي تحبها اكثر

أما نماذج الأسئلة وأهم الاعتبارات التي يمكن استخلاصها في الاستبصار ملخصة في الشكل 4.8.

#### 4.3 فصل

علاج الأسمدة للمصنع في وثيقة أسئلة وأجوبة



## صيغة الأسئلة

يجب أن تهدف صيغة السؤال أو لا وقيل كل شيء، إلى جعله مفهوماً من طرف كل المبحوثين. إن وضوح السؤال هو الضمانة المؤكدة كي تكون الأجوبة ملائمة. فمن المستحسن في مجال إعداد وثيقة الاستمارة، أن يجعل الباحث نفسه في مكان أولئك الذين يطلب منهم الإجابة عن الأسئلة لتقديم بذلك النصيحة بحريّة عنده صيغة لنفس السؤال، وبعد ذلك - أي بعد اختيارها - يقوم بتحويل ذلك السؤال الذي لا شك أنه سيكون واضحاً ومفهوماً لدى المبحوث، مما يجعله يحسب أنه بكل صدق ووضوح، مبعداً بذلك الامتناع عن إجابة إذا توفرت أسئلة عامة وملائمة لمبحث آخرى. فلا حرج على الباحث من الاستعانة به، وقد يتجاوز محدود الاستعانة بها إلى القيام بمقارنات بين الإجابات المتخصص عليها تجدر الإشارة إلى أن مصير مرحلة التحليل اللاحق مرهون بمدى اهتمامنا بكيفية صياغة كل سؤال. غير أنه مهما كانت جديّة ردة تحديق للموضوع، وأصدق وأحسن روايا تعميق النتائج، فإن هذه الأخيرة لا تكون لها قيمة، إذا لم نحسن الصبغة والطرح الجيد للأسئلة. أما لأن فقد حان الوقت أن نشير إلى أهم التوصيات والنصائح في هذا الشأن.

• إننا عادة ما نستخدم عبارات التجبيل، إلا إذا كانت العبارة في مثل هذه العبارات تخلق المبحوث، والذي غالباً ما يحصل عندما تكون فئة السن لكل من المبحوث والباحث متقاربة، أو عندما تتسبب عبارات التجبيل في خلق حيرة من شأنها أن تعوق التعبير التلقائي للمبحوث.

• ينبغي أن يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط وبالتالي نتجنب الأسئلة العائضة مثل السؤال الآتي : « هل تشبهون أسطوانات الأناسي العربية والعربية ؟ » لا يمكن من بحرف أبداً في مثل هذه الحالة إن كانت الإجابة ترتبط بالأهمية العربية أو بالأغنية العربية أو بالإثنان معاً وعليه يجب علينا حرج سؤالين بوجود فكرتين.

• يجب أن تكون عبارات السؤال حيادية بهدف تجنب تأثير في المبحوث، لأنها إذا التوجها عليه شيئاً ما فقد تؤثر فيه كما يوصف أكثر السؤال الآتي : « هل صحيح أن السلم في العالم مهدد،

بتركيز على كلمة صحيح فهذا يوقع أنه سيجيب نعم، أو على الأقل يكون محور السؤال يشير إلى ذلك ضمناً، قد يكون الاقتراح جذب أكثر كـ هو معبر عنه في السؤال لأنـي «بداية طريقة يثير المشكل الهام للبطالة إنشائكم»<sup>٢</sup>، هكذا يقترح بالنسبة إلى المبحوث أن مشكل البطالة مهم دون أن يطلب منه التعبير عن وجهة نظره في سؤال سابق كـ قد يؤثر في المبحوث بطرحه عليه سؤال ذو طابع أخلاقي أو «يهامي» (إحساس بالدنب) وذلك مثل : «هل تدهجون للتصويت كـ يفعل كل المواطنين المخلصون»<sup>٣</sup>، من المؤكد أن يشعر الممتنع عن التصويت بالدنب عند نصريته بالامتناع، فمن أحسن أن يبين في مثل هذه الحالة أن أي موقف مهم كان هو مقبول في حد ذاته كـ مسألة «أشياء الانحياز بإمكان التصويت أو عدم التصويت» ، فقد سقطت في الانحيازات المقلبة؟<sup>٤</sup>

● يجب أن تكون العبارات بسيطة والنص حالياً من المفردات المعجمية والمجردة أثناء تحرير السؤال ينبغي أن توظف العبارات والمفردات التي تمثل جزءاً من لغة المجتمع المدروس قد يستعمل مثلاً كلمة «قلاء عوصاً» من هـن طريح لأنها أكثر تداولاً لدى مجتمع البحث وهذا حتى ولو كانت الكلمة النائية أكثر دقة في التعبير عن جواز طريح فيندفي غيب أن نستعمل في حالة ما إذا كانت الاستمارة موجهة إلى مجموعات اجتماعية مختلفة، الأنماط المشتركة بين هذه المجموعات حتى تكون معروفة لدى كل مستموتين من جهة أخرى سؤال مثل : «هل ينبغي غيب مضاعفة عدد (م من) مصالح المستفيدين من علاج هذه طريقة ؟ يمكن فهمه من طرف الاختصاصي في الميدان الصحي إلا أنه سيبقى غير ملائم بالنسبة إلى العوام لابد من تجنب في البداية استعمال الحروف التي تبدأ به الكلمات أو دمجها في السؤال بل ينبغي تسمية الأشياء بمسمياتها التامة، مثل عبارة مركز صحي بدلاً من (م.ص.)، وحتى على هذا المستوى فإن عبارة مستشفي ستظل دون أي شك أكثر وضوح بالنسبة إلى عامة الناس. كذلك الأمر بالنسبة إلى مصطلح المستفيدين الذي يشكل هو أيضاً جزءاً من خطاب متخصص ومجرد يستعمل أكثر في ميدان الوظيفة

العمومي أو الحبيب. ففي هذا المجال، لابد من التفتيح و استعمال عبارة المرضى بدلاً من الأولى. يصبح السؤال رقيق لذلك كالاتي  
هل ينبغي علينا مصاعبة عدد المستشعرات للمرضى الذين هم في حاجة إلى علاج لمدة طويلة؟

• ينبغي أن يكون السؤال قصيراً قدر المستطاع وذلك تجنب سوء الفهم. حيث كلما كان السؤال طويلاً كلما كان في حوزة المبحوث عناصر يفهمها ويقيم علاقات بينها قبل إجابته بما أن كل هذا يحدث في مدة زمنية قصيرة نسبياً. فلن يكره له لا الوقت ولا الزعة في التوقف. ينبغي أن يسجل السؤال في سطو أو سطرين على أكثر تقدير.

• ينبغي أن يكون السؤال واضحاً لتعدي عدم الدقة. فاسم سؤال مثل «ما هي المكافحة التي يحتلها العمل في حياتكم؟» إن المبحوث لا يعرف حوز ماذا سيحبب، فهو سيكون جوابه عن الوقت المخصص لذلك أو عن الاهتمام الذي يولييه لعمله أو عن الامتيازات التي يمنحها إلخ.

• ينبغي أن يكون السؤال مغفولاً، أي ضرورة تفادي التسوق والتذكر المبالغ فيهما إلى سؤال القصد بالذات ما يكون (مضك) لا ينبغي الاعتقاد عندما نطلب من شخص ما، ماذا تفعلون أن نطلبوا منه أن تفعلوا أثناء تفاعلكم؟ أو ماذا تفعلون لو كنتم في مكان وقرع حادث مرور؟ أن تكون إجابته تنبؤية خطأ؛ بل يمكن المحور في نشرير معارفنا حول المبحوثين بحصرتهم في رسميات الفرضية نكراً إلى وجود اختلاف بين ما يتوقع الشخص فعله في وضع ما وما سيفعله بالفعل في نفس الوضع لا ينبغي أن يطلب من المبحوثين في نفس السياق، معلومات دقيقة حول أوضاع أو كره بعيدة كثيراً عن الحاضر حول مصديف لاستهلاك مثلاً من الأخصر أن نقتصر المعلومات على تلك المصاريف الخاصة بالأسس بصفة عامة، يبدو أن الناس يميلون إلى تضخيم مداخيلهم السابقة على هذا الأسس. فمن الأفضل الرجوع إلى الصيغة رسمية ممكنة من الماضي، لا إذا لجأت إلى استعمال التلميحات الخاصة بإعادة التذكر (remémoration) خلال المقابلة، تكون هذه التلميحات موجهة خاصة إذا أرسا القيد بمسيرة حياة مبحوث ما.

أو على  
لاقتراح  
قوة بشي  
حبة إلى  
مثير عن  
يطرح  
(وتلك  
وأطرو  
بالعيب  
• الحالة  
له مثلاً  
فما

المعروفات  
توظيف  
روس قد  
كثير تداول  
أكثر دقة  
حالة ما به  
ة، الألفاظ  
لدى كل  
بمضاعفة  
يله؟ يمكن  
أنه سيغير  
ية استعمال  
... بين ينبغي  
بحي بدلاً من  
ي ستظل من  
كذلك لابد  
تسا جوماً من  
إن التوظيف

ويلخص لنا الشكل 5.8 القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء صياغة السؤال.

شكل 5.8

القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء صياغة السؤال

القواعد التي يجب اتباعها	الأخطاء التي يجب تجنبها
فكرة واحدة في السؤال	الغموض
مفردات جديدة	الافتراض والتمويه بالتدليس
مفردات بسيطة	عدم الملاءمة
الاختصار	سوء الفهم
الوضوح	عدم الدقة
المعقولة	التقصير، السبق، والتكرار المفرط

### صياغة اختيارات الإجابات

تتألف طريقة الاستمارة أساساً من أسئلة مفيدة. نفتصي هذه الأخيرة أن تكون فئات لأجوبة مفيدة أو مُحصرة ولا يبقى للمبحوث بعد ذلك سوى أن يقوم بالاختيار. تتم صياغة هذه الأجوبة المسبقة وفق قواعد تسمح من جهةها بتمادي الأخطاء التي تؤثر سلباً في التحليل اللاحق. أهم هذه القواعد هي:

- ينبغي أن تكون كل الأجوبة المقترحة مقبولة، أي تتأقّق مع جانب من المواقف الذي يمكن أن يكون موجود فعلاً. إن الإجابات غير الواقعية تؤكد شكوكاً في جدية البحث الميداني إضافة إلى ذلك. فإن مجرد تقديم إجابة أو إجابات غير مقبولة سيبتج عنه توجيه المبحوث نحو إجابة أخرى.

- ينبغي أن تكون الإجابات واضحة ولا يكتنفها أي غموض، إذ يوضع المبحوث أمام مجموعة أو قائمة من الإجابات، حيث لا يلوح سؤال على هذا النحو: «مستخرج العسل الذي تملكه؟» دون أن يحدد له المقصود بالمصطلح من السؤال. ذلك لأننا سنعتمد على أو صافي

متنوعة ومختلفة جداً يستحيل قيم بعد جمعها بهدف التصنيف أو المقارنة من الأحسن أن نقترح عليه إنر قائمة مثل منزل صيفي (bungalow)، سكن ذو طابقين (duplex)، سكن ذو ثلاثة طوابق (trplex)، سكن ضمن عمارة، نوع آخر محدد.

• ينبغي على قائمة الإجابات أن تكون شاملة، بحيث لا يجب إقصاء أية فئة مهما كانت إذا كانت إمكانات الإجابات بأقصة، فلا بد من إعادة النظر في السؤال نفسه، فعلى الباحث أن يأخذ إنر متسعاً من الوقت حتى يكون ملماً بمجمل احتمالات الإجابات، مع إضافة فئة آخر (حدد) في كل قائمة من قوائم الإجابات بهدف التأكيد على مبدأ الشمولية. في ظروف أخرى، مثل حالة وجود احتمال عدم الإجابة من طرف بعض المبحوثين، فالأفضل أن يخصص لهذا الشأن فئة لا أنري، دون إجابة أو ما يعادلها.

• ينبغي أن تكون فئات الإجابات حصوية بالتبادل، أي أن تكون كل فئة محددة بدقة حتى لا تختلج حدود الفئة الأخرى فإذا خامرنا الشك في وجود تداخل بين عبارتي سكن ذو ثلاثة طوابق وعمارة سكن، حيث يمكن السكن في عمارة متكونة من ثلاثة طوابق، فالأحسن في هذه الحالة استبدال كلمة عمارة سكن بكلمة مسكن يتكون من أكثر من ثلاثة طوابق، هكذا نقصي مباشرة كل العتات الأخرى. كذلك الأمر فيما يخص فئات السن أو الدخل، فعلى الفئة السابقة أن تنتهي بوقم يختلف عن ذلك الذي تبدأ به الفئة الموالية. والأفان بعض المبحوثين سيتواجدون ضمن فئتين مختلفتين في نفس الوقت ربما بعد، مثلاً، مجموعة 25-29 سنة متبوعة بمجموعة 30-34 سنة.

• يجب أن يكون عدد فئات الإجابات محدوداً، ذلك لأن القائمة الطويلة للإجابات يمكن أن تنتج عنها حيرة كبيرة لدى المبحوثين خاصة إذا كان الحور يجري على الهاتف. حتى يتفادى العوض، مكتفي بفائمة تحتوي على ثلاثة، أربعة أو خمسة اختيارات كافية حد. مع إضافة فئة لا يتري أو فئة دون إجابة عند الحاجة (Harris 1987) في حالة ما إذا لم تعرض على المبحوث عدداً كبيراً من احتمالات الإجابات فإنه سيواجه صعوبة أقل في فهم اختياراته أو لتحديد.

• يجب أن تكون الفئات متوازنة، أي يجب أن تمنح للمبحر نفس احتمالات الإجابات في اتجاه أو آخر حتى لا يفضّل اتجاه ما كما يجب علينا أيضاً نهادي الفئة المركزية أو المتوسطة التي تكون فقط بمثابة محاييرب إليه المبحر الذي يرفض أخذ موقف إن السؤال الموالي هو عبارة عن سؤال يتعمد إعطاء الأولوية في اتجاه ما، كما أنه لا يمنع فئة متجاهاً رأيكم في الحكومة الجرائزية الحاسنة هل أنتم راضون عنها كثير، راضون راضون قليلاً أو أنكم تستم راضون تماماً؟

• من الأفضل استعمال التناوب في التصريحات (enoncé) المعبرة عن حكم، وهذا من أجل إزالة ميل الأشخاص، بصفة عامة نحو سلوكيات إيجابية مهما كان السؤال في نفس هذا السياق، وحتى تتعمد مفعول التأثير الذي يؤدي بالمبحر إلى عدم مراعاة السؤال أو قائمة العناصر التابعة لسؤال ما لأنها تتبدل نفس الموضوع ونائماً هي نفس لاتجاه، لا بد من إجراء التناوب في التصريح، حيث يكون البعض مؤيداً والبعض الآخر متجهاً نحو الموقف المحاكس؛ والمثال الآتي يوضح أكثر فكرة التناوب

أصلك تصريحات تعبر عن موقف معين من الحكومة الجرائزية عبر عن رأيك أو رفضك لكل من المواقف المعروضة عليك

مؤيد	راض
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
1 هي حكومة خير وشديد	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
2 هي حكومة تصب	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
3 هي حكومة مبددة	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
4 هي حكومة مطبورة للاقتصاد	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
5 هي حكومة لا تأخذ القرارات الصورية	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
6 هي حكومة تتكفل بالمواطنين	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

٥٢

١

الأيام

٥

يتعلق

تعتبر

العمل

تتسم

العمل

ثقة الـ

المقدور

ليس

مثيراً،

سواء

بأنهم

ضمر

ملك

ومن



أما الجدول 6.8 فيلخص القواعد التي يجب اتباعها والخطأ التي يجب تجنبها أثناء صياغة لإجابات المصممة عن سؤال ما.

شكل 6.8

القواعد التي يجب اتباعها والخطأ التي يجب تجنبها  
أثناء صياغة لأجوبة

القواعد التي يجب اتباعها	الخطأ التي يجب تجنبها
إجابات مفقولة	التك في جديفة للبحث
إجابات واضحة	عدم التحديد في الإجابات
إجابات شاملة	إجابات ناقصة
إجابات حصرية	إجابات متداخلة
إجابات ذات عدد محدود	الخوض
إجابات متوالية	السيطرة والمناجاة
إجابات بالتساوي	الشعور الإيجابي والآثار السلبية

### الأسئلة الأكثر شخصية

يمكن أن يرفض المبحوث من جهة أخرى، الإجابة عن بعض الأسئلة تتعلق الأمر مما عادة بالأسئلة المتصلة بالحياة الشخصية أو تلك التي تعتبر كذلك من طرف بعض المجموعات من المواطنين، مثل الأسئلة المتعلقة بدخول السن، بعض الانحرافات أو التهميشات، والتي يمكن أن تتسبب في خلق ترددات. لتجنب رفض الإجابة عن مثل هذه الأسئلة الحساسة، فالأفضل وضعها في نهاية الوثيقة، أملياً أن تكون قد جلبنا لك المثير فيجب يتعلق بخرج وصياغة هذا النوع من الأسئلة والإجابات المقترحة هناك عدة طرق القيام بذلك.

في حالة الإجابة بالأعداد، فالأحسن ألا يطلب من المبحوث إعطاء رقم دقيق. لهذا، نقوم بإشياء الفئات التي تتضمن القيم الفاصلة والمقاربة نوعاً ما حتى تكون ذات معنى ودلالة، ولكن لا تكون مقاربة جداً، حتى لا يلهم المبحوث أن الباحث يهمهم بهم وليس بهم. ويجب أن نذكر أن نسأله، مثلاً، «من أهم مستويات الدخل الأتية في أي منها تصمون أنفسكم؟» ونقدم له بعد تلك فئات الدخل مثل: أقل من 10,000 دينار، من 10,000 إلى 19,999 دينار، من 20,000 إلى 29,999 دينار، وهكذا إلى غاية 60,000 دينار وأكثر.

أما في حالة الأسئلة المتعلقة بالسلوكيات المحكوم عليها اجتماعياً بأنها منحرفة أو هدمشية، فربما نلجأ أولاً إلى إقناع المبحوث أن لا يسعى إلى إصدار أي حكم حول سلوكياته القابلة في حد ذاتها أن يصرح بها دون أن يترتب على ذلك أي حرج، سواء من خلال الأسئلة المطروحة سابقاً أو من خلال كيفية صياغة السؤال نفسه في هذا الإطار يمكن طرح السؤال بعرضنا لعدة أوضاع دون المساس بحياديته (السؤال) كعناي على ذلك يقدم السؤال الآتي : «هناك من الناس من لا يبرور أهله تماماً، و آخرون لا يبرورهم إلا في مناسبات معينة فقط، أما آخرون فيبرورهم باستمرار أو كل أسبوع، بعد ذلك تناول الوضع الشخصي للفرد المبحوث : «بعض أية حالة من هذه الحالات لثلاث تقارب أكثر» إن مثل هذه الأسئلة يتطلب أن تختبر، أكثر من غيرها، قبل إدراجها في الوثيقة النهائية وذلك بهدف معرفة مدى نجاحها في تفادي رفض الإجابة

### الترتيب العام للأسئلة

إن وثيقة الأسئلة (الاستعمارة) توجد إما في يدي المبحوث نفسه (العلماء الذاتيين) أو في يدي الباحث (المقابلة أو الاستجواب). في هذه الحالة أو تلك، على الوثيقة أن تكون سهلة الملاءمة وخير منقولة. هذه بعض المصانيع في هذا المجال :

- إن الاستعمارة التي لم تحرر بصفة جيدة والأقل نظافة والصعوبة القراءة ستؤدي حتماً إلى إجابات غير كافية ذلك لأن المبحوث سيقول، إذا كان الباحث قد أهمل الاهتمام الضروري بأدائه، فلماذا يكون من الضروري عليه (المبحوث) أو عليها (المبحوثة) الإجابة عنها ؟ حتى نوعية لغة الكتابة تدخل ضمن هذه المتطلبات الأساسية من جهة أخرى، إن الاعتناء بالمبالغ فيه بالشكل الخارجي للسؤال غير ضروري، لأن مثل هذه الزيادةات يمكن أن تؤدي حتى إلى درجة لشك فيه خاصة إذا لم يكن العمل يؤدي من طرف اختصاصي مختص

● قبل السؤال الأول في الاستعارة، كما يشير إلى ذلك لشكل 78 لا بد من الإشارة إلى طريقة الإجابة، مثلاً وضع علامة (X) أو رسم دائرة من الأحسن الاعتماد على طريقه واحدة فقط خلال الإجابة عن كل الأسئلة الواردة في الوثيقة حتى لا يضطرب المبحوث الذي يقوم بملء الوثيقة على سبيل المثال «ضع علامة (X) في المكان المناسب» هي حالة وجود استثناءات لابد من إحياء مبحوث بالطريقة المميرة للإجابة عن سؤال ما قد يشير مثلاً إلى ذلك بين قوسين في بداية السؤال ، «يمكنك وضع علامة على أكثر من إجابة واحدة»

● ينبغي أن تكون كل صفحة من صفحات الوثيقة غير مكتظة حتى تسهل قراءتها، يعني على حروف الكتابة (الطباعة) أن تكون ذات حجم موحد ومعروف.

● كما يجب ترك هامش ليس فقط على الجهة اليسرى، بل أيضاً على الجهة اليمنى وذلك من أجل تسجيل رمز الإجابة في انتظار المعالجة بالإعلام لائق. كما يسمح أيضاً، ولأغراض إجرائية، بالإشارة إلى الرمز بجانب كل إجابة مفتوحة

● يجب أن يتوفر لدى المبحوث الذي يقوم هو نفسه بملء الوثيقة ما يكفي من الإشارات الواضحة يعرف، على المستوى البيسي أين وكيف يسجل كل جواب كما ينبغي عليه أن يجب المبحوث قراءة سؤال لا يهمل، طالما أنه أجاب عن سؤال سابق وذلك باللجوء إلى الأسئلة التوجيهية إن هذا النوع من الأسئلة لا يختلف عن نوع الأسئلة الأخرى ما عدا في كونه يوجه المبحوث فيما بعد نحو سؤال آخر، هنا حسب الإجابة معطاة وبالنسبة إلى هذا النوع من الأسئلة، هناك طرق مختلفة لحرصها، وما على الباحث سوى اختيار ذلك السؤال الذي يسهل فهمه إن شكل 78 يوضح بلاء الحروف المعمول بها عادة (أسئلة لمثال الأسى مرجعها إلى الطلبة، والأسئلة التوجيهية مشر إليها في 2 و 1).

سؤال توجيهي  
سؤال في الوثيقة يشير  
إلى المبحوث أن يواصل  
بطريقه مختلفة حسب  
الإجابة المقدمة

## شكل 8 7

مختلف من وثيقة استمارة تتضمن أسئلة توجيهية

المرجو منكم وضع علامة (X) أمام الإجابات المناسبة بشكراً

1. منو جنسكم ؟

☐ 1 أنثى

☐ 2 ذكر

2. من تعملون حالياً ؟

☐ 1 نعم أذهب إلى السؤال 4

☐ 2 لا

3. هل صلتكم خلال الدورة السابقة ؟

☐ 1 نعم

☐ 2 لا أذهب إلى السؤال 5

4. كم من ساعة استجوبت ؟ ساعة

5. هل تعتقدون أن النجاح في الدراسة والعمل في نفس الوقت هو

☐ 1 سهل جداً

☐ 2 سهل نوعاً ما

☐ 3 صعب شيئاً ما

☐ 4 صعب جداً

[...]

شكراً على مساهمتكم

- إنه من الأهمية بمكان أن نشير إلى الانتقال من موضوع إلى بعد خاصة أثناء تطبيق تقنية الاستمارة بالحذيرة يمكننا تصود من صغيرة لتسهيل عملية الانتقال، والتي سنكون على النحو الآتي مثلاً "بعد الانتهاء من الموضوع الأول ننتقل الآن إذا سمحتم إلى الموضوع الثاني".

• يجب أن تتميز طويته أو طرقي تسجيل الإجابات في حاله بطيبي  
الاسموية بالعقابية والوصوح والبساطة بالنسبة إلى المبحوث  
الذي يجب عليه هو الأحرر الجواب بصورة حتى لا يطيل كثير  
على مصادره يجب أن تكون الأسئلة متباعدة عن بعضها البعض  
وسهلة القراءة يجب، إضافة إلى ذلك، من الناحية الشكلية،  
تخصيص مكان في الوثيقة لتسجيل ترويج وساعة ويوم ومدة  
ومكان رجاء الله عادة ما يخصص هذا العكس في أعلى  
صفحة تقديم الاستمارة

• يسمى تسجيل السؤال في ذات الصفحة لتسهيل قراءته، بمعنى عدم  
هناك في صفحة والاختفاء منه في صفحة أخرى، ينبغي أن يكون  
كذلك قائمة الإجابات الممنوعة بالسؤال في نفس الصفحة التي  
يوجد بها هذا الأخير

باحتصا، لا بد أن يكون في إمكان الشخص المستجوب قراءة كل  
صفحة من صفحات الوثيقة بسهولة ولا يطلب منه العودة إلى الوراء، وأن  
يعرب الأسئلة التي تهمة وير يدرك أين وكيف يجيب ومادا سيفعل  
بالوثيقة بعد الانتهاء من ملأها

## تدقيق وضع الأسئلة

يصح الأسئلة في ترتيب يمكن أن يكون مستوحى من اعتبارات  
مختلفة تخص كيفية حت المبحوث على الإجابة بسهولة هذه بعض  
المصالح في هذا الشأن

• ترتيب الأسئلة من أسهلها إلى أكثرها صعوبة وهذا بهدف عدم  
إغافة العميت الذهنية للمبحوث (كالتذكرو، الحد إلخ ) واسمح  
له أيضا بالتحضير التدريجي كماهو الشأن بالنسبة إلى  
التحضير البدني في عالم الرياضة،

• تدرج الأسئلة من اللاشخصي إلى الشخصي حتى يتأكد  
المبحوث من جديده المسمى المتبع، وذلك قبل تناول الأسئلة التي  
تخصه شخصيا.

• ينبغي عرض الأجراء التي تبدوا أنها موزونة بكيفية متتالية قدر  
إمكان حتى تصبح لها صورة تلك الكلى المشجعة، إلا إذا كنت تريد التحقق  
من مدى استجاء الإجابات بين جرتين متشابهين

• تقدم الأسئلة في كل جزء من العلم إلى الخاص مما يسمح للمبحور  
بقبول موضوع ما بصفة شاملة لتسهيل عليه الإجابة فيما بعد عن  
الأسئلة الأكثر خصوصية

• يقترح Blais (1987) أن يكون سؤال الرأي (question d'opinion)  
مسبقاً بسؤال إخباري (question d'information) حول نفس  
الموضوع ذلك لأن الأشخاص يميلون نحو الإجابة التلقائية، بدلاً من  
تصريح أنهم ليس لديهم رأي، ماعدا إذا صرحوا بعدم توفر لديهم  
رأي في سؤال سابق.

### بعض تقنيات الاستمارة

يجب أن تكون كل استمارة مصحوبة ببعض لتقييمها. يتميز هذا  
التقديم الذي يحتوي على صفحة الغلاف باختصاره ووضوحه غالباً ما  
يعرض هذا التقديم إما بإسم الشخصي أو بإسم الهيئة المشرفة على  
البحث، حيث يوضح الموضوع أو الأهداف المرجوة من البحث وذلك  
بعدم استعمال المفردات المتخصصة ودون الكشف عن الغرضية كما  
هي، مع البحث على إجابة بمختلف رسائل التشجيع وضمان عدم  
كشف هوية المبحوث يمكن في بعض الأحيان الإشارة إلى الوقت  
المقصود للآراء بالإجابة، ولديها مثال لبعض تقديم استمارته في الشكل 8.8.

الشكل 8.8

بعض تقديم الاستمارة

تعبئة طرية.

بعض طلبه نتائج لدراسة البحث في العلوم الإنسانية. إننا في حاجة إلى مساعدتكم  
لكي نتمكن من نجاح بعض موضوع بحث حول التفرقة ومدى استمارة الأفراد عنها  
إن نفضلهم بالإجابة عن الأسئلة الأربعة فإسألكم ألا بعض الدقائق من وقتكم  
وبعدكم بعدم الكشف عن هويتكم

شكر مسبقاً

(بنيّة أسماء أعضاء فرق البحث)

بما فيما يخص تقديم وثيقة الاستمارة بالترتيب، الذي يجب تصحيحه مسبقاً، لابد من التأكيد هنا أكثر على الأهمية العديدة أو الخدمة المقدمة من خلال الإجابة عن الأسئلة لاسياف إدارم الانصر عن طريق الهاتف كما يجب أيضاً الإشارة بالتقريب إلى المدة الزمنية التي تتطلبها الإجابة عن الأسئلة

بإيجاز هناك ثلاثة عناصر مشتركة في كل نص تقديم وثيقة الاستمارة تحديد هوية الباحثين أو مهنة المشرفة، موضوع البحث صغار علم يكشف عن هوية الأشخاص المبحوثين

### صلاحية وثيقة الأسئلة

لا تكون وثيقة الأسئلة صالحة إلا إذا تضمنت الأسئلة التي يتطلبها عدد مشكلة البحث، يعتبر هذا بمثابة المبدأ الأساسي الذي يوضح كل عمله بعدد الاستمارة، يحتوي كل سؤال مطروح ضمني على وصف سلوك قاب للملاحظة، على مؤشر عن هذا الجواب أو ذلك من العرضية من المستحسن تطبيق هذه الأداة على عدة أشخاص مختلفين قبل استعمالها

من الأنص عرض العسعي الكلي للبحث على الزملاء أولاً لتقييم مدى انلائام بين طرح المشكلة وكيفية صياغة الأسئلة سمح مثل هذا التقييم مصداقية أكثر بالعمل، يصعب إلى هذا التأكد أكثر من مدى حياد كل سؤال ومجموعة الأسئلة، سم يسمح بالتحقق من أن المبحوث سوف لا يحر أو يفسد في اتجاه معين.

يمكن بعد ذلك تقديم الوثيقة لأشخاص نعرف أنهم يملكون قدرات معينة في هذا الميدان، طالبين منهم الإدلاء برأيهم وتسجيل كل التعاليق التي تبادر إلى أذهانهم، كعدم فهمهم سؤال أو مصطلح معين، الشعور بالاحتياج عدم معرفة ماذا يجيبون، ولا كيف يجيبون ولا أين يجب الإجابة، بعد لا يجرر أنفسهم أمام بعض الأسئلة الخ

يمكن أن نقوم بعد ذلك بدراسة استطلاعية حبيب لغرض الوثيقة على مجموعة من الأشخاص تتوافر فيهم بقدر الإمكان نفس خصائص مجتمع الدراسة لا ينبغي إيلانهم قبل نهاية العملية أن هذه الأخيرة ماهي إلا صفة من معلومة أولية، وهذا النوع من الاختيار سمح بالكشف

الأسئلة التي ينفذها الأشخاص وتلك الأسئلة التي لا تعبر بين المبحوثين لأنهم يهدمون كلهم نفس الإجابة ويحبزون مدقة بالوضع الناتج عن ذلك بعد هذه المحاولة الأولى قد يكون من المفيد أيضا أن نطلب من المبحوثين بصفة عامة كيف عايشوا التجربة لمعرفة ما يجب تصحيحه، سواء في شعبة التقديم أو العرض أو الأسلوب، أو فيما يتعلق بالجواب الأخرى المرتبطة بالشكل أو بالمحتوى هكذا سنكون متيقنين فيما بعد أن هناك أداة منهجية وصالحة.

هنا نراجع الوثيقة وجعلها صالحة بشكل نهائي وقبل طبعها، يمكن اللجوء إلى شبكة التصحيح المعبئة في الشكل 9.8 والتحقق بهذا من مدى تنفيذنا للأخطاء الثلاثين (30) المعروضة أدناه

#### شكل 9.8

شبكة تصحيح وثيقة الأسئلة

الأخطاء التي يجب تفاديها

نهي التقديم

1. تقديم دور الكشف عن هوية الباحث
2. تقديم دور ذكر موضوع البحث.
3. تقديم دور صياغة عدم الكشف عن هوية المبحوث

التوجيهات العامة للأسئلة

4. إما عدم الإشارة أو الإشارة غير العلامة لطريقة الإجابة قبل السؤال الأول
5. عدم الإشارة إلى سؤال يحتاج إلى طريقة خاصة للإجابة عنه
6. قلة الفراغ بين الأسئلة
7. قلة الفراغ بين الإجابات
8. الترتيب السيء للإجابات
9. عدم الإشارة إلى تكرار الإجابة
10. النقص في السؤال للتوجيه من حيث الإشارة المستند إليه أو عدمها
11. عدم ترقيم السؤال أو توجيهه بطريقة معينة
12. عدم ترقيم الإجابات أو توضيحها بشكل سيء
13. غياب الجملة الاستنتاجية



## صياغة الأسئلة

- 14 سؤال مختصر.
- 15 سؤال يحمل اقتراح
- 16 سؤال يختصر المبحوث به حسب
- 17 سؤال غير ملائم
- 18 سؤال غير مفهوم
- 19 سؤال غير دقيق
- 20 سؤال ذو قصد توسعي أو ذو تدكر مفرد
- 21 سؤال رائد ذو غير ضروري (خارج مجال التحليل المقبول)
- 22 سؤال ناقص (استغناء إلى المؤشرات)

## صياغة الإجابات

- 23 إجابة غير معقولة
- 24 إجابات غير محددة
- 25 إجابة ناقصة
- 26 إجابة غير حصرية
- 27 إجابة غامضة
- 28 إجابة غير متوازنة
- 29 إجابات في اتجاه واحد
- 30 نقص في التوافق بين الإجابات المقدمة

## بناء مخطط أو دليل المقابلة

مخطط أو دليل المقابلة  
الداة لجمع المعلومات تبنى  
من أجل أن يسأل بصفة  
معدة شخص أو  
مجموعة صغيرة

المخطط أو دليل المقابلة هو الأداء الذي نذكر عليه مقابلة  
البحث يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص  
المستجوب به يحتوي أيضا على كل ما يزيد معرفته تماشيا مع  
سيرة مشكله البحث يحصر مخطط أو دليل المقابلة عن خلال أنشطة  
دراسة فرعية، مفروضة وفائضة على أساس التحليل المفهومي الذي تم  
إخراجه في المرحلة الأولى ونعربيه بشكل معين ينبغي أن تظهر  
معلومات إضافية في بداية المخطط أو الدليل إضافة إلى ضرورة  
معرفة بعض تقديم المقابلة

## شكل 10.8

مقتطف من مخطط أو دليل المقابلة

أسئلة موجهة إلى خلال أبواب مطلق.

دعنا نتكلم عن أبيك أولاً<sup>١</sup>

1. ما هي حالتكما منذ انفصالكما عن بعضكما ؟

1.1 كيف هي حالة أمك ؟

2.1 كيف هي حالة أبيك ؟

3.1 هل يصنع أحدهما بحاله لحسن من الآخر ؟

4.1 هل أحدهما في حالة أصعب منهو عليه الآخر ؟

٢. كيف كنتم حالتكم أثناء جريلتكما مع بعض ؟

2.1 كيف كان سلوك أمك ؟

2.2 كيف كان سلوك أبيك ؟

3.2 هل كان يجمع أحدهما بحاله أوضاع من الآخر ؟

4.2 هل كان أحدهما يعاني أكثر من الآخر ؟

والآن دعنا نتكلم عنك قليلاً .

3. ما هي وضعيتك الحالية بالنسبة إلى عائلتك ؟

3.1 ما هي طبيعة علاقاتك بأمك ؟

3.2 ما هي طبيعة علاقاتك بأبيك ؟

3.3 ما هي طبيعة علاقاتك بأعضاء عائلتك ؟

4. كيف كنتم وضعيتكم قبل الطلاق بين أبيك ؟

1.4 كيف كانت طبيعة علاقاتك بأمك ؟

2.4 كيف كانت طبيعة علاقاتك بأبيك ؟

3.4 كيف كانت طبيعة علاقاتك بأعضاء عائلتك ؟

ولنتحدث الآن عن الطلاق في المجتمع بصفة عامة .

٥. ما عليك في الطلاق ؟

1.5 في رأيك كيف سيتمزق الجيل القادم مع هذه الظاهرة ؟

2.5 في رأيك هل السماع بالطلاق بين الزوجين هو شيء جيد ومقبول أو سيئ ؟

[ - ]

شكراً لفصلك بالإجابة عن أسئلتنا

## مصدر الأسئلة

يتم إعداد الأسئلة والأسئلة الفرعية لمخطط أو دليل المقابلة بإطلاق من التحليل المفهومي إلى الأسئلة العامة عادة مترتبطة بالأبعاد أو أسئلة الفرعية مترتبطة بعواضات كل بعد هكذا يظهر من خلال الشكل 10.8 أنه، واستجابة للبعد الخامس بحالة الأبوين قبل الطلاق وهذه ليست بمرحى نسل الأول، وبالنسبة إلى المؤشرات الثلاثة المدرجة تحت هذا البعد، أي الأب، الأم والصعوبات التي يعكس مقارنتها طرخا (الأسئلة رقم 1، 2، 3، و 4.1 بالنسبة إلى المؤشر الأخير على هذا السوال بعكس قراءة الأسئلة والأسئلة الفرعية المتبقية

## نموذج الأسئلة المستعمل

يتكون مخطط أو دليل المقابلة أساساً من أسئلة عامة وأسئلة فرعية والأمر هنا لا يتعلق بأي نوع من الأسئلة، بل بنموذج السؤال المفتوح لتأثيره تكيفه تسمح للمبحوث بالشعور بالحرية في إجابته، سواء من ناحية اللغة أو من ناحية المحتوى لهذا لا ينبغي للمفردات المستعملة أن تعطي تفاصيل دقيقة حول طريقته الإجابة، وذلك من أجل خيالاته، مثلاً إن صياغته تسعى خاصة إلى تقادي لجوء المبحوث إلى لغة سمية أو متداولة (stereotypic) وقصيرة، لأن ما يرغب فيه المبحث هو التعبير عن الإحساس أو تقييم الشخص المبحوث نفسه، وهذا لا يمكن التعبير عنه بكلمة واحدة أو عبارة مختصرة نتيجة لهذا فإن السؤال المفتوح يخرج ضمن الأدوات الخاصة بالمبحث الكيفي.

## صياغة الأسئلة وتنسيقها

إن الفروع التي يجب احترامها والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء صياغة أسئلة مخطط أو دليل المقابلة تشبه تلك المتعلقة بوثيقة التسمود يمكن الإشارة إلى التوصيات الآتية التي تلبي التنسيق العام لأسئلة مخطط أو دليل المقابلة،

- مخطط الأسئلة والأسئلة الفرعية شكلياً من حيث مكان تواجدها في دليل ومن حيث ترتيبها، كما هو مبين في الشكل 10.8، فالأسئلة الفرعية من 11 إلى 4 تتدرج ضمن موضوع السؤال الأول وتستعمل للتفصيل نفس الشيء بالنسبة إلى الأسئلة الفرعية الأخرى التي يعود ترتيبها إلى سؤال عام يكون سابقاً لها. إن هذه الأسئلة العامة تتعلق من جهتها في كل مرة إلى موضوع جديد.

انظر في هذا الفصل  
«صياغة الأسئلة»

• كيف تجعل الجمل الصغيرة : مثلما يظهر في الشكل 10.8 (موضحاً بتكلم الآن ١٠)، الانتقال من موضوع إلى آخر وتسمح للشخص المبحوث بالاستفادة من استراحة قصيرة والتوكيد على موضوع آخر دون تسرع.

• ينبغي الانتقال بفكر الإمكان من المواضيع اللاشخصية إلى المواضيع الأكثر شخصية لتجنب تنفير أو هزاع المستجوب ومنحه الثقة أولاً في حدية البحث قبل قبوله الإجابة عن الأسئلة التي تهم مباشرة. لهذا، كما هو مبين في الشكل 10.8، فإن نتكلم به عن أمويه قبل التعرض إلى وصعبه أو حالته الخاصة.

• لا ينبغي أن تكون الأسئلة المطروحة مخرجة للشخص المستجوب سواء بجهانت بشكل ما أو جعله يشعر من خلال جابته أنه محل سخرية أو إهانة قد تحصل مثل هذه الحالة أثناء تناول المراسيم الخاصة دون استعمال الأسلوب اللائق و لاحتواء في الصياغة

انظر في عدد النص  
والأسئلة الأكثر صعوبة.

• في حالة ما إذا تطلبت الأسئلة تفكيراً وتأملاً أكثر، فمن الأفضل أن تكون مسبقة بأسئلة بسيطة، أي تلك التي تحضر المستجوب للإجابة عن الأسئلة البسيطة، كل هذا من أجل عدم الأساس بلوانه الصنة من هذا يستطيع أن يفهم لماذا يطلب من المبحوث، كيف هي حالة كل واحد من أمويه، كما يشير إلى تلك الشكل 10.8، فيل أن يطلب منه إن كن ذلك سهلاً أو صعباً بالنسبة إلى كل واحد منهما في نفس السياق، فإن يسأله عن الحالة الأمية قبل مساءلته عن الماضي

• إذا كان من الضروري طرح بعض أسئلة الحالة (questions factuelles)، مثل تلك المتعلقة باليس، الحالة المدنية، المهنة. فمن الأفضل تسجيلها في نهاية المخطط أو المليل، وهذا الجمل المبحوث يتفادى الوقوع في سوء فهم طريقة الإجابة المستقرة منه طوال المقابلة، بل لأن الأمر لا يتعلق بأسئلة مفتوحة

### التحضير لعملية تقديم المقابلة

لكي نضمن تقديماً مريحاً للمقابلة وعدم نسيان أي شيء لا بد علينا أن نقوم، عند الوهلة الأولى، بتحضير وكتابة تقديم للمقابلة، والذي سيعرض شفها أثناء البدء بالأشخاص المستجوبين. هذا التقديم، الذي سيرج

في مخطط أو دليل عقابيه، ينقسم عادةً إلى أربعة جروب علي المستجوب أو المستجوب أن معني اسمه أو لامع الإشارة إلى العهد التي يملأها (مستجوب لصالح هيئة أو مؤسسة ما، أو مساعدة بحث أو طالب بالجامعة أو آخر) بعد ذلك، لا بد من التذكير بمعنى اللقاء مع التخصيص بكل وضوح وباختصار لموضوع البحث، ابتداءً من كون اسم العمل أنه التسجيل ضروري بالنسبة إلى تسجيل بالأحق، فينبغي تبني المبحوث في الحول سيكون مسجلاً مع احترام كل السمات المعتمدة في البحث أخيراً، يضمن المبحوث على سوية حديثة حتى يقول ما لديه بكل حرية ومن أن يلحق ذلك أي ضرر بشخصه إضافة إلى ذلك، ويرطع أي غرض أو التباس فقد يكون من الضروري إبلاغ المبحوث عن الأشخاص الآخرين الذين يمكنهم الاطلاع على العقابيه وضمن أي شروط إنشاء بيانات لتقديم العقابيه، قد يكون من الأفضل أيضاً حضور المر ضيق الأساسية التي سوف سألها أثناء العقابيه هناك سيكون الشخص المستجوب أكثر أطمئناً بالنسبة إلى ما سوف يسأل عنه غير أنه لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار ضرورة الاختصار ما أمكن لمصدر المتشار إليه أعلاه

### شكل 11.8

التقديم المنظم في مخطط أو دليل العقابيه

التأريخ: / — / الساعة: من — إلى — المدة —  
المصدر

تحية طيبة،

إني أشكركم مرة أخرى من منحي جزءاً من وقتكم وأذكركم بهنسي. إني أتمنى في جئت لمحاورةكم في إطار بحث بمأول موضوع إدراك طامراً الطلاق لدى الشباب مع أهم أولياء مطلقين إذا كنتم لا ترون مساع في ذلك، سأقوم بسحب كلامكم حتى أذكركم لعامدكم أن مصلوكم به سيعمل بوجود انتهاء البحث، بطبيعة الحال فإن كلامكم سيبقى جد سري ولا يذكر باسمكم إطلاقاً، (تهيئة آلة التسجيل). إذ كنتم أن مسندون، بعد أن تم إعداد وتجهيز كل شيء، سأشروع في طرح الأسئلة المتعلقة بلونياتكم وبكم شخصياً

ملاحظة للمستجوب لا تلجأ إلى استعمال الأسئلة المزعجة. إلا في حالة ما إذا كانت الإجابة عن الأسئلة كونها غير تامة

(ثم تأتي بعد ذلك الأسئلة الموجهة في الشكل 10.8)

يوضع هذه المقدمة في بداية مخطط أو دليل عقابية، في أعلى الورقة (en-tête) الذي ينبغي أن يتضمن مساحات مخصصة لكتابة بعض المصطلحات الأولية نمطية، التاريخ المدة اليوم ومكان اللقاء كما يظهر ذلك في الشكل ٨، ١. يمكن أيضاً إضافة عناوين أخرى (rubriques) لتسجيل عند الأشخاص، مثلاً، في مقابلة مجموعة، أو إذا كانت العقوبة قائمة على أساس استقاء المبحوث إلى هيئة خاصة، أو إذا كان يريد تقديم تشكرات كتابي أو عن طريق الهاتف، إلخ.

### بناء المخطط التجريبي

إن المخطط التجريبي أو مخطط التجربة هو أداة التجريب على غرار وثيقة الأسئلة، مخطط أو دليل المقابلة و إطار الملاحظة، فإن أداء هريه من نوعها طالع أنه يعتمد أساساً على تحديد مشكلة بحث خاصة. فالمخطط يسمح بإظهار وتخصيص مكونات التجربة المراد القيام بها. إنه يبرز المتغيرات الأساسية (عسقلنة والتابعة) لفرضيه، كما يبين اتجاه العلاقة التي تربط بينهما، ويشير إلى العوامل الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وهو يسمح بصياغة العااصر التي ينبغي أن تقدم عليها، لتجربته أو تعرض عليها لتقديم التوصية التي ستحدد طبيعتها فيما بعد.

مخطط تجريبي  
أداة تجمع المعطيات بنى  
من أجل رفض العااصر  
للتجربة

انظر الفصل ٥،  
«أمزج المتغيرات»

### المتغير المستقل

طوبى لفرضيه، فإن المتغير المستقل سيغير المتغير التابع. عند بناء المخطط التجريبي فإسنا سنوضح الطريقة التي يتم من خلالها تحريك أو استعمال (manipulation) المتغير المستقل. لتفرض أننا نريد دراسة الأثر الناتجة عن تقديم بعض أنواع الكلمات في عدد ارتباطتها (شراكها) بكلمات أخرى والتي يمكن أن تقوم بها عناصر التجربة من هذا المجال تشير إلى أنواع الكلمات التي نريد استعمالها في المسح التجريبي، فنقوم بتقييدها إلى كلمات مجردة كلمات ملموسة كلمات مؤمنة، كلمات مذكرة، كلمات محايدة، كلمات محصورة (tabous) وذلك حسب نوع وجود الأفعال التي نريد دراستها.

انظر الفصل ٥،  
«أنواع السميرت  
(المتغير المستقل)»

## المتغير التابع

إن المتغير التابع هو ذلك المتغير الذي يستجيب لتحريك أو استعمال المتغير المستقل. إن المتغير الذي يتوقف عليه ميو الفرضية يحدث هذه التغيرات أو تلك في إطار المحطط التجريبي تقوم بضبط سلوكيات عناصر التجربة التي تريد قياسها، وكيف تقيسها في العتال السابق حول جمع الكلمات، فإن الفرض هو جمع عدد الكلمات التي يمكن أن يطلق بها كل عنصر في وقت محدد (11 ثانية أو دقيقة واحدة) وذلك بعد إعطاء كلمة ثم كلمة أخرى.. وهكذا. يمكننا أن ملاحظ أن، بعد رجوع إلى الفرضية إن كانت العناصر تقوم يضم عدد من الكلمات أثناء تقديمها لكلمة مجردة مثل التريد السكاني بالمقارنة مع تقسيم كلمة ملموسة مثل طاوله يقيس المتغير التابع هنا إن من خلال عدد الكلمات التي يقوم كل عنصر يضم وتجميعها بعد التعرف على الكلمات التي تعرض عليه بصفة عامة. من المتغير التابع يمثل رد فعل الجسم أو سلوك العناصر تبعاً لعمية استعمال وتحريك المتغير المستقل.

## الوصف البياني للمتغيرات الأساسية

يبين الشكل 2.8 تصميم العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، انطلاق من الفرضية المتشبه إليها في أعين الشكل

شكل 2.8

الوصف البياني للمتغيرات الأساسية في التجربة

الفرضية: عرض الكلمات الملموسة يؤدي إلى تجميع أكثر الكلمات من عرض الكلمات المجردة

متغير مستقل (م-م)	تغير (كيفي)	متغير تابع (م-ت)	تغير (كمي)
سلسلة من الكلمات المعروضة	من مجرد إلى مجردة ملموسة	تأثيرات في مجموع	عدد الكلمات المجمعة
تجربة أو متصل	لحم الفرضية	تأثيرات أو رجاء	

زفة

عض

يظهر

(11)

مادة

قديم

غوار

قوية

لغة

ام بها

أ يبين

يجب

تقدم

ببعتها

بعد بناء

حرك أو

دواسة

بهاضتها

تربة، في

المخطط

كلمات

(12) وذلك

يتم تحريك في جهة المتغير المستقل، واستنتاج أو الإجابات المترتبة عن هذا التحريك توجد في جهة المتغير التابع. زيادة على ذلك، فإن تغيرات المتغيرات يمكن أن تكون من الصنف الكمي أو الكيفي مع هذا لا يوجد رابط بين المتغير المستقل والتغير من الصنف الاسمي ولا بين المتغير التابع والتغير من الصنف الكمي. في إمكان مثال آخر أن يسمح بتغيير من صنف معاكس للمستوى الصحيح على سبيل المثال، الذي يحسب بالديسبل (decibels) والذي عادة ما يستخدم كمقياس مستقل هو من صنف كمي، هي حين أن رموز لأفعال الناتجة عن ذلك والتي هي محل دراسة من حيثها. مراقف عناصر التجربة فهي مثلاً، من صنف كمي وفي الأخير، فإن أحد السهم في الشكل يبين بوضوح أن ما ندرسه كسبب للظاهرة في تحريك ما يوجد في جهة المتغير المستقل يعود هذا السبب في إصدار المثال المعتمد في الشكل 2.8 إلى نوعية الكلمات المقدمة والتي ستؤثر في مردودية أفراد مجتمع البحث هكذا ندرس بيانياً تخطيطياً بناء متغير اتنا الوسيطة

### قياس لتأثيرات المتغير المستقل

بعض خصائص بناء المخطط وصف الوسائل المستعملة من أجل قياس تأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع. اختبارات، استمارات، شبكة الملاحظة، أجهزة، أدوات لابد أن نوضح أيضاً كيفية عزل أو عزل تأثيرات المتغيرات الوسيطة

### الاحتبارات

بما عدا عن أدوات قياس تستعمل باستمرار في حالات التجريب وهي تسمح بالحصول على بعض خصائص عناصر التجربة. في علم النفس مثلاً من ضمن الأدوات التي تستعملها، توجد اختبارات المهارة التي تهتم بذكاء أو قدرات الأفراد واختبارات الشخصية التي تهتم بما يتميز به كل فرد يمكن لهذه الاختبارات أن تأخذ أشكالاً أخرى مختلفة. هكذا، نلاحظ أن بعض الاختبارات تتكون من مجموعة من الأسئلة كالمسح التحال في الاستمارة. غير أن الاختبارات قد تتكون أيضاً من أنواع أخرى من الأسئلة التي تختلف عن أسئلة الاستمارة، وذلك ما يظهر في الشكل 2.9

تظهر في هذا الفصل  
بسيطة الأسئلة



### شكل 13.8

بعض أنواع الأسئلة الممكنة لإعداد اختبار

سؤال في شكل إتمام جملة

مثال : أفضل الأشخاص الذين

سؤال ذو إجابات متعددة عشوية

مثال : أذكر خمس خصائص

سؤال في شكل فراغات في النص لابد من ملئها

مثال : إنني ..... لأن الحياة تبدو لي .....

سؤال ذو العداد أو الشطب (checkbox list)

مثال : من ضمن الصفات العشرية الآتية ضع علامة (X) على تلك التي تراها تنطبق على الصديق المثالي

سؤال الحداقة

مثال : أذكر ما يميز بين الرسومات الثلاثة الآتية

سؤال الاقتراح

مثال : تربط عن طريق سهم كل واحد من الأرقام المعطى في العمود الأيسر ببعض العناصر المعطى في العمود الأيمن

ملاحظة : إذا وضع عدد من العناصر يفوق عدد الأول وذلك لتجنب الاستنتاجات عن طريق الإقصاء

السؤال ذو الاختيار المعزوم

مثال : بكل روح من أرواح العناصر الآتية، وضع عن طريق رسم دائرة أي سلوك تعتقد أنك تتقرب منه أكثر : محافظ ليبرالي، ليبرالي سلمي، متطرف شعبي، إلخ

المصدر : مستخرج من

JEAN-PIERRE POURTOIS & HUGUETTE DESMET (1988) *Élaboration d'outils de mesure en sciences humaines* (p. 16 - 162) Bruxelles, Pierre Mardaga Éditeur

في حين تتطلب اختبارات أخرى من المبحوث القيام ببعض الأفعال مثل، البناء الرسم، التقييم بشي، أو رد فعل إلخ، من إعداد أي اختبار يعتمد الطريقة التي يجب أن تخضع بها العناصر التقييم بذلك النشاط، حل تلك المشكلة أو تلك المورود المختطو، إلخ.

## الاستمارة

تستعمل الاستمارة كذلك لمعرفة بعض خصائص الأشخاص موضوع البحث عادة ما تربط التعطيات المتحصل عليها من أخذ صور بواسطة الاستمارة بنتائج اختبارهم التي يمكن أن تستدعي الشك أو حاسة أخرى. كمثال على هذا، قدم Thurnin (1984) بإجراء تجربة على الثاويين حين جمعهم يتدقون مختلف أنواع مشروبات الكولا، لمعرفة إلى كان بإمكانهم التعبير بين أنواع هذه المشروبات. لقد قدم بتوزيع عليهم استمارة لمعرفة عاداتهم الاستهلاكية ونوع مشروب المفضل لديهم بهدف التحقق فيما بعد إن كانت هناك علاقة بين هذه العوامل وقدرتهم على معرفة ما كانوا يشربونه أثناء التجربة

انظر في هذا النص،  
بناء وثيقة الاستمارة

## شبكة الملاحظة

إن شبكة ملاحظة هي وسيلة أخرى مستعملة ؛ وفي هذا سياق نقوم بتسجيل بعض السلوكيات الدقيقة، طائف أن الهدف هو قياس الظواهر هكذا، أثناء تجريب ميداني تم في قاعدة بحرية تابعة للولايات المتحدة، لاحظ كل من Howell و Willis, Dean (1984) المسافة التي كانت موجودة بين 562 عسكري أخذوا (ثمين إشير، أثناء الاتصال ببعضهم البعض في مختلف أماكن القاعدة، خلال أوقات عصمهم وكذلك خارج أوقات عملهم مثل تواجدهم في النادي وفي مركز للتوزيع، إلخ. في هذا الإطار سجل الملاحظون على شبكة ملاحظتهم المسافة التي كانت تفصل عسكريين يتحدثان ومما وافق (اعتمادا على عدد المربعات الأرضية التي كانت بينهما)، واعتمادا كذلك على رتبة كل منهما (من خلال الشجرة أو الشارات المعلقة على بزاتهم) لقد سمحت لهم شبكة الملاحظة هذه بالتحقق إن كانت المسافات تتغير بين ذوي الرتب العليا والسفلى، وحسب رتبة من يبانو بالاتصال (المقنن المستقل ) ثم يقومون بعد ذلك بملاحظة أبعاد مسافة (المقنن التابع)

انظر في هذا النص،  
«شبكة الملاحظة ودفتر  
المشغلات»

## الأجهزة

هناك أجهزة مختلفة تسمح أيضا بأنواع أخرى من القياس سلوكيات الأفراد، مثل المكافحة بهدف التنويع، الصدمة الكهربائية من أجل التحفيز،

جهاز قياس نبضات القلب (المخطط الكهربائي للقلب) من أجل قياس الانفعال أو جهاز التحين (dilatomètre) من أجل قياس الإبراك لكن وقبل الإقرار باستعمال إحدى هذه الأجهزة، لابد أولاً من التحقق من إمكانية استعمالها وهل تتماشى حقيقة مع مستوى قياس المبالغة من الفرصة فإذا ما احتربا استعمال أحدهما، لابد من ضبط وتوضيح كيف سنستخدمها

## الأدوات

بعد الانتهاء من تحديد المتغيرات ومجال تغيراتها، لابد من ضبط الأدوات الضرورية للتجربة يمكن الاقتصر في هذه الحالة على بعض الأدوات هكذا، في دراسة تجميع الكلمات (association des mots) يكفي أن يكون لدينا ورق مقوى تحمل كل ورقة منه كلمة وجهاز لقياس الوقت (chronomètre) لتأكد من منح نفس الفترة الرسمية لرد الفعل بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر التجربة. وآله لتسجيل الإجابات. يتوقف استعمال الجهاز ما يكون أكثر تعقيداً على إمكانية الحصول على ملامته للنتائج محل الدراسة الأهم من كل هذا هو الوصف الجيد للأدوات التي سنستخدمها وطريقة استعمالها وضبط مجموع الأجهزة إذا اقتضى الأمر ذلك

## إقصاء المتغيرات الوسيطة وإبعادها

انظر الفحص 6.  
«أنواع المتغيرات».

يتضمن إعداد المخطط التجريبي أيضاً ضبط الوسائل التي ستسعمل لتوقيف التأثيرات غير المرغوب فيها (الضارة) للمتغيرات الوسيطة (م و) التي قد تتدخل بين المتغيرات الأساسية دون هذا العنصر المسهمي الضروري قد تصبح كل التجربة محل شك في المثال المسبق حول مشروبات الكولا أحدها هي الحسبين أن إضافة المحير ستكون ضعيفة بحيث كل إشارة مرئية، مثل الاختلافات والتشابهات في ألوان مشروبات الكولا والتي يكون بإمكانها تحريف عملية التعرف على الأنواع نحو متغير تفسيري آخر (الألوان) بدلاً من ذلك المتغير الذي كنا نسعى لقياسه، أي الذوق

## توزيع عناصر التجربة

نظر،  
بناء

بعد قبما يعزل المتغير المستقل والمتغير التابع واحتيا طريقة قياسهم وتوقيت تأثيرات المتغيرات الوسيطة يبقى علي تحديد كانت التجربة تتضمن مجموعة واحدة من العناصر أو مجموعتين أو أكثر، أو تتضمن حالة واحدة فقط في نفس الوقت يجب صبط الطريقة التي يتم من خلالها استعمال المتغير المستقل ومترة أو فترات القيم بالقياس بهي، مخططا تجريبيا مع مجموعة واحدة فقط من العناصر إذ لم يكن هناك أي شيء يدفعنا إلى التصور أنهم يتحدرون من باقي عناصر مجتمع البحث، مع تأكيدنا أنه من الممكن إخصاعهم لمتختلف التأثيرات على مستوى المتغير المستقل (مثلا التأثيرات في شدة حجم الصوت) كما ستتمس مخطط تجريبيا بتعلق ماأكثر من مجموعة، إذ كن ذلك يقضي وجود مجموعة مراقبة يمكننا، في الأخير بصطة استثنائية، التعامل مع حالة واحدة فقط

نظر  
مخطط  
البناء

## مخطط التجربة مع مجموعة واحدة

إذا كانت التجربة لا سطوي (أي على مجموعة تجريبية واحدة، فلا بد من التفكير في أخذ قياس معين قبل التجريب، أي اختبار قبلي (pretest) الذي سقاربه بنفس القياس الذي سأأخذه بعد إدخال المتغير المستقل، أي الاختبار البعدي (post-test)، يمكننا في البداية، مثلا، توزيع استعمرة هول لـ السياسيين لكل عنصر ثم توزيع استعمرة ثانية من نفس النوع وذلك بعد عرض العناصر على المتغير المستقل والذي يمكن أن يكون في هذه الحالة متابعة أول درس في علم السياسة كما يمكننا أيضا الإقرار بإخصاع المجموعة لأكثر من متغير مستقل واحد، مثل تواجد أنثى من مجموعة ذكور، ثم تواجد أخرى من أصل عرقي مختلف، ونقوم بعد ذلك بملاحظة الانعكاسات على عتقادات عنصر استعمرة فيما يتعلق بالموارد الجمعية من جهة، والموارد العرقية، من جهة أخرى إن الشكل 14.8 يوضح الاحتمالات المختلفة والمتنوعة في هذا السياق. كما يمكننا أيضا أخذ قياس أخرى عديدة في أوقات مختلفة، قبل إدخال المتغير المستقل (م م) وبعد ذلك.

## شكل 14.8

فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة مع مجموعة واحدة

احتمالات	قياس قبلي	إدخال م م	قياس بعدي
أول	نعم	نعم	نعم
ثاني	لا	نعم	نعم
ثالث	لا	نعم بتغيرات ممتدة	نعم
رابع	لا	لثني م م	نعم

### مخطط التجربة مع مجموعتين أو أكثر

انظر الفصل 4.  
النموذج التجريبي

إذا كانت التجربة تتطلب إحصاء مجموعة تجريبية وأخرى للمراقبة فلا بد أن نتأكد أولاً من توافرها وذلك بهخصمهما واختبر قوماً بإعدادهم. إذا كانت المجموعات متعادلة أو غير متعادلة، يمكننا الاقتصار على مقياس واحد فقط بعد التحريك يجب علينا أن نفكر في هذا المجال متلف هو عليه الأمر في كل الاحتمالات الأخرى، مع أحدها يعين الاعتبار تحديد مشكلة البحث والصعوبات التي يمكن تجاوزها يوضح الشكل 15.8 الاحتمالات الأساسية لأخذ القياسات ضمن مخططات التجربة الأسطوانية على أكثر من مجموعة

## شكل 15.8

فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة لأكثر من مجموعة واحدة

احتمالات	مجموعات	قياس قبلي	إدخال م م	قياس بعدي
أول	متعادلة	نعم	نعم	نعم
ثاني	متعادلة	لا	نعم	نعم
ثالث	غير متعادلة	نعم	نعم	نعم

كما يمكننا أخذ عدة قياسات أخرى : بمضاعفة المجموعات، إما مجموعتين للمراقبة حيث ستكون واحدة منهما فقط محل قياس قبلي، ومجموعتين تجريبيتين حيث تكون واحدة منهما فقط محل قياس قبلي، ويمكننا في هذه الحالة المديك من مخطط تجريبي ذو أربعة مجموعات

يسمى بمخطط *contingency* ، وإما إذا كان أكثر من متغير مستقل، وفي هذه الحالة، يسمى *n* - مخطط تجريبي عملي. ويجب بعد هذه قياسات بمخطط المستقل وفي هذه الحالة يحدث (د) عن مخطط تجريبي مشترك مع ذلك بحيث [هـ] نظرية إحصائية بين مجموعيات غير متعاقلة وذلك باستعمال مخطط تجريبي ذو اتجاه محدود (غير مستمر) (Liddell 1988) إذا تمكّن من جعل المجموعات موضوع الدراسة قابلة للمقارنة

الم  
و

### الحالة الوحيدة

يسمى الاحتمال الأخير المبسط دراسة لشخص واحد فقط. يمكن تصور هذا النوع من المخطط التجريبي بشروط أن يكون من الممكن إحصاء الشخص بتغيرات عديدة مع تأكيدنا من أن هذا الشخص بإمكانه أن يعود إلى حالته الأصلية فيما بعد

### تحرير التوصية المقدمة لعناصر التجربة

خطو للمصن  
والعناصر البشرية

ك  
م  
و

إن إعداد المخطط التجريبي يتطلب تحرير التوصية التي ستعطى لعناصر التجربة، لأن ما سوف نقوم به لهم أثناء تواجدهم معهم في مكان إجراء التجربة، ينبغي أن يكون قد أعد بدقة متناهية. يجب أن نكرر هذه التوصية موحدة حتى يتلقى كل عناصر التجربة نفس المعلومات ونفس المقودات هكذا، نضمن أن كل عناصر التجربة يأخذون نفس الانطلاق صاف أنهم حاصرون للتجربة بنفس الكيفية ينبغي أن تصبح هذه التوصية، حسب الحالة، الهدف المنشود من وراء إقامة التجربة كما ينبغي عليه التذكير أنه لا يمكن عادة الكشف من الوهلة الأولى عن الهدف الحقيقي للتجربة دون أن يكون بذلك انعكاسات سلبية على النتائج في هذه الحالة يمكن تعويض الهدف بإشارات حول المهمة المنتظر القيام بها ومطابقته مع ما هو مطلوب أو على الأقل مع تلك الفترات المطلوب إبرازها. كما ينبغي أيضا أن تتضمن التوصية بصفة دقيقة ما يطلب القيام به، الوقت المخصص لذلك، الأدوات أو الوسائل المتوفرة، والتأكد من أن كل شيء واضح ومفهوم من طرف العناصر الخاضعين لتجربة في هذا السياق تشير إلى المثال الذي يتضمنه الشكل 16.8

### شكل 10.8

نوصية مقدمة لطلاب تجربة ما

إلى مسكوكم على مسكوكم لن بعض الدقائق من وقتكم والسعي إلى هذا المسعى إلى البداية من حضوركم هي تمرق بعض المقترحات القابلة للاستهلاك وبالأخص بوليكم فيها بمجرد أن تشير إلى واحد من هذه المقترحات المرجوة فوق الطاولة أمامكم، تموهوا واكتبوا على الورقة المصاحبة به بما ينكركم. عندما أقول لكم «إنهى» يجب أن تتوقفوا عن الكتابة إن قلم الرصاص أمامكم. من قهقهة «وهي اسم جهورى»

## بناء فئات تحليل المحتوى

فئات تحليل المحتوى  
بناء لجمع المعصيات التي  
من أجل استخراج  
المعنى لعدالة في وثيقة  
نظر الفصل 5،  
نقد الوثائق ونظريتي

أثناء تحليل المحتوى نقوم بإعداد فئات تحليل لمحتوى للتمكن من جمع معصيات بالة بالمسبة إلى مشكلة البحث والمقترحات في وثائق. هذه الوثائق يتم اختيارها بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع بعد ذلك يتم الانتقال إلى اختيار الوحدات التي تريد مناقشتها في هذه الوثائق. وبوع المواد التي سنعرض عليها، سواء كانت كسبة أو كيفية، بهذه الكيفية نصل إلى إقامة فئات تحليل المحتوى المستعملة في إعداد ورقة الترميز أو نظام من البطاقات

إن فترة اختيار الفئات مهمة جداً قبل تناول الدراسة الشاملة للوثائق. فكما كان عمل جيداً أثناء أحد المعلومات، كلما كان بإمكان استخراج كل ثراء الوثائق المنقولة والإجابة عن مشكلة البحث لهذا ينبغي أن تكون الفئات محددة بدقة إلى درجة أنها تنسب بسهولة إلى وجودها في الوثائق المعصية والتي تم وجودها. تعتبر هذه الفئات بمثابة الدلائل (guides) في البحث عن المعلومات، شأنها في ذلك شأن الأسئلة عند استجواب الأشخاص.

## أصل الفئات

نظر الفصل 6،  
«فصلين لمفهومي»

تمثل مشكلة البحث، والمعبر عنها بالمفاهيم والأبعاد والمؤشرات، القاعدة الأساسية لإعداد الفئات. كل فئة تنطوي، مثلاً، مع مؤشر أو أكثر في الحسبان كل المعصو المتعلقة بتحديد مشكلة البحث وتعرفنا جيداً على الوثائق المعصية لها. من الفئات ستكون بمثابة قبل مرحلة الجمع

## الفئات المستعملة عادة

تعتبر الفئات بمثابة عناصر دالة في الوثائق التي يريد تسجيلها قبل تثبيتها نهائياً، يعكسها أن يستعين أولاً بالاطلاع على الفئات المستعملة عادة لتحليل المحتوى. لكي نكوّن فكرة عما هو ممكن استخلاصه من وثيقة ما نلجأ إلى الأصناف الستة الموالية من العذات والتي تستخدم عادة في تحليل المحتوى

مصدر  
مبدأ

• العادة أو المواضيع المعالجة، مثل برنامج حرب معير، التكنولوجيا الحديثة، البيئة، إلخ.

• اتجاه الاتصال، أي كل موقف من مواقف مؤلف أو مؤلفي الوثيقة بالنسبة إلى المواضيع هل هو مؤيد غير مؤيد، لا يرى فرق؟ بعبارة أخرى ماهي المواقف المأخوذة فيما يخص كل موضوع؟

• القيم التي تحملها الوثيقة إما بصفة واضحة، أي أننا نتحدث بكل صراحة عن العنصرية، السمادة، النجاس أو بعبط الحياة، مثلاً، وإما بصفة ضمنية، بمعنى أن القيم غير معبر عنها بشكل واضح وظاهر بعبارة أخرى، ما هي القيمة المراد إيصالها من خلال الاتصال؟

لنا  
ش  
ف

• الوسائل، أي ما الذي يفتوحه المؤلف أو المؤلفون من طرق عمل لبلوغ هذه القيمة أو تلك؟ تهديد، إقناع، قوة، حوار إلخ بكلمة أخرى، كيف يعمل للوصول إلى هذه القيم؟

• الفاعلين أو شخصيات الاتصال، أي الاطلاع على خصائصهم الاجتماعية، السن، الجنس، الديانة الأصل العرقي، التعليم مجموعة الانتماء، الأصل الاجتماعي، إلخ بتعبير آخر، على من تتكلم في الاتصال؟

• العواجم، أي ما يميز مصدر تواجد الاتصال؛ من أين تأتي الوثيقة (الفترة الرسمية الكاتب، المكان، إلخ)؟ نوعها (منشور، خطاب، جريدة، حصة بالمذيع أو التلفزة، إلخ) أو توكياتها (المؤلفين المذكورين، الأحصائيين المعتمدين، التأكيدات الأساسية، إلخ). بعبارة أخرى ماهي طبيعة الاتصال الذي يريد معالجته؟



## وحدات الدلالة

سمّح الفئات المصغرة بأحد وحدات الدلالة (المعنى) من الوثائق،  
أي أحد مقاطع من مادة الاتصال قد تعمل وحدات الدلالة فيما يأتي  
• كلمات،

وحدة الدلالة  
جزء أو مقطع من الاتصال  
يوضع في فئة معينة

- مواضيع متشابهة عبر سطرين أو أكثر أو عبر صفحة أو أكثر،
- شخصيات أو أشخاص، وذلك حسب نوع الوثائق؛
- عناصر أخرى متنوعة مثل طرق التعبير أصناف الأدبيات أو أي  
عناصر آخر يسمح بتصنيف إجراء الوثيقة

بعد تجرئة محترى لاتصال إلى وحدات الدلالة يبقى التفكير في  
تحسين الطريقة التي سيتم من خلالها القياس. قد يتم ذلك إما بطريقة  
كمية أو بطريقة كمية

### حساب الوحدات

إن طريقة العنصر المعهودة في من النوع الكمي إما نتحدث في هذه الحالة  
عن وحدات العدد. إن وحدات العدد تحدد بدقة وتصبط طرق حساب العنصر  
المنتقاة من العنات. سناخذ في الاعتبار عند حسابها التكرار والكم. فيما  
يتعلق بالتكرار، تكمن العملية في تسجيل عدد مرات ظهور هذه الوحدة أو  
تلك. ينبغي أن نتأكد من أن كل وحدة تتضمن نفس الورن والدلالة بالنسبة  
إلى مشكلة البحث. ولأنّ نحن الحساب الذي يقتوح أو يعرض وحدات قابلة  
للمقارنة. يصبح مجرد عملية خيالية أما فيما يخص الكم، فمشير، فيما  
يتعلق بكل ظهور لوحد الدلالة إلى المكانة التي يحتلها هذه الأخيرة.  
يستعمل هذا الإجراء بصفة خاصة أثناء دراسة وسائل الإعلام. هكذا  
يستطيع حساب المساهمة (الحيز) التي يحتلها موضوع معين في جريدة ما  
(بعدد الأسطر، أو بالأعمدة)، أو المدة أو الوقت (بالدقائق مثلاً) الذي يصح  
أو يخصه الراي أو التلفزيون لنفس الموضوع

وحدة العدد  
طريقة بحسب وحدات  
الدلالة المستخرجة

### تقدير الوحدات

إننا نسجل أيضاً وحدات الدلالة في ميدان البحث الكيفي، لكن ليس  
بطريقة كمية. نتحدث في هذا السياق إذن عن وحدات الوصف. تسمح  
بأ وحدات الوصف هذه باستخراج وإبراز العناصر ذات المعنى والدلالة  
الموجودة في الوثيقة بصفة أخرى غير القياس. هكذا يستطيع ملاحظة،

وحدة الوصف  
تسجيل تقديري لوحدات  
الدلالة المستخرجة

منظر الفصل 7

مستوى المحتوى المعنوي  
لويجه

- حضور الغنة أو غيابها في هذا الإطار، فإن التحليل سيفتح بين ماهو كمي وماهو كيفي. فتحتلينا لغياب الغنة قد يساعدنا على اكتشافه، مثلا ما لم يقال، أو المعنى الحفي للوثيقة وذلك عندما نريد دراسة المستوى العسدر يمكن أن نبحث أيضا على ما لا يظهر إلا نادرا أو استثنائيا، لكن يكتسي في نفس لوقت أهمية بالغة.

- القيام بإعداد نمطية نموذجية (typologie) لوحدات الدلالة في هذا الإطار، سنخرج من الوثيقة تصاح من ردود الأفعال، السلوكات، خصوصيات متميزة مثلا إقامة صور كامله نموذجية للرجال والنساء الذين تستند عليهم الفقرة للتمثيل في أفلامها الإشهرية

- للحكم على شدة فئة ما في هذا الإطار بالذات، فإما سنأخذ بعين الاعتبار التأكيد على إبراز عناصر خاصة هكذا في إعلانات الإشهارية قد يكمن ذلك فيف هو ظاهر بشكل بلو، أو فيها يواد منه معاصبه الذاكرة أو في ذلك الذي وُضع أو أشير إليه بصفة واضحة وجلية.

### صفات التقيئه الجيدة

لكي يكون استعمال العنات المختارة سهلا ويشطيق تماما مع أهداف البحث يجب أن تحمل تقيئتها بعض الصفات أو الخصائص الأساسية وهي: الشمولية، الرضوح، العصر والتوازن.

تقنية  
لرؤيت معطيات معمل  
عليها حسب منطق  
تصنيف متعدد مستلزم

### الشمولية

إننا نتكلم عن الشمولية عندما نكون هذه الغنة أو تلك تحمل كل مؤشرات البحث؛ وبالدالي التأكد من أن عملية السحب تغطي أو تتضمن كل ما يسمع بالإجابة عن هدف البحث وتقييم العرضية المعروضة أو المقترحة هكذا، في مجال التعبير الجسسي (sexualisme) ضمن الإشهار المنظر فإن كنا لا نريد فقط قياس ظهور هذا الجس أو ذاك في الإعلانات، بل وكذلك الأوضح والأدوار التي يوضع فيها العاطلين (المعطلين)، نجب علينا أن نقوم بإعداد عنات كيفية من أجل وصفه صفاتها وأدوارها، كما هو الشأن في العنات المتعلقة بوزارة الترميم المعشر إليه في الشكل 178

## الوضوح

يجب علينا أن نحدد بدقة معنى كل فئة لكي نجد بسهولة الوحدات التي تحتوي عليها الوثيقة، وذلك حتى تكون كل الفئات معروفة ومفهومة من طرف كل المزمعين في حالة تولي فرقته من الباحثين القيام بالبحث. هكذا، إن كنا نريد، في إطار بحث حول التعبير الجنسي ترميز هذه الظهور في الإعلان أو الإشهار، فيجب على المرمز أو المرمزة أن يعرف، في الحالة التي تظهر فيها إمرأتان في نفس الوقت في مقطع إشعاعي، إن كان يجب عليه، مثلاً مضاعفة وقت الظهور في فئة النساء أو أنه سوف لا يأخذ بعين الاعتبار سوى عامل الجنس إن التحضير يمثل هذه البنية هو أساسي لوضوح الفئات كما يمكننا للتفكير حتى في الأدوات المؤداة وفي هذا الإطار يمكن تقديم أو طرح أمثلة وصفية ممكنة تشير من خلالها إلى أصناف العواطف أو الأفعال التي ستظهرها أو يرويها، إن ما وجبت مواضع أخرى يمكنها إعطاء الفرصة لتأويلات أخرى مختلفة. فهنا يجب لابد من تقديم توضيح حتى يتفادى أي انتقاد قد يجمع عن عدم تجانس الفئات ومحتواها وبالتالي يتم رفض العمل لاحقاً بالفعل، من الصعب علينا معرفة ما يجب عمله لـ مصطلحات مبهمة ومستعمدة من فئات غير محددة بصفة جيدة.

## الخصر

تعتبر الفئة خصوية إذا كانت الوحدات المضمرة من الوثائق تتعلق بها فقط. بمعنى آخر، إن ما أخذنا في الاعتبار مثال التعبير الجنسي السابق ذكره، فإن ما يخص فئة الرجال لا يمكن إطلاقاً أن يخص فئة النساء أيضاً إذا كان التمييز في هذه الحالة يبدو واضحاً وديهيّاً، فإنه ليس دائماً كذلك. فالمسألة إلى فئات أخرى. لو افترضنا، مثلاً، أن كان لولاً علينا استخراج ما تشجعه الخشب السياسية فهنا يخص السباق نحو التسليح أو عكس ذلك، ما تهدف إلى منعه. إذا كانت وحدات المعنى المطلوب تسجيلها في هذه الفئة أو تلك هي الخطاب بأكمله، فقد نجد تشجيعاً سواء من هذا الاتجاه أو من الاتجاه الآخر، وذلك حسب المقطع المأخوذ من النص أو حتى حسب المفروض المقصود من طرف المؤلف. لهذا لابد علينا من التفكير في إعداد للتبينة تكيفية أخرى وذلك بهدف جعلها خصوية حفيظة أو أن نستعد لقبول مبدأ التصنيف المزدوج. عندئذ يقتصر نفس التصريح أكثر من معنى واحد معبر عنه بوضوح من طرف المبحوث نفسه.





## البطاقات

يمكن أن يتم التسجيل كذلك بمساعدة البطاقات، خاصة أثناء البحث إلى المسح التاريخي (Thouilleret Tildard 1986)، لقد سبق وأر كاست من مرم يستعمل هذه الأداة وذلك أثناء استعراض الأبحاث المتعلقة بموضوع البحث. إذا استوجبت هذه المرة لتسجيل وحدات الدالة التي مستخدم من الرابطة المنظمة

نظر للنص  
نوع النص  
المستخدمة من اللغة  
في حالات

272

نظري  
مبدأ

يبقى حياً توقع إعادة استعمالها من جديد مع بعض الفروق الطفيفة

البطاقة البيبليوغرافية (fiche bibliographique) يوضع في أعلاها على الجهة اليمنى اسم فئة أو فئات التحليل التي نجدها في الوثيقة التي نذكر مرجعها كاملاً

البطاقة الوثائقية (fiche documentaire) : والمعدة حسب الفئة التي تنسب إليها. كما يضيف إليها التواريخ التي يحدد المقطع الوثائقي للمعكوك (المقول) إذا كان البحث تقوم به مجموعة، في تقديم البطاقات يصبح مهماً جداً

الصورة طبق الأصل (photocopie) يمكنها أن تكون بديلاً للبدا للبطاق الوثائقية إن كان لاقتباس طويلاً واعتبرنا المقطع بمثابة إسهما جرمي في مؤسسة البحث والذي يتطلب إعادة فحصه من جديد

نظري  
نوع  
نوع

قد تحتوي البطاقات كذلك على والفة حدث) بقصة معدودة مرجع يُطلع عليه تفكير نظري أو منهجي باختصار كل ما يرمي إلى مساعدة البحث، ويلاء على ذلك، لابد من توقع نسق الوثائق. انطلاقاً من مثل تحليل المحتوى الصحتك بها، من المروء إلى جمع المعطيات

يمكن لبظامات أو أوراق المرميد أن تشمل مع إمكانية العمل بكيفية أخرى على ونش مكتوبة، وذلك يعرض الإعلام التي، من جهة، يمكنه الآن أن تحصل على قراءة بصرية لوثيقة، حيث تحصل عليها في قوس من من جهة أخرى، مختصر بالمؤودة تحليل المحتوى إلى تطور برامج إعلام فيه (Angicels) للسحب والمعين (Masse 1972) صعب حالب من أجل تقسيم الوثائق العريضة يبحث خاص والتي يمكنه الحاجة أن تنقل إلى ممرات أخرى تعتمد على وثائق من نفس النوع. تسمح هذه البرامج بأخذ معطيات بالة انطلاقاً من فئات كما قد حددتها سابقاً.

إسأ نلو  
طبيعة رقم  
المستندات  
بمستوى  
يب إلى  
هذا المعمر  
إلوه لهذا  
المعطيات  
يسحبها

أصلي المد  
لوحدة  
اكتشفت أ  
معطيات را  
هذه المعط  
مصغ كا  
الجر يزيد  
عه في  
اسلاقا من  
تتمصل ع  
تحليلنا المد

اختيار ال  
يتضمن  
طريقها إلى  
نناك جيداً  
جر هدف  
يجب اليه  
براسطها  
ومعوساً،

## بناء السلسلات الرقمية

سلسلة رقمية  
أداة تصنع المعطيات يتم  
بداؤها بهدف إقامة  
المحددات التي يتم على  
أسسها جمع معطيات  
رقمية

إننا نقوم ببناء السلسلات الرقمية عندما نريد جمع معلومات ذات طبيعة رقمية (أو من صنف رقمي) كمثال على ذلك. نريد معرفة تطور المساعدات المالية الحكومية للطلبة والحصائيات هي الجرائر وعلاقتها بمستوى المعيشة. ويشير موضوع البحث هذا منذ البداية أنه سيؤدي بنا إلى ضرورة سحب معطيات كمية إن إعداد السلسلات الرقمية. في هذا المعنى، هو بمثابة إترك لصنف المعطيات التي سنكون في حاجة إليها. لهذا ينبغي على الباحث أن يرجع إلى تحديد المشكلة، ثم يختار المعطيات التي تتماشى مع ذلك ويصعد في الأخير الأرقام التي سيقوم بسحبها

## أصل السلسلات الرقمية

نظر النصف  
«نقد الوثائق وانتقادها».

لو حدث وأن اخترنا تحليل لإحصائيات كتنقية بحث يعني هذا أنه قد اكتشفنا أثناء انتقادنا النقدي للوثائق، بعد استعراض الأسباب، وجود معطيات رقمية حول الموضوع الذي نريد تراسته، وأنه يمكن استخدام هذه المعطيات كقاعدة للإجابة عن سؤال بحثنا. نفرض أن هذا الأخير مصاغ كالآتي: «هل المساعدة المالية الحكومية الممنوحة للطلبة الجز ثمين مساوية لمستوى المعيشة؟» وأن الفرضية المصاغة بالإجابة عنه هي: «المساعدة الحكومية العالية للطلاب لا تساير مستوى المعيشة.» انطلاقاً من هذا نقوم بإعداد أو وسع سلسلات الأرقام التي سنجمعها أو نتحصل عليها من الوثائق لتقييم الفرضية. انطلاقاً من تفحص ومراجعه تحليلنا المنهجي نستطيع أن نرى أن تحديد بدقة ما نريد إعداد.

## اختيار المعلومات

يتضمن إعداد السلسلات الرقمية تقديم المعلومات التي ستمسح عن طريق المعطيات الرقمية الضرورية في المرحلة اللاحقة يقتضي الأمر أن نتأكد جيداً من أن كل ما ننظيه تحديد مشكلة البحث من معطيات للإجابة عن هدف البحث أو تقييم الفرضية قد تم التحقق منه في شكل معلومات يجب البحث عنها على سبيل المثال، وحسب الطريقة التي حسب بواسطتها مصطلح المساعدة الحكومية المالية للطلبة مصطلحاً رقمياً وطموساً، يمكننا سحب الوثائق التي تحتوي على المعلومات الآتية: مصالغ

المساعدة، عدد المستودعين، الأشكال المستلقة لمساعدته، أنظمة التعليم المدرجة للفترة الزمنية المحددة بعين الاعتبار و النسبة المئوية المدوية لقبول الطلبات وبنك في حالة ما إذا قروب أيضا انكشف غير العيشر عن هذا التطور هو جهة أخرى يتضمن النجاء الآخر من الفرصة ليمت ضرورة معرفة مؤسز السعر عند الاستهلاك وذلك بتثريب النسب المرجعية التي يمكن انطلاق منها التحقق من كمت تكلفة المعيشة أكثر غلاء أو أقل غلاء ميل هذه النسبة الخاصة (أو المحورية) أو بعدد

### الأرقام المطلوب جمعها

بعد اختيار المعلومات، ثم يبق من أجل الانتهاء من هذا البناء سوى أن نحدد بدقة السلسلات الزمنية التي يجب اعدادها ليسحب منها البيانات بما يتلاءم فقط مع مشكلة بحثه في المثال السابق مع أحد بعين الاعتبار للفترة التاريخية المحددة (من ١970 إلى يومنا هذا)، هل من هذا سيؤدي إلى العدد الآتي بالأرقام التي سيتم جمعها أثناء تعريف وثائق في المرحلة الآتية

- المبلغ المادي المسروح من طرف الحكومات كل سنة منذ ١970، (تاريخ أول دفع)؛

- عدد المستودعين في كل سنة؛

- المبالغ المعنوية لكل من النظم الثانوي والنظام الجامعي في كل سنة

- عدد الطلبات في كل سنة؛

- عدد الطلبات المقبولة؛

- المؤشر السنوي لسعر الاستهلاك خلال الفترة المعنوية بعين الاعتبار

هكذا، بعد وصفا بوضوح سلسلات الزمنية التي سنقوم بسحبها، فليس مستغرب ما هي تلك التي تستوقفنا أو تهمنا أكثر أثناء عملية تعريف الوثائق.

### نوعية أداة الجمع

يقوم البحث العملي أساساً، بنوعية لأدوات التي استخدمها قبل نواصة نتائج. هي الواقع، لا تكون هذه النتائج مقبولة أو صعبة إلا إذا كانت لأداة المهيئة ملائمة وحتى تكون الأداة جيدة، فليس تقوم بحرفها على الرملاء كما كان ذلك ممكنًا، وأن تختبرها مسبقًا على لأصدقائه

انظر الفصل  
«نصرة المنهج»

وكذلك  
يكون  
أجزاء  
البيانات  
والدقة  
الأمثلة  
الأمثلة  
تضمن  
استخدام  
الرموز  
المحددة  
فيما بعد  
مناقشة  
إن أو الم  
في تطور  
السبب في  
تحقيق  
سيتم  
مقارنتي  
والضمان  
الرملاء،  
نجاح تطبيق  
الأسئلة  
أنها ذات  
مستوى  
أدى إلى  
الأداة  
المذكورة



وكذلك على مجموعة نموذجية من أفراد المجتمع الذي يستهدفه البحث. يكون في استطاعتنا بعد ذلك القيام بالنقصات المطلوبة وذلك من أجل أن نجيب التحليل اللاحق للعصيات التي سبق وأن تم جمعها معبأة النفس التي قد تنجح عن الأداة نفسها والتي ينبغي أن تتميز بالأمانة والدقة الكبيرتين.

## الأمانة

الأمانة هي ميزة مرتبطة بالإدارة المعينة بدلالة أهداف البحث والتي تضمن دقة النتائج وصحتها يتم الحكم على أمانة الأداة عندما يتم استعمالها على أفراد متكافئين، لكن من طرف باحث مختلف، رغم ذلك فإنها تؤدي إلى نفس النتائج. مثلاً، لو استعملت ثلاث تحليل المحتوى المتعددة في بحث حول القراب الجنسية المكرره في إشهار تلفزيوني فيما بعد في جهاد أخرى، من طرف باحث أو باحثة أخرى، وأنت إلى نتائج متشابهة، عندها يمكننا التأكيد على أمانة الأداة. إن تكرار التجربة إذاً أو الملاحظة هو الصفة المؤكدة لأمانة الأداة. غير أنه من المستحيل في العلوم الإنسانية أن نكرر التجربة دائماً في ظل نفس الشروط لهذا السبب فإنه من الصعب تقدير مدى أمانة الأداة لابد إذاً من إجراء لاحقاً تحقيق آخر من نفس النوع ويمكن أن يستعمل نفس الأداة إن التحقق سيتم إذن بطريقة غير مباشرة إما عن طريق الاكتشافات اللاحقة التي ستأتي لتعزز النتائج السابقة وتدعمها، أو عن طريق التحليل الدقيق والشامل لعناصر الأداة وإجراءاتها أو ساليبها بواسطة فريق من الرسل. هناك إشوار أخرى غير مباشرة عن أمانة الأداة إنها تتمثل في نجاح تطبيقاتها التي يمكن أن تتم ميدانياً لقد أظهر أعداد ميسنة من الأسئلة حول التعبير العنصري لمجتمع ما، من أجل القيام ببحث خاص فيها ذات فائدة كبيرة في تطبيقاتها اللاحقة كما هو الشأن في توظيف مستخدمي القطاع العمومي بقدم اكتشاف اتجاهات عصرية، فإذا ما أدى إلى تقليص توظيف هذا النوع من المستخدمين باحتصار، تكون الأداة ذات أمانة إذ حافظت على نفس الملامحة بعد استخداماتها المتكررة أو المتتالية.

مادة  
ميزة أداة تسمح  
بالوصول على نتائج  
متشابهة عندما يستعملها  
عدة مرات

انظر الفصل ٤،  
أنواع الأمثلة.

## الدقة

إن الدقة هي سيرة الأداة التي تسمح بالجمع الصحيح لكل المعلومات الضرورية. إذا كان لا بد من ترتيب المبحوثين لاحقاً في فئات تناسب اتجاههم السياسي أو وضعهم الاجتماعي مثلاً وكانت الأداة لا تسمح بجمع كل المعلومات الضرورية ولا تلم بكل محال الاحتمالات، نعمت ستكون عبارة عن أداة تنقصها الدقة انطلاقاً من ذلك فإن دقة الأداة ترتبط بمدى قدرتها على التقاط أو جذب كل تجليات أو مظاهر ظاهرة ما.

### نقطة

سيرة أداة تحساسة بالمظاهر المشوكة لموضوع الدراسة

## خاتمة

تعتبر أداة الجمع أساسية وضرورية للطريقة العلمية بالأهل، فإن الباحث أو الباحثة لن يكتفي بعرض الفرضيات حول طبيعة الأشياء والأشخاص : ونظراً إلى الأهمية القصوى لهذه الوقائع، فإن الباحث سيظل مطالبا بأن يولي عناية كبيرة لإعداد أداة الجمع. تتضمن أداة الجمع باختصار كل ما يريد الكشف عنه في الواقع، إنها تعمل على الربط الضروري بين تصور البحث والملاحظات التي ستقوم بها في الميدان. نتوقف بوعية الأداة، في جزء مهم، على مدى ملائمة المعلومات التي يستقيها الباحث أو يتحصل عليها

نظر الفصل 3،  
وحلقه البحث

## ملخص

لقد قمنا بعرض في هذا الفصل أدوات جمع المعلومات المتعلقة بالتقنيات الست الأساسية للبحث في العلوم الإنسانية. يتعلق الأمر هنا بإعداد إطار للملاحظة، إذ كانت التقنية التي ستطبق ميدانياً هي للملاحظة في عين المكان. للوصول إلى ذلك، لا بد أولاً من تسجيل كل المعلومات التي يمكن أن نجدها في هذا المجال أو غيره ثم نقوم بعد ذلك بعصو مجال للملاحظة أو النشاط المستمر للمجموعة موضوع الملاحظة أخيراً، نقوم بإشياء نظم لتسجيل الملاحظات الواقعية والتأسية والتي نودعها في شبكة للملاحظة أو في دفاتر المشاهدات

مصطلحات أساسية  
• إطار الملاحظة  
• وبقية الأساليب  
• سؤال مطلق  
• سؤال مقترح  
• سؤال توجيهي  
• مخطط أو دليل المقابلة  
• مخطط تجريبي  
• فئات تحليل المحتوى  
• وحدة الدلالة  
• وحدة النص  
• وحدة الوصف  
• تعبئة  
• تسجيل رقمي  
• دقة

أما بالنسبة إلى الاستمارة أو الاستبيان، أي سبر الآراء، فالمطلوب هو بناء وثيقة أسئلة تتضمن صفحة الغلاف نصاً قصيراً لتقديمها، يشهد

فيه عادة إلى الباحثين، موضوع البحث، والتعهد للمبحوثين بعدم الكشف عن هويتهم أو إفساء سرية المعلومات التي يصرحون بها. نقدم وثيقة الأسئلة في شكل سلسلة من الأسئلة مع إجابات بلا اختيار بها. تسمى هذه الأسئلة بالملققة عندما تكون الإجابات مقترحة على المبحوث، ولا يبقى عليه سوى الاختيار هكذا سيكون في إمكان المبحوث أن يختار ترة بين إجابتين وطوراً بين عدة إجابات، واستثناءً يمكن أن يكون السؤال مفتوحاً بإجابة قصيرة أو ممتدة. هناك أيضاً قواعد يجب اتباعها من أجل الإعداد الجيد للسؤال فكرة واحدة، مفردات حيادية، واضحة، معقولة، صياغة مختصرة في نفس الوقت هناك قواعد تسمح بالصياغة الجيدة للإجابات التي ينبغي أن تكون مقبولة، مفهومة، شاملة، حصرية، محدودة من حيث العدد، مترابطة، متناوبة أو متعاقبة. بوضعنا للأسئلة الأكثر شخصية في نهاية الوثيقة سيضمن ربح ثقة المبحوث الذي لا نطلب منه عند تقديم تطبيقات أكثر مما هو ضروري. كما سيضمن تقديمها لكل الحالات على نفس درجة المساواة زيادة على ذلك، ينبغي أن تكون الوثيقة سهلة الفهم، يفصل إشارات بسيطة وموحدة حول طريقة الإجابة. تتوقف صلاحية الأداء على الترجمة الناجحة للمؤشرات في سؤال أو عدة أسئلة، وستأكد صلاحية الوثيقة أكثر إذا قدم الباحث بتسليمها إلى أشخاص آخرين لتدريس على تحسينها وتطويرها من خلال تعقيباتهم عليها.

لما فيما يخص مقابلة البحث، فالمطلوب هو بدء مخطط أو دليل المقابلة يتكون هذا الأخير من أسئلة وأسئلة فرعية تتعاضى والأبعاد والمؤشرات المتحصل عليها أثناء المقابلة. تكون هذه الأسئلة مفتوحة لأنها تصاغ بطريقة تترك للشخص المستجوب إمكانية الإجابة بكلماته الخاصة وفي الوقت الذي يرغب فيه. يطلق مخطط أو دليل المقابلة، في حدود الممكن، من الموضوعات الأقل شخصية إلى المواضيع الأكثر شخصية. ومن الأسئلة الأكثر سهولة وبساطة إلى الأسئلة التي تتطلب تأملاً وتعكيراً أكثر. كما يطرئ المخطط على جعل انتقالية صغيرة تعلن عن الانتقال من موضوع إلى آخر ينبغي أن تظهر في بداية المخطط أو دليل، معلومات عن المقابلة وتحضير التقديم الذي يجب أن يتضمن بالضرورة معلومات عن المستجوب (أي من هو)، موضوع البحث، تبرير استعمال آلة التسجيل وضمان الكتمان أو السرية.

أما بالسمة إلى التجربة، فالمطلوب هو بدء مخطط تجريبي يتضمن  
 هو المخطط وصف للمتغيرات الأساسية كما ينبغي عليها وصف  
 المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والطريقة التي يستطيع  
 بواسطتها استعمال وتحويل المتغيرات الأولى وقياس تأثيراتها في  
 المتغيرات الثانية كما ينبغي عليها أيضا أن تحدد بدقة كيفية إنشاء  
 تأثيرات المتغيرات الوسيطة إن الاحتمالات، الاستمرارية، شبكات  
 الملاحظة، الأجهزة والأنواع يمكن أن تساعد ويترجمات مختلفة وحسب  
 نوع التجربة في قياس تأثيرات المتغير المستقل. يبقى بعد ذلك تحديد  
 كيفية توزيع عناصر التجربة بحيث عند إنشاء مجموعة واحدة من  
 العناصر التي ستخضعها للمتغير المستقل أو على الأقل إنشاء  
 مجموعتين، (مجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة في الأخير نقوم  
 بتحويل توصية موحدة تقدم إلى العناصر التي تجري عليها التجربة.

أما فيما يخص تحديد المحتوى فالمطلوب هو بناء الفئات المقننة، من  
 جهة، ساهي وحدات الدلالة التي سيعتقد بها (كلمات، مواضيع،  
 أشخاص، أعمال، إلخ)، ومن جهة أخرى، الكيفية أو الطريقة التي  
 سيجلر على ضررها هذه الوحدات، إما عن طريق الحساب (وحدات  
 العد) أو التقدير (وحدات الوصف). ينبغي اختيار الفئات عن المؤشرات  
 إذ ينبغي لهذه الفئات أن تكون شاملة واضحة حصوية مترنة ومرة.  
 إن الشكل النهائي لأداة الجمع يصبح عبءه عن ودية للترميز أو نظام من  
 البطاقات يسمح بالجمع المستم لكل العناصر أو العوامل الهامة في  
 الوثائق لتحديد لمشكلة

أما بالنسبة إلى تحليل الإحصائيات فالمطلوب هو بناء السلسلة  
 الرقمية لإعداد ذلك يقوم الباحث باستخراج المعلومات من تحليله  
 المفهومي ولا يبقى له بعد ذلك سوى تحديد بدقة طبيعة سلسلات  
 الأرقام المرتبطة بهذه المعلومات التي سيتم جمعها وترتيبها فيما بعد

أخيرا، يقوم البحث باختيار أداة الجمع للتأكد من أهميتها، أي أنها  
 تنتج نفس النتائج لو استعملت مواد مفكوة. وأنها مفيدة أي أنها  
 تسجل جيدا الطور من أصل الدراسة مع أخذ بعين الاعتبار لتغيراتها.

## أسئلة

١. إليك هذه التوجيهات الخاصة بمخطط المقابلة  
تعبه عليه
٢. إسعي ——— حيث استجوابكم حول خصائص  
النظريوية المفضلة
٣. هناك أربعة عناصر تشترك فيها كل مقرة تمهيدية  
لمخطط المقابلة
٤. حدد بدقة النقط أو النقاط الموجودة وأيضا النقطة  
أو النقاط الغائبة. بالاستناد مباشرة إلى المثال أعلاه.
٥. هاهي الفرضية الآتية أثناء العرض المتتابع للصورة.  
يستطيع محاضر التجربة أن يصفوا بالتفصيل أكثر  
الصورتين التي تمثل أشخاصا من الجنس الآخر. خلافاً  
لذلك التي تمثل أشخاصا من جنسهم
٦. قدم المفروضات الأساسية الموجودة في المخطط  
التجريبي لهذه الفرضية (بالاعتماد على نفس  
العناصر التي تظهر في الشكل ٤ 12).
٧. عين ثلاثة عناصر من الأدوات التي ستكون في  
خدمة إجراء هذه التجربة. وحدد بدقة فيما  
يخصر كل عنصر، كيف تود استعماله ليس يصفه  
عمامة، ولكن بلارجوع مباشرة إلى الفرضية
٨. هاهو مخطط التجربة الذي ستجريه ابرو
٩. حدد التوصية التي يمكن أن تقدم إلى  
عنصر هذه التجربة مع إدماج الهدف  
والنشاط المطلوب للقيام به، الوقت  
و الامكانيات المتوفرة
١٠. يهتم بحث بافتتاحية لربيع جرائد بهدف  
استخراج كل المواضيع المتعلقة والمسجلة  
الممنوحة في الصفحة بكل واحد منها. بحساب  
عدد الأسماء وعدد الأسطر. كما يهتم أيضا به،  
يكون يلزماً في هذه الجريدة أكثر وذلك بتوجيه  
اهتمام خاص إلى الشكل المخصص في الصفحة  
والذي يطلب بنظر القارئ أو القارئة

١. انطلاقا من مشكلة بحثك، كان لزاما على الباحث  
أن يختار الملاحظة في عين الشكل حتى يقوم  
بعمله الميداني، فماذا عليه أن يهي حتى يتمكن من  
جمع المعطيات ؟ أعط بعض التفسيرات
  ٢. أعط نصيحتين من أجل أن تكون وثيقة لأسئلة  
جداية ومهولة للعلاء، ونصيحتين أيضا لتحضير  
المبحوث على الإجاب
  ٣. إن السؤال العاخذ من وثيقة الأسئلة هو على  
النحو الآتي : هل صحيح أن الرياضة والقراءة  
يعودا إلى كونهما من سمات الكائن المترب. يقود  
من يمارسهما إلى أهل عدى ؟
- ☐ صحيح
- ☐ غير مؤكد
- ☐ ربما
- ☐ لا بدوي
٤. إذا كانت توجد أخطاء في صيغة هذا  
السؤال، قدم اثنين منها وأشرح كلاهما  
بالرجوع مباشرة إلى إحدى المفردات  
المستعملة في السؤال
  ٥. هناك أيضا أخطاء في صيغة الأجوبة، بين  
اثنين منها وأشرح كلاهما بالرجوع إلى إحدى  
المفردات المستعملة في اختيار الأجوبة
  ٦. انطلاقا من مشكلة البحث، وضطرت باحث إلى  
اختيار المقابلة للقيام بالعمل الميداني
  ٧. هاهي الأسئلة التي يجب بناؤها للحصول على  
المعطيات، وهاهو معنى السؤال العام بالنسبة  
إلى الأسئلة الجردية الأخرى التي تتبعه
  ٨. هاهي سؤال مفتوحا : « مع واحدنا متفاديا  
الأخطاء الممكنة في الصياغة

أحورهم السنوية وهي علاقة عكسية بنسبة قبحه.  
9. حدد بدقة شرطاً واحداً يمكن أن يجعل أداة العمل  
أكثر أمانه وشرطاً آخر يمكن أن يجعلها أكثر دقة

أ) هي تقسيم البحث هذا ، ما الذي يكون وحدة  
الدلالة (المعنى) ولماذا ؟

ب) ما الذي يكون وحدة العدد ولماذا ؟

ج) ما الذي يكون وحدة الوصف ولماذا ؟

8. عرف بدقة طبيعة السجلات الرقمية التي يجب  
القيام بها من أجل المحقق من الفرصية الآتية : خلال  
العشرية الأخيرة، كانت الفترة الشرائية  
للجراثيم والجراثيم هي علاقة طردية بمستوى

### البناء التقني

#### محتوى

##### 1. تقنية البحث المستخدمة

- إسم التقنية وتبرير (سبب أو أسباب الاختيار مع أحد بعير الاعتبار مرآيا عيوب التقنية وتحدياتها للمشكلة).
- تحديد بدقة طريقة لمعاملها: ملاحظة (درجة التفتح والمشاركة)، مقابلة (فرد أو مجموعة)، استمارة (الملء الداسي أو المقابلة [IDICVIEW])، تجريب أو شبه التجريب (عدد المجموعات في المختبر أو الميدان المسد أو العنثر) تحليل المحتوى (محتوى ظاهري أو مستتر) تحليل لإحصائيات (المحددات المطلوب البحث عنها)

##### 2. الأداة العينية، جاهزة لجمع المعطيات

- إظهار الملاحظة (شبكة أو دفتر الملاحظات)
- وثيقة الأسئلة
- مخطط أو دليل المقابلة
- مخطط تجريبي
- فئات تحليل المحتوى (ورقة الترميز أو النظام المحتمل للبطاقات)
- أو السلسلات الرقمية (عد الأرقام المطلوب جمعها).

#### ملاحظة

يجب تحرير التقرير في شكل جمل، ماعدا في حالة النقطة 2، إذا كانت الأداة لا تسمح بذلك

القسم الخامس

## المرحلة الثالثة من البحث :

جمع المعطيات



بمجرد الانتهاء من بناء أداة الجمع، نشعر أننا مستعدين لاستعمالها. لقد تم تحديد مجتمع البحث المستهدف بصفة شاملة أثناء تحرير التقرير المتعلق بالمرحلة الأولى. علينا بعد هذا أن نتعمق أكثر، وذلك بحصولنا أولاً وببذرة كبيرة لمجتمع البحث، ثم نقرر بعد ذلك إن كنا نريد الحصول على معلومات من طرف كل أفراد هذا المجمع، أو من عدد محدود من أفرادهم. في هذه الحالة الأخيرة، لابد من اعتماد طريقة اختيار هذا العدد المحدود من مجتمع البحث، والذي سيتم من خلاله الحصول على المعطيات.

سنعرض في الفصل 9 أنواع المعايير لمحتمة وأصنافها وكيفية تحديد حجم العينة حسب طبيعة البحث. إن الاختيار اللائم لعناصر مجتمع البحث هو أكيد مهم. إلا أن لطريقة الاتصال بالواقع، أيضاً تأثيراً كبيراً هي نوعية المعطيات التي ستحصل عليها. سنقدم بعض التفسيرات في الفصل 10 حول طريقة إقامة الاتصال بالأشخاص أو العمل على الوثائق مع أحد بعين الاعتبار لخصوصيات كل تقنية من تقنيات البحث.

لهذا فإن هدف هذا الجزء الخامس، هو اختيار عناصر مجتمع البحث، أشخاصاً كانوا أم أشياء، وكيفية الاستعمال الفعال لأداة جمع المعطيات سيتم تقديم عرضاً مختصراً حول العمليات التي ينبغي القيام بها من أجل إنجاز هذه المرحلة في الملحق 1 تحت عنوان «المراحل باختصار».

## الفصل 9

### انتقاء عناصر مجتمع البحث

مهما كان نوع البحث، ومن أجل تحديد نوع المعاينة الذي سيتمعمل، لابد من مراعاة عاملين هاميين : إمكانية الاسجار والتكلفة

THERESE BAKER

### أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن

- يعرف مجتمع البحث والعينة،
- يفرق بين معاينة من صنف احتمالي ومعاينة من صنف غير احتمالي؛
- يعرف الأصناف الثلاثة للمعاينة الاحتمالية ؛
- يصف الإجراءات الخاصة بالسحب الاحتمالي ؛
- يعرف الأصناف الثلاثة للمعاينة غير لاحتمالية
- يصف الإجراءات الخاصة بالاختيار غير الاحتمالي ؛
- يصنع تركيباً ممكناً بين أنواع المعاينة وأصنافها ؛
- يحدد بالتقريب حجم العينة لمجتمع بحث معين

## تمهيد

إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث لهذا وعلى ضوء تعريفنا للمشكلة والمقاييس الخاصة. ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحرر العملية التي سنتمكنا من تحديد الحجم الضروري للعينة. يمكننا الرجوع إلى نوعين هامين من المعايير الاجتماعية وغير الاحتمالية، وإلى ثلاثة أصداف من المعايير التي يختري عليها كل نوع من هذين النوعين وذلك حسب متطلبات البحث والتقنية المستعملة

## مجتمع البحث

إن مجتمع البحث في لغة علوم الاجتماع هو «مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات» (Crabtree 1988: 243) كمثال على ذلك سكان الجزائر، أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر، أو مجموع كتب المكتبة، أي كل كتب المكتبة

## تعريفه

إذا فتحدث عن مجتمع البحث في هذه الحالة أو تلك، لأمنا بسطيع تحديد مقياس يجمع بين لأفراد أو الأشياء، ومميز هم عن غيرهم من الأفراد أو لأشياء الأخرى فالإمامة بالجزائر هي مقياس يشمل كل الأشخاص الذين يعيشون في الجزائر ضمن نفس لمجموعة السكانية، والذي يميز هم عن تلك المجموعات التي لا تعيش في الجزائر هي هذا المثال، فإن مسألة المواطنة باعتبارها مقياسا مألوفها تحييد الأشخاص الذين في استطاعتهم القبول [بهم جزائريين] لم يتم أحدها بميز الاعتبار إن ما هم أحده يميز الاعتراف هو حفظ إقامة فوق المرب الجزائري، على نفس حد العنوان، وإطلاقا من كون الكتاب تابع لمكتبة بلدية، فهذا مقياس يجمع بين كل الكتب الموجودة بهذه المكتبة والذي يميزها عن غيرها من الكتب الموجودة في أماكن أخرى

## مجتمع بحث

مجموعة عناصر بها  
خاصية أو عدة خصائص  
مشتركة تميزها عن غيرها  
من العناصر الأخرى  
والتي يجرى عليها البحث  
أو التحليل

إذا فإني كانت مجموعة البحث، فإنها لا تعرف إلا بمقياس يجعل بطريقة ما العناصر التي شتمثلها ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة

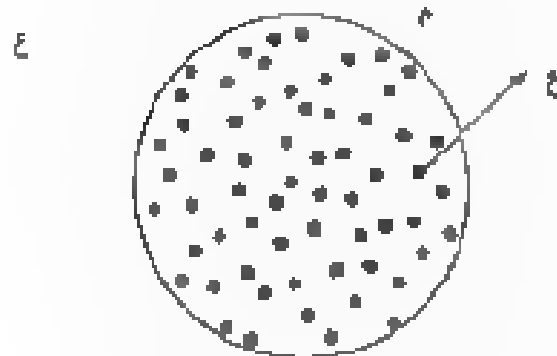
وحدة بطبيعة الحال يمكن إنشاء مجتمع بحث أكثر تعقيدا بحدود  
مختلفة من أكثر من مقياس واحد هكذا نستطيع الحديث عن السكان  
المستأجرون بمدينة ومراي في هذه الحالة هناك علبيسين على الأقل  
يعيشون هؤلاء الأفراد عن غيرهم، هذا مقياس العينة التي يقيمون بها  
ومقياس كيفية استعمال الإقامة

إن عدد عناصر مجتمع بحث معين يشكل عددها الإجمالي، هكذا  
مجموع مجتمع البحث بقولنا إن عدده إجمالي (الحقيقي) يتكون من كل  
عنصر مثلاً، المجموع الحقيقي لسكان الجزائر العاصمة إلى غاية 1998 قد  
بم 2562428 ساكن حسب إحصاء العام لسنة 998

إن الشكل 9 يوضح بواسطة دائرة مجتمع بحث معين (م) في عالم أو  
محيط (ع)، كل نقطة داخل هذه الدائرة تمثل عنصراً (ع) من هذا المجتمع  
ومجموع النقاط يمثل العدد الإجمالي لمجتمع البحث

الشكل 9

مجتمع البحث و عدده الإجمالي



### تقديم

لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث  
الذي نريد فحصه، وأن يوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا  
المجتمع، لو افترضنا أننا نريد إجراء بحث حول هيئة التدريس في ولاية  
الجزائر هناك عددا معينا من الأسئلة ستوجه تعريفنا بمجتمع البحث

● هل نهتم بكل مستويات لتعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي  
والجامعي) ؟ إذا كان الجواب بالنفي، فلابد من وضع مقياس

موضح به مستوى أو مستويات التعليم المستهدفة بصفة خاصة  
لنحذر، على سبيل المثال، مستوى المعهنة الثانوي

• هل يريد الاتصال بالأساتذة في المؤسسات الخاصة أو العمومية،  
إذا كان الجواب بالإيجاب، هل يكون هناك داعياً لإقامة مقياس  
حول هذا الجانب. كما سيقت الإشارة إلى ذلك، فإن المقياس  
يساعد فقط في تحديد مجتمع البحث وتمييزه عن غيره.

• من سببهم بكل الأساتذة سواء في التعليم العام أو في التعليم  
المعروف بالكلية أو في التعليم لدى المجموعات الخاصة، هكذا  
لأسباب عملية وحتى لا يؤدي هذا إلى استراتيجيات بالنسبة إلى ما  
يبحث فيه، فإننا سنقتصر فقط على دراسة أساتذة التعليم العام  
بهذا التدقيق يدخل المقياس الثاني الانتماء إلى التعليم العام.

• كما يمكننا إضافة مقياس ثالثاً وأخيراً إذا كنا مهتمين فقط مثلاً  
بتدريس العلوم الإنسانية ولم نأخذ سوى الأساتذة الذين يدرسون  
في هذه التخصصات (هذا ترك جانباً تحديد مصطلح العلوم  
الإنسانية الذي سيكون ضرورياً لتحديد بوضوح ماهي  
التخصصات المعنية)

يمكننا الآن الإشارة بدقة أكثر إلى أن مجتمع البحث الذي سيكون  
محل الدراسة هو أساتذة ولاية الجزائر العاصمة المحدد حسب  
المقياس الثلاثة الأخيرة. إنهم أساتذة المستوى الثانوي، في التعليم  
العام، والمتخصصون في العلوم الإنسانية.

إن هذا التحديد الدقيق والضروري لمجتمع البحث المستهدف يمكن  
مع ذلك أن يخضع - في إطار البحث الكيفي - لتعديل أو تعديلات فيما  
بعد مثلاً للاستعلام عن الجهة في البحث، يمكن أن يؤدي هذا إلى  
اكتشاف أن البحث لا يكون تاماً لو انطلقنا فقط بالمساجين، رغم أنهم  
يمثلون مجتمع البحث المحدد المدفوع، وفي هذه الحالة ينبغي علينا  
أن نوسع من خصائص مجتمع البحث المقصود.

## العينة والمعاينة

من نكمال في البحث العلمي هو أن يستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي يهتم بدراسته إلا أنه وكلما تجاوز العدد لإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح تلك صعبة، وقد يصبح من المستحيلات عند وصل إلى الملايين وذلك بسبب ما يقتضيه البحث من موارد وتكاليف بالمثل يمكن أن تقتصر على المعلومات الثلية الموجودة حول مجتمع بحث معين، عندما يكون الوصول إليه صعباً أو نظر إلى القرائين المعكفة بسوية بعض هوائم لأشخاص، لابد أن نقوم من بسحب عينة من الأفراد أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سمجج من خلاله المعطيات في ميدان العلم، نطلع أن تسمح بنا العينة المنكوبة من بعض العشوائ، للعثاب أو آلاف من العناصر وذلك حسب الحالة والماخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي. هذا ما يجب عليه من دور شك في حالة ما إذا كنا نقوم ببحث حول الأمثلة من المستوى الثانوي من التعليم العام والمتخصصين في العلوم الإنسانية في ولاية الجزائر لأن ذلك سيكون عملاً مويلاً وباهضاً ذو أدنى الاتصال بهم جميعاً

عينة  
مجموعة فرعية من عناصر  
مجتمع بحث معين

هناك عدة طرق لأختيار جزء من مجتمع البحث والذي سينركز حول البحث تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثالية لمجتمع، يبحث المستهدف، في هذا المجال يوجد نوعين تكبيريين من المعاينة، الاحتمالية وغير الاحتمالية

## المعاينة الاحتمالية أو غير الاحتمالية

تسمى المعاينة بالاحتمالية لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات، وهي النظرية التي تسمح بحساب الممكن أي احتمال وقوع حدث في حد المعنى تكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ معدود ومعروف مسبقاً ليكون من بين العناصر المنكوبة للعينة ومع ذلك هناك بعض الشروط الضرورية لإمكانية إجراء معاينة احتمالية من المعاينة الاحتمالية تنحسب عدا أو قائمة تشتتم على كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته انطلاقاً من هذا الشرط فقط يمكننا أن نقدر أو نحسب احتمال أن يكون كل فرد من بين الأفراد

معاينة  
مجموعة من العينات  
تسمح بانتقاء مجموعة  
فرعية من مجتمع البحث  
بهدف تكوير عينة

معاينة احتمالية  
نوع من المعاينة يكون  
فيه احتمال الانتقاء  
معروفاً بالنسبة إلى كل  
عنصر من عناصر مجتمع  
البحث والذي يسمح  
بتقدير درجة تمثاليته  
القيمة

قائمة مجتمع البحث  
قائمة للملحق كل عناصر  
مجتمع البحث  
تمثيلية عينة  
جزء عينة يتم اختيارها  
بطريقة عشوائية على أساس  
خصائص مجتمع البحث  
التي نبحث فيه

المختبرين أو المصنفين تسمى هذه القائمة بقائمة مجتمع البحث أو السبر. يفرض هذه القاعدة سيتم لاحقاً سحب العينة التي سيتم بتقدير درجة التمثيلية مقارنة بمجتمع البحث الأصلي الذي أخذت منه سمي العينة تمثيلية لما يشابه العناصر التي تتكون منها مع العناصر الأخرى بمجتمع البحث. ينبغي أن تكون كل عنصر متكافئ (مقابل)، أي لا ينبغي سيجار أي عنصر أو تكراره، كما ينبغي مقاربة الاحتمال العشوائي بين السحب العشوائي الحقيقي (true or real) وذلك مثل السحب الذي يتم والعينين معصين أو السحب الآلي بكرات من داخل الصندوق.

هكذا. ضمن المعايير الاجتماعية سيكون لكل عنصر من مجتمع البحث حظ معروف يكون من العناصر المتكافئة، مثلاً لو أردنا إحداث معاينة احتمالية في إطار البحث حول أساليب العلوم الإنسانية والتعليم العام والذاتي العشر إليه سابقاً. فمن الضروري أن تتوفر لدينا قائمة عن كل الأسماء المعنيين من دون حذف أو تكرار بالأسماء.

معاينة غير احتمالية  
نوع من المعاينة يكون  
فيها احتمال اختيار عنصر  
من عناصر مجتمع البحث  
ليصبح عنصر العينة غير  
معروف والذي لا يمكن  
بتقدير درجة تمثيلية  
العينة المعينة بهذه  
الطريقة

في حالة المعاينة غير الاحتمالية، فإن احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف ومن المستحيل معرفة إن كان لكل عنصر من البداية حظ مساو أم لا. لن نلتقي ضمن العينة إذا كانت العينة المكونة بهذه الطريقة ربما ممثلة، فإنه لا يمكن تقييم درجة تمثيليتها.

يسلج ضمن كل نوع من هذين النوعين من المعاينة ثلاثة أصناف من المعاينة، أي ثلاثة طرق خاصة بسحب العينة والتي سننتقل إليها بعد مناقشتنا لأصناف المعاينة أو الملاحظة.

### خطأ المعاينة أو الملاحظة

يحدث وأن تنساب أخطاء أثناء سحب العينة. إننا كان البعض من هذه الأخطاء ملازمات لمعييات المعاينة من البعض الآخر يمكن تجنبه.

أول نوع من هذه الأخطاء هو خطأ المعاينة. يصور هذا الخطأ من كون أن المعلومات المحصل عليها لدى جزء من مجتمع البحث لا يمكن أن تعكس تماماً كل مجسم البحث. إن هذا الخطأ لا مفر منه، ذلك لأنه نظراً إلى كون دراستنا تتوقف على عينة فقط لا يمكننا أن نجد بدقة نفس المعدلات، النسب والتبديدات مع تلك التي نحسبها ضمن مجتمع البحث.

خطأ المعاينة  
عدم الدقة التي لا مفر منها  
عند يجري لتقصي على  
صغير والتي يمكن تحريف  
في حالة المعاينة  
الاحتمالية

إننا لا  
الوحي  
المعاني  
هكذا  
القدم  
يكون  
معدل  
البحر  
الانك  
صحة  
يسلط  
تقدير  
20

كان  
أ  
الطو  
معة  
الذي  
لشعر  
يبدو  
يحد  
نفس  
أما

التي  
كما  
مجم

إن لا يعبر اهتمام بهذا النوع من الخطأ إلا في المعاير الاحتمالية لأنها الوحيدة التي تسمح بحساب درجة تعشيد العينة كما يمكن خطأ المعاير أن يؤثر أيضا في المعاير غير الاحتمالية رغم إمكانية حسابه هكذا، لو أخذت قياس القامة (cm) لدى (N) من مجموع (M) لاعب لكرة القدم في ناديه وحسبنا احتمال أن يكون لكل واحد منهم خطأ في أن يكون من ضمن المختارين من أجل القياس (المعاير الاحتمالية)، فمن معدل القامة لعينة (K) لاعب ينبغي أن يكون قريباً من معدل مجتمع البحث، لكن ليس من الضروري أن تتطابق معها تطبيقاً تاماً أما إذا كان الاستثناء قد تم وفقاً لقواعد الصدفة أو الحظ فإن هذا الخطأ لا يقل من صحة المعاير وسلامتها ولكنه يبدق فقط أن المعدل الذي تم حسابه لا يتطابق تماماً مع معدل مجتمع البحث الكلي إلا استثناءاً لهذا يشير في تقرير السير إلى أن هامش الخطأ مثلاً يقع في حدود ٢% إلى ١٥ مرة على (M)، كلما زعمنا عدد العناصر المستقاة من مجتمع البحث الأصلي كلما كان بإمكان تقليص خطأ المعاير إلى حد 3% أو حتى 1%

خطأ الملاحظة  
تفسير الباحث أو الباحثة  
أثناء تعريف عناصر  
مجتمع البحث أو استقائها

أم النوع الثاني من الخطأ فهو خطأ الملاحظة يأتي هذا الخطأ من الطريقة التي يتبعها الباحث أو الباحثة يمكن لهذا الخطأ أن ينشج عن قاعدة مجتمع للبحث الأصلي غير استمارة والعامصة ؛ قد ينشج أيضا عن الاختيار الذي يتعد عن المقاييس الموصوعة من أجل تحديد مجتمع لدراسة أو من التعريف غير الدقيق لمقياس أو عدة مقاييس. لكي تتجنب خطأ الملاحظة ينبغي علينا تقليصه إلى حد كبير إما استحال علينا إحرازه نهائياً، وذلك بحصر مقاييس الاختيار أو إتمام قاعدة مجتمع البحث الأصلي حتى لا نرس بسلامة النتائج وصحتها.

## المعاير الاحتمالية

هناك ثلاثة أصناف من المعاير الاحتمالية، المعاير العشوائية البسيطة، المعاير الطبقي (stratifié) والمعاير العنقودية (en grappes)، كما يوجد أيضاً ثلاثة إجراءات ممكنة للسحب المحتمل للوصول إلى عناصر مجتمع البحث التي ستكون العينة



## المعايينة العشوائية البسيطة

المعايينة العشوائية البسيطة هي إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحله ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من العمليات الاحتمالية. إن مصطلح عشوائية يعني أننا نستعين بالخط أو الصدفة في اختيار العناصر. إن الصدفة التي نعتمد هنا هي صدفة مراقبة. نستعمل في العلم كذلك مصطلح العشوائية (randomisation) للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة العشوائية. إن العمل من خلال الصدفة العشوائية يرجع بنا إلى القول أننا سنععمل بأية طريقة كانت في حين أن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بإعطائه سيرة علمية وذلك بفتح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة لظهور من بين العناصر المختارة من خلال قبلنا بقرعة حقيقته والتي تم تحديد شروطها مسبقاً. فإثنا نسمى ما أمكن إلى تجنب تلك المواقف البسيط (أي أحد كل من يكون في مساوينا) أو التعسفي (الذي يعني أحد هذا أو ذاك دون سبب ظاهر) أو العيل الشخصي (وهو أحد تلك العناصر التي تعريها).

معايينه عشوائية بسيطة  
قد هيبة بوسطة السحب  
بالصدفة من بين مجموع  
عناصر مجتمع البحث

+

إن مصطلح بسيط يعني أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث. مثلاً إذا كنت مهتمين بمسؤولي الحصص الموسيقية في العدياع لايد أولاً من وضع قائمة لكل هذه الحصص ثم سحب بالصدفة لعدد منها انطلاقاً من القائمة التي تم وضعها.

## المعايينة التطبيقية

إن المعايينة التطبيقية هي صنف من المعايينة الاحتمالية الذي يخلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تغير عناصر مجتمع البحث والتي لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقال. يسمح هذا الإجراء بإشياء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا معتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتغير في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى. نرجع إلى مثال لأسئلة في العلوم الإنسانية للمستوى الثانوي في التعليم العام. إذا كان البحث يجري حول مهمة الأساتذة فمن الممكن أن نتصور مع علمنا أن المهمة تختلف حسب وقت الأسناد سواء إذا كان وقتاً تاماً أو جزئياً. إنه من الضروري أن

معايينة تطبيقية  
أحد عينة من مجتمع  
البحث بواسطة السحب  
بالصدفة من داخل  
مجموعات فرعية أو  
طبقات مكونة من عناصر  
له خصائص مشتركة

يضمن الحضور لهم بالمجموعات في العينة وبالتالي يضمن مجموعة من صيغتين أو طريقتين قبل اختيار الأشخاص. ثم نقوم بمعايير عشوائية بسيطة داخل كل طبقة بفضل المعايير السابقة، يصبح من الممكن أخذ عين الاعتبار أثناء سحب العينة، عدد من المتغيرات مثل الجنس، التمدد، واللغة المستعملة، التي يحتمل أن يكون لها تأثيرا في النتائج. هكذا لا تعرض هناك من عناصر مجتمع البحث موضوع الدراسة والتي هي مختلفة عن العنصر الأخرى لحظر التهميش من العينة، رغم أن تهميشها كان ممكنا لو استعملت المعايير العشوائية البسيطة. تسمح المعايير السابقة إذن، بضمان درجة بحثية عالية للعينة وتحدث أقل أخطاء من المعايير العشوائية (Pinto et Grawitz 1967 : 585)

عندما نشيء الطبقات يمكن أن نطرح عددا من مشكلات الورى النسبية لكل منها. لو افترضنا أن الطبقات المطلوبة إشارات لها علاقة بالديناميات المعاصرة في صحتنا ما لا بد أن يتماشى عدد الطبقات مع عدد البيانات. لو افترضنا، زيادة على ذلك، أن نسبة المؤمنين بالنسبة إلى كل دين معروفة وأن مزيد إعادة إنتاجها في العينة، بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الورى المساوي لوردها في مجتمع البحث، وبالتالي، يجب أن تكون العينة مكونة من نسبة من الأشخاص التابعين لديانة ما تكون مساوية لتلك النسبة التي تم حسابها في مجتمع البحث بالنسبة إلى هذه الديانة مثلا، إذا كانت المدينة تحتوي على نسبة 75 % من الكاثوليك، يبقى سحب نفس النسبة من الأفراد المنتهين إلى طبقة الكاثوليك، إما سنعمل بطريقة الحال بالمثل بالنسبة إلى الديانات الأخرى وذلك باحترام أن كل واحدة منها تلجأ إلى طريقة العمل هذه عندما يريد أن يعكس بصدق وبإخلاص نسبة كل طبقة في مجتمع البحث، وتسمى بالمعيارية الطبقة النسبية

مع ذلك يمكن أن تؤدي هذه المعايير النسبية إلى سحب عدد صغير من العناصر من طبقة معينة. مثلا، لو كان هناك نسبة أقل من 1% من المؤمنين المسلمين في المدينة وأن اختيارنا لهم سيكون فقط على أساس أخذ وزتهم بعين الاعتبار، فمن المحتمل أن يكون لدينا عدد قليل من المسلمين وبالتالي فإن المقارنات مع الطبقات الأخرى ستكون غير دقيقة. على العكس من ذلك، لو اخترنا نفس العدد من العناصر من داخل

كل طبقة أساساً تصمم لكل طبقة حصوداً معتبر هكذا سيكون في كل طبقة عدداً كافياً من العناصر يسمح لاحقاً بإجراء المقارنات يسمى هذا النوع من الأجزاء بالمعايير الطبقيّة المتوازنة، إننا نوازن بين كل طبقة حينما يتم إجراء المقارنات، يبقى من الممكن الرجوع إلى الوراء المناسب لكل طبقة في مجتمع البحث بتعيين النسبة الحقيقية لكل منها في بحوثات الشاملة

### المعاينة العشوائية

ويمكن أن يكون من المستحيل في البداية للحصول على قائمة لكل العناصر التي ستسحب منها عينة بحثاً، كما قد يكون وضعها مكلفاً أو طويلاً إن المعاينة العشوائية تسمح بتجاوز هذه الصعوبة مع ضمان حصولنا على معاينة احتمالية، وبالنسبة فإن الأمر يتعلق بإجراء القرعة ليس على العنصر في حد ذاتها، لكن على الوحدات الأخرى التي تشتمل عليها إن قاعدة مجتمع البحث في المعاينة العشوائية ليست هي ذات قائمة العناصر التي يتكون منها مجتمع البحث، ربما تكون هذه القاعدة قائمة الأقاليم أيام الأسبوع أو ساعات النهار، كأمثلة متنوعة، إذ يمكن اعتبار كل واحدة من هذه الوحدات كعقود، ثم بعد الاختيار العشوائي للعناوين، ستقوم بجمع المعطيات عن كل العناصر المنتجة إلى هذه العناوين هكذا الأمر عندما نقوم باختيار تلاميذ المدرسة، ليس انطلاقاً من قائمة أسمائهم لكن من قائمة أفواج الدروس تتميز بعناوين عن الصفقات يكون الأوس موجودة في الواقع، في حين أن الطيقات يتم إعدادها أو إنشاؤها من طرف الباحث أو الباحث

معاينة عشوائية  
أحد عينة من مجتمع  
البحث بواسطة السحب  
بالصدفة بوحدة  
كل وحدة منها على عدد  
محدد من عناصر مجتمع  
البحث

بعد اختيارنا العشوائي للعناوين، نستطيع أن نحدد الأفراد الذين يتمتعون فيها والقيام بسحبهم عن طريق القرعة من داخل كل عقود. إننا كحال البحث حول أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الإنسانية في ولاية الجزائر بولينا أولاً بختيار عشوائي للدوائر (عناوين) ثم نطلب بعد ذلك من كل ثانوية موجودة بهذه الدوائر المختارة تقديم قائمة عن أساتذتها، إن ما نراه إلى أن هو أن المعاينة العشوائية على عكس العنصرين الآخرين من المعايير الاحتمالية، يمكن إجراؤها دون الاستعمال المسبق لقائمة عناصر مجتمع البحث مع السماح بحساب احتمال أن يكون كل عنصر من بين العناصر المختارة

أما إذا كانت العناوين تحتوي على عدد من العناصر المختلطة، فلها ستطوع من خلال العينة بإعادة إنتاج وراثتها الخاص في مجتمع البحث للحصول على أكبر قدر من التمثيلية ؛ هذا يعني قياما بمعايينه بسببة عشوائية (échantillonnage proportionnel en grappes) هكذا في المثال السابق الخاص بتعدد عينة الأساتذة في ولاية الجزائر عن طريق اختيار الدوائر، فإذا ما كانت دائرة ما تشتمل على عشرة أعضاء عدد أساتذة الثانوي مما هو عليه في دائرة أخرى، لابد إذا من أحد عشرة أعضاء مرات عدد الأفراد في هذا العنقود أو الدائرة كما هو في الدائرة الأخرى من أجل احترام النسب لمقاربة عدد الأفراد في دائرة بعده في دائرة أخرى ؛ وسيكون نفس الشيء بين قطاعات التعداد التي يختوي على عدد مختلف من العقيمين بها هكذا يستحصل على صورة متوازنة للمجموع.

هناك تنوع آخر من المعاينة العشوائية وهو المعاينة العشوائية المتعددة الدرجات (échantillonnage en grappes à plusieurs degrés) يتضمن الإجراء ما القيام بعدة اختيارات بد سلق من العناوين الأكثر اتساعا إلى العناوين الأكثر ضيقا، كأمسا سلق من طابق إلى آخر على أن يكون الطابق الأول هو أكثرها اتساعا يسمى هذا النوع من المعاينة أيضا بالمعاينة المتساقطة (cascade). يمكن أن يتنوع عدد الدرجات ويعتبر ذلك حسب متطلبات الدراسة ؛ فيمكن أن يكون د درجتين فقط وهو ما يطبق على مثال السابق حول الأساتذة، ذلك لانت يقوم باختيار دوائر أولا (الدرجة الأولى) ثم الثانويات في كل دائرة (الدرجة الثانية) يمكن إضافة درجة ثالثة، إذا لم يحتل من داخل كل ثانوية إلا عددا معينا من الفروع أو التخصصات

### إجراءات السحب الاحتمالي

في المعايير الاحتمالية وفي العلوم الانسانية بالخصيط، نلجا إلى ثلاثة إجراءات لسحب : السحب البدوي، السحب المنتظم والسحب الإعلام الي (informaux). للتمكن من استعمالها، لابد أولا من ترقيم كل عنصر من قاعدة مجتمع البحث أو العناوين.

## سحب يدوي

رجو - خضعت للمعينة  
بمؤيدو سلطة يدوي من  
بين كل عناصر مجتمع  
البحث

**السحب اليدوي:** نلقيم بالسحب اليدوي. سجل مثلا، أرقام في ورقات صغيرة تكون من نفس الأبعاد وبعد طيها وحطها مع بعض البعض في غلاف أو هي أية حاوية أخرى. نقوم بسحب عدد معين من الأرقام التي نريدها. يمكن استعمال السحب اليدوي للقيام بالتجريب على عدد معين من العناصر التي نريد توزيعها عشوائيا على مجموعتين أو من أجل التقصي بما يكون عدد الأفراد محدودا. نستعمل إذن هذا النوع من السحب لأن تنفيذه يكرر سهلا وسريعا.

## سحب منتظم

إجراء ختامي للمعينة  
بمؤيدو سلطة من  
مجموعات وفي مدى منتظم  
عناصر من مجتمع البحث

**السحب المنتظم:** في حالة السحب المنتظم، نقوم بتجميع الأرقام الموجودة على القائمة في مجموعة علب، تتكون كل علب من عشرة أو عشرين رقم أو أكثر، وذلك حسب حجم العينة المرغوب فيها. تتكون كل علب من نفس العدد من الأرقام إلى أن يكون عدد العلب أو الأرقام المجمعة مطابق بعدد العناصر المطلوب اختيارها بعد ذلك. لو أعددنا مثال أن علب تحتوي على عشرين رقم، فيمكنك إذن القيام بسحب يدوي بين 01 و 20. لو افترضنا أنه سحب رقم 13، فالإسم المطابق لهذا الرقم سيتم اختياره بالنسبة إلى العلب الأولى. ثم في العلب الثانية سيكون الإسم الذي يتضم رقم 33 أي  $20 + 13$ ، وفي العلب الثالثة لإسم المطابق للرقم 53 أي  $40 + 13$  وفي العلب الرابعة الإسم المطابق للرقم 73 أي  $60 + 13$  هكذا، نواليك هناك (ن) فاصلا أو فرعا يتكون من عشرين رقم وذلك بصيغة منتظمة بين الاختيار الأول من العبة الأولى إلى علب نهاية القائمة. لو افترضنا، على سبيل المثال أن هناك 3000 أستاذ في العلوم الإنسانية في التعليم العام في ثانويات ولاية الجرائر، وإذا قررنا استعمال المعينة المنتظمة لاستقاء 300 أستاذ، لابد أن يكون هناك 300 عليه أو استلزم عديد أن بأحد رقم من كل علب. لمعرفة عدد الأرقام التي ينبغي تجميعها في كل علب، لم يبق سوى تقسيم العدد الإجمالي على عدد الأفراد المرغوب الحصول عليهم وهو  $(3000 \div 300 = 10)$ ، فسيكون لدينا إذن 10 أرقام من كل علب. ثم نمر بعد ذلك إلى سحب يدوي بين 01 و 10 لتحديد الرقم الذي ينبغي الاحتفاظ به في كل علب. ولا يبقى علينا بعد ذلك سوى احترام العجال المنتظم (متمثلة انطلاقا من هذا الرقم الأول الذي تم سحبه بالصيغة

تظهر فائدة المعينة المنتظمة بما تتطلبه العينة المأخوذة من مجتمع البحث بالسحب اليدوي مدة طويلة وممتدة. إلا أنه، قبل التهام بالسحب

المختلطة، لا بد من التأكيد أن النظام الذي يظهر على أساسه الأرقام في القائمة لا يؤدي إلى وضع بعض العناصر التي تتوفر على سمات خاصة، إنما في بعض الأماكن في كل عتبة. فهذه العناصر في هذه الحالة يمكن أن تكون إما من بين العناصر المبعدة بالنظام أو من بين العناصر المختلطة بالنظام. لو افترضنا أن قاعدة مجتمع البحث تنقسم قائمة المستخدمين في مؤسسة، مديرية بلدية، وتبدأ دائماً بالعسيز أو المدير ثم تنزل في السلم إلى غاية العامل البسيط فكل عتبة في هذه الحالة ستقدم نظام خاص حسب تصنيف المستخدمين. انطلاقاً من الرقم الذي تم تسجيله صدقة في العتبة الأولى ومع المجال المختلط الذي سيتبع بعد ذلك، فإن بعض الأشخاص وبسبب موقعهم، سوف لن يتم سحبهم إطلاقاً، وعليه فربما ستجاري شرط التساوي أو التعادل بين الأفراد من أجل معايمة احتمالية حقيقية إن وضع الأسماء وقف بالتسلسل لا يجدي للحرر فيسمح. مثلاً بسحب عدد النوع من الأخطاء.

سحب إعلام الي  
نحوه احتمالي للمعية  
بشرية بواسطت أعداداً  
عشوائية من طريق  
هيروية

جنون الأعداد العشوائية  
سحب إعلام الي انطلاقاً  
من قائمة لأرقام عشوائية  
سبق نشرها.

السحب الإعلام الي يمكننا كذلك اللجوء إلى السحب للإعلام الي للقيام باختيار الأرقام الأساسية لعناصر التي سيتم استقرؤها مع نمو الإعلام الي الجوشي (micro-informatique) وبطوره فإن معظم الأجهزة لإعلام آلية في إمكانها أن تولد سلسلة أو عدة سلسلاب من الأرقام العشوائية في الحدود التي تصبط قبها إلى العديد من الوثائق الإحصائية التي تهم نبحث توفر كذلك قوائم لأرقام عشوائية أو جداول الأعداد العشوائية (انظر الملحق 3) إذا حصلنا على هذه القائمة، سيكون بإمكان أن نختار كخطوة أولى، يدوي، الموقع الذي سيطلق منه في الجدول وأحد كل الأرقام المالية، وهكذا إلى غاية الحصول على العدد المطلوب؛ وما هذه إلا طريقة أخرى سهلة وبسيطة لإشبه عينة، بالصدفة

## المعايير غير الاحتمالية

إن بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة؛ إذ من الممكن أن يهتم الباحث، مثلاً، بدراسات الحالة أو ربما يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث، في حالات أخرى، هناك أمثلة كثيرة، مثل أن تكون قاعدة مجتمع البحث غير تامة، محدودية الإحاطة بمجتمع

للبحث المستهدف، وقت محدود، موارد ضئيلة أو كل عائق آخر يمكن أن يمنع من القيام بمعايير من نوع احتمالي. لكن يبقى من الممكن في كل هذه الحالات سحب عينة عن هزيب المعايير غير الاحتمالية. إن المعطيات التي يتم جمعها من عينة غير احتمالية تبقى مقبولة وملائمة إلا أن يمكن معرفة موجه تصنيفية هذه العينة بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أخذت منه لأنه لم يتم أخذها بصفة عشوائية تماماً.

إن الاستثناء غير الاحتمالي يكون نتيجة الصدفة المجهولة (Voyer 1982: 41) فعلاً في المعايير غير الاحتمالية، فإن احتمال اختيار عنصر ما يكون من ضمن العينة هو غير معروف، غير محدد مسبقاً. كل عنصر له حظ في أن يختار. لكن أي حظ؟ إلا أن هذه الإمكانية تبقى مجهولة لأن عدم الانطلاق من قاعدة مجتمع البحث لا يسمح بقياس احتمال اختيار عنصر من هذا لا يمكن حسابه مقدراً خطأ للمعينة ولا موجه تصنيفية لعينته أيضاً وهذا حتى لو إزداد حجم هذه العينة.

بالمقابل، لا تصني كثيراً نتائج بحث يستعمل المعايير من النوع غير الاحتمالي صعوبة جمع المعطيات، مثل الأفراد الذين ينفرد الاتصال بهم وبعض الإجابات وتعميم الأمراء لأن هذه النتائج لا تصل إلى نفس النكبة المنهجية مثل البحث الذي يستعمل المعايير من النوع الاحتمالي وبإضافة على ذلك، في كثير من الأحيان تكون المعايير غير الاحتمالية والتي يسميها إحصائيون أيضاً بالمعينات الإمبريقية أقل تكلفة وسطبة أقل وقت من هذه المعايير. ليست لها كلها نفس القيمة فيها يخص ملائمة خصوصيات العناصر المختارة وخصوصيات مجتمع البحث. يمكن حيناً أن تكون مثله للمجتمع الذي أخذت منه، إلا أنه لا يمكن القيام بتقديم حقيقي لهذه التعيينية لقد أظهر Loubet del Bayle (1986) أن معدل الخطأ هو تقريب نفسه، وبذلك يتوقع نتائج أربعة انتقابات قدم بإعطائها معيار للسور، اعتمد الأول على المعايير الاحتمالية واعتمد الثاني على المعايير غير الاحتمالية هناك ثلاثة أصناف من العملية غير الاحتمالية: المعايير العرضية (accidental) والمعايير النمطية (typique) والمعايير الحصصية (par quotas) وخمس طرق ممكنة للفوز أو الاختيار غير الاحتمالي للوصول إلى عناصر مجتمع البحث والتي تعزل جزءاً من العينة.

المعا  
المعا  
صعوبة  
حرف  
الغدة  
تساؤل  
ولا  
مثل  
معرفة  
تكون  
موجود  
تقضي  
elliz  
أي  
البحث  
II  
د  
نجد  
بعض  
امتد  
الامر  
الط  
بعد  
ألب  
الأ  
للم  
عمر  
مذ  
خ  
لو

## المعاينة العرضية

معاينة عرضية  
سحب عينة من مجتمع  
لبحث سماتها فقط  
بالبحث

المعاينة العرضية هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر أو إذا معرفة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين فسنقتفي بأولئك المتواجدين على مقهى أثناء وقت الغداء أو برصدهم عند خروجهم من المصنع في نهاية النهار، دون أن نتساءل عن أولئك الذين لا يسألون غداء هم بالمقهى في منتصف النهار، ولا عن أولئك الذين لا يخرجون من المصنع ساعة وجودنا لتتواجد في مثل هذا النوع من المعاينة لا توجد هناك أية وسيلة لتقييم لأخطاء، لا سيما نعرف الأشخاص متعددين من لعينة لإمكانية الوحيدة لإجراء مقارنة تكون غير مباشرة حيث تستلزم هذه العملية القيم بمقارنة أخرى مع تعداد موجود حول نفس مجتمع البحث يبقى أن نأمل أن المعاينة العرضية لا تتضمن أخطاء كثيرة. لكن يبقى هذا مجرد اسمية فقط (1949 et coll هذا) إن اللجوء إلى هذا النصف من المعاينة يتم عندما لا يكون هناك أي اختيار إما الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصى في بداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار لعناصر بطريقة عشوائية

## المعاينة الخطئية

معاينة خطئية  
سحب عينة من مجتمع  
بحث بانتقاء عناصر  
مثالية من هذا المجتمع.

تبدو العناصر المختارة المكونة للعينة في المعاينة الخطئية، كمصادح لجميع البحث المواد برأسه إن بحث عن عنصر أو عدة عناصر تكون بمثابة صور خطئية (portraits types) لنفس مجتمع البحث الذي استخرجت منه مثلا إذا كنا نقوم ببحث حول طبيعة الاهتمامات الاجتماعية للطلبة والطالبات الثانويين يمكننا أن نقرر توجيه اهتمامنا إلى الطلبة المسجلين في العلوم الإنسانية لأنها يعتقد منطقيا أن هؤلاء هم أكثر انتماءا بالمسائل الاجتماعية من غيرهم. على العكس من ذلك، نستطيع البحث عن الصور الخطئية المضادة (anti-portraits types)، أي الأشخاص الذين هم، سواء كان ذلك إراديا أم لا، في الاتجاه معاكس للعالم أو السمات المميزة للآخرين والذين يقدمون بصفة سلبية معلومات عن مجتمع البحث الذي يخالفونه أو يحتلونه عنه بطريقة ما إن اتصاليانا، مثلا بالأشخاص الذين لا يخوفون على ماوى، يسمح ما بالنعرف أكثر، من خلال استقراغ البيانات، على الظروف التي يعيش فيها الأشخاص الذين لهم مسكنات قاروا دون برايتهم بذلك قد نميل مع ذلك في غالب الأحيان إلى



العناصر النموذجية (éléments modèles) أكثر من ميل إلى العناصر الشاذة أو غير محيية (éltydiques) هكذا، إذ أريد معرفة الإيديولوجيات التي تحملها المركبات النقابية، فيمكننا الاحتفاظ فقط بالمعطيات التي تبدو أنها تعكس أفكارها ومعتقداتها. أضرب ذلك من جملة الوثائق الكثيرة التي نشرتها كل مركبة نقابية.

إنما يأس عند استعمالنا للمعايير النمطية، أن نملك عناصر العينة المختارة لسمات النمطية للملائمة بتعريف مجتمعات البحث، كما نأمل أن نعرف وتبعد الأخطاء التي لا نعرفها أثناء الانتقاء غير أن عملية اختيار السمات النمطية بعناصر عينة البحث تعتبر أساسية بالنسبة إلى تقييم هذه الأنواع من البحوث

### المعاينة الحصصية

تعتمد المعاينة الحصصية على بعض معايير مجتمع البحث التي تسعى لإعادة إنتاجها في صورة نسب في العينة. إن استعمالها يتطلب من إدارتنا امتلاك بعض المعطيات الواقعية حول مجتمع البحث. إذا كانهم مثلاً بالسكان المهاجرين وتحصلنا على معطيات خاصة بنسبتهم حسب فئة الجنس، فينبغي أن نعلم في العينة التي سنسحبها نفس هذه النسبة في كل فئة من. إذا كان الأشخاص الذين يقل سبهم عن 24 سنة يمثلون 42% من المجموع فالعينة ستتضمن كذلك 42% من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 42 سنة. ونفس الشيء بالنسبة إلى فئات الجنس الأخرى. هناك إذ حصصاً يتبقى حترافها أي أكبر عدد ممكن من العناصر بالنسبة إلى كل معيار تم أخذاً بعين الاعتبار وهذا يهدف الاحتفاظ ضمن العينة بالرد النسبي بكل فئة موجودة في مجتمع البحث بأكمله.

معاينة حصصية  
سحب عينة من مجتمع  
البحث بحيث يمثل العناصر  
المختلفة طبقاً لنسبتهم في  
هذه المجتمع

بقدر ما يسهل تطبيق خوارزمية قاعدة الحصص هذه بقدر ما نكون أحرار في اختيار العناصر من مجتمع البحث المستهدف. برز لقب مثلاً بالانقصي بواسطة الهاتف وكل الشخص المعجيب رجلاً في حين أنه تم أخذ العدد الكافي من الرجال لهذه الحصص (quota)، فإذ في هذه الحالة سيطلب البحث إلى امرأة من نفس العنصر؛ وسنقوم بعمل نفس الشيء بالنسبة إلى كل المقاييس التي تم تحديد حصصها. أما إذا كان التحقيق سيجري وجهاً لوجه، فينبغي طلب أن نعلم عن مر سلة الحديث إذا كنا نملك من المعلومات ما يكفي حول هذه الخصائص أو تلك.

إن المعايير غير الاحتمالية الحصصية تشبه المعايير الاحتمالية التطبيقية إلا أن الأخير لا تكرر في حاجة إلى سحب عن طريق القرعة بهدف تسجيل قياس درجة تعديله العينة التي تكونت بهذه الكيفية، والتي تعكس مع ذلك النسبة الموجودة في مجتمع البحث. لقد برهنت المعايير الحصصية في الواقع، في العديد من الحالات على قائلتها وسهولتها، وأن عشر الخطأ في المعايير الحصصية يبدو أنه لا يختلف كثيراً عما هو عليه في المعايير الاحتمالية العشوائية. هذا تستخدم عادة من طرف دور السير وبعض الهيئات أو المنظمات الحكومية

### إجراءات الفرز غير احتمالي

بما يكون يصدد المحدث عن عدد من العناصر لإنشاء عينة ولم نلزم بشروط الانتقاء الاحتمالي، فإن اختيار هذه العناصر يمكن أن يتم بواسطة الفرز العشوائي (tir à l'aveuglette)، الفرز الموجه (tri orienté) فرز المتطوعين (tir de volontaires) الفرز القائم على الخبرة (tri expertisé) والفرز بشكل الكرة الثلجية أو اشركسي (tir boule de neige)

فرز عشوائي  
(إجراء غير احتمالي  
للمعينة يقوم على سهولة  
الوصول إلى المعنويين)

الفرز العشوائي يسمح الفرز العشوائي باختيار العناصر لأولى العاضرة مهما كانت مميزاتا وخصائصها. ولهذا فقد نلتقي بأشخاص ليس لهم أية فكرة عما نريد استجوابهم، أو الذين ليست لهم أية صلة بموضوع الدراسة. إنه تقريبا نفس الشيء لو حاولت اليوم جمع مقالات جريدة ما حول العنف المرتكب في حق النساء بهدف تحليلها. فمن المحتمل أنه في هذا اليوم لم يشر أي مقال من هذا الصحف، كما أنه من المحتمل جدا أن نعثو على جريدة تحتقر النساء. إذا نتصرف إلى بالتقريب، لو تصورنا، مثلا، أننا نريد الاستعلام عن مهمة أساتذة العلوم الإنسانية، وجلسنا من أجل ذلك أمام مدخل نهاية الأكاديمية، فمن المحتمل جدا أن نلتقي بالثانويين، بالإداريين، بالكاتبات، بأعوان الدعم، وبأساتذة من فروع وتحصينات متنوعة، ولا نلتقي بأي عنصر من العناصر التي كنا نريد استجوابها. إن هذا الصحف من الفرز يظهر أنه مقبولا فقط عندما يكون المجتمع المستهدف كبيرا ومتجاسسا. مثلا، مواطنوا مدينة ما أو الساخبيين عموم. إن استعملنا الفرز العشوائي يتم عندما لا يكون في وسعنا غير ذلك.

## فرز موجّه

هو إجراء تحليلي  
للبيانات الموجّه من طرف  
مؤرّس أو متخصص في  
مجال البحث  
المستهدف

**الفرز الموجّه**، إن الفرز الموجّه هو نوعاً ما أكثر دقة من الفرز العشوائي، إذ يخلو بمحضر يديره إما تحمل جزءاً من مجتمع البحث المستهدف، كـ فرد مثلاً، أو فئة ما، كـ الطلبة الأعصاب في المستشفى الأطفال، فإنت تنتج إلى المصطلحات المطلوبة؛ وإذا أريد انتقاء سلسلة تعريبية فستساعد الفكرة في ساعدت وإتمام بنائها هكذا، مستعملين بطريقة ما، إلى غاية العثور على نوع العنصر الدالة مع ذلك فبذلك لا يستطيع معرفة إن كانت العناصر التي انتقيناها بهذه الطريقة تعكس بحق كل مجتمع البحث المستهدف، كما لا يمكننا معرفة لأعتبارات أخرى، إن كانت شائعة أو موهنة مع ذلك تبدو أنها مرفقة بمشكلة البحث وعليه نستطيع بحكم على هذه الطريقة أنها أساسية أو ملائمة

## فرز المتطوعين

إجراء غير تحليلي  
للمعينة يستلزم  
معرفة الأفراد  
المشاركين في التجربة ما

**فرز المتطوعين**، إن فرز المتطوعين، كما يشير إلى ذلك المصطلح، يتطلب مساعدة أفراد من مجتمع البحث بقبولهم المشاركة فيه إن مجهول من بين هؤلاء الأشخاص سيحضر وفيما سيقتلون مجتمع البحث الذي يصرحون أنهم جازون من إيماناً ففقط عدم الاعتماد كثيراً على الخصائص الأساسية لمجتمع البحث الذي يريد معرفته، لكي ينعى بأستداده لسهولة ما مثلاً نقوم بوضع إعلان في جريدتهم القارية ونلتصق منهم المشاركة في التجربة التي يريد القيام بها طلبة منهم الالتحاق بمحضر معين، في يوم معين وفي ساعة معينة، ستحصل هكذا على عدد كاف من العناصر التي تحتاجها التجربة

## فرز قائم على المعرفة

إجراء غير تحليلي  
للمعينة يقوم به شخص  
أو عدة أشخاص  
يسمحون بالوصول  
إلى عناصر مجتمع البحث

**لفرز القائم على المعرفة**، بعدما تم تحديدنا لمجتمع البحث المواد دراسته، وكذا لا نلزم بعد كيف نصل إليه، يمكن اللجوء إلى الفرز القائم على المعرفة، وعليه سستجد بشخص أو عدة أشخاص معهم فهم يريدون أو معرفته بالوسط المعيني أو سستجد بالمتخصصين الذين سيسمحون لنا بالوصول إلى مجتمع البحث قد يكون هذا من أجل البحث عن وثائق متعلّقة أو الاتصال بالأشخاص، أو فوجئت إيماناً يريد الانتقاء بأطفال أسبث معهم، فلا بد علينا أن نستجد بعامة اجتماعية لها تجربة مع مجتمع الأطفال والتي نتمثل في هذه الحالة، الخبراء الذي كـ يبحث عنه

## فرز بشكل الكوة الثلجية

هو إجراء تحليلي  
للمعينة معروف بـ "كوة ثلجي"  
من طرف مجتمع البحث  
والتي يقومون إلى  
عناصر أخرى يقومون  
هم بدورهم ببعض المعينة  
وهكذا

**الفرز بشكل الكوة الثلجية (أو التواكبي)**، إتنا يجري فرز بشكل الكوة الثلجية عندما نكون نعرف بعض أفراد مجتمع البحث المستهدف والذين سستمكن بفضلهم من الاتصال بالأحويين هكذا، فهي أمور مجتمع البحث هم الذين سيساعدون في بناء العينة إتنا تلجأ إلى هذا الأسلوب عندما يكون بوسط غير معروف كلياً، أو أن هذا الوسط متعلق على نفسه

بصياغة  
بمدي  
حور  
بالأخص  
المستهدف  
جهدهم  
الحال  
أي إتنا  
العدد  
كما

إن  
النتيجة  
نوع  
المعيار  
نفسه  
خلال  
البحث

—  
—  
—  
—  
—

—  
—  
—  
—  
—

بمعيها أو عندما يريد دراسة شبكة بأشوات عندما يريد مثلاً الانتقاء بعدد من الصفحات أو برؤساء مديريين عاهدين للمؤسستين. وليس في حوزتنا سوى بعض الأسماء ، حيث لا متعلق الأمر في البداية سوى بالاتصال هؤلاء الأشخاص ثم يطلب منهم بعد ذلك أسماء الأشخاص المشابهين لهم ، في الوظيفة أو في الإدارة ، و مديرين سيثيرون إليهم من جهةهم إلى أشخاص آخرين، وهكذا در بيت إلى أن يجمع ما يكفي من العائلات ؛ وبالتالي ستمحصل على سلسلة من المعبرين من لقاء إلى آخر، أي أما نتوجه إلى شخص من خلال الشخص الآخر، إلى غاية الحصول على العدد المطلوب ، وعليه فإن ستمصم الهيئة أكثر ماكثر بالضبط كما لو كنا ندفع كره تلجنة إلهام الصورة الأكثر تعبيراً عن هذا النوع من تفرد

إن الجدول ٩ يفسس مختصراً من مختلف احتمالات المعاينة وطرق انتقاء العناصر من مجتمع البحث . به يوضح لنا أنه يجب علينا أولاً اختيار نوع المعاينة، احتمالي أو غير احتمالي ثم نحدر صنف من أصناف المعاينة من لاحتتمالات الثلاثة لكل نوع . حيث ، هناك ثلاث إمكانيات لتسمب الاحتمالي وخمسة أصناف لتفرد غير الاحتمالي ويبقى الأهم من خلال كل هذه الإجراءات هو اختيار الجيد بمقاييس المحددة لمجتمع البحث لانتقاء الهيئة بشكل ملائم

### جدول ٩

أنوع المعاينة، أصنافها، وإجراءات الانتقاء

أنوع المعاينة	أصناف المعاينة	إجراءات الانتقاء
معاينة احتمالية	معاينة عشوائية بسيطة طبقة عشوائية	سحب يدوي مستظم اعلام الي
معاينة غير احتمالية	معاينة عرضية مطابقة مقصودة	تفرد عشوائي موجه تفرد المشاركين تقديم على الخبرة بشكل الكرة الثلجية

والآن لابد من التعرف عند الاستبارات التي ينبغي أن توجه اختيار معينة عابون أخرى

### اختيار المعاينة

إن تعريف المشكلة هو ندي توجه عموماً إلى نوع معين من المعايير ويرجع داخل هذا النوع إلى صنف معين من المعاينة يكون أكثر ملائمة. لكن يمكن أن يؤدي تعريف المشكلة إلى اختيار أكثر تعقيداً أما فيما يخص اختيار إحدى إجراءات انتقاء العناصر في حد ذاتها من سحب أو فرز فذلك يتوقف على الوسائل التي تكون في حوزة الباحث للوصول إلى ما أمكن من مجتمع البحث المستهدف كقاعدة عامة. وعندما يكون هذا معي ومعوباً فيه. فإننا نحذر المعاينة الاحتمالية لأنها تسمح لنا بحساب درجة تمثيلية العينة بالنسبة إلى مجتمع البحث المعأوده منه

### نوع المعاينة

لاختيار نوع معين من المعاينة. لابد من الرجوع أولاً إلى تعريف مشكلة البحث. فقد تنصب هذه الأخيرة (المشكلة) معايير احتمالية إذ كان الهدف هو تعميم نتائج على كل المجتمع، مثلما هو عليه الأمر في حالة بحث ميداني حول التصويت في الانتخابات. إلا أن تعريف مشكلة البحث قد لا يكون في حاجة إلى معاينة احتمالية عندما يكون الهدف الأساسي من البحث ليس تعميم النتائج على مجتمع بحث معين. على سبيل المثال هنالك الرغبة في معرفة لماذا يستقيل بعض الأشخاص الحياة يتناول هي حين يستقيلها آخرون بتشؤم تتطلب ما فقد أن نلتقي بعدد معين من الأشخاص من الاتجاهين للتعمق في أسباب مواقفهم المتعارضة إما لا يريد بذلك معرفة نسبة التعاؤل أو التشؤم في مجتمع البحث ؛ ومع ذلك إذا كانت هذه هي الحالة، فلا بد من استعمال المعاينة الاحتمالية لتقدير العدد المناسب

### صنف المعاينة

بنفس الطريقة، فإن تعريف المشكلة هو الذي سيوضح اختيار صنف المعاينة. إذ كان تعريف المشكلة يتطلب أن تكون العينة تمثيلية ونحيد على التمييز داخل مجتمع البحث بين مجموعات صغيرة، فإن اختيار

المعيار الاحتمالي الطبقي سيفرض نفسه لرصد مستقر هذه هي الحال اذا ما اكدت الترميز ان سلوكيات الناخبين في وسط البلاد (الجرائر) تختلف عما هي عليه في شرق البلاد وجنوبها أما إذا كان تعريف المشكلة يتطلب بدلا من ذلك المحقق في المواقف السياسية لبعض الأشخاص من هذه المجموعات (المناطق) الثلاث، فإن ما يكون مناسباً أكثر هو إجراء معيارية غير احتمالية لا وجود إذا بمعيارية جيدة في حد ذاتها فالعلائم أو الأحسن منها هو ذلك الذي يكون قريباً أكثر من متطلبات تعريف المشكلة في الظروف التي يجري فيها البحث

### تركيب المعايير

قد يكون من المفروض نسبياً أن تركيب داخل المعايير من بين الاحتمالي بين صنفين أو ثلاثة من المعايير هكذا فإن تركيب معيار من المعايير يفرض نفسه بمجرد ما يحتر المعايير التطبيقية أو العنقودية لأن كل منها يتخصص في مرحلة معينة المعايير العشوائية البسيطة زيادة على ذلك فإنه من الممكن أن تركيب بين الأصناف الثلاثة من المعايير الاحتمالية في دراسة حول الأساتذة في العلوم الإنسانية من مستوى التعليم الثانوي في ولاية الجرائر يمكننا البدء بالمعيار العنقودية. أي يختار بالسرعة برائر من ولاية الجرائر ثم تتبع ذلك بمعيارية طبقية وذلك بأن نميز بين الأساتذة الذين يعملون كل الوقت، وأولئك الذين يعملون جزءاً من الوقت، ونجراً يجري المعايير العشوائية البسيطة داخل كل وحدة من هاتين الطبقتين أيضاً في هذا المثال نكون قد تركيباً بين الأصناف الثلاثة للمعيار من النوع الاحتمالي.

كما نستطيع أيضاً التركيب بين الأصناف الثلاثة للمعيار داخل المعايير من النوع غير الاحتمالي هكذا، ومن أجل القيم بدراسة حول علاقات العمل داخل المؤسسات، فإن من الممكن القيام أولاً بمعيارية معيارية وذلك بالتوكيز على ثلاث فئات من المؤسسات، الصغيرة، المتوسطة والكبيرة، ثم منتقل إلى المعايير الحصصية بأحدنا لعدد من المؤسسات من كل فئة وذلك حسب نسبتهم ضمن المجموع، وأخيراً إلى معيارية عرضية بدخولنا إلى تلك التي نريد حقاً ملاحظتها. إن الأمر في هذه الحالة يتعلق بتركيب الأصناف الثلاثة من النوع غير الاحتمالي.

إذا كان تعريف المشكلة لا يفرغ من احتمال صنف معين من المعايير  
التيقة، فليس هناك مبرر لإدخاله من تركيب بعض المعايير الاحتمالية مع  
معايير غير احتمالية بشرط أن يكون هذا الاختيار مبرر بطريقة مقنعة أو  
افتراضاً بحثياً ميدانياً حتى الأطباء في الجرائز فإن تلك سيؤدي بها إلى  
البدء بعملية عرسية، وبالتالي سيجد الولايات التي تقبل بالمشاركة  
نظراً إلى كون الصحة هي من صلاحية الولاية أو الدائرة، ثم يمر إلى  
المعيار العقودية التي تسمح بالاختيار بالصدقة لعدد من المؤسسات  
الصحية وقد يتطلب تعريف المشكلة لاستمرار مع المعايير النقطية إلى  
كما يريد مثلاً دراسة الأطباء الذين بهم خيرة تريد عن عشر سنوات  
وأخيراً المعيار العشوائية ببساطة التي تسمح بالحصول على عينة من  
ضمن هؤلاء الأطباء الذين يتمتعون بهذه الخبرة. إننا نرى من خلال هذا  
المثال الجديد أن البحث يمكن أن يجمع بين معايير احتمالية ومعايير  
غير احتمالية

### حجم العينة

إن حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة هناك عوامل  
مختلفة لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعايير

حجم عينة  
عدد العناصر المنتقاة  
لتكون عينة

### التحديد غير الاحتمالي

بالنسبة إلى المعايير غير الاحتمالية، فإنه يكفي أن يكون لدينا عدداً  
كافياً من العناصر لتتمكن من إجراء المقارنات الضرورية لإدخالها  
لدينا. مثلاً إجراء مقارنة إحصائية بين حصص مشغرو الدرجات الأولية  
وخصائص مشغرو الدرجات العالية فلا بد أن نستعلم لدى جميع مشغرو  
من كل فئة على الأقل. إن هذا المقدار من المخيرين ضروري لجميع المعطيات  
العديدية الكافية التي تسمح ببناء جداول تامة. على العكس من ذلك، إن  
أودنا معرفة التجوية المعيشية لعمالين القدامى، فليس واحد مع بعضهم  
يجري إعداد طريقة جيدة يكون كافياً كذلك الأمر إن كان هدف البحث هو  
فحص مختلف وجهات نظر حول آثار مشروع حكومي، حيث يكفي أن  
يكون لدينا حجم عينة مساو لعدد وجهات النظر الموجودة إن هذه الأمثلة  
الثلاثة تبين أن حجم العينات غير الاحتمالية يمكن أن يكون مختلفاً جداً  
وذلك حسب مشكلة البحث، ومع ذلك فإنه من المنابر جداً يجاور بعض

المئات من الوحدات إلا ما كان يزيد. حدد بعين الاعتبار لعدد من الخصائص أو المنعرجات لدى العناصر المنقاة<sup>١</sup> وعلى العكس من ذلك، فإن حالة وجوده بنم احديلاف بعيدا ومبررة. مثل مؤسسة أو هيئة ما أو شخصا واحدا تمت ملاحظته منذ وقت طويل وبما فيه لكيفية يمكن أن يمثل كيفية مجتمع البحث المستهدف. إن التحديد الدقيق لمشكلة البحث يبقى المرجح الأساسي لتحديد العينة غير الاحتمالية وهو الذي يحدد حجمها

في البحث الكيفي فإن الموجه الثاني لتحديد حجم عينة يقوم على مبدأ التشبع بالعناصر. هذا يعني التوقف عن جمع المعلومات من عناصر مجتمع البحث عندما يشعر بمصولة على معلومات متكررة وأنه من غير المفيد أن يضيف معلومات أكثر من أجل فهم مشكلة الدراسة. إنما مصدر هذا الحكم عندما يدرك في لحظة معينة أننا نستطيع أن نوقع ما سيسمعه أو نلاحظه أو نسجله، انطلاقا مما رأيناه، سمعناه أو سجلناه. بذلك ينبغي على النواقف عن ريناه حجم العينة وعن جمع المعلومات لأن ذلك سيكون على حساب الوقت الذي سيخصصه فيه بعد للتحليل

### التحديد الاحتمالي

بالنسبة إلى المعطيات الاحتمالية، فإن حجم العينة يتحدد وفق لقواعد أكثر دقة لأن يعتمد على تطبيق بعض المفردات، بربطية (4، د. 199، Gruzel et Antonius) يستلهمنا من هذه المعادلات نستطيع أن نقدم بعض الحدود التطبيقية العامة وذلك حسب العدد الإجمالي لمجتمع البحث المستهدف

• في مجتمع البحث الذي لا يقل عن مائة عنصر، فالأحسن الاستعلام لدى كل واحد منهم أو لدى 90% على الأقل من مجموع الـ 100، عنصر

• أما في المجتمع الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر فالأفضل هو أحد مائة عنصر من كل طبقة معدة واحد إجماليا 10% من مجتمع البحث لم يكون متكونا من بعض الآلاف.

• أما في المجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر، على عكس ما قد نفكر فيه تلقائيا. فالأحسن ألا نصيب حالات كثيرة، لأن 1% من مجتمع البحث يكون كافيا؛

تشبع بالعناصر  
بعض الخصائص المتكررة  
للمعلومات ومن الباحث  
في البحث الكيفي إلى  
عدد كات من العناصر  
إنشاء عينة



ويصبح ذلك صحيحاً أكثر عندما يتعلق الأمر بتلاميذ المدارس لأن النسبة المئوية مستحصلة أو متناقصة بقوة أو أخيراً مثل de Vayer (1982) وأولنا بدءاً عشوائياً عينة بتلاميذ الثانوي بمدة تربوية تضم 40 000 شاب، بدقة وبأفضلة تراوح بين مائتين وواحدة ويكيكي أخذ 179 تلميذاً من مجموع 40 000 أي 26 ٪، وسحب عينة من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي في الكينج وهو 200 000 تلميذاً فمن الضروري أن يأخذ 6 تلاميذ فقط كزيادة أي 384 أو 0.032 ٪ لكل التلاميذ ويكيكي نفس العدد لبناء عينة لكل تلاميذ المدارس الثانوية لمجموع كندا أي 384 عن 6.000.000 أو 0.006 ٪

■ هناك من يرى إذن أنه هو كلما كان مجموع البحث كبيراً، كلما قلت نسبة حاجتنا إلى نسبة عملية من العناصر بدءاً العينة، وبالتالي يصبح من غير المعقد تصحيح الحجم عند يصل مجموع البحث إلى أكثر من مليون عنصر مما يؤدي إلى الاستعمال المتكرر من الاستبورات الزمنية لأنها لا تتطلب الوصول إلى عدد أكبر من الأفراد معقولة بالسيرة الجغرافية أو المحلية حتى نكون لنتائج مثل لمجموع في حين أنه كلما زادت الدقة أو تخفيض حجم العينة، نحصل من 5 ٪ إلى 10 ٪ مثلاً، ويجب علينا زيادة حجم العينة، لكن لا ينبغي محاولة بلوغ مستوى من الثقة أكثر من الضروري بالنسبة إلى النتائج المرجوة من البحث زيادة على ذلك، إذا كان من الضروري إنشاء مجموعات صغيرة في مجتمع البحث بهدف جمع العناصر حسب خاصية معينة أو عدة خصائص (سن، الجنس، الأصل، العرق، الدخل، إلخ)، فلا بد، إلا بهمل الريادة النسبية في حجم العينة، بهدف التأكد من التمثيل الكافي بكل خاصية للتمكن بعد ذلك من وضعها ووضعها في علاقة بالخصائص أو المتغيرات الأخرى.

لكن مهما كان نوع المعاينة فإننا سنتقي عدداً من العناصر أكثر ارتداداً من الحجم المطلوب في حالة ما إذا لم يكن في استطاعتنا في البداية الوصول إلى كل العناصر المنتقاة وذلك لأسباب متنوعة (مرض المشارك، صعوبة الوصول إلى المبحوث حتى ولو تكررت المحاولات، وثائق مفقودة أو غير قابلة للاستعمال، إلخ). لذلك وضعنا سابقاً قائمتين، قائمة أساسية وأخرى إضافية لتعويض الوحدات الصائفة

(1968)  
عدد  
غالب  
البحر

لجنة  
البحر  
حما

البحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

بحر

(Terminology, 1998) ومن الأفضل أن نضع الآن بقائمة واحدة فقط مصم  
عدد أكبر لمساعد يغير الاعتبار العدد المنوفع من العنصر التي ستكون  
عملية هكذا، وبحجم كبير للمعدة. فإساستجيب بعد البداية تعويضات  
المنحطات الأخيرة

## المعاصرة وتقنيات البحث

يكنيا من جهة أخرى أن نتساءل إن كان اختيار تقنية بحث معينة  
يجمع المعطيات لا يفرص في نفس الوقت نوعا وصفا خاصين من  
المعاصرة في هذا المجال. هناك عوامل مختلفة يجب أخذها بعين الاعتبار  
حسب تقنية البحث المعمول بها

## الملاحظة في عين المكان

إس لا تجري معاصرة حقيقية عندما نقوم بملاحظة مجموعة صغيرة  
معصورة بالفعل، يمكن لبعض هذه المجموعة المحصورة كمجتمع  
بحث، وباعتبار أن الملاحظة تقوم عادة على كل الأشخاص، فليس يكون  
إس مطالير بسحب عينة إن الأمر ليس بالضرورة هو نفسه في  
المجتمعات ذات الكثافة السكانية. فعندما نحتر من هذه المجتمعات  
مجموعة لملاحظتها، فربما نقوم بانتقاسها من عدد كبير من المجموعات  
الممكنة سنقوم إس بالمرور من غير أن ننقي أية مجموعة كانت سواء  
كن ذلك من أجل اختيار مؤسسة أو نقابة أو حي أو مشاط جماعي.  
فإس سيكون أمام عدد معين من الاحتمالات حتى في حالة عدم توفروا  
على قاعدة مجتمع البحث لقيام باختيار احتمالي، فإس سنقوم بإجراء  
معدية معطية غير احتمالية إنما سنوجه اهتماما إلى مجموعة من جملة  
عدد من المجموعات من نفس النوع بليرضة على هذه الخاصية المعطية.  
يكني وصف المجموعة المنتقدة وإعطاء مقياس الانقاء والإشارة إلى  
ما يجعلها موزجا في نوعها

ريادة على ذلك فإن مبدأ الموضوعية يتطلب منا اختيار مجموعة لا  
نعرف مسبقا أي شخص من أعضائها؛ وفي نفس الوقت لا ينبغي أن يكون  
أي عضو من المجموعة تابعا لأي كان من معارفه فقد نشوء الملاحظة أو  
نفسها نوكن أصدقاء لأحد أعضاء المجموعة أو إذا كانت المجموعة  
تدعى لأحد الأشخاص الذي يربطنا به عفا ما. فإس أو غير ذلك. علاوة

على ذلك، قد يكون المصممي غير موثوق به أو يفقد اعتباره لدى الأشخاص موضوع الملاحظة. إن هذه لا يعسا من النفاذ إلى المجموعة بفصر المعارف (أصدقاء، مثلاً)، يجب فقط ألا يكون الشخص (الذي يعرفه) مسؤولاً عن المجموعة وألا نطعمه لأحق على نتائج الملاحظات إلى السرية هي قاعدة أخلاقية لابد من احترامها

استقر الفحص ل  
الاحترام الحياة الخاصة.

### مقابله البحث

بما أن كل مقابلة بحث تتطلب هنره طويلة بسبب، وانطلاقاً من العدد القليل من الأمراد، ندين يمكن استقائهم نتيجة لذلك وانطلاقاً كذلك من الخاصية الشخصية بكل حديث، فإن هذه التقنية (المقابلة) تفرض معية غير احتمالية بما أنه من المستحيل مراكمة بعدد الصروري من الحالات تقدير درجة التمثيلية، فلابد من إقصاء المعاينة الاحتمالية زيادة على ذلك هي المعاينة غير الاحتمالية، فإنه ينبغي أيضاً إقصاء المناول المقوم على المعاسة المخصصة لأنه يتطلب عدداً كبيراً جداً من المقابلات علاوة على العملية العروضية، سيلي أيضاً المعاينة النمطية، غير أن استعملها يكون استثنائياً لو فتوضنا، مثلاً، أن بعض الأشخاص قد عيشوا حدثاً فريداً من نوعه، أو بانو الوقوع، كتصريح الطبيب، مثلاً، بولادتهم، أو سجاتهم من حادث تحطم طائرة المظلة لهم أو أنهم عاشوا في عدد كبير من البلدان، إلخ إلى درجة تجعلنا معروض أن الشخص الذي عاش ذلك من يكون أبداً مثل الأشخاص الآخرين، وعليه فإن اختيار مثل هؤلاء الأشخاص سيتم من عينة نمطية أو غير نمطية لأن الأمر في هذه الحالة يتعلق بأشخاص جد معيرون مع هذا فإن تقنية مقابلة البحث تؤدي بصفة عامة إلى القيام بمعاينة غير احتمالية عروضية

### الاستمارة

انطلاقاً من إمكانية تطبيق الاستمارة على أعداد كبيرة، خاصة إذا كانت هذه الاستمارة استثنائية، فإنه يمكن استعمال جميع أنواع المقابلات والمصادف. عندما يكون هذا ممكناً، فإننا سنفضل المعاينة الاحتمالية لهذه التقنية، لأن ذلك يمكننا من تقدير تمثيلية العينة إن سبر الآراء أو السبر حول عناصر أخرى يستعمل عادة المعاينة الاحتمالية لأن كل سبر يطرح أن يكون صورة لمجموع السموات الحفصة بمجتمع بحث معين

## التجريب

يظن إلى كور عناصر التجربة هم عادة من المنطوعين، فإن التجريب يقتصر تدريب على المعايير غير الاحتمالية المرصبة إما بفكر العناصر التي تزيد حد المشاركة، يشترط أن تكون لها بعض الخصائص أو السمات الأساسية يمكننا إجراء ذلك كغيره أخرى استثنائية إذا كان. مثلا، في العبدان، وإذا كان كل الأمر الذي يمثلون جزءا من التجربة على غير علم بذلك، أو كد على علم أن حدثا ما سيقع وأنه من الممكن لحداد قياسات قبل الحدث وبعده فيما يخص كل المشاركين على العكس من التقنيات الأخرى التي تستخدم المعايير غير الاحتمالية، فإن استطاع، في حالة التجريب، بمجرد التقاء بمنطوعين، تعيين هؤلاء عشوائيا في مجموعة تجريبية ومجموعة مراقبة ثم العمل بعد ذلك على إجراء القياسات لإحصائية التي تربط قيمتها بهذا التوزيع العشوائي إلى مجموعتين أو عدة مجموعات إن ما نطمح إليه هو أن تعرض المراقبة الدقيقة بالمتغيرات النقص في التمثيلية المفترضة لعنه بمنطوعين، إن ما يتوقعه أيضا هو أن تكون الظواهر التي يدرسها عادة عن طريق التجريب (مثل الذاكرة، الصعق، إلخ) خاصة بالإنسان عموما ولا ينطبق بالضرورة بالخصائص الاجتماعية للأشخاص المنطلين.

## تحليل المحتوى

من الممكن لتحليل المحتوى أن يعتمد في كثير من الحالات على كل مجتمع البحث. إننا نستطيع إننا دراسة كل المذكرات المقدمة في إطار مشروع قانون ؛ بنفس الطريقة نستطيع أن ننكب على كل المؤلفات الموجودة لأيب ما عندما تكون الوثائق كثيرة جدا وتتجاوز مكاييت التحليل وأن محتوى كل منها متشابه، فإننا سنلجأ إلى المعالجة الاحتمالية من ضمن مجموع هذه الوثائق. مثلا، لتحليل تقارير مجلس إداري منذ العشر سنوات الأخيرة، يمكننا القيام بمعايير عنقودية وذلك باختيارنا عشوائيا لعدد معين من السنوات في مجال آخر نفترض أننا نريد أن نأخذ في الاعتبار فترة تاريخية معينة، حتى ولو اقتصرنا على مخطط العمل الحكومي أو مخططات بعض المجموعات، فالخطر هو أن

لنواجهها لهذا نوجه اهتمامنا نحو بعض الوثائق التي تظهر أنها مهمة جدا بالنسبة إلى ما نبحث عنه، وبالتالي يمكننا مقاربة طريقة العمل هذه بإقامة معادلة غير احتمالية معطية هناك إذا العديد من إمكانيات المعالجة بما نقوم بتحليل الوثائق إن المقصود هو اختيار الوثائق المطلوب تحليلها، بحسب طبيعة المواضيع المعالجة من جهة، وحسب تعريف مشكلة البحث، من جهة أخرى.

### تحليل الإحصائيات

في إطار تحليل الإحصائيات سكب الباحث على معطيات تم إعدادها سابقا حيث تم جب التحقق من مصدرها فكنا سنفرق إن كنا نتعامل مع معطيات خاصة بتعداد معين أو خاصة بمجموع السكان أما إذ كانت الحالة خلافاً لذلك فالمطلوب تحديد بدقة الطريقة التي تم وفقها إعداد العينة وذلك من أجل معرفة درجة تمثيليتها إن لا نستطيع استعمال الأرقام بشكل ملائم مهما كانت إذا لم نعلم بتوضيح مسبق للطريقة التي تم بواسطتها جمع المعطيات سنفتقر بعد ذلك على مستوى التحري المطلوب عند استعمالها وما الذي تصيفه بالنسبة إلى معرفتنا حرج مشكلة الدراسة وهكذا علينا لا نضف أي شيء حول نسبة ابعاطه التي توصلت إليها الحكومة الفيدرالية ما عدا لتعريف الذي تمنحه إياه. ففي هذا التعريف لا يصنف في حابه الأشخاص البطالين إلا من فقدوا منصب عملهم منذ سنة على الأقل، وأنهم في بحث دائم عن عمل آخر، إذا نفهم من هذا التعريف لمصطلح بطالة أنه لا يشمل وضعية أولئك الذين هم من دون عمر مند أكثر من سنة ولا أولئك الأشخاص الذين هم يسعوا ولغاية إحراء البحث إلى إيجاد عمل زياده على ذلك، فإن هذا البحث بواسطة المعايير لا يعني أنه خالي من أخطاء المعايير، وبالعكس له فضل كبير أن يجري بواسطة المعايير الاحتمالية على 55 000 شخص مما يعطي للمستعملين لمحة معثلة عن اليد العاملة التي تمارس نشاطا ما إنه ليس الضروري إذ ، وبهدف الاستعمال العلاني للإحصائيات، أحد بعين الاعتبار الطريقة التي تم بواسطتها جمع المعطيات من أجل إعادة وضعها في منظور صحيح أو سليم

## إطار

### استفادات لراي العام لمركز البحوث CROP

هي 38 ٪ تقريبا من الحالات. هشتاك من حصول على عدد كتاب من المخبرين، أي 1000 شخص تقريبا من وجهة نظر إحصائية. فإن هاشن الحدا في العينة سيتم هكذا جزل 3 ٪، أي 19 مرة على 20 بعد جمع المعطيات سيتم مولزتها حسب المعطيات الإحصائية نكتنا أي حسب المناطق، الجنس واللغة المستعملة. وذلك لتأكد من أن كل واحدة من هذه الخصائص هي العينة نفس اللون الذي تنتمي به في مجتمع البحث

إنما يرى، من جهة، أن عددا قليلا نسبيا من الأفراد يكفي لإعداد عينة حول مجتمع بحث ما يكون من عدة ملايين من الأفراد. ومن جهة أخرى، ومع أخذ لبعض الاختصاصات تكون المعطيات التي تم جمعها بهذه الطريقة هي مستوى مقبول من الدقة والثقة يظهر توقعات الأسبار الخاصة بنتائج الانتخابات عادة أنها صحيحة. إن الاختلافات التي قد تظهر بعد ذلك لن تكون سوى نتيجة لتقييم المسؤولين حول الطريقة التي سمعوا بها أولئك الذين لم يذهبوا إليهم أثناء السبر إما لكونهم لم يذهبوا بعد، أو لكونهم يكتفون بالمعلومات

لقد عرّض عليها مركز البحث حول الراي العام والمعروف أكثر بـ CROP والذي هو إحدى أهم مؤسسات السبر في الكيكة. طريقته المعتادة في أخذها من السكان البالغين وإجراء سبر عليهم. إن معيته من النوع الاحتمالي مما يسمح له تحفظ بتعظيم نتائج على مجموع السكان باستعماله للمطابقة بصفة دقيقة وبضمانات أكبر ينقسم الكيكة إلى ثلاث جهات أو طبقات، موزيل، وما جاورها، الكيكة وما جاورها، وخيرا باقي الكيكة. ولإعداد القاعدة السكانية سيسميين بالدلائل الهاتمية لكل وحدة من هذه الجهات، ثم نقوم بعد ذلك بالسحب العشوائي المنتظم بأجل هذه الدلائل. هذا الأمر متعلق بالهاتف، مع المستحيل أن نتوقع من سيجيب أو ولكي يعطي فرصة متساوية لكل شخص. ولشد من العائلات التي تم الاتصال بها لكي يكون من بين المنتخبين، ينبغي أن يكون لدينا سلما بالانقاء. وإن نعرف تركيبة العائلات بكيفية دورية حتى نكون على نواية إلى من مفتوحة، في هذه الحالة فإن حجم العينة بالنسبة إلى الكيكة يتكون من 1000 شخص أو رقما هاتفي. وهكذا ونفرا إلى كونا لا نستطيع إتمام النداء أو المقابلة لأسباب متنوعة

## خاتمة

كلما كان تحديد مجتمع البحث حديدا كلما خاب لدينا معلومات عنه واستلعبت المفاد إليه، كلما كانت لدينا إبرا إمكانيات اختيار العناصر التي ستعتمد بالمعلومات هذا لا يعني أن الأمر يتعلق بأحد عدد من العناصر أكثر مما يتطلبه طبيعته البحث في المقام الأول، ينبغي أن يتم الاختيار على ضوء التعريف العسقي للمشكلة إن هذا الاستقاء ينبغي أن يصمم جيدا لأننا لا نستطيع بعد ذلك جعل المعلومات التي سنجعلها تقول أكثر مما يمثله مصدر هذه المعلومات إن هذا المصدر هو العناصر المنتقاة والتي ينبغي معرفة حدودها بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أختيرت منه

## ملخص

إن كل مشكلة بحث تؤدي بالباحث أو الباحثة إلى الاهتمام بمجموع عناصر مسعى مجتمع البحث وعليه ينبغي علينا في البداية أن نصطب بدقة المقاييس التي نعرف أو نحدد هذا المجتمع إن عدد العناصر التي يتكون منها هذا المجتمع تكون عدده الإجمالي يجب علينا أن نستعلم لدى كل مجتمع البحث، إن كان، تلك ممكنا، لك ، وكقاعدة عامة الزيادة ١٠٠٠٠

## مصطلحات استعمية

- مجتمع بحث
- عينة إحصائية
- عينة
- معالمة
- معالمة اجتماعية
- تمثيلية عينة
- معالمة غير احتمالية
- قاعدة معالمة البحث

من الممكن أن يتسرب نوعان من الأخطاء أثناء المعاينة الأول هو خطأ المعاينة والذي لا يمكنه فعلاً أن لا يستطيع لقيم بلقيس دقيق لمجتمع البحث من خلال استعلامها حول جزء منه فقط مع ذلك يمكن تقييم هذا خطأ بالمعاينة الاحتمالية أما النوع الثاني من الأخطاء فهو خطأ لملاحظة به يوجد بطريقة تصرف أو عن البحث أو البحتة إن لم يكن هي وسعيها مجدية، فعسباً أن نحدد بعض التدابير من أجل التقليل منه

هناك ثلاثة أصناف من المعاينة الاحتمالية. أولها المعاينة العشوائية البسيطة. والتي يمكن أن تجمع مع أصناف لمعاينات الأخرى. هجري السحب بالصدفة من خلال كل الأرقام المصروحة لكل عنصر من مجتمع البحث. كما هي الحال في لياصيب، وقبل القيم بالسحب بالصدفة. يبدو أنه من المفيد التأكد من وجود فئة أو بعض الفئات من العناصر في العينة هكذا يمر إلى المعاينة الطبقية، وعليه سنقوم بإنشاء مجموعات صغيرة من مجتمع البحث، ثم يدخل كل مجموعة ثم اشؤها هكذا، نقوم بسحب عشوائي بسيط، ومن الممكن قيام بمعاينة عشوائية دور معرفة كل عنصر داخل مجتمع البحث، فيكفي إذن تعريف الوحدات التي تجمع هذه العناصر التي تسمح بدور تعليم (وضع علامات) لعناصر المرعوب فيها، ثم يمر بعد ذلك إلى سحب بالصدفة من هذه الوحدات، وعند قيام الباحث بالسحب من هذه الوحدات بدلا من العناصر نتهى مراد سنكون بصدد الحديث عن المعاينة العنقودية.

هناك ثلاثة أصناف من المعاينة غير الاحتمالية، المعاينة التي تتم أولا وقبل كل شيء حسب توافقها وتلاؤمها مع أقل الصعوبات الممكنة، تسمى هذه المعاينة بالمعاينة العنقودية توظف هذه المعاينة عند لا يكون في إمكان الباحث أن يفعل أفضل، من جهة أخرى، قد يريد أن تكون العناصر التي ننتقيها هي حدد ذاتها مثالية من ضمن عناصر مجتمع البحث المستهدف أو أن تكون صورة عكسية لها، في هذه الحالة يكون بصدد الحديث عن معاينة تعطية، توجه ختبريا إن نحو عناصر بها خصائص بصفة تسمح لنا أن نقول عنها إنها نموذج أو حوصلة لخصائص المجتمع موضوع الدراسة كما يمكننا أن تجري معاينة حصصية إذا كنا نريد معرفة كيف ستنوزع في مجتمع من العناصر حسب ... .. إن نريد أن نعكس العينة هذا لتوزيع.



فالمطلوب منا هنا أن نثبت نسبا مطابقة لنسب مجتمع البحث ، ومتوقف عن أحد العناصر من هذه الفئة أو تلك عندما يتم بلوغ الحصة المطلوبة من هذه الفئات.

إن اختيار نوع العينة واصفاها يعلو في بداية الأمر تعريف مشكلة البحث، وقد يؤدي هذا التعريف إلى التركيب بين أكثر من نوع وأكثر من صنف واحد من المعايير إن التركيبات المتنوعة ممكنة طالما هي مبنية بما نحن بصدد البحث عنه، مع أخذنا بعين الاعتبار للإمكانيات المتوفرة لدينا ولطبيعة المجتمع المستهدف والطريقة التي ستصرف وفقها هي معالجة المعطيات التي ستحصل عليها

أما حجم العينة، أي عدد العناصر التي تكونها، فإنه يتحدد بناءً على عوامل متنوعة بالنسبة إلى امبيئات غير الاحتمالية، فالمطلوب هو أن بأحد عددا كافيا من الأفراد من أجل المعالجة التي سنقوم بها فيما بعد للمعطيات أم فيما يخص المعايينات الاحتمالية، فالمطلوب هو احترام بعض القواعد لضمان درجة كافية من تمثيلية العينة أخير ، كلما أردنا إبراز الخصائص المختلفة لمجتمع البحث، كلما تطلب منا ذلك زيادة حجم العينة. أخيرا أيضا، فإن التنفية المفصلة لجمع المعطيات تؤدي فقط إلى عدد معين من إمكانيات المعايير

## مسئلة

هو 'ولا ما ياتي

لك ان احد ملاك ارضي محصنة لتسجيمات تتالف من 1000 حوزة الفيدم بتحقيق حوزة مدى رضى المستاجرين لهذه المرافق فوضع على بطاقته ولما نك مستاجر انه لا يريد الحصول على معلومات عن مجموع المستاجرين نظرا الى المدة الزمنية المطلوبة رلى التكليف لك فكر في ثلاثة احتمالات من اجل اختياره

الاحتمال الاول

يصل ملك الارض كل الارض وعندها 1000 في سنون ويقرر بسحب 200 رقم ثم يذهب الى مقابلة هؤلاء المستاجرين المختارين.

الاحتمال الثاني

نظر الى كون كل مستاجر لموقع يقوم بملء وثيقة استجور تختلف حسب نوع الوسيلة التي يستخدمها بام في هذا الموقع. ولما أن تكون نقالة roulette او خيمة مع نقالة او خيمة فقط 1 لهذا يقترص صاحب الخيم ان كل واحد من هؤلاء المستاجرين يحتاج الى خدمات خاصة. وبالتالي ستكون له درجة متلفة من الرضى على أساس ذلك. سيقوم صاحب الخيم. بتصنيف مجموع المستاجرين الى ثلاث فئات ومكاسب سحب ارقام من كل فئة طبقا لعدد الأعداد العشوائية.

الاحتمال الثالث:

نظرا الى كون يعرف أن 50% من المقعبين في الخيم ستكون النقالات وأن 35% منهم يقطنون بالخيم مع

مقالات. وأن 1% يقطنون في حيزم لهذا قرر صاحب الخيم توزيع 200 استمارة باحتواء النسب المثلثية اليها. واختيار الأفراد بصفة عشوائية في كل نوع من أنواع وسائل الإقامة

1. فيما يخص الاحتمال الاول ما هو نوع المصنفة الذي يجب استعماله ؟ علل إجابتك

2. فيما يخص الاحتمال الأول ما هو صنف المعايير الذي يجب تطبيقه ؟ علل إجابتك.

3. فيما يخص الاحتمال الاول ما هو نوع إجراء السحب الذي يجب اختياره ؟ علل إجابتك

4. فيما يخص الاحتمال الأول هل حجم العينة المثلثية اليه سيكون كافيا ؟ علل إجابتك.

5. فيما يخص الاحتمال الثاني ما هو نوع المصنفة الذي نختاره ؟ علل إجابتك.

6. فيما يخص الاحتمال الثاني ما هو صنف المعايير الذي سستعمل ؟ علل إجابتك.

7. فيما يخص الاحتمال الثاني ما هو نوع إجراء السحب الذي يجب اختياره ؟ علل إجابتك

8. فيما يخص الاحتمال الثالث ما هو نوع المعايير الذي يجب استعماله ؟ علل إجابتك.

9. فيما يخص الاحتمال الثالث ما هو صنف المعايير الذي سستعمل ؟ علل إجابتك

10. فيما يخص الاحتمال الثالث ما هو نوع إجراء الفرز الذي يجب اختياره ؟ علل إجابتك.



## الفصل 10

# استعمال التقنيات

إن استعمال تقنية ما في البحث يبين مدى قدرة الباحث أو الباحثة على التحكم في نفسه بمقدار تحكمه في الأداة التي يستعملها في جمع المعطيات

## أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن :
  - يقول لماذا يجب التخطيط لجمع المعطيات ؛
  - يوضح بدقة الاحتمالات التي يجب اتخاذها أثناء الالتقاء بالمسحوثين ودراسة الوثائق ؛
  - الاستعمال الملائم لكل تقنية من تقنيات البحث ؛
  - يفهم المراقبات التي ينبغي تطبيقها من أجل التحلي بالموضوعية

### تمهيد

لقد حلّ الوقت الآن ليتصل بالوقائع الذي يريد معرفته فكما حصرنا جيداً بعد اللقاء كلما نرود ما يمكن أن ينطبع إليه لهذا ينبغي أنرا المخطط ويغنية كغيره بمعديه جمع المخططات ثم التفكير بعد ذلك في كل الجوانب التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل استعمال أداة الجمع التي أعدناها. يقتضي هذا التذكّر من أن الواقع سيتم ملاحظته في جميع أبعاده، وأن مظهره المتشوّعه سوف لا يعوق بكيفية أو أخرى، من البساطة ومقبولة ما كان منظره أو غير منظور، وخطاطات المراقبة والحيد الحيادي للبحث أو للبحث، في أخذها العوامل التي تسمح بجمع المخططات القيمة، والتي تم يسبق الحصر عليها من قبل، وهذا ما يضمن الموضوعية سوف تتم استخدام التقنيات المعيارية أو غير المعيارية.

بهذا يجب علينا أن نملك سموك البحث المعروف إن أردنا النجاح في عملية جمع المخططات. كما يجب علينا أن نعطى بمرحلة كبيرة باعتبارها الجسمانية الرجعية لمصداقية النتائج. ينبغي لهذه الاحترازية أن تظهر في كل موضع سواء في حراسه للأشخاص، أو هي معاملة العاديه بكل واحد منهم، وفي تسجيلها الصحيح للملاحظة وكذا في أصالة الوثيقة. ينبغي أن تكون القواعد لأخلاقية في هذه المرحلة محل تقيد و احترام صارمين.

### تخطيط عملية الجمع

من أجل أن يتم الجمع في أجاله المعقولة لا بد من التخطيط له، والناك من أن الجمع سيتم في الوقت المحدد، فلا بد علينا من إعداد ورش لفترات الجمع إن الأجال المحددة هذه ينبغي ضبطها قبل الذهاب بجمع بعض المخططات مهم كانت طبيعتها، ولابد أن يوجد في الاعتبار مدى استعدادات الأشخاص المراد الاتصال بهم، أو الساعات التي تفتح فيها للمراكز لمطالعة الوثائق ومراجعتها عند الحاجة أم إن كنا نعمل ضمن نوبة فكل عضو سيعرف أين متى وكم من مرة سيتدخل وماذا سيعمل إننا نتوقع منه طرق للعمل وكذلك حلولاً تعويضية إن كان العمل الكلي لا يجري كما تم تصوره.

إن امتداد الزمانية لا يهم، لأن هذا الامتداد مرتبط بعدد مرات الاستدلال، لا بالفترات الضرورية للمطالعة (أو المراجعة) حيث يمكن لهذه الفترات أن



تتوزع كثيرًا بحسب طبيعة البحث. ولكن ما يهم هو دقتها فيما يتعلق بفئات الجمع وذلك من أجل احترام أحوال المحددة من الأفضل كذلك أن يتوقع ريث أطول ويوفر احتياجهما ريث يجب بذلك لأنه غالب ما يحدث وأن يحدث بشرة أو محرز من الجمع وفي أطول مما كل متوقع أو أن تظهر صعوبات غير متوقعة قد تدخل بنظام سير عملية جمع المعطيات إلى الأجل المحددة يسمح إلى بعدم النفاضي عن الأشياء الجوهرية واحترام الأجل مهم كانت الصعوبات

### استعمال المعطيات المباشرة

تتوزع التقية المباشرة إلى الأتداء بالأشخاص الذين يساعدون الوصول إلى المعلومات أو سيكونون هم أنفسهم للأشخاص الذين سيجع بهم معلومات قبل الشروع في عملية الجمع لابد من الاتصال هؤلاء الأشخاص والتأكد من أن هناك نفس الفهم بين الباحثين والمساعدين لما سيطالبونه من هؤلاء الأشخاص والالتزام باحترامهم ككائنات بشرية والتخضير للقاءات ستكون العلاقة بالمبحوثين ناجحة أكثر إذا ما استطعت حل وجودهم بالثقة أحياناً وفي حالة ما إذا اتخذت الاحتياطات الضرورية بوضعنا المبحوثين في نفس الظروف من عملية جمع المعطيات مستقم بسهولة كبيرة. يضاف إلى هذا أن كل تقية مباشرة ومنها الملاحظة في عين المكان، مقابلة البحث، الاستمارة أو التحريز بها خصوصيات لابد من نطاف يعين الاعتبار لنتمكن من استعمالها بصفة مناسبة.

### قبل عملية الجمع

قبل الشروع في عملية جمع المعطيات لابد من القيام بأربع خطوات هامة إتمامه الاتصال بالأشخاص أو الوسط موضوع الدراسة. التأكد من تفهم مشترك لطريقة العمل إذا كان البحث يقوم به فريق، الالتزام شكلياً أو صراحة باحترام الأشخاص موضوع الدراسة وأخيراً التحضير للقاءات

### إعادة الانطلاق

لقد قمنا في البداية بالتحريز عما إن كان في مقدور الوصول إلى الأشخاص الأمكن أو الوثائق الضرورية للبحث. عندما يكون الوقت قد حصر لإعادة الانطلاق، إذا اقتضت الضرورة ذلك وعندما يكون الاتصال

نكلمنا حضراتنا  
دا يديهي أولاً  
د ذلك في كل  
ة الجمع التي  
ه هي جميع  
ي أن البقعة  
قبة والجهد  
سمح بجمع  
ذا ما يضم  
شرة

النجاح في  
ة باعتبارها  
ظهر في كل  
لكل واحد  
وينبغي أن  
يعين

وليتأكد  
اد رؤيتنا  
بب لجمع  
تبار مدى  
عقح فيها  
مل ضمن  
سيعمل  
الكني لا

نتقال، أو  
نترات أن

انظر الفصل 5  
والوصول إلى مصادر  
المعلومات.

بالأشخاص الذين لهم علاقة بالبحث قد تم بالفعل. عندئذ سأكمل لهم خبر  
الفترة أو العشرات وكذا مدة عملية الجمع التي نلتزم باحترامها بدقة لكي لا  
يرعجهم، وحتى لا يؤدي بهم ذلك في المستقبل إلى رفضهم التقدير من  
باحثين آخرين. وسنقوم بنفس الشيء عندما يستدعي متطوعين بالقيام  
بتجربة إن المسألة هذه هي مسألة أخلاق هي كل الحالات فهو مسأل  
جمع المعطيات مرتبطة أساساً باحترام الانفعالات التي تمت مع الأشخاص  
الذين هم الاتصال بهم سواء كمسؤولين أو محبوسين، وليس هناك من  
حاجة لإضافة أنه ليس هناك شيء أكثر إزعاجاً بالنسبة إلى شخص من  
مستعد لقاء باحث أو باحثة لا يحترم المواعيد والأوقات، يهتم على

### الجلسة الإعلامية

عندما يستعين بمساعدين أو مساعدات أو كنت تعمل ضمن فريق  
ملايد من الماهدين لعقد جلسة أو جلسات إعلامية مسبقة لكي يصل كل  
واحد إلى نفس الفهم لأبعاد البحث بهدف التوصل إلى جمع معطيات  
قابلة للمقارنة. ففي مركز البحوث يجتمع بأولئك (دكتور كانوا أم إناثا)  
الذين سيذهبون لجمع المعطيات للتأكد من أن فهم نفس الفهم لأبعاد  
البحث وأهم سيقومون بتطبيق نفس الإجراءات وأنهم سيتناولون  
بالمحيزين بنفس الرؤية وبنفس الكيفية قدر المستطاع. إن هذه الجلسات  
لا غنى عنها لكي يطلق كل عضو في الفرقة بنفس الخطوة إذ كانت  
بعض الأوصاف رغم كل ذلك تلوح صغويات فلا بد من الإبلاغ عنها وبعد  
طلب بعض المعلومات إذا اقتضى الأمر ذلك.

### محضر الالتزام

عندما تقوم ببحث حول أشخاص أو معهم، فالمعنى به الحد الأدنى من  
المحضر (قواعد، إجراءات العمل وطرقها) الذي يجب اتباعه، والذي يعكس  
كرامة السلوك الذي ينبغي أن تتحلى به مع العناصر البشرية لهذا فإن  
المؤسسة أو الهيئة التي يكون الباحث أو الباحثة تابعاً لها إما أن تحتم عليه  
أن يمتثل معها تعهد، يحترم بموجبها الأشخاص الذين هم موضوعاً للدراسة  
وإما أن تقوم بإنشاء لجنة أخلاقية تصديق على الطريقة المتبعة من طرف  
الباحث، إن العطالة بتعهد شكلي يساعدنا إذن في أن نكون واثقين، إن لم  
نتأكد لذلك من قبل، بأن حرية البحث تتماشى مع حرية العناصر التي نتوقع

نظر الفصل 3  
العناصر البشرية



الالتزام بهم، لهذا ينبغي أن يكون رضاهم إراديا ومستفيرا يقدم الشكل 10 1  
بموجب التمهيد ينبغي أن يخصص له على المستوى الأخلاقي كل باحث  
وبالبحث في العلوم الإنسانية - وينبغي علينا أن نوقف البحث إذا ظهر أن  
هناك ضرر قد لحقت بالأشخاص المدعوين ولا يعود إليه إلا بعد أن نتأكد  
من تجنب في إزالة هذه الأضرار (Sabourin et Bélanger 1988)

## شكل 10 1

التزام الباحث أو الباحثة في العلوم الإنسانية

تجاه المشاركين في البحث

بما تمهد في يوم (تاريخ) لدى الطرف المسؤول (المؤسسة المسؤولة) بإجراء  
بحث (عنوان المشروع) بأحد كل التدابير التي في حوزتنا للحفاظ على السلام  
الجسدي والعقلي والنفسية لمعاصر بحث من أجل ضمان احترام حياتهم الخاصة  
وسميتهم ومن أجل مدعم بكل المعلومات الضرورية لرضاهم الطوعي

(يتم بالتوضيح حول الشكل الملموس لهذا التمهيد، وفقا للبحث التجريبي، وذلك  
لتجنب استمرار الاختلاسات)

بمضاء الباحث أو الباحثة.

## تحضير اللقاءات

إننا لا نستطيع الاتصال بالمبحوثين بأية طريقة كانت دون تحضير،  
معتدين أن الأشياء ستتم بصورة حسنة، مما يعني تجاهلنا بلقاءات  
التي لا نعرفها عندما يتواجد هناك شخصان. عندما نقابل شخص أو عدة  
أشخاص نتمنى تعارفهم معنا في البحث، فلا بد علينا بالتالي أن نفكر في  
أحسن الطرق للتصرف معهم ذلك لأن نوعية المعطيات التي سنحصل  
عليها تتوقف كثيرا على نوعية العلاقة التي نقيمها معهم فالأشخاص لا  
يتقنون، مثلا في الباحث الذي لا يبدو أنه مهتما حقيقة بما سيبحثون به.  
لنص إنا نأهروا أما يستعمل إنهاء اللقاء، فالمبحوث لا يمثل جهدا كافيا  
ليصبر ويدقق أقواله ولا يكون متأكدا من أنه قد صرح بكل ما كان يريد أن  
يلوه إنا ما تصرفنا إذن بلا روية فإنا سنعرض نتائج البحث إلى

إن تصرفه أثناء اللقاء بالمستجوبين أو عناصر التجربة له إذا تأثيرا مباشرا في نوعية المعلومات التي سيتم جمعها. فالشخص المشارك في البحث سيتعاون بشكل أفضل كلما ظهر له أن الباحثين والباحثات مهتمين به ويستمعون له، مما يجعله لا يشك في نواياهم. فعلى المستوى الأخلاقي ينبغي التذكير أولا بأهمية التقديم الجيد لشخصا (من محرر). ثم تقديم موضوع البحث، وأحيانا ضمان كتمان السلوكيات أو الأقوال وسريتها. أما في حالة ملاحظة النشاطات العامة، مثلا مدارات المجلس البلدي التي يمكنها حضورها كهيئة الأشخاص الآخرين، فليس من الضروري تقديم أنفسنا للغير. فالأحلاق تتطلب فقط عدم إزعاج المجلس بعائتنا خاصة

## سير اللقاءات

لضمان نجاح بحثه لابد على الباحث أن يقدم جوا من الثقة مع الأشخاص الذين سيلتقي بهم، وأن يضمن لهم أن يكون في أحسن الاستعدادات والاحتفاظ بالشروط المتشابهة لاستعمال أداة الجمع.

## توفير جو الثقة

إن نجاح الاتصال الأول يتوقف من دون شك على جو الثقة الذي سيقام، ولا يتم تحقيق هذا الأخير إلا بـ

● الاستماع إلى الآخرين بانتباه؛

● جعله وبطرق مختلفة، سواء كانت شفوية أو غير شفوية، يشكرنا  
نهم الوضعية التي نضعه فيها؛

● أن نبين له بوضوح الاهتمام الذي نوليه إياه.

## التدابير التي ينبغي اتخاذها

يتوقف نجاح الاتصال أيضا على التدابير المتخذة للتأكد من أن اللقاء سيجري في أحسن الظروف الممكنة : فلا ينبغي أن نقولها هنا إلى  
ستعمل الأشخاص لأننا لم نستعد مسبقا للاتصال بهم، أو أننا أعطنا  
في تقدم الوقت الصاء، مما أننا نتأكد من أن المحيط سيكون ملائما



اللقاء أو الملاحظة على كل موضوع البحث ما بعد هي حالة لملاحظة في  
هذا المكان التي تتطلب من الأشخاص الاستمرار في القيام بمشطلاتهم  
كما تعودوا عليها، مع إعداد مكان مناسب للملاحظة فإنه ينبغي على  
الأشخاص أن:

• يتحذروا من مشطلاتهم،

• يركزوا على تخصيص وقت للبحث،

• يوفروا مكتب مناسب للقاء، إذ قاموا باستدعاء الباحث أو الباحث  
بلقاء بهم.

ينبغي ضمن هذه الشروط بالضبط أثناء الاتصال الأول، إنها شروط  
أساسية من أجل الاستعمال الجيد للتقنية.

### مراجعة نفس الشروط

ينبغي أن تذكر مرة أخرى أنه لا بد أن يخضع المخبزين أو عناصر  
البحث قدر المستطاع لنفس الشروط، إذ ما أريد أن تكون المعطيات قليلة  
ما أمكن المقارنة بدرجة صغيرة جدا، وقابلة أيضا أن تعود بهجاء مرحلة  
التدريب على هذا ينبغي توفر عدد معين من الشروط،

• ستكون التعليمات الموجهة لأعضاء العزقة المحيية في نفسها إلى  
حد كبير،

• تجنب حضور أي شخص أجنبي إلى مكان البحث أو أثناء إجرائه

• لا ينبغي للمشاركين أنفسهم الاتصال ببعضهم البعض، إلا إذا كان  
البحث يتطلب ذلك،

• ينبغي أن يكون كل المشاركين خاضعين لنفس الشروط المفروضة  
من طرف مشكلة البحث

### الملاحظة في عين المكان

إن الضمانات التي يحصل عليها تكون بقدر وعيها بكل جواب عمل  
ومهامها، أي تسجيل أكبر عدد ممكن من الظواهر ذات الصلة بمشكلة  
بحثنا، ثم عليها بعد ذلك بتعيين المخبزين الأساسيين من الوسط، ومعرفة

• إذا تأثروا  
بشرك في  
الباحثين  
المستوى  
ر حدر  
الأقوال  
لمجلس  
س من  
مجلس

ت مع  
نفس

ي

ل

متى وكيف تدور المعلومات، وسمي القدرات الضرورية لملاحظة جميع  
الخيارات، ينبغي أن تصمم مصادف بينما وبين الوسط الملاحظ حتى لا يتكرر  
أصناف كبدائيات

### المصنفين الأساسيين

إن الاتصالات بالمجموعة سيكون بحاجة أحسن عندما يحصل على  
لته المصنفين الأساسيين. إن هؤلاء الأشخاص هم بكتيفية أو بأخرى  
لأشخاص المستمع إليهم في المجموعة، إنهم لأشخاص الذين يتخذهم  
بقية الأعضاء مرجعاً لهم. فشرح البحث سيتم إن بصفة خاصة مع هؤلاء،  
بهدف الحصول على موافقتهم واهتمامهم بالعمل، لا بد من اكتشافهم  
و يتم تعديدهم و

مؤثر سطرسي  
حسب معروف لوسيد  
التي تدور فيه الملاحظة  
ويطوّر عليه بعض  
النظر

- الاتصال على الموقع الذي سجلته كل واحد منهم ضمن المجموعة
- الإصفاء يفتنبا إلى أولئك الذين يرجع إليهم الآخرون،
- البحث عن أولئك الذين يعرفون وسطهم أكثر،
- البحث عن مصير المقاربات إن وجدت.

إن هذا النوع الذي يتمتع به في غالب الأحيان بعض المصنفين  
الأساسيين غالب ما ينتج عن إمكانية المتصورة التي يحصلون بها سواء ضمن  
بسه المجموعة أو ضمن عائلات أخذ للقوار أو في إطار العلاقات غير  
الرسمية وبالتالي فهم يمتدسون بعض السلطة على المجموعة وأي إخلال  
أو خطأ في المسعى مع هذا أو ذلك قد يؤدي إلى حرمان الباحث أو الباحث  
من معرفته جزء كبير من الواقع. أما بعض المصنفين الآخرين ورغم أنهم لا  
يحتلون مواقع استراتيجياً، فيمكن أن يفيدوا جدا البحث بما يكتسبون من  
كفاءة في معرفته الوسط، وعليه فالعلاقة الجيدة بهذه العناصر الأساسية  
تتميز إجراء من الملاحظة كما أنها تسمح باقي أعضاء المجموعة من  
التصوير بطريقة مخالفة لما ألفوه. تلك لأنه تم تقديمهم ضمنيات من  
طرق هذه العناصر الأساسية

### تسجيل المشاهدات

قبل التوجه إلى الميدان لا بد أن يتأكد من معرفته الجهة لإطار الملاحظة  
وذلك بتركيز انتباهنا - أثناء الملاحظة - على تسجيل الأفعال والحركات،

أكثر الناس لا  
ينظم تسجيل  
المشاهدات

هذه جيدة  
لا تفقد كل

من على  
بأخرى  
قد منهم  
م هؤلاء،  
شاههم

ة

مزين  
سمي  
غير  
قاي  
حثة  
م لا  
م  
حاة  
م  
م

ففي هذا علاقة إحصائية بالعناوين المحيطة سلف، فإن ما كنت مراديين بنهوض  
تجارب (Silver)، فيمكن أن نقوم بذلك في عين العكس إذ  
كانت هذه العملية لا تروج لأشخاص مثل الملاحظة وكذا في وضع يسمح  
بالتسجيل، وكذا قد العمل لا يجرى أو يقلل من الملاحظة نفسها، فإننا  
كانت يحدى هذه الشروط غير معروفة فينبغي ألا نحاول التسجيل في عين  
العكس، وهي هذه الحالة لابد من العمل على تسجيل الملاحظات في أقرب  
وقت ممكن بعد اللقاء، والأفضل أن يتم ذلك في نفس اليوم إذ كان ممكناً  
وحتى لا يطلب من أي شيء من مجموع الوفرة التي استعملنا إثرها  
في أيامنا حول الوضعية موضوع الملاحظة أما إذ كان الأولي أن لا نلاحظ  
شبكة الملاحظة (gnid d observation) فإن هذه الأخيرة غالباً ما تتطلب  
تدوين عدد كبيراً من الملاحظات بدقة، ولابد من إيجاد الطريق الفعلي  
لقيام بذلك في عين المكان لأن تلك عادة ما يعتبر شرجاً لا شيء عنه أفداء  
تسجيل الملاحظات الدقيقة في مثل هذه الحالة رهانة على ذلك ينبغي أن  
يكون يظن بعدم إعمال تسجيل بعض المعلومات حتى ولو بدت أنها غير  
مهمة، وهكذا، ستجيب سيطرة المعلومات و لأحكام التصبقة على ما ينبغي  
عليه تسجيله إذا كان ذلك ممكناً، فينبغي عليه أن يطلب من بعض  
البحوثيين إبقاء رأيهم حول وضعيه معينة وذلك للتفوية بين إيراكاتهم  
وإيراداتنا أثناء التحليل اللاحق الذي يجب أن نتجنب فيه الانسداد بوجهة  
نظرة الحاسة ومع التشبع بالمصنوع فإن هذه الطرق ستكون بمثابة  
وسائل بمراقبة العملية التي يهيئ لإنهاء عملية جمع المعطيات من الميدان  
من الضروري أن تراكم معطيات حول كل أبرع الجوانب المنطقة  
بالموقع سواء فيما يتعلق بتأويحه وتنظيمه أو بتكوينه، فإن هذه  
المعطيات نستطيع أن نوضح وتؤكد بعض الشهادات والتأويلات في  
المرحلة الأخيرة عندئذ سيكون من الممكن تعميق التناشج على مواقع أخرى  
تمتلك خصائص مشابهة لحوض الموقع الذي تمت برأسته إن دراسة  
هذه المواقع من طرف باحثين آخرين يمكنها أن تؤدي إلى توسيع  
الأمس العلمية للبحث.

### صفات الملاحظ أو الملاحظة

إن الصفات التي يتطلبها الاستعمال الجيد لتقنية الملاحظة هي عين  
المكان عديدة ومتنوعة، ذلك لأن تنوع الأوساع يؤدي أحياناً إلى اللجوء

أنظر الفصل 9  
بالمعبد غير الاحتمالي

أنظر الفصل 12  
نظراً لتعدد الموجة

إلى العنفس، وحيات إلى العبال وأحيان أخرى إلى اهتمام جداب عنفس  
يتعلق الأمر بالملاحظة بالمشاركة وتعتبر من أحيان أخرى بالضرورة أن  
يأخذها والصيغ المتحكم عندما ينصب العمل على ملء شبيكة الملاحظة من  
أجنس المعالجة الكمية للمعطيات

لا بد من العنفس أو لا على أن يجعل مجموعة البحث نقية بث وتشاؤك كافي  
بشروطها كلها كن ملك ممكن، مع التركيز على اتخاذ الملاحظة ويجب أن  
يمر من على قدرات في التغيير والمرونة وتغيير إندار ما الأصبي للملاحظة  
وذلك ولغاها لم يسعى بمشاهدته

لا بد على الشخص الذي يقوم بالملاحظة أن يكون واعياً بمشكلاته  
وتصرفاته المألوفة بما من أجل الاستعداد بها وإم إتركها وذلك حسب  
الحالة التي هو بصدد دراستها ففهم من هذا أن الشخص الذي يكون  
موضوع نقه بسهولة لا يجب أن يغير من تصرفه، في حين أن ذلك الذي  
يبدو غامضاً أو مري فينبغي عنه أن يعمل على إزالة كل الشكوك أو سوء  
الفهم، هناك إذا فترة ينبغي أن يقضيها الباحث في التأمل والتفكير في  
نفسه، قبل قيامه بإجراء الملاحظة من العنفس حسن تقديم أنفسه وبكل  
يساهمة كاشخص ينهم بالأشخاص الآخرين ويريد معرفة أشياء عن  
سلوكيات أخرى ويقضي هذا الأسفار في مرقعا فيما بعد إلى هذا، للتصو  
أو إلى تلك المجموعة الفرعية في الوسط من الدراسة، بل المطلوب من  
هو أن نبز عدم بحيرت وأسا متكتعين على الجميع وعنده يجب السيطرة  
على مشاعرنا الشخصية حتى لا يتدخل في الوضغ ولو كان ذلك على  
حسابنا فالمطلوب من إذا هو أن يكون منفتحين ومتصيرين بخفة الروح  
دون أن نعبر عن أحكام مسبقة، وأن نظهر اهتماما حقيقيا بالأشخاص  
موضوع الملاحظة، وبالنسبة أن يكون في رسيع هؤلاء سوى تقدير مثل هذا  
الموقف وعندك سيتخلص الحوف والقلق لدى هذا الطرف وبك ويحل  
بينه تعاونا يسير

إن استخدام تقنية الملاحظة وحسن استعمالها، يجعلان متطلبات  
تجاوز محروا المعايير الميدانية، وأن الاستعمال الجيد لهذه الأداة  
ينصم القيام بجهد دم. إضافة إلى ذلك وفي حالة استعمالنا للصورة  
أو الفيديو، فينبغي أن نهم ذلك بصفة متخفية حتى لا تكون بمثابة  
عوامل لإزعاج الرضعية.

## ملاحظتين في عين المكان مشهورتين والنصائح المستحصنة منهن

أن يظهر في صورته الطبيعية وأن يحتوم قواعد الجماعة والآن يتمير أو يتغير. فهي أما Foote White فقد ارتبطت من جهة، بمجموعة من الشبلي التي يمكننا وصفها «بعضوية الشارع» حسب رأيه، فإن أهم شيء عند القيام بملاحظة هو أن يكون الباحث نفسه مقبولا، لأجل ذلك لابد أولا أن يقترب من الأشخاص الأساسيين «القادة»، وألا يكتفي بإبلاغهم عما يحدث عنه، بل لابد عليه أن يستشيرهم، ويقر بهم منه أكثر فأكثر حتى يتمكن من إقناعهم بقبول إجراء الملاحظة عندها ستتوقف الانتقادات ويجز هؤلاء «القادة» كل أعضاء الجماعة إلى قبول الباحث

لقد قام Rothnberger (Pinto et Kirwan 1967) بإجراء ملاحظة على مستخدمي شركة «وستون» الإلكترونيك، واستنتج أنه يجب على الملاحظ المشاركة ألا يترك الانطباع لدى المبحوثين أن له سلطة ما عليهم كما يجب أن يمتنع عن إساءة أوامر أو النصائح وألا يحاول فرض نفسه أثناء الحوار وأن يعمل على أن يكون طرف في هذا الحوار إلى أقصى حد ممكن مع تجنب كل ما من شأنه أن يظهره بأن انتهازيا، وعليه أن يحافظ على الأسرار التي «طلع» عليها، مع عدم رجوع نفسه على البحث عنها أو إظهار اهتمامه البالغ بما يجري في الميدان، وأخيرا، لابد

### ابتداء الملاحظ أو الملاحظة

حتى لا نتجنب علينا أصالة ما نريد ملاحظته أو أن ندمج كلية في الموقع، فإن المصوب من الملاحظ أو الملاحظة أن يعمل كل ما باستطاعته حتى يحافظ على مسافة معتبرة تحوّل بينه وبين الاندماج التكلي في الوسط محل الدراسة فإجمالنا بحثا آخر بما تمت ملاحظته بهدف إثارة ردود أفعاله ولكشف عن تساؤلاته الهمة بإمكانه أن يلعب دور الوافي الفعال، وآخر يتغيب لنصحة أيام عن المحال أو الوسط الذي تجري فيه الدراسة عندما يكون ذلك ممكنا. بالإصافة إلى ذلك يمكننا مع بقائنا في نفس المكان أخذ ما يكفي من الوقت والتوجه لاختيار الوقائع والحركات التي قم بتدوينها في دفتر المشاهدات أما إذا كان وحودنا في مكان إجراء الملاحظة لمجرد ساعات محدودة في اليوم الواحد، فإنه يمكننا الاحتفاظ وبسهولة بالمسافة الحاسمة للابتعاد. أما إذا كنا نشترك مع الأشخاص موضوع الملاحظة في نشاطات تجري خارج الإطار (أي إطار الملاحظة) يمكننا هكذا أن نصبح متعودين كثيرا على معاشية الوسط وسنستحصل بها أيضا على فائدة أكثر من تحدثنا عن ذلك مع شخص من خارج الميدان والترسا بتدوين الملاحظات يوميا وقسما بالنقد الذاتي بانتظام. بكلمة واحدة، لا ينبغي علينا أن نهمل بعض المظاهر، لأن ذلك سيكون بمثابة انزلاق بحر تصبغ الملاحظة.

أنظر الفصل 7  
«التكيف الجدي بالبحر»  
للبحث أو البعثة.

### الصدق

من القادر جدا أن تتكرر ملاحظته نفس الملاحظة في نفس الوقت لا  
تطوعية كل ملاحظ لا تؤدي إلى نفس التفاعلات مع الأشخاص موصوف  
الملاحظة وأنه عادة لا يتكرر العدل من جديد في نفس المبدأ ، وعدم  
يحدث ذلك فيكون الوقت قد مضى على الملاحظين. ومن ذلك أن  
يكون الوسط هو نفسه كذلك. وبإطلاق من اختلاف المبحوثين على الآخر  
في بعض الخصائص مثل الجنس، السن والأصل لا اجتماعي فإن المراكز  
للقوائم سوف من يكون بالضرورة بنفس الطريقة. وكذلك بالنسبة إلى  
مبادئ تأسيهم كما أنه من غير العمق أن يكون لهم نفس الفهم بمعنى  
ونفس القيمة العلمية للبحث. لا بد أن نتأكد أن كل ملاحظاته في  
درب دالة ومنسجمة بحيث يجعل أنه لو كان عدد من الباحثين يتولون  
في موقع ما في نفس الوقت منهم سيتفقون مع هذه الملاحظات وبالتالي  
يسمونها سمة الصدق

#### صدق

خاصية بحث كيمي يغفل  
بموجبها مختلف الباحثين  
حيز الملاحظة التي  
لهم: نهجها:

### مقابلة البحث

من إهلاء عناية كبيرة في الاتصال الأول بطلب المقابلة تترك على  
المسمى الجيد الذي سنسبر فيه المقابلة. ينبغي أن تجري هذه المقابلة  
بوجه من النواحي لا تعدى الدقة الضرورية أما نحن بصدد البحث ما  
فإن يجب علينا إبراز الفروقات التي تساعد المبحوث على التعبير بأكثر حرية  
أن التحكم في مخطط مقابلة لا غنى عنه كذلك. كما يسمح الأعضاء بداية  
المقابلة من جهة بالحصول على معلومات إضافية. ويستترك المستجوب  
في حظه رضى تام لكن قبل كل شيء لا بد من التأكد أننا اتصلنا بأشخاص  
دوي شأن بالنسبة إلى مجموعة للبحث المستهدفة وقد يتطلب هذا تحديد  
وحصة القبول.

### • رخصة القبول

لما نريد الاتصال بمجموعة أشخاص يملكون بعض الخصائص  
لاختيارهم. لابد من توقع طرح أسئلة واقعية تساعد في تقديم قبولهم إلى  
هذه الأسئلة المعاك قد تظهر قبل مخطط أو دليل المقابلة أو على رخصة  
القبول وبذلك كما هو موضح في الشكل 2.10

انظر الفصل ٨  
والسؤال المطروح

صدا للحد  
في إهلاء  
في إهلاء  
بمساهمتكم  
بمعرفة يد ك  
١. نهج  
عم  
لا  
٢. هل  
نص  
٦

٣. هـ  
ب  
٤  
٥. و  
٦

إلى  
عند  
هذه  
أيام

## شكل 2.19

### وحدة القبول لمطلعة

صباح الخير !

أنا (علاء) أقوم برفقة أشخاص آخرين بدراسة حول الكيفية التي يطور بها الشباب إلى الطلاق بين بعضهم. هل قبلتم أن يجري معكم مقابلة ستقدمون لنا خدمة كبيرة بمساهماتكم في معرفة أحسن لأنموذج الطلاق. نكر سطرررر عليكم أولاً بعض الأسئلة لمعرفة إذا كنتم مناسبين بصفة الشباب التي نبحث عنها

1. هل أنت موافق ؟

نعم - انتقل إلى السؤال 2

لا - شكراً على لطفك ولنمسي أن نستطيع مساعدتنا في المرة القادمة

2. هل أبويك مطلقين ؟

نعم - انتقل إلى السؤال 3

لا - شكراً على إرادتك في التعاون معنا. ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم. وسيكون ذلك في المرة القادمة

3. هل وقع الطلاق منذ مدة تزيد عن السنة ؟

نعم - انتقل إلى السؤال 4

لا - شكراً على إرادتك في التعاون معنا. ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم. سيكون ذلك في المرة القادمة

4. هل المدة التي مونت على الطلاق تقل عن السنتين ؟

نعم - انتقل إلى السؤال 5

لا - شكراً على إرادتك في التعاون معنا. ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم. سيكون ذلك في المرة القادمة

5. هل كدس منك يتراوح بين 16 - 19 سنة ؟

نعم - حدد موعداً للمقابلة ولوقت طويل بما فيه الكفاية

لا - شكراً على إرادتك في التعاون معنا. ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم. سيكون ذلك في المرة القادمة

المسماة في هذا بطلان من حيث (حيث لا تزال القوانين  
التي لها دور حد حية في ذكره - مسجون - والتي لا يمكن أن تكون  
بما هي في حد ذاتها من رخصة القيود تستند على الساتر من عدم  
الاعتد بوقت وكما عدم إحصاء وقت المسجون الذي يقبله وعلى  
بما هو معروف في الحال إذا كان هذا المسجون غير لا

## الاتصال الأول

الاتصال الأول مع الشخص الذي يستجوب مهم جدا فهو يهر  
مجرد بدون شككي وبسبب زعم وسخفي من المستجوب  
والمستجوب من هو عبارة عن علاقة أوسى يبقى من شخصي منقسم  
الشخص الذي يستجوب ومصلحة شبيهة بمقابلة المستجوب ليس بمر  
صدق مما يحصل دائما على المستجوب أن يأخذ في الاعتبار كك  
الظهور الخاصة بأشخاص لهم ثقافت والتي غالب ما تختلف عن ثقافت  
(Banchet et coll 1987) في الواقع، فإذ لم يكون المستجوب يعتمد  
كاتب لهذا الاتصال الأول، الذي يتم وحيث لوجه أو عن طريق الهاتف فقد  
تظهر ترددات لإجراء الاستجواب، قد يضر أيضا بتعذر إتقاء الصبر عند  
الزمه الأوسى لمقابلته يضر بجزائها لأخذ. يؤدي هذا الاتصال الأول  
بالمعتقد بغير إلى تقييم كل منهم الآخر. وفهم هذا الاستيعاب المستجوب من  
الثقة الأول والذي قد يكون حيدا، فانوا أو سبب سيطلق الثقة المواقف  
وقد تأخر ما أو لم يتم بعد تحقيق أي شيء، يبقى على المستجوب أن  
يكون هو نفسه مفتوحا بصفة مثل هذا الثقة وعادته ويأثالي بسنجه أن  
يتقل حماسه لمخاطبه.

انطلاق من هذا الاتصال الأول قد يكون من المفيد الحديث عن  
الاستعمال الضروري لألة التسجيل (magnéophone)، لكن، وكقصد  
عامة لا بد على المحقق أن ينتظر لحظة المقابلة دائمة، ولا بد عليه أن يكون  
مستبها إلى مشغالات الشخص الذي يجري معه اللقاء استثنائي، إذا كان  
الشخص متوقفا في أن يسجل، فيمكننا أن نقول له إن الشرط سيحس  
أمامه، أما إذا كان يتنسى أن يتم ذلك في نهاية المقابلة فيرجى إبقاء  
اشغالاته واشغالاته، ولا يبقى علينا في هذه الحالة إعادة التماس  
بالمقابلة مع شخص آخر ريانة على ذلك وبكي لا يتلهم محاوره أثناء  
المقابلة بهذا الجهاز، من الأحسن له أن يصحه بعيدا ما أمكن عن المخز

إليه أو الإله  
لأنها قد -  
بعض السج  
بوكير السج  
السجدة -  
تصانف إلى

توجه  
إلى  
ووفق  
تصوره  
لأنه  
عنه  
المسجون  
للمسجون  
ير  
بجزيها  
1987،  
التحقيق  
مقرو  
ولا  
مركرا  
المورد  
بدقة  
المورد

هـ

هـ

المسجون

إبقاء

الخصم



الوصفية  
أثناءها  
من عدم  
وعليه

إليه أو الاهتمام به إما آلة التصوير غير استعمالها يتطلب حدوا أكثر  
لأنه قد تسبب عدة أضرار بالنسبة إلى عكوبة المستجوب، ولهد، لا  
يفضل استعمالها إلا عند الضرورة وفي نوع خاص جدا من البحوث. لأن  
تركيز البصر من طرف المستجوب والأدوات أو البورت الصوتية على  
التسجيلات شكلي عادة لأخذ بعين الاعتبار تلك الاختلافات الطفيفة التي  
تضاف إلى أقوال المبحوث.

### درجة التوجيهية

إن كيفية تسيير المقابلة ترتبط بدرجة التوجيهية التي سنصحب بها.  
ويوظف درجة التوجيهية هذه وفقا لتعريف المشكل، إنه من الصعب  
فصر إمكانية إجراء مقابلة البحث بكيفية حالية تماما من التوجيهية، ذلك  
لأن تعريف المشكلة يفرض بالضرورة توجيهها غير أن درجة التوجيهية  
هذه يمكن أن تكون واسعة جد أو محصورة جدا. هناك قد لا يكون أمام  
المستجوب سوى عرض موضوع العلاقة وبعدما سيقاد به يقوله  
المستجوب، فقولنا، مثلا "من يمكنك أن تحدثني عما فعلته في شبابتك؟"  
به هذا النوع من السؤال غير الدقيق يترك للمبحوث مهمة الإجابة عنه  
بتعريفه الخاصة، في مقابلة تكون موجهة أكثر مما هي بصف موجهة  
(Dourais 1987) إما بمعنى للمقابلة توجيهية لا تتجاوز احتياجات  
التحقيق وبهذا تكون قد تركت للمبحوثين أكثر حرية ممكنة في اختيار  
طرق الإجابة، ومع ذلك ينبغي التأكيد أنه قد تم تقارب كل جوانب المشكلة  
ولا تترك أي شيء منها طوال تسييرها مقابلته ينبغي أن يظل النقاش  
مركزا على موضوع البقاء وإذا حدث واتحد المستجوب كثير عن  
الموضوع فلا بد من إعادة توجيهه إليه بهدوء، أو أن نطلب منه أن يحدد  
بنقطة جوابه إذا كلى ناقص أو غامض جدا، وذلك بمساعدة الأسئلة  
الفرعية بوجه خاص.

### صفات المستجوب أو المستجوبة

مهما كانت درجة التوجيهية المستعملة، فهي المستجوب أو  
المستجوبة له دور أساسي آخر وهو أن يسهل على الشخص المستجوب  
إبداء رأيه أو التعبير عنه، وبصفة عامة فمن نجاح المقابلة يعود إلى بعض  
الخصائص الإنسانية للشخص الذي يسود المقابلة. إن ما ينبغي تحريكه هو

هو ليس  
مخبر  
اهتمام  
ير بكل  
كذلك  
ثقلته  
تصاير  
فقد  
ومند  
لاول  
من  
والتي  
من أن  
مع أن  
عن  
عدة  
لكن  
من  
نه  
لهم  
له  
لكن

تفر الفصل 10  
درجة حرية المظهر

أولا كسب ثقة المحبوب تظهر القدرة على كسب الثقة من خلال الأمانة  
والمخاطرة والتحكم في النفس على أن يتم كل ذلك من دون تفكير و  
تدبر فلا ينبغي للباحث أن يبدى تعاليه أو أن يضع المبحوث في  
وضعية متدنية وذلك بالحارس خلف مكتبه الخمد أو مضاعفه فوارق  
المكانة الاجتماعية من بين الأتباع الأحرار التي تساهم في جلب ثقتهم  
المبحوث وكسبها هناك طريقة تصادق المواقف والجدية التي يبرهن عليها  
في إنجاز عمله الخمد وكذلك المصنوع الذي ينبغي أن يفتش له المبحوث

ينبغي علينا من جهة أخرى أن نلاحظ تفقنا على الآخر وأن نسمع عن  
لأحكام المسبقة الخاصة وأن نوفر للمبحوث كل الشروط التي تجعله  
يشعر أن بإمكانه أن يقول كل شيء دون أن يستلزم بالمواقف السلبية  
التي يسعى إلى التحكم على أقواله يتطلب هذا التفتح بذهن لا اهتمام به  
يقوله الآخر ليس في الاتجاه الذي يؤكد أو ينفي ولكن يجعله يشعر أن  
كل ما يقوله به أهمية وسيدم أخذته بكل جدية باختصاصه، ينبغي على  
المسجوب أن يشعر أن ما يصوح به أو يقوله يكون مسموعا مأثما معنى  
فكلمة أن المطلوب في علم النفس هي هذا المستوى هو [مادة الصبغة  
مثل: إذا كنت قد فهمت جيدا... فذلك... وما يتطلبه استعمال هذه  
الصبغة عند هو التخلص بوضوح وعينه يمكننا اختصار الاستعمال  
على بعض المقاصد التي تتصف خاصة بالأهمية أو الحقيقة

على أية حال، وبما بلغت درجة حنوب تدور حول الأفعال هذه فإن لا  
نستطيع الوصول إلى اليقظة الشمة بل لابد من معرفة أنفسنا بما فيه  
الذكائية وأن نتعلم كيفية التحكم فيها، حتى لا نحسيء بعد ذلك بسوء  
بحركات أو أقوالنا أو أخرجنا إلى تعبيرات الآخر كما يجب ألا نتلهى  
بالذكور وبأفكارنا الخاصة أو إبداء التعبد والعمل، ذلك لأنه في إمكان  
المبحوث أن يؤول الشروط الذي يلاحظه على الباحث، سواء كان ذلك  
إراديا أم غير إراديا أثناء سير المقابلة، بأنه لا يدور سوى عن عدم اهتمام  
بما يقوله له وبالتالي يسيء كثيرا إلى تقنية المقابلة من أجل التعرف  
أخصن على أنفسنا في وضع من هذا النوع، و لنعود بالتالي على تصحيح  
تصرفاتنا، يمكننا تسجيل مقابلة اختبارية على جهاز الفيديو ومشاهدتها  
عدة مرات إن تطلب الأمر ذلك، حتى نتفادي الأخطاء التي أشربنا إليها  
سابقا ونكون المقابلة معيدة بحق

ينبغي علينا أن نبدي تطابق مع الغير من المصنوع أن تشمل هذه الصفة على كل الصفات الأخرى إن التطابق مع الغير هي القدرة على أن محل محل الشخص المستجوب وأن يشعر بعد قد يشعر به يسمح هذه الخاصية يتوقع ونود أفعال الآخر وتجنب الانزاس السلبية نود العمل المتأخر إن التطبيق مع الغير قد يؤدي إلى الاطمئنان و تعاطف والتفاهم بالفهم وبصنعه هكذا الشروط الأكثر ملاءمة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات ما كبر قدر ممكن من الحرية.

أخيرا لابد من الإشارة بصفة خاصة إلى القدرة على استقبال صمت الآخر فالصمت خلال فترة ما من المقابلة يكون عادي بطبيعة الحال. فقد يبحث المستجوب عن مفرقه لإنعام الجملة أو أخذ فترة تأمل قبل الإجابة أو بواسطة فعل محاوره لمعرفة إن كان يتبعه أو يفهمه، قليل مواصلة حديثه، وهكذا دواليك. لا ينبغي علينا بصفة خاصة استعجال النحدث والاستقلال إلى سؤال آخر أو إعادة صياغة نفس السؤال مما قد يكشف عن قلة أو عدم اهتمام وإحساسنا بالآخر لابد ألا ننسى أنه يطلب من المستجوب في نفس الوقت بذل جهد للتذكر أو للصياغة وهذا ما يحتم علينا إعطائه ما يكفي من الوقت للقيام بذلك. يمكن أن يكون الصمت خفيف إذا عرفنا كيف نوظفه، مما يجعل المستجوب يشعر باحترامنا له. ينبغي، إنه التزم الأمر، أن نحسب ذهنيا بعض أعداد الثواني بعد نهاية كل سؤال أو تدخل شفوي للمستجوب قبل أن تأخذ الكلمة من جديد، وقد نتفاجأ بكل ما يمكن أن يضيفه الشخص المستجوب بنفس هذه البرهة من الوقت.

### التحكم في مخطط أو دليل المقابلة

تستطيع كل الصفات الإنسانية أن تظهر بجلاء كذلك عندما نعرف وبعق مخطط أو دليل مقابلتنا ولا نسقي أمانا عندك سوى إلقاء نظرة سريعة من حين إلى آخر على بعض تفاصيله خلال المقابلة وهذا ما يسمح به:

- التحقق إن كان المستجوب بإجابته عن السؤال العام، يجيب في نفس الوقت عن الأسئلة الفرعية إن كان ذلك، فينبغي ألا نطرحها عليه فيها بعد، لأن المستجوب قد يتصور أننا لا نستمع إليه باهتمام حقيقي، ونستطيع في هذه الحالة أن نصنع علامة على هذا السؤال الفرعي الموجود في الورقة:

● لتحقيق ذلك من افعال المستجوب نفسه إلى موضوع آخر موجود في مخطط أودين المقابلة، فنتركه في هذه الحالة يوصل حديثه لدراسة نفسية زعمائه إلى موضوع السابق إذا ما بقيت بعض الأسئلة الفرعية دون الموضوع دون إجابة .

### ● يجب علينا ألا نصيغ مسر مسعى المقابلة المتروكة

إذا كنا على تروية حسنة بمخططنا فسكون على استبعاد أكثر ليس للموضوع للاستماع بما يقول المستجوب، ولكن أيضا لملاحظة التجديد التي تتبدى على وجهه أو إيماءاته أو سلوكه بصفة عامة باحتصار كل ما يتعلق بما لم يتم التلطف به يجب بعد المقابلة تسجيل، وذلك بغية تقرير مرحلة تجمع كل البيانات أو المظاهر الخاصة بما لم يتم التلطف به والمعلومات التي تظهر وأنها ذات فائدة كبيرة أثناء التحسين الموالي للمقابلة فعلا لابد من تخصيص مكان لسياق الأحوال، فلك لأن يعنى لنا أكثر لمعى خطاب الشخص المستجوب من المفيد كذلك أن يتضمن تقرير مرحلة الجمع لإشارة إلى مكان إجراء اللقاء، وإذا كان ممكنا تدقيق بعض المصطلح الاجتماعية للشخص الذي يجري معه اللقاء . مثل سنة جسد ومهنة أو ملاحظات أخرى هامة إذا ما قام باحثان مبتدئين باسجواب مبحوث معاً، فيمكنهما إذن تقسيم المهمة، فبهم أحدهما أسس يهرج الأسئلة ومتابعة المناقشة، ويتكدر نشاني بالجواب النقابي مثل لغة التسجيل وملاحظة ما لم يتم التلطف به من طرف المستجوب

إذا ظهر بعد اللقاء الأول أن هناك بعض التعديلات الضرورية للإجابة أحسن عن مشكلة بحث أو بينهما أكثر المبحوث الموالي، فمن الأفضل إخطابه، وعد ما يعود بالخائفة على التقييم العلمي الموالي : أما إذا كان البحث ضمن فرفة، فينبغي أن يتم الاتفاق حول هذه التعديلات ولا ينبغي أن تكون مقفورة بصفة قروية

### نهاية المقابلة

إنه لمن المهم أن نرعى كيفية الانتهاء من مقابلة البحث، فمن جهة، رانا ما نجعل سبباً في إثارة جو الألفة والمودة الخاص بالحوار العميق، يكون الشخص المستجوب بمنجعة إلى الشعور أنه لا يترك هكذا فجأة دون مراعاة للشهادة التي أراد تقديمها والتي لم يكن من السهل عليه بالصراحة

نمر النفس  
التعبات فكيف  
بمخال العميدت.

تقديمها زيادة على الاعتراف بالجميل من خلال شكر ماله، إذ لا بد إلا منسى  
 أن الشخص المستجوب هو الذي قدم به خنعة وليس العكس، عليه أن  
 يحضره منتعاب ويمكن إعلانه بذلك مسبقاً بقيامه ببعض الحركات دون  
 أن يتكلم والذي تجعله معروف منك (مثلاً يطلب ببدء محيط أو دليل  
 المقابلة برفع العقبة) وبهذه الطريقة يرى المستجوب أن نهاية المقابلة  
 قد اقتربت

قد تظهر اللحظات الأخيرة للعناقشة أنها مصفوا أساساً للمعلومات  
 بالنسبة إلى الشخص الذي يسير المقابلة في البداية يمكن أن يكون من  
 المثير التفكير بالمواسم التي تم التطرق إليها لطلب من المستجوب أن لم  
 يكن لديه شيئاً آخر يضيفه حول هذا الموضوع أو ذاك كما يمكن أن تزد  
 مرة أخرى بعض النقاط الهامة التي اهتمت في السابق عن غير قصد  
 أيضاً، وكما هي الحال في البحث الكيفي فإننا سنكون مشغولين بالويالات  
 المبحوثين وهي هذه الأشياء يقتضي الأمر أن نطلب من المستجوب أن يعبر  
 عما كان صعب أو سهلاً خلال المقابلة وبإبداءنا بالمستجوب مدى  
 الاهتمام الذي نؤيه إياه، فهذه سيكون بالنسبة إليه مصدر للرضى، مما  
 يحبه يكشف عن معلومات ثرية وهامة بالنسبة إلى التحليل الموالي في  
 التالي، فإن هذه اللحظات الأخيرة يمكن أن تؤدي، بعد إزالة كل مغالطة أو  
 تبرير، والأفكار العسيفة التي يجعلها عن محاربه إلى إضافة بعض  
 الأقوال التي تصح كل للمقابلة في رحاب وأفق جديد، أو التعبير عن  
 أشياء لم يكن في استطاعة المبحوث تجرأ على التمر بها سابق

## الاستمارة

يمكن توزيع الاستمارة ومثلها بطرق مختلفة وهي تتطلب قدرات خاصة  
 تتوفر لدى المحقق أو المحققة ليس فقط على أساس توجيهاتها التي لا  
 يمكن الانحراف عنها بل لأنها تأخذ أيضاً شكل استجواب أو ملء ذاتي

## توزيع الاستمارة وملئها

إن توزيع الاستمارة وملئها يمكن أن يجري في مكان يجمع المبحوثين  
 كما يمكن أن يتم أيضاً عن طريق الاتصال بهم هاتفياً أو عن طريق إرسال  
 وثيقة الأسئلة بواسطة البريد أو جعلها لهم إلى مقر سكنهم، كما يمكن  
 كذلك الالتقاء بهم وجها لوجه بهدف استجوابهم

في مكان يجمع المبحوثين يمكن التوجه إلى المكان الذي نلغى به  
بكل المبحوثين سواء بكيفية غير منظمة مثلا الحصة في مكتب أو بغيره  
منظمة مثلا الطلبة في القسم في هذه الحالة الأخيرة إذا تم التقديم بغيره  
جيدة ومشوقة، فإن بعض الإجابة سيكون، لا يمكن استغلالها، وفي المكتب  
ينبغي توقع للحصول على عدد كبير من حالات الرضا.

بواسطة الهاتف يمكن الاكتفاء بالاتصال هاتفيا بالمبحوثين يمكن  
المستجوب المتخصص هاتفيا مربيين أقل من المستجوب الذي يقوم به،  
الاستمرارية بعصور المبحوث، ولهذا السبب بالذات يتم لاستيفات عموم  
بواسطة الهاتف زيادة على ذلك يمكن جمع المستجوبين في مكان واحد  
والناكذ بذلك من التنسيق الجيد وتوحيد العملية ومع ذلك ينبغي إدراك  
أننا لا نستطيع الاتصال بكل المبحوثين بمساعدة الدليل الهاتفي الذي  
يبقى رغم ذلك الأكثر استعمالا أثناء القيام بالاستبيانات. هكذا، فمن  
يقرب من 20 % من المشتركين في الهاتف في أمريكا الشمالية ليسوا  
مسجلين في الدليل لأسباب متعددة، من بينها سرية الأرقام واشترائهم  
الجديدة، ولأن أكثر من 5 % من المواطنين الأكثر فقر ولذين يعيشون  
أساسا في أوساط ريفية لا يمكن الاتصال بهم عن طريق هذه الوسيلة  
323 987 31818) ومع ذلك سيظل الهاتف الوسيلة المريحة والأكثر  
ملاءمة عندما يتعلق الأمر بإجراء الاتصال بعدد كبير

بواسطة البريد إن توزيع الاستمارات يمكن أن يتم أيضا عن طريق  
البريد، إلا أن نسبة الإجابة تكون متغيرة جدا، أي من 10 % إلى 90 %  
وبالأحرى ستكون لديها إجابات أكثر عندما نتوجه إلى السكان المنعزلين  
أكثر مثلا الذين تجاوزوا المرحلة الثانوية، أو عندما نتوجه إلى السكان  
الأكثر استجابة، مثلا أعضاء نادي ما، خاصة إذا كنا قد تحصلنا على  
رخصة من طرف النادي وأنه يمكن الإشارة إلى ذلك أثناء تقديم  
الاستمارة، ماعدا هذه الحالات، لا ينبغي أن نتوقع أن يتجاوز عدد  
المجيبين نسبة 20 % وبالتكرار سترتفع الإجابات بنسبة 20 % على  
الأقل (Baker 1988) من جهة أخرى فإن إدراج الخلف البريد الذي  
سيمهد بواسطة المبحوث يرسل الاستمارة، سيشجع هذا الأخير أكثر  
على ملئها وإرسالها.

بمثل السكن يمكن توزيع الاستمارة على المبحوثين بمقر سكنهم  
ونظرا إلى التكاليف التي تتطلبها التنقلات، من حيث الوقت والمال، فإن

دائر، ما يلجأ إلى هذه الطريقة، غير أن نسبة الإجابات ستكون من دون شك أكثر ارتعاشاً مما لو تم ذلك بواسطة البريد. بسبب الاتصال المحتمل بالمخبرين وتحديد فترة معينة قبل عودتنا لاستلام الاستعلامات.

وجهاً لوجه. في مكانا الذهب لملاقاة المسمومين وإجراء مقابلة معهم وجهاً لوجه يتطلب هذا النوع من الإجراء توفر بعض الوقت. وبذلك حسب عدم الأسطة، وتتطلب طريقة الاستمارة عادة مدة أطول من طريقة السور نظر إلى العبارة الدانية والمتنوعة للأسئلة عامة، يمكن أن تعمل بسبب الاجابات إلى حوالي ١٠٪

انظر الفصل ١

«مجموعة الأسئلة» و«عدد الأسئلة»

### صفات المحقق أو المحققة

اتناء عملية ملء الاستمارة بالمقابلية فإن معظم الصفات المطلوب توافرها في المستجوب تنطبق على المحقق أو المحققة كما ينبغي أن يكون النحكم في وثيقة الأسئلة جيداً لأن الأسئلة ستعوض بكمية سريعة، وإن الإجابات عنها ستكون مختصرة؛ وفي نفس الوقت الذي نقوم به بتسجيل الإجابة، لا بد أن تكون مستعدين لطرح السؤال المرالي حتى نجنب بقاء صبر مخاطبنا؛ وينبغي علينا أن نطرح أسئلة بكل هدوء، وبوضوح وحرية؛ إن في حالة الاستمارة بالمقابلية ننتقل إلى الحرية، التي تتوفر جيد في حالة مقابلة البحث وذلك بعامة صيغة السؤال غير المعهوم بوجه آخر؛ وكل ما ستمتع فعه حقد هو تكراره أو إعطاء الشروحات المعهده سابقا، ومثلاً ولكي تكون الإجابات قانية بالمقارنة، ينبغي أن تكون الأسئلة هي نفسها بالضبط من مباحث إلى آخر كذلك، ينبغي أن نقرا اختيار الإجابات المفتوحة عن كل سؤال بكل هدوء ووضوح وحرية فإذا كان هذا الاختيار يتضمن أكثر من ثلاثة احتمالات، فمن الأفضل كدبتها في بطاقة ستقدم إلى المبحوث، وبالتالي التأكد من أنه صحيح من دون أن يسمى أي شيء، أما إذا كانت الاستمارة تتضمن بعض الأسئلة المفتوحة، فلا بد من نسخ الإجابات حرها أحر، فمن الأفضل مراجعة سجل وثيقة الاستمارة في النهاية، لتأكد من أنه لم نمن طرح أي سؤال أو تسجيل الإجابة عنه

انظر في من الفصل  
«صفات المستجوب» أو  
«المسجوبة»

أما إذا جرى التحقيق عن طريق الهاتف فائده الفيلم، مثلاً، بغيره. ينبغي التأكد كذلك من متابعة المبحوث لما. وحرصنا على اهتمامه

بالأسئلة وذلك لكي تتفادي توقعه عن الإجابة هناك يمكننا في بعض الأحيان أن نطرح عليه السؤال الآتي : « من أنت صبي ؟ » أو « هل تريد أن تتحدث ببطء أكثر ؟ » وذلك حسب ما يشعر به نحو المبحوث

أما إذا تعلق الأمر باستعارة الملء ، فالداتي فينفي التصريح حرفي بالتقديم (presentation) كـم أعداد لأن الرسالة ينبغي أن تكون هي نفسها للجميع فإنه ما توجهها إلى مجموعها ما هلايد من التأكد أن كل واحد من أعضائها قد فهم جيدا ما ستقوم به قبل توزيع النسخ ، ثم نقوم بعد ذلك بالإجابة عن الأسئلة العروبة عندما تطرح علينا ، ومع هذا فإننا لا نستطيع تجاوز بطار ما يمكن قوله لكوننا نريد الحصول على معطيات قابلة للمقارنة ، فينبغي إحصاء الجميع لنفس الأسئلة أما بالنسبة إلى الذين يتخلفون عن الوقت المحدد فيمكن أن نختصر أكثر ، وكنتي بدى نطلب منهم القراءة العنانية لتقديم المكتوب في وثيقة الأسئلة إن لم يحرص منهم هنا هو أن يدرك كل شخص ويدقة ما يجب عليه فعله بعد الانتهاء من إجابة ، وهذه المعلومة معطى بما في نهاية الاستعارة ، أو يتم توضيحها شفويا للجميع قبل إتيالهم على إرجاع هذه الأخيرة ، إن تصرف دائما بنفس الكيفية أم إن قمنا بالعمل مع محققين آخرين ، أي ضمن فرق ، فيجب أن نفسق نوضح حول هذه الأمور للتأكد من ترجمة ثبات الأداة

## التجريب

يطلب السير الثلاثي التجريب مع اهتمام خاص بالمحيط الذي تجرى فيه التجربة ، وذلك للحفاظ على الظروف المشابهة وينبغي أن نحرص أشد الحرص على عدم التأثير في المشركين لكي قبل ذلك لا بد علينا من معرفة كيفية جلب اهتمام الأشخاص حتى يقبلون بالتطوع للتجربة.

## عرض التجربة على العناصر

عندما نتصل بالأشخاص لطلب منهم المشركه في تجربة هذا القاعده الأولى هي من دور شك إثارة اهتمامهم وفي نفس الوقت إنك شكوكهم وتحولاتهم عما هو مجهول وحتى يكون ذلك ، مستفيد كثيرا إن أهدينا قليلا من الحماس ، مع توضيح إلى أدنى حد العظمة أو على الأقل

أمر قصير لا

« من تقديم الاستعارة »

ثبات

خاصية بحث يتم ضمانها

بمستعمل ، ذاتية جمع

المعطيات تنظر الطريقة

خلال كل فترة الجمع

أنظر النص 8

« من تقديم الاستعارة »



المبررات المطلوبة. ولا يوافق الانضمام لدى المشركين المصطلحين فربما يستلزم استعمال نفس المصطلح سو - فيما يتعلق بالاستعارة او بالاستبدال. أهمية المصطلح، المساعدة المطلوبة إلخ. مثلا عرض بحث حول الانضمام المرضية ممكن أن يتم كما هو موضح في الشكل 3.10

### شكل 3.10

التقديم التجريبي

رؤيتك

إن رؤيتك الفهم يسويته كثيرة أنها لا تتضمن أي خطر وإنما في حاجة إلى مساعدة. يتعلق الأمر فقط باختبار الفرضيات خلال خمس عشرة دقيقة وإبلاغها بما ذهبت إليه. ثمكم أنت أن تشير إلى رؤيتكم من يمكنكم الحضور

(مع إلقاء ملاحظات حول المكان والساعة إلخ.)

تتمثل الصعوبة عندما يتعلق الأمر بالتجربة، سواء تمت في الميدان أو في المختبر، في التخلص من ذلك الانطباع الموجود لدى الأشخاص ولدي قد يوحى لهم أننا سنستخدمهم دون اجترار أو اعتبار بالعكس، يمثل العنصر المعرض أكثر عادة في قيامنا بوح فصولهم بلوصول إلى وضع باهر أكثر من ذلك الذي يجده باستعمالك لتقنيات البحث الأكثر ندولا في هذا السياق لابد من إيجاد الوسيلة لتحقيق التوازن بين هذه العنصر المتنوعة للمحصول على قبولهم. بمشكلة في التجربة بعد أنربا في التقديم المنظم في الشكل 3.10 نوعا ما إلى المهمة التي ينبغي القيام بها لتطبيق تحويف المبحوثين من التجربة إلى حد التدقيق ليس ضروريا في كل مرة لاستمالة المتحورين وجعلهم يقبلون الانضمام إلى التجربة وفي نفس الوقت، فقد تتطلب منا مهمة أحيانا الانشغال في البداية إلى أي شيء من هذا القبيل إلى تقييم الوضع العلائم أكثر بالتجربة هو الذي يسمح لك في الأخير باتخاذ القرار يبقى الأهم منمذلا في إيقاظ اهتمام المبحوثين بالتجربة وإزالة شكوكهم وتكونهم منها

دا يمكننا في بعض  
أو - هل يريد أن  
بحوث.

التصريح حرفي  
حي أن تكون في  
من التأكد أن كل  
للمسح، ثم تقوم  
ومع هذا فوسلا  
ل على معطيات  
ما بالنسبة إلى  
نو. ونكتفي بأن  
أسئلة إلى آخر  
عليه فحده عدد  
تتميز، أو يتم  
الأهمية، إننا  
ر آخرين، أي  
كد من درجة

لدي جري  
معرض أشد  
من معرفه

به. فإن  
تت لواله  
يد ككثيرا  
ي الأقل

### الاحتفاظ بالشروط المتشابهة

نكي تكون التجربة ناجحة لابد من التحقق من مدى ملائمة المعيار سواء تمت التجربة في المخبر أو في الميدان، والتأكد كذلك من تولد نتائجها حول فترة التجربة هذه، وأنه لا وجود لأشخاص نسب معاد إليهم أو أشياء ليس لها منفعة لهذه التجربة، وأن يكون الإصاعة مصور بهيكل مع انعدام التصحيح، وأن العناصر أو مجموعات العناصر مخصص لتجربة المتوقعة في نفس المحيط أو في فاعات متشابهة، كما ينبغي، في حالة الاستفهام من تدخل المحرر، أن يفعل كل ما يوسر للحيولة دون وقوع تأثيرات بين المتطوعين مثل سرور الافتراضات بين الأفراد، وأن نصح وقوع أي اتصال بين لوائح مدحروهم والمعالين

من جهة أخرى، فمن الأفضل التقريب قدر الإمكان بين الأوقات المختلفة للتجريب ما عدا في بعض الظروف الخاصة، وذلك حتى لا يصح العناصر وتتجنب بالتالي تدخل متغير جديد مثل التغيرات في حالة العناصر أو هيئات كانوا قد عاشوا في تلك الفترة إما ما تعلق الأمر ببعض الأشخاص ويبقى التأكد، أيضاً، أن العباد والأجهزة، إذا كانت موجودة قد بقيت ثابتة في شكلها ومصنوب حتى يكون السحب موحداً أما إذا حصل فيها إنلاف فالأمر يقتضي استبدالها في الحال بمماثل إلى ما وهي حالة ما إذا كان النظم الذي تجري فيه التجربة من شأنه أن يخلط بواقع أن تلك المرحلة القبلية قد تكون لها آثار في المرحلة اللاحقة وذلك بأن يجعل منها مجرد أمر بسيط وقليل الأهمية مثلاً، فيبقى غلب إنزيم التقييم بتعديل نظام العرض أو التنفيذ بين المتشركين وبالتالي سنكتسب من أن طريقة العرض أو التنفيذ لا تؤثر في العناصر

### الآثار التي يجب اقتصاصها

للتأكد من تقييم علمي جيد، لابد من عدم ترك عناصر التجربة يتصرفون وفق لما يعتقدون أنها بتوقعه منهم بدلاً من ترك ذلك للتجربة إذ يمكن أن توحى العناصر أنها تتصرف بطريقة جد خاصة يمكننا ذلك بدفع عناصرها بنفسه إلى أبعد من قدراته العادية، أثناء التقييم بتجربة حول مدى التحمل والتصور، لكونه يعتقد أنه قد استدعى لتقييم بذلك وكونه يعلم أنه موجود في المجموعة التجريبية. ولتجنب مثل هذه الأمور

من الظواهر النفسية فربما تستخدم تقنية العمى البسيط (technique du simple aveugle)، أي لا نكشف للعناصر إن كانوا في المجموعة التجريبية أو في مجموعة المراقبة إذا كان في إمكان ذلك عندما يكون العمى يجري في الجدران مثلا فربما سنحاول أن نجعل العناصر بكيفية ما تجعل أنها تشترك في التجربة بعد التجربة فربما سنطلب من المشاركين أن يعبروا عن شعورهم. إنها طريقة لمراقبة المعلومات المتحصل عليها والمستعملة أكثر فالكثير ليس فقط في التجريب ولكن أيضا في البحوث الكيفية التي نهم بالمعاني التي يسميها الباحثون أفعالهم. هكذا سنحصل على معلومات من الباحثين أنفسهم حول ما أثر فيهم أثناء التجربة وهذا ما يجعلنا نتجنب التاويلات الخطئة فيما بعد.

إن استطعنا بذلك معالجة المشاكل الساجسة من الافتراض الذاتي ستبقى بعد كل ذلك الافتراضات التي يمكننا نقلها أو تحويلها دون علمنا يمكننا مثلا بظهور أمام مجموعة تجريبية اهتماما بها يدفع هذه الأخيرة للتصرف خارج ماضيها بلطف أو للذهاب في اتجاه ما كنا نريد أن يقع. لتجنب هذا التأثير الممتص من طرف القائم بالتجربة نسا سنبسّم هذه المرة تقنية العمى المزدوج (technique du double aveugle) أي ليس فقط عدم معرفة العناصر إن كانوا ضمن المجموعة التجريبية أو في مجموعة المراقبة، لكن نحن أيضا نجهل ذلك. إذا تكلف شخصا آخر بمهمة إبلاغنا بعد التجربة. لأن لا نستطيع أن نعرف عن غير وعي أن تصروف بطريقة مختلفة مع هذه المجموعة أو تلك. في نفس العنصر، وبمساعدة الحاسوب فإننا نستطيع إرسال العشش أو البضبة دون تدخل إنساني مباشر والتقليص إلى أدنى حد من التأثير الواعي أو غير الواعي في العنصر من طرف القائم بالتجربة.

### استعمالات التقنيات غير المباشرة

يمكننا أخذ المعلومات من الوثائق بواسطة التقنيات غير المباشرة حيث يجب أن نفهم جيدا في البداية محتوى هذه الوثائق، فبالنسبة إلى المعلومات غير الواعية فإن تحليل محتواها يتطلب بصفة خاصة مرونة وعناية أما فيما يخص المعلومات الواعية فإن تحليل الإحصائيات يتطلب أولا قراءة جيدة، ثم أخذ وحدات غير متجانسة قدر الإمكان.

تقنية العمى البسيط  
إمكانية يستعمل بها،  
تجعل عناصر التجربة لا  
يعرفون إلى أية مجموعة  
ينتمون.

تقنية العمى المزدوج  
إمكانية يستعمل بطريقة  
تجس كل الأشخاص  
المتضمنين للتجربة  
والقائمين بها لا يعرفون  
من هي المجموعة  
التجريبية ومن هي  
مجموعة المراقبة.

## دراسة الوثائق

قل كل شيء، وإن كنا نعمل ضمن فرفة، لا بد من التأكد من فهم المشترك لما يجب سحبه يمكنك عقد لقاء أو لقاءات لحصر طبيعة الفرة أو للسلسلات الرقمية وذلك بحسب التقنيه المستعملة ثم، إما كانت الوثائق في حوزتنا، يمكنك الشروع في سفلالها بمساعدة أدوات التي ستعملها في جمع المعطيات. إذا كان لا بد عيب أن توجه إلى مكتبة أو إلى مركز وثائقي، يجب علينا التأكد من الدخول إليها فور صعوبات ويصح أن يتصل الباحث في عين المكان بالشخص المسؤول عن المركز أو عن الفاعة وإطلاعه أو تذكيره بطبيعة بحثه يتمكن من الحصول على مركز المساعدة الضرورية. إذا كان ذلك قد تم أثناء عملية انعقد الوثائق، فإنه ينبغي التفيل من أهمية هذه المساعدة التي يمكن أن تكون أساسية في بعض الحالات لنجاح البحث. إن هذا المخصص في علم المكتبة أو سبورها قد يساعد، مثلاً، على تجنب الضياع في فقاقة المشرود الحكومية أو الإحصائيات الجامرة.

أمر الممر:  
عقد الوثائق وإتلافها

إن كان لا بد من تحسين أداة جمع المعطيات، فهذا هو الوقت المناسب للتمكن من استخراج كل ما توفره الوثائق من إمكانيات بهدف إزاء مشكله الدراسة

## تحليل المحتوى

عندما نقوم باستخراج المعطيات الموجودة في الوثائق بواسطة مثلا: التحليل، فيجب علينا أن نكتب على التحقق إن كنا نسمح ذات بعض الطريقة، وإذا كنا نعمل ضمن فرفة، فإن تتم العملية بنفس المرونه بالنسبة إلى كل رمز تتطلب هذه التقنية من جهة مرونه في التطبيق نأخذ بعين الاعتبار فموى أو مصموم ما وحده، والذي لا يتطابق بالضرورة دائماً مع ما كنا قد توقعناه، ومن جهة أخرى، قد يكون ضرورياً اختيار، في بعض الحالات، مصدر المعلومات.

### ثبات لدى الموهن بينه وبين المرمزين الآخرين

إن سحب وحدات الذاكرة سلافاً من فقات تم إنشاؤها يتخصص سحب جيداً للمحتويات، وأن يكون سحبا دائماً بنفس الطريقة أو للكيفية، وإن

نظر الممر:  
وحدات الذاكرة

صعده في ابحاث بنفس المعنى لكل فئة وأن يبقى حذرين خلال مسير  
 قديم كله يصحاح عند الثبات في الحكم، لابد من استخدام وسيلة مراقبه  
 يمكن التحقق بواسطتها من كفا مستقريين وذايين في عمليات المسحب،  
 للفهم بذلك، بعد مرور بعض الوقت، بأحد وثيقة ما من جديد، سبق وأن  
 تم الترميز في سجل قيد بعد إذا كان مرمز دائم بنفس الطريقة مثل حدث  
 في المرة الأولى، فإن ما ظهرت فوارق طفيفة، فيمكننا الحديث إذن عن  
 الثبات لدى المرمز أما إذا ظهرت اختلافات هامة والتي قد تكون لها  
 تأثيرات معتبرة في نتائج العمل كله، فلا بد علينا من مراجعة المحلين مع  
 مراقبات في هذه الحال الكشف أولاً عن تسبب في نقص الثبات أما إذا  
 كان المشكل يعود إلى قلة الاهتمام أو إلى العيب، فإن ذلك سيتم تصحيحه  
 بسهولة. ينبغي أن نكون يقظين جداً أثناء قيامنا بتعديل هذه الوصية إذا  
 كان المشكل ناشئاً عن غموض في التفتيش، فلا فائدة من محاولة العمل قليل  
 فقيام بتصحيح العنة أو العذاب المعينة أما إذا كان عدم الثبات يعود إلى فئة  
 غير حصوية أو إلى بعض الوحدات من المادة والتي يمكن أن تكون في  
 بعض الأحيان في أكثر من فئة واحدة، فهذا لابد أيضاً من إعادة النظر في  
 عملية التفتيش أو تقبل أن بعض الوحدات يمكن أن ترمز في موضعين متطابقين  
 هو الحال في بعض أسئلة استمارة ما والتي يمكن استثنائي أن تقبل أكثر  
 من جواب واحد للمبعوث

ثبات لدى مرمز  
 مرمز مرمز يسقط  
 الوحدتين المتعاينتين  
 الطريقة

انظر الفصل ٤  
 صفحات التفتيش الجيد

ثبات بين مرمزين  
 مرمزاً يحسبها مرمزين أو  
 أكثر مرمزين يسقط  
 الوحدات بنفس الطريقة

لما يتم تفريع الوثائق من طرف عدة أشخاص، فلا بد من صغار الثبات  
 بين المرمزين سيسعى هكذا، للبحث عن التاكيد من أن كل مرمز يقوم  
 بالترميز بنفس الطريقة وله نفس الفهم للفتات ونفس الطريقة في قراءة  
 مضمون الوثائق ولتقيام بذلك نحضي لأكثر من مرمز في وقت معين من  
 بداية العمل، نفس الوثيقة ثم نقوم بعد ذلك بالتقسيم من ممرات بالطريقة  
 نفسها من طرف كل مرمز إن هذا الإجراء نسمع أيضاً بالمحقق من إعداد  
 الجيد للفتات والنظر إن كانت التحريف واضحة وديقة بالنسبة إلى  
 الجميع في حالة وقوع نقص في الثبات بين المرمزين فمن الأفضل أن  
 نعيد العملية لأن التحصيل اللاحق سوف لن تكون له أية قيمة. بهذا ينصح  
 بفقد لقاء مسبق مع كل المرمزين حول عملية الترميز حيث سيعبر كل  
 واحد منهم عن تربيده أو شكوكه وعدم فهمه، وذلك للوصول إلى فهم  
 موحد لإجراء المسحب الذي ينبغي أن يكسب صفة الثبات والتماثل  
 لاستكمال المعنى يمكن لأي مرمز أن ينتقل بعد ذلك إلى مراجعة ونحس

التباعد بين العرويين لتأكيد من قدرة كل واحد منهم على القيام بالسحب بطريقة ثانية. إن هذه المواقفات المتنوعة لصدق المعلومات المتحصل عليها ليست محرومة عمليات إضافية، بل هي تمثل أبهى حد من الموضوعية الواجب صحتها في مثل هذه النوع من التقسيم.

### استعمال مؤون

نظرا إلى كون البحث الكيفي يسير بالذهاب والإياب بين السحب والتحليل، فإن العروية هي إذا ملازمة لبعض العتاسي والمتحقق وسنذكر أعني كتاب تعيين الوثائق كيف هي إذا ما تم إعدادها بعناية، غير أنه يكرر تظهر إحدى هذه الكتاب ألف، مطالعة المحتويات، غير ذات دلالة لا يدل تكون من إسن القدرة للقيام بالتعديلات المفروضة نقاد في إجراء سحب غير ملائم، إن هذه الضرورة بتعديل فئة ما يمكن أن تكون مرتبطة أيضا به يكتشف في محتويات المواد من عناصر دالة بالمسبة إلى تعريف المشكك غير أن مثل هذه التعديلات استثنائية خاصة في البحث الكيفي لأن بناء الكتاب سبع بتعويض الوثائق، وعليه يكون الجزء الأساسي من عملية النظم قد تم تحديده. لكن سيكون هناك نوع من تقدير التحليل في حالة عدم أحد يعدر الاعتبار المصير الجديد. فالمطلوب إذا هو إعداد ما يسمى بالفتا الإضافية التي تسمح بعدم تجاهل أي شيء مهم وقد تم تخصيص حيز لهذا الغرض في حالة ما إذا استعملنا ورقة التوزيع أم إذا استعملنا البطاقات فنبغي أن تتم مراجعتها وبعد تنظيمها عدد الحاجة وعدد الاقتضاء ولابد ربما من تحرير بطاقات جديدة بعد قراءة بعض الوثائق الأكثر تعقيدا والأكثر كثافة.

أمر قصير

سعدت التنية التمهيد

خو القصير

ورقة التوزيع

مراجعة البطاقات، بعد قيام بتحرير بطاقات حوز وثيقة خاصة، غير مراجعة ما قد يكتسب تصبح ضرورية ويجب أن تتم في أقرب وقت ممكن. يتعلق الأمر هنا بهعادة النظر فيها واستكمالها إن كان لابد من إضامه (بفلم رصاص بولون مختلف أو بوضع خط أو ملاحظة تسجل في الهامش) تدفقات حول معنى ما يوجد بها، ونستخدم هذه التدفقات كتذكير مساعد كما أنها تسمح عند الاقتضاء، للمؤلف الذين يريدون الاطلاع على البطاقات أن يفهمونها.

ترتيب البطاقات. إن فئات التحليل التي تم انتقاؤها في البداية هي بمثابة دليل في إنشاء نظام ترتيب البطاقات. بمجرد ما ينتهي من ترتيب

عدد لا بأس  
الترتيب عد  
أما إن كما  
هذا الترتيب

إعادة  
التي تظهر  
إن هذه الـ  
سجلناه  
يتأتى من  
بني لم  
هكذا يذ

التا

عدد  
إلى الت  
الحديث  
المعلو  
ريانة  
أو أبا  
الحد  
النص  
درج

تحا

لمع  
مو

بعد لا بأس به من البطاقات لابد من التحقق من كان الأمر يقتضي تعديل الترتيب على ضوء الاكتشافات التي تم التوصل إليها من خلال الوثائق الواردة. كما يعمل صرح فرقة العمل بخصيص جغرافيا وهم مبدائل حول هذا الترتيب الجديد قبل إعادته

إعادة قراءة بطاقات جديدة وكتابتها أخرى وبالمسبة إلى الوثائق التي تظهر بصفة خاصة أب معينة وكثيرة من الضروري إعادته بر منها بر هذه القراءة الثانية ستسمح عندما لا يكون لدينا أي اهتمام بما كنا قد سجلناه، بأن يكون أكثر استبصارا شيء آخر إن هذا الشيء الآخر يمكن أن يثنى من التصحيح حول الموضوع بعد المعرفة الجيدة للمشكلة ولتدعيم التي تم توثيقه عندما الآن وكذا للمهارة الكبيرة لتقصي الواقع وكشفه فك ينبغي لاستمرار في كتاب البطاقات الجديدة

## التصديق

عند فحص الوثائق، خاصة في البحث التاريخي، فإن ذلك قد يؤدي بما إلى التساؤل عن الثقة المعنوية لبعض النصوص التي نروي حيث ما نريد الحديث عنه لأول مرة. لابد أن نكون إس حريصين وسعدون إعطاء شرعية لهذه المعنوية والإجراء الذي نقوم بواسطته بهذا يتحقق بمعنى تصديق، وبناء على التحقق إن كان المصدر يروي حدثا، كان هو نفسه شاهدا عليه، أو أسمع به عن طريق آخرين. وإذا لم يتطابق هذا المصدر عندما يروي هذا الحدث مع ما يقوله في أجزاء أخرى من الوثيقة، فالأمر يقتضي، لتصديقه، التحقق من كانت مصادر أخرى تؤكد ما رواه المصدر الأصلي فك نحن نرجو كبيرة من الثقة فيما باخذه للدراسة

## تحليل الإحصائيات

أثناء سحبنا معلومات وقمنا فإن جعل يتمثل في معرفة عميقة بعض المعطيات التي نقوم بفحصها والتي يجمعها تحت أشكال موحدة قدر الإمكان

## القراءة الجيدة للأرقام

لدينا بين أيدينا عد سلاسل الأرقام التي نريد جمعها، يتحقق الأمر حينئذ بسحبها والتأكد من الاستيعاب الجيد بعض هذه المعطيات للرقمية

### تصديق

تأكيد صدق حدث  
تحقق على ما يروي  
تربية عدة وثائق  
هذا العدد

### أنظر الفصل ٤

فيما يتعلق بالعمليات التوثيقية

في الوثائق التي تقوم بفحصها مثلاً من هذه المعطيات هي بالألاف و بالملايين هل يتحد بعضها كمرجعية له سنة التقويم (l'annee du calendrier) والسنة اللرسية هل يتعلق الأمر بالمعطيات التي تعطي نفس القوة الرسمية ماذا تعني الفئات التي تحتوي على هذه الأرقام ، بكلمات أخرى، لابد من القراءة الجيدة ليس فقط للأرقام وقيمتها ولكن أيضاً لتكيفية التي وثقت وفحصها وكذلك معنى الترتيب والاتجاه الذي توجد ضمنه

إذا ما بقيت بعض النقاط غامضة أو بقيتاً حثريين حول الطريقة التي جمعت وفحصت، يمكنك الاستعلام لدى الهيئات التي أنتجت هذه المعطيات وعادة ما يجد كل المساعدة الضرورية للفهم الشامل لهذه المعطيات الرقمية التي يموي استخدامها من المعرفة الدقيقة للسيلق الذي أنتجت فيه الأرقام المنوفرة هو صغار لاستعمالها الملائم وضعه المعالج التي تكون موضوعاً لها فيما بعد لإعادة صياغتها من زاوية العرضية التي تقوم بالحقق منها وعلى هذا المستوى لابد من تكون خبرتين جد

### السحب الموحد

أثناء عملية السحب لابد كذلك، في حدود الإمكانيات، من جمع معطيات موحدة لأن مثل هذه المعطيات هي التي ستسمح لنا فيما بعد بإقامة الجداول بسهولة كبيرة. إذا كان الأمر يتعلق مثلاً بدراسة حول المساعدة العالية لطلاب من طرف الحكومة والمعتدة على طوره حسيين سنة والتي تنعصر خلال كل سنة من على معطيات حول عدد المستفيدين والمبلغ المدفوع ببرامجيات حكومية متنوعة، فالأفضل ألا تجمع في الحال المسواب في فترات، لأن ذلك سيجعلنا نلقد إمكانية التحليل الدقيق والسامل فيما بعد والذي يكون في هذه الحالة بمثابة مثله بالقطرات في تكلفة الحياة في كل سنة. ما يصبح به إن هو منظور الموحدة للموازنة لتجمع بين المعطيات التي تم الحصول عليها

من الفصل 7  
الفترة المصغرة

في نفس المعنى، وإذا ما حصلنا على معطيات من بيطانية مسجلة في الإعلام الآلي فستظهر عادة تحت شكل موحدة أي به غير مجمع ونسعى هذه المعطيات. أيضاً بالمعطيات الجرمية (micronomé) يفهمي الأمر إننا لا نلتزم بها كب هي للسماح بالتفسيرات التي قد تجري عليها لاحقاً



والتي يتطلبها تعويض للمشكلة بالمواوأة مع ذلك مستعور. إن لم يكن ذلك قد تم، مع نظام البرمجة الإعلامية الذي يعطي مافد إلى هذه المعطيات معرفة كل إمكانيات التفسيرات التي يمكننا القيام بها من ناحية أخرى، فإن الضبط القندم للتقنية لإعلام الآلي لإدماج المعطيات يستطيع حسب Turgeon و Grahier (1992: 479) أن يأخذ تطوراً مدهلاً، وهكذا، يمكن للأدتين أو أكثر لمعلومات أن تترايط نيم بيه وتؤدي إلى إمكانية سحب غير معتادة، بخصوصاً، ينبغي أن نأخذ مع اختلاف فقط بالأساليب الزمنية الملائمة لمشكلة البحث وذلك بالإبقاء عليها في شكل موحّد لأصول مدة ممكنة ونوقع إمكانيات نمجها.

إدماج المعطيات  
تقنية إعلام آلي للربط  
بين يمكن من برك  
المعلومات أو أكثر

## خاتمة

إن لثرة استعمال تقنية البحث هذه أو تلك هي فترة حاسمة. هكذا سنفحص من الواقع وسطلع إلى أخذ أكبر قدر ممكن من المعلومات للإجابة عن مشكلة بحثنا، إنها مرحلة اللارجوع التي لا يمكن تكرارها، وذلك بسبب الوقت الذي تتطلبه والتكاليف المنظرية وإمكانيات التكرار المحدودة لا بد إننا من عدم إعمال أي شيء، لأنه مهم كسب المعطيات التي تم جمعها سواء كانت متوفرة أم لا، فهي نعص على إخصاب البحث النظمي الجاري بدرجة كبيرة. يكون في المرحلة اللاحقة التحليل والتأويل متيسرين كلما ارتكزا على معطيات نابغة من استعمال بلجح لأداة الجمع.

## ملخص

يتوقف نجاح عملية جمع المعطيات على التخطيط المحكم لها. إن دراسة فنون الجمع والمشاطات المنصلة بها هي وسيلة لا غنى عنها نسمح باحترام الأجال المحددة.

### مصطلحات أساسية

صدق  
تشبع العناصر  
، ثبات  
مخبر أساسي  
تقنية العمل البسيط  
تقنية العمل الموزع  
ثبات لدى موزع  
، ثبات بين موزعين  
، تصنيف  
، إدماج المعطيات

عندما سنعمل تقنية مباشرة، فلأبد، عند الاقتصاء، من بحث الأشخاص الذين يتصل بفصلهم مجموعة البحث المستهدفة أو العناصر المدروسة في حد ذاتها على الإطلاق من جديد، وأن نعتد مع زملائنا جلسة إعلامية بضمير فهم موجد لحوية التدخل، وإيضاً نعهد يلتزم باحترام المشاركين والتعويض الجيد للقاءات، لكي يكون التدخل جهداً لا بد من توفير جو من الثقة التي من سوبها أن نكون متأكدين من التعاون

الضروري لصحبرين ولتأكد من أنها قد اتخذت كل التدابير المطلوبة لتوفير  
النقاء أو الملاحظة، وحصص كل المبحوثين للشروط المتشابهة  
والمطلوبة من طرف البحث.

عندما نتلقى بالأشخاص فإن نوعية للعلاقة الإنسانية التي نقبلها  
مستعدة. إلى حد ما، نوعية المعطيات التي ستقوم بجمعها، من خلال  
هؤلاء الأفراد سيكون أفضل كلما كان إعلاماً بهم جيداً وكنت أسرارهم  
مضمونة وكما أصعب إليهم حق. إن الرخص المطلوبة، احترام الفوائد  
المتفق عليها، والمدة المصعدة لتدخل كلها كذلك في نوعية العلامة المطلوبة  
إنما هي ينبغي علينا التأكيد كذلك من أن كل الأفراد خاضعون لنفس  
شروط استعمال الأداة، وهذا يتطلب، عدم يقوم بالبحث فرقة تنفيذ  
حسابات إعلامية مشتركة ومسقة وذلك لجعل كل واحد يعمل بنفس  
الفرقة في الواقع.

حتى يستخدم تقنية الملاحظة في عين المكان بصفة فعالة على  
البحث أن يزعم كطريقة اقترابه من المبحوثين ومن الضروري من جهة  
أخرى، لا تحفظ بعلامات حسنة مع الأشخاص الأساسيين من الوسط  
لنتقلص إلى أقصى حد من العراقيل التي قد تحول دون قبول في  
المجموعة محل الملاحظة. إننا نسجل بعض الملاحظات في عين المكان  
إن كان ذلك ضرورياً (شبكة الملاحظة) أو ممكن القيام به (دفتر  
المشاهدات) ولا فائدة من كتابتها في أقرب وقت ممكن بعد الملاحظة  
وذلك حتى لا نضيع مآثرها لابد من تنمية صفات خاصة تهدف إلى  
جعل البحث مقبولا من طرف المجموعة التي يجري عليها البحث دور  
الحصص لها. وفي معرض هذا الحديث لابد من الاحتفاظ بمسافة  
معينة بين الباحث وهذه المجموعة تتلاني اتصال ما يعطي الجانب  
المتنير لهذه العلاقة.

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية المطالبة البحث، لابد أن يكون  
الاتصال الأول بال شخص الذي اقترابه منه بمخاطبته. لأنه سيمشي لقاء  
المقبل بدوره وسيضمن له النجاح إلى حد كبير ينبغي اكتساب بعض  
الخصائص الإنسانية مثل القدرة على كسب الثقة، التفتح على الآخر  
التحكم في ردود الأفعال، المطابق مع الغير واحترام ثروات الصحة  
المستجوب. أثناء إجراء المطالبة، لابد من المحافظة على درجة من

التوجيهية تكون لها علاقة بالتدقيقات التي نحن في حاجة إليها مع تركيزنا لبعثوث أكبر قدر من حرية التصرف. إن لتحكم في مخطط أو دليل المقابل ضروري لأنه يسمح لنا أن نكون أكثر انتباه للأقوال التي يصرح بها المستجوب وكذلك لما لم يتم التلطف به إن نهاية المقابلة هي الأخرى يجب الاهتمام بها من أجل إنهاء الاتصال بصفة جيدة، والسماح بظهور بعض الأقوال التي لم يتم التعبير عنها إلى حد الآن.

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية الاستمارة، لابد علينا، في حالة لاستمارة بالمقابلة، أن نبيد تطبيق مع الغير والتحكم في وثيقة الأسئلة تلك حتى نكون دائما على استعداد للمواصلة مع عدم الضغط على المبحوث والتحكم التزم ببعض الأسئلة لمدونة والأجوبة للمفتوحة وتسجيل الأجوبة عن الأسئلة المقترحة وتسجيل الأجوبة عن الأسئلة المفتوحة كلها بكلمة عند الاقتضاء. أما في المقابلة عن طريق الهاتف، فالأفضل التأكد من أننا أبقينا على اهتمام مخاطبنا أو مخاطبتنا وهل الإلقاء مناسب ومن عدم إصاقلنا الحديث من دور أي ميز لأن ذلك قد يؤدي إلى توقف هذا الحديث وانقطاعه. أما في حالة لاستمارة العلء الذاتي، فيبغي التأكد من أن التقديم لشهني يتطابق مع التقديم المحضر أثناء إعداد الوثيقة مع تحديد من ستقدم لهم في النهاية. لابد كذلك من صحت أن كل المحققين الذين يقومون بالبحث يعملون بنفس الطريقة من أجل المقارنة اللاحقة بين المعلومات. أما فيما يخص التقصي عن طريق البريد فالأمر يقتضي تسهيل عودة الاستمارة

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية التجريب، لابد أولا من إقناع عناصر التجربة أنه ستمنح لهم فرصة إثارة اهتمامهم مع إزالة سوء فهمهم أو تعويهم وكذلك الاحتفاظ بالظروف المشابهة خلال طول مرحلة إجراء التجربة، عدم وجود أشياء غير ضرورية بنفس الشروط لكل مشارك حسب مجموعته، ليس هناك تأثيرات بين العناصر وتوفر مكان خلال كل فترة التجربة. لمراقبة أمانة الاختبارات والتجربة، يقتضي الأمر عدم توك مجل ومنه كبير بين مختلف طنرات التجريب والتحقق من هبات أدوات التجريب ونظام التقديم من عنصر إلى آخر عندما يكون لهذا النظام احتمال التأثير في مواقف العناصر. زيادة على ذلك، ينبغي إبعاد بعض التأثيرات فهناك، من جهة، الإيهاء الذاتي الذي يمكن أن يؤدي بالعناصر إلى التصرف بطريقة غير عادية، ومن جهة أخرى، التأثير الذاتي، باعتباره

أنه في إمكان المتصرف خلالها تملك حسب المجموعة التحويلية أو مجموعة المراقبة وبكي نتجيب هذه الوضعيات، لا بد ألا نطلع المصادر بطبيعة كل واحد من المجموعتين وربما حتى نجاهل ذلك من طرف الباحث نفسه

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية تحليل المحتوى ينبغي الاحتفاظ ببعض المرونة في استعمال العتات هكذا سنترك العكس بالإضافة أو التعديل في واحدة منها إذ ما بدا القيام بذلك ضروريا أثناء القراءة العميقة للمادة. يمكننا الوصول بواسطة هذه الوسيلة إلى فهم العصور الذي يمكن أن يكون هو المحدد لا بد بعد ذلك من التأكد من ثبات العمر لكي نصنع للذبات في الترميز ينبغي أن نقوم بتزويد نفس الوثيقة في فترتين مختلفتين لتحقيق إن كانت لها دائما نفس القراءة وبالتالي نقوم بتصحيحها، فنظر إلى كون السحب يتطلب عدة مرمرين، هناك مراقب ثباتهم في السحب وذلك يجعلهم يقومون بتزويد نفس الوثيقة والتأكد من أن قراءتهم له موحد وأن فهم نفس الفهم للحمل المطلوب منهم القيام به أجزاء وبالنسبة إلى الوثيقة التي تحتوي على معلومة تجعلنا في حيرة، فإن تصديقها يتضمن النص على إثباتها عن طريق مصادر أخرى.

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية التحليل الإحصائي، يستدعي الأمر الفوائد الجيدة لمعنى المعلومات الرقمية والرمزية المتواجدة فيه. سنأخذ رتبة على ذلك المعطيات الجبرئية في حدود الممكن، أي الأرقام غير المجمعة أو التي تستطيع الحصول عليها بصفة فردية.

### اسئلة

1. لماذا نذكر في جمع جزء من المعلومات من مكان ما وفي ساعة معينة، غير أن الظروف لا تسمح بذلك نهى مث يعني أنه من غير الممكن معرفة صلة البحث؟  
شرح ذلك.
2. ماهي الشروط التي تساعد الأشخاص على المشاركة في بحث ما ؟
3. أذكر بدلة، من دور الخوف في التفاعلين، ثلاثة أنشطة رئيسية يجب أن تكون في أدهاسا عند قياسا بالملاحظة في عين المكان ؟
4. أذكر بدلة، من الدور السلبي في التفاعيل، ثلاثة أنشطة رئيسية يجب أن تكون في أدهاسا عند قياسا بتقنية البحث ؟
5. حدد بدلة انشغاليين هامين لدى محققة تقوم بتحرير استمارة من صنف الملء الذاتي مقابلي بمحلق يقوم بتحرير استمارة بالمطالبة ؟
6. عندما تمتدد للقيام بالتجريب، حدد بدلة ما ما يبقى علينا عدم إهماله من الشروط المحيطة بالتجربة ؟
7. ماهو الشيء الذي ينبغي التأكد منه مسبقا أثناء استعداد طرفة من الباحثين للعمل على وثائق ؟
8. ما معنى الاتعني بالموونة والنبات في نفس الوقت في تحسين المحتوى ؟
9. ما نوع المعطيات التي يجب تسجيل في تحسين الإحصائيات كلما كان ذلك ممكنا ؟ اشرح.

## تقرير المرحلة الثالثة

### جمع المعطيات

#### محتوى

#### 1 مجتمع البحث موضوع الدراسة ،

- عدد مديري التحديد
- عدد إجمالي

#### 2 المعينة

- النوع العشوائي وتبرير ذلك .
- التصنيف المختار وتبرير ذلك ؛
- طريقة السحب أو الاستقاء التي تم اختيارها وتوضيحات ضرورية أخرى

#### 3. العينة ، حجم وتبرير

#### 4. تقرير عن عملية الجمع

- وصف عملية الاتصال الأولى وكذا سياق سير العملية؛
- تقديم نوعية ما تم الحصول عليه ؛
- دمج نقدي حول استعمال التقنية

#### ملاحظة

يحدد التقرير هي شكل جمل

القسم السادس

## المرحلة الرابعة من البحث :

التحليل والتأويل

بعدما تنتهي من جمع المعلومات سنجد أنفسنا أمام كم كبير من  
 المعطيات المتفرقة والمتنوعة. نضف إلى ذلك أن بعض هذه المعطيات ربما  
 يكون قد تعرض إلى تحريف وتشويه لأسباب ملوثة وعوامل غير متوقعة  
 باختصار، إنه من غير الممكن استخراج نسخة مقنعة من هذه المعطيات  
 انظلم. إن المهمة الأولى التي تفرض نفسها قبل أن نتكبد على معرفة  
 المعنى الذي تتضمنه معطيات البحث هي أن نجعلها (المعطيات) قابلة  
 للتحليل. إن طريقة فرز وترتيب المعطيات التي تم جمعها بهدف إخضاعها  
 لتحليل دقيق سيتم التطرق إليه بالتفصيل في الفصل 11 قد يكون قد  
 سبق أن حاولنا الشروع الفوري في كتابة التقرير، غير أنه، قبل الغوص  
 في هذه العملية، لابد من التفكير في المعنى الذي تحمله مصطلحات  
 التحليل والتأويل وإعداد مخطط التقرير على ضوء ليوهنة التي سنستخدم  
 والعناصر القاعدية التي ينبغي أن يتضمنها تقرير البحث. بعد ذلك يمكن  
 الشروع في تحرير التقرير مع أخذ بعين الاعتبار قواعد العرض والجمهور  
 الذي سيوجه إليه هذا التقرير سيتم التطرق إلى كل هذه الجوانب في  
 الفصل 12 وسنلخص العمليات التي يجب القيام بها لإنجاز هذه المرحلة  
 في المبحث 1 تحت عنوان المراحل باختصار.



## الفصل 11

# تحضير المعطيات

نذكر أن المعطيات تمثل أئمن ثروة في مشروع بحثك، حافظ عليها إذا.

Therese Baker

## أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن :
  - بعد قليلا للترميز ؛
  - تحويل المعطيات المعحصل عليها إلى سند ملائم ؛
  - تهيئة المعطيات الكمية ؛
  - تهيئة المعطيات الكيفية ؛
- يعرض المعطيات التي تم تحضيرها في شكل يجعلها في متناول الباحثين و الباحثات الآخرين.

## تمهيد

بعد استحداث من عملية الجمع سجد أنفس أمام معطيات خام قد تكون هذه المعطيات عبوة عن تسجيل لمعلومات من الملاحظة تسجيلات لعديلات استعوار معلوء نتائج تحرية أوردق ترميز أو إحصائيد مجمعة غير أن تقديمها في شكلها الأوسي هذا لا يجعلها قابلة للتحليل ولتصبح كذلك، لا بد أولاً من تنظيم وترتيبها بالجرء إلى إجراءات التوضير والتحقيق والتحويل والمراجعة بمساعدة الحاسوب وبمجرد ترتيبها يسمى أن يهب بكيفيت متنوعة قياسات مستخلصة أو مركبة، إجراءات العرص المرئي في جداول، رسومات، أشكال بيانية، قياسات للعلامات بين المتغيرات، إنشاء سميرات جديدة من خلال بناء الدلائل أو تقليص العتب والجمع حسب المواضيع أو ما يسمى بالتكثيف.

معطيات خام  
معلومات مع المصور  
عليها من التوالد المتروك  
والمعروف به بعد

إن مرحلة تحضير المعطيات لا ينبغي إهمالها، ذلك لأنها تسمح بإبراز كل الشراء الممكن للمعطيات الخام لا بد من الاستعمال الدقيق والحدز لهذه المعطيات والتحقق إن كانت العمليات تجري بكيفية صحيحة مع احتفاظنا الدائم في النظر بمشكلة البحث تعتبر هذه المرحلة مهمة جداً لأن التحليلات الأكثر دقة أو الأكثر أصالة ستبقى عديمة الفائدة وغير صحيحة دالم تحضير المعطيات التي تركز عليها بصفة جيدة ينبغي أن تكون المعطيات الخام وذلك حسب الحالة، معرفة، تم المعلق منها محاولة، قابلية للمعالجة بالحاسوب، تمت مراجعتها، مستخلصة، معثلة تم اختيارها ومجمعة

## ترتيب المعطيات

يتضمن ترتيب المعطيات تلخيص المعطيات الحزم بترميزها، ثم التحقق من بوعية المعطيات المجمعة وأخيراً تحريرها إلى سند ملائم ومراجعة النتائج.

### الترميز

ترميز  
إجراء لفئة المعطيات  
العام وتوحيدها

الترميز هو الطريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام، إنه يسمح بجمع رموز عامة ما يكون رقم، مجموعة من المعطيات أو لمجموعة تم الحصول عليها. إنه يبدأ بأداة الجمع التي تستخدم كقاعدة لهذا الترميز لأنه يتضمن بنية ترميز من جهة أخرى، فإساً نحفظ بمجموع إجراءات الترميز في كراسه خاصة مع التأكد من احترام للقرع الخاصة بالترقيم والدلالة المعطاة للرموز وعملية الترميز الخاصة بالإجابات عن الأسئلة المفتوحة

### الترقيم

يتم الترقيم عادة على ثلاث فترات

ترقيم  
مع رقم لكل عنصر  
مستخلص من مجتمع البحث  
ولكل زاوية مجري من  
خلالها إجراء التحص  
ونكل وضعية خاص  
هذه الزاوية

• نقوم أولاً بترقيم العناصر المستخلصة من مجموعة البحث بالمسجد إذا لم يكن ذلك قد تم، فإت نصح رقماً لكل استمارة أسئلة، بكل مقابلة لكل ورقة ترميز، لكل بطاقة وثائقية، لكل شخص تمت ملاحظته أو لكل عنصر من العناصر التجريبية

• ثم نقوم بترقيم كل خاصية أو زاوية يتم في إسرها اختيار كل عنصر من عناصر مجتمع البحث بدقة أكثر، إذا لم يكن ذلك قد تم، نصح رقماً لكل سؤال في الاستمارة أو هي مخطط أو دليل المقابلة لكل فئة من فئات التحصيل، لكل جلب تمت ملاحظته، لكل سلسلة رقميه وكذا لأي متغير مأخوذ بعين الاعتبار.

• أخيراً، نرقم الرضعية التي بأحدها كل عنصر من مجموعة البحث انطلاقاً من إحدى الزوايا المدروسة. بالضبط إذا لم يكن ذلك قد تم، فإننا نعلي رقماً لكل اختيار من الإجابات عن سؤال ما وكذا لكل سؤال من الأسئلة الفرعية المدروسة على مخطط أو دليل المقابلة، لكل سلوك معين للأشخاص موضوع الملاحظة لكل وحدة ذات دلالة أو معنى ولكل رد فعل من طرف العنصر على منبه المتغير

في هذا الإجراء أساسية، ولا عني عنه إذا كنا نريد فهم بعد الفهم بمقاربات أو الربط بين عناصر مجموعة البحث. فبما لا نستطيع إذن معرفة إن كان الحصة أو لطالعات مجمع معين مصروفات تختلف عن تصرفات طلبة مجمع آخر إلا بعد توقيف كل شخص مع مجموع المعلومات الخاصة به كما أنه لا نستطيع إيجاد أصل المقادير الصادرة عن عشر مقابلات إلا إن كل واحد مرقم من 1 إلى 10 في الترتيب القائم على نتيجة الصارمة هو التي يسمح بها فهم بعد بتجميع المعطيات وإقامة علاقات بين المتغيرات.

اسم الفصل 6:  
معدات لتقنية الجيدة

### مدلول الرموز

يمكن بلوغ صيحات الآنية أن تساهم في إبعاد نسجهم وسطوحها لمعنى الرموز

• عندما يتعلق الأمر بتقدير الشدة، مثل الرضى أو درجة الاهتمام قدما استوفى في اتجاه يذهب من الأقل شدة إلى الأكثر شدة وذلك انطلاقا من العدد 1 إلى العدد العشري العشري

• عندما نكون هناك متين مقدم بالنسبة إلى متغير واحد وأن هاتين الفئتين تتكرر لمرات عديدة، فنقومهم حينئذ سيكون دائما هو نفسه. مستعملين الرقم 1 كنسب على الحضور أو التأكيد والرمز 2 كنسب على الغياب أو الإنكار أو المرض

• عندما لا يكون للفئات مطلقا خاصا في علاقاتها ببعضها البعض، ذلك مثل الانتماء الحرفي أو أنواع الموسيقى المفضلة، فيمكن بالأرقام أن توزع بلا تعبير

• أخيرا، فإن بعض المتغيرات ترجع مسبق في أرقام وأن الرموز يصح من حوث الطبيعة العددية لتعريف، مثل نكولو ظاهرة هـ كالس، السخل، إلخ.

### ترميز الأجوبة عن الأسئلة المفتوحة

لو استعملنا الاستمارة وكانت بعض الأسئلة تتوك الحرية في صياغة الجواب أو تضمنت في قائمة الإجابات المقترحة عدة أمور (حدد)، فلا بد في هذه الحالة من تعبئة الإجابات المتحصل عليها. للقيام بذلك هناك ثلاث قواعد يجب اتباعها. يمكن أن تساعد هذه القواعد كذلك في تزيغ المعطيات المتحصل عليها بواسطة أداة أخرى مثل هشت تخطيط المحتوى.

**القاعدة الأولى:** إننا نختار بالصدفة عدد معيناً من الاستمارات بهدف الحصول على مجموعة متنوعة من الإجابات. يقصد Muchielli (1970) بـ «عدد معين» ثلاث الإجابات فيما يخص أربعين إلى ستين استمارة، والربيع بالنسبة إلى مائة من فرق

**القاعدة الثانية:** انطلاقاً من هدف السؤال، نقوم بمقارنة الإجابات بعضها ببعض للنظر إن كانت تتوحد مختلف ردود أفعال السؤال مرة، اثنين، ثلاث، إلخ؛ ونحاول دائماً إرجعها إلى بعض ردود الأفعال الأساسية. تظهر بعض المواضيع تحت صيغ مختلفة أو تظهر عادة بنفس الكلمات. (Muchielli 1970: 24)

**القاعدة الثالثة:** ثم نمر بعد ذلك إلى التفريغ باستخراج الأفكار الرئيسية من الإجابات المقدمة، بإعادة تحديدها وتركيزها وتمييزها، إلخ. هكذا، سنصل إلى الفئات النهائية

يمكننا مثلاً، إبراز خمس أفكار رئيسية من ثلاث إجابات لمجموعة خاصة من الطلبة والطالبات الذين أجابوا عن السؤال الآتي: «لماذا سجلت في مدرسة الشرطة؟»:

■ «كان لدي زملاء في الثانوية الذين سجلوا بفلك المدرسة وأسي كنت أعرف مسبقاً رجال الشرطة». تظهر هنا فكرتان أساسيتان:

- ١) الحفاظ على العلاقات الودية: 2) معرفة أشخاص في المهنة.
- مثال بي السوجه في الثانوية أنني ميسر لهداء، ولم أكن أعرف بالصبط ماهو الشيء الآخر الذي يمكنني لفهام به. هذا أيضاً تبرز لنا من جديد فكرتان أساسيتان: 3) مصطلح التعبير المعقطن 4) جهل الاحتمالات الأخرى (احتمال قلة الاهتمام بهذا الجانب).

■ لقد سبق لي وكنت في نادي الأشبال ولدي تجربة المحيمات العسكرية. هنا تبرز لنا فكرة رئيسية واحدة: 5) التجربة السابقة الملثمة (دافياً).

يبقى بعد ذلك جمع هذه الأفكار الرئيسية الخمس في بعض ردود الأعمال الأساسية بوجوعنا إلى مؤشر السؤال، أو بصفة عامة، إلى الإطار المفاهيمي لتعريف المشكلة. إذا ما كنا نهدف إلى معرفة من هم

الأشخاص الذين أثروا في الشخص، فعبئتك يمكن إبراز ثلاث فئات  
والتمسك بالافكار الخمس الرئيسية،

1. الأشخاص المحيطين به

2. أشخاص أجانب أو خارجيين (مثلا الموجه المهني)

3. ليس هناك أشخاص على الخصوص

أما إذا كنا نهدف بالآخرى إلى معرفة مصدر التأثير فيما يحمر  
الاختيار فسوف نحفظ فقط بفتتين يمكن أن نضربهما الأفكار الخمس  
الرئيسية

1. التأثير المرتبط بالأشخاص؛

2. التأثير المرتبط بطبيعة العصر.

إن الاختيار بين التقنية الأولى والتقنية الثانية يوقف على تحديد المشكلة

مواصل بعد ذلك عملية التفريع محاولين حصر الإجابات الجديدة في  
الفئات التي أعرفها، فإذا كانت بعض الإجابات لا تقبل إدخالها في  
الفئات التي تم تعديدها سابقا، لابد من الحكم إن كان الأمر يقتضي  
مراجعة التقنية من جديد أو إضافة فئة جديدة في حالة ما إن كان هذا  
النوع الجديد من الإجابات يتكرر ثم نمر في الأخير إلى التفريع العلم بعد  
التأكد من ترقيع غير العناصر بفئات المحفوظ بها ينبغي أن يفسر  
الاهتمام الرئيسي خلال كل مجرى هذه العملية على الاحتفاظ بالمعنى  
الصحيحة والمضبوطة التي أعطاها أو قدمها المبحوثين في إجاباتهم  
وتصديدها في نفس الوقت في فئات ذات معنى وموثقة بتحديد المشكلة.  
ينبغي علينا أن تحتفظ بدواء المعطيات أثناء توكيدها

### تحليل الترميز

إننا ندور في تحليل الترميز قائمة الرموز المستعملة في البحث  
بمعانيها وبيرواتها. يتضمن التحليل كذلك المفاهيم، الأبعاد والمؤشرات  
المتروجة بطرق مختلفة وذلك حسب التقنية المستعملة.

### دليل الترميز

دليل تسجيل في كل  
المعلومات والقرارات  
الخاصة بكتابة المعطيات  
المتحصل عليها وتوليدها

- فيما يخص المتغيرات فإن الدليل سيتضمن بالنسبة إلى كل واحد الاسم الذي يعطيه لكل متغير؛
  - إيجازه أو اختصاره، إذا اقتضى الأمر عدم تكرار المجال المتوفر محصوراً جناً، أو قلنا بإدخال العمليات في الحاسوب مثلاً؛
  - ربما لنتمكن من تعيينه؛
  - صياغته الأصلية من أجل الدقة أكثر؛
  - أرقام الرمز الممنوحة لكل واحد من صفات أو لكل واحدة من فئاته.
- هكذا يمكننا أن نجد في دليل الترميز كيفية التسجيل مثلما هو مبين في الشكل 11.

### شكل 1.11

كيفية التسجيل في دليل الترميز

اسم	إيجاز أو اختصار	رقم	صياغة	رمز	فئات
نوع	(TYPDEN)	مت 018	كم هو عدد	1	أقل من 50
المؤسسات	توموس (VAR018)	المستخدمين		2	50 إلى 100
		المعلمين	ما	3	أكثر من 100
				8	لا يدرى
				9	دواء إجبة

أما إذا كانت الأداة استعمارة أسئلة، فإن الإجابات عادة ما تكون مرمزة سلفاً، ولا يبقى علينا سوى إدراج نسخة تم ثملأ بالإجابة (هذه) من هذه الاستعمارة في الدليل مع رموز إضافية إذا ما قلنا بإضافات هي التفنية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أبواب الجمع الأخرى المصنوعة والمرمرة سلفاً.

ببعض أن يربط الترميز المموض الذي يمكن أن يميز بعض المعطيات للعلم. إنه يستدعي تفكيراً يبين العلاقة بين الطريقة التي تم بواسطتها تعريف المشكلة والمعطيات التي تم الحصول عليها أثناء عملية الجمع لهذا، ينبغي التأكيد أننا لم نطس معنى تعريف المشكلة من جهة، وأننا قد أخذنا بعين الاعتبار كل جوانب المعطيات المسجلة، من جهة أخرى. لا بد أن يكون هناك سبباً للإبقاء في الأخير على هذه التقنية بدلاً من تقنية أخرى والتحكم من صياغتها بوضوح (Seilliez et coll. 1977, 439). إن نظام الترميز

المحدد بصفة جيدة يسهل الإجراءات اللاحقة باستخدام الدليل من جهته كخلاصة مساعدة على التذكر بالنسبة إلى الفوارق التي تم أخذها والمناص بالفتات المحفوظ بها، كما يحثوي على كل الملاحظات التي تسمح لها أحد آخر أو ببحثة أخرى بهعادة بناء المصنق الذي ينبغي على أساسه نظام الترتيب.

### التحقق من المعطيات المنحصل عليها

بالمرور مع التوجيه لابد من فحص المعطيات الحزم والحدود من الهفوات المحتملة التي ينبغي حصرها قبل أن يتعرض كل مسعى تجميع المعطيات إلى الاعتراض وبالتالي يصبح العمل صعب إلى لم نقل مستحيلًا دون إعادة عملية التفرغ من جديد. يمكن اقتناص هذه الهفوات أو للكشف عنها إما ما طرحنا عنها من الأسئلة حول الموضوعات التي نحصل عليها، وإلا بعد ذلك من تصحيحها كلما كان ذلك ممكنًا، وهكذا ستقدم بالتحقق من المعطيات.

تحقق من المعطيات  
تفريغ معطيات شخص  
غيرها بهذا التفكير من  
أمرًا قابلة للاستعمال  
بطور التحليل

### هل بعض المعلومات وهمية؟

إن بعض وحدات التحليل، مثل استمارة معلومة أو وثيقة، يمكن أن تقدم معلومة ليس لها أية علاقة بما نريده أو يبحث عنه. مثلاً قد يقوم أحد الأشخاص بعمل الاستمارة بطريقة سطحية لهذا ينبغي عليها، وبمجرد اكتشافها، حذف مثل هذه المعلومة التي تضر بجميع المعلومات الأخرى.

### هل بعض المعلومات ليست مضبوطة جيداً؟

تحتكر كل معلومة عديدة معينة ويمكن معالجتها طالعاً هي قائمة على نفس قاعدة الجسب مثل المعلومات الأخرى التي لها علاقة بنفس المتغير، هكذا، إذا كانت لدينا معطيات حول الزمن هي أسس قاعدة سنة و معلومة أخرى على أسس قاعدة شهرية، ينبغي علينا مراجعتها إلى وحدة زمنية واحدة فقط.

### هل بعض المعلومات غير تميرية؟

عندما تكون المعلومات المنحصل عنها بالنسبة إلى مؤشرات تقع كلها تقريباً في نفس الفئة، مثلاً، كل الأشخاص المبحرئين يبدو أنهم قد أجابوا بنعم عن سؤال ما، فإن هذا المتغير لا يمكن استعماله لأنه لا يقيم تمييز بين عناصر مجتمع البحث. إنما نستطيع الإشارة إلى ذلك في التقرير، إنما، لكن من غير المفيد الاحتفاظ بذلك من أجل التحليل العنقالي، لأن لا يمكن وصفه

في علاقة  
بمسائل في  
التعبير

من

في  
نوع، ج  
يطلب  
الإجراء  
قارن بعد  
المطلوب

هل

إذا  
مثلاً  
أو حسب  
يمكن  
المعطى

هل

إذا  
حيث  
مستوى  
وحتى  
الخط  
ونفس

و

وال



في علاقة بمتغير آخر، لكون العنصر غير تعبيرية أما إذا كان الأمر يتعلق بمزول يمكن أن يكون قد طرح بصفة رديئة أو يظهر أنه غير هام ومناسب للتعبير عن المؤشر المحتفظ به في البداية

### هل بعض المعلومات غائبة ؟

في حالة الاستمارة، مثلاً فإن المعلومات الغائبة هي الأسئلة التي تبقى دون إجاب أو تلك التي أجاب عنها المبحوث بـ «لا أرى»، أو تلك التي لم يطلب منه الإجابة عنها. إننا لا نأخذ في الاعتبار أو نمتنع رمزا خاص لهذه الإجابات الغائبة إلا وفلا لأهميتها في استمرار التحليل ومواصلته. هكذا، فإن بعض برامج الإعلام الألي يمكن أن تعالج بشكل مخالف هذه المعلومات الخمسة ثلثة بإدراجها وتدرية بإبعاد

### هل بعض المعلومات غير مفهومة ؟

إذا كانت بعض المعلومات غير مفهومة فذلك لأن معاني المعطيات، مثلاً، غير واضحة أو أن مراجعتها من طرف شخص آخر من أعضاء الفرقة أو حبير من الخارج لا يعكس نفس التأويل، فهذه المعطيات الطامضة لا يمكن الاحتفاظ بها للدراسة العائلية، لأنها تسع من الاعتماد فقط على المعطيات المتأكد منها بهدف التحليل.

### هل بعض المعلومات غير منسجمة ؟

إذا كانت بعض المعلومات غير منسجمة، مثلاً في مقطع من المقابلة، عهد يتناقض لشخص المستجوب مع نفسه، دون أن يتمكن من إيجاد أي معنى حقيقي لذلك، فالأفضل ألا يحتفظ بهذا المقطع من أجل التحليل. وحتى رفض كل المقابلة إذا كان عدم الانسجام هذا له أثرا في مجموع الخطاب. هكذا تحاول التحق من مدى انسجام بين الأقوال المحتفظ بها والذي يؤكد صحة هذه الأقوال أو معقوليتها.

### هل بعض المعلومات متعارضة ؟

إذا كنت بعض المعلومات متعارضة، فمن المحتمل أن الملاحظون المستجوبون أو الممررون لم يحضروا، مثلاً، انطلاقا من نفس النهم

بلا أحداث الاجتماعية المحتفظ بها لابد عليها إذا من تصحيح المسر معهم ومهم، وإلا سيعني في التحليل اللاحق. أما إذا بقي من غير المسر فوحيد إحدى المعطيات لأن ما بينهما لا يمثل إجماعاً بين المقيمين، بل لا يمكن الاستفادة بها لاحقاً. أما إذا فسد بذلك فهذا يعني أنه يفضل حذف ما بدلاً من الآخر وعليه لابد من شروحه في التقرير.

في فحص المعطيات: على ضوء هذه الأسئلة السبعة يسمح إيراد بمراجعة المعلومات هذه للمراجعة ضرورية قبل تجميع المعطيات. لأنها تضمن لنا لاحقاً العمل على معطيات ملائمة وبهذا لا يتم التحليل اللاحق هباءً أو من دون أية جدوى.

### تحويل المعطيات والمراجعة

بمجرد ما ينتهي من الترميز ومن التحقق من المعطيات العظم، ينظر عليها التحقق من تحويل المعطيات الكمية أو الكيفية إلى عدد يسمى بالمتجموع. لابد بعد ذلك من القيام بمراجعة المعطيات، التي تم تحويلها من ذلك من عدم سرور بعض الأخطاء أثناء عملية الترميز أو التحليل.

تحليل المعطيات  
تسجيل المعطيات في  
سنة يسمح بمطابقتها

مراجعة المعطيات  
الكشف عن المعلومات  
القائنة وحفظها

### المعطيات الكمية

تحويل المعطيات الكمية نلجأ في الوقت الراهن إلى الإمكانات التي يوفرها اب الإعلام الآلي الجبري. بمجرد ما ندرج المعطيات في الحاسوب نضرب في مراجعتها.

الإعلام الآلي الجبري: يسمح الإعلام الآلي الجبري بتخزين عدد كبير من المعطيات الخام ومعالجتها بكل سهولة وبتكاليف قليلة توجد في هذا المجال أنواعاً مختلفة من برامج لإعلام الآلي الإحصائية لجميع المعطيات الكمية ومعالجتها. يتعلق الأمر من اختيار برنامج واحد متوفر في محيطه وإدخال المعلومات المتحصل عليها مباشرة بفصل أداة الجمع يعني إدخالها لهذه المعطيات. أما بشأن إدخال المعلومات حيث يسجل فيه كل متغير برسمه والقيم التي يمكن أن يحصلها. وكل عنصر من مجتمع البحث يحدد هذا مع الفئه المرتبطة بالقيمة التي تحصلها. بصفة عامة يمكن لبرنامج التحليل الإحصائي أن يحسب كل متغير ويجمع معطيات كمية في شكل جداول أو رسوم بيانية، مما ييسر على الأهمية والفائدة من استعماله بهدف

مطوية مصنفات البحث، في أول صنية أساسية يمكن للبرامج أن يقوم بمصنفات الجمع، ويهده الطريقة يكتب إدس بالنسبة إلى السؤال الأول، مثلاً، اللزوم على عدد الأجرية للمطوية للفتاح 2، 3 الجدول 1 1 يمثل مصفوفة مصنفات (matrice)، أي نموذجاً مصفوفة التقاطع بين المؤشرات (الأسئلة) والمخبريات (المبحوثين)

### جدول 1.11

مصفوفة المصنفات

سؤال رقم	1	2	3	4	5	6	7	8
مبحوث رقم 001	2	18	1	4	100	1	2	85
مبحوث رقم 002	3	17	1	1	150	1	40	70
مبحوث رقم 003	1	16	2	3	90	1	30	65
مبحوث رقم 004	2	17	1	5	200	2	10	75
مبحوث رقم 005	2	17	2	5	178	1	15	80
مبحوث رقم 006	1	17	1	1	80	2	3	67

مراجعة المصنفات المكتبة للمحولة، نفدوا إلى إمكانية تصويب أخطاء أثناء الترميز أو أثناء تحويل المصنفات فلا بد من العمل على إزالة أو إخفاء كل ما من شأنه أن يسيء إلى تقديم المصنفات بكيفية تجعل التحليل سهلاً ومنسجماً بما يطلب من المصنف أو لا أن يعرض لنا في شكل جدول جميع النتائج العامة المتعلقة بكل متغير لو افترضنا أن تحقيق أجري مع 200 شخص وجدول التجميع بالنسبة إلى متغير الجنس حيث يعبر عن النتائج الآتية،

مت 024 للجنس	تكرار
1 (إمالة)	100
2 (سنة)	91
3 (1)	01
المجموع	199

يجب التمسك  
شهر المصنف  
سبب، فهو لا  
يفضل حكم

يسمح إدس  
بيانات الأسس  
يلد اللاحق

سم، يعني  
نك يسمح  
بها للتأكد

أت التي  
حاسوب

نك كبير  
في هذا  
مصنفات  
محيطه

يعني  
بوه كل  
البحث  
رنامع  
شكل  
يهدف

يبدو لأول وهلة أنه من غير المعقول أن نتسرب طئة في هذا الجدل وذلك لوجود احتيازين ممكنين فقط في نفس الوقت، فإنه من المستبعد أن يكون المجموع 199 جواباً لو احتفظنا بـ 198 استمارة. يسمح جدول التحصيل، إذ، بالكشف عن بعض الأخطاء التي يجب تصحيحها، وللقائم بذلك، لا بد من البحث عن مصدر الخطأ في هذا المجال هناك ثلاث طرق يمكن الاعتماد عليها:

• يمكن للخطأ أن يكون ناتجاً عن عملية تحويل المعطيات إلى الحاسوب. لا بد إذاً من إيجاد من جديد على السطاقية (Echec) مكن تسجيل الرقم غير المعقول، وعندما نجده، نضع علامة على رقم الشخص صاحب هذه الإجابة ونعود إلى الوثيقة إذا كنا استماره، لنرى هل كان الجواب هو حق، تلك الذي تم تسجيله. إذا كان الأمر يتعلق بخطأ في التدرين، فنصح القارئ في المعرف المناسب، وإلا سمحنا رقماً خاصاً أو لا نسجل أي شيء. وذلك حسب إمكانية ما مستقبله بوضع الإعلام الآلي، للإشارة أنه بين هناك جواباً عن السؤال بالمسبة إلى هذا الشخص، أما إذا كانت المعومة غير خاطئة، لكنها تدعو غير مجتمعة إلى درجة كبيرة، كما لو صرحت لنا إحدى تعاليات أن عمرها هو 60 سنة، سنتحقق رغم ذلك من إمكانية مصادفة هذه للوضعية في مختلف ظروف إجراء التحقيق قبل أن ننتهي إلى جواب خاطئ.

• يمكن أن يتولد الخطأ عند استعمال للودي، بالأموات إلى الاستمارة التي كان من المفروض رميها قد تم الاحتفاظ بها، مع باقي الاستمارات الأخرى، وهذا ما يقصر وجود مجموع يتكون من 199 وثيقة استمارة في حين أن المجموع الجديد بعد إبعاد هذه الاستمارة التي تم ملؤها بشكل سيء من المفروض أن يكون 198 فرد، عندئذ لا بد من محو المعلومة من البطاقة المخرجة في الحاسوب.

• قد يكون الخطأ ناتجاً أيضاً عن تقنية سيرة الإجابات المتحصل عليها حول متغير معين. لنفرض إجابة مقترحة نتردد بخصوصها بين نوعين من التلبية وأن الذي اختار له منهم ظهر في النهاية أنه غير ذي معنى لا بد علينا إذاً من تعديل التقنية وتغيير الترميم المطابق لخط كل فرد في العمود المعني في الحالات التي تكون فيها الختات غير طفلة

لا  
النج  
مجه  
خطأ  
:  
عدد  
علام  
الخط  
الرقم  
حتم  
التد  
نقو  
القد  
ينوي  
بورا  
تج

لا  
و  
به  
بنا

للتحويل إطلاقات لأنها كانت مسجلة من قبل في الاستمارة. فعندئذ سئمنا هذا المتغير لأنه لا يمكنه إضافة أي شيء أثناء التحليل. مع ذلك نستطيع لاحقا أن نضيف إلى وجوده من باب الإعلام من جهة أخرى، إذا ما اكتشفنا أن متغيرا ما به عذسا هو نفس بصفة غير طبيعية من فئة «لا أمرى» أو «لا ينطبق». فلهذا أيضا توجد إمكانية الخطأ في الفئتين. ولا يمكننا أحد أي قول إلا على ضوء المؤشرات إذا كنا لا بد علينا أن نأخذ بعين الاعتبار هذا المتغير أو لنحتلي عنه بهائنا

للقيام بمراجعة جيدة، فمن الأفضل الإطلاع أولا على كل جداول التجميع وتحديد كل الأخطاء والتهفوات التي ملاحظناها ثم تصحيح بعد ذلك مجموع الأخطاء. تسمح طريقة العمل هذه بربح الوقت، ذلك لأن فحص خطأ واحد يشكل مصعرا مسبب دهاب وإيأيا لا طائل من وراءه.

غير أنه، ونظرا إلى فقرات برنامج الإعلام الآلي، يمكن أن نحصل على عدد غير محدود من الجداول في حالة ما إذا لم تحدّد طلبات بصفة دقيقة عبارة على الوقت الضائع في فحص الجداول غير المعجدة. فإن هذه الطلبات المبالغ فيها يمكن أن تبعدنا عن جوهر البحث. من أجل الاستعمال الفعال للإمكانات التي يوفرها الحاسوب كالمقاعدة هي أن يبقى البحث متمسك بتعريفه للمشكلة وتحديد طلبات حول ما هو ضروري فقط للتحقق من فرضيته أو فرضياته. على العكس من ذلك، فربما نستطيع أن نترك لأعصابنا دائما للتحرك حسب النتائج المتوصل إليها، وبذلك من أجل التديم بطلب ثان بعية التعمق في بعض جوانب المشكلة، لكن، هذا أيضا، ينبغي أن ينحصر بطلب فيما هو جوهري بالنسبة إلى ما نبحث فيه. إن برامج الإعلام الآلي المتوفرة تسمح بمعالجة معطيات البحث بواسطة تجميعات مختلفة إما بالتحليل الإحصائي وإما للتحويل.

## المعطيات الكيفية

ما فيما يخص المعطيات الكيفية، فهناك أهمها قائمة في تحويلها إلى البطاينة الإعلام آية يمكن أن يكون استعمال البطاينات الوثائقية وحافظات الأوراق (chemises) بمجرّد ما تتراكم معلا ومتعبا، في حين يسمح الحاسوب ليس فقط بتخزين كمية كبيرة من المعطيات ولكن بتفصيلها والكشف عن الأخطاء وإبرارها بطريقة مباشرة.

الأقوال  
فرواها  
بطريقة  
للغضب  
من ال  
والنح

إدخال المحطات. يمكن أن تأخذ المعيار الكيفية شكل أقوال  
مسجلة أو معلومات من ملاحظة (notes d'observation) مدونة في دفتر  
المشاهدات أو مقتطعات من وثائق مسجلة على البطاقات لوثائقه يمكن  
أن يكون قد استعصا في هذين الحالتين الأخيرتين انحصاراً للملاحظة  
بها بالنسبة إلى تحسين المحتوى فيمكن ليراسج ما أن يكون عداسمر  
كأداة للجمع أم إذا كانت لدينا معلومات من ملاحظة ومقتطعات من  
وثائق التي تم تصنيفها وترميزها جيد، قبل إدخالها في برنامج لإعلام  
آلي لمعالجة النص من شأنه أن يسمح بتحقيق كل أروع التعميمات فيه  
بعد عند قياس مثلاً، بتقييم كل فقرة يساعدنا ذلك، وبعض طلب الفرد  
في الوصول إلى تركيبات متفرعة بحسب الأقوال التي يريد تجميعها. فكان  
مستطيع تجميع الشهادات العديدة التي تحصلنا عليها حول سؤال خاص  
جداً، إعلاماً من تعريف المشكلة فيه. أهم في هذا التحويل هو تجميع  
الملاحظات المسجلة بكيفية جعلها في الحين على علم بمكان وجود هذه  
الجانب أو ناك من المشكلة دون اللجوء إلى إعادة قراءة الكل. يمكن إضائه  
حتى في هذا المستوى بعض الملاحظات التي تشير أو توضح أو تكسر  
مع تسجيله

هـ

أما بالنسبة إلى مقابلة البحث يعني التحويل النقل الحرفي بعد  
تسجيله حتى يتمكن من تحليل أقوال الشخص المستجوب. فلا بد أن تكون  
لهذه الأقوال مكتوبة، لأن ذلك يسمح بالذهاب والإياب بكل سهولة  
والتفكير حول هذه الأقوال والمقارنة بين المقاطع. باستخدام البرنامج  
معالجة النص الذي يمكن القيام ببعض العمليات الإضافية للتجميع، منها  
تصنيف مروية إلى ما هو مكتوب أثناء عملية التدوين كلمة بكلمة، فربما من  
الضروري أن نقدم وصفاً للمقابلة عموماً بأنه يمكن كتابته، إنك تعرف  
(tu sais) حتى ولو سمعت، معروف (tu sais) فقط. وذلك ليس فقط من أجل  
تجنب إروامة حفظ دليل الكتبية الحرفية للكلمات كيما تنطق، وإنما يجعل  
النص سهل القراءة والفهم المطلوب هنا إذا هو أن تدوين باللغة المعيارية  
المكتوبة إلا إذا مع استعمال كلمة أو كلمات لا وجود لها في الفاموس من  
المفيد هنا كذلك الإشارة إلى اللغة الخاصة التي تم استعمالها من طرف  
الشخص المستجوب، أو كمن النص يتوافر على مقطع منها.

ب  
ق

بنفس الكيفية، ينبغي أن يتضمن تدوين المقابلة توضيحات حول اللغة  
غير المستعملة بها للشخص المبحوث (مثل الإيماءات، الانطباعيات، إلخ).  
والتي تعطي إشارات جلية جداً عند توضع في علاقة ببعض



الأقوال المختلفة بها مثلاً، في حالة ما إذا وقع ضحكاً في فترات ما من فترات إجراء المقابلة، فلا بد من الإشارة إلى ذلك، وإذا ما كل هناك تردداً بطريقة لها دلالة، فلا بد من تسجيله كذلك، كما يقوم أيضاً بتسجيل الملاحظات المصعب، الانزعاج أو المصايقة والتغيرات التي تحدث فجأة في التعبير من المهم، بصحة عامة، أن يستمر الباحث في نفس معه تدوين الأقوال والتصريحات ويقترح Vincent (1989 : 151) الدليل الآتي للرموز،

• يشير المحتوى لمرجود بين فوسين إلى تعليق من طرف الشخص الذي يقوم بتدوين المقابلة؛

• تشير الأقواس الغارغة ( ) إلى وجود عنصر غير مفهوم؛

• يمرر لالتقاء بين كلمات الباحث والمبحوث في نفس الوقت بطور محرج؛

• تستخدم النقاط المتقطعة في تعيين ترددات الشخص المبحوث؛

إليك مثالا عن أقوال تمت إعادة تدوينها لتحديد استعمال الرموز

«أوه، لا! (ضحك)» (أعتقد أنه حرجم، لقد كان من دون شك

وكذا أقصص»

مراجعة المعطيات الكيفية المحولة لمراجعة المعطيات الكيفية،

ينبغي علينا إعادة القراءة الحرفية والعتابية للكشف عن الأخطاء الممكنة

قد يتعلق الأمر بـ:

• نقص بعض الأجزاء من النص؛

• تسجيلات غريبة لا تذكرنا بأي شيء؛

• أقوال غير ملائمة ومن دون معنى

بتدوينا لمصدر المعلومات واستمعت من جنبد إلى التسجيلات أو الرجوع إلى الوثيقة، يمكنك اكتشاف إذا كان النقل سيئا أو أننا فهمنا السياق الذي وردت فيه الأقوال. نهما سيئا أيضا. هنا يستطيع القيام بصحيح النص أو أن نصيف، حسب الحالة، ملاحظت مثل، «الصوت رديء» في هذا المكان، «سقط غير مفهوم»، «ملاحظة غير تامة أو غامضة»، «معرض في الأقوال»، وهكذا دو اليك، طبقا بما تقتضيه الإشارة لتوضيح الوضع. زيادة على هذه، إذا ما ظهر بعد ذلك أن تسجيلا ما قد ورد بصفة مبالغىة زائدة، لابد من تقييمه في علاقته بالإطار الذي قدم فيه قبل تنظيم وترتيبه بكيفية أو بأخرى. ويمكن للمراجعة أن تفرض علينا العودة

إدراك إلى مختلف المراحل السابقة إلى غاية مرحلة تحديد المشكلة في بعض الأحيان، إلى الشيء المهم هو التحلي بالتبصر والإخلاص لكي يتم هذه العملية الحساسة والضرورية في نفس الوقت في إطار احترام المعلومات المتحصل عليها مع عدم التوقف عند بعض المعطيات التي من الأحسن حذفها لكونها غير متصلة بما يبحث فيه

### تهيئة المعطيات

بمجرد الانتهاء من ترتيب المعطيات المتحصل عليها، لابد أيضا من عرضها بطريقة أو بأخرى ليتم تحليلها ولكي يكون لها عندئذ معنى قد يسعى إلى اختصارها وتقديمها بطريقة مرسومة أو مصورة وإقامة علاقات بينها، دائما بهدف جعلها دالة بالنسبة إلى مشكلة البحث وسدول إدراك إعطائها شكلا يسمح بتمييز مجموع الوقائع التي تمت ملاحظتها، لهذا نتحدث هنا عن تهيئة المعطيات.

### المعطيات الكمية

عندما ندوي بتحليل مجموعة من المعطيات الرقمية، عموما نستعين بالمناهج الكمية التي وضعت لتمثيل الوقائع أو الظواهر لملاحظة لها صمم الإحصاء إجراءات وصفية واستنتاجية لعرض المعطيات يسمح بدراسة أهميتها بالنسبة إلى ما نريد التحقق منه

### القياسات الوصفية

تمثل القياسات الوصفية الطريقة الأولى لتهيئة المعطيات الرقمية إلى المعطيات الأكثر استعمالا عادة هي المعطيات بالنسب المئوية، قياسات الاتجاه العكشري، قياسات التشتت وقياسات المواقع

**المعطيات بالنسب المئوية** بمجرد ما تنتهي من المراجعة، يمكن استعمال الجميع، متغير بمتغير، كأول قياس وصفي. حتى يكون هذا القياس ذو دلالة شيئا ما فمن الضروري حساب النسبة المئوية أو التكرار المتعلق بكل فئة للمتغير المعني. هكذا سمعرف، مثلا، أن العبة تضمنت 5% من الأشخاص في سن 6 سنة 46% مصر هم في سن 17 سنة، وهكذا فيما يتبع، وهذا أكثر دلالة من معرفة أن 23 شخص لا

### تهيئة المعطيات

لوسائل المستعمل في عرض المعطيات المتحصل عليها.

### قياسات وصفية

مفاهيم عديدة تصاغ في تعبير مجموعة من المعطيات ووصفها

سوف لا نشير هنا إلى مفاهيم الحساب بالنسبة إلى هذا القياس والنسبة إلى القياسات اللاحقة لأنها موجودة في معظم الكتب الأساسية للمناهج لكتب في العلوم الإنسانية



بمجانز عمرهم 16 سنة و 207 منهم 17 سنة، إلخ. إن العدد المطلق لا يطلعنا على أهمية وجود خاصية ما بالنسبة إلى المجموع، في حين نحسب النسبة. انطلاق من العدد الإجمالي لعناصر مجتمع البحث أو من أهمية به، يتعلق بعدد المتغير.

تقاسمات الاتجاه المركزي، بالنسبة إلى متغير ما، وليكن على سبيل المثال السن أو الدخل، يمكن أن تكون في حاجة إلى صورة جديدة بحمل عليها باستخرج قياس يسمى بالاتجاه المركزي. إن هذا القياس يبين لنا القيم التي تتواجد حولها المعطيات ويطالع على نظام تدرجها. إن القياسات الثلاثة من هذا النوع هي: المتوسط (le mode) والوسيط (la médiane) والمتوسط الحسابي (la moyenne). المتوسط يحدد فئة المتغير الذي يتوقع على أعلى درجة من التكرار، أما الوسيط فيحسبها من الفئة التي تلسم المعطيات إلى قسمين متساويين: أما المتوسط الحسابي فيقدم برعا من الخلاصة عن كل المعطيات. فيما يخص، مثلا نتائج التلاميذ قسم ما هي امتحان حول 10 نقاط، يمكننا الحصول على 6 بالنسبة إلى المتوسط، لأنه تم الحصول على هذه النقطة في أغلب الأحيان، ثم 7 بالنسبة إلى الوسيط، لأن نصف عدد التلاميذ كانت لهم أقل من هذه العلامة، أما النصف الآخر من التلاميذ فكانت عندهم علامات تفوق هذه العلامة وأخيرا، 6,6 بالنسبة إلى المتوسط الحسابي، وهي النتيجة التي يتم الحصول عليها من حاصل جمع كل العلامات وتقسيمها على مجموع التلاميذ.

إن المتوسط الحسابي هو قياس الاتجاه المركزي الأكثر استعمالا لمرص سلسلا من الأرقام القابلة للمقارنة غير أن حساب المتوسط الحسابي يتم انطلاقا من كل معطيات السلسلة، إنه يتأثر بالمعطيات المتواجدة ويمكنه رصد نوعين مختلفين من التوزيع. هكذا، فإن متوسط حسابي 10/6,6 يمكن أن يدل على أن التلاميذ قد تحصلوا كلهم تقريبا على هذه العلامة لو أنهم يتواجدون حول هذا الرقم، وقد يدل أيضا على أن لا أحد منهم يوجد في هذا المجال ولكن بالأحرى في مجال أكبر قيمة وأصغرها، أي تلاميذ أقوىاء جدا وأخرون ضعفاء جدا. إننا في مثل هذه الحالة أمام وضعيتين مختلفتين رغم أن المتوسط الحسابي هو نفسه. لهذا وعندما سنتعين بالمتوسط الحسابي فليس نضيف قياسا أو قياسات أخرى من تقاسمات التشعب.

تقاسمات التشعب: تخبر تقاسمات التشعب عن التوزيع الأكثر انتشارا أو أقله وتحدد معنى المتوسط الحسابي ودلالته، مثلا في هذا الشأن،



## المروض المرئية للمعطيات الكمية

إن الطريقة الأخرى لتحضير بعض المعطيات لتسهيل تتضمن عرضها في شكل مرئي خاص، من الطريقتين الأساسيتين للعرض المرئي للمعطيات الرقمية هما: الجدول (جدول ذو مدخل واحد، جدول ذو مدخلين) والرسم البياني (مدرج الأعمدة، مدرج تكراري، مخطط تكراري متجمع، صاعد، إلخ).

**الجدول ذو المدخل الواحد** إن شكل العرض المرئي للمعطيات الكمية الأكثر شهرة والأكثر بساطة هو الجدول من الممكن بناء جدول بكل متغير وكذلك الأمر بالنسبة إلى كل سؤال في الاستمارة أو إلى كل فئة ناتجة عن سحب كمي تقنية أخرى، عند يتضمن الجدول متغيراً واحداً فقط فيتعلق الأمر عندئذ بالجدول ذو المدخل الواحد؛ وعادة ما تعرض فيه المعطيات في شكل عدد مصق وهي شكل بسيط يكون في هذه الحالة يصعد جدول توزيع التكرارات. إن الجدول 2.11 هو مثال حي عن جدول توزيع لعنقود جنس المبحوثين:

### جدول 2.11

جدول ذو مدخل واحد  
جنس للمبحوثين

الجنس	ت*	%**
ذكر	98	49
إناث	102	51
المجموع	200	100

\* ت تعني «التكرار»، أي عدد مرات ظهور الفئة يمكننا الإشارة إلى العدد بحرف (ن) وهو العدد المطلق في هذه الحالة

\*\* النسبة، وتعطي القيمة النسبية للفئة من مجموع الأفراد في الجدول ويهي أن يكون المجموع في هذا العمود دائماً 100%، أو عددا قريباً من ذلك بعد حذف الأعداد العشرية



مختصرات معيارية، أو بتبويضات مجموع عدد عناصر الجدول إذا كان مختلفاً عن مجموع عدد العناصر للجدول الأخرى في البحث أو بالإشارة إلى العناصر المختلفة، إلخ.

إن الجدول 2.11 يبين حالة متغير يتضمن فئتين فقط: الذكور والإناث؛ في حين يمكن أن يتضمن متغيراً واحداً عدداً من الفئات؛ مثل السن، الدخل أو المدة الزمنية إن تسجيل هذه الفئات للمتعددة لبعض المتغيرات الواحدة مع، نادر الأخرى في جدول بسيط. هذا الأخير إلى درجة تجعل قراءته صعبة، والأكثر من هذا فإنه يمكن أن يكون لكل فئة عدداً من الحالات لا يحصى له، مما يجعلها غير قابلة للتحليل. لهذا يحصل عدم أخذ أكثر من عشر مئات في الجدول الواحد والأحسن أن يكون عددها دائماً أقل من ذلك، ولهذا سيجادل من أجل التبسيط والقيام باستخلاص الأهم أن يجمع الفئات وتقليصها إلى فئات قليلة مع الاحتفاظ بمعنى المتغير وبدلوله. سنقوم إذن بجمع عدد من قيم المتغير المعني في وحدة تسمى فئة (class) لتقليل المجموع المعقد من الملاحظات التي تم جمعها إلى بعض الفئات البسيطة. إن عدد التجميع للمعطيات في الفئات يمكن تقسيمه جيد بعد ضمن جدول قنوي (جدول يحتوي على فئات) إن المثال المعروض في الجدول 3.11، والممثل في متغير السن، يمكن أن يأخذ عدداً كبيراً من القيم

جدول قنوي  
جدول يعرض معطيات  
مجموعة في فئات متقلصة  
مفردة بسجل فئات  
المتغير

### جدول 3.11

جدول قنوي

من المحترفين لعناصير الدعم الإداري

السن	ت	%
29 سنة وأقل	12	11
30 - 39	27	24
40 - 49	43	39
50 وأكثر	29	26
المجموع	111	100

المصدر:

MAURICE ANGERS (1969). *Promotion et bilinguisme* (p. 26). Ottawa, Postes Canada.

واليك الملاحظات الرئيسية المتعلقة ببناء جدول هنوي:

● لابد أولاً من أحد بعين الاعتبار الحدود الدنيا والعليا لتوزيع قيم المتغير في الجدول 3.11، الأعمال موزعة بين 20 و 59 سنة.

● ثم نقرر بعد ذلك مدى الفئة وبالتالي عدد الفئات التي يجب إعدادها إلى مدى الفئة هو الامتداد الذي يمتد لكل فئة، والذي ينبغي أن يكون متسجماً مع المبلور المعطى للمتغير في البحث في الجدول 3.11. المدى مقدر بـ 10 سنوات. انطلاقاً من توزيع الأعمال، نلاحظ أنه ليس أربع فئات. هذا الامتداد هو مساو في المدى لكل واحدة من الفئات وذلك بهدف السماح - في حالة الضرورة - بتطبيق قياسات الاتجاه للعكسي وفياسات التشتت (إلى الأقل والأكثر لهذا الحد الأقصى) لذلك يتم بكونية تجعلها لا تسمى أي شخص. عندما يكون هناك عددا مهما من الأشخاص له أقل من 20 سنة أو أكثر من 59 سنة، فلا بد من إضافة. وبذلك حسب الحالة، فئة أخرى أقل من 20 سنة، متبوعة بفئة من 20 إلى 29 سنة في البداية، وفئة 30 سنة فأكثر مسبقة بفئة من 50 إلى 59 سنة في الأخير.

● لا يمكن لحدود كل فئة في أي حال من الأحوال أن تتداخل مع حدود فئة أخرى دون أن تجعل الجدول غامضاً. بالتالي لا يمكن للفئة التي تبدأ بالرقم 40، مثل الفئة الثالثة لمرجوبة في الجدول 3.11، أن تكون مسبقة بفئة منتهية بنفس الرقم ولكن بالأخرى بـ 39 أو بـ 39,99، نفس دور ذلك لن يكون في استطاعتنا معرفة المكان الذي تضع فيه الأشخاص البالغين سن 40 سنة اعتماداً على نفس المثال السابق.

● كقاعدة عامة، إذا كان عدد الفئات في جدول ما لا يتجاوز العشرة من أجل توضيح أكثر، فإن هذا العدد وكذا المدى المختار، يعتمدان في الأساس على تحديد المشكلة بالنسبة إلى المتغير المعني والتعليقات التي نقرر إدخالها على هذه المشكلة بعد المبررات التي نقدمها.

الرسم البياني. يشير الرسم البياني الذي يمكن أن يضاف إلى الجدول أو يكون بديلاً له، إلى مجموعة من المعطيات من خلال عرض مصور أو مرئي. إن هذا العرض المصور يمكن أن يأخذ أشكالاً مختلفة ويختار منها، حسب الحاجة، تلك التي تناسب وتوضح أكثر خصائص المتغير المعني بالنسبة إلى المعطيات المعنية. مخرج الأعمدة، مخرج

رسم بياني  
عرض في شكل صور  
سلسلة من المعطيات  
المنظمة أو العلاقات بين  
هذه المعطيات

تكراري، مضلع تكراري، متحنى تكراري، مدرج دائري ومصنع تكراري متجمع صاعد.

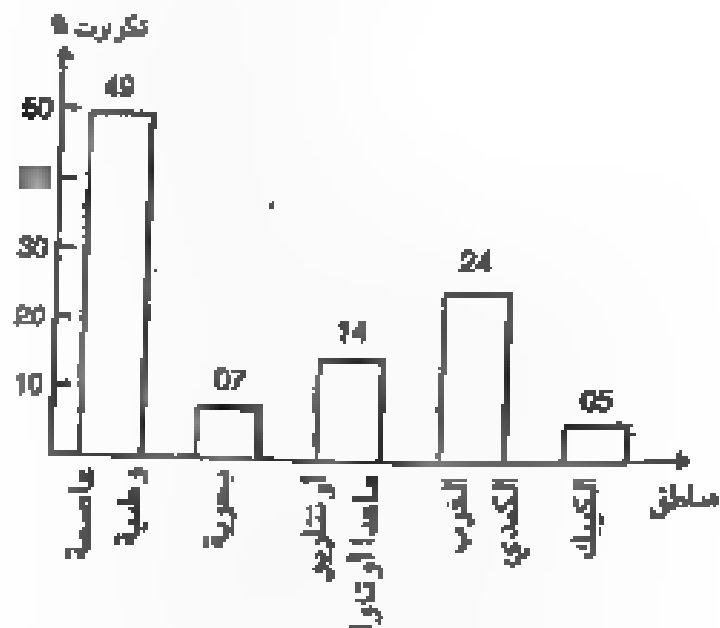
مدرج الأعمدة (le diagramme en bâtons) يتكون من مستطيلات، عادة ما تكون عمودية، يمثل كل واحد منها فئة من المتغير تكون قيمتها دائم في علاقة بتكرار الفئة إن الرسم البياني 1.11 يوضح ذلك. يسمح مدرج الأعمدة بالكشف السريع من خلال الرؤية إن كانت فئة ما تسيطر على الفئات الأخرى وإن كانت هناك فئة أخرى صغيرة جدا في التوزيع.

المدرج التكراري (l'histogramme) يتكون من مستطيلات توضع إلى جانب بعضها البعض. به تحويل مدرج الأعمدة المتحصل عليه من تجميع المعطيات في فئات : فتكون الأعمدة بدت متقلبة كأن يبيب آلة الأرغن (orgue). هذا ما يوضحه لرسم البياني 2.11. إن قاعدة كل مستطيل تتلاءم مع مجال الفئة، ويتلاءم عنوها مع التكرار المسجل.

#### رسم بياني 1.11

مدرج الأعمدة

مناطق تقوم المترشحين لمناصب الدعم الإداري

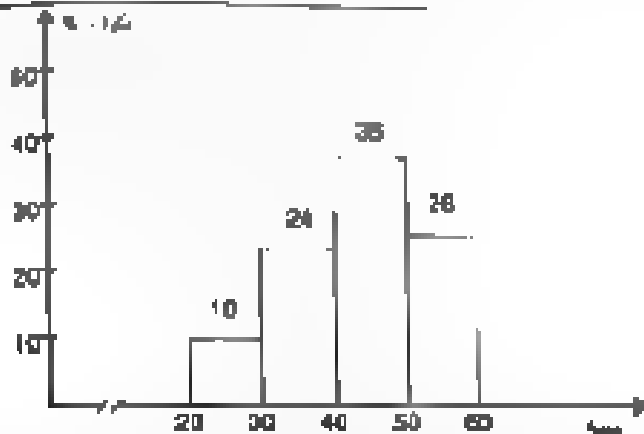


المصدر

## رسم بياني 2.11

مخرج تكراري

سبب العنصر شحين لمصاحب الدعم الإداري



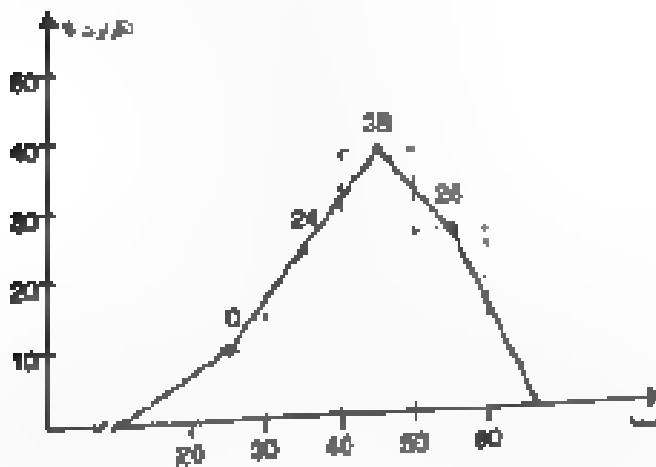
ملاحظة يمثل هذا الرسم البياني معطيات الجدول 3.11

اشتقاق من المخرج التكراري لأن المصطلح التكراري (polygone de frequences) هو طريقة أخرى لتمثيل نفس الواقع، والتي تبرز نقاط المقارنة بين كل فئة يتعلق الأمر إياها بالربط بينها بواسطة خطوط مستقيمة، وكذا بين النقاط التي تتوسط قضا كل مستطيل من مستطيلات الرسم البياني للمخرج التكراري كما يظهر ذلك في الرسم البياني 3.12

## رسم بياني 3.12

مضلع تكراري

سبب العنصر شحين لمصاحب الدعم الإداري



ملاحظة نفس هذه المعطيات على نفس المعطيات الموجودة في الرسم البياني 2.11

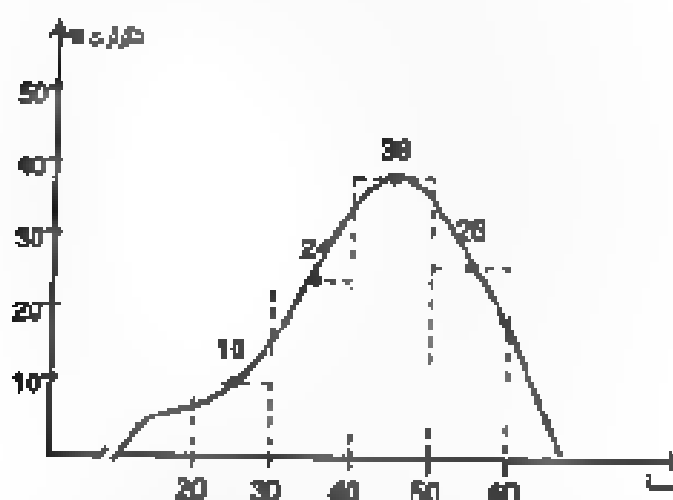


يمكننا بعد ذلك إعطاء شكل منحنى التكراري متحصين بذلك على المحى التكراري (courbe de frequences) وهو رسم بياني يستعمل عادة سبب ليافته ورشاقته. بين كل نقطة من المضلع، وبدلاً من أخذ للمستقيم، ربما يستعمل الخط المنحى وذلك عظما هو الحال في الرسم البياني، 4.1

#### رسم بياني 4.11

محى تكراري

من المترشحين لمتاسب الدعم الإداري



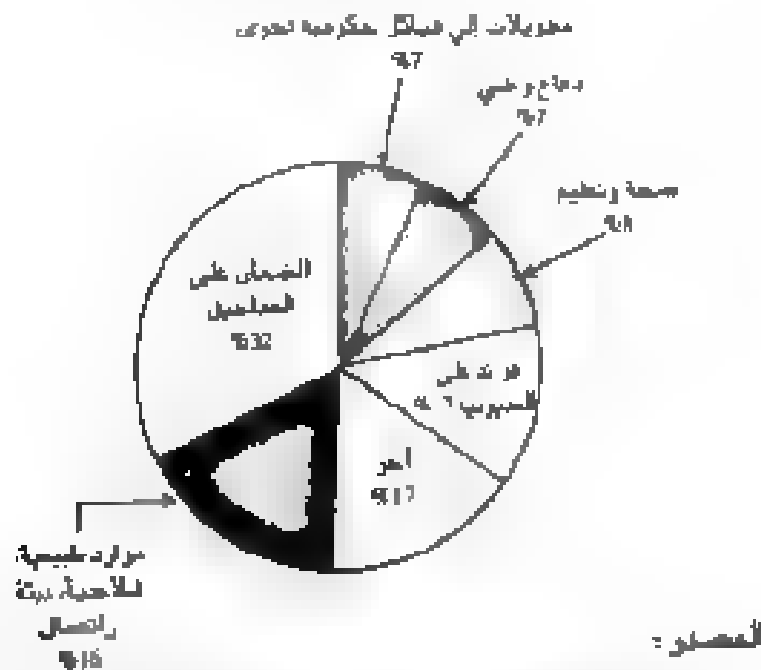
ملاحظة: هذه المعطيات هي نفسها الموجودة في الرسمين البيانيين 2.11 و 3.11.

إن المدرج الدائري أو القطاعي (le diagramme circulaire ou sectoriel) يشبه كذلك مقسمة إلى نقاط، فالمر كل نقطة متكافئة أو متناسب مع أهمية كل فئة للمتغير سواء من ناحية لأعداد أو من ناحية التكرارات النسبية من أجل توضيح أكثر فإننا نسجل نسبة كل فئة قرب نقطة الراوية أو في ملاب القطاع المناسب لها وذلك كف هو الحال في الرسم البياني 5.11 إلى المدرج الدائري يسمح بتوضيح مجموع المعطيات كما يسمح برؤية أحسن لمر كل قطاع ما أهمية أكثر من القطاع الآخر

## رسم بياني 5.11

نموذج دائري

توزيع المصاريف الحكومية، كندا، 1983



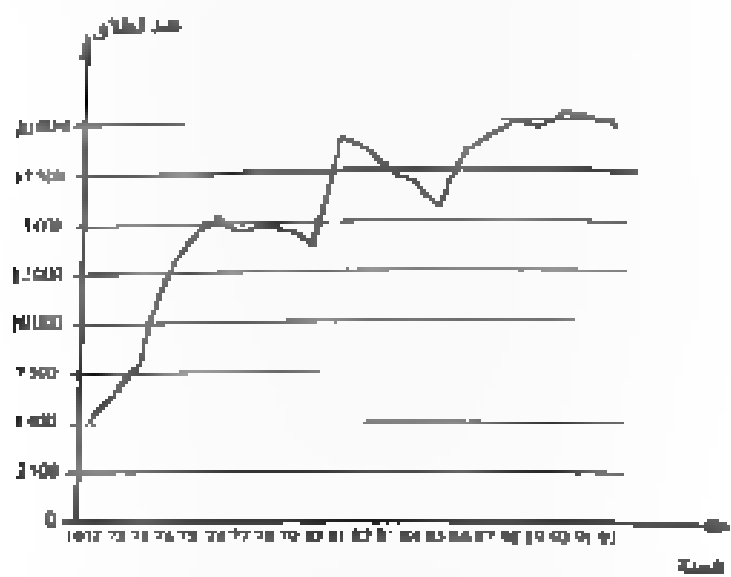
W + BAUMOL, A. S. BLINDER & W. M. SCARTH (1986) *L'économie: Principes et politiques* (p. 368). Montréal. Éditions Éudes vivantes.

يبين المصنع التكراري التجميع الصاعد (chronogramme) المتغيرات التي تكون مثاتها رسمية أو مستلمة تاريخيا، وأن انقيم تتدرج على الثواسي الشهور أو السنوات تنظم المعطيات حسب جدولها الرسمي، وذلك كما هو الحال في الرسم البياني 5.11. إن المصنع التكراري التجميع الصاعد يسمح، لأول مظهر، بمشاهدة تطور ظاهرة ما مع إبراز فترات التغير الهامة، حيث لدينا في هذه الحالة الانخفاض السريع جدا، انطلاقا وبعض التغيرات المباشرة التي وقعت بين 1971 - 1992.

### رسم بياني 6.11

مصنع تكراري، متجمع صاعد

تطور عدد الطلاق في الكويت ما بين 1971 - 1992



المصدر

GOVERNEMENT DU QUÉBEC (1995). *Le Québec statistique*, 61<sup>e</sup> éd. (p. 192) Québec: Bureau de la statistique du Québec.

الجدول أو الرسم البياني ذو المدخلتين، من الجداول والرسومات  
التياسة التي تم وصفها أعلاه هي جداول ورسومات بيانية ذات مدخل  
واحد، مع هذا الرسم البياني 6.11 الذي يتخذ الشكل كمنحني (إسقاط  
معياري واحد في علاقته بغيره المحدودة وذلك لأن الفرضية بسيطة في  
طرحها أي أنها موكزة على متغير واحد تولد تغيراته غير أن الفرضية  
عالمية تكون معقدة أكثر وتفتقر علاقة بين مفهومين أو متغيرين على  
الأقل، لكي نستطيع التحقق منها فإنه من الضروري أن نضع فنيين  
المقيدتين في علاقة في جدول أو رسم بياني ذو مدخلتين، أو أخذ مثلاً  
الفرضية القائلة «العنصرين الجدد من الذكور لهم تصور أقل تسلط من  
الكثير من دورهم كالأزواج» في الجدول 6.11 هو جدول ذو مدخلتين يضع  
متغيرات من الزوج وتصوره للسلطة في علاقة بين السعال للعاصم بهذا  
المتغير الأخير طلب من الزوج أن كان موافقاً أم لا على التأكيد أن الرجل  
سلطة على زوجته في الجدول ذو مدخلتين يسهل التحقق من الفرضية  
ثنائية المتغيرات.

أنظر المصدر 6،  
الفرضية (المكتوبة).

جدول ذو مدخلتين  
جدول ذو مدخلتين  
المتغيرات وبتنوع  
توزيعها حسب المتغيرين  
بهدف إقامة علاقة بين  
هذين المتغيرين عبرها

## جدول 4.11

جدول ذو متحليين  
سن الزوج وتصوره للبسطة بـ %

للرجل سلطة على زوجته	سن الزوج			المجموع
	أقل من 29	10 إلى 39	40 فما فوق	
نعم	42	63	60	57
لا	58	37	40	43
المجموع	100	100	100	100
المجموع (ث)	(45)	(83)	(47)	(175)

ملاحظة : احسب كاي تربيع (كا<sup>2</sup>) أو (  $\chi^2$  ) : 5.97 ، لزوجتين (2) من الحرية (دو

دلالة عدد 0.05) محاسن التكرار العرودج (د) (C) (coefficient de contingence) 0.70

## المصدر

MAURICE ANGERS (1973). *Pouvoir dans la famille et planification des naissances en milieu défavorisé urbain québécois*. (p. 75). Québec, Université Laval.

إن القواعد الأساسية لبناء جدول أو رسم بياني والتي ستظل دون تغيير هي : الموضوع، الدقة والإيجاز غير أن هناك بعض القواعد الخاصة التي تعتمد أثناء بناء الجدول ذو المتحليين

● ينبغي أن يتضمن العنوان التقديرين المرتبطين بعلاقة.

● يبدأ هيكل الجدول بالتعريف ويتضمن في وسطه المتغير الذي تظهر قيمه في الأعمدة أو في شكل عمودي ونكتب تحتها أسماء فئات هذا المتغير في الجدول (4 11)، فإن هذا المتغير هو سن الزوج يعين في أقصى اليمين من هذا الخط المتغير الآخر والذي تظهر قيمه في خطوط أو شكل أفقي وتوضع تحت أسماء فئات هذا المتغير الثاني في الجدول 4 11، فإن هذا المتغير يتمثل في سلطة الرجل على زوجته مع فئات نعم أو لا، وذلك حسب الإجابة التي قدمها الرجل عن هذا الاقتراح.

• حتى تكون المعطيات قابلة للمقارنة، فسنقسم عنها بالنسبة ١، مع ذلك ليس الضروري أن نحدد عدد الأشخاص الذين تمثلهم هذه الأرقام. ذلك لأن 60% من ٩ لا تمثل سوى ١ أشخاص، في حين أن 60% من ٩٨ تمثل 28 إن استشار لآخر، في هذه الحالة. الأخير هو واسع جداً حتى يرجع 60% هذه إلى نفس الاستثناءات فقط، في حين يمكن أن يكون الحال كذلك مع الـ ١ أشخاص فقط في حالة الاعتماد على بعض العيوليين فقط لأحد من النحلي بكثير من الجدر أثناء التحسين بهذه الأسباب. نصيف في السطر الأخير، بين قوسين، عدد الأرقام المعطيين في كل عمود إن الرقم الأخير في السطر الأخير يصرح العدد الكلي لأفراد العينة أو مجتمع البحث.

• عند تطبيق أو تجري على معطيات الجدول اختباراً أو اختبارات إحصائية طامش بشير بالتفصيل إلى النتائج تحت هذه المعطيات، وذلك متعلماً هو الحال في الجدول 4.11.

يتضح مما سبق أن هناك عدة طرق لتحضير المعطيات الكمية للتحويل. نسخة علمية، تعطي الجداول عرضاً دقيقاً جداً وأكثر تفصيلاً، وعادة ما يتم استعمالها أكثر من الرسوميات البيانية. غير أنه عندما نريد توضيح اتجاهات سلسلة المعطيات، وتطورها أو تغير متغير ما بسرعة أكثر وشعوبية أكثر، نأخذ ثلجاً إلى الرسم البياني بهذا الشكل أو ذاك من أشكاله المختلفة بأعميره. يمثل أداة مفيدة جداً إلا أن الرسم البياني لا يكون مفيداً، وبخاصة إذا كان يسهل فهمه مجموعة من المعطيات وليس تعقيدها، على أنه حال فإن أمر اختيار طريقة تحضير معطيات البحث وتقديمها إنما يعود إلى الباحث أو الباحث الذي يثقني عليه تقديم منطوق برأيه وتوضيحها.

## الاختبارات الإحصائية

تحضير المعطيات الكمية بهدف تحليلها، فإن الجداول والرسومات البيانية لها فائدة استعمالية كبيرة، إلا أنها غير كافية أحياناً في تحديد ما يحدث عنه، لا سيما إذا كنا نريد معرفة قوة العلاقة بين متغيرين أو كنا نريد معرفة إذا كان المتغيرين مرتبطين ببعضهما البعض. لهذا الغرض يمكن استعمال عدة اختبارات في العلوم الإنسانية ولا يهنا هذا سوى نوعين كثيرين من الاختبارات الإحصائية، اختبارات الفرضية واختبارات النجمية.

### اختبار إحصائي

إجراء يهدف إلى تحديد إن كانت الفلاضف التي أجريها على عينة من مجموعة بالنسبة إلى كل مجتمع البحث وهل توجد علاقة بين متغيرين.

إنه ما استعمل لاختبار الإحصائي، فالمهم هو أن نعرف جيداً منه ومنذوله ولك بههدف إدراك حدودها يمكن أن يأتي به

**اختبارات الفرضية**، يشير مصطلح الفرضية في اختبارات الفرضية إلى الفرضية الإحصائية. وليس إلى الفرضية التي يكون الباحث و البهته قد أعدها خلال المرحلة الأولى من البحث على العكس من ذلك فإن الفرضية الإحصائية تساعد على التحقق من فرضية البحث وذلك بالتأكيد إن كان المتغير (س) يؤثر في المتغير (ص) أم لا نوعياً إلى الجدول ٤١، كمثال بسيط نسجد أنفسنا ببحث عن وجود علاقة بين تصور السلطة وسن البحوثيين

نسمى الفرضية التي يمكنها أن تفسر وجود علاقة بين المتغيرين هي الإحصاء بالفرضية الصفوية أنها تعني، مثلاً أنه إذا كان ٥٧ ٪ من رجال العينة يؤكدون أن الرجل سلطة على زوجته، فسنفسر أن تتواجد نظرياً نفس هذه النسبة في كل فئات السن العينية بكلمات أخرى فإن الرجال الذين تقل أعمارهم عن ٢٩ سنة وأولئك الذين يتراوح سنها بين ٣٠ و ٣٩ سنة أو ٤٠ سنة وأكثر فلا بد أن ٥٧ ٪ منهم، وكما نكل هنا من فئات السن أن يجيبوا «نعم» عن السؤال. مما يبين أنه ليس هناك اختلاف في التصورات مهما كانت فئة السن العائنة بعين الاعتبار كذلك الأمر بالنسبة إلى فئة لا في علاقتها بمجموعها وهو (٤٣ ٪) وإذا كان لتفسير تصور السلطة فئات أخرى زيادة على فئتي نعم ولا فالحال سيكون كذلك بالنسبة إلى كل واحدة منها

لا يمكن أنها العينة في الواقع، أن نكون انعكاساً صادقاً وصحيحاً لمجتمع البحث، فهناك دائماً احتمالات بين نسب كل فئة في علاقتها بالمجموع هل هذه الفروق ليس لها دلالات كما تقترح ذلك الفرضية الصفوية، بمعنى أنه لا يمكن إرجاع هذه الأخيرة سوى إلى الفارق الذي لا يمكن تجنبه والموجود بين مجتمع البحث والعينة، أم أن لهذه الفروق دلالات يأخذ معنى مخالفاً تماماً لمعنى الفرضية الصفوية أي احتمال حدوثها نتيجة لوجود علاقة حقيقية بين متغيرين.

سمح اختبارات الفرضية الإحصائية بالإجابة عن هذا السؤال الجوهري، كما تستطيع التأكيد، مثلاً، أن هناك علاقة طبيعية بين متغيرين، يمكن أن تمتد بعد التحليل المطلق للتجميع الإحصائي إلى غداً للتأكيد

المرحلة ٤  
«هذا تعينه أو  
الملاحظ»

فوق ذلك  
فوق من السهم فيمضون  
خبرها من يعتبر أوب  
نماذجها وتنتج مجتمع  
فبحث الذي أخذت منه  
المية والذي لا يستطيع  
يوجدته في خمسة

على وجود علاقة بين السبب والنتيجة إذ، ثم التحكم في آثار المتغيرات الوسيطة وغيرها في الجدول 4.1، فإننا نستعين باختبار كاي تربيع (٢٠) للمستعمل كثير في العلوم الأساسية للقيام بهذا التحقق. إننا نقوم بحسابه انطلاق من العدد المطلق وليس انطلاق من النسب كما يمكن استعمال اختبارات أخرى. و ينبغي أن يأخذ اختبار اختبار الفرضية في الاعتبار طبيعة المتغيرات المعية والتحليل المستهدف إن الفرضية الإحصائية تأتي بتأكيد فرضية للبحث أو نفيها

أنظر للفصل ٥  
والمعيار الاحتمالية

إن كل اختبارات الفرضية من يكون لها معنى إلا إذا كانت معطيات البحث لم جمعت عن عينة من نوع احتمالي والتي تفرغ ضمانات عن درجة تمثيلتها بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أخذت منه لكن نظرا إلى كون العينة ليست دائما انعكاسا صادقا وصحيحا لمجتمع البحث الناتجة عنه، فإن هناك دائما هامشا للخطأ لا مفر منه ضمن الفروق والاختلافات المبيدة بواسطة اختبارات الإحصائية بهذا نتحدث فيما يخص هذه الاختبارات من عتبة الدلالة (seuil de signification) أي أننا نتحدث عن مستوى من الثقة يكون مقبولا للممكن فيما بعد من القبول إن الفرق الملاحظ دال أو غير دال. تلح هذه العتبة فوق 0,05 % أو 5 % أي أننا نستطيع التأكيد أن هناك احتمال مقداره 95 % كي لا يكون الفرق الملاحظ ناتج عن الصدفة في سحب العينة، لكن يعود إلى علاقة دالة بين متغيرين معيين في بعض الحالات يمكننا أن نصل بوجود علاقة دالة إلى غاية عتبة 70 %، ملخص هو الحال في الجدول 4.1 في هذه الحالة الأخيرة ومن أجل ضمان أكثر، ليس مستطوع الرجوع إلى اختبار آخر أو إلى قياس للتجميع.

عتبة الدلالة  
حد تقبل فيما من  
بالعلاقة الدال بين  
متغيرين

اختبارات التجميع تهدف اختبارات التجميع أو الارتباط من جهة إلى قياس شدة العلاقة الموجودة بين متغيرين. إنها تسمح بأنهم دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات. لكل قياس من قياسات التجميع بناء في التفسير والذي لا بد من معرفته أولا إذا أردنا تقييم المعنى فيما بعد، من جملة الاختبارات المشهورة في هذا المجال ما يسمى باختبار (د) أو معامل التكرار المزدوج، والذي يخبرنا عن درجة التجميع بين المتغيرات، ويكون متأسسا انطلاقا من كاي تربيع ومن حجم العينة. يتراوح معامل التكرار المزدوج ما بين الصفر (0) وواحد (1) أو أقل من ذلك بقليل، وذلك بحسب عدد الخطوط والأعمدة الموجودة داخل الجدول فيما يتعلق بالجدول 4.1.1، والمتضمن ثلاثة

حلوله وثلاثة أعمدة، فإن قيمته القصوى هي 0.816 والمطلوب إيجاد المنطق إلى كان (د). يعكس في نقطة 0.170 علاقة قوية أو ضعيفة بين متغيرين إلى العلاقة الموجودة في الجدول 1، 4 هي علاقة ضعيفة

إلى احتمالات العرضية واحتمالات التجميع ليست ضرورية بالطبع إلى كان في إنكسار إعداد جداول المعطيات والمنحصر عليها من كل عنصر مجتمع البحث، لأن الفرق الموجود في هذه الحالة هو بالضرورة فرق إلى لكونه بهم كل مجتمع البحث إلى هذه الاحتمالات لا تفيد إن إلى إذا كان جمعت للمعطيات يتم على هيئة من مجتمع البحث

### إنشاء متغيرات جديدة

قد نتطر إنشاء فريضة يجمع فئات متغير ما إلى ضرورة إنشاء متغيرات جديدة إما في صورة متغيرات توكيدية مثل القليل أو في صورة متغيرات مبسطة

بناءً للليل، خلال العملياتية كنا قد أعيا من بناء الأداة لاحقاً وإنا كل الأمر كذلك فقد كان الوقت لإنجاز هذا البناء، وبكيفية ما فريضة سننشئ متغيراً جديداً ونسك بواسطة جمعنا لبعض المؤشرات في قياس واحد سنعتبره ضروري للتحليل وعليه فإن إعداد القليل يتطلب مما اتباع الخطوات الأربع الآتية،

انظر الفصل 4  
منهجيات في إنشاء

• إننا نختار عدداً منها من المؤشرات، لكن هدف الاختيار أن يكون كلها في حد ذاته إلا إذا استطعنا توفير كفاية جمع هذه المؤشرات ولا بد لهذا المبرر أن يكون في نفس الوقت نظرياً أي ينبغي أن تمثل هذه المؤشرات جزءاً من نفس مجال المعنى (وهذا هو الحال لو أننا باستخلاصها من نفس البعد أثناء العملياتية)، ونظرياً أي أن تلك كل مؤشر تصبح قابلة للمقارنة بالنسبة إلى للقيم العددية التي نستطيع أن نمنحها إليها قد نبين، مثلاً، أن الوقتين صفر وواحد يمكن استعملهما كوزن يعطى من مؤشر لآخر

انظر الفصل 4  
مؤشرات بعد الخروج

• إننا نصح ورننا عدداً لكل فئة من كل مؤشر، هذا الأخير يترجم قيمة العلاقة التي نظرياً هذه الفئة بالقيمة العددية هكذا، فإن عدد الفئات المصنوعة لتقدير حسب متحول الفئة وعدد الفئات لكل مؤشر ...



• انطلاقاً من كل المؤشرات التي لها صلة بالعنصر نقوم بحساب مدى النتائج المحتملة لدى الأشخاص المعروضين.

• إذا اقتضى الأمر فربما سنقيم بعض المقاطع أو التجميعات ضمن هذا المدى لتصيير أنواع السلوكيات أو المواقف في علاقتها بتعريف المشكلة.

هكذا يصبح الدليل المنطقي بهذه الكيفية مجهزة عن متغير جديد للبحث. وكأي متغير آخر فربما سننصفه إسماء ونقوم بترميز فتدبره من ذلك سيكون من الممكن حساب نتائج كل فرد من أفراد العينة وتقليته إن وُمر كل شخص سيسجل فيما بعد في الحاسوب. يكون المتغير الجديد من جهة، جبراً للتجميع وموضوعاً في علاقه بتغيرات أخرى إذا اقتضى الأمر.

هذا مثال تبين في يقوم على ثلاثة مؤشرات أعينت ترجمتها في شكل ثلاث أسئلة ضمن استمارة: «فعل التصويت، فعل الاهتمام بالسياسة وفعل التحدث عن السياسة» لقد سبق لهذه المؤشرات الثلاثة وأن تم جمعها منذ انطلاق العمليات تحت بعد الاشتغال السياسي للطلاب، مما يبرز إنشاء دليل بنفس الإسم هذه هي الأسئلة الثلاثة المطروحة انطلاقاً من هذه المؤشرات (مع العلم أن كل المعروضين يتفقون بالسن المطلوبة للتصويت).

### السؤال 18

من تعهد للتصويت عندما تجرى انتخابات ؟

☐ 1 بلانكيت

☐ 2 أحيان

☐ 3 أبداً

### السؤال 19

من دولي اهتماماً خاصاً بالمواضيع المتعلقة بالسياسة في وسائل الإعلام (الذاعة،

تلفزيون، جرائد) ؟

☐ 1 أبداً

☐ 2 يحدث هذا في بعض الأحيان

☐ 3 في الغالب

☐ 4 بانتظام

## السؤال 20

هل تحدث لي السياسة مع بعض الأشخاص الذين تلقى بهم يومياً؟

☐ 1 نعم

☐ 2 في بعض الأحيان

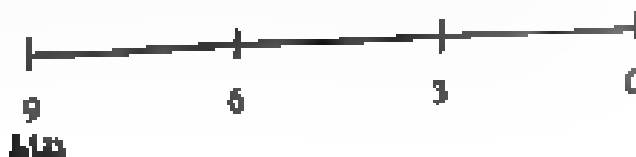
☐ 3 في الغالب

☐ 4 بانتظام

يمكن ملاحظة أن فئات الإجابة، مهما كانت غير متشابهة، فإنها تسمح بإجراء مقارنات ؛ وعليه سنسمح أودنا أو قيعا عددية لكل واحدة من هذه الفئات. يتضمن السؤال 18 ثلاث فئات من الإجابة ؛ أما السؤالين 19 و 20 فيتضمن كل واحد منهما أربع فئات. نظرا إلى كوننا نبحث عن معرفة درجة إشغال الطالب أو الطالبة بالسياسة فسنعمل إذن على موازنة كل فئة من فئات الإجابة حسب منطق هذا الدليل. هكذا يمكننا أن نقرر منح (0) للأقل اهتمام، و(3) للأكثر اهتمام وذلك بالنسبة إلى كل سؤال ؛ وستحصل بالتالي على الموازنة الآتية:

السؤال 18	للنقاط	السؤالين 19 - 20	النقاط
الفئة 1	← 3	الفئة 1	← 0
الفئة 2	← 2	الفئة 2	← 1
الفئة 3	← 0	الفئة 3	← 2
		الفئة 4	← 3

يمكننا أن نستنتج أن كل فرد وبعد إجابته عن هذه الأسئلة الثلاثة سيتحصل في المجموع على نتيجة تقع بين 0 و 9 نقاط. لا يبلى أمامنا الآن سوى إقامة أساط لإشغال وذلك حسب الاهتمام الكبير أو القليل بالسياسة بعد التذكير في الاحتمالات المختلفة، فإن اختيارنا سيفع على تلك الاحتمال الذي يبدو أنه يعكس بصورة أفضل ما نريد استخراجه من الدليل. في هذه الحالة بالذات فإننا سنقوم بقطع محور النتائج إلى ثلاثة أقسام ذات طول متساوي بهدف استخراج ثلاث أنماط من حدة الانشغال السياسي.



في هذا الدليل حول درجة انشغال الطلبة أو الطالبات بالسياسة  
سبب صيغ إثنى بمثابة متغير انشغال الطالب أو الطالبة بالسياسة ذو  
ثلاث فئات:

1. الأقل انشغالا، من 0 إلى نقطتين.
2. المتوسطي الانشغال، من 3 إلى 5 نقاط.
3. الأكثر انشغالا، من 6 إلى 9 نقاط.

يمكن تعيين كل مبحوث من لأن فصاعدا حسب هذا الدليل أو متغير  
الانشغال السياسي، والذي ستمضيف له الرقم (1، 2 أو 3) في البطاقة،  
في رقم هـ المتغير الجديد.

تقليص فئات متغير يمكننا، كما هو الشأن أثناء إعداد الدليل، عندما يصل  
في مرحلة التقليص إلى بعض الأماط، أن نسمى، وذلك بعد تجميع المعصيات  
حول متغير ما، إلى تقليص عدد الفئات. إن هذه العملية يمكن أن تكون مفيدة  
لكثر كلما كان مثل هذا التقليص يسمح بتبسيط بناء العلاقة القائمة بين هذا  
المتغير والآخر كما يمكن أن يؤدي التقليص أيضا إلى إبراز أفضل للتوجهات  
الأساسية للأفراد حول سؤال معين. هكذا، فغالبا ما يحصل وأن تطرح سؤالا  
أو سلسلة من الأسئلة المسعفة بأسئلة التقييم على المبحوثين الذين تطلب  
منهم الإجابة بمصطلحات مثل مؤيد كثيرا، مؤيد سعييا، غير مؤيد نسييا، غير  
مؤيد تعمل السؤال الموالي هو من هذا النمط:

ماهي وجهة نظرك في الإطباء المهائي لعقوبة الإعدام: هل أنت موافق جدا، موافق  
نوعا ما، غير موافق نوعا ما، غير موافق إطلاقا؟

☐ 1. موافق جدا

☐ 2. موافق نوعا ما

☐ 3. غير موافق نوعا ما

☐ 4. غير موافق إطلاقا

من أجل إبراز أهم هذه الاختيارات، وروبط هذا السؤال بخيره فيما  
بعد، يظهر أنه من المفيد تقليص هذا المتغير من أربع فئات إلى فئتين  
القط، أي الأشخاص الموافقين من جهة (1 + 2) والأشخاص غير  
الموافقين (3 + 4) من الجهة الأخرى. إن المقصد من هذا ليس إزالة التهيئة

القيمة، لأنها قد تظل مفيدة في مستوى آخر من التحليل، بل إن إنشاء تهينة جديدة بلفظام بذلك لايد، كما هو الحال في الدليل، من إنشاء متغير جديد في البطاقية والذي سيحمل اسما مختلفا نوعا ما عن اسم المتغير الأصلي للتعبير بينهما. بهذه الكيفية فربا لا يضيع فئات المتغير الأصلي التي ستبقى خصوصها قائمة من جهة، كما ستثري التحليل اللاحق من خلال متغير جديد بتهينة مبسطة وسهلة الاستعمال من جهة أخرى.

### المعطيات الكيفية

بعد أحدا بالمعطيات الكيفية، إنه لمن الضروري كذلك تقليص حجمها وإيجاد شكل لعرضها. يمكننا تجميعها بطرق مختلفة واختيار سعي يسمح بعرضها في شكل مرئي.

### التجميعات

إن المعلومات الخام المستقاة من الملاحظات و المقاييلات أو من تحاليل محتوى الوثائق يمكن أن تكون متباينة لتحضيرها أو تهينتها، لا بد إذا من إيجاد الوسائل لتنظيمها وإنتاج خلاصة عنها. يمكن تجميعها عن طريق المواضيع، أو اللجوء إلى برامج تحليل جديدة (Huberman et Miles 1991) كالنكف العمودي، الأفقي والافتراضي.

التجميع عن طريق المواضيع لتجميع المعطيات الكيفية عن طريق المواضيع لا بد أن تكون متشبعين بعناصر تعريف المشكلة وعملياتاتها، مع استخراج المواضيع البارزة. سيكون لهذه المواضيع علاقات مباشرة إما بالعرضيات وإما بالأهداف المحددة. تعتبر هذه المواضيع بمثابة الحيوط الهادية التي سنلحق بها المعطيات الكيفية المتحصل عليها بالرغم من عدم وجود قواعد في ميدان عمليات الجمع عن طريق المواضيع، فينبغي أن يكون الإجراء مع ذلك منهجيا، لأن هذه التجميعات تساهم في إعطاء الانسجام أثناء التحضير بهدف التحليل. لهذا ينبغي ألا نغض البصر عنها. لأنه من الممكن في بعض الحالات أن تبتثق عنها أملا جديدة في فهم الظاهرة محل الدراسة المهم في نهاية المطاف هو الوصول، وذلك على ضوء تحديدنا للمشكلة، إلى توضيح بعض السلوكات وإقامة بعض التصنيفات.

**التكثف العمودي** إن التكثف العمودي أو التجميع حاله بحالة يسمح بهمة ملخص عن مضمون كل وحدة محلله على صرء مشكله البحث بالنسبة إلى الملاحظة، قد يتفق الأمر به جرى في كل موقع إذ لم يكن فيه إلا موقعا واحداً، فقد يتعلق الأمر بكل ما جرى حسب مختلف الفترات لمحدودة بعين الأعمار أو مختلف الداعين الذين تتم عليهم الدراسة مثلاً بالنسبة إلى المقابلة هيمثل الأمر في إقامة صورة عن كل شخص مذكورة تكون مسجوبة بأقوال المصريح به، أم بالنسبة إلى تحليل تمحتوى فريده يكون الأمر متعلق بمعنى ومدلول كل وثيقة محصاة هكذا يصل إلى إقامة تصور أولي أكثر إلماسا بمعنى المعطيات المتحصل عليها بحيث يمكن عملية التقليب هذه كمرحلة سابقة للتحليل

**تكثف عمودي**  
معية بطبع المعطيات  
لتكثف ضمن كل وحدة  
حسب

**التكثف الأفقي** يتركز بعض أثناء القيام بالتكثف الأفقي على تجميع كل المعلومات المتحصل عليها حول حسب واحد من الدراسات إن تقوم بدوره بين وحدات التحليل أو العناصر المختارة من مجتمع البحث حول لغة دقيقة يمكننا مثلاً، وحسب التحليل المفهومي للبحث والتفنية المستعملة، استخرج كل الملاحظات حول طريقة اللباس أو كل لأفعال والمركات في هذا الوقت من النهار أو ذاك أو اعتبروا الوقت متغير حسب في البحث، أو حول كل إجابات التي نقدم بها مختلف الأفراد عن موضوع ما من المقابلة، أو حول كل التقديرات والآراء الواردة عن البحث من خلال الوثائق المختلفة. هكذا يكون قد تهيأنا لمحاكي أثناء تحقيق كل هالك، مثلاً، ثوابت من هذا الشخص أو ذاك أو نوع في مصادره الأفعال حول وضعية معينة

**تكثف أفقي**  
معية للقيام بمطوية من  
المعطيات الكيفية في  
الدراسة طبقا لكل بعد

**التكثف الافتراضي** تجميع المعطيات يمكن أيضا استعمال بطاؤه المحس والتأمل في المصادك الملوقة التي تظهر أثناء جمع المعطيات أو أثناء ترتيبها. ينبغي أن تخضع هذه الافتراضات، رغم أهميتها، حيث تبرز كتوضيح للخرسية أو لهدف البحث، لتقييم أكثر صرامة مقدرة بالمعطيات الأخرى المتحصل عليها وأن تجري مناقشتها من الاحتفاظ بها إذا كنا بعض ضمن طريقة بحث إذا ما احتازت هذه الافتراضات ختبر الصدق، يمكن أن تصبح أداة جديدة للتجميع أو هذا ما يعرف بالتكثف الافتراضي. هكذا يسمح البحث الكيفي بالعمل من جديد على تعريف المشكلة لأنه يستعمل بكثره التكرار وهو عملية تقوم على أساس الإعداءات، المراجعات، التفسيرات بالتفريب وإعادة القولبة التي ستعملها ونشأ إليها خلال كل مسار البحث

**تكثف الافتراضي**  
معية توحيد المعطيات  
فكرية حسن وتيرة  
واحدة أو عدة زوايا تظهر  
فكرتها أثناء البحث

## العروض العرفية للمعطيات الكيفية

إن المعطيات الكيفية مثلها مثل المعطيات الكمية تكرر ذاتها أكثر من تعرض في شكل مرئي. هذا ما يسمح ليس فقط بتقليص تكديس المعلومات ولكنه يسمح أيضا بتكوين بعض الرؤى التركيبية (synthetiques) كما يسمح ذلك بالإنزك العرمان لعناصر كثيرة. مسوع أشكال العرض مرء حين البحث (Huberman et Miles 1999) لكن يمكننا اللجوء إلى تشكيل أساسيين من أشكال العرض العرفي وهما الجدول والشكل

### جدول 5.11

إدانة علافة بين متغيرات كيفية

تكشف أحداث اسسية أثناء استكفاء دستورى

الفترة الانتخابية			المتحليون
الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول	
مجموعة الإجابة بهم	يؤرب قصاصير لا	يدير العرفى المسدودة للمسح السطحي	مجموعة الإجابة بهم
يؤرب قصاصير بهم	يصرح بمسائل لا يس صحر الامام العرب مجموعة بهم	يهاجم أفكار مجموعة بهم	مجموعة الإجابة بهم
الدعوة إلى للتصالح مهد كانت نتيجة الاكتفاء	السيارات متنوعة تقدم المجموعات أنها متعاظفان	هبيو يهني إلى مجموعة بهم يوك أن الفترة غير مناسبة	تسعات أخرى

الجدول، الجدول، حيث سبق وأن قدمنا قواعد عن كيفية إعدادها، هو في الأساس عبارة عن تقاطع مجموعة أفقية وعمودية ينتج عنها عددا معين من البيانات. إذا كانت المعطيات كيفية، فهنا عادة ما يسجل في هذه البيانات أشياء أخرى بدلا من الأرقام. قد تكون هذه الأشياء عبارة عن بعض مختصر اقتباس قصير اختراق، رمز أو تعليقات أخرى وذلك من أجل إغناء معنى لهذا العرض. يمكن أن يحدث تقاطع بين أنواع مختلفة من المتغيرات في جدول معين. فالجدول 5.11، مثلا، يسمح بإقامة علافة متغير متسلسل زمنيًا، والذي عادة ما يظهر أفقيا (فقد قسم فيه للوقت

استمر في هذا النص  
«العروض العرفية  
للمعطيات الكيفية»

إلى أساليب مستندسة) بمنظير يتعلق بطبيعة الموضوع (الأراء  
فلسفية) إنه أكثر من ذلك، مثال مخرجات مملوءة بمصوغين قصيرة.

عوماً يمكن أن يحتل الجدول من النصف الكيفي في بعض الأحيان  
مجالاً أوسع كثيراً من المجال الذي قد يحتله جدولاً من النصف الكمي، فلو  
كان عرصاً هو أن نقدم من خلال الجدول لمحة عن ردود أفعال كل  
العناصر المشاهدة أو المسجولة أو المسجلة، وذلك كما سيبينه الجدول  
11 الذي يستعرض رد فعل عشرة (10) أشخاص تم استجوابهم حول  
بعض من العقائل (بما عدا ما يصنع العناصر أو الأفراد في الاتجاه  
العقدي، ويقوم بالمقارنة بينهم اعتماداً على الاتجاه الأنقي في هذه  
المرّة، فإن المثال هو عبارة عن خانات مملوءة إما باحترالات أو بمرور أو  
بالتقاسات مختصرة

الشكل. يمكن أن يساعد الشكل في عرض بعض الخصائص الهامة  
التي تسمح بتعيين أو تحديد طبيعة بعض السلوكيات أو بعض الأساليب  
علاقات بين مفاهيم أو بين متغيرات مثلاً لا يشير الشكل 21 إلى أي  
معنى رقمي ولا يقدم علاقة بين مساحة معينة ومختلف أحوالها (أعداد،  
نقاط) ولا إلى أفعيتهم النسبية في المجموع إنه بالأحرى نتيجة لبعض  
تاسي يطلق من ملاحظة السلوكيات العنصرية بهدف إقامة تصنيف معين.  
يوضح الشكل بكييفية بسيطة ووضحة تصنيفاً لكل السلوكيات العنصرية  
في أربع فئات.

شكل  
عرض بياني أو رقمي  
للمخططات المستندسة  
عليها

### جدول 11-6

مصنوفة العناصر محل الملاحظة  
مواقف تجاه المستقبل ونظام المنورات المقدمة

مستجوبون	مواقف	نظام المنورات المقدمة
1	ف	ع، د   لقد كان سوق العمل أكثر انفتاحاً مما هو عليه الآن.
2	ف	ر، د   سلطتم أشبه كثيرة في الحياة الحظي،
3	ف	د   لم أبق من دون عمل أبداً، وكنت أحب ما أعمل.
4	ف	ع وكما يعيش في فترة تتميز بالوفرة حيث كان المرء نظرياً مضموناً بمجرد إنهاء الدراسات.
5	ف	ع «إذا كنت تدرس فإياك بالتأكيد ستحصل على عمل.
6	ش	ع «بما أنني لم أكن أملك شهادات كثيرة، فقد كنت أفرح إنني أنني سوف لا أتمكن على عمل مهم.
7	ف	د «كانت لدي مهارة، وكنت أعرف أنني قادر على القيام بأشياء».
8	ف	ع «بسبب اقتصاد الكساد في تلك الفترة والذي كان يعم فيها بالازدهار، التصنيع والتعليم».
9	ف	ع «لأنني في ذلك الوقت لم تكن بحاجة إلى القيام به دراسات كثيرة للحصول على عمل».
10	ف	د وح «في ذلك الوقت كانت هناك أعمالاً كثيرة بالنسبة إلى هؤلاء المشغلين».
محتاج الزمور	ف	متطلب بخصوص مستقبله في سوق العمل
	ش	مشائهم بخصوص مستقبله في سوق العمل
	ع	ميراثات خارجية
	د	ميراثات داخلية

### المصدر

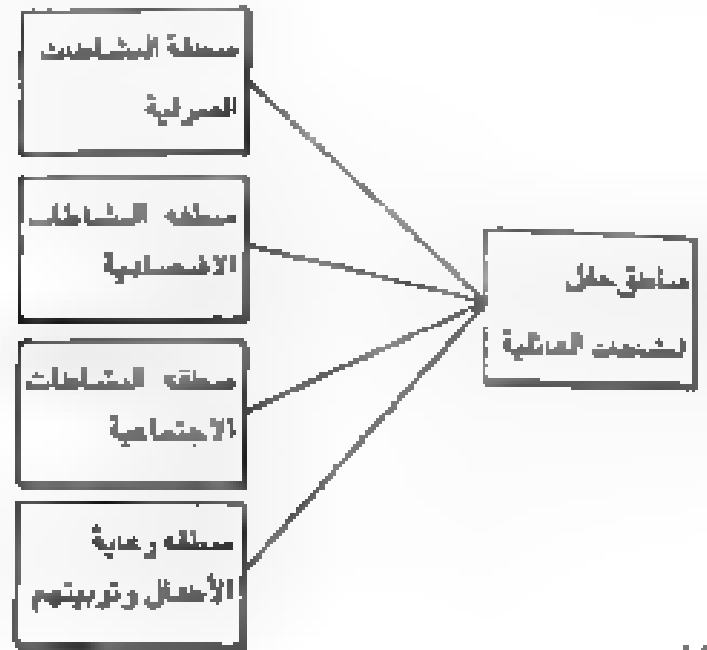
MAURICE ANDERES (juin 1994) Entrevues avec des hommes et des femmes de la première génération de baby boomers nés de 1946 à 1962, ayant vécu leurs vingt premières années de vie au Québec sur leurs perceptions dans les années 1960, dans le cadre du cours *Jeunesse et travail*



## شكل 2.11

تصنيف السلوكيات

مناطق حفل النشاطات العائلية



مصدر

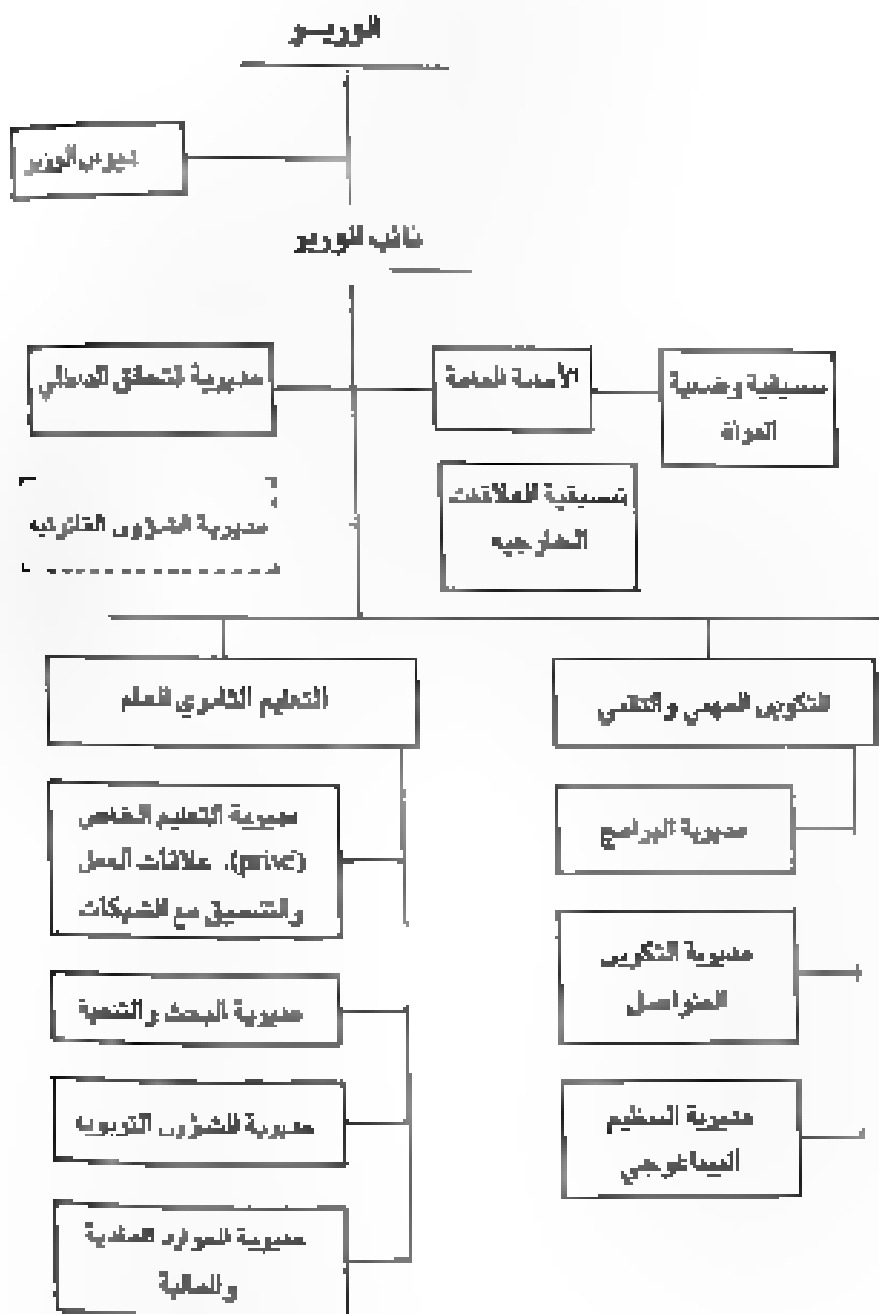
MAURICE ANGERS (1993): *Pouvoir dans la famille et planification de la zone en milieu défavorisé urbain québécois* p. 183 Québec: Université L. - Laboratoire de recherches sociologiques, cahier n° 134

قد يورد الباحث بنفس الكيفية عرض شبكات التأثير في مجموعة سكانية أو مسار خط السلطة في وسط مهني بهدف تفسير أفضل ملاحظاته التي ستأتي فيما بعد. إن الشكل 2.11 يعطي مثالا حول طريقة ترميز مسار خطوط السلطة في وسط مهني بواسطة رسم بياني يسميه بالـ (organigramme) - إذ يمثل فيه كل مستطيل وظيفة من وظائف المؤسسة التي ترتبط بها تلك الوظائف التي تقع أسفلها، والمتصلة كلها بعددها بواسطة خط أو خطوط عديدة.

## شكل 3.11

المعظم

مقتطف من مخطط وزارة التربية للهيئة



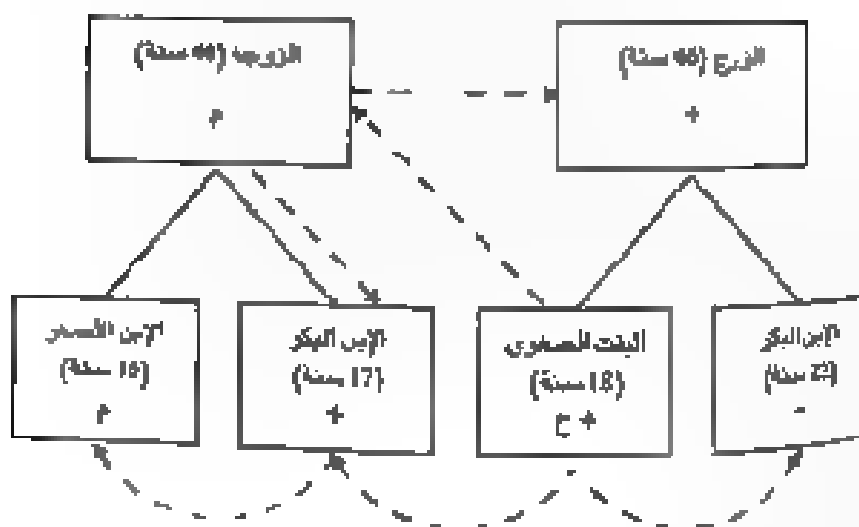
المصدر

لذلك بإمكاننا إضافة حط من صنف آخر إلى هذا المصنم لتوضيح العلاقات غير الرسمية القائمة بين الأعضاء المستخدمين والموجودة بمصادة العلاقات السلمية المفروضة وتلك البعيدة عنها. إن هذا الخط، الموجود بالقرنوي مع خطوط السلطة، من الممكن أن يعلمنا عن شبكة التأثير هذا ما يمثل الشكل 4.11 حيث تتجانب الخطوط الرسمية (الانتقاء ليلشوا مع الخطوط غير الرسمية (المناقشات العائلية). ويانه على ذلك، يشير هذا الشكل إلى سياق الملاحظات التي هو توصيح الأبوار في نملة كما يمكن أن يشير هذا السياق في بحث آخر إلى خصائص أخرى (السن، الجنس، الوظيفة، إلخ.) أو إلى متغيرات أخرى كالوقت والمكان يمثل ضمن المجال، وهكذا دواليك

#### 4.11.5. Conclusions

موضوع سیکھتی، حصولِ الاتصال

### مناقشات حول شراء الحاسوب داخل عائلة بعيد ترقيتها



طبيب في المستشفى

**شعبة أو القطاع : مبانى**

١٠٠ (١) تحت الى (٢)

(ج) يقع على عاتق خبراء الفلاسف

(+) سوانق علی بنیوان الشامیوب

(١) والشيء القريب بالجلسة

(س) لا یحق لأحد من المراجعين أن يفتقر إلى

هكذا يمكن أن يكون الشكل متكون من مستطيلات، من خطوط مستقيمة أو دائرة مسنمة أو متقطعة كما يمكن إدماج رسومات لها تساعد في التوضيح أكثر تستطيع لأشكال بدورها عرض العلاقات بين المتغيرات من الدراسة في شكل محدود، مثلا في الأخير، يمكن لتخطيط ليس الجغرافية منها نقط بين الخواطر بكل أنواعها أن تكون ذات هائلة كبيرة نظرا إلى أهميتها في إبراز معنى المعطيات الكيفية بشروط تصع الأشياء المتنوعة في مجال قيريفي أو رمزي، من جهة أخرى، يصبح هذا ضروريا في حالة الجوء إلى الملاحظة في عين المكان وذلك للكشف والإبلاغ عن التنقلات والصعوبات الميدانية

### الأوصاف الصورية

بدلا من القيم بعد بسيط للمعطيات والذي يمكن أن يكون امتداده عائق أمام وضوحها، فإن عرضها بطريقة خاصة قد يعنى أفضل عن مجموعة من المعطيات. مثلا إذا كانت لدينا معلومات كثيرة حول كيفية رد فعل عشرة أشخاص عن اعتداء ما، فيبدو من المهم تقديم المختصر في ثلاثة ردود أفعال بمرجعية الفصل من وصف كل واحد على حدة ويمكننا يتضح أن النمطية النموذجية (typologie) يمكن أن تمثل معنى تعرض حالة ما بأكثر وضوح كل نمط مامر عادة، لا تجريد بالنسبة إلى الواقع، أي ليس هناك حالة من الحالات المستعصية في التحضير تكون بمثابة صورة طبق الأصل للأخرى وعليه وبفضل هذا البناء فإن كل حالة ملموسة وواقعية يمكن فهمها على ضوء مدى قربها أو بعدها الكبير عن هذا النمط أو ذاك. إن النمطية عادة ما يتم استعمالها في العلوم الإنسانية لتصنيف الأشخاص، في الإدارة مثلا، فإسبا يستعملها في وصف أنماط التسيير وفك لخصائص القدر الديمقراطي، السلطوي واللامبالي هناك حالة خاصة من النمطية، وهي الكايزماتوز، والتي ينبغي استعمالها بحدود شديد ومن دون إفراط، والتي يمكن أن تكون ذات فائدة إن استطاعت إبراز السلوكيات الصغيرة كثيرا عن بعضها البعض. حتى في هذه الحالة، فالأمر يتعلق ببناء تجريدي هذه تلك المقاربة بين الوضعيات أو الأفراد الذين يقتربون من نمط أكثر

في الأخير يمكننا أن نلجأ أيضا إلى الاستعارة أو المجاز (metaphors) التي تستعمل لغة من مجال آخر يختلف عن المجال الواقعي الذي هو موضوع تهداف إلى إننا كما قلنا أفضل هذا ما يجعلنا نشعر على سبيل المثال عن معوكة البنية بوصف الصراع السياسي الشرس بين رؤساء الأحزاب أو الفعاليين عن عقدة سنديلا (الطفلة ذات القصة الأسطورية) المترجم لوصف سلوك بعض النساء في علاقتهم بالرجال. إن الأمر هنا لا يتعلق بمصداقية هذا الاستعمال في البحث العلمي ولكن باستخدامه إذا كانت الصورة تعطي كثافة وتعيز بأكثر وضوح عن المبررة أو الميكانيك محل الدراسة.

هنا كان الشكل المعمول به لعرض المعطيات الكيفية، فإن تقديمها لا يكون مقبولا إلا إذا كان يستجيب للاعتبارات الآتية

- يوضح مشكلة البحث بدلا من التزيين في غرضها
- يسمح بصم كل المعطيات الهامة وليس بهدف البعض منها
- أن يكون قد تم اختياره بعد نقده والتأكد من صلاحية

## العدد

من جهة الأدوات المقترحة التي نعدها للبحث الكيفي لتقديم المعطيات، لابد ألا نهمل، حتى ولو مثل ذلك تناقضا، المعطيات الخفية في الحساب. بل نحن، لو أننا نقدم قائمة عن المواقف، مثلما هو الحال في الجدول 1 كأو مجموع متطلبات مثلما هو الحال في الشكل 4.11، فإن الاستدلال الذي سنقوم به حول هذه الملاحظات يجعلنا تأخذ في الاعتبار حضورهم الكبير أو القليل وتمركزهم وكتانتهم. هكذا، ومن دون أن نكون واعين بذلك، نطو إلى كون العينة أو مجتمع البحث صغيرا، فإننا تأخذ بعين الاعتبار العدد، فالتميلية النموذجية عادة ما تقوم، مثلا، على إمكانية ضم إلى كل نموذج عددا معينا من عناصر مجتمع البحث بنفس السبب، يظهر في بعض الكتابات اتجاه آخر من المهم إذا عدم إقصاء المسبب في البحث الكيفي لأنه يمكن أن يكون هاسما في التطليل.

## أخلاقيات تحضير المعطيات

يشفي على الباحث العلمي أو الباحث أن يضع على محل نقد من طرف زملائهم الآخرين، إن القسام المعلومات هو أيضا التزام على الأقل

طيات، من حدود  
إدماج رسوم  
معرض للملاقيين  
في الأخير، من  
أصابعها أن تكون  
يأبى الكيفية بسرد  
رأي من جهة أخرى  
في عين المكان و  
ية

يمكن أن يكون  
ة قد يعنى الأمر  
رمات كثيرة حول  
المهم تقديم  
كل واحد على  
2) يمكن أن نلاحظ  
ة إلا تحريدها  
هبة في التحص  
فضل هذا البناء  
دي قريب أو بعد  
تم استعمالها  
مثلا فإننا سنستخدم  
د النماذج هي  
وهي الكون  
الم والبي يمكن أن  
متميزة كالأعمال  
بناء تجريبية  
يقتررون من

انظر الفصل 1

«العبء المتد»

وكذا الفصل 3

«المجموعة العلمية»

من الحاجة الأخلاقية بين أعضاء المجموعة العلمية (Créac 1992). هذا لا يقتصر على مشو النتائج فحسب. بل ينبغي أيضاً أن نوضح المعطيات المتحصل عليها في متداول الباحثين والباحثات الآخرين. ينبغي أن يتم تحضير هذه المعطيات بطريقة تجعل هي إمكاني العلماء الآخرين يفهمونها. كما ينبغي أن تكون مصنوعة بطريقة استفعالها. نظراً إلى كون الإجراءات في البحث الكيفي ليست معيارية. ينبغي علينا أن نجعل من الممكن التحقق من المسمى المتبع بواسطة فحص مدقق (audit)، أي شرح المسمى الذي يسمح بمراجعة ومراقبة المعطيات التي تم الحصول عليها

ينبغي علينا أثناء تحضير المعطيات ألا نحفي كل ما لا يتلاءم مع ما كنا نرغب في الوصول إليه (Sabourin et Belanger 1988). ينبغي إحصاء كل هذه المعطيات لكل الاحتمالات الإحصائية المطلوبة. وليس فقط تلك المعطيات التي تسليو ما يريد المرحة عليه، وزيادة على أنه، تمهيداً بالسوية إلى عناصر البحث، فلا بد علينا من احتواء تلك أثناء تسليم هذه المعطيات إلى المعلومات المقدمة لنا ستجمع. أي نجعلها مع معلومات أخرى ثم نعالجها بصفة إجمالية دون إمكانية العثور على مصدرها في بعض الحالات، مثلاً مهنة متخصصة يكون عند ممارستها معدوداً جداً. لا يكفي جميع المشاركين لأن ذلك سيجعل من السهل التعرف عليهم، لهذا لابد من دمجهم في فئة أكبر من جهة أخرى، فربما سطلب من مستعمل آخر أو من مستعمله أخرى التزاماً من نفس المرتبة نحو عناصر بحثه عندما يكون من غير الممكن أو لا يجب أن ندج هذه المعطيات أثناء تقديمها له

انظر الفصل 3

«العناصر البديهية»

وكذا، الفصل 10

«مضطر الافتراض»

## خاتمة

نعزو عملية تحضير المعطيات عملية شاقة وحساسة. ذلك لأنها قد نلوم ببعض التغيرات التي لابد من تبريرها؛ لابد علينا إذا من تسجيل كل القرارات الأخوية أثناء تحضيرنا لهذه المعطيات وذلك حتى لا ننته أثناء التحليل العوالي أو حتى تكون استدلالاتنا اللاحقة قائمة على صفة متينة يمكن لهذه المعلومات أيضاً أن نستلهم من طرف باحثين وباحثات أخريات. كما قد نحتاج إلى الرجوع إليهم بعد مرور عدة سنوات بهدف تعميق التحليل. وهذا لا يمكن أن يتم إلا بتدوين كل هذه المعلومات التي

بعض خصائص المعطيات والاحتفاظ بها. إنه عبارة عن شكل من أشكال توليد الاستغلال لهذه المعلومات أكثر فاعلية من المستقبل، مما سيعني بعض أبحاث الأبحاث من كثير من التكاليف التي تتجلبها عمليات الحصول على مثل هذه المعلومات.

إن المصوب هو أداء لا عسى عنها، تسهل كثيرا عملية معالجة المعطيات، سواء إلى كون هذه الأداة غير معفية من التمرس لبعض الحوادث غير المتوقعة (المرار التفسير، السرقعة، إلخ) - هناك لابد من الاحتفاظ بساحة من المعلومات في مكان ما بعيدا عن مكان العمل. كذلك الأمر بالنسبة إلى التسجيلات الخاصة بالعلاقات ومعلومات المنايا أو مختلف الوثائق المتحصل عليها في نفس السياق لابد من تخصيص نسخ عديدة من دليل الترميز. بعد أن يكون الباحث قد استثمر كل هذه الوقت والجهد والمورد للوصول بالبحث إلى هذه النقطة، فمن المأسف أن يتوقف ما بقي من العمل إلى خطر أو شويه من جراء عدم تفيده ببعض الاحتياطات البسيطة والأولى.

مصطلحات أساسية

## ملخص

إن المعلومات المتحصل عليها أثناء عملية الجمع هي معطيات خام، يجب تمييزها بهدف تحليلها لتقييم ذلك. لابد من ترتيبها وتثبيتها. إن ترتيب هذه المعطيات الخام يتضمن ترميزها، التحقق منها، تحويلها ومراجعتها. إن خبيثة هذه المعطيات يمكن أن يتم بطرق مختلفة تسمح بوصف وتوضيح وتفسير أو إنشاء العروس التي تزيد إياها ينبغي ترتيب كل مرة أو وثيقة يقدم معلومات تم تسجيلها في سند لتسهيل التحليل اللاحق كما يتعين أيضا، وذلك حسب الحالة، ترتيب إجابات الأشخاص أو الوحدات العاخرة من وثائق.

إن الترميز هو عملية ترتيب للمعطيات الخام الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة. يشرع فيه البحث في لحظة بناء أداة الجمع التي عادة ما تنصص سبب الترميز. وذلك مثلما هو الحال في الاستمارة. إننا نقوم بالتزقيم للمنتج للمعاصر المستفادة من مجتمع البحث وكذلك كل خاصية أو زاوية نستطيع من خلالها فحص للعناصر والموقع الذي يحتله كل عنصر في كل زاوية؛ لهذا لابد من منح كل الرمز معنى مسجما ومنطقيا.

- معطيات خام
- ترميز
- ترتيب
- دليل الترميز
- تحقق من المعطيات
- تحويل المعطيات
- مراجعة المعطيات
- تهيئة المعطيات
- جداول وصفية
- عرض مؤثر للمعطيات
- جدول ذو مدخل
- وجد
- جدول فوري
- رسم بياني
- جدول ذو متغيرين
- اختبار إحصائي
- فوري دال
- عينة الدلالة
- تكلفه عمودي
- تكلف افقي
- تكلف اعتراض
- شكل

مع تهيئة لإجابات عن الأسئلة المطروحة يحتوي هذا الإجراء على أحد عشر معيار من إجابات عشوائياً ثم مقارنتها وتقليصها في بعض ردود الأفعال الأساسية وبالتالي استخلاص بعض الأفكار الرئيسية التي ستكمن على أساسها الفئات النهائية من الضروري الاحتفاظ في دليل التوضيح بكل الإجراء المتبع للتأكد من الرجوع إليه أثناء التحليل وجعله في متناول باقي الباحثين والباحثات.

أما التحقق من المعطيات فيهدف إلى حل بعض المشاكل المرتبطة بالمعلومات الوهمية والتي ليست مصبوغة جيداً وغير التمييزية والفائقة وغير المفهومة وغير المنسجمة والمتعارضة. هكذا سنحصل، حسب الحالة إلى توضيح بعض العناصر بطريقة خاصة أو حذف بعض العناصر والقيم ببعض التسميمات.

بعدها سيكون جديرين للقيام بتحويل المعطيات إلى شكل ما يكون البطاقية الإعلام آلية وذلك بهدف معالجتها. ستعظم المعطيات الكمية كما هي الحال في مصفوفة المعطيات بواسطة برنامج الإعلام الآلي الإحصائي المختار، ثم سيكون بإمكاننا القيام بطلبات المعالجة. أما بالنسبة إلى المعطيات الكيفية، فيبغى تجميعها وتصنيفها عندما يكون الأمر متعلق بتسجيلات الملاحظة أو كتابتها حوفاً مع كل الملاحظات الخاصة بالمجال عندما يتعلق الأمر بالمقابلات، وذلك هي البطاقية الإعلام آلية حتى تتمكن من القيام وبسهولة كبيرة بمختلف عمليات التجميع.

أما مواجهة المعطيات فتتضمن الكشف عن المعطيات الخاطئة ثم حذفها فيما يخص المعطيات الكمية، يتطلب الأمر فحص كل جدول تجميع لكل متغير عندما يظهر تشوهاً أو شذوذاً، فلا بد علينا من البحث عن مصدر ذلك، إن الخطأ يمكن أن ينشأ أساساً عن عمليات التحويل أو أثناء اختيار الأدوات التي ستستعمل أو عند تهيئة النموذج. أما فيما يخص المعطيات الكيفية فلا بد كذلك من إعادة النظر فيها لتصحيح، عند الحاجة إجراء نائصة، القياسات غريبة أو صياغات غير لائقة. بالتصحيح يجب جعل المعطيات قابلة للتحليل دون تشويهاً مع حذف كل ما يسهل إلى التحليل.

بمجرد ما تنتهي من ترتيب المعطيات لابد علينا من تدعيمها في شكل يسمح لنا بتحليلها، إن عملية التهيئة يمكن تحقيقها بطرق مختلفة. بالنسبة إلى المعطيات الرقمية، فهنا نستعين بالقياسات الوصفية إلى المطلوب ما



أولا هو تحويل الأرقام المطلقة المرجوة في جداول التجميع إلى نسب مئوية وذلك بهدف جعل هذه المعطيات قابلة للتقييم والمقارنة بعد ذلك من أجل تعيير بعض المعطيات، يمكن الانتقال إلى قياسات، إما أن تكون ذات اتجاه مركزي مثل السؤال، الوسيط أو المتوسط الحسابي وإما أن تكون ذات علاقة بالمتغيرات مثل الانحراف المعياري، وإما أن تكون خاصة بالموقع مثل الأربع أو الأعشار.

يمكن أيضا تنظيم المعطيات الكمية في شكل جداول ورسوم بيانية. إن الجدول هو المدخل الواحد يمثل التوزيع الخاص بمتغير واحد فقط يصبح هذا الجدول عبارة عن جدول فئوي إذا كانت الفئات أو قيم المتغير قد جمعت لتسهيل قراءتها. إن هذه الجداول ذات المدخل الواحد تعطي تكرارا لكل فئة من فئات المتغير في عدد مطلق أو نسبي. عندما نضع فرضية ما علاقة بين متغيرين فإن هذه العلاقة يمكن عرضها بصيغ جدول ذو مدخلين، إما بالنسبة إلى الرسم البياني، فيمكن أن يأخذ أشكالا مختلفة، مخرج الأعمدة الذي يكون من مستطيلات عمودية أو أفقية متباعدة إما المدرج التكراري فيتكون من مستطيلات أفقية موزعة بجانب بعضها البعض، أما المضلع التكراري فيتصل بواسطة خطوط مستقيمة بأوساط قمم المستطيلات في المدرج التكراري، أما للمنتج التكراري فيعطي شكل منحني لمضلع المضلع التكراري. والمدرج الدائري من جهته يشبه كعكة الخبز المقسمة إلى أجزاء تشير كل قطعة منها إلى القيمة المطلقة أو النسبية للفئة. وأخيرا فإن المضلع التكراري المتجمع الساعد يوضح تصورات المتغير حسب الفترة الزمنية المأخوذة في الاعتبار.

كما يمكن القيام باختبارات إحصائية لتحديد العلاقة بين متغيرين ومدى شدتها. إن بعض برامج الإعلام الآلي تقوم بالحسابات التي تتم إلى هذه الاختبارات الإحصائية هي ذات نوعين، هناك اختبارات الفرضية وهي التي تسمح بالتحقق إن كانت الفروق الملاحظة في العينة صالحة لكل مجتمع البحث، وبالتالي ستساعد في التحقق من العلاقة الموجودة بين المتغيرين. إن الاختبار يطلق من الفرضية الصفرية، بمعنى أنه لا توجد علاقة بين متغيرين خاطئين للاختبار، وبكلمات أخرى، فإن العلاقة الظاهرية ليست ذات معنى ودلالة، وأنها تعود إلى الصدفة في سحب العينة. سر إلى وجود فرق ضروري لا محالة بين العينة ومجتمع البحث فيبني فئوي حد معين من الخطأ في الفروق المرجوة بين المتغيرين.

بالرغم من كل هذا، وعند ملاحظة استمرار الظلوق، يمكن الجزم أن الاعتبار هو ذو دلالة، أي هناك علاقة بين متغيرين، كما توجد أيضا اعتبارات التجميع تسعى لاحولها عن شدة العلاقة الإحصائية بين متغيرين، هنا تسمح بإنعام بواسطة العلاقة بين متغيرين بالنظر إلى فرصيات البحث

ما يتصعبه التحضير الأخير للمعطيات بهدف التحليل هو إنشاء متغيرات جديدة. الدليل هو متغير يجمع مجموعة من المؤشرات ثم تحويلها إلى أسئلة أو عيود، بحسب للهيئة المستعملة. يمكن بدء الدليل بشرط أن تعزل المؤشرات المختارة جرة من نفس ميدان المعنى المستعمل الدليل. في نفس الوقت، إذا تضمنت متغيرات البحث الأخرى فذلك يمكن تلخيصها وذلك بتجميعها، فيسفي العمل بهذه التوصية هكذا إنشاء متغير، جديدا بجانب المتغير الأصلي.

أما بالنسبة إلى المعطيات الكيفية ههنا يبحث عن تجميعها في مواضيع تستخدم كخبروط هادية أثناء التهيئة. إلا أنه يمكن أن نستعين أيضا بالتكثف العمودي الذي يتضمن حوصلة عن مصفون كل وحدة من وحدات التحليل والاستعانة كذلك بالتكثف الأفقي الذي يتضمن المقارنة بين مختلف عناصر مجتمع البحث حول موضوع أو نقطة محددة، ويمكن الاستعانة كذلك بالتكثف الافتراضي الذي يتضمن تجميع المعطيات انطلاقا من فكرة جديدة أو من حدس يبرر أثناء عمليات البحث

يمكن تنظيم المعطيات الكيفية في شكل جداول إحصائية أو أشكال، يمكن أن تتضمن خانات الجدول بصور، قصيرة أو اقتباسات مختصرة أو اختراعات لغوية أو رموز متروكة أما الشكل من جهته فيمكن أن يقدم، مثلا تصنيفا أو ترتيب وإقامة علامات بين العناصر المراد دراستها يكون الشكل في هيئة مستطيلات، خطوط أو حتى رسوم يمكن أيضا الاستعانة بالأوصاف التي تكون في شكل صور في عرض المعطيات الكيفية يمكن كذلك استعمال النمطية المعرفية والاستعانة للقيام بذلك.

تتمثل الأخلاق، أثناء تحضير المعطيات، في جعل هذه الأخيرة متوفرة لدى الباحثين والباحثات بكيفية تجعل بإمكانهم أن يدركوا بوضوح الإجراءات المستعملة لإيجاد كل المعطيات مع تبيينهم إلى الاحتياطات التي اتخذت من أجل الحفاظ على سرية عناصر البحث.

## أسئلة

6. هل يمكن بعد جمع للمعطيات الكمية أن نحسب مقبولات جديدة ؟ إذا كانت الحالة كذلك، صف طبيعتها
7. ماهي الطرق التي تستطيع بواسطتها نقل بعض المعطيات النوعية أو تجميعها ؟ صف هذه الطرق.
8. ما الذي يفرق بين جدول قائم على معطيات كمية و جدول قائم على معطيات كمية ؟
9. من من الطبيعي، في حالة العمل على معطيات كمية، إبعاد كل إجراء يتعلق بالعدد ؟
10. ماهي الأخلاق التي يكون الباحث أو الباحثة ملزمين بها أثناء تحضيرهم للمعطيات ؟
1. صرح شخص ما أنه قام بترميز المعطيات ثم مراجعتها، ثم تحويلها وأخيرا التحقق منها. فهل تتبع التسلسل الصحيح ؟ يرد إجاباتك بتقييم التسلسل الصحيح. إن اقتضى الأمر ذلك، مع توضيحك باختصار لطبيعة كل عملية من هذه العمليات الخاصة بالتسلسل ؟
2. انطلاقا من إحدى تسميات البحث، حدد بدقة كيف يتم ترميز المعطيات ؟
3. دائما الشكلاان للرئيسيين لمعرض المرئية للمعطيات الكمية و ماهي مزايا كل واحد منهما بالنسبة إلى الآخر ؟
4. ما الذي يفرق بين جدول ذو مدخلين و جدول ذو مدخل واحد فقط ؟
5. في حالة ما إذا صرحنا، أثناء فحصنا الجدول ذو مدخلين، أن هناك علاقة دالة بين المتغيرات، فما هو الاستدلال الذي نلجأ إلى هذا التصريح ؟

## الفصل 12

# تقرير البحث

قد يظل أكثر الباحثين موهبة هو أن حياته مبهمة لا إذا لم يعرف كيف يبلغ  
معارفه بشكل يجلب اهتمام وملاؤه ويحذب المجموعه الواسعة من العلماء.  
JOCELYN LÉTOURNEAU

## أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن :
  - يحدد بدقة مختلف الأنواع الممكنة لتحليل المعطيات ؛
  - يؤزل المعطيات ؛
  - يعد خطة للتقرير ؛
  - يعيز الأنواع الممكنة لتقرير البحث ؛
  - يصف العناصر الأساسية التي يتضمنها تقرير البحث العلمي ؛
  - يطبق القواعد الخاصة لتقديم التقرير ؛
  - يقتر المقاييس العامة التي يتم من خلالها تقديم تقريره

## تمهيد

يحتوي تقرير البحث بحثية تتويج بعمل البحث ، وفيه يتم عرض حوصلة الطريقة المتبعة وكذلك تحليل المعطيات وتأويل النتائج معلا من دون هذه التقارير فإن كل بحث عملي لاحق قد لا يكون سوى تكرار للبحوث السابقة بكونه لم يستند أو يستغل تجربة هذه البحوث ومناقجها. يحتل تقرير البحث كذلك الكيفية التي يتم بواسطتها إحصاء العمل المسجل بتقييم الرملاء لهذا يجب أن يكون التقرير مصصم بكل عناصر البحث الأساسية، أي معطيات المشكلة المدروسة، المنهجية المستخدمة، تحليل المعطيات وتأويل النتائج، وأن يكون أيضاً ذو دلال بالمسبة إلى الفرضيات وأن يتم نصوره وتلخيصه وتحريره بطريقة تجلب اهتمام الجمهور المستهدف.

## التحليل والتأويل

قبل الشروع في تحرير تقرير البحث، لابد أولاً من الانتهاء من تحليل المعطيات وتأويل النتائج مع تجنب الأخطاء التي قد تهمل الإنسان مع

### تحليل المعطيات

إن المعطيات بروح التحليل لا تقتصر على مرحلة التحليل والتأويل فقط بل إنها تعتمد لتسهم كل المراحل والخطوات الأخرى السابقة بهذه المرحله. ذلك لأن نقوم وعند البداية بمجزة البحث إلى مراحل. كما نقوم بتجربة الفرضية إلى حدودها الأساسية الخ. كما يظهر هذا التحلي أيضاً أثناء ترتيب المعطيات وتهيئتها. وعليه يتعلق الأمر بالاستعداد بتجربة الواقع وذلك بعرض كل الملاحظات ثم علاقات السببية أو التبعية المتبادلة بين المتغيرات. ولأهمية السببية لروابط بين مختلف الظواهر، الخ. سيكون من الممكن أن يتحقق إن من العرضية وهند الدراسة من خلال مجموع المعطيات المهيئة

يتم تحليل المعطيات على أساس حركة الفكر هذه التي تلمح كل ظاهرة أو كل ملاحظ بهدف استخراج النتائج الدالة بالنسبة إلى مشكلة البحث إننا نخلص منه، وبطرق مختلفة المعطيات التي يهدف من خلال

تحليل  
مطوية بعناية تتضمن  
نظريات الواقع إلى حد مسرد  
بهدف معرفة طبيعتها

المعطيات على  
بحثية  
دراسة التحليل  
المعطيات

نموذج

تكمي  
محاولة  
بكل المعطيات  
التي تكون  
أولاً من  
كيف تدور  
الساعة

بالأحرى  
تصوير  
بكل ب  
والفرع  
الفرع  
عليه

ر يت  
للمر  
لحزم  
من ال

أ  
المن  
المن  
بما

نظم  
الإ

بما

ال



الحصول عليها إلى بلوغ أكبر قدر ممكن من المعاني على أساس ما كنا  
نبحث عنه منذ البداية ويمكن اختصار طرق العمل هذه في أربعة أنواع أو  
رواها للمحليل : التحليل الوصفي، التحليل التفسيري، التحليل الفهمي  
والتحليل التصريفي.

## أنواع التحليل

لكي نفهم، وبو جرشي، حركة الفكر هذه والمنتملة في التحليل  
محتاجون أن نحقق ذلك في دراسة شيء مادي، ولتكن الساعة مثلا فإذا  
كل المطلوب منا هو تحليل ساعة، فلا بد علينا أولاً من وصف كل القطع  
التي تكوّن بها وهي: المحلاب، الإطو، العقارب، الإدراليب المسننة، المرفاع،  
الرقاص الأورس، اللولب، إلخ. بعد ذلك، لا بد أن يكون في استطاعتنا تفسير  
كيف ترتبط هذه القطع ببعضها البعض في شكل كلي ومتكامل يتمثل في  
الساعة هكذا نكون قد فحصنا تداخل هذه القطع، أي كيف يرتبط كل منها  
بالأخر، إلخ. يمكن إرس التحليل أن يمرض من زاوية وصفية أو من زاوية  
تفسيرية ونفقد هذا النظام من الأفكار، سيتمم تقرير البحث الوصفي  
بكل بساطة حوصلة عن كل واحدة من مركبات الواقع المدروس  
والفرضية التي تتناسب بشكل خاص مع هذا المدرك من التقرير في  
الفرضية أحادية التعمير إن التقرير الأولي المطلوب من طرف الهيئة  
طلبه البحث يمكن عرضه بهذه الكيفية طالما أن التحليل الوصفي يمكن  
أن يتم في مرحلة أولى بسرعة أكثر من التحليل التفسيري على نفس  
المراحل، عادة ما يقتصر سير الأراء على هذا النوع من التحليل. بكتابات  
أخرى، فإن إنتاج تقرير وصفي إنما يعني أننا نكتب انطلاقاً من كل واحدة  
من الملاحظات المهمة التي تمت أثناء جمع المعطيات

و رجعنا إلى المثال السابق حول الساعة ولجأنا إلى نوع آخر من  
التحليل، فلا بد أن يكون للساعة وعياً بوجودها وأن يكون في مقدورها  
التعبير عن هذا الوجود، طالما أن الطريقة الثالثة للتحليل تتضمن الاهتمام  
بما يفكر به الأشخاص والمماني التي يعطونها لأفعالهم، هذا ما يجعلنا  
نقول إننا نبحث عن فهم الظواهر الإنسانية موضوع الدراسة في العلوم  
الإنسانية فإن موضوع الدراسة قد يسمح لنا إرس القيام بتحليل فهمي  
هذه السلوكات والأقوال. وهذا ما يجعلنا نعمل أكثر إلى التركيز على  
المعاني التي يمكن أن يكون قد منحها عناصر البحث لأفعالهم، قد يكون

انظر الفصل ٤،  
الفرضية (اشكاتها).

تحليل وصفي  
تحليل يهدف إلى مرض  
مفصل لموضوع ما.

تحليل تفسيري  
تحليل يهدف إلى وضع  
عناصر الموضوع في  
علاقة ببعضها البعض.

تحليل فهمي  
تحليل يهدف إلى فهم  
الواقع من خلال معاني  
يعطيها الأفراد  
لتصرفاتهم.

هذا التحليل هو هدف البحث أو يندرج مع النوعين الآخرين من أنواع التحليل للإحاطة أحسن بالمظاهرة موضوع الدراسة كما يكون التحليل تصنيفيا أيضا، أي أنه يبحث مثلا من إقامة أنواع من السلوك أو نماذج من التصرفات وعليه يمكن للتحليل في أحد المقادير أن يبحث عن تصنيف الظواهر بتجميع مختلف معطيات الملاحظة.

تحليل تصنيفي  
تحليل يهدف إلى جمع  
الظواهر أو عناصر الواقع  
حسب معايير متنوعة

كذلك، يفترض أن بحثا يجري حول السياسة الخارجية لبلد معين، فوصفها يعني أننا نوضح مكوناتها : وتفسيرها يعني وصفها في علاقة بالخصائص الأخرى لهذا البلد، وفهمها يعني أخذ بعين الاعتبار المبررات المعنوية لهذه السياسة من طرف البلد نفسه أو من طرف معطيه، أما تصنيفها فإسما يعني وضعها في إطار علاقتها بنماذج أخرى من السياسة الخارجية. إن التحليل إنما يدل على القيام وبالتنارب بمعطيات : الوصف، التصنيف، التفسير أو الفهم وهذا ما يطابق بالصيغ مع أهداف العلم نفسها إذا كان بإمكاننا الاعتماد على نوع واحد من التحليل، فإنه يمكننا كذلك التركيب بين أكثر من نوع واحد، غير أننا في البحث العلمي نحاول عامة وصف الظواهر وتفسيرها

انظر الفصل ١  
بأصناف حسب

كما يمكن أن يوجه التحليل نحو بعض المعطيات الخاصة التي يبدو فحصها ذو عائدة، ومما ما نسميه بالموقف الظاهراتي (attitude phénoménologique) (Ségluz et coll. 1977:454) والذي يتضمن التركيز على عنصر واحد فقط أو بعض العناصر أو الحالات التي تبدو أنها تستحق في حد ذاتها تعمق بدلا من تركيبها ضمن مجموع يكون أكثر اتساعا. هذا ما نقوم به عندما نتوقف على بعض عناصر مجتمع البحث أو العينة الذين يهتمون بسلوكات لا نستطيع تصنيفها مع مجموع السلوكات الأخرى. حينئذ سيكون التحليل كيف ولا يهتم إلا بالتعمق في الحالة أو الحالات المستفاد

### إجراءات التحليل

لا يمكننا القيام بالتحليل إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار للكيفية التي جعلنا من خلالها سائلا مشككنا تأخذ طابعا عملياتيا. وقد تم تلخيص هذا العمل في شكل مخطط للتحليل المفهومي إن الفرضيات أو هدف البحث الذي يسير هذا الإطار المفهومي يعد بمثابة المرجعية للسيطرة إن لم نقل إنها

انظر الفصل ٨  
مخطط التحليل المفهومي

المرجعية الوحيدة لكل التحليل. إن تقديم المعطيات المهيأة يتم دائماً في إطار العلاقة بهذه الفرضية أو هذا الهدف. كثيراً ما تعتمد وحدة التحليل على هذه المرجعية الثانية للفرضية أو هدف البحث الذي يتضمن صحة الأقوال. لهذا فإن للباحث مصلحة كبيرة في الاحتفاظ خلال مدة التحليل، بدليل الترميز، الذي من ضمن ما يتضمن مجد محيط الإطار المفهومي والفرضية أو هدف البحث الذي انبثق عنه هذا الإطار إلى كل جدول، كل شهادة، كل ملاحظة وكل موضوع سيتم فحصه في علاقته بتعريف مشكلة البحث.

إنطلاقاً من جدول ذو مدخل واحد، ونحن نقوم بتخصص المعطيات المعروضة في شكل جدول ذو مدخل واحد، سنظل محتفظين في أذهاننا بتعريف المشكلة للوصول إلى استخراج مشاهدة أو مشاهدتين أو ملاحظتين مرتبطتين بفرضية أو بهدف البحث، وعليه فالمسألة لا تقتصر على استخراج كل المعلومات التي يتضمنها الجدول بل ستقتصر فقط على أخذ تلك التي تكشف عن شيء ما حول المشكلة محل الدراسة، باختصار، إننا لا نطلق فيما بعد على كل الأرقام أو كل ماهر مسجل في الجدول بكتب سنكتفي بالتعلق فقط على ما يظهر منها أنه مهما بالنسبة إلى ما نريد أن نثبت

إنطلاقاً من جدول ذو مدخلين ونتائج اختبار إحصائي، إن الملاحظات حول الجدول ذو المدخل الواحد تطبق أيضاً على الجدول ذو المدخلين، إن خصوصية هذا الأخير هي أن إعداده قد يتم بمساعدة الاختبارات الإحصائية وذلك للتحقق إن كان المعتقدين اللذين افترضنا أنهما مترابطان انطلاقاً من الفرضية هما مترابطان فعلاً إن نتائج هذا الاختبار أو ناك هي التي يجب أن نفوذ التحليل، وفي هذا المجال بالضبط تبرز عماسي مصطلحات الفرق الدال أو عتبة الدلالة وبالتالي فهذه توضح بدقة أولاً هل الفرضية مؤكدة أو منفية، ثم تدعم بعد ذلك هذه الأقوال معتمدين على واحدة أو إنسان من الملاحظات الموجودة في الجدول.

إنطلاقاً من الرسم البياني أو من الشكل إلى نفس إجراءات التحليل المطبقة في الجدول يسوي تطبيقها أيضاً في حالة المعطيات المطلقة بواسطة الرسم البياني أو الشكل، ذلك لأننا - وفي هذه الحالة أيضاً - نكون أمام متغير أو أكثر، لكن لا نفكر لا يتمدد الشكل الذي قدمت بواسطة المعطيات، وبم يتم اختيار هذا الشكل إلا لأنه يسمح بإبراز أفضل لما نسعى إلى توضيحه،

انظر الفصل ١١  
«الاختبارات الإحصائية»



وبالتالي وحلال التحرير فإسأ سوف لا يطيل كثيرا في وصف محتوى  
الرسم البياني أو الشكل إلا إذا كانت درجة تعقيدهما يفرض ذلك ، والأمر  
أن يستخرج بعض المشاهدات التي تؤكد صحة ما عرضناه أو بطلانه إن  
تجريب لمشكلة البحث

### تأويل النتائج

ليس من السهل دائما فصل التأويل عن التحليل، لأنه هو الآخر يعتمد  
ليسا على المعطيات، لكنه يبحث في الذهاب إلى أبعد من ذلك ليس في  
استقاعة أي أحد القول إن الأمر لا يتعلق بتحليل دقيق، فعلا، إننا لا نهدف  
في هذه الحالة سوى تجرير المشاهدات البسيطة

تأويل نتائج  
استقلال بحث في أسفه  
دلالة للتحليل

لو رجعت إلى مقالتي المسبق حول الساعة فإذا كان التحليل يستهدف  
إبراز المكونات فإن التأويل، سواء لكل جزء من الساعة أو الساعة  
كصنوع كلي، يهدف بالآخرى إلى اكتشاف الروابط بين مختلف  
العناصر المكونة لها، وبالتالي، من خلال دراستنا للساعة الميكانيكية  
مثلا، فرب سنتوصل إلى اعتبارات حول التصورات النظرية التي سخرت  
شكلها أو حول الصنوع المستخدم في دراستها، أو حول الأصناف  
الأخرى من الساعات، أو حول أجهزة قياس الزمن أو حول أهمية  
القياس بصفة عامة. ينطلق التأويل إذن من المشاهدات التي تمت حول  
شيء أو ظاهرة بفضل التحليل، ثم إن التحليل يعيل إلى اعتبارات أكثر  
عمومية حول الروابط بين العناصر التي تم تحليلها إننا قلنا مثلا إن  
للساء مدة حياة أطول من مدة حياة الرجال، وهي ظاهرة تمت ملاحظتها  
أثناء تحليل معطيات التعداد، سيؤدي بنا ذلك إلى التفكير في معنى هذه  
الملاحظة، مداها، نتائجها النظرية والاجتماعية وحدودها بالنظر إلى  
مجتمع البحث محل الدراسة وإمكانية تعميمها على سياقات أخرى، كما  
سيثير ذلك تساؤلات جديدة. يظهر التأويل إذن كأنه عملية ذهنية متميزة  
عن التحليل ومرتبطة به في نفس الوقت، ولهذا نجد في معظم الأحيان  
تأويلات في تقارير البحث، متممة مع تحليل المعطيات أكثر مما هي  
موصوفة في محور مستقل، ما عدا في البحث التجريبي أو المخبري.

إن التأويل يسمح، مثل التحليل، بالعمل نحو ملاحظة الواقع على  
أساس فرضية الانطلاق : هذا سيؤدي بنا بالتالي إما إلى مراجعة الفرضية

الأصلي أو حتى النظرية التي يمدح ضمنها هذا السبؤ إذ ما كانت الفرصة  
بحر صحيحة وربما يثير المشككة المعروجة للدراسة باعتبارها نظرية  
وعيدانية جديدة إذا ما شئت صحة الفرصة. يقض التأويل الذي مالهو إلا  
عبارة عن استدلال منطقي سيبرهن الباحث أو باحثه على قناته  
الاستدلالية وينجح دونه معبراً في نفس الوقت عن وجهة نظره الشخصية  
(Demers 982). إن التعبير عن وجهة نظر شخصية لا يعني أن يكون  
لباحث أقل صرامة أو أن يبتعد عن حواهر ومراعي التحيز، بل يعني فقط  
الإنس باعتبارات جديدة انطلاقاً مما توحى به النتائج.

انظر الفصل  
«الاستدلال» و«التدح  
الدهي»

### الأخطاء التي ينبغي تفاديها

يمكن أن تنتج بعض الأخطاء أثناء التحليل أو التأويل أو خلال المراحل  
التي تسبقهم إن معرفة هذه الأخطاء والقيام بالتصحيحات كلما كن ذلك  
ممكن والإشارة إليها، وبالتالي أحد في الحساب كل الحر قبله بصبره  
من القول، كل هذا يصنع إلى حد كبير مصداقية تقرير البحث. هناك أربعة  
أنواع من الأخطاء الملاحظة وهي الخطا المتعلق بالظروف العادية، الخطا  
النسبي، خطأ لتأويل وخطا التقرير الموجر.

### الخطا المتعلق بالظروف العادية

هناك خطأ متعلق بالظروف العادية في الحالات الآتية عندما يقدم  
المخير معلومة سيئة، عندما لا يطبق الاحتيال لإحصائي المنتقى مع  
نوع المتغيرات الموضوعية في علاقة، وعندما يشكو للمعانية من نقص  
الأمرد في إحدى المجموعات الفرعية من مجتمع البحث. وعندما لا  
تجرى المقابلة في أحسن الشروط، وعندما يتم فحص الوثائق بطريقة  
سيئة، وعندما تكون إحدى المعلومات غير مؤكدة، وكذا عندما يكون  
تسجيل المعطيات سيئاً، إلخ باختصار، ينتج الخطا المتعلق بالظروف  
العادية في غالب الأحيان عن المعطيات التي لا يمكن التأكد من دقتها،  
بهذا لا بد من تصحيح هذا الخطا في حدود الإمكان وأحده على الأقل،  
بمعير الاعتبار أثناء التحليل.

خطا متعلق بالظروف  
العادية  
مطلبي حاضرهم المعصور  
عليه

### الخطأ النسبي

إن الخطأ النسبي ليس خطأ في حد ذاته، ولا يصبح خطأ إلا عند فهم أحد معنونه في غير معناها ومقصدها الحقيقي إن الخطأ النسبي يمكن إرجاعه إلى التغير الذي يتم في الزمن. قد يؤكد أحد الأشخاص مثلا أن سوي التصويت في يوم ما على الحرب كذا، وبعد مرور أسابيع يصوت على حرب آخر في حين لا نعتبر هذه المواقف والأحزاب خطأ في حد ذاتها، ذلك لأن كل المواقف متغيرة يمكن أيضا إرجاع الخطأ النسبي كذلك إلى السياق فستجواب شخص ما بغيره يختلف عن استجابته صغر مجموعة من الأشخاص مما يجعله لا يجيب بنفس الكيفية في الحالة الأخيرة بحيث سوف لا يصرف إلا انطلاقات من تناقضه مع الآخرين إن بكون هناك خطأ إن إلا إذا لم تتخذ بعين الاعتبار عوامل السياق وعوامل الزمن على أساس الهدف الموضح أو مستوى الدقة المرغوبة

خطأ نسبي  
فروق في المعطيات  
المنحصر عليها والمربوط  
بموامل السياق أو الزمن

### خطأ التأويل

سنقع في خطأ التأويل عندما نستنتج من المعطيات أشياء لا تدل عليها. عندما نعمل على تأكيد ما هو مؤكد ندخل الرؤية النظرية لظاهرة ما، فإما سنجاول أولا التحقق من صدقها وصحتها ونوقف نتائج مؤكدة في هذا الخصوص في حين أنه من الممكن أن يحدث هذا أول وهلة على الأقل أن بعض الوقائع تكون بعيدة عن النتائج المرتقبة وإنما لم تنتبه لها، ولم نعد صدقها وصحتها أي اهتمام لابد علينا أن نعود إنس إلى فحص المعطيات عندما يتبين أنه لا يمكننا الاستعانة بالملاحظات الهامة ومن جهة أخرى فإنه لا يجب المبالغة في التوافق بحكم أن النتائج جاءت مسايرة للنظرية انتهى تم الانطلاق منها. ذلك لأن الواقع هو دائما أكثر تعقيد من كل نظرية هكذا ستضيق منا فرصة إثراء النظرية أو رؤية حيويتها في الحال. مثلا، لو أن جزءا من مجتمع البحث لا يبدو أنه يتصرف على أساس مصالحه المادية العاجية، فإن هذه الملاحظة، في حالة ما إن لم يرتكب خطأ احتشاه، يمكن أن تؤدي في أحسن الأحوال إلى تنقيح النظرية حول المصلحة وجعلها تتقدم بدلا من تركها راكدة.

خطأ التأويل  
حكم متغير على الواقع

## خطا التقرير الموجز

خطا التقرير الموجز  
خطا يعود إلى عدم  
تغير الاختصاصات  
المصنوعة وطرق  
العمل

### انظر الفصل 7

• الأجوبة لكتابة،  
والمقالات المستوحاة

### تعميم

استدلال يمكن بواسطته  
إسقاط النتائج المحسنة  
عنها من جهة أو من  
مجموعة على كل مجتمع  
البحث أو على مجموعة  
أخرى متشابهة

### انظر الفصل 8

• الحماية الاحتمالية أو غير  
الاحتمالية

1. خطا التقرير الموجز هو آخر أنواع الأخطاء الذي يمكن أن يحدث  
وإنه يتسبب في السمات الخاصة بالعناصر التي تطوع من أجل البحث  
وهذا، وأنت قد قبلت بالمشكلة في البحث يمكن أن يكون اقتباسهم قد  
م بصعوبة كبيرة في بحث حول الممارسة الجنسية مثلا من حالات  
من المشاركة قد تكون كبيرة جدا، وعدم يتفق الأمر بالمجوزة فيه من  
غير الممكن إيجاد المقطوعين بكل سهولة في مثل هذه الظروف إن ما  
جاءت تعميم النتائج المحسنة عليها انطلاقا من الملاحظات حول عدد  
محدود من العناصر على كل مجتمع البحث، يجب التأكد كذلك من أن  
المضامين والمجوزات ليس لهم أي حيز في زخوة الواقع أو نسويده لو  
يتمسك أصلا في عصا على الوثائق، فالأبد كذلك من تقدير بما الخاصة  
الاستثنائية أو العارضة نوعا ما بالمنتج، إما توريدها الواسع سببيا وإما ذلك  
لجزء الذي يعكسه من مجتمع البحث ويازة على ذلك، لابد من التفكير أن  
لعمية الاحتمالية هي وحدها التي تسمح بتعميم النتائج المحسنة عليها  
على كل مجتمع البحث. لابد من التحلي بالحذر في التحليل والتأويل من  
تكون للعمية غير احتمالية أو عند تسوب بعض الأخطاء نظر إلى صعوبة  
تحقيقها ميدانيا

2. التحليل والتأويل هما عمليتان لا تتمان بسهولة بامة عند وصولنا  
إلى نهاية بحثا سنشعر وهذا عادي، أما قد أنجرتنا عملا جبارا وبعتقد  
3. المعطيات المعهية سيكون في إمكانها التحديث عن نفسها، في حين  
يجب أن يكون التفكير مستمرا في هذه اللحظة بالذات، ذلك لأن المعطيات  
المهية لا تتحدث عن نفسها بالزعم من شكل تهيئتها، والسبب في ذلك  
هو أن المصدر الذي يسمح لها معنى غالبا ما يكون متواجدا خارجها. إما  
موجود في تعريف المشكلة التي تصبح خريطة الطرق التي تسمح  
للتحرك عبر مجرم هذه المعطيات المعهية واكتشاف أن كانت هناك  
خطأ لابد إذا من التشبع بفكرة أن الواقع سيبقى دائما أكثر ثراء مما  
يعكس المحصول عليه، ولتين بالمفاجآت

## كتابة التقرير

بمجرد انتهائنا من تحضير المعطيات من أجل التحليل، يمكننا أن نقرر  
بشروع في الكتابة في الحال حول هذه الملاحظة أو تلك التي تمت تهيئتها.

قد يبدئ من هذه المعطيات المعالجة العديد من الأفكار المتنوعة، لهذا فلا نجد أنفسنا بسهولة في متاهة ولا نستطيع أن نعرف كيف نواصل التمير إن تعجلنا. إن الكتلة العنقودية في هذه الحالة لا بدصيح بها، بل لابد من الشروع في تحرير مخطط حول ما نريد أن نبيحه في التقرير والحصول على الموافقة عليه إذا كان الأمر يقتضي ذلك. ينبغي على التقرير أن يأخذ بغير الاعتبار الجمهور الذي نتوجه إليه وأن يكون مكتوباً بأسلوب لا يتقرب بالكتابات العلمية بالإضافة إلى ذلك يجب معرفة مواصفات التصور العام للتقرير الذي ينبغي أن يتضمن عدداً معيناً من العناصر التي لا غنى عنها.

### المخطط

#### مخطط التقرير

مشروع كتابي حول اختيار إجراء التقرير ومرفوعه ومحتواها.

قبل البدء في تحرير تقرير البحث، فمن الضروري إعداد مخطط التقرير الذي يفضل أن يكون التقرير مسجماً ومنظماً بكمية منطقية ومنسقة؛ وأكثر من ذلك، فإن المخطط يسمح بالتحقق هل تم إعداد كل شيء أو أننا سنبقى بعض العناصر الضرورية للاستدلال، ويمثل المخطط هيكلًا للتقرير، فإذا كان الهيكل صلباً ومتيناً فإن التقرير سيجعل العرض حول البحث الجوهري عرضاً جيداً من جهة أخرى، فإن إعداد المخطط يفرض التفكير حول ما أنجزناه ووضع نظام لمجموع المعلومات التي سننقلها إلى الجمهور الذي سيطلع على التقرير، ومن هؤلاء: الأساتذة، لزملاء أفراد المجموعة العلمية، الهيئة التي مويت البحث، وسائل الإعلام أو أشخاص آخرون مستهدفين.

إن المخطط ليس مسودة للمهرس الذي سيظهر لاحقاً في تقرير البحث. نكن إذا كان المخطط يحتوي على كل العناصر المطلوب معالجتها، فهو للمراضيع الأساسية ستكون موجودة في الحائتين إلى بعض أجزاء المخطط متفق عليها، مثل المقدمة والخاتمة؛ أما الأجزاء الأخرى فإنها توضع لتنظيم وترتيب المواضيع ووزن كل موضوع تم انتقاؤه مع كل هذا يبقى أن جوهر المخطط هو، أولاً وقبل كل شيء، إبراز الأجزاء الأساسية التي تكون البهجة أو تطور العرض في نظام بلائم أكثر؛ ثم نقوم بعد ذلك بتفصيل المحتوى حتى نحدد بدقة حول ماذا سيكون التساؤل في كل قسم، وهذا ما يسمح بتجنب التكرارات.

إن المخطط المفهومي هو من نوع شجرة، هنا أيضاً نلعل مفيد جداً، انطلاقاً كذلك من أن المخطط هو بمثابة توجية مفصلة للفرضية أو الهدف

البحث المحدد عند البدلية، يمكنك أن تجد سواء في المفاهيم، إذا كانت  
تليه، أو في الأبعاد والمنهجيات الأقسام الرئيسية لتقرير حسب اتساع  
ما يجب تمريره، فإن كل قسم من هذه الأقسام سيكون موضوع لفصل أو  
يختار بعضها أو أكثر من فصل. بمجرد تحديد أهم أجزاء التقرير وضبطها،  
ومع أحد بعض الاعتبارات التحليل الذي يريد القيام به، سيكون بإمكاننا القيام  
بجربتها، وبذلك حسب كل ملاحظة نريد الإشارة إليها، ثم نقوم بعد ذلك  
بالتحقق من نظام العرض المعصل بطريقة ما يسمح للجمهور المستهدف  
بإتقان البرهنة وفهمها لا ينبغي أن يفتقر عن أنظارنا أيضا أثناء إعداد  
نفسه أن التقرير سيكون محل قراءة، وأن القراء والقارئات هم الذين  
سيحكمون على شمولية، على مدى وضوح والنسجام وصرامة البرهنة (إن  
كل هذا تقرير بمثابة عرض مدرسي، فإن ما يتطلب الأمر هو الموافقة على  
المخطط من طرف الأستاذ أو الأستاذة المعنية سنتأكد هكذا من فهم  
فجيد للبرهنة المطلوب القيام بها مع عدم مميزات بالخصائص التي تعتبر  
أساسية لعلمية التقييم.

### الجمهور المستهدف وطريقة إيصال المعلومات

لا ينبغي علينا أن ننسى، أثناء تحرير التقرير، الجهة التي سيوجه إليها،  
لك أن استيقظ الجيد نوع ما يتوقف إلى حد معتبر على مدى أخذت بعين  
الاعتبار للجمهور المستهدف. إذ كنا نتوجه به إلى أستاذ أو أستاذة،  
بشيء عيب أن يأخذ في الحسبان متطلباته الخاصة، ولا أكثر من ذلك،  
بشيء علينا أن نبين به على قدرات المعرفية ولا يعتبر أن الأستاذ يدرك  
كل شيء، كما ينبغي أن نعمل دائما وكأن الأستاذ لا يعلم طالما أن دوره  
يتعلق أكثر في التحقق مما نعرفه.

إذا توجهت إلى العلماء، فينبغي عليك أولا أن تعدهم بكل العناصر  
الضرورية لإعداد إنتاج البحث. أما إذا توجهت إلى الممولين للبحث، فالأمر  
ينبغي أن لا الاستجابة لطلبات التي من أجلها تم تمويل البحث. أخيرا إذا  
ماتوجهنا إلى الجمهور العام، فينبغي علينا أن نتجنب قدر المستطاع اللغة  
المتخصصة.

فلس الأمر الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار يتعلق بطرق إيصال  
المعلومات. إن كل الأمور تتعلق بإيصال المعلومات في إطار درس أو أعمال  
مهمة فورية، فالمهم هو أن نشر وبصفا واضحة إلى كيفية تدعيمنا لكل

المراحل المحددة وكذلك تقديم، بصفة عامة، أداء جمع المعطيات المخصوصة التي استعملت سواء في جمع المعطيات أو في تحليلها أما في حالة إيصال المعلومات إلى الجمهور العلمي مثل مذاخذه في ملتقى أو مؤتمر فالمهم هو التركيز على الجانب الأكثر خصوصية في البحث الذي قدمت من أجله الدعوة أو الذي تم اقتراحه على المنظمين. أما إذا علق الأمر بالكتابة في محله علمية، بلابد من التوفيق بين فن الشمولية والإيجاز قدر المستطاع، لأن عدد الصفحات المتفق عليه محدود.

يختصر من لاستجابة لطلب هيئة ما. فالأمر لا يقتضي فقط الاستجابة للطلب المحدد من طرف المستعملين. لكن أيضاً مع أحد الاحتياطات الممناعة، تقديم اقتراحات حول ما سرف يسر عن النتائج المتحصل عليها وأهداف الهيئة بنفسه. أما في حالة تحرير كتاب. هذا يتسع الجمهور وما يتضح به في هذه الحالة، مع تقديمنا للمؤشرات المنهجية الضرورية لمختبرين، هو التركيز أكثر على النتائج بتوصيح وتيسيط، إذا تمت الحاجة إلى ذلك. الملاحظات التي سبق وأن قلنا بها. أما إذا كان الأمر يتعلق باتصال مع الجمهور الواسع عن طريق مقال أو سلسلة من المقالات في جريدة أو مجلة ذات طائفة عامة أو في أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، فعلى العلمي أن يذكر أقواله وأحاديثه على الفائدة من البحث وعلى نتائجها الأساسية أحياناً، إذا كان الهدف من البحث هو أن يصل إلى مختلف أنواع الجمهور في ظروف مختلفة. فبممكننا الرجوع هنا إلى المصیحة التي قدمها Baker (1988) والتي مفادها أنه لا بد أولاً من كتابة التقرير إلى المرسل إليه الأصلي ثم التوجه نحو قطعت والهيئات الأخرى المستهدفة مع التأكيد من المعرفة الجيدة للجمهور الواسع الذي تستهدفه في كل حالة والقيام بذلك في شكل ملائم.

### الأسلوب

رغم وجود قواعد عديدة يحندي بها في العرض الجيد لتقرير البحث. إلا أنها تظل حاصصة لعبدانين أساسيين ينبغي أن يوجهها كل عتبة التحرير. وما إقناع الجمهور المستهدف وجنب اهتمامه إلى الإقناع يعني الحرص على البرهنة على شيء ما طوال عملية التحرير. ينبغي أن يشعر الجمهور المستهدف أننا نجعله يتدرج ويتقدم في فهمه للموضوع و أننا بالتالي سنوصله، عن طريق المشاهدات والحوج

والاستدلالات ومقولات أخرى إلى الأعراف تصدق ما يقدمه به وبالتالي يستطيع جلب اهتمامه عن طريق إبراز مبادئ الموضوع والعناية بالهيكلة التي أودعها له ومدى تحكمها الجيد في كيفية قولها وكتابة الأشياء حتى تكون قرينة ضمن مهنة هكذا يحذف عن النص كل ما يجعله ثقيلاً غامضاً وغير دقيق فقد اقترح LAMOURNEUX (1989) القيام بتحرير أولي يسعى من خلاله إلى إلقاء الجمهور المستهدف ثم يتبعه بتعديل في النص يسمح بمحدث بالاهتمام فقط بالشخص المعني.

انطلاقاً من كل ما سبق فإن الأسلوب هو طريقة التعبير كسبب لكل طريقة التعبير سواء حسب ما يكتبه، قد يكون رواية، شعر، نصاً قاصصاً أو تقريراً بحث علمي في هذه الحالة الأخيرة حيث يطلب أن تتوفر بعض السمات المتعلقة بلغة المستعملة (Arcand et Bourdeau 1983, Berthiaume et Lamoureux 1981). تتمثل هذه السمات في الموضوعية، البساطة، الموضوع والدقة.

### الموضوعية

كما هو الشأن في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي فلا بد من التحلي بالموضوعية هذا أيضاً فلذلك لأن المسألة لا تتطلب عرض البحث لحالات الشعورية ولا تحكم على ما لاحظته، بل عرضه بطريقة غير دائية، كما لو أن دوره لا يتعدى دور الوسيط بين الجمهور القارئ والملاحظات لها وباستثناء الظروف الخاصة التي يصعب فيها عليه أن يحيط أو يلم بكل التفاصيل فإن لا يكتب بسبقة ضيق الخطاب في المعروض أو الجمع كما ينبغي عليه أن يتحلى بالتواضع أثناء الحديث عن القائمة بالشعورية أو الملاحظة أو المستجوب الذي قام بهذا العمل أو ذلك أو الذي يحكم على هذه الواقعة أو تلك المشار إليها في التقرير.

### البساطة

لا بد من التمسك إلى البساطة، بمعنى أنه لا ينبغي ممارسة تأثيرات (مثل المبالغة، السخط أو الشفقة)، بل لابد من تقديم الوقائع بطريقة صريحة ومن دون محسنات، وهكذا سيكون معتدلين في أقواله وأفعاله يظهر الجمهور القارئ نتيجة لذلك أنها قد احترسوا ودود أفعاله الخاصة بدلاً من توجيهه.



## الوضوح

يكتسب الوضوح في تقرير البحث كما في كل أشكال الاتصال الأخرى أهمية بالغة إذا ما أردنا أن نوصل الرسالة إلى القارئ بصفة جيدة لا بد علينا إذا أن نسمى جاهدين إلى استعمال المصطلحات التي يسهل فهمها، أي أن نوجه أكثر وأكثر إلى استعمال المصطلحات الأقل غموضاً كلما كان ذلك ممكناً أما بالنسبة إلى المصطلحات الجديدة والمتعددة المعاني أو المتخصصة، فلا بد من تعريفها جيداً مع الإشارة إلى المعنى الذي تنضج أثناء استعمالها باختصار لا ينبغي أن يكون لكل كلمة استعمالها أكثر من معنى واحد، مما يضفي على النص طابعاً الأحادي الذي يميز الخطاب العلمي عامة

أنظر الفصل 2  
«دعوة الأعلام  
والمتفردات»

## الدقة

إن الدقة هي أيضاً خاصية أساسية من خصائص أسلوب تقرير البحث العلمي إن جمهور القراء يتنظر منا أن نقدم له شهادات مضبوطة وصحيحة وليست تقريبية لا بد أن تظهر الدقة في المعطيات التي نقدمها سواء كانت هذه المعطيات كمية أو كمية، حتى يكون بإمكان جمهور القراء تقييم حدود الواقع الملاحظ ومظاهره

والمثال الأنثى هو مثال حيائي لأقوال تبدو أنها علمية، غير أنها تسيء في الاتجاه المعاكس للمميزات الأربع التي أشرنا إليها أعلاه

في استعاضتي أن لاحظ أن الكنديين الأكثر غنى في مصنف التلميذات هم يكتسبون مروجين من الاستعداد على 40-50 من كل المداخل الكندي يركب للكنديين الأكثر فقراً الفسط الضعيف، وهو ما يمثل 1.5% من كل المداخل

وبأسلوب أكثر علمية يمكننا إعادة كتابة هذه الأقوال التي تظهر معطياتها الأساسية في الجدول رقم 12، الذي ميسر الإشارة إليه في المثال السابق،

إن المعطيات الإحصائية الكندية حول المداخل بعد حذف ضرائب العائلات والأشخاص الذين يعيشون وحدهم في سنة 1986 تبين في الجدول 12 أن 20% من الكنديين الذين لديهم المداخل الأكثر ترفهاً (الطبخ الأعلى) يحصلون على 40.3%

من الداخل الوطني، ويوجد في الحد الأقصى الآخر إلى 20 ٪ من الكنديين الذين لديهم  
مداخل الأقل أو المتأخر، (الحصص الأساسية) يتفلسفون 3.3 ٪ من مجموع المدخل  
به ملاحظ وبالنسبة مع العدد أن الحصص الأعلى يحصل على مدخل تفوق  
بنسبة مرات تقريبا مداخل الحصص الأساسية (40.8 ٪ مقاربة بـ 3.3 ٪)

## جدول 12

التوزيع بالحصص للمداخل بعد حذف ضرائب العائلات والأشخاص الذين  
يعيشون وحدهم، كندا، 1986 (بـ ٪)

النسبة المئوية الوطني	التوزيع
3.3	حصص المقيمين
11.4	حصص الكنديين
17.3	حصص ثالث
24.7	حصص وليم
40.8	حصص أعلى
100.0	مجموع المدخل

ملاحظة: يقرأ النسبة الأولى من الجدول كالآتي: الحصص الأساسية وهو ما يمثل  
إلى 20 ٪ من العائلات والأشخاص الذين لهم وحدهم المدخل لأكثر من كندا،  
ويحصلون على 3.3 ٪ من مجموع مداخل كندا

المصدر:

STATISTIQUE CANADA (1988) Catalogue 13-210, p 13.

إن إعادة الكتابة هذه، سمشتاً عنها في بداية الأمر مساجة معينة من حيث ملاحظته ووردود الأعمال السريعة وذلك من أجل موضوعية أكثر وبالعقل في عبارات مثل «لم يكونوا متعجيزين» أو «إنه نكون قد حدثت من أجل عرض جيد للمشاهدات بهذا فإن هذه التغيرات لا تصح من الإشارة إلى المناويزت في المداخلين كما يظهر هي نهاية النص إلى إعادة الكتابة ستكون بعد ذلك بأسلوب بسيط، هذا ما يجعل الأقوال تحمل صفة الاعتدال والرواية مع بقائها صالحة (استعمال أعمال مثل «يتقاسمون» و «يحصل» بدلاً من «ستحرم» و «ترك القسط الصعب») إن الهدف من استعمال مثل هذا الأسلوب هو التوضيح إلى أقصى حد ممكن وهذا ما يدفع إلى الإشارة إلى الجدول الذي نعتد أو نركز عليه الأقوال وسلك نستطيع أن نقيم نقاط لمناقشته زيادة على ذلك فإن أسلوب إعادة الكتابة سيتميز بوضوح أكثر يفصل الإشارة الدقيقة إلى سمة الكشف، وك حديثاً عن المداخلين الأكثر ارتعاباً أو أقلها بدلاً من الحديث عن الفقراء والأعيان، لأن هدير المصطلحين لاحيويين يمكنهما أن يصعبا غموض (نقص في الوضوح والدقة) ما دام أن العي لا يمكن حلجه بالمحلول لأن الأعيان هم الأثرىء بالنسبة إلى ما يمكنه وليس بالنظر أكثر وبكل بساطة إلى ما يربحون بالفعل إننا نستطيع الحصول على مدحول على وبصرفه هدف لوتيرة الحصول عليه وهذا ما لايجعل من الشخص الذي يتخصص على مسح عال شخص نزي مطالب الدقة إننا الحديث فقط عن المداخلين التي لها علاقة بالجدول

في الأخير فإن هذه الخصائص هي التي تضمن، إلى حد بعيد، اهتمام جمهور القراء ومتابعيه أكثر من ذلك، فإن الحصول طريقة للتصريف أو العمل ستكون إلى أقصى حد ممكن بكتابة نص في الحاضر كما يتطلب الأمر أيضاً جعل القراء مهتمين بلب الموضوع يضاف إلى هذا أن نوعية لغة الكتابة واستعمال مفردات متنوعة سيساهم من دون شك في النوعية الجيدة للأسلوب

### التصور العام

يقدم تقرير البحث في شكل خلاص سواء على المستوى العامي أو في بحثه الداخلي يضاف إلى ذلك أن النص يعتمد على معلومات تمت بورتها وإتراجها في أماكن لاثقة ومحددة بصفة جيدة

## الجانب المشكلي

ببعض أن تكون قراءة التقرير سهلة إن المطلوب إذا هو أن يرقى في سحر مصدقة هناك بعض خصوصيات التي يمكن أن تكون مطلوبة كإعداد وتهيئة النص وجميعه وذلك حسب المؤسسة التي يجري فيها البحث، وعادة ما يستعمل ورقاً أبيض من حجم 21 × 27 سنتيمتر، وتترك الهوامش من الجهات الأربع للصفحة هالهامش الذي يكون على اليسار عادة ما يكون إلى حد ما أوسع من الهوامش الثلاثة العتبية أي حوالي (3 سنتيمتر مقارنة بـ 2 سنتيمتر) وذلك من أجل الربط والتغيب.

## الفصل وأقسامه الفرعية

يمثل الفصل في التقرير وحدة مستقلة في ذاتها ما يتم معالجته في الفصل هو جانب من جوانب المشكلة لا أكثر ولا أقل هكذا سنتجنب التكرار يمكن أن يتضمن هذا الجانب أو يستوعب ما خصص لمفهوم أو بُعد أو متغير، كما يمكن أن يخصص إلى جانب من جوانبه المنجقق من الفرضية. وعادة ما يبدأ الفصل بفقرة تقديمية للموضوع الذي هو محل شاول وكذلك تقديم العناصر التي سيتم التطرق إليها أو معالجتها والتي يمكن تجرئتها أيضاً ويتعرض تقدم الفصل إلى مختلف العناصر المنقاة في نظام يضعن برهة منطقية تدريجية ومقنعة هكذا يعرض ملاحظاته حول جانب من مشكلة البحث في علاقتها بالعرضية أو هدف البحث ينتهي الفصل بفقرة تكون بمثابة الخلاصة التي تتضمن حوصلة لأهم ما يجب الاحتفاظ به في هذا الفصل في علاقته بالبرهنة المتبينة إن إعادة القراءة التي تتبع خلاصة كل فصل من فصول التقرير سوف تكون بمثابة دعم معين للحوصلة التي ستقضمها خلاصة التقرير

يمكن أن يقسم الفصل إلى مباحث أو مباحث جريئة، ويتكون عادة كل فرع من مجموعة فقرات تمثل من جهتها بقعة هامة في البرهنة. تحدد هذه النقطة بعنوان يظهر في بداية المبحث أو في بداية المبحث الجريئ؛ ويجب عليها أن تتوقع هذه المقاط الأساسية أثناء إعدادها مخطط التقرير

### ترتيب الصفحات

إنما نقوم برقيم الصفحات من المقدمة إلى نهاية التقرير بأرقام عربية (1 2...) وبحسب كل الصفحات حتى عندما لا يسجل رقم الصفحة التي تبدأ بها الأقسام الأساسية للتقرير

### ترقيم الصفحات

نقد اشار DIONNE (1990) إلى نظامين أساسيين لترقيم الأقسام والأقسام الفرعية للتقرير، وهو ترقيم إما أن يكون عشرياً أو عمادياً، إلى النظام العشري يسمح رقم لكل جزء كبير من التقرير، مثلاً لكل فصل (1 2 3، إلخ...) إلى أقسام كل جزء أو فصل تحمل رقماً مسبوقةً بنقطة ويرقم الجزء أو الفصل هكذا فإن أقسام الجزء أو الفصل 1 1.1، 1.2، 1.3، 1.4، إلخ، فهذا أضفنا فروع إلى كل قسم، مما يظهر أرقام أخرى، مسبقة بنقطة ثانية ويرقم القسم أين تسجل (1 1.1، 1.1.1، 1.1.2، 1.2.2، 3.2.2، إلخ...) أما النظام العمادي فيجمع، بالتساوي، بين الأرقام والحروف، فالأجزاء الكبرى تعين برقم روماني وسبع، في نظام تنازلي للأقسام، بحرف كبير ويرقم عربي وبحرف صغير مثل (A، B، 1، 2، إلخ)

### دعائم النص

إن الجداول، المخططات، الأشكال، الاقتباسات وتسجيلات الملاحظة هي دعائم للنص، وهي هذا المعنى فإنها تساند الأقوال المكتوبة وتدعمها، إلا أنها لا تعوضها مهما كان الحال، مثلاً، يمكننا استخراج مجموعة من المشاهدات من كل نوع من جدول لأنه لا يقدم هو نفسه اتجاهها ما لقرئته إن الباحث أو الباحثة هما اللذان يستخرجان، على ضوء العرضية، العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها، وبالتالي فإن الجدول يساعدكم كإشارة في يومئذيهما في نفس هذا المعنى نستطيع، مثلاً، أن نقدم اقتباساً من مقابلة ما أو ملاحظة مسجلة أو مقطع من وثيقة أو تعويذ إحصائي، هذا يدل بصيغة أخرى على أن التفكير والتحليل المعبر عنه بكلمات وجمل هو الذي له الأولوية في تقرير البحث في العلوم الإنسانية ولي كثرة الأشكال والجداول مثلاً ليس بدلاً في حد ذاته على أن العمل سيكون بفضلها أكثر علمية

من جهة أخرى، يجب تقديم الجداول والمعروض المرئية مصحوبة بمواد يمثل وصفا دقيقا وبسيطا للمحتوى مع ترقيمها يجب أن يحمل أول جدول رقم 1 والجدول الثاني رقم 2 وهكذا دواليك. ولأغراض ترتيبية أيضا يمكنها الشروع في إعادة ترقيم الجداول في كل فصل على شرط أن يكون رقم الجدول مسبوqa بنقطة و برقم الفصل هكذا يتم إدراج أي جدول أو عرض مؤتي لأنه تمت الإشارة إليه في النص.

## محتوى التقرير

يتضمن تقرير البحث العلمي عدداً من العناصر الضرورية التي تساهم مبراته الخلاصة. حسب الأهمية التي توليها لكل واحد من هذه العناصر، فإنه سيكون موضوعاً لجملة أو لفقرة أو عدة فقرات أو لمبحث أو لفصل من التقرير، وقد يكون ربما موضوعاً لفصول متعددة أو لأكثر جزء من التقرير غير أن معطيات مشكلة البحث المعهجية المستندة، التحليل والتأويل، العامة والمقدمة ينبغي أن تكون موجودة في كل تقرير البحث العلمي

## محددات المشكلة المعروسة

محددات مشكلة البحث  
محاور تحديد المشكلة  
المروسة

تمثل محددات مشكلة البحث العناصر الجوهرية لتقرير البحث حتى يسهل الفهم على الجمهور المستهدف من القراء. لا بد علينا أن نشير إلى الطريقة المعتمدة للإحاطة بمشكلة البحث لهذا، وبعد التصريح بموضوع الدراسة، يصبح بتحديد ما يأتي :

- المقصد، أي معرفة هل البحث أساسي أو تطبيقي
- الهدف، أي مآل الهدف الذي تسعى إليه (هل هو الوصف أو التصنيف التفسيري، الفهم) ؛
- المعطى الوثائقي، أي ماذا فهمنا من خلال الاطلاع على هذه الوثائق خلال ما يسمى بالاطلاع على الأدبيات الموجودة حول موضوع البحث ؛
- سؤال البحث أو ماذا نريد نرأسه بصفة خاصة ؛
- الأجواب المتوقع أو المقصد المعلن، أو بكلمات أخرى، ماهي الفرضية أو هدف البحث الذي وضعنا

إن الحصول على معلومات حول هذه النقاط الخمس من طرف الباحث هو وسيلة تسمح له بفهم مجمل اهتمامات الانطلاق واتجاه الطريق للمتابعة لاحقاً. فعلاً، فإن لكل بحث سببه المنعبر الذي لا يمكن الاستغناء عنه نظراً إلى ما يكتسبه من أهمية في فهم الشامل لعمل البحث ككل.

### المهجية المستعملة

لقد تمت الإشارة إلى أهمية المنهج، باعتباره إجراءات يجب على الباحث أن يصممها محل تنفيذ لكي يؤدي بحثه بكيفية جيدة على ضوء هذه الإجراءات المنهجية تقوم المجموعة العظمى بالحكم على العمل المنجز في الواقع فإن المنهجية الصلوة هي وحدها الكفيلة بالوصول إلى النتائج الصادقة إذا كانت المنهجية المستعملة في البحث محل جدال، فإن النتائج هي الأخرى ستكون محل جدال، ونظراً إلى ذلك فإنه لمن الأهمية القصوى أن تُفرض المنهجية وتوضح في تقرير البحث ويجب أن يتضمن هذا الأخير:

انظر الفصل 1  
أهمية المنهج.

#### • تعريف المفاهيم الأساسية:

- عرض مجموعة الأدوات (l'instrumentation) المستعملة أي التقنية المختارة، مع تبرير هذا الاختيار، ووصف الأداة التي تم إعدادها؛
- ذكر خصائص مجتمع البحث والبيئة، بالإضافة إلى الاعتبارات الخاصة بكيفية إجراء جمع المعطيات والقواعد الأخلاقية المطلوب التقيّد بها

إذا قلّمنا لباحث أو باحثة ما كل المعلومات الدالة والأساسية، فسنبكون بإمكانهما إعادة إنتاج نفس البحث، بمساعدة هذه المعلومات الدالة، إن هذا تقنياً بالعناصر الثلاثة المشار إليها أعلاه. طالما أن هذا الجانب يسمح للملاءم بالنقد ويضمن الموضوعية في العلم، فإنه لا يصح عنه بالنسبة إلى أي باحث.

انظر الفصل 1  
أهمية التتبع.

إن المنهجية المفضلة في البحث الذي يجري القيام به يمكن أن تؤخذ في طريقة تحرير محتوى التقرير هكذا، فإن تقرير البحث الذي يتم انطلاقاً من المنهج التجريبي يمكن أن يأخذ عادة شكلاً مختصراً ومصحوباً بجزء مفصل حول وصف التجربة، أما تقرير البحث الذي

انظر الفصل 4،  
الكتابة صانع منهجية  
في العلوم الإنسانية.

يقوم على المنهج التلويضي فانه يتضمن اقترالا بطول الاستدلال عليها باعتبارها تتطلب إدماج العديد من الوثائق والمراجع ، بما في البحث الذي يقوم على منهج البحث الميداني فيجب نقل كل لملاحظات سواء بمساعدة الاقتباسات إذا كان الأمر يتعلق بمقابلات أو بمساعدة الجداول إذا كان الأمر يتعلق باستمارة أو بأي مصدر كمي آخر أو بمساعدة البراهين الدقيقة إذا كان الأمر يتعلق بمقاطع أكثر كلفة يمكن لهذه الملاحظات أيضا أن تحيق جريب على المنهجين السابقين اللذين لا يستثنيان السجوة إلى تقنيات متنوعة

## عرض التحليل والتأويل

من الطبيعي أن نُبلِّغ في تقرير بحث من الاكتشافات التي توصلت إليها انطلاقا من المعطيات التي تحصلنا عليها ، أمم الكم الهائل من المعطيات التي قمنا بجمعها يبقى علينا ، بلاغ القراء وتوجيههم إلى تلك المعطيات التي سنعرضها ، وكذلك رأي فيها ، وذلك من خلال جعل مثل

• نقدم ملاحظات حول المعطيات الأساسية المتحصل عليها بمساعدة أداة الجمع ، والتي تم تخصيصها بهدف التحليل ؛

• نقيم الفرضية لتحديد صحتها التامة أو الجزئية أو بطلانها ، وذلك بوجوعنا إلى كل واحدة من الملاحظات التي تمت ، إلى كسب هناك ملاحظات ؛ أم إذا كنت قد حددنا بدلا من ذلك هدف البحث ، على هذه الحالة نقوم بتقييم مدى قربنا أو بعدنا عن هذا الهدف

• نوسع المناقشة ، باستخراج نتائج ما قمنا به وما لاحظناه وما قيمناه

فكذلك نكون قد تعمقنا في العادة المعقدة وحولنا استخراج كل التواء الذي يمكن أن تتضمنه ، إننا نستطيع من خلال هذه نقاط الثلاث ، براد الجواب لتتبعنا والاكتشافات المادية وإعادة النظر في المفاهيم أو طرق العمل المعتادة ؛ بكلمة واحدة ، سنعتز من خلالها على العائنة المرحوة من البحث الجاري



## الخاتمة والمقدمة

إن كاتب خاتمة التقرير ومقدمه مظهران واسهما من العناصر التي يجدد في معظم النصوص المكتوبة. فهذه يكتسبان هاتيهن المميزات الخاصة يستقاون أولا الخاتمة لأنها تأتي بعد التحليل والتأويل و. المقدمة لا تحرر بطريق مقبولة وبهائية إلا إذا كف تعرف بدقة ما يحويه التقرير أي بعد انتهاء من تحرير الأجزاء الأخرى بما فيها الخاتمة

### الخاتمة. إن خاتمة التقرير ثلاث وظائف أساسية

■ إن تقدم من خلالها حوصلة لنحليل المعطيات وتأويل النتائج بعبارة أخرى، إننا نقوم بالجمع ثم نستنتج أهم ما بهر لاحتفاظ به في بحث من جهة، وإذا ما استعدت مثال حسن المنة فإن هذا التحليل يتضمن تفكيكها إلى أجزائها المختلفة، ومن جهة أخرى فإن الحوصلة تعني إعداد تركيبها لإظهار للعناصر الأساسية في سيرها يمكن أن تتم نفس العمل في إطار بحث من طريق عرض ترتيب جديد لعناصر ومشكلة. إن الأمر لا يتعلق وبكل بساطة بتلخيص التقرير ولكن بضبط جوهره، انطلاقاً من م تحصيله وتأويله مما يعمل التقييم النهائي للفرضية ونكون كـ الفروقات الموضوعية الدقيقة التي من الضروري الإشارة إليها أعيدت بالذهل.

حوصلة

عملية دمية مقدها جمع  
العناصر الأساسية ضمن  
كل مخطط

■ كما نسجل أيضاً المعارف الجديدة أو المختلفة المكتسبة من خلال تجربة البحث عند هكذا نبيع عن الطريق الذي قطعناه مثلاً بالمعارف السابقة التي كنا نملكها حول موضوع الدراسة أو حول السهوية المستعملة. قد نشير مثلاً إلى اكتشافاتنا أو تغيير في طريقة العمل، أو إلى جانب جديد ينبغي أخذه بعين الاعتبار أو إلى طريقة مختلفة في تصور السؤال أو إلى موقع آخر ينبغي إيوانه إلى كل عتبر قد يأتي بإسهام إضافي في بناء المعارف.

■ كما نقتراح في الخاتمة أيضاً آفاقاً للبحث لأوانك الذين يدرسون التعمق أكثر في المسألة، والمتنظر مما هو تلك الامتدادات الممكنة للبحث، أي ما يجب الفهم به من أجل اكتشافات أكثر عمق للموضوع هكذا نكون إن قد وضعنا حدوداً للبحث الخاص

يلاحظ أن الخاتمة حتى وإن لم تتطلب تحريراً مطولاً فلا يجب فيها إثبات تصنيف معلومات أساسية إلى التقرير تسمح له بفهم مدى مد رقيمتها لهذا يجب أن يخصص لها وقتاً كافياً حتى لا تكون بور التي أضفناها إلى التقرير مساوقة مع الملاحظات أما في حالة بر، فبحث من طرف طرف، فإنه لا غنى عن المناقشة أثناء إعدادها هذا فيه لا يمكننا ترك مهمة تحرير الخاتمة إلى أحد الأعضاء فقط لأن الـ الأخير لن يكون له بالصورة سوى نظرة جردية عن مجموع التحليلات لا انطلاقاً من مساهمته الخاصة في هذا المجال وبالتالي فإن محتوى سيماني بالتأكيد يخص النقرة الشاملة والاقتراحات متمركزة أميراً، فإن الخاتمة، كما سنبين، ليست مكاناً مفصلاً حسب فيه ما يجب وتدور أو نذكر أثناء قيامنا بالبحث

المقدمة، ستعاشا من كتابة المقدمة سنبين من تحرير تقرير البحث ليدعو الأمر غريباً أن يكتبها في البداية رغم أنها تظهر في بداية التقرير سبوك أهمية ذلك الفصل عندما يعرف أنها سبدم جمهور القراء في مقدمة قراءة التقرير وأما نكون بالتالي أكثر تأكيداً من أنها كتابة بطريقة تكون فيها تصيل الجمهور القراء هذا حول ما سيجده، لهذا ينبغي أن نذكر المقدمة للفظ الأساسية الثلاث الأنية،

• هناك أولاً تقديم الموضوع أو المشكلة التي ستعالج ويكون هذا التقديم قصير جداً إلا إذا أدرجنا فيه معطيات المشكلة

• بعد ذلك أو بالموازاة، تأتي البرمجة على مدى أهمية الموضوع إذا ما قرب العمل حول مسألة ما بدلاً من أخرى، واستثمرنا في ذلك وقتاً وطاقة، فهذا يدل على الأهمية التي توليها أيضاً هذه هي الأهمية التي ينبغي علينا إشراك الآخرين فيها لهذا بالإضافة إلى تقديم الموضوع لابد أن نبين أين تكمن أهمية، جاذبية وطلبة أم سرعة معالجته لهذا يجب على الباحثين والباحثات الذهاء على المستوى الأخلاقي أن يكشفوا عن القيم التي استوحدوا بها

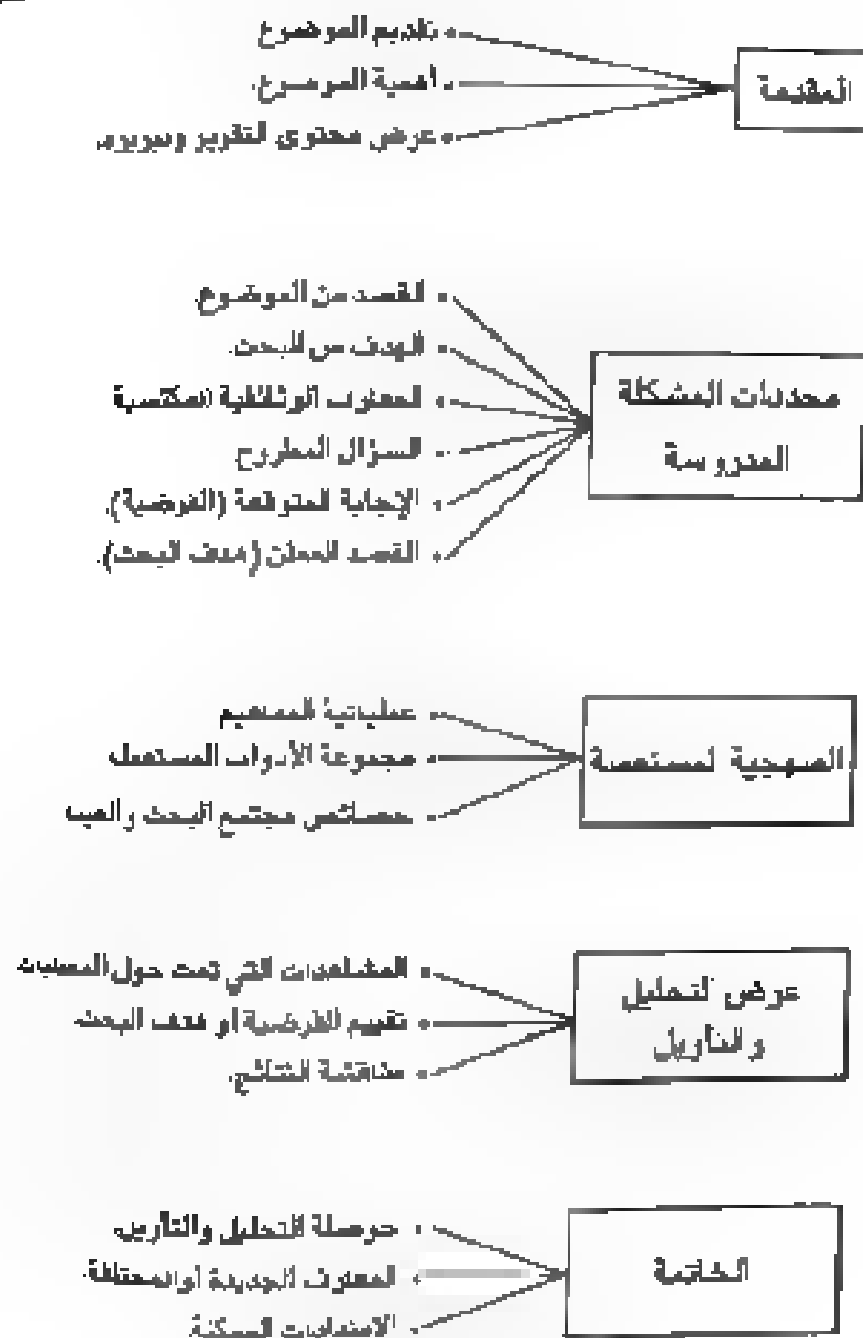
• أخيراً ونطلقاً من أن كل مقدمة في أي بحث تستعمل كإلـل يوجه الجمهور القاري، لابد أن نشير على هذا الجمهور إلى ما سيجده أثناء متابعة قراءته وأن يعرف بخصائص محتوى التقرير يتم هذا بتقويم مختلف أجزاء أو فصول التقرير مع تبيير طبيعة نظام تسلسلها

نظر القسم ٥  
الأسئلة المروعة  
الترشيح

إن المحتوى الضروري لتقرير البحث العلمي قد تم اختصاره في الشكل 12 تجدر الإشارة هنا إلى أن كل واحد من العناصر السبعة عشر المتضمنة إلیه في هذا الشكل لا يمثل بالضرورة مبحثاً منفصلاً أو خاصاً من التقارير لأن هذه العناصر يمكن تجميعها في أمكنة مختلفة

شكل 12

العناصر الأساسية لمحتوى تقرير بحث علمي



## الصفحات التمهيدية

إن الصفحات التمهيدية هي تلك الصفحات التي تسبق مقدمة التقرير مجد أول صفحة العنوان ينبغي أن تقتصر هذه الصفحة على أقل إسم كاتب أو كتاب التقرير، العنوان المعبر المصنوح للتقرير وتلويح بشوه أو تسليمه أما إذا سلم في إطار درس فلا بد من إضافة إسم الأستاذ أو الأستاذة الموجه إليه هذا التقرير وعنوان الدرس الذي يدخل فيه هذا العمل ينبغي ترتيب كل هذه العناصر على كل الصفحة بمقتضى متباعدة ومتوازنة

يأتي بعد ذلك الملخص، وهو العنوان الذي تسجله في أعلى الصفحة سجد في العمود المبين على اليمين الفصول مرقمة، مصحوبة بالعناوين الباقية على محتواها، وكذلك عناوين الأقسام والأقسام الفرعية للتقرير، وفي عمود أكثر ضيق، موجود في أقصى يسار الصفحة سيسجل في مقابل كل عنوان رقم الصفحة التي يبدأ بها هذا الجزء أو ذلك في التقرير يمكن أن يكون ذلك متنوعا بصفحات أخرى من التقسيم، مثل قائمة الجدول التي يشتمل عليها التقرير مع الإشارة إلى الصفحة التي يتواجد بها كل جدول في التقرير، قائمة الأشكال، الرسوم البيانية، الأطر أو ملاحظات أخرى. إن كل هذه الصفحات التمهيدية أو المخصصة للتقديم تقع فيها عادة طريقة الترقيم الرومانية (أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي) وبذلك لتمييزها عن الصفحات الأخرى.

السمعي البصري وذلك حتى يتمكن البسيط من تمثيل رسالته أو خطبه بكتابة أفضل. فوالله يمكن للواقع أن تعرض في كل حلقة من بطون بالعرض الشفهي، بهذا لا بد من استصلاح بطريق عقلانية والنطق عليها

إن العرض الشفهي هو وسيلة جيدة لجمع الجمهور التوسع يهتم ببحثنا، على شرط أن يتم ذلك يتوزع من العمل، في البداية لا بد من توضيح الأهم التي أوليها بموضوع، ثم لا بد علينا أن نقول أيضا أهم المستمعين، أي رتبة التجربة والتصور المعروضه بهذا الشكل في أفضل طريق لإعداد اهتمامهم وتركيزهم، بعد، ودون أن يكون برام علينا حفظ نصه على ظهر القلب عند أن ذلك أيضا لا يعمل مشكلة لربما فإنه يمكن أن يستمعين بملاحظات صغيرة نسجل عليها عابرين الأفكار الرئيسية التي يريد عرضها بالقاء نظرة حاضرة على البطاقات فإننا نؤكد بذلك من التتابع والاستمرارية مع الاحتفاظ بحضورنا أهم المستمعين ومقاربتهم.

حتى يظهر العرض الشفهي أنه قد تم بسهولة وبكل سهولة وطبيعية جدا، لا بد من تحضير وإعداد بدلا من ارتجال ذلك

والجائفة. ثم ثاني العناصر المتغيرة والمتغيرة في المنهج المنهج لكل جانب وإلى الانسداد الذي لا بد أن يتم نظرا إلى المدة الزمنية المسموحة بدأ كما ينبغي أيضا أن يأخذ في الاعتبار طبيعة جمهور الحضور ( من ناحية المعرفة، الأحكام المسبقة والحساسيات، إلخ )، وضرورة جعله يفهم جيدا (خلق الكلمات، ويعتبر المتوقعة والمركبات المشبهة، توجيه النظر بالترجيح الأولى إلى المستمع، إلخ ) والتفصيل في الأقوال (عرض المخطط وإبراز الانتقالات وربطها بالنقط السابقة قبل تقديم النقطة الجديدة التي ستتناولها) نذكر أن [Dionne 1990] على ضرورة المحضرين العرض الشفهي وذلك من أجل احترام الوقت المستوح لها في كل عرض شفهي وأن نطق جيدا وبوضوح وأن تكون أنظرون موجهة إلى المستمعين : وقد نطلب كذلك من الآخرين ما ينبغي تصميته. أما في حالة تقديم العرض من طرف الدقة فإن تحضيره الجماعي يسمح بلفتة المتبادر ويضمن كذلك التنسيق الضروري بين الجميع. أمورا فإنه يمكن التفكير في إمكانية التواصل الأخرى مثل : التسمية الوثيقة الموزعة، الخريطة الكبيرة، العرض

## الصفحات الملحقة

بعد كتابة التقرير عادة ما تظهر عناصر أخرى إلى إحدى أهم هذه عناصر التي لا غنى عنها، منمثلها هي قائمة المراجع، إما ملخص الإشارة إلى مجموع المراجع التي استندنا إليها واستخدمناها بحسب طلبت وذلك حتى يكون في مقدور شخص آخر أن يقرأ أن يعرفوا أغلب ما يكون أن تكون هذه القائمة متنوعة بملاحق أو ديون (appendices) مرقمة بترقيم خاصة، أو بحروف، وهي منصفة لمعلومات مكثفة وغريزة لو أوردناها في النص الأساسي لأنظمتها من فائدة قد تمثل هذه الملاحق مثلاً في مجموع معطيات التجربة، معطيات لم تقدم حسب أداة الجمع إجراءات الترميز وقائمة الأماكن التي تمت زيارتها وضم جراً

## الموجز

في تقرير البحوث التي تُسند منها مقالات تنشر في مجلات علمية خاصة يظهر الموجز، أي ملخص مختصر جداً يحرر على هامش النص الأساسي، ويوضع في البدايات الأولى من التقرير أو في نهايته تماماً وذلك حسب خطة التحرير المطبقة إنه يعد ويشر ليشير إلى القارئ أن كانت المسألة التي تناولها التقرير تتطابق مع اهتماماته دون أن يشرع في قراءة النص الأساسي من أجل معرفة ذلك.

## التقييم

إن تقييم تقرير ما، عموماً، يدل أيضاً على أن المراحل السابقة للبحث قد تم تناولها بصفة جيدة وذلك انطلاقاً من بعض المقاييس البسيطة جداً

إلى أخرى) وأنه يتم تدرج منطقي لأن الأمر يتعلق بالبرهنة على شيء من بكلمات أخرى يمكننا الانتقال من نقطة إلى أخرى دون أن ينته في الطريق إلى مختلف أجزاء النص نكدر إذن مترابطة ويتسلسل بعضها مع بعض دون انقطاع في هذا التقرير ينبغي كذلك أن يغطي في صميم الموضوع المعالج أي لا يستبعد عن المشكل أو المسألة المعالجة إلى درجة أساسية في التفاصيل التي لا غنى عنها.

ثم يختبر بعد ذلك صرامة النص. ينبغي أن تكون الأقوال متعشبة مع المشاهدات، إذ لا يحسن أن نترك الملاحظات تعبر عن أي شيء بالنسبة إلى الفرضية، خاصة أثناء قيامنا بتأويلها، وعليه لا بد أن نكون دقيقين وأن تكون البراهين التي نتجها قوية، كما يشترط علينا المحلي بالبراهنة دون محاولة البحث في جعل المعطيات تعبر عن أشياء لا تعكسها حقا في نفس المعنى، وفي حالة ما إذا استقر بعض المعطيات والأفكار أو بعض التفسيرات من مؤيدين آخرين، فلا بد من الإشارة إلى ذلك بوضوح ودفقة.

أخيرا نقوم بمراقبة مدى شمولية التقرير، أي لا بد أن تكون كل العناصر العلائقية أو الضرورية للبرهنة ولعرض التقرير قد تم إدراجها فيه بهذا فإن القيام بالمصادقة المسبقة على مخطط التقرير يعتبر بمثابة احتراز جيد في هذا الصدد.

باختصار، كي يحظى التقرير بقبول جيد، لا بد أن يتوفر فيه الوضوح، الاستيعاب الصرامة والشمولية من البديهي أن مثل هذه الأهداف لا يمكن بلوغها بمجرد القيام بالتحيز الأول، حيث ينبغي قراءة النص وإعلاء قراءته واحصاءه لتصحيحات قبل أن نضعه صيغته النهائية. في نفس الوقت، هناك وسيلة أخرى فعالة لبلوغ الهدف المنشود، وتتخذ هذه الوسيلة في منح التقرير لأحد الأصدقاء للإطلاع عليه وإبداء رأيه فيه كما أن قراءه للتقرير بصوت مرتفع تستطيع في حد ذاتها أن تساعدنا على اكتشاف بعض الثغرات والفجوات التي ينبغي علاجها تصحيحها إلى الفرق بين تقرير جيد وتقرير ضعيف كما يشير إلى ذلك (Dixon et coll. 1987) يعود إلى الوقت والجهد الذي نحصل منه.

## خاتمة

إن تقرير البحث لا يتم إعداده من أجل أن يحاسب الباحث نفسه لذلك لا ينبغي الادعاء أن جمهور القراء يعرف أشياء يمكنه الاستغناء عنها إن جمهور القراء لا يستطيع تصور ما نسبنا أن نقوله له، والأكثر من ذلك فإنه ليس في مقدوره التمييز بالغييب. بالإضافة إلى ذلك فإن الأخلاق تتطلب عدم لتعاضدي عن أي شيء جوهري لأن الموضوعية تتطلب توفير إمكانية النقد الحقيقي من طرف الآخرين ينبغي إذن على الباحث أو الباحثة أن يتمتع بالشفافية وعليه أن يعرض إجراءاته ويبررها حتى يكون في استطاعة الباحثين الآخرين تقديم مدى علمية البحث

أنظر الفصل 1  
«أهمية النقد»

أنظر الفصل 3  
«المجموعة العلمية»

رصد على ذلك، لا بد أن تكون متواضعين حول ما أجرنا، لأنه لا يمكن إجراء البحث إلا على ظاهرة محدودة في المجال والزمان. إننا لا نستطيع إن التأكيد قصدا أن تحليلات سيطر كما هي وبحدودها في إطار وأزمة أخرى، من جهة أخرى، إنه ليس المهم أن نذكر في الجامعة، مثلا محدود علمنا، لأن هذا يعتبر بمثابة حماية أساسية ضد الانتقادات التي قد توجه إلينا والتي قد تؤاخذ على أساس ما أحد يعين لاعتماد هذا الجانب أو ذاك من جوانب المشكلة المدروسة

في آخر التقرير، فإن المبتدئ الذي يباشر لأول مرة بحث ميدانيا واسع نوعا ما سيشعر عند انتهائه منه برضى ولزنيح تام هذا يعني أنه عندما سيج في إجلال مثل هذا العمل مرحلة بمرحلة، فمن المؤكد طبيعيا أن يشعر بالزنيح حقيقي، أو بالأحرى عندما نرى التماس كلمة نقصنا في العملية شيئا فشيئا من جهة أخرى، فإن إجلال البحث يسمح لنا بإعطاء أقصى ما نملك سواء على المستوى العاطفي، من طريق الالتزام بالعمل المطلوب، أو على المستوى الفكري عن طريق كل العمليات الذهنية التي لابد من القيام بها في هذا المعنى فإن القيام بالبحث يمكن مقابله بالتكوين المتواصل



## ملخص

### مصطلحات أساسية

- تحليل
- تحليل وصفي
- تحليل نفسي
- تحليل فني
- تحليل نصيقي
- تحليل
- تحليل متعلق بالظروف
- المادية
- خط نفسي
- خطأ التأويل
- خطأ التأويل الموجه
- تعميم
- خطأ التأويل
- محددات مشكلة
- البحث جوهري

قبل الشروع في تحرير تقرير البحث العلمي نقوم في المقام الأول بتحليل المعطيات هذا التحليل يمكن أن يكون وصفيًا أي الإسهام في تفصيل مشكلة البحث ، كما يمكن أن يكون هذا التحليل تفسيرياً ، معاً في هذ المجال توصيف الروابط والعلاقات الموجودة بين عناصر المشكلة كما يمكن أن يكون هذا التحليل من جهة ثالثة فهمي يسعى من إلى عرض المعاني التي يقدمها الأفراد أخيراً ، يمكن أن يكون هذا التحليل تصنيفياً بهدف من هذه الحالة إلى تجميع عناصر المشكلة

في المقام الثاني ننتقل إلى تأويل نتائج التحليل ، بشتم التأويل على إبراز نتائج المشاعداات المتروكة إليها.

أن يكون التقرير ذو مصداقية ، لا إذا سعيت إلى تجنب بعض أنواع الأخطاء مثل - الخطأ المتعلق بالظروف المادية وذلك بتجنبها لدى صحة المعطيات ودقتها ، ثم خطأ النفسي ، حيث ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الإطار أو الوقت الذي مر ، ثم خطأ التأويل وهو ألا نحصل المعطيات أكثر من تطبيق ، ثم خطأ التأويل الموجه وذلك بأخذ بعض الاعتبارات حصصاً للأفراد وظروف البحث

قبل تحرير التقرير بأنم معنى بكلمة ، يكون من ضروري إعداده المحاط أي مشروع اختيار الأجزاء ، ترتيبها ومسئولها انطلاقاً من ثلاثة عوامل فإن تقرير بحث قد يركز على بعض النقاط أكثر من نقاط أخرى ، وأبرز هذه العوامل هي : أن تأخذ بعين الاعتبار الجمهور المستهدف ، فإذا كان «تقرير موجه إلى أسدان» ينبغي أن يتأكد من معرفتنا الجيدة لمطالب الخاصة ، ولا نكتب وفقاً لما يعرفه (أما إذا كان «تقرير موجه إلى العلماء بصفة عامة» ، مرنًا سنقدم لهم كل المساهمة الضرورية لإعادة إنتاج البحث أما إذا كان موجه إلى معولين ، فإن سنستجيب أولاً إلى الطلب ، أما إذا كان موجه إلى الجمهور بصفة عامة ينبغي علينا تجنب اللغة المتخصصة بعد ذلك ينبغي موعة ظروف إيصال المعلومات أو تقديمها من موجه إلى فئة معينة من القراء أو إلى جمهور من المخترفين ، مجلة علمية ، الهيئة الممونة كتاب للنشر التوثيق

على جمهور واسع إن كل واحدة من هذه الوصعيات أو الحالات تتطلب الإلماح على هذا الجانب أو دأن من البحث أكثر من هذا الجانب أو ذاك

حتى يكون تقديم تقرير البحث ناجحاً، لابد من إقناع الجمهور المستهدف وجعله يهتم بذلك، لهذا ينبغي أن يكون الأسلوب موضوعياً بسيطاً واضحاً ودقيقاً من الضروري أيضاً تهيئ قواعد التقديم المستعملة في المؤسسة من الطبيعي أن يمثل كل فصل وحدة في حد ذاتها والتي يمكن أن تتضمن أجزاءً بعديين فرعية ملائمة لها وجداول وأشكال توصيفية مرفقة نستعمل لتدعيم النص المراد والمرفق الصفحات

يتكون تقرير البحث العلمي من بعض العناصر الأساسية ينبغي أن تحوي المقدمة على تقديم الموضوع وشرح سببي للأهمية التي توجبها إياه وعرض لعناصر المحتوى مع تبريره هذا المحتوى يجده الجمهور الفارئ في التقرير كما يتضمن التقرير أيضاً سمادات المشكلة وهي الفصد من البحث وهدفه، المعارف الوثائقية المكتسبة، السؤال المطروح الفرضية أو الهدف المستمد من السؤال المطروح لابد أيضاً من استعراض المنهجية المستعملة ومجموعة الأدوات المستعملة مع الإشارة إلى خصائص عناصر مجتمع البحث أو العينة بعد ذلك نقوم بالتحليل والتأويل باستنتاج للملاحظات الأساسية المستمدة من المعطيات، بتقييمها للفرضية أو الهدف المتوخى ومناقشتها للنتائج أخيراً سهي بحثنا بحوصلة التحليل والتأويل وذلك باستعراض المعارف الجديدة والمتنوعة التي اكتسبناها وبالإشارة إلى الامتدادات الممكنة للبحث (انظر الشكل 12). نقوم بعد ذلك بإعداد الصفحات التمهيدية والصفحات الملحقه ونكتب ملخصاً إن كان الأمر يتطلب ذلك. أخيراً، لابد من إبراز أن تقييم التقرير يتوقف على مدى وضوحه، سجله، صرامته وشموليته.

## اسئلة

أو ضمن التأويل أو ضمن الخاتمة أو ضمن المقدمة وضح بالنسبة إلى كل جواب ما يعني هذا العنصر لأساسي في التقرير

1 عرض مختلف أجراء للتقرير

ب خصائص مجتمع البحث المدروس

ج القصد من وراء موضوع البحث

د المناقشة حول النتائج

هـ حوسلة تعيين المحميات وتأويل النتائج

7 عندما يوضح مدى اهتماما بموضوع البحث

في المقدمة، هذا هو المطلوب على مستوى الأخلاق ؟ إشرح

8 بين معتمد على مثال، ما يجب القيام به أو عدم

القيام به فيما يخص أساليب الكتابة المعتمد

في تقرير البحث، وكيف يكون هذا الأسلوب موضوعيا، بسيط ودقيقا.

9 يصفة عامة، إلى ما، يعود التقرير

الجيد، البعد، ما الذي نريد التحقق منه إن

صفة خاصة ؟ صف كل عنصر من العناصر

التي يتحقق منها

1 في عودنا محميات متنوعة حول سحب إس معروف أنه في إكس القيام بأربعة أنواع من السحب، أعط مثلا على الأقل عد يمكننا مراكته حول كل نوع منه.

2 عند تحليلنا جدول أو لرسم بياني أو شكل، ما هو الموجه الرئيسي الذي تتبعه بالضرورة في كل ذلك ؟

3 ما معنى تأويل النتائج، وعلى أي أساس يمكن اعتباره أكثر دائية من التحليل ؟

4 لقد لاحظ شخص ما خطأ متعلق بالتقارير العادية، فم معنى هذا ؟ حدد المصيبة التي يمكنك تقديمها لشخص الذي وقع في هذا الخطأ أجب عن نفس السؤال بالنسبة إلى الخطأ السببي، خطأ التأويل وخطأ التقرير المرجح

5 ما الذي يميز بين مخطط الفهرس المحتمل وتقرير البحث ؟

6. عين هبما يخص كل عنصر من العناصر المراتية إن كان يندرج ضمن محددات المشكلة المدروسة أو ضمن المبهجية المستخدمة أو ضمن التحليل

# ملحق 1

## المراحل باختصار

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية
تحديد المشكلة	البناء التقني
<p><b>الخطوة أ : الطرح</b></p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● اختيار موضوع بحث</li> <li>● الاطلاع على الأدبيات الموجودة حول هذا الموضوع</li> <li>● تدقيق مشكلة البحث من خلال أربعة أسئلة رئيسية وهي             <ol style="list-style-type: none"> <li>1. لماذا نهتم بهذه المشكلة (أي الغرض) ؟</li> <li>2. ما الذي نطمح بلوغه (الهدف) ؟</li> <li>3. ماذا نعرف إلى حد الآن (المعلومات المتحصل عليها من خلال الاطلاع على الأدبيات) ؟</li> <li>4. أي سؤال بحث سنطرح (الواقع المطلوب معرفته)</li> </ol> </li> </ul>	<p><b>الخطوة أ : اختيار تقنية البحث</b></p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● الاطلاع على التقنيات المتوفرة</li> <li>● اختيار تقنية مناسبة</li> <li>● تدوير اختيار هذه التقنية</li> <li>● تحديد الكيفية التي سستعمل هذه التقنية ولماذا</li> </ul>
<p><b>الخطوة ب : العملياتية</b></p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● القيام بالتحليل المفاهيمي</li> <li>● تحديد المتغيرات (المستقلة والتابعة)، إلى كان الأمر يقتضي ذلك</li> <li>● إعداد إطار مرجعي بمساعدة الأسئلة الأربعة الرئيسية الآتية :             <ol style="list-style-type: none"> <li>1. ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف ؟</li> <li>2. ماهي الفئات أو الفترات من حيث الأفراد المطلوب ملاحظتها ؟</li> <li>3. ماهي المولد المادية المتوفرة لدينا ؟</li> <li>4. معزو الوقت المتوفر لدينا ؟</li> </ol> </li> </ul>	<p><b>الخطوة ب : بناء أداة الجمع</b></p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● استيعاب الإطار المفاهيمي</li> <li>● التأكد من معرفة القراءات التي يجب اتباعها</li> <li>● بناء أداة جمع المصطلحات :             <ul style="list-style-type: none"> <li>- إطار الملاحظة، أو</li> <li>- مخطط أو دليل للملاحظة، أو</li> <li>- وثيقة أسئلة، أو</li> <li>- مخطط تجريبي، أو</li> <li>- فئات تحليل المحتوى، أو</li> <li>- سبيلات رقمية</li> </ul> </li> </ul>

المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
جمع المعطيات	التحليل والتأويل
<p><b>الخطوة أ : انتقاء عناصر مجتمع البحث</b>  <b>ما ينبغي القيام به :</b></p>	<p><b>الخطوة أ : تحضير المعطيات</b>  <b>ما ينبغي القيام به :</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● الاطلاع على أنواع المعطيات وأصنافها.</li> <li>● اختيار نوع المعالجة وصنفها أو تركيبتها</li> <li>● تبرير هذا الاختيار</li> <li>● تحديد الإجراء الذي سيستخدم في الانتقاء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● القيام بالنزومير إلى كل الأمر يقتضي ذلك</li> <li>● التحقق من المعطيات الصالحة للاستعمال</li> <li>● تحويل المعطيات إلى سند ملائم</li> <li>● مراجعة المعطيات</li> <li>● تهيئة المعطيات</li> </ul>
<p><b>الخطوة ب : استعمال التقنيات</b>  <b>ما ينبغي القيام به :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● تخطيط عملية الجمع</li> <li>● مباشرة الاتصال أو تجديده مع الأشخاص أو الوثائق.</li> <li>● التأكد من معرفة طريقة استعمال التقنية.</li> </ul> <p>في التأكد من الاستعمال الجيد :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الملاحظة، أو</li> <li>- المقابلة، أو</li> <li>- الاستمارة، أو</li> <li>- التجريب، أو</li> <li>- التجربة، أو</li> <li>- التفسير</li> </ul>	<p><b>الخطوة ب : تقرير البحث</b>  <b>ما ينبغي القيام به :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● تحليل المعطيات</li> <li>● تأويل النتائج</li> <li>● وضع مخطط التقرير</li> <li>● تحرير تقرير مع أخذ بعين الاعتبار قواعد التلخيص</li> <li>● إيصال المعلومات</li> </ul>

## ملحق 2

### العمل ضمن فرقة

قد يكون مفهوم أقل حبة لفرديانية والمعاملة وأزادات الفسلط وفقدان شخصيه العلاقات الاساسيه بوبدا تكوين شعور ضمن فرقة عند تواجدها بالمهنية { .. }

ROGER MUTTONEL

اساتذح أو أكثر وحسب أحد الانصافيين المضموريين وهو [ Galtsoab 968 75 ] قبل العمل ضمن فرقة هو ذو فعالية مؤكدة بالنسبة إلى المؤسسة الكبيرة

#### عدد أفرادها

يدور العدد المثالي لأعضاء الفرقة حول خمسة، ستة أو سبعة أشخاص ورغم أن Marchal (1966) يتصح بعدم اختيار عدد زوجي للتمكن من إضداد أغلبية فإنه يتفق مع Marchal (1969) حول العددين الآخرين كما يصبح كذلك بالاعتبار الفرقة مكونة من شخصين إثنين بسبب التناقضات الناجمة عن الألفة والمودة والمعارضة التي لا طو منها والتي قد تتجلى بوضوح، أما بالنسبة إلى فرق العتكونه من ثلاثة فهذا كإن الاعمال Marchal لا يرى في ذلك صعوبة حد من إمكانيات التدفقات. فهي Marchal يرى في ذلك أن أحد الأعضاء سيسعد دائماً أن يوفر من إم من خطأ أو عن سوء. أما إذا تكوّنت الفرق من أربعة أو خمسة طلبة في بحث ما في العلوم الإنسانية فإن ذلك قد يؤدي في حاسيات عديدة إلى نجاح كبير وتصبح معالجة الانسجام وغنى العلاقات وتقسيم الأعمال والتفاهل على نظرة شاملة إلى الوضع ممكنة في إطار هذه الأعداد. ويتفق المؤلفين من جهة أخرى بالاعتقاد على أن فرقة العمل لا يمكن أن تتجاوز عشرة أو اثنا عشر عضواً دون أن يؤثر ذلك في وحدة الفرقة حتى ولو تعلق الأمر بصعوبات المتساهلة والاستمتاع بالإنجاز لكل الأعضاء المتواجدين حول الطاولة وعندما ينشأ عنه فرق فرعية معزولة

إن الفرق هي أولاً وقبل كل شيء عدد قليل من الأشخاص يتجمعون بهدف إنجاز شيء ما. إن التواجد في مجموعة لا يعني بالضرورة التواجد في فرقة، ذلك لأن العمل في فرقة يتطلب التزاماً شخصياً للعمل مع الآخرين والمساهمة في نجاح المجموع. وفي غياب هذا التزام فلا يكون هناك انسجام لأن هذا الأخير ضروري لوجود الفرقة. إن كل شخص يعرف أنه يمثل جزءاً من فرقة عندما يشعر أنه مرتبط بالآخرين في مهمة مشتركة. سواء لمساهمة فرقة أخرى أو لإنجاز مهمة تتجاوز إمكانيات الشخص بمفرده

#### فائده

إن العمل ضمن فرقة هو مفروض يزداد انتشاره أكثر وأكثر في الميدان العلمي. مطلب هو الشغل في المجالات المهنية الأخرى. فقد يلاحظ أن العمل ضمن فرقة يفيد بصورة أكثر والفصل ما لو تم تجميع الجهود الفردية القريبة. إذ يسمح بتفاهم يحسم كثير من العمل في منه ذاتية فسيحة نسبياً. ثم إن المجموعة الناتجة ستكون بوجبة من طريق النقد الذي يصبح ممكناً بفضل تبادل وجهات النظر يؤدي هذا التبادل بدوره إلى معرفة أفضل بفرقها مساهمة كل عضو كما يسمح من جهة أخرى بانخفاض التواتر لتغيير بوضوح لخصائص الأشخاص الواسعة المساحة التي تسمح بها عمل العمل ضمن فرقة كل ذلك يحفز الجهود الذاتية، ويمكن بتفاهل المنتج الناتج الذي لا يمكن إحصائه عندما تزداد عدد العمل ويتوسع مجاله أو عندما يستمر لفترة

## استخدامها

تتجمع طرفة العن لشخصا يتعاون في تعامل مع بعضهم البعض ووجهها لوجه. وهذا ما يجعلها من منشقين بانسجام الطرفة مثل اشتعالها أيضا بالعن المطلوب إتجاهه ذلك لأن هذين التوجهين تربطهما علاقات وطيدة بنجاح المشروع.

ويعود تسمية الطرفة إلى اعتبارها بمساهمة كل عضو فيها بالإنسوة مثلا، إلى الفكرة الجيدة والعمل الجيد الذي يبذل كلما تم تشجيع الأعضاء المشاركين وعطائهم قيمة مما يجعلهم أكثر رضى وارتياح، من هذا التقدير يساعد أكثر في بروز قدرات غير مستغلة في الطرفة. وهذه التشجيعات لا تسع من ظهور بعض التصالحية بين لأعضاء، كما أنها تكون بمثابة المسفر إياها انجذب نحو للمهمة وسحب لهم بيزلز قدراتهم الخاصة الواحد نحو الآخر. فعلا فإن صلاية الطرفة تسبب كذلك من هذا الاعتراف بالتكامل بين المشاركين والذي يمثل أرضية ثلوثها. وفي مثل هذا الجو فكل واحد سيسهم لثمة مدبر إلى العمل والتعاون وتكون مجموع منتج. وبكلمة أخرى فإن كل فرد سيقدم هو نفسه والآخرين أنهم عناصر مفردة وضرورية لإنجاح العمل الفكري.

نظروا إلى كون العمل ضمن طرفة لا ينتهي عند حدود تبادل الأفكار المجردة، وبالتأكيد للدائم على المهمة المطلوب إنجازها، فعلى المشاركين أن يهتموا وأن ياحذوا بعين الاعتبار الروابط العاطفية والشعورية التي يقيمونها فيما بينهم فعلا فإن المستويات الشعورية والفكرية في الطرفة ستنتج أكثر وبالتالي فإن تجاهها سيسبج عنه تعقيدا. ففي البداية، مثلا فإن كل عضو يكون في حاجة إلى تأكيد وجوده في الطرفة. إنها لحظة حاسمة، وطالما أن كل عضو لم يشعر بعد بقبولة كشمس فيه لا يستطيع تمديد شعور ذاته للفرقة، في حين أن هذا الشعور بحلوله هو من الضروريات لإنجاز المهمة وتخطي التبعات الداخلية الممكنة.

وحتى لو فهم حاجة كل واحد وواحدة إلى التقدير فإنه لا عظم من وفور بعض التذورات التي يمكن أن تظهر بين للحنلة والأحرى لأسباب عديدة. لهذا فإن سبائل هذه الظواهر هو أفضل طريقة في تخطيم المشاكل كما يسع من إيجاد الحلول المناسبة. وإذا كان من الطبيعي أن تعاني بعض الصعوبات أثناء المسار فليس من الطبيعي الأسطفا وعند شوحهم إذا كانهم فلا بد على أعضاء الطرفة، وبذلك حسب الحلة. من يظهر الحلة لوالهودة والصراحة والتوضيحات الصبغة، وعليهم خلاصة بالأمانة والابد من التذكير أنه ينبغي على الجميع إيجاد مكانته، وبعبارة أخرى فإنه ينبغي أن تؤخذ دوافع ومحفزات كل عضو بعين الاعتبار.

من استجد الطرفة يرتبط إذن بالنقد جهود كل الأعضاء من أجل تحقيق المهمة. وللقديم بذلك فإن الشعور أو الانفعال الإيجابي أو السلبي من هذا الطرد أو ذاك من الأعضاء ينبغي ألا يحد أو يهدم على العمل المطلوب إنجاز. من الصداقة مثلا يمتد ضمن أفعالها أكبر في الطرفة. بل قد تكون هناك إناث كانت مرادف للتصير كما يمثل الاعتقاد أنه في إمكانه القيام بعمل أحسن معروض في حد ذاته. عاتقا كبير للمشاركة الحقيقية في الطرفة وفي إنجاز العمل المشترك، ذلك لأن العمل في طرفة يفترض الاعتراف بضرورة التكامل بين الرجال والريالات وبالتالي فإن معرفة الذات والآخرين ينبغي أن يمثل جزءا من الاهتمامات.

وما يؤسف له هو أن اندماج الأعضاء في فترة معينة ومن أجل مهمة معينة لا يكون دائما ممكن. ولا يحدث بما فيه الكفاية من أجل أن يكون الإنتاج حقا ثمرة جهود كل أعضاء الطرفة.

كما قد يواجه أعضاء طرفة البحث في الواقع عدة عراقيل منطقية. ومن رصد شمس بقائه منه العراقيل. فقد يكون الأمر خاصا بمراسم عسقة متعلقة بالمصحية أعضاء هذه الطرفة. فو موافق بديولوجية متطرفة أو كس مزمع، إلخ. لهذا فإن

بالأخص أن لكل شخص حرية ذممة في التعبير إنه يمنح الكلمة عند الحاجة إليها، ويكون دائما في الاستعداد إلى الفرقة بغير، مثلا حتى يبني تمييز طريقة التصرف أو أحد قسم من الواحة، إلخ.

**المصسق أو العنسة:** إنه الشخص الممكن بتقسيم المهام بين أعضاء الفرقة، إنه يسهر كذلك على التخطيط العام لمعرفة إلى أين وصلت الفرقة وإلى أين هي متجهة. كما يصمم إن اقتضى الأمر، الدفاع عن الفرقة.

**المكلف أو المتلفة بالعلاقات العامة:** إنه الشخص الذي يتكفل بالانصال بالخارج إن اقتضى الأمر ذلك، والذي ينبغي أن يكون متفيرا بفصاحة اللسان أمام الجمهور، كما يجب أن يعرف كذلك كيف يستقبل النقد الموجه إلى الفرقة من الخارج وتوظيفه في تقوية العمل الداخلي وتنظيمه مع أحد بعض الاعسار الملاحظات الدالة والهدية، كما ينبغي عليه أيضا أن يحضر مروضه وشك انطلاقا من أهدافه ومعرفته الجيدة بكل عمل موقته وتمكنه من تبليغ ذلك بوضوح وبساطة.

**الوثائقي أو الوثائقي:** إنه الشخص الذي يحتفظ بكل وثائق الفرقة معا يسمح لأعضائها بإيجاف بسرعة وذلك بغرض ترتيبها الملائم، وهكذا فإنه يضمن المراجعة السريعة لما تم عمله سابقا للمحصلات، التقارير، البطاقات، الاستنساخ، إلخ.

**الكاتب أو الكاتبة:** إنه الشخص الذي يقوم بإعداد تقرير الاجتماع وتقديمه بعد ذلك إلى الأستاذ المشرف لو إلى الأشخاص المعنيين في أقرب أجل الممكنة حتى وإن أركت هذه المهمة إلى شخص معين، فالأفضل أن يعاون كل عضو في الفرقة، الواحد ثل الآخر، وخليفة الكاتب، لأن هذه الوظيفة تتطلب الاستعداد المستمر للأحرار والمهارة في صياغة ما يبال كتابيا، وانطلاقا كذلك من أن هذه الوظيفة قد تكون مطلوبة وعصية النجاح في علاقتها بالوظائف الأخرى.

للتفكير وسوعة في حلول أخرى بدلا من الإبقاء على قول كما هي ومن الساحة الصعبة، فقد يتعلو الأمر الانقسام إلى مجموعتين، والأفضل في هذه الحالة يكون بتكوين فرقتين مستقلتين أو الاشتراك في فرق أخرى موجودة إن كان ذلك ممكنا. أما إذا كن الأمر يتعلق بأقلية (شخص أو شخصين) فإن على الأغلبية أن تعالج هذا، كلما كان ذلك ممكنا، موضوع الخلاف مع الفرقة. كما يجب جلب الأقلية لإدراك مدى حدة الخلاف إن كان الخلاف خطيرا، فيجب اقتراح حل آخر بدلا من الولاء إلى المجموعة ذات الأغلبية، ويتطلب هذا الإجراء فطنة ومقدرة في اتخاذ القرارات كرمز يرمي بدل على مدى وشهد الأمور وكذلك الفرق.

#### سيرها

يجب أن تكون شبكة العلاقات والتفاعلات المتعددة التي تقيم لفرقة موجهة وذلك إذ ما لوادت الفرقة أن تحافظ على تركيزها على المهمة، لذلك فمن الضروري أن تهيكل الفرقة حتى تسير مهمتها بكيفية جيدة ونتيجة لذلك لابد من تقسيم العمل بين أعضائها، ينبغي أن يكون لدى الجميع فهم مشترك وأن يقبل كل واحد منهم بالمهمة المسندة إليه، ولكي يكون تقسيم العمل هذا منتجا ويلقى في نفس الوقت رضى كل عضو في الفرقة فلا بد أن يكون نتيجة للتفكير متبادرا ومن جهة أخرى، هذا لا يمنع من التعاون والدعم عند انتهاء الفرصة. رعاية على ذلك، فإن الأمر يقتضي أثناء المناقشة أن تمنح لدول لكل عضو وأن يكون فهمهم مشتركا مرة أخرى، إما بإعصائهم الكلمة الواحد ثل الآخر، لتثبيت حدود الوقت لتصغير كل عضو على التصبر، لإبراز نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، لاقتراح أرضيات للحلول أو للوصول إلى إجماع، إن أهم الوظائف والمسؤوليات التي يمكن إيجافها هي كل فرقة هي وظائف ومسؤوليات المتشعب المسبق المكلف بالعلاقات العامة، الوثائقي والكاتب.

**المصسق أو المتلفة:** إنه الشخص الذي يسهر على لسو الحسن للمناقشات داخل الفرقة، ويؤكد



عدم التفكير به عندما نتحدث عن الفرقة وهو ما يتعلق بالعنصر الأساسي الذي ينبغي أن يقوم به كل عضو بصفة فردية بين لقاء وآخر بأنه قاعدة أو أساس كل نجاح للفرقة. فإذا لم نفكر بين اللقاءين، فيما هو مطلوب حله من طرف الفرقة وإذا لم نعلم بهنجز أو نواصة ما تتطلبه المرحلة اللاحقة، فإن عمل الفرقة سيكون ناقصاً إن لم يكن مشلولاً. ذلك أن الاعتماد على هي أولاً وقبل كل شيء عبوة عن توكيد مشترك بين كل عضو انطلاقاً من التخطيط الذي تم وضعه في اللقاء السابق. كما يحدث وأن يكون جوء كبير من المتطلعات، إن لم يكن معظم العمل سيتم بين اثنين اللقاءين. هذا تبرز بالتبسيط النمطية الهامة لكل عضو من حاجته في نجاح الفرقة. انطلاقاً من ذلك إذا نهر الجهد الفردي هو شرط مسبق وضرورة لأبد منها العمل الفرقة إن الالتقاء بين الأفراد والاعتقاد أن التفكير سوريا وتبادل الأفكار فيما بينهم يكفلان لتقديم العمل هو بمثابة وهم. فإذا كنت هذه الأعمال ضرورية فإن التفكير والعمل الفردي لا يقلان أهمية.

إن العمل في فرقة يتطلب إذن التزاماً شخصياً من أعضائها للقيام بحمل مشترك. وعلى أساس هذا الشرط ينتج أيضاً قبول المستلزمات الأخرى للعمل في الفرقة والتي تتمثل في التوجه نحو هدف تقسيم العمل وتخطيط المهام في النهاية، فإن التوازن في العلاقات العضوية داخل المجموعة إذا كان مرافق للتوجه المستمر نحو تحقيق المهمة يعتبران بمثابة أفضل ضمانات للنجاح.

أما فيما يتعلق بالوظائف الأخرى، ما هذا الامانة. فالأحسن أن يتولاها أحد أعضاء الفرقة بصحة دائمة، وبهذه الكيفية فإن هذا الأخير سيقضي لا محالة مهلاته بشرط أن يمنح له الوقت الكافي لممارستها. ومع ذلك فقد يحدث و ألا يشعر الشخص بالارتياح في وظيفة قد يكون هو نفسه قد توسل إلى الحصول عليها في البداية أو تلك التي يفضل الأعضاء الآخرون ويمسكون بممارستها من طرف شخص آخر. فقط من أجل أن تتم الممارسة في هذا الصدد في إطار احترام متبادل بين كل أعضاء، ملتزمين يمكن أن يتم دور استدامة ويدعم بالتدلي الفرقة إلى ديناميكية أكثر لا ينبغي إفساد أن نحسن إخطال التعميلات، خاصة إذا لم ينتظر طويلاً لاقتراحها.

إن الفترات الثلاث الخمسة في كل عمل للفرقة هي: المباشرة، القرار، التنفيذ (Malinck 1966) فإذا كان الأمر يتعلق بفرقة حقيقية فإن النقاش يكون قد سمح لكل الأعضاء بالإدلاء بأرائهم ويكون القرار قد تم اتخاذه بالإجماع أي بعد اتفاق جماعي من طرف الجميع، كما يكون كل عضو قد يبرز على قدرته في العمل والدعم الحسني الذي يشعر بسندته.

#### الجهد الفردي

تبين كل هذه الجوانب الخاصة بالعمل ضمن فرقة أنه ينبغي على كل عضو أن يكون مشغولاً أثناء اللقاءات حالما ينتظر منه أن يتدخل ويستمع وأن يعرف الآخرين ويعرفونه ويشجع ويبرهن على تضامنه ويؤدي وظيفته ويحافظ لعمله بين كل لقاء واللقاء الذي يليه. وهذه النقطة الأخيرة تؤدي إلى الإشارة إلى ما نعرضه

### ملحق 3

### جدول الأعداد العشوائية

7031	13512	16006	86646	44331	35053	37859	88736	97770	69560
46066	27960	31491	69217	69133	32627	19163	89104	34726	47969
39287	08639	33171	62897	54717	73276	94879	95023	33087	67879
13451	031	24993	18476	93482		38147	39071	25768	48123
36812	41406	14106	61413	81646	97975	2603	73433	19684	224
8137	66496	36523	74539		8324		92789	40796	2664
06297	36767	33323	14324	87287	05739	8230	21006	37041	4171
06380	50714	29468	36676	92834	32241	31976	38723	51268	2931
16921	35336	62283	32303	12399		73410	98391	00932	86476
73512	42808	32924	24688	24378	84863	78611	45748	11730	84916
77678	33246	49873	68818		30922	94887	4581	43172	18936
92087	85889	84081	14658	68095	93900	97863	08333	97174	97937
11320	78631	16713	63782	43620		71798	64974	8133	82168
32396	13178	33630	93061	8711	49313	64647	44638	4368	18349
07901	28539	80634	10385		06391	18382	33084	48209	76721
56343	35970	62447	08844	40971	83887	47863	46232	37497	39576
5844	15741	01028	08671		10732	74818	63693	47341	3004
96147	74183	07788	2714		02953	91223	13016	99464	87878
09414	37280	84727	45600	94054	69968	9671	03820	13118	67949
04237	01847	72412	36436	97143	83220	16863	18388	1967	36838
07364	66305	45503	68843	96583	22891	42380	68334	18363	7703
65538	07846	38533	5014	72184	22898	90040	68071	98906	39286
70781	33400	30816	7870	92467	94177	97873	64403	52118	98513
60283	05446	60843	50570	66276	11189		35778	87448	32294
23673	13681	97480	131		41771	31730	94989	04241	13888
66827	08912	43918	39234	95514	39559	41774	89216	28408	68938
26426	37962	36148	23071		36321	42623	32913	92319	44462
21899	63458	78365	50191	41253	88742	98939	71911	12364	16180
78196	23126	75243	06433	09699	27230		61898	74070	30663
19930	24090	63347	94026	21920	24898	13060	94269	26857	86418
88434	97038	07584	91689	20272	26419	17588	02679	10304	60887
19631	04682	73840	11130	07435	44424	73854	59632	19881	1176
09207	38007	33382	28343	36992	35028	05231	20412	32181	25048
47637	11134	22639	37743	18850	27434	96974	14186	31239	8947
72402	94984	61941	89818	45721	28364	64866	99213	78003	16418
10210	43781	18412	43168		40693	24399	31778	7421	2383
36847	43781	1842	43168	08253	60693	24399	31778	7421	2383
50912	87468	24938	36583	36657	18834	76880	35397	73846	04338
61112	73064	46212	82202	73454	48639	10934	07926	00794	24682
82133	2922	18886	97787	13678	63246		38128	31821	88294

Source: ROBERT TRUDEL, RACHAD ANTONIUS (1991). *Méthodes quantitatives appliquées aux sciences humaines* (p. 509). Montréal, Centre éducatif et culturel.

## المصطلحات

### تحليل *analyse* :

عملية ذهنية تقتصر تلكم الواقع إلى عناصره بهدف معرفة طبيعته.

### تحليل تصنيفي *analyse classificatoire* :

تحليل يهدف إلى جمع الظواهر أو عناصر الواقع حسب مقاييس متنوعة.

### تحليل فهمي *analyse compréhensive* :

تحليل يهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني بعين الأفراد لتصرفاتهم.

### تحليل ظاهري *analyse conceptuelle* :

سيرورة بسبب مفاهيم العرضية أو هدف البحث.

### تحليل المحتوى *analyse de contenu* :

تقنية غير مباشرة لتتبعي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسجلة أو الصوتية والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالفهم بسبب كمي أو كمي بهدف لتفسيراتهم والمقارنة.

### تحليل الإحصائيات *analyse de statistiques* :

تقنية غير مباشرة لتتبعي العلمي مطبقة على المواد أو الوثائق المتعلقة بالأفراد أو جماعات، وفي ذات محتوى رقمي يسمح بسبب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية والمقاربات الوصفية.

### تحليل وصفي *analyse descriptive* :

تحليل يهدف إلى عرض مفصل بموضوع ما.

### تحليل تفسيري *analyse explicative* :

تحليل يهدف إلى وضع عناصر الموضوع في علاق ببعضها البعض.

### تساوي *approche* :

طريقة خاصة غير تقليدية في التعامل النظرية العلمية.

### وفق منهج *avec méthode* :

بسرعة وبرغبة في التنظيم.

### الأساسية مجتمع البحث *base de population* :

قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث.

### إطار الملاحظة *cadre d'observation* :

أداة لجمع المعطيات يتم صياغتها من أجل ملاحظة وسط معطي.

### إطار مرجعي *cadre de référence* :

مجموعة توجهات خاصة بتخطيط البحث.

### فئات تحليل المحتوى :

### *categoric d'analyse de contenu* :

أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل استخراج العناصر الدالة في وثيقة.

### تقنية *categorisation* :

توليد معطيات محصل عليها حسب منطق تصنيفي محدد مسبق.

### تصنيف *classification* :

تجميع أشياء أو ظواهر انطلاقا من مقاييس واحد أو عدة مقاييس.

### ترميز *codage* :

إجراء بتقنية المعطيات الخام وترقيمها.

### الاستدلال *inférence* :

علاقة منطقية بين الأعداد المستعملة.

مستوى مستتر بوثيقة	compris latent d'un document	مستوى كامن أو مضمون في وثيقة
مستوى ظاهري بوثيقة	compris manifeste d'un document	مستوى واضح وصريح بوثيقة في وثيقة
محددات مشكلة البحث	conditions du problème de recherche	عناصر تحديد المشكلة المدروسة
تصديق	corroboration	تأكيد حسن حدث يحصل عليه عن طريق دراسة عدة وثائق تذكر هذا الحدث
نقد خارجي	critique externe	نقد إحصائي بوثيقة بعمليات إجرائية متنوعة وكذلك من خلال مقارنة خاصة بالمنهج التاريخي
نقد داخلي	critique interne	نقد إحصائي بوثيقة بعمليات إجرائية متنوعة وكذلك من خلال مقارنة خاصة بالمنهج التاريخي
دورة البحث	cycle de la recherche	حركة دائرية للتدوير والنشاط العلمي والتي تتم أساساً من التصور من المنهجية ومن الملاحظات
استنتاج علمي	déduction scientifique	استدلال مستند من افتراضات عامة بصفة المتحقق من صحتها في الواقع
وصف	description	تحليل مفصل وصادق بوضوح أو ظاهرة
فهم	compréhension	تخصص طبيعة ظاهرة إنسانية مع أخذ بعين الاعتبار المعنى المتصلة من طرف الأشخاص المتبحرين
مفهوم	concept	تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر والملاحظات الموجودة بهي
تقابل لفظي	condensation horizontale	تقابل بظاهرة بين المعانيات الكيفية في الدراسة بحد الكبر
تكاثف افتراضي	condensation propositionnelle	عملية توحيد المقدمات الكيفية ضمن زاوية واحدة أو عدة روايات تظهر ذاتيتها أثناء البحث
تكاثف عمودي	condensation verticale	عملية تقليص المقدمات الكيفية ضمن كل وحدة تحليل
معرفة علمية	connaissance scientifique	نوع من المعرفة المتكسبة باستمرارية وهي موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها
ثبات بين مرمزين	constance intercodeur	ثبات يحصلها مرمزين أو أكثر يقومون بسحب الوحدات بنفس الطريقة
ثبات	constance	خاصية بحث يتم ضمانها باستعمال أداة لجميع المقدمات بنفس الطريقة خلال كل فترة الجمع
ثبات لدى مرمز	constance introcodeur	ثبات مرمز يحصل للوحدات ذاتها بنفس الطريقة

مستوى كامن أو مضمون في وثيقة  
مستوى واضح وصريح بوثيقة في وثيقة  
عناصر تحديد المشكلة المدروسة  
تأكيد حسن حدث يحصل عليه عن طريق دراسة عدة وثائق تذكر هذا الحدث  
نقد إحصائي بوثيقة بعمليات إجرائية متنوعة وكذلك من خلال مقارنة خاصة بالمنهج التاريخي  
نقد إحصائي بوثيقة بعمليات إجرائية متنوعة وكذلك من خلال مقارنة خاصة بالمنهج التاريخي  
حركة دائرية للتدوير والنشاط العلمي والتي تتم أساساً من التصور من المنهجية ومن الملاحظات  
استدلال مستند من افتراضات عامة بصفة المتحقق من صحتها في الواقع  
تحليل مفصل وصادق بوضوح أو ظاهرة  
تخصص طبيعة ظاهرة إنسانية مع أخذ بعين الاعتبار المعنى المتصلة من طرف الأشخاص المتبحرين  
تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر والملاحظات الموجودة بهي  
تقابل بظاهرة بين المعانيات الكيفية في الدراسة بحد الكبر  
عملية توحيد المقدمات الكيفية ضمن زاوية واحدة أو عدة روايات تظهر ذاتيتها أثناء البحث  
عملية تقليص المقدمات الكيفية ضمن كل وحدة تحليل  
نوع من المعرفة المتكسبة باستمرارية وهي موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها  
ثبات يحصلها مرمزين أو أكثر يقومون بسحب الوحدات بنفس الطريقة  
خاصية بحث يتم ضمانها باستعمال أداة لجميع المقدمات بنفس الطريقة خلال كل فترة الجمع  
ثبات مرمز يحصل للوحدات ذاتها بنفس الطريقة

معاينة عرشفة *échantillonnage accidentel* :

مستحب عينه من مجتمع البحث حسبما يليق بالبحث.

معاينة عشوائية بسيطة

*échantillonnage aléatoire simple* :

أخذ عينة بواسطة العنكب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث

معاينة عنقوبية

*échantillonnage en grappes* :

أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة لهدف تشمل كل واحدة منها على عدد معين من عناصر مجتمع البحث هذا

معاينة غير احتمالية

*échantillonnage non probabiliste*

نوع من العملية حيث يكون احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليس صحيح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة للمجتمع بهذه الطريقة

معاينة حصصية

*échantillonnage par quotas*

مستحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر للمحاكاة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع.

معاينة احتمالية

*échantillonnage probabiliste* :

نوع من العملية يكون فيها احتمال الانتقاء معروفا بالنسبة إلى كل عنصر مجتمع البحث والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة

معاينة طبقية *échantillonnage stratifié*

أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة

تطور علمي *développement scientifique*

نمو مستخدم للمعارف الخاصة بالعلم

فرق ذاتي *différence significative*

فرق في النتائج المستحصل عليه من عينتين أو بين نتائج عينة ونتائج مجتمع البحث الذي أخذت من العينة والذي لا نستطيع إرجاعه إلى الصدفة

بعد *dimension*

أحد مكونات أو جانب من جوانب المفهوم والذي يشير إلى مستوى معين من واقع هذا الأخير

توجيهية، عدم توجيهية، نصف توجيهية

*directivité, non-directivité, semi-directivité* :

حد أنس أو أحصى أو تسمى من الحرية المتروكة للمشاركين في البحث.

معطيات خام *données brutes*

معلومات تم الحصول عليها من الواقع لمعزوس وتم تحرير تحويلها بعد

معطيات أولية *données primaires*

معلومات جديدة ناتجة عن البحث

معطيات ثانوية *données secondaires* :

معلومات أنتجت كذا ويجري استعمالها من أجل غايات البحث

معطيات موحدة *données unitaires* :

معلومات مرتبطة بكل عنصر أو فرد من أفراد مجتمع البحث أو العينة

عينة *échantillon* :

مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين

مستفيدة *échantillonnage* :

مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة

خطأ التأويل <i>erreur d'interprétation</i>	معادلة نمطية <i>équation typique</i>
حكم متعبد على الواقع	سحب عينة من مجتمع بحث بختاء صاصر
خطأ الملاحظة <i>erreur d'observation</i>	مثالي من هذا المجتمع.
تقصير الباحث أو الباحثة أثناء تعريف عناصر	سلالم <i>échelles</i>
مجتمع البحث أو انتقائه.	تفديد تستعمل لاصح علامات بالأفراد بهدف
خطأ نسبي <i>erreur relative</i>	ترتيبهم
مرق في المعطيات المتحصل عليها والمربط	عدد إجمالي <i>effectif</i> .
بمراحل السياق أو الزمن.	مجموع كلي لعناصر ضمن مجتمع البحث.
روح علمية <i>esprit scientifique</i> :	مقابلة المجموعة <i>entrevue de groupe</i>
سلوك يتميز ببعض الاستعدادات النفسية	مقابلة بحث لمعرفة وجود أفعال مجموعة
الأساسية في الطريقة العلمية	معينة من الأفراد الذين يشتركون في شيء ما.
مرحلة البحث <i>étape d'une recherche</i>	مقابلة البحث <i>entrevue de recherche</i>
فترات متتالية لنشاط علمي	تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء
حوصلة السؤال <i>état de la question</i> :	الأفراد الذين تم سحبهم بكمية صغيرة غير أنها
تقرير موجز للمعلومات المتوصل إليها حول	تستعمل، في بعض الحالات إزاء المجموعات، من
موضوع بحث.	أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام
أخلاق علمية <i>éthique scientifique</i> :	بمسببة كمية بهدف التعرف بعمق على
مجموعة من المبادئ والواجبات الأخلاقية	المستجوبين.
المرتبطة بصير نشاط البحث.	أبستمولوجيا <i>épistémologie</i>
تجربة <i>expérience</i> :	مراصة تقنية لفكر العلوم قيمتها وأهميتها.
فعل إشارة الظاهرة بهدف دراستها.	خطأ التقرير للموجز
تجريب <i>expérimentation</i> :	<i>erreur de compte rendu</i>
تقنية مباشرة للتقصي العلمي، عادة ما تستعمل	خطأ يعود إلى عدم أخذ بعين الاعتبار
تجلاء الأفراد في إطار التجربة التي تتم بكمية موجهة	خصائص المخبريين وظروف البحث.
والتي تسمح بسحب عينة كمية يفرض تفسير لظواهر	خطأ المعاينة <i>erreur d'échantillonnage</i>
ولتنفيذ الإحصائي بها.	عدم الدقة التي لا مفر منها عندما يجري
تجريب مستند <i>expérimentation invoquée</i>	التقصي على عينة والتي لا يمكن تقديرها في حالة
حالة لا يستطیع فيها التجريب التحكم في	المعاملة الاحتمالية
المنظير المستقل.	خطأ متعلق بالظروف المعاينة <i>erreur de l'état</i> :
	معطى خاطيء تم الحصول عليه

وسم بهائي *graphique* :  
عرض في شكل صور متسلسلة من الملاحظات  
المنظمة أو العلاقات بين هذه الملاحظات.  
سيرة حياة *histoire de vie* :  
محاولة بحث بهدف جمع ما يورث من ماضي  
شخص ما  
فرضية *hypothese* :  
تصريح بتنبأ بعلاقتين بين متغيرين أو أكثر  
وتتضمن تحقيق أسيريلي  
مؤشر *indicateur* :  
عنصر ليعبر ما يمكن أن يلاحظ في الواقع  
تحليل *indice* :  
قياس كمي بجمع مجموعة من المؤشرات من  
طبيعة واحدة.  
استدلال علمي *induction scientifique* :  
استدلال مستند من ملاحظة وقائع خاصة،  
يوصل استخلاصا لتقاربات عامة.  
مخبر *informateur* :  
شخص من ضمن مجموعة الأشخاص الذين  
يستهدفهم البحث.  
مخبر أساسي *informateur cle* :  
شخص يعرف الوسط الذي تجري فيه  
الملاحظة ويمارس بعض التأثير فيه  
معلومات غير ملائمة  
: *informations inadéquates*  
معلومات ناقصة، غير معينة أو مضبوطة وغير  
معممة أو ثانوية تمنح من طرف عناصر مجتمع البحث  
تأويل النتائج  
: *interprétation des résultats*  
استدلال يهدف إلى إعطاء دلالة للتحليل.

تجريب مثير *experimentation provoquée* :  
حال يتدخل فيها التجريب لإفساد المتغير  
المستقل  
تجريب مصطنع *experimentation simulée* :  
تجريب تجريبي يتم عن طريق الإعلام الآلي  
ويستعمل نماذج مبسطة من الواقع  
المتغير *explication* :  
كشف عن علاقات تصف ظاهرة أو عدة  
ظواهر  
قابلية الإنتاج *fabilité* :  
مقدرة ما يمكن إنتاجه بالنظر إلى الموارد  
البشرية والمادية وكذلك الشروط التقنية والرمزية  
المعمدة.  
صدق *fiabilité* :  
خاصية بحث كفي يتفق بموجبها مختلف  
الباحثين حول الملاحظة. فتي تسمى بإجرائها.  
إمالة *fidelité* :  
مقدرة أداة تسمح بالمسؤول على نتائج  
متشابهة عندما تستعملها عدة مرات  
شكل *figure* :  
عرض بياني أو رسني للمعطيات المتحصل عليها  
وثيقة الأسئلة *formulaire de questions* :  
أداة لجمع المعطيات يتم بناؤها من أجل  
بحصاف الأفراد لمجموعة من الأسئلة.  
إدماج المعطيات *fusion des données* :  
تقنية إعلام آلية للربط بين متغيرين أو أكثر من  
بدرج المعلومات.  
تعميم *généralisation* :  
استدلال يمكن بواسطته إسقاط النتائج  
المتحصل عليها من عينة أو من مجموعة على كل  
مجموع للبحث أو على مجموعة أخرى مشابهة

، *entree*

، *extra*

يفتح عنصر

أ والمؤثر

، *la* المعنية

، *étape*

تلك

ليها حول

، *à*

الأخلاقية

أ تستعمل

به موجهة

ير الظواهر

، *expé*

حكم في

مناهج كمية <i>methodes quantitatives</i>	مختبر <i>laboratoire</i> ،
مجموعة من الإجراءات لتعدد الظواهر	محل محدد ومجهز بهدف إجراء تجارب علمية
مناهج كمية <i>methodes quantitatives</i>	انبساط حول موضوع
مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر	<i>littérature sur un sujet</i>
منهج علمي <i>methode scientifique</i> ،	مجموع وثائق ومنظومات متعلقة
طريقة جمالية لاكتساب المعارف المنظمة على	بموضوع معين
الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للمحقق في	قياسون <i>loi</i>
الواقع	صفة عامة تعني على صيرة شيء أو على
منهجية <i>methodologie</i> :	علاقة بين الظواهر، يتم التحقق من ومن منهج
مجموعة المناهج والنظريات التي توجه إمبر	محدد
البحث وترشد الطريقة العلمية	سبل الترميز <i>manual de codage</i>
تهيئة المعطيات <i>mise en forme</i>	سبل تسجل فيه كل المعلومات والقرارات
وسائل مستعملة في عرض المعطيات	الخاصة بتثيث المعطيات المنحص عليها
المتحصل عليها.	وتوثيقها.
ترقيم <i>numérotation</i>	قياسات وصفية <i>mesures descriptives</i> ،
سج رقم لكل عنصر متفق من مجتمع البحث	مقايير عددية تساعد في تعيين مجموعة من
ونكل رواية يجري من خلالها التخص، ونكل	المعطيات ووصفها
وضعية ضمن هذه الراوية.	منهج <i>methode</i> ،
هدف البحث <i>objectif de recherche</i>	مجموعة منظمة من العمليات تسمى لبلوغ هدف
تصريح عن غاية الإيجابية عن سؤال البحث،	منهج البحث الميداني <i>methode d'enquête</i> ،
تستلزم القيام بتحقيق أميريقي	طريقة لتناول موضوع بحث باتخاذ إجراءات
موضوعية <i>objectivité</i> :	تفصي مطبقة على مجتمع بحث.
مجرد من يتطرق إلى الواقع بأكبر صدق ممكن	منهج تجريبي
ملاحظة <i>observation</i> ،	<i>methode expérimentale</i> ،
نفس محس الظاهرة بكل اهتمام وعصبية	طريقة لدراسة موضوع بحث بإحضاره
ملاحظة من دون مشاركة	للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية.
<i>déjaugée observation</i> :	منهج تاريخي <i>methode historique</i> :
حالة لا يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في	طريقة لتداول وتناول حادثة وقعت في
حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة.	الماضي، نفس إجراءات البحث والتخصص
	الخاص بالوثائق.



ملاحظة مستترة : observation dissimulée	خلال المراس والتي تصل موضوع المعول العلمية
حالة لا يدري فيها الأشخاص الملاحظون أنهم محل دراسة	مخطط التقرير plan de rapport
ملاحظة في عين المكان : en situation observation	مشروع كتابي حول اختيار لجرء التقرير وهو القيم ومحتواهم
تقنية مباشرة للنقسي العلمي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من أجل القيام عادة بسحب كوني، بهدف فهم المواقف والسلوكيات	مجتمع البحث population
ملاحظة مكشوفة observation ouverte	مجموعة عناصر بها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تجريها عن طريق من العناصر الأخرى والتي يجرى عنها البحث أو التقصي
حالة يعرف فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة	دقة précision
ملاحظة بالمشاركة observation participante	ميرة أداة حساسة بالمظهر المتنوعة لموضوع الدراسة
حالة يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة	دقة لفظ précision d'un terme
ملاحظة منتظمة observation systématique	ميرة ماهر دقيق
تسجيل متكرر للسلوكيات الظاهرة بهدف الوصول إلى التنبؤ بها.	مشكلة بحث problème de recherche
عملياتية opérationnalisation	عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة
سيروية عملية تجسيده سؤال البحث بهدف جعله قابلاً للملاحظة	مشروع البحث projet de recherche
افتتح ذهني ouverture d'esprit	عرض كتابي يعطي وصفا مفصلا للبحث العلمي المواد إنجازها
موقف يسمح بتصور طرق جديدة في التفكير نموذج نظري paradigme	المقراض proposition
مجموعة من القطاعات وطرق العمل المشتركة بين مجموعة من العلماء في مدة ومثلية معينة	عرض يميز عن علاقته قائمة بين متغيرين أو أكثر بواسطة كلمات أو رموز
مقياس paramètre	سؤال مغلق question fermée
عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار عند تقييم الإمكانيات الخاصة بإكمال البحث	سؤال يفرض على المبحوث أن يقوم باحتلال جواب من بين عدد معين من الإجابات المقبولة المقدمة
ظواهر phénomènes	سؤال توجيهي question-tiltre
رلفتح مفرقة بصغة مباشرة أو غير مباشرة من	سؤال في الوثيقة يشير إلى المبحوث أن يواصل بطريقة مختلفة حسب الإجابة المقدمة

ة على  
ق في

عداد

ليان

بحث  
إكل

شبه

ن

نما

بحث وصفي <i>recherche descriptive</i> :	سؤال مفتوح <i>question ouverte</i>
بحث يهدف إلى تمثيل ظاهرة أو موضوع من بكل تفاصيله	سؤال لا يفرض أي إرغام على المبحوث في صياغة إجابته.
بحث متعاقب <i>recherche diachronique</i>	استمارة <i>questionnaire</i>
هو نوع من البحث يتم فيه دراسة تطور موضوع معين خلال مدة زمنية متعاقبة.	تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستهدف إزاء الأفراد، وتسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بحسب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقاربات رقمية
بحث تخصصي <i>recherche disciplinaire</i> :	استمارة العزل الذاتي <i>auto-administré questionnaire</i>
بحث يجري في تخصص واحد فقط	و طريقة أسئلة تملأ من طرف المبحوث نفسه
بحث بالمعاصرة	استمارة بالمقابلة <i>questionnaire-interview</i>
<i>recherche échantillonnée</i> :	و جدير أسئلة يطرحها المستجوب الذي يقوم (في نفس الوقت) بتسجيل الإجابات المقدمة من طرف المستجوب
هو ذلك البحث الذي يجري على جزء من مجتمع البحث	مساءله <i>questionnement</i>
بحث في مختبر <i>recherche en laboratoire</i>	فعل التمسك حول ظاهرة ما.
بحث يجري في مكان مخصص لذلك.	استدلال <i>raisonnement</i>
بحث تفسيري <i>recherche explicative</i> :	عمل المنصور عن طريق المنهج.
بحث يهدف إلى إقامة علاقة بين الظواهر	بحث تطبيقي <i>recherche appliquée</i>
بحث أساسي <i>recherche fondamentale</i>	بحث يهدف إلى تقديم توصيات حول مشكلة ما بنىة تطبيقها ميدانية.
مرع من البحوث يدور موضوعه حول النظريات والمبادئ القاعدية والذي يهدف إلى تطوير المعروف الخاصة بمجال دون مرعاة الانعكاس التبيلاني	بحث تصنيفي <i>recherche classificatrice</i>
بحث شامل <i>recherche globale</i> :	هو بحث يسعى إلى جمع وترتيب عدة ظواهر وتقاسمها لو أكثر
بحث يهتم بدراسة كل أفراد مجتمع البحث	بحث مقارنة <i>recherche comparative</i>
بحث متداخل التخصصات	بحث يهتم بدراسة مجموعة من الأشخاص يهدف مقارنة مجموعته أو عدة مجموعات
<i>interdisciplinaire recherche</i> :	بحث فهمي <i>recherche compréhensive</i> :
هو بحث يساهم فيه تخصصين أو أكثر بصفة مشتركة حول نفس الموضوع	يكن هدف هذا البحث في إنبال أو فهم المعنى الذي يحيطه الأفراد بتصرفاتهم

بحث متزامن : recherche synchrone

دراسة موضوع معين في مدة زمنية واحدة.

بحث عابر للتخصصات

: recherche transdisciplinaire

بحث يجري قصد سياقة ممارسة ومطاب

علميين مشتركين بين عدة تخصصات.

عرض مرئي للمعطيات

: représentation visuelle des données

طريقة لتنظيم معطيات البحث و عرضها

تمثيلية عينة

: représentativité d'un échantillon

مبرة عينة يتم إعدادها بطريقة تنطوي على نفس

خصائص مجتمع البحث الذي أخذت منه

مراجعة المعطيات : révision des données

الكشف عن المعلومات الخاطئة وحذف.

استعراض الأبيات

: revue de la littérature

لمحس عميق، منظم وشامل لما نشر حول

موضوع ما.

تتبع بالمصادر : saturation des sources

يعمل الخاصية المتكررة للمعلومات يصل

الباحث في البحث الكيفي إلى عدد كاف من

المصادر لإنشاء عينته

مخطط أو دليل المقابلة : schéma d'entrevue

أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل أن تسأل

بصفة عميقة شخص أو مجموعة من الأشخاص.

مخطط تجريبي : schéma expérimental

أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل إخضاع

العناصر التجريبية

بحث محلي، جهوي، وطني، دولي أو عالمي

recherche locale, régionale, nationale,

: internationale ou mondiale

هو نوع من البحث يتم القيام به على مستوى

محلي ضيق أو على جزء مهم نسبياً من إقليم أو

على مستوى وطني، أو على مستوى بلعير أو أكثر

أو على مستوى عالمي.

بحث مونوغرافي

recherche monographique

بحث يجري على وحدة واحدة فقط من مجتمع

البحث

بحث متعدد التخصصات

: pluridisciplinaire recherche

بحث يقوم به باحثون وباحثات من تخصصات

أو أكثر حول نفس الموضوع ولكن بكلية

منفصلة

بحث كمي : recherche qualitative

عملية جمع معطيات غير قابلة للقياس.

بحث كمي : recherche quantitative

عملية جمع معطيات تتركز فيها ميزة للقياس.

بحث علمي : recherche scientifique

نشاط يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها

يهدف إلى إجابة عن مشكلة بحث معينة.

بحث يجري على وثائق

: recherche sur des documents

بحث يستند معلوماته على وثائق.

بحث ميداني : recherche sur le terrain

بحث يقرب الباحث أو الباحثة من مجتمع

البحث محل الدراسة

علم : science	حوسبة : synthèse
مجموعة منسجمة من المعارف المختلفة ببعض ثبات الظواهر أو المواضيع المنتجة طبق لمنهج وطريقة خلاصير أي البحث.	عملية ذهنية متلفعة جمع العنصر الأساسية ضمن كل هيكل.
علوم الطبيعة : sciences de la nature	جدول الأعداد العشوائية : table des nombres au hasard
علوم تتخذ من المجالات الفيزيقية والحيوية موضوعاً للدراسة	سحب بلازم الي الحلائك من ثلثة أرقام عشوائي سبق شرف.
علوم إنسانية : sciences humaines	جدول ذو منخلين : tableau à deux entrées
علوم تتخذ من الكش البشري موضوعاً للدراسة	جدول يعرض تجمع من المعطيات ويشير الي تزييمها حسب متغيرين بهدف إقامة علاقة بين هذين المتغيرين عموماً.
علمي : scientifique	جدول ذو منخل واحد : tableau à une entrée
شخص متخصص في ميدان من ميادين العلوم يتعامل في البحث النظري أو الأمبريقي	جدول يعرض تجمع من المعطيات لها علاقة بمتغير و حد فله
سلسلات رقمية : séries chiffrées	جدول ثنائي : tableau en classes
أداة لتجمع المعطيات يتم بعداؤها بهدف إقامة المعدادات التي يتم على أساسها جمع معطيات رقمية.	جدول يعرض معطيات مجمعة في مئات مقاسة مقارنة بمعدل مثبت المتغير
عتبة الدلالة : seuil de signification	حجم العينة : taille de l'échantillon
حد نقبل فيما دونه بالعلاقة دلالة بين متغيرين.	عدد العناصر المنتقاة تكون عينة
سبر الاتجاه : sondage de tendance	تقنية بحث : technique de recherche
تقصي متدرج في الزمن يتم في فترات زمنية مختلفة يطرح نفس الأسئلة تقريبا على أفراد مختلفين.	مجموعة من إجراءات وأصول التقصي المستخدمة منهجياً
سبر فوري : sondage instantané	تقنية العلم المربووج : technique du double aveugle
تقصي يتم في مدة زمنية واحدة.	إمكانية تستعمل بطريقة تجعل كل الأشخاص المختصين للمجربة والقائمين بها لا يعرفون من هي المجموعة التجريبية ومن هي مجموعة المراقبة
سبر موزون : sondage par panel	
تقصي يجري أكثر من مرة واحدة على نفس الأفراد.	

تقرر عشوائي *trié l'aveuglette* :  
إجراء غير احتمالي للمعيّنة يقوم على سيولة  
الوصول إلى المبحوثين.

تقييم بواسطة المقارنة *triangulation* :  
وسيلة للتقييم العلمي من خلال إجراءات  
المقارنة المتنوعة.

لوريشكل الكرة الشجية *tri boule de neige* :  
إجراء غير احتمالي للمعيّنة معوز بذوّة أولى من  
أفراد مجتمع البحث والذين يقوّموننا إلى عناصر  
سوى يقومون هم بدورهم بنفس المعية وهكذا.

أفراد المتطوعين *tri de volontaires* :  
إجراء غير احتمالي للمعيّنة يستدعي بموجبه  
أفراد للمشاركة في تجربة ما.

تقرير قائم على الخبرة *tri expertise* :  
إجراء غير احتمالي للمعيّنة يقوم به شخص  
أو عدة أشخاص يستعملون لنا بالوصول إلى  
عناصر مجتمع البحث.

تقرير موجه *tri orienté* :  
إجراء غير احتمالي للمعيّنة موجه من طرف  
نوع من التشابه مع مجتمع البحث المستهدف.

وحدة العد *unité de numération* :  
طريقة لحساب وحدات الدلالة المستخرجة.

وحدة الوصف *unité de qualification* :  
تسجيل للبيرو، لوحدات الدلالة المستخرجة.

وحدة الدلالة *unité de signification* :  
جزء أو مقطع من الاتصال يوضع في فئة معية.

أحادية الشظ *univocité d'un terme* :  
ميرة ما يحدد في معنى واحد فقط ويرون أي  
غموض.

تأثية إلمى البسيط *technique du simple aveugle* :  
إمكانية يستعان بها، تجعل عناصر التجربة لا  
يعرفون إلى أية مجموعة ينتمون.

ميدان الدراسة *terrain d'études* :  
مكان إجراء الملاحظة.

اختبار احصائي *test statistique* :  
إجراء يهدف إلى تحديد إن كانت الملاحظات  
التي أجريت على عينة صحيحة بالنسبة إلى كل  
مجتمع البحث، وهل توجد علاقة بين متغيرين.

نظرية *théorie* :  
مجموع من المصطلحات والتعريفات  
والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، والتي  
تشرح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها  
والتبني بمظاهرها.

سحب إلام آلي *tirage informatisé* :  
إجراء احتمالي للمعيّنة يستعمل بواسطة اعدادات  
عشوائية عن طريق البرمجة.

سحب يدوي *tirage manuel* :  
إجراء احتمالي للمعيّنة تختار بواسطة يدوي  
من بين كل عناصر مجتمع البحث.

سحب منظم *tirage systématique* :  
إجراء احتمالي للمعيّنة تختار بواسطة من  
تجمعات وفي مدى منظم عناصر من مجتمع البحث.

تحويل المعطيات *transfert des données* :  
تسجيل المعطيات في سند يسمح بمعالجتها.

شفافية *transparence* :  
موقف الباحث أو الباحث الذي يضع إجراءات  
بحثه في متناول زملائه.

#### صحة validity :

مطابقة بين معطيات متحصل عليها وهدف البحث.

#### صحة خارجية validié externe :

تطبيق بين ظواهر مدروسة ومصطلحات مستعملة في تعريفها.

#### صحة داخلية validié interne :

لتسليم منطقي بين العناصر المحددة لبحث

#### متغير variable :

ميزة خاصة بأشخاص، بأشياء أو بأوضاع مرتبطة بمفهوم والتي يمكن أن تأخذ قيماً متنوعة

#### متغير تابع variable dépendante :

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل

#### متغير مستقل variable indépendante :

متغير يجب أن يكون له تأثير في المتغير التابع.

#### تحقق vérification :

إجراءات تأكيد الظواهر

#### تحقق من المعطيات

. vérification des données

تقديم معطيات متحصل عليها بهدف التأكيد من أنها نابعة للاستعمال بغرض التحليل

#### تحقق امبريقي vérification empirique :

حصصه من خصائص البحث العلمي تحتوي على مقارنة الافتراضات بالواقع من خلال ملاحظة هذا الأخير

## ببليوغرافيا

- ACFAS (1993). «L'intégrité en recherche». *Interface*, vol. 18, n° 1 (janvier-février), p. 42-53.
- ARTOUP, OMAZ (1987). *Anthologie des sciences sociales et approches qualitatives des organisations*. Sillery, Presses de l'Université du Québec / HEC Presses, 213 p.
- AUCARD, MAURICE (1969). *Promotion et bilinguisme*. Ottawa, Ministère des Ponts, 50 p.
- ANGELO, MAURICE (1973). *Pouvoir dans la famille et planification des naissances en milieu défavorisé urbain québécois*. Québec, Université Laval, Laboratoire de recherches sociologiques, cahier n° 4, 509 p.
- AUCARD, RICHARD, BÉGIN, NICOLÉ (1993). *La communication efficace*. Angers, Centre éducatif et culturel, 426 p.
- BAIR, FRANÇOIS, CHÉRIE, JOHANNE, DUGAS, HÉLÈNE (1992). *Les femmes dans les vidéos clips. Sexe et violence*. Québec. Les publications du Québec, Comité du statut de la femme, 50 p.
- BACHELARD, GASTON (1967). *La formation de l'esprit scientifique*, 2<sup>e</sup> éd. Paris, La bibliothèque philosophique J. Vrin, 256 p.
- BACHELOR, ALFMANDELA, FULBROTTAN, JOHN (1986). *La méthode phénoménologique de recherche en psychologie*. Guide pratique. Québec, Presses de l'Université Laval, 123 p.
- BAKER, THERÈSE L. (1988). *Doing Social Research*. Montréal, McGraw-Hill, 463 p.
- BAUNER, WILLIAM J., BLUMBERG, ALAN & SCARTIN, WILLIAM M. (1988). *L'éthnographie. Principes et pratiques*. Montréal, Éditions Érudition révisée, 378 p.
- BLANCHARD, LOUIS WILLIAM LAG (1983). *Comment effectuer un travail de recherche*. Montréal, Cégep de Maisonneuve, 22 p.
- BELLERAI, PIERRE (1989). *La méthode historique*. Montréal, Cégep de Maisonneuve, 18 p.
- BERNARD, CLAUDE (1983). *Introduction à l'étude de la médecine expérimentale*. Paris. Les Cahiers d'Épistémologie classique et moderne, 384 p.
- BERTHAUD, FRANÇOISE, LAMARCA, ANNE (1981). *Initiation à la recherche en psychologie*. Montréal, HEC, 134 p.
- BLAIR, ANDRÉ (1987). «Le sondage». Dans *Recherche sociale* (p. 317-357, p. 153-173). Broché Gendreau (dir). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- BLANCHET, ALAIN, CARLHOFER, RODOLPHE, MASONNAT, JEAN, TRECHEN, ALAIN (1987). *Les techniques d'enquête en sciences sociales*. Paris, Bordas, 187 p.
- BOURDIEU, PIERRE, CHAMBERLON, JEAN-CLAUDE, PARSON, JEAN-CLAUDE (1968). *Le métier de sociologue*. Paris, Mouton / Bordas, 430 p.
- CHAMBERS, ALAN (1991). *La fabrication de la science*. Paris, La Découverte, 184 p.
- CHÉRIE, JACQUES (1992). «La spécification de la problématique». Dans *Recherche sociale*, 2<sup>e</sup> éd. (p. 49-77).

- Benoit Gauthier (dir.), Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- COHEN, ROLANDE (1985), «Une perspective de notre situation de la recherche 1982-1984 (1)». *Recherches sociographiques*, vol. XXVI, n° 3, p. 521-525.
- CONSEIL DES UNIVERSITÉS DU QUÉBEC (1984) *Étude sectorielle en sciences sociales Rapport préliminaire*. Montréal: Comité pour l'étude sectorielle en sciences sociales.
- CETTE, JEAN (1991) «L'éthique en recherche sociale» Dans *Recherche sociale*, 2<sup>e</sup> éd. (p. 227-247). Benoit Gauthier (dir.), Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- DAUMAS, JEAN-PAUL (1987). «L'entretien non directif». Dans *Recherche sociale* (p. 247-273). Benoit Gauthier (dir.) Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- DEAN, LARRY M., WILLIS, FRANK N., MEWITT, JAY (1984), «Initial interaction distance among individuals equal and unequal in military rank» Dans *An Introduction to Experimental Design in Psychology*, 3<sup>e</sup> éd. (p. 137-148). Robert L. Solas et Homer H. Johnson (dir.). New York, Harper & Row.
- DEMERS, BERNARD (1982). *La méthode scientifique en psychologie*, 2<sup>e</sup> éd. Montréal, Décarie éditeur, 205 p.
- DE PRACONYAL, MICHEL (1986). *L'importance scientifique en dix leçons*. Paris, La Découverte, 235 p.
- DESCARTES, RENÉ (1966). *Discours de la méthode*. Paris, Flammarion, 232 p. Reproduction de l'édition de 1637.
- DESLAURIÈRE, JEAN-PIERRE (1991). *Recherche qualitative. Guide pratique*. Montréal, McGraw-Hill, 142 p.
- DIONNE, BERNARD (1990). *Pour réussir*. Montréal, Éditions Études vivantes, 201 p.
- DOON, BEVERLY R., BOUMA, GARY D., ATRINSON, BRIAN J. (1987). *A Handbook of Social Science Research*. Oxford, Oxford University Press, 225 p.
- DROLET, GASTON, LÉTOURNEAU, JOCELYN (1989). «Comment se documenter et organiser son travail en bibliothèque» Dans *Le coffre à outils du chercheur débutant* (p. 16-46). Jocelyn Létoirneau (dir.), Toronto, Oxford University Press.
- FESTINGER, LEON, KATZ, DANIEL (1974). *Les méthodes de recherche dans les sciences sociales*, t.1, t.2. Paris, PUF, 793 p.
- FORTIN, ANDRÉE (1987). «L'observation participante. Au cœur de l'histoire» Dans *Les méthodes de la recherche qualitative* (p. 23-33). Jean-Pierre Deslauriers (dir.), Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- FOURÉZ, GÉRARD (1988) *La construction des sciences*. Bruxelles, De Boeck Université, 235 p.
- GAGNON, NICOLE, HAMELIN, JEAN (1979) *L'homme historique. Introduction à la méthodologie de l'histoire*. St-Hyacinthe: Éditions Inc., 127 p.
- GAIBRAITH, JOHN KENNETH (1988). *Le nouvel état industriel*. Paris, Gallimard, 416 p.
- GAUTHIER, BENOIT (1992). «La recherche-action» Dans *Recherche sociale*, 2<sup>e</sup> éd. (p. 517-533). Benoit Gauthier (dir.), Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- GAUTHIER, BENOIT, TURGEON, JEAN (1992). «Les données secondaires» Dans *Recherche sociale*, 2<sup>e</sup> éd. (p. 453-481). Benoit Gauthier (dir.), Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- GINGRAS, FRANÇOIS-PIERRE (1992). «Sociologie de la connaissance». Dans *Recherche sociale*, 2<sup>e</sup> éd. (p. 17-44).



- Benoît Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- COHEN, JULIUS, KOLA, WILLIAM L. (dir.) (1964). *A Dictionary of the Social Sciences*. New York, The Free Press of Glencoe / UNESCO, 761 p.
- GOUVERNEMENT DU QUÉBEC (1995). *Le Québec statistique*, 60<sup>e</sup> éd. Québec, Bureau de la statistique du Québec, 819 p.
- GRAVITZ, MADELEINE (1986). *Méthodes des sciences sociales*, 7<sup>e</sup> éd. Paris, Dalloz, 1104 p.
- GRAVITZ, MADELEINE (1988). *Lexique des sciences sociales*, 4<sup>e</sup> éd. Paris, Dalloz, 304 p.
- GUILLAUME, MARC (1986). *L'état des sciences sociales en France*. Paris, La Découverte, 587 p.
- HUBERMAN, A. MICHAEL, MILES, MATTHEW B. (1991). *Analyses des données qualitatives : Recueil de nouvelles méthodes*. Bruxelles, De Boeck Université, 400 p.
- KUHN, THOMAS S. (1972). *La structure des révolutions scientifiques*. Paris, Flammarion, 246 p.
- LACOSTE, YVES (1966). *Im Khaldoun : Naissance de l'histoire, passé du tiers-monde*. Paris, Maspéro, 267 p.
- LANDRY, RÉJEAN (1992). «La stimulation sur ordinateur». Dans *Recherche sociale*, 2<sup>e</sup> éd. (p. 483-514). Benoît Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LANGLOIS, SIMON (1985). «Situation de la recherche 1962-1984 (II)». *Recherches sociographiques*, vol. XXVI, n° 3, p. 495-499.
- LAPERRIÈRE, ANNE (1987). «L'observation directe». Dans *Recherche sociale* (p. 225-246). Benoît Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LAVERGNIAS, MARIE (1987). «La théorie et la compréhension du social». Dans *Recherche sociale* (p. 113-128). Benoît Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LECOMTEAU, MARC (1974). *Les Québécois violents*. Montréal, Les Éditions du Bortol Express, 240 p.
- LAZARSPYLD, PAUL (1985). «Des concepts aux indices empiriques». Dans *Le vocabulaire des sciences sociales*, t. 1 (p. 27-36). R. Doudon et P. Lecomte (dir.). Paris, Mouton.
- L'ÉCUYER, RENE (1987). «L'analyse de contenu : Notion et étapes». Dans *Les méthodes de la recherche qualitative* (p. 49-65). Jean-Pierre Gauthiers (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LETOURNEAU, JOCELYN (dir.) (1989). *Le coffre à outils du chercheur débutant*. Toronto, Oxford University Press, 227 p.
- LOBENT, KONRAD, POPPER, KARL (1990). *L'avenir est ouvert*. France, Flammarion, 175 p.
- LOTO-QUÉBEC (1989). *Caractéristiques des consommateurs de loteries (sondage fait par Résilitea canadiennes de Montréal)*. Montréal, Loto-Québec, 16 p.
- LOURET DEL BAYLE, JEAN-LOUIS (1986). *Introduction aux méthodes des sciences sociales*. Toulouse, Privat, 234 p.
- MAILHOT, BERNARD (1966). «Autorité et tâches dans les petits groupes». Dans *Le pouvoir dans la société canadienne-française* (p. 183-200). Fernand Dumont et Jean-Paul Montmigny (dir.). Québec, Presses de l'Université Laval.
- MASSE, PIERRETTE (1992). *Méthodes de collecte et d'analyse de données en communication*. Sillery, Presses de l'Université du Québec, 253 p.
- MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA SCIENCE DU QUÉBEC (1980).

- Le programme révisé de sciences humaines du collégial*. Québec, Direction générale de l'enseignement collégial, 262 p.
- MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA SCIENCE DU QUÉBEC (1992). *Répertoire de la coordination des disciplines et des programmes : Comités pédagogiques 1991-1992*. Québec, Direction générale des études collégiales.
- MOLES, ABRAHAM A. (1993). *Les sciences de l'impacts*. Paris, Seuil, 360 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1969). *L'entretien de face à face dans la relation d'aide*. Paris, Les Éditions sociales françaises, 114 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1970). *Le questionnaire dans l'enquête psycho-sociale*. Paris, Les Éditions sociales françaises, 121 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1987). *L'entretien de groupe*, 6<sup>e</sup> éd. Paris, Les Éditions sociales françaises, 162 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1988). *L'analyse de contenu des documents et des communications*, 6<sup>e</sup> éd. Paris, Les Éditions sociales françaises, 189 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1989). *Le travail en équipe*, 3<sup>e</sup> éd. Paris, Les Éditions sociales françaises, 155 p.
- OUELLET, ANDRÉ (1982). *Processus de recherche : Une approche systémique*. Sillery, Presses de l'Université du Québec, 268 p.
- OUELLET, ANDRÉ (1994). *Processus de recherche : Une introduction à la méthodologie de la recherche*. Sillery, Presses de l'Université du Québec, 276 p.
- OUELLET, FRANCINE (1987). «L'utilisation du groupe nominal dans l'analyse des besoins». Dans *Les méthodes de la recherche qualitative* (p. 67-80). Jean-Pierre Deslauriers (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- PAPALIA, DIANE E. (1989). *Le développement de la personne*. Paris, Vigot, 356 p.
- PASCAL, BLAISE (1963). *Oeuvres complètes*. Paris, Seuil, 676 p.
- PERRY, JOHN A., PERRY, BONA K. (1988). *The Social Web*, 2<sup>e</sup> éd. New York, Harper & Row, 483 p.
- PINTO, ROGER, GRAWTE, MADELEINE (1967). *Méthodes des sciences sociales*, 2<sup>e</sup> éd. Paris, Dalloz, 934 p.
- PIOTTE, JEAN-MARC (1983). «Situation de la recherche 1962-1984 (II)». Dans *Recherches sociographiques*, vol. XXVI, n° 3, p. 512-513.
- POPPER, KARL R. (1959). *The Logic of Scientific Discovery*. Toronto, University of Toronto Press, 400 p. (En français : *La logique de la découverte scientifique*, Paris, Payot, 1973.)
- POURTOIS, JEAN-PIERRE, DEMET, HUGUETTE (1988). *Épistémologie et instrumentation en sciences humaines*. Bruxelles, Pierre Mardaga éditeur, 235 p.
- QUIVY, RAYMOND, VAN CAMPENHOUT, LUC (1988). *Manuel de recherche en sciences sociales*. Paris, Dunod, 271 p.
- SABOURIN, MICHEL (1988). «Méthodes d'acquisition des connaissances». Dans *Fondements et étapes de la recherche scientifique en psychologie*, 3<sup>e</sup> éd. (p. 37-38). Michèle Robert (dir.). St-Hyacinthe, Éditions.
- SABOURIN, MICHEL, BELANGER, DAVID (1988). «Règles de déontologie en recherche». Dans *Fondements et étapes de la recherche scientifique en psychologie*, 3<sup>e</sup> éd. (p. 367-392). Michèle Robert (dir.). St-Hyacinthe, Éditions.
- SEGUR, FERNAND (1987). *La bombe et l'archaïsme*. Montréal, Libex Expression, 203 p.
- SELLTZ, CLAIRE, JAHODA, MARIE, DELTSCH, MORTON, COOK, STUART W. (1959). *Research Methods in Social Relations*. New York, HRW, 622 p.

- SELLTZ, CLAIRE, WRIGHTSMAN, LAURENCE S., COOK, STUART W. (1977). *Les méthodes de recherche en sciences sociales*. Montréal, HRW, 806 p.
- SELYE, DU HANS (1973). *De rêve à la découverte*. Montréal, Éditions La Presse, 445 p.
- THIAILLIER, GUY, TULARD, JEAN (1993). *La méthode en histoire*. Paris, Presses universitaires de France, «Que sais-je?» n° 2323, 127 p.
- THURMAN, FREDERICK J. (1984). «Identification of Cola Beverages». Dans *An Introduction to Experimental Design in Psychology*, 3<sup>e</sup> éd. (p. 113-121). Robert L. Solso et Homer H. Johnson (dir.). New York, Harper & Row.
- TREMBLAY, MARC-ADÉLARD (1968). *Initiation à la recherche dans les sciences humaines*. Montréal, McGraw-Hill, 425 p.
- TRUDEL, ROBERT, ANTONIUS, RACHAD (1991). *Méthodes quantitatives appliquées aux sciences humaines*. Montréal, Centre éducatif et culturel, 343 p.
- UNIVERSITÉ HARVARD (1978). «Rapport de l'université Harvard sur le Trône commun» (traduction du MEQ). *The Chronicle of Higher Education*, 34 p.
- VINCENT, DIANE (1989). «Comment mener une enquête auprès d'informateurs». Dans *Le coffre à outils du chercheur débutant* (p. 144-156). Jocelyne Létourneau (dir.). Toronto, Oxford University Press.
- VINET, ALAIN (1975). «La vie quotidienne dans un asile québécois». Dans *Recherches sociographiques*, vol. XVI, n° 1, p. 85-112.
- VOYER, JEAN-PAUL (1982). *L'échantillonnage dans une enquête : Digest au sujet des théories de l'échantillonnage*. Québec, Université Laval, Département de recherche et évaluation, 47 p.

طبع هذا الكتاب في جانفي 2008

بمطابع دار القصبة للنشر

حي سعيد حمدين، رقم 6، 16012، الجزائر.

الهاتف : 11 / 10 021 54 79 الفاكس : 021 54 72 77

الموقع الإلكتروني : [www.casbaheditions.net](http://www.casbaheditions.net)

البريد الإلكتروني : [casbah@casbaheditions.net](mailto:casbah@casbaheditions.net)

الجزائر، 2008.